



الجمعية الليبية لعلوم التعليم  
Libyan Association  
for Educational Sciences

أغسطس  
2023

العدد 9

المجلة الليبية لعلوم التعليم

مجلة علمية محكمة

تصدر عن الجمعية الليبية لعلوم التعليم

- درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في المحافظات الجنوبية بفلسطين للقيادة الموزعة وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين
- معيقات استخدام التقنيات وتكنولوجيا التعليم الحديثة لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية جامعة غريان
- الاختصاصي الاجتماعي بين الإعداد النظري والتأهيل المهني
- دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء
- Spelling Errors Committed by EFL university students

الموقع الرسمي للجمعية - <https://laes.org.ly>

البريد الإلكتروني: [journalsciences4@gmail.com](mailto:journalsciences4@gmail.com)

التقييم الدولي  
INNS: 202153

# المجلة الليبية لعلوم التعليم

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر عن الجمعية الليبية لعلوم التعليم

العدد التاسع/أغسطس – 2023

الترقيم الدولي INNS: 202153



<https://laes.org.ly>

المشرف العام/ د. نيلي رمضان جويبر

### هيئة التحرير

د. عبد الناصر محمد العباني

رئيساً للتحرير

د. عطية المهدي أبو الجراس

مدير التحرير

د. فهيمة محمد بالنور

مقرر المجلة

أ. د. فتحية عبد الله الباروني

عضواً

د. ناجية حسن عبدو الغرياني

عضواً

د. رشا المهدي امحمد المحبس

عضواً

د. زياد صالح علي سويدان

عضواً

د. محمد أبو بكر عمر حمزة

عضواً

اللجنة العلمية والاستشارية

ر.م	الاسم	جهة العمل
1	أ. د. فايز كمال شلidan	نائب عميد كلية التربية بالجامعة الإسلامية/ غزة
2	أ. د. عبد الكريم محمد القنوني	كلية الآداب/ جامعة الزاوية
3	أ. د. عبدالباسط على أبو عزة	كلية العلوم / جامعة طرابلس
4	أ. د. مهند سامي العلواني	كلية التربية العجيلات/ جامعة الزاوية
5	أ. د. نجاة احمد محمد الزليطني	كلية الآداب / جامعة الزاوية
6	أ. د. عياد أبوبكر أبو عجيبة هاشم	كلية الفنون / جامعة طرابلس
7	أ.ك. د. نجاة عبدالقادر عبدالله الشريف	كلية التربية – جامعة بنغازي
8	د. نائل جهاد حلاق	وزارة التربية والتعليم بدولة فلسطين
9	د سميرة محمد ميلاد بريك	جامعة الزاوية
10	د. نائلة المنير المحمودي	الأكاديمية
11	د.خيرية محمد حسين بن عصمان	جامعة طرابلس
12	د. فوزي محمود اللافي الحسومي	جامعة الزاوية
13	د. فريحة ابوبكر ابو عمود	جامعة سرت
14	د. فوزية محمد أحمد سويسي	جامعة طرابلس
15	د. منى محمد حسين بن عصمان	جامعة طرابلس
16	د. نجمة عيسى سعيد العرفي	جامعة بنغازي
17	د. نعيمة علي المبروك أبوخزام	جامعة طرابلس
18	د. حسن سالم أحمد الشهوبي	جامعة مصراته
19	د. امحمد عمر امحمد عيسى	جامعة سرت
20	د. عبدالحكيم سالم تنتوش	جامعة طرابلس
21	د. عبدالله المختار المبروك اللباد	جامعة غريان
22	د. نجاة عمار حسن الهمالي	جامعة طرابلس
23	د. ظاهر رداد حسن قرشي	الأكاديمية العربية
24	د. جهاد مصطفى كرم درويش	كفر الشيخ
25	د. سلام ناجي باقر الغضبان	جامعة ميسان
26	د. عبد الرحمن محمد سليمان رشوان	جامعة فلسطين
27	د. محمد أحمد عواد الرواشدة	جامعة مؤتة
28	د. محمد عبد القهار العاني	الامام الأعظم
29	د. محمد عرب تعمة	جامعة ميسان
30	د. محمد محمد فتح الله الأحول	جامعة الأزهر
31	د. محمود حماد حسن حموده	الجامعة الأمريكية المفتوحة
32	د. مصطفى فاروق محمود	جامعة الأزهر
33	د. معن محمود العياصرة	جامعة جرش
34	د. مهني محمد غنايم	جامعة المنصورة
35	د. أحمد بن سعيد بن ناصر	جامعة مسقط
36	د. ابتسام إبراهيم أبو عجيبة الدريدي	جامعة طرابلس
37	د. عادل جمعة عبدالسلام ضياف	كلية العلوم جامعة طرابلس
38	أ.د. نعمات شعبان عبدالرحمن علوان	جامعة الأقصى غزة
39	أ.د. إبراهيم سالم خليفة الرقيعي	جامعة طرابلس
40	د.ناصر مفتاح عياد الزرزاح	جامعة المرقب



اللجنة العلمية والاستشارية

ر.م	الاسم	جهة العمل
41	أ.د. الفيتوري محمد عمر سالم	كلية العلوم جامعة طرابلس
42	د. عادل عمران محمد زايد	جامعة طرابلس
43	د. ايمان جمعة امحمد ساسي	كلية التربية جنزور جامعة طرابلس
44	د. محمد رمضان ميلاد سرار	جامعة الزيتونة
45	د. خالد محمد أحمد التركي	الاكاديمية الليبية مصراته
46	أ.د. مصطفى أحمد صقر صقر	الاكاديمية الليبية
47	د. سمية علي محمد النجار	جامعة طرابلس
48	أ.د. مختار محمود مختار العالم	كلية الزراعة جامعة طرابلس
49	د. ميلود عمار محمد النفر	جامعة المرقب
50	د. نزيهة علي صالح صكح	الاكاديمية الليبية
51	د. برنية الصادق حسن البصري	جامعة طرابلس
52	د. عبدالكريم علي ضوء خليفة	جامعة طرابلس

قواعد النشر في المجلة قواعد النشر في المجلة

- 1- عنوان البحث: يكتب العنوان باللغة العربية، ويعبر عن هدف البحث بوضوح، ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء، وأسلوب البحث العلمي.
- 2- أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:
  - أ- **البحوث الميدانية:** يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته، ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض بطريقة البحث وأدواته. وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها، والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.
  - ب- **البحوث النظرية التحليلية:** يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمه في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.
- 3- **يشار إلى المراجع** والهوامش في البحوث العربية وفي البحوث باللغة الانجليزية بأرقام في المتن، وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة، كما يمكن اعتماد طريقة (APA) في متن البحث بحيث يوضع لقب الباحث، وسنة النشر، ورقم الصفحة بين قوسين في نهاية كل اقتباس، ويتم كتابة المراجع وترتيبها هجائياً في نهاية البحث
- 4- يكون مقاس الصفحة A4، الهوامش يُترك هامش مقداره 3سم من جهة التجليد، بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5سم، والمسافة بين الأسطر (1.15) بخط الكتابة Times New Roman 12 للغة الانجليزية، وبخط 14 Simplified Arabic للأبحاث باللغة العربية.
- 5- في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يُكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتُكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول إتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون بخط حجم 12. وألا تزيد صفحات البحث عن (30) صفحة بما فيها صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع.
- 6- يجب أن يرفق بكل بحث أو دراسة ملخص قصير لا يتجاوز 250 كلمة على أن يُكتب هذا الملخص باللغة العربية للبحوث المكتوبة بها، وباللغة الانجليزية للبحوث المكتوبة بها، وكذلك ترقم الصفحات ترقياً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع.

## المحتويات

الصفحة	عنوان البحث	ر.م
51 -1	درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في المحافظات الجنوبية بفلسطين للقيادة الموزعة وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين الباحث: حسن محمد النجار	.1
85 -52	أثر تطوير وحدة التكنولوجيا الطبية في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا على تنمية مهارات التفكير التأملي والتعامل مع الأجهزة والمواد الطبية لدى طلاب الصف السادس الأساسي بفلسطين د.أحمد سليمان عبد الرحمن سلطان أ. د. فؤاد اسماعيل سلمان عياد	.2
104 -86	(الاختصاصي الاجتماعي بين الإعداد النظري والتأهيل المهني) د. عليا أبوبكر علي الغرياني	.3
132 -105	دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء د. الفاتح عبد السلام أحمد الأعور	.4
145 -133	معيقات استخدام التقنيات وتكنولوجيا التعليم الحديثة لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية جامعة غريان أ. عبد الباسط علي الحمروني	.5
167 -146	برنامج تدريبي قائم على بعض مهارات التفكير الإيجابي في تنمية مفهوم الذات لطلاب كلية التربية العجيلات فوزي محمد علي المنصر	.6
190 -168	تأثير النزاعات المسلحة على المجتمع الليبي والأسرة الليبية د. غادة محمد سلامة الحسني	.7
225 -191	اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي والبحث العلمي وفق لمجموعة من المتغيرات د. شوق صالح حسين سويسي	.8
245 -226	Spelling Errors Committed by EFL Undergraduate Students in the Faculty of Education of Qasser Ben Ghashir Ahmed M. A. Alshoushan - WalidAlnouri Mohamed Issuisi	.9
255 -246	حول تسريع تقريب تكامل برومويثش منال إبراهيم مصباح الجراي - نهلة عياد الكيلاني قلية	.10
282 -256	أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بقراءة نافع المدني عمر محمد أبوشعالة - إبراهيم عثمان ارحيم - محمد أحمد العائب	.11
294 -283	عوامل التشوه الرباعي وانصاف الاقطار النووية لنظائر عنصر الكاديوم $^{52}Te$ و $^{48}Cd$ والتيلوريوم حول العدد البروتوني ( $Z = 50$ ) في المدى عياد الهادي الزوام & سميرة عايش سلام ( $A = 104-130$ )	.12
306 -295	دور حصة التربية البدنية في التخفيف من العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي عبد الله العزيبي	.13

322 - 307	دراسة الأثر البيئي لمقالع الحجر والكسارات ببلدية القرضة الشاطئ ( حي القارة نموذجاً ) أ - عاشور مصباح إبراهيم مكارى	.14
354 - 323	الأثار النفسية لدى الأيتام العاندين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية بمدينة طرابلس د . أسامة عمر بن شعبان	.15
369 - 355	واقع البحوث العلمية والصعوبات التي تواجهها وانعكاس ذلك على التنمية في العالم العربي د. المبروك عثمان السابق	.16
395 - 370	"معوقات تطبيق برنامج التربية العملية بكلية التربية قصر بن غشير جامعة طرابلس من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين والمشرفين التربويين بالكلية" د. فتحي علق إمحمد الفقهي أ. نبيل علي محمد بن حكومة	.17
408 - 396	تكنولوجيا المعلومات ودورها في رفع أداء الاتحادات والهيئة العامة للشباب والرياضة الليبية د. ميلود عمار النفر	.18
433 - 409	تقييم واقع اخلاقيات المهنة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة طرابلس د. فائزة جمعة عبدالله الأخضر	.19
460 - 434	The Role of Social Media Platforms in Enhancing the Meaning of English Vocabulary for Faculty of Education Students in Gasr Ben Gashir. A Case Study of Facebook, Youtube, Instagram Hager Yousef Amar Elhamrouni	.20
476 - 461	"الامن النفسي وعلاقته بالاضطرابات النفسجسمية لدى عينة من طلاب جامعة مصراتة" د. أحمد محمد معوال - د. أنور عمران الصادي	.21
503 - 477	DEPOSITIONAL ENVIRONMENT AND FACIES IDENTIFICATION OF FARRUD RESERVOIR, GHANI FIELD, SIRT BASIN, LIBYA. GAMAL KHALIEFA ALMABROUK GADDED. FATHI RAMADAN BEN ZAID	.22
523 - 504	دور الممارس العام للخدمة الاجتماعية في بناء الشخصية الناهضة د. نجاة عبد الله الغول	.23
545 - 524	الأساليب والطرق الحديثة المستخدمة في تدريس منهج التربية الإسلامية – وصفات معلميها - لطلاب الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي أ. عبد الرحمن علي عبد الله مكارى	.24

## افتتاحية العدد الثامن للمجلة الليبية لعلوم التعليم

إن العنصر البشري يعتبر أعلى ما تملكه كل المجتمعات ومن أهم أساسيات الحياة التي يعيشها العالم اليوم، باعتبار الإنسان هو المحرك الأساسي للمجتمع بأسره لتقديم أفضل ما يتمناه المجتمع من تطور وتجديد للعملية التعليمية بكامل مراحلها بدءاً من رياض الأطفال، إلى مرحلة التعليم الأساسي والثانوي ثم التعليم الجامعي، من خلال حلحلة العديد من القضايا والمعوقات التي بالفعل أصبحت ضرورة مهمة وملحة لمقتضيات العصر، إن الأبحاث العلمية التي يتم نشرها ليست حبر على ورق وإنما عمل يخدم المجتمع المحلي والدولي، وتدرّك العديد من المجتمعات المتقدمة أن تطور التعليم بشكل عام في أي دولة من دول العالم تدل على مستوى النهضة العلمية والثقافية والاجتماعية، إن الاهتمام العالمي وفي ظل القرن الحادي والعشرون بجودة التربية والتعليم تؤكد على الرغبة الصادقة لتطور المجتمعات وتوفير كل ما يلزم من إمكانيات لكي يتقدم المجتمع ويتطور لتحقيق الأهداف المنشودة للتنمية المستدامة وتنمية الإنسان من جميع النواحي العقلية والنفسية والبدنية والانفعالية والاجتماعية، إلا أن هذا التطور تواقبه العديد من الإشكاليات والتحديات، وعدم مواءمة مخرجات التعليم الجامعي مع متطلبات الخطط العلمية للتنمية، فالعجز المتراكم في العملية التعليمية، وسوء الإدارة، وقلة الاهتمام بالبحث العلمي كل هذا وذاك الأمر الذي يسبب عدم قدرة الجامعات في تحقيق أهدافها، إن ما ورد في هذه الافتتاحية ما هي إلا اقتباسات وإشارات لربما تنبثق عنها ندوات وورش عمل ودراسات علمية قادرة على التحول من الضمور الذي يعيشه المجتمع اليوم والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في برامج التعليم المختلفة والمصنفة عالمياً، والعمل على تطبيق معايير الجودة والارتقاء بالمستوى التعليمي والثقافي والمجتمعي على حد سواء.

وفي الختام نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للمشرف العام للمجلة الليبية لعلوم التعليم وكل أعضاء هيئة تحرير، على كل الجهود التي بذلت من أجل هذا الاستحقاق وصدور العدد التاسع بكل اقتدار، لهم مني كل التحايا والتقدير.

والله من وراء القصد.

رئيس التحرير: د. عبدالناصر محمد العباني

درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في المحافظات الجنوبية بفلسطين للقيادة  
الموزعة وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين

إعداد الباحث: حسن محمد النجار

طالب دكتوراه -إدارة الأعمال بجامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم – السودان

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى القيادة الموزعة لدى مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين ، والكشف عن مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين من وجهة نظر المعلمين، والتعرف إلى العلاقة بين متوسط القيادة الموزعة لدى مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين وسلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (558) من معلمي المدارس الثانوية، واستخدم الباحث الأدوات التالية، مقياس القيادة الموزعة إعداد الباحث، ومقياس سلوك المواطنة التنظيمية إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. مستوى القيادة الموزعة لدى مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين من وجهة نظر المعلمين جاء بوزن نسبي (76.4%) وهو درجة مرتفعة .
2. أن مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي المدارس الثانوية جاء بوزن نسبي 73.8% وهو درجة مرتفعة.
3. وجود علاقة طردية بين متوسط القيادة الموزعة وسلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس الثانوية.

الكلمات المفتاحية: مديري المدارس الثانوية -القيادة الموزعة وسلوك المواطنة التنظيمية  
– معلمي المرحلة الثانوية.

## **Abstract**

**The study aimed to** reveal the level of distributed leadership among secondary school principals in the southern governorates of Palestine, and to reveal the level of organizational citizenship behavior among secondary school teachers in the southern governorates of Palestine from the teachers' point of view, and to identify the relationship between the average distributed leadership among secondary school principals in the southern governorates of Palestine and citizenship behavior. The organizational behavior of teachers.

**The sample of the study** consisted of (558) secondary school teachers. **The researcher used the following tools:**

**The distributed leadership scale is prepared by the researcher.**

**The organizational citizenship behavior scale prepared by the researcher,** and the study reached the following results:

1. The level of leadership distributed among secondary school principals in the southern governorates of Palestine from the point of view of teachers came with a relative weight (76.4%), which is a high degree.
2. The level of organizational citizenship behavior among secondary school teachers came with a relative weight of 73.8%, which is a high degree.
3. There is a direct relationship between average distributed leadership and organizational citizenship behavior among secondary school teachers.

**Keywords: secondary school principals - distributed leadership and organizational citizenship behavior - secondary school teachers.**

## مقدمة

يتسم عصرنا الحاضر بالتجديد المستمر مما يتطلب البحث عن أفضل الممارسات التي تلبي احتياجات الأفراد في المنظمات، وذلك من خلال الكفاءة والإبداع. فالنظم التربوية تبحث عن التطوير والتحسين في ظل التغيرات المتتالية والمتسارعة.

حيث تعتبر مؤسسات التعليم من أهم المؤسسات في أي دولة لما لها من تأثير مباشر على حياة الشعوب اجتماعياً، واقتصادياً، وسياسياً (ال سليمان، والحبيب، 2017، 184)، وعليه فإن دول العالم تشهد اهتماماً واسعاً بالتعليم، والعمل على إصلاحه، وتطويره، وإعداد البرامج والخطط التطويرية، لتحسين مخرجات النظم التعليمية. وشملت هذه الإصلاحات، والتطوير القيادة المدرسية، مما أدى إلى تغييرات كبيرة ظهرت جلية على مهامها ومجالاتها. فلم تعد القيادة المدرسية كما كانت عليه سابقاً حيث كانت سابقاً تقوم بإجراءات روتينية، فأصبحت الآن تقوم بأدوار فنية، وإدارية في آن واحد. وأصبحت تهتم بالطلاب، والمعلمين، والجهات الإشرافية، والمجتمع المحلي (صالحة، 2010: 3).

وتعد القيادة التربوية في مدارسنا اليوم بحاجة إلى مزيد من الإبداع لتمتكن من سد الفجوة الكبيرة التي تفصل مدارسنا عن مدارس الدول المتقدمة (الحريري، 2007، 112).

ولذلك فإن قائد المدرسة الفعال هو الذي يستخدم مهاراته وخبراته في تطبيق الأساليب العلمية الحديثة للإدارة بحيث تتناسب مع طبيعة العمل الإداري الذي يمارسه والذي يتمثل في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات، ولذلك فإن ضعف القيادة الإدارية والمتمثلة في قائد المدرسة سيؤدي إلى انخفاض كفاءة العمل الإداري (أبو الوفا، وحسين، 2000، 203).

ويتجلى نجاح قائد المدرسة في تسيير العمل المدرسي، وذلك من خلال توفير المناخ الإيجابي لممارسة العمل التربوي، ومراعاة حق العاملين بالمشاركة في عملية اتخاذ القرار داخل التنظيم المدرسي، وتفويض الصلاحيات (عايش، 2009، 60). لذلك ظهرت العديد من عمليات الإصلاح الإداري؛ التي تنطلق من فكرة توزيع القيادة، كما تؤكد "هاريس" (harris, 2003, p317) أن القيادة الموزعة تتطلب الحد من المركزية للقائد، وذلك لترك الفرصة للأخريين للممارسات القيادية داخل المؤسسة التعليمية.

ونظراً لحدثة ظهور مفهوم القيادة الموزعة في بداية التسعينيات، فإن أول من استخدم مصطلح القيادة الموزعة على المستوى التنظيمي هو "ريتشارد المور" عام (1990) من خلال تقديمه لمفهوم القيادة الموزعة في تفويضه لبعض المسؤوليات من الجماعات المختلفة (السبيعي، 2018، 60).



وأكدت العديد من الدراسات التربوية على أهمية القيادة الموزعة، كدراسة الزهراني وصانغ (2019)، ودراسة أبو حسب الله (2014)، وأوضحوا أهمية نشر ثقافة توزيع القيادة بين مديري المدارس والمعلمين، مما يساهم في إيجاد بيئة محفزة للعمل بشكل إبداعي.

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول أن أداء قائد المدرسة أكثر حاجة لتبني دور القيادة الموزعة وذلك من خلال تقسيم المهام بين المعلمين، والتنازل جزئياً عن السلطة إليهم، بحيث تعتبر القيادة هي التي تحسن من استخدام المفاهيم الإيجابية في التعامل مع الآخرين، من أجل الارتقاء بالمعلم، والطالب، ورفع مستوى أداء العاملين.

يعد سلوك المواطنة التنظيمية من المفهومات الحديثة في مجال دراسة التنظيم، والتي لم تحظ باهتمام كبير من الباحثين إلا في الآونة الأخيرة، نظراً لتركيز الباحثين لفترات طويلة على السلوك الرسمي الوارد ضمن التوصيف الوظيفي دون الاهتمام بالسلوك التطوعي الاختياري.

ويميز كاتز Katz بين ثلاثة أنواع من السلوك في التنظيمات، يتمثل النوع الأول في التحاق العاملين بالمنظمة والحفاظ على عضويتهم بها، بينما النوع الثاني يتمثل في قيامهم بأدوارهم الرسمية المحددة لهم دون زيادة، في حين أن النوع الثالث يتجسد في القيام ببعض الأنشطة التي تتجاوز المهام الرسمية لوظائفهم مثل تقديم المقترحات والمساعدات غير المطلوبة منهم. ويؤكد كاتز على أن التنظيمات التي يكتفي فيها العاملين بالقيام بأدوارهم الرسمية هي تنظيمات ضعيفة لا تصمد طويلاً، حيث تحتاج كل التنظيمات إلى قيام العاملين ببعض المهام التطوعية غير الرسمية وهو ما يطلق عليه سلوك المواطنة التنظيمية أو سلوك الدور الإضافي (Nadim Jahangir, 2004.p75)

ومفهوم سلوك المواطنة التنظيمية من المفاهيم التي أنتجها الفكر الإداري المعاصر مؤخراً واستحوذت على اهتمام العديد من الباحثين، وأصبح يعول عليه كثيراً للارتقاء بمستوى أداء التنظيم والعاملين على حد سواء، ويركز هذا المفهوم أساساً على العامل الذي يعد أهم الموارد التنظيمية، وباختفائه لا يتصور وجود أي أساس تنظيمي، وتحتاج المنظمات العربية إلى إيجاد مناخ تنظيمي يساعد العاملين على العمل والإنتاج والإبداع وكما تحتاج إلى ظهور سلوك المواطنة التنظيمية أو السلوك الطوعي الاختياري الهادف إلى الارتقاء بكفاءة وفاعلية التنظيم، دون أن يكون هناك أي ربط بين هذا السلوك وتوقع الحصول على أي مردود مادي أو معنوي مقابل ذلك، وقد كشفت الدراسات المختلفة عن أن هذا السلوك يؤثر تأثيراً بالغاً على إنتاجية المنظمة وأدائها، وكفاءتها وفعاليتها في تحقيق أهدافها، ورفع الروح المعنوية للعاملين والتقليل من التسرب الوظيفي بين أعضائها (العمرى، 2003: 65).

**مشكلة الدراسة:**

بعد اطلاع الباحث على الأدب النظري والدراسات السابقة في تطبيق وممارسة القيادة الموزعة والسعي نحو تحسين أداء قادة مدارس التعليم العام في المرحلة الثانوية، وجد أن هناك تدني في نتائج الدراسات التي تناولت واقع الكشف عن ممارسة القيادة الموزعة في مدارس التعليم العام، كما توصلت دراسة الزهراني وصانغ (2019) إلى وجود درجة منخفضة لممارسة القيادة الموزعة وأبعادها لدى قادة المدارس، وكشفت نتائج دراسة درادكة وظافري (2014)، ودراسة عجوة (2012)، أن ممارسة القيادة الموزعة تصل إلى مستوى دون الحد المأمول به بالمدارس.

وتلك النتائج السابقة للدراسات في واقع ممارسة القيادة الموزعة يبين لنا عجوة (2012) أن لتحقيق القيادة الموزعة ينبغي إعادة النظر في تنظيم المدرسة من حيث الهياكل التنظيمية الرسمية للمدرسة الذي يتيح للمعلمين التعاون سويًا وبمشاركة قيادة المدرسة في وضع الخطط المدرسية، وإعادة النظر في درجة توزيع القائد لصلاحياته الإدارية على المعلمين.

ويتضح لنا من خلال مؤشرات الواقع في المنظمات التعليمية لدينا ومن خلال الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود خلل وقصور في الأنماط القيادية المتبعة لدى قادة المدارس، كدراسة الروقي (2012)، ودراسة الراشدي (2011)، ودراسة العتيبي (2008)، حيث أشارت تلك الدراسات إلى وجود أنماط قيادية أوتوقراطية وممارسات قيادية دون الحد المأمول. ويحدد كل تنظيم لأعضائه الأدوار والمسؤوليات الرسمية المطلوبة منهم في أعمالهم، وتحدد هذه الأدوار من خلال التوصيف الوظيفي، وقد اقتصر اهتمام الباحثين لفترات طويلة على دراسة الأدوار الرسمية للعاملين، ومنذ نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين بدأ تركيز الباحثين ينصرف إلى الأدوار غير الرسمية للعاملين والتي تؤثر بصورة كبيرة على كفاءة وفاعلية التنظيم، وهي أدوار اختيارية يقوم بها الأفراد بمحض إرادتهم وعن قناعة شخصية ودافع ذاتي ولا ترد هذه الأدوار ضمن التوصيف الوظيفي (الرقاد وأبودية، 2012: 744).

فالمنظمات الناجحة تتطلب موظفين يعملون أكثر من الواجبات المكلفين بها وأن يقدموا أداءً أعلى من المتوقع، وخاصة المنظمات المعاصرة التي تعمل في بيئة متغيرة وتعتمد في عملها على فرق العمل التي تستدعي التعاون والتطوع لخدمة أعضاء الفريق (Dessler, 2011.p25).

والواقع فإن فشل المدرسة في تقديم خدمة تعليمية متميزة لطلابها يعود في المقام الأول إلى لامبالاة المعلمين بممارسة السلوكيات التطوعية ومن بينها سلوكيات المواطنة التنظيمية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي هدفت إلى الكشف عن واقع ممارسة مديري المدارس الثانوية في المحافظات الجنوبية بفلسطين للقيادة الموزعة وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين.

### أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى القيادة الموزعة لدى مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية بفلسطين من وجهة نظر المعلمين؟
2. ما مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية بفلسطين؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط القيادة الموزعة لدى مديري المدارس الثانوية وسلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين بالمدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين؟

### أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن مستوى القيادة الموزعة لدى مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين من وجهة نظر المعلمين.
2. الكشف عن مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين.
3. التعرف إلى العلاقة ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط القيادة الموزعة لدى مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين ومتوسط سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين.

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الجانب الذي تتناوله وهو مستوى القيادة الموزعة لدى مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين من وجهة نظر المعلمين، وهذا الجانب ينطوي على أهمية كبرى من الناحيتين النظرية والتطبيقية والتي تتمثل في النقاط التالية: تمثل هذه الدراسة استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة، والتي تنادي بضرورة الاهتمام بالقيادة التربوية، في المؤسسات التعليمية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين؛ للرقى بتلك المؤسسات التعليمية، وقد تساهم في إكساب القيادات التربوية والمربين في المؤسسات التعليمية للقيم التي تعزز المدراء وتنمي قدراتهم والتي تساهم في تغيير الواقع والتخلص من كافة التحديات التي تواجه تلك المؤسسات، وقد تفيد الدراسة مديري المدارس في التعرف إلى درجة ممارستهم للقيادة الموزعة، إضافة إلى توجيه القائمين بالمؤسسات التعليمية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين إلى تفعيل القيادة الموزعة لدى مديري المدارس؛ للحد من المشكلات الإدارية.

**حدود الدراسة:** ينحصر تعميم نتائج الدراسة الحالية في الحدود الآتية:

- **حدود بشرية:** تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في المحافظات الجنوبية لفلسطين
  - **حدود مكانية:** تم تطبيق الدراسة في المدارس الثانوية الحُكوميَّة الثانوية في المحافظات الجنوبية لفلسطين.
  - **حدود زمنية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام 2022-2023.
  - **حدود موضوعية:** اقتصرت الدراسة على تحديد درجة درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في المحافظات الجنوبية بفلسطين للقيادة الموزعة وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين
- مصطلحات الدراسة:**

تعتمد هذه الدراسة التعريفات الآتية لمصطلحاتها:

- 1- القيادة الموزعة:** قيادة جمعية تعاونية، تتضمن البعدين الرأسي والجانبى للممارسة القيادية، فهي تقوم باختزال في مجال دور القائد وذلك بإشراك أعضاء المنظمة في عملية القيادة وتركز على انخراط الخبراء في العمل القيادي أينما تواجدوا داخل المنظمة (السبيعي، 2018: 61).
- ويعرفها الباحث إجرائياً:** واقع مشاركة مديري المدارس الثانوية في المحافظات الجنوبية في فلسطين للمعلمين في المهام الإدارية، وتوزيعها عليهم بطريقة عادلة ومنظمة وفق امكاناتهم وقدراتهم، والتي سيتم قياسها في هذه الدراسة من خلال استجابة المعلمين لبنود فقرات المقياس المستخدم في هذه الدراسة وأبعاده الفرعية.
- 2- سلوك المواطنة التنظيمية:** سلوك اختياري يقوم به الفرد دون مقابل، وتتوقف ممارسته على الثقافة التنظيمية المحفزة، وينتج عنه العديد من السمات الإيجابية: مساعدة الزملاء، المحافظة على أنظمة العمل، المشاركة الفاعلة باتخاذ القرار (أحمد، 2017: 163-164).
- ويعرفها الباحث إجرائياً:** السلوك الاختياري والفردى، والذي يتسم بالطوعية والذي يقوم به المعلمين في المدارس الثانوية في المحافظات الجنوبية من فلسطين، والمتمثل بمساعدتهم بعضهم لبعض، وفي المحافظة على أنظمة العمل، والمشاركة الفاعلة في اتخاذ القرار، والذي يمكن قياسه في هذه الدراسة من خلال استجاباتهم لعبارات مقياس سلوك المواطنة التنظيمية، وسيتم تحديده بناء على الدرجة الكلية بعد إجراء العمليات الإحصائية المناسبة.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### مفهوم القيادة الموزعة:

تعتبر القيادة الموزعة من الاتجاهات الحديثة في علم الإدارة، وعلى الرغم من كثرة التعاريف والتشابه الحاصل، إلا أنه هناك تباين بتلك التعاريف بحسب اتجاهات الباحثين واهتماماتهم، وتداخلت مع مفاهيم كالقيادة التشاركية والقيادة الموقفية والقيادة بالأهداف. وتعرفها هاريس (Harris) بأن القيادة الموزعة تتطلب الحد من مركزية القائد بحيث يعطي فرصة للآخرين ليقوموا بممارسات قيادية داخل المدرسة، والفكرة في القيادة الموزعة لا يعني كل شخص أن يكون قائداً، وإنما وجود فكرة تتجلى بالقيادة الديمقراطية والجماعية. (Harris, 2003, p317) يتبنى الباحث تعريف (الحسيان، 2021: 399) كونه عرفها بأنها مشاركة مديري مدارس للمعلمين في المهام الإدارية، وتوزيعها بين المعلمين داخل المدرسة.

#### أهمية القيادة الموزعة

بما أن القيادة الموزعة نمط قيادي يتم فيه تقاسم مسؤولية اتخاذ القرار مع أعضاء المدرسة، وقيادة المهام التنظيمية عن طريق توزيع جزء من واجبات قادة المدارس على الموظفين الآخرين، فهي بهذه الطريقة تقلل من عبء العمل عليهم، حيث يصعب على القادة التربويين في البيئات المدرسية التصرف بمفردهم عند محاولة تحسين البيئة التعليمية، والتأثير على التعليم والتعلم (Marshall, 2019). وقد أكدت بعض الدراسات علاقتها بزيادة فعالية المعلم؛ حيث وجدت أن هناك ارتباط بين القيادة الموزعة وزيادة الدافعية للمعلمين، فهي تزيد من مستويات الكفاءة الذاتية للمعلمين، وتؤثر عليهم بطريقة إيجابية، وبالتالي تسهم في تحسين أداء المدرسة وفعاليتها من خلال الالتزام التنظيمي للمرووسين، والثقة المتبادلة بينهم وبين الرؤساء. (Spillane, 2019)، كما أشار كلاً من هيبه والحربي (2020) إلى أهميتها في كونها الوسيلة التي يستخدمها القادة في تأكيد تفاعل الأعضاء مع رؤية وأهداف المؤسسة، بالإضافة إلى أنها تؤدي دوراً هاماً في قدرة القادة على تحقيق الأهداف المرجوة، من خلال التأثير عليهم وتحفيزهم نحو العمل، في مناخ يتسم بالصحة التنظيمية يساعد على تحقيق الولاء المنظمي لديهم.

#### مفهوم سلوك المواطنة التنظيمية:

ويُعتبر مجال الرغبات الحقيقية للأفراد ومدى استعدادهم لتقديم خدمات وأعمال جيدة هو بداية الشرارة الحقيقية في تحليل الأسس الدافعة للسلوك التنظيمي والتي اعتمد عليها فيما بعد حينما تم تحديد ثلاثة أنماط رئيسة للأسس الدافعة للسلوك التنظيمي، وبعد ذلك في نهاية السبعينيات ظهر مصطلح سلوكيات المواطنة التنظيمية على يد العالم أوجان، وذلك في العام (1977) حيث قام

بوصف السلوكيات التعاونية والابتكارية التلقائية عندما قام بدراسة العلاقات بين الرضا الوظيفي والأداء، ثم أظهرت الدراسات بعد ذلك أنه على الرغم من عدم وجود علاقة قوية بين الرضا الوظيفي والإنتاجية؛ إلا أن الرضا الوظيفي يرتبط بقوة مع سلوكيات المواطنة التنظيمية، وذلك لأن تلك الأخيرة أقل تقييداً واعتماداً على كل من: قدرة الفرد والتكنولوجيا المستخدمة في العمل بالمقارنة بالإنتاجية، ومنذ عام (1983) وحتى الآن توالت الأبحاث والدارسات التي تناولت سلوكيات المواطنة التنظيمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية، وقد قدم الباحثون العديد من التعريفات لمفهوم سلوكيات المواطنة التنظيمية، فقد عرف أورجان سلوك المواطنة التنظيمية بأنه: "سلوك فردي ال يدخل ضمن المتطلبات المفروضة في الوصف الوظيفي، ولا يرتبط بشكل مباشر أو رسمي بنظم المكافآت المعمول بها في المنظمة، ويؤدي في مجمله إلى زيادة الفعالية التنظيمية". (سالم، لينا، 2014: 41)

### أهمية سلوك المواطنة التنظيمية:

إن أهمية دراسة سلوك المواطنة التنظيمية تنبع من كونه يساهم في تحسين الأداء الكلي للمؤسسة عن طريق إدارة العلاقات التبادلية بين الموظفين في الأقسام والإدارات المختلفة مما يساهم في زيادة حجم المخرجات الكلية المنجزة. (حامد، سعيد، 2003: 278)، ويرى الباحثون في مجال المواطنة التنظيمية أن لها أهمية كبيرة في الأداء الكلي للمؤسسة من خلال:

- يمد سلوك المواطنة التنظيمية الإدارة بوسائل للتفاعل بين الأفراد داخل المؤسسة تؤدي إلى زيادة النتائج الإجمالية المحققة.
- نظراً لندرة الموارد في المؤسسات فإن القيام بالأدوار الإضافية التي تنبع من سلوك المواطنة التنظيمية يؤدي إلى إمكانية تحقيق المؤسسة لأهدافها.
- كما تنبع أهمية سلوك المواطنة التنظيمية من النتائج والآثار الإيجابية الكثيرة التي يمكن أن يحققها للمؤسسة وذلك كما يلي:
- يؤدي إلى تحسين الإنتاجية ويعتبر مصدر مجاني لها.
- يؤدي إلى تحسين قدرات ومهارات العاملين والمديرين على حد سواء.
- يؤدي إلى الالتزام وحل المشاكل.
- تحسين مستوى كفاءة المؤسسة وفعاليتها.
- تقليل مستوى التسرب الوظيفي.
- رفع الروح المعنوية للعاملين.

- إن هذه السلوكيات تحقق لممارستها أفضلية وميزة تنافسية، أي أن سلوك المواطنة التنظيمية يمكن أن يؤدي إلى نتائج إيجابية على مستويات الأداء الفردي والجماعي والتنظيمي. (معمر، 2014: 105)

الدراسات السابقة:

استطاع الباحث من خلال ما أجراه من المسح الأدبي التربوي واطلاعه في مجال القيادة الموزعة وسلوك المواطنة التنظيمية الحصول على عدد لا بأس به من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.

وقد قام بتقسيمها إلى محورين ويعرضها من الأحدث إلى الأقدم، وهي على النحو التالي:

دراسات تناولت القيادة الموزعة

دراسة الجبوري (2022): هدفت الدراسة التعرف على القيادة الموزعة لدى مديري المدارس من وجهة نظر المدرسين ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (1809) مدرس ومدرسة في المدارس الحكومية في محافظة كربلاء وتكونت عينة الدراسة من (400) مدرس ومدرسة وتم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث قام الباحثان بتبني مقياس (Christy،2008) للقيادة الموزعة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وهي أن مديري المدارس يطبقون القيادة الموزعة من وجهة نظر المدرسين بدرجة كبيرة.

دراسة ميعني (2022): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر أبعاد القيادة الموزعة لدى مديرات المدارس الثانوية بمكة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاستجابات تعزى لمتغيري المسمى الوظيفي وسنوات الخبرة، اتبع البحث المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من (2982) معلمة، و(16) مشرفة، وطبق أسلوب المسح الشامل على مشرفات القيادة المدرسية ومعلمات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة من (16) مشرفة، و(368) معلمة، وجرى استخدام الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت نتائجها توافر أبعاد القيادة الموزعة ككل بدرجة عالية لدى مديرات المدارس الثانوية بمكة المكرمة، وتوافر أبعاد القيادة الموزعة الأربعة بدرجة عالية، على التوالي: ثقافة المدرسة، ممارسات القيادة، الرسالة والرؤية والهدف، المسؤولية المشتركة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة توافر بعد (الرسالة والرؤية والهدف) لدى مديرات المدارس الثانوية بمكة المكرمة تعزى لاختلاف المسمى الوظيفي لصالح المعلمات، في حين لم توجد فروق ذات دلالة في باقي الأبعاد أو الدرجة الكلية. كذلك لم تظهر النتائج وجود فروق تعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية.

دراسة الرحيلي(2022): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة الموزعة في تحقيق البراعة التنظيمية لدى قائدات مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمات، والتعرف على واقع ممارسهن لكلا من القيادة الموزعة والبراعة التنظيمية، والكشف عن العلاقة بين القيادة الموزعة والبراعة التنظيمية، ووجود اختلاف بين وجهات نظر المعلمات حول دور القيادة الموزعة في تحقيق البراعة التنظيمية؛ وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع معلمات مدارس التعليم العام الحكومية للبنات بالمدينة المنورة، والبالغ عددهن (1220) معلمة، وتكونت عينة الدراسة من (373) معلمة وتم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية، وكشفت نتائج الدراسة عن أن ممارسة كل من القيادة الموزعة والبراعة التنظيمية لدى القائدات جاءت بدرجة (كبيرة). كما أظهرت وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائياً بين تقدير معلمات مدارس التعليم لممارسة القائدات للقيادة الموزعة ولدرجة البراعة التنظيمية لديهن، وبينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول دور القيادة الموزعة في تحقيق البراعة التنظيمية لدى قائدات مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمات باختلاف متغيري المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة.

دراسة الحسين(2021): هدفت الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة القيادة الموزعة وعلاقتها بالولاء التنظيمي للمعلمين بمدارس التربية الخاصة بدولة الكويت، وتكون مجتمع الدراسة الأصلي من معلمي ومعلمات مدارس التربية الخاصة في دولة الكويت، والبالغ عددهن (1218) معلم ومعلمة، وقد تكونت عينة الدراسة من (253) معلم ومعلمة من مدارس التربية الخاصة في دولة الكويت وتم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وتبني البحث المنهج الوصفي واستعان بالاستبانة كأداة للبحث، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن المتوسط العام للمحور الأول: درجة ممارسة القيادة الموزعة بمدارس التربية الخاصة قد جاء بدرجة استجابة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي قدره (3.37)، وأن المتوسط العام للمحور الثاني قد جاء بدرجة استجابة (عالية)، وبمتوسط حسابي قدره (3.43)، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد ممارسة القيادة الموزعة والدرجة الكلية لمستوى الولاء التنظيمي، مما يشير إلى أنه كلما زادت ممارسة القيادة الموزعة زاد معه مستوى الولاء التنظيمي.

دراسة سليمان(2021): هدفت الدراسة التعرف إلى مدى ممارسة مديري المدارس للقيادة الموزعة في محافظة بيت لحم من وجهة نظر المعلمين والمديرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومدرات ومعلمي ومعلمات المدارس الخاصة والحكومية في محافظة بيت لحم والبالغ عددهم (3104) مفردة، وتكونت عينة الدراسة من (344)



معلمًا ومعلمة من مديريّة بيت لحم وتك اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتكونت عينة المدراء من (11) مدير ومديرة، واستخدمت الدراسة أداة المقابلة و استبانة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن مدى ممارسة مديري المدارس للقيادة الموزعة في محافظة بيت لحم من وجهة نظر المعلمين قد جاء بمدى مرتفع، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مدى ممارسة مديري المدارس ومديراتها القيادة الموزعة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، في حين أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، والتخصص لصالح العلوم الإنسانية، وسنوات الخبرة لصالح (أكثر من 10 سنوات) والجهة المشرفة لصالح (حكومية)، كما وأشارت نتائج مقابلات مديري المدارس إلى أنه يتم تطبيق القيادة الموزعة في المدارس ضمن آليات مختلفة، وأنه يوجد عدد من التحديات التي تعيق استخدام نهج القيادة الموزعة.

**دراسة العيساني (2021):** هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة القيادة الموزعة بمدارس التعليم الأساسي في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، والكشف عما إذا كانت هناك فروق في درجة ممارسة القيادة الموزعة بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان تعزى لمتغيري النوع وسنوات الخبرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في مدارس التعليم الاساسي بمحافظة شمال الباطنة والبالغ عددهم(3293) معلمًا ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (329) معلم ومعلمة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، وقد أعد الباحث استبانة لجمع البيانات، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: درجة ممارسة القيادة الموزعة بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة بدرجة "متوسطة" بمتوسط حسابي (3.39)، وجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة لدرجة ممارسة القيادة الموزعة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، لصالح الإناث، وجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة لدرجة ممارسة القيادة الموزعة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وجاءت الفروق لصالح عينة الدراسة ذوي الخبرتين؛ من 10 إلى 20 سنة، وأكثر من 20 سنة في جميع محاور الدراسة.

**دراسة البكري(2021):** هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس الثانويّة بالمحافظات الجنوبيّة بفلسطين للقيادة الموزّعة في تحقيق التّميز المؤسسيّ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة معلمي ومعلمات المدارس الثانويّة في المحافظات الجنوبيّة بفلسطين والبالغ عددهم (4719) معلمًا ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (362) معلمًا معلمة وتم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية ، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، كان من أهمّها: تقدير عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانويّة في المحافظات الجنوبيّة بفلسطين للقيادة الموزّعة؛ حصل على وزن نسبي (82.3%) أي

بدرجة مرتفعة، لا توجد فروق بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيادة الموزعة تعزى لمتغيرات: (جنس المعلم، تخصص المعلم، المؤهل العلمي للمعلم، سنوات خدمة المعلم، جنس المدير، تخصص المدير، المؤهل العلمي للمدير، سنوات خدمة المدير)، وجود علاقة طردية بين درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في المحافظات الجنوبية بفلسطين لأبعاد القيادة الموزعة في تحقيق التميز المؤسسي لهذه المدارس، يوجد أثر دال إحصائياً لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في المحافظات الجنوبية بفلسطين لأبعاد القيادة الموزعة (المسؤولية المشتركة، ثقافة المدرسة التنظيمية، الممارسات القيادية) في تحقيق التميز المؤسسي لهذه المدارس، فيما لم يوجد أثر دال إحصائياً لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في المحافظات الجنوبية بفلسطين لرؤية ورسالة المدرسة في تحقيق التميز المؤسسي لهذه المدارس.

**دراسة الخطيب(2020):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة قادة مدارس التعليم العام بمحافظة الدوادمي للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين وفقاً للمجالات التالية: (اتخاذ القرارات، الشراكة المجتمعية، المعلم القائد، الثقافة التنظيمية المدرسية)، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لمدى ممارسة قادة مدارس التعليم العام بمحافظة الدوادمي، والتي تعزى لاختلاف (المرحلة الدراسية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص). وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكون عينة ومجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس التعليم العام بمحافظة الدوادمي والبالغ عددهم (245)، وقام ببناء وتصميم استبانة تضمنت مجالات القيادة الموزعة وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة، كان من أبرزها أن مدى ممارسة قادة مدارس التعليم العام بمحافظة الدوادمي للقيادة الموزعة جاء بدرجة ممارسة (عالية وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول تقديرهم لمدى ممارسة القيادة الموزعة تبعاً لاختلاف متغير المرحلة الدراسية: (ابتدائي/ متوسط / ثانوي) وذلك لصالح معلمي المرحلة الابتدائية.

**دراسة ابراهيم(2019):** هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة توفر أبعاد القيادة الموزعة لدى مديري مدارس التعليم الأساسي في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس التعليم الأساسي في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان والبالغ عددهم (2059)، كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات وتم تطبيقها على عينة متكونة من (200) معلم ومعلمة. وخلصت الدراسة إلى مجموعه من النتائج أهمها: أن درجة توافر أبعاد القيادة الموزعة لدى مديري مدارس التعليم الأساسي في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان كانت كبيرة بشكل عام، كما جاءت كبيرة في أبعاد التخطيط الاستراتيجي، وتنظيم

المدرسة، وتفويض وتمكين السلطة، بينما جاءت متوسطة في بعد صنع القرارات المدرسية. كما كشفت النتائج عن عدم وجود في استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين تعزى إلى متغيرات الجنس والمؤهل العلمي، ولكن وجدت هذه الفروق في متغير سنوات الخبرة ولصالح (8) سنوات فأكثر.

**دراسة عساف (2018):** هدفت الدراسة التعرف إلى درجات تقدير معلمي المدارس الخاصة لممارسة مديريهم للقيادة الموزعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين بالمدارس الخاصة والبالغ عددهم (1212) معلماً ومعلمة، وتم تصميم استبانة، لقياس واقع ممارسة القيادة الموزعة، وتكونت عينة الدراسة من (378) معلماً ومعلمة من المدارس الخاصة، وتك اختارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت النتائج: أن الدرجة الكلية لممارسة مديري المدارس الخاصة للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين كانت عند وزن نسبي (76.93%) أي بدرجة كبيرة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة مديريهم للقيادة الموزعة تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات وسنوات الخدمة لصالح الفئة أقل من 5 سنوات بينما لا توجد عند نفس المستوي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

**دراسة ليزوتي (Lizotte, 2013):** هدفت الدراسة إلى تحليل تصورات المعلمين للممارسات الرئيسية للقيادة الموزعة وأثرها الإيجابي والسلبي في المدرسة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات وكذلك استخدام أداة أخرى وهي المقابلة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي بولاية إيستران، وتكونت عينة الدراسة من (57) معلماً، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة. وتوصلت إلى أهم النتائج وهي يدعم المعلمون بقوة فكرة الثقافة التنظيمية للمدرسة، وتنمية القيادة الموزعة وسيرها جنباً إلى جنب مع رسالة المدرسة ورؤيتها، وأن القادة يثقون بقدرات ومهارات العاملين مما ينعكس على أداء المنظمة، وإدراك المعلمين لممارسات المديرين، ويقومون بفهم أفضل لما يقوم به المدير من أدوار قيادية.

#### دراسات تناولت سلوك المواطنة التنظيمية

**دراسة مخامرة (2022):** هدفت الدراسة الكشف عن علاقة القيادة الموزعة للمديرين بسلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر المعلمين، وتبيان أثر كل من (الجنس، والمؤهل العلمي، سنوات الخبرة) على درجة ممارسة المديرين للقيادة الموزعة ومستوى سلوك المواطنة التنظيمي لدى المعلمين، بلغ مجتمع الدراسة (755) معلماً ومعلمة، أجريت على عينة عشوائية قوامها (106) معلماً ومعلمة، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية،

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وطور استبانة للقيادة الموزعة واستبانة لسلوك المواطنة التنظيمي، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: درجة ممارسة المديرين للقيادة الموزعة ومستوى سلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين جاءت بدرجة متوسطة، وعلاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بينهما، مع عدم وجود فروق للجنس والمؤهل وسنوات الخبرة في درجة ممارسة المديرين للقيادة الموزعة. وعدم وجود فروق للجنس والمؤهل وسنوات الخبرة في مستوى سلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين.

**رسلان(2022):** هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع سلوكيات المواطنة التنظيمية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ووكلاء ومعلمي واطصائي وإداري الحلقة الثانية من بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج من (6) إدارات تعليمية والبالغ عددهم (16584)، استخدم البحث المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، بلغت عينة الدراسة (398) مفردة؛ تم اختيارها بطريقة طبقية عشوائية، من المديرين والوكلاء والمعلمين والإحصائيين والإداريين بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: أن سلوكيات المواطنة التنظيمية بأبعادها الخمسة (الإيثار- الكياسة-الروح الرياضية-السلوك الحضاري-الوعي الضميري)، تتحقق في الواقع الفعلي بدرجة عالية. أن بعدي الكياسة والروح الرياضية يتحقق في الواقع الفعلي بدرجة متوسطة.

**دراسة النصير(2022):** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية على الأداء الوظيفي في مدارس التعليم العام من وجهة نظر قادة مدارس التعليم العام في منطقة الحدود الشمالية. وتم ذلك بناء على عشرة أبعاد تمثل خمسة منها الممارسات السلوكية للمواطنة التنظيمية والخمسة الأخرى تمثل الأداء الوظيفي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي باستقصاء آراء (142) من القادة التربويين في مدارس التعليم العام عن طريق استبانة محكمة. وقد أظهرت النتائج وجود أثر لممارسة سلوك المواطنة التنظيمية على الأداء الوظيفي بدرجة عالية، وعدم وجود فروق لتأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين.

**دراسة معمري(2022):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية لدى أساتذة التعليم الثانوي بمدينة المنيعه، وكذا معرفة الفروق في سلوك المواطنة التنظيمية لديهم باختلاف الجنس والأقدمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة التعليم الثانوي بمدينة المنيعه والبالغ عددهم (240) أستاذ، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبيان على عينة مكونة من (148) أستاذًا وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث أكدت

نتائج هذه الدراسة أن مستوى ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية وأبعادها كان مرتفعاً، وأنه لا توجد فروق في ممارسة هذا السلوك تعزى لمتغيري الجنس والأقدمية.

**دراسة الأضرم (2021):** هدفت الدراسة للتعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمديرية غرب غزة للقيادة التحويلية وعلاقتها بمستوى سلوك المواطنة التنظيمية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مديرية غرب غزة للعام 2021، عينة الدراسة على (263) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بمديرية غرب غزة للعام 2021، وكانت نتائج الدراسة عن أن درجة ممارسة مديري المدارس للقيادة التحويلية من وجهة نظر المعلمين كان متوسطاً، وأن درجة ممارسة معلمي المدارس لسلوك المواطنة التنظيمية كان متوسطاً من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

**دراسة بطاينة (2021):** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور قادة المدارس الثانوية في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين في مديرية تربية إربد الأولى، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين استجابات المعلمين وفقاً لمتغيرات: الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، في دور قادة المدارس الثانوية في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة الاستبانة كاداه لجمع المعلومات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية في مديرية تربية إربد الأولى والبالغ عددهم (4380) مفردة، وتكونت الدراسة من (744) معلماً ومعلمة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى أن دور قادة المدارس الثانوية في مديرية تربية إربد الأولى في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين جاء بدرجة عالية.

**دراسة الغضوري (2020):** هدفت الدراسة إلى الكشف واقع الثقافة التنظيمية في مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، والتعرف على درجة تحقيق سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (780) معلماً ومعلمة في المرحلة المتوسطة، واشتملت أدوات الدراسة على استبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسات مديري المدارس في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت للثقافة التنظيمية جاءت بدرجة كبير، وجاءت درجة تحقيق سلوك المواطنة التنظيمية ككل لدى المعلمين في مدارس المرحلة المتوسطة بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول واقع ممارسات مديري المدارس المتوسطة تعزى لمتغيرات (الجنس لصالح الاناث- المؤهل لصالح البكالوريوس).

**دراسة الصمعاني (2020):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمات المرحلة الابتدائية في مدينة بريدة من وجهة نظرهن، والكشف عن مدى وجود فروق تعزى

لمتغيري (سنوات الخبرة، التخصص)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في المقياس الذي طوره (niehoff & moorman, 1993) لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (334) معلمة، وبينت النتائج التي تم التوصل إليها: أن مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة بريدة حصل على متوسط كلي (4.04 من 5) أي بدرجة كبيرة، كما أن توجد فروق في مستوى سلوك المواطنة التنظيمية تُعزى لاختلاف سنوات الخبرة لصالح من 10 سنوات فأكثر فيما لا توجد فروق في مستوى سلوك المواطنة التنظيمية تُعزى لاختلاف التخصص، ما عدا بُعد الضمير الحي لصالح التخصصات العلمية.

**دراسة لين Lin (2017):** هدفت الدراسة التعرف الي العلاقة بين المعتقدات التداولية المعيارية والمعتقدات التداولية الشخصية وسلوك المواطنة التنظيمية بين معلمي المدارس الثانوية العليا المهنية، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، بلغت العينة (202) مدرس تايواني في المدارس الثانوية/المهنية العليا، وكشفت النتائج المستمدة من نمذجة المعادلة الهيكلية أن المساهمة المباشرة للمعتقدات التداولية المعيارية في سلوك المواطنة التنظيمية كانت ضعيفة إلى حد ما أي لا توجد علاقة بينهما، لكن المعتقدات التداولية الشخصية تساهم بشكل كبير في سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين.

**دراسة أفي Avcı (2016):** هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب القيادة لدى مديري المدارس وسلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين، والتعرف على الفروق الدالة احصائياً في استجابة العينة حول اساليب القيادة وسلوك المواطنة التنظيمية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (1723) مدرساً يعملون في المدارس العامة في إسطنبول، توصلت النتائج إلى متوسط تصورات المعلمين بشأن خصائص القيادة التحويلية والمعاملات لمديري المدارس ومتوسط التصرف في سلوك المواطنة التنظيمية عالية، وكانت هناك علاقة إيجابية شديدة الأهمية بين خصائص القيادة التحويلية والمعاملات لمديري المدارس والمواطنة التنظيمية، وعدم وجود فروق بين متوسط استجابات المعلمين بشأن خصائص القيادة التحويلية وسلوك المواطنة التنظيمية.

**دراسة حمزة (2015):** هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين المصريين والليبيين، من خلال الكشف عن العوامل الشخصية المؤثرة في سلوك المواطنة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تطبيقها على عينة من المدرسين المصريين والليبيين واعتمدت على أسلوب المسح الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (233)، كما تم جمع البيانات من خلال استمارة الاستبيان وتحليل الوثائق والسجلات، وكشفت الدراسة عن أن الكياسة هي أكثر

أنماط سلوك المواطنة التنظيمية ممارسة لدى المعلمين المصريين، بينما الروح الرياضية هي أكثر أنماط سلوك المواطنة التنظيمية ممارسة لدى المعلمين الليبيين، كما أبرزت الدراسة وجود فروق دالة في درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين المصريين والليبيين تعزى إلى السن لصالح من سن (40الي 50)، والدخل الشهري لصالح المستوى المرتفع، ومدة الخدمة لصالح من(5-10). وكشفت أيضا عن وجود فروق معنوية بين المدرستين في جميع ملامح بيئة العمل لصالح المدرسة المصرية ما عدا الأجور والمزايا الإضافية.

**دراسة باراستو اسغاري Parastoo Asghari وزملائه (2012):** هدفت الكشف عن العلاقة بين مهارات إدارة الذات وسلوك المواطنة التنظيمية ، وتعد الدراسة بمثابة دراسة وصفية اعتمدت على، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي الأسلوب المسحي ، كما اعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتشكلت عينة الدراسة من 30 مفردة من مديري ومدرسي المدارس العليا للبنات في أرميا وكشفت الدراسة عن وجود علاقة طردية بين سلوك المواطنة التنظيمية واتجاهات المديرين، بينما لا توجد علاقة بين سلوك المواطنة التنظيمية والمهارات الإدارية والترفيه والاهتمامات المهنية وبعد النظر

**دراسة يونس يلديريم Yunus Yildirim وزملائه (2012):** هدفت الدراسة الكشف عن سلوك المواطنة التنظيمية والولاء التنظيمي لدى معلمي التربية الرياضية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموجرافية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، كما اعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وشملت عينة الدراسة (311) مفردة من معلمي التربية الرياضية في منطقة هاتاي Hatay بتركيا ، وقد كشفت الدراسة عن أن الولاء التنظيمي المرتفع لدى معلمي التربية الرياضية يساعد على تدعيم سلوك المواطنة التنظيمية ، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق في سلوك المواطنة التنظيمية بين المعلمين تعزى إلى النوع والوضع الوظيفي ، حيث يرتفع سلوك المواطنة التنظيمية لدى الذكور مقارنة بالإناث، كما يرتفع لدى أصحاب الوضع الوظيفي المرتفع مقارنة بأصحاب الوضع الوظيفي المنخفض

**دراسة ابرو اوجوز Ebru Oguz (2010):** هدفت الكشف عن تأثير نمط القيادة التي يتم ممارستها من قبل مديري المدارس على سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، كما اعتمدت على الاستبيان لجمع البيانات ، وتشكلت عينة الدراسة من(204) معلماً من المعلمين العاملين بالمدارس الابتدائية بمدينة سامسون التركية. وكشفت الدراسة عن أن نمط القيادة التحويلية والتبادلية للمديرين تلعب دوراً كبيراً في تدعيم سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين



دراسة هاسانريزا زيناباد **Hassanreza Zeinabad (2010)**: هدفت الوقوف على تأثير الرضا الوظيفي والولاء التنظيمي على سلوك المواطنة التنظيمية لدى المدرسين في المدارس الابتدائية في طهران بإيران، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الاجتماعي للعينة، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيان، وتشكلت عينة الدراسة من 652 معلماً (352 من الذكور، 300 من الإناث) وكذلك عشرة مديرين ذكور وكشفت الدراسة عن أن الرضا الوظيفي يؤثر مباشرة على سلوك المواطنة التنظيمية، كما يؤثر على الولاء التنظيمي.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات التي تناولت القيادة الموزعة وسلوك المواطنة التنظيمية، والتي كانت في مجملها دراسات حديثة، امتدت خلال الفترة من: (2010-2022)، وتناولت بيئات عربية وأجنبية مختلفة: العراق، السعودية، الكويت، فلسطين، عُمان، مصر، الجزائر، الأردن، ليبيا، أمريكا، تايوان، تركيا، إيران.

أولاً: من حيث هدف الدراسة: بالنسبة للدراسات التي تناولت متغير القيادة الموزعة: فإن بعضها تناولت التعرف إلى القيادة الموزعة وواقع ممارستها، وأبعادها، مثل دراسة كل من: (الجبوري: 2022)، و(ميعني: 2022)، و(سليمان: 2021)، و(العيساني: 2021)، و(الخطيب: 2020)، و(إبراهيم: 2019)، و(Lizotte, 2013)، ودراسات بحثت في العلاقة بين القيادة الموزعة ومتغيرات أخرى، مثل: دراسة (الرحيلي: 2022)، التي هدفت إلى التعرف على دور القيادة الموزعة في تحقيق البراعة التنظيمية، ودراسة (الحسيان: 2021) التي هدفت إلى التعرف على درجة القيادة الموزعة وعلاقتها بالولاء التنظيمي، ودراسة (البكري: 2021) التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة القيادة الموزعة وعلاقتها بتحقيق التميز المؤسسي، ودراسة (عساف: 2018) التي هدفت إلى التعرف على درجة القيادة الموزعة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

أما الدراسات التي تناولت متغير سلوك المواطنة التنظيمية: فبعضها كذلك هدفت إلى التعرف على واقع سلوكيات المواطنة التنظيمية، مثل دراسة كل من: (رسلان: 2022)، و(معمري: 2022)، و(بطاينة: 2021) التي هدفت إلى التعرف على دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمهم، و(الصمعاني: 2020)، و(حمزة: 2015) وهي دراسة مقارنة، هدفت إلى الوقوف على واقع سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين المصريين والليبيين، من خلال الكشف عن العوامل الشخصية المؤثرة في سلوك المواطنة، وباقي الدراسات هدفت إلى البحث في علاقة سلوك المواطنة التنظيمية بمتغيرات أخرى، مثل: دراسة (مخامرة: 2022)، التي هدفت الدراسة الكشف عن علاقة القيادة الموزعة للمديرين بسلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين، ودراسة



(النصير: 2022)، التي بحثت في أثر ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية على الأداء الوظيفي في مدارس التعليم العام، ودراسة (الأضم: 2021)، التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس للقيادة التحويلية وعلاقتها بمستوى سلوك المواطنة التنظيمية، ودراسة (الغضوري: 2020)، التي هدفت إلى الكشف واقع الثقافة التنظيمية في مدارس المرحلة المتوسطة ودورها في تحقيق سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين، ودراسة (Lin: 2017)، التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المعتقدات التداولية المعيارية والمعتقدات التداولية الشخصية وسلوك المواطنة التنظيمية بين معلمي المدارس الثانوية، ودراسة (Avci: 2016)، التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب القيادة لدى مديري المدارس وسلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين، ودراسة (2012 Parastoo Asghari:)، التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات إدارة الذات وسلوك المواطنة التنظيمية، ودراسة (Yunus Yildirim: 2012)، التي هدفت إلى الكشف عن سلوك المواطنة التنظيمية والولاء التنظيمي لدى معلمي التربية الرياضية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموجرافية، ودراسة (Ebru Oguz: 2010)، التي هدفت إلى الكشف عن تأثير نمط القيادة التي يتم ممارستها من قبل مديري المدارس على سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين.

وتتشابه الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة من حيث الهدف وهو البحث في العلاقة بين درجة ممارسة مديري المدارس للقيادة الموزعة وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين. **ثانياً: من حيث منهج البحث المستخدم:** اتفقت الدراسات السابقة كلها مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي كمنهج بحث.

**ثالثاً: من حيث مجتمع وعينة الدراسة:** اتفقت غالبية الدراسات السابقة في تحديد مجتمع وعينة البحث من المعلمين مع اختلاف في المرحلة التعليمية، فبعضها اختار معلمي المرحلة الثانوية، مثل دراسة كل من: (البكري: 2021)، و(مخامرة: 2022)، و(معمر: 2022)، و(الأضم: 2021)، و(بطاينة: 2021). وهذه الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية في اختيار مجتمع وعينة الدراسة. وبعضها تم تحديد المعلمين من كافة المراحل، مثل دراسة كل من: (الجبوري: 2022)، و(الرحيلي: 2022)، و(الصمعاني: 2020)، اللتان اقتصرتا على المعلمات فقط دون المعلمين، و(سليمان: 2021)، التي شملت عينها مديري المدارس والمعلمين من الجنسين في المدارس الحكومية والخاصة، و(الخطيب: 2020)، و(Lizotte, 2013)، و(Avci: 2016)، و(حمزة: 2015)، ودراسات اختارت عينتها من معلمي ومعلمات مدارس التعليم الأساسي، مثل دراسة كل من: (العيساني: 2021)، و(إبراهيم: 2019)، و(الغضوري: 2020)، التي حددتها بالمرحلة المتوسطة من التعليم الأساسي، و(Hassanreza Zeinabad: 2010)، و (Ebru Oguz: 2010)، وهناك دراسات تم

تطبيقها على معلمي ومعلمات المدارس الخاصة، مثل دراسة كل من: (الحسيان: 2021)، و(عساف: 2018)، وبعض الدراسات تكون مجتمعها من مديري المدارس، مثل دراسة (Parastoo: 2012)، التي حددت مديري ومدرسي المدارس العليا للبنات كمجتمع وعينة دراسة، ودراسة (رسلان: 2022) التي أضافت على مديري المدارس وكلائهم وأخصائيي وإداري الحلقة الثانية من مدارس التعليم العام، أما دراسة (ميغي: 2022) فقد تكون مجتمعها من معلمات ومشرفات المرحلة الثانوية، أما دراسة (النصير: 2022) فقد كانت من وجهة نظر القادة التربويين في مدارس التعليم العام، وانفردت دراسة (Lin: 2017) بالتطبيق على معلمي المدارس الثانوية المهنية، ودراسة (Yunus Yildirim: 2012) التي اقتصرت على معلمي التربية الرياضية، رابعاً: من حيث الأداة: استخدمت جميع الدراسات السابقة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وهي بذلك تتشابه مع الدراسة الحالية، وقد أضافت دراسة (Lizotte, 2013) المقابلة مع الاستبانة، وكذلك دراسة (حمزة: 2015) التي قام الباحث فيها بتحليل الوثائق والسجلات لتحقيق أهداف دراسته، مع استخدام الاستبانة.

#### خامساً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في العديد من المجالات، يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

- 1- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها وصياغتهما.
- 2- تعريف مصطلحات الدراسة.
- 3- كتابة الإطار النظري.
- 4- اختيار منهج البحث الملائم.
- 5- اختيار أداة الدراسة المناسبة.
- 6- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة.
- 7- تحليل نتائج الدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

#### سادساً: ما ميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات التي اتفقت مع هذه الدراسة من حيث الهدف بصورة جزئية أو كلية، من خلال تناول أحد المتغيرين أو كلاهما، لكن ما ميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، أنها تناولت متغيري القيادة الموزعة وعلاقتها بسلوك المواطنة لدى معلمي المرحلة الثانوية في جميع المحافظات الجنوبية، ولم يعثر الباحث على دراسة واحدة تناولت العلاقة الارتباطية بين المتغيرين في المحافظات الجنوبية.

## الطريقة والاجراءات

أولاً: **منهج الدراسة:** استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي **Descriptive Methodology**، وذلك لمناسبته لموضوع الدراسة ولأهدافها، وأسئلتها، وهو "دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، وتهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، وتعبّر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة، ويبين خصائصها، بينما التعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً لمقدار الظاهرة، أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (عبيدات وعدس وعبد الحق، 1993، 219).

ثانياً: **مجتمع الدراسة وعينتها:** ويتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في المحافظات الجنوبية لفلسطين، والبالغ عددهم (4719) معلم ومعلمة.

## عينة الدراسة: Study Sample

### أ- العينة الاستطلاعية:

قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (40) معلم ومعلمة، تم اختيارها عشوائياً من معلمي المدارس الثانوية في المحافظات الجنوبية لفلسطين، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لها (الصدق والثبات).

### ب- العينة الفعلية:

استخدم الباحث طريقة العينة العشوائية الطبقية وقام بتوزيع الاستبانة على (600) من أفراد مجتمع الدراسة، البالغ (4719) وتم استرداد (558) استبانة بنسبة استرداد (93%) من العينة وكان تمثيل العينة للمجتمع بنسبة (11.82%) وهي نسبة جيدة لإجراء الدراسة.

## رابعاً- أدوات الدراسة:

من خلال اطلاع الباحث على الأدب النظري والدراسات السابقة، استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وتم استخدام استبانتان، الأولى: لقياس درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيادة الموزعة، من وجهة نظر المعلمين. أما الاستبانة الثانية فهي لقياس سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين.

## وصف مقياس القيادة الموزعة:

تكون المقياس في صورته الأولية من (33) فقرة، وينقسم إلى أربع أبعاد، وهي: بعد رؤية المدرسة، ويتكون من (8) فقرات، وبعد تنظيم المدرسة، ويتكون من (9) فقرات، وبعد المسؤولية المشتركة، ويتكون من (7) فقرات، وبعد قيادة المعلم، ويتكون من (9) فقرات، ثم قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وذلك على النحو الآتي:

### 1- صدق المقياس Test Validity:

لأجل التأكد من صدق المقياس، تم استخدام طريقتين، وهما:

#### أ- صدق المحتوى Content Validity:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (5) متخصصين في الإدارة التربوية، وقد استجاب الباحث لأراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة.

#### ب- صدق الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية مكونة من 40 معلم ومعلمة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (1) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس القيادة الموزعة مع الدرجة الكلية للبعد

تنظيم المدرسة		رؤية المدرسة		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط
0.000	0.709**	1	0.000	0.768**
0.000	0.829**	2	0.000	0.749**
0.000	0.897**	3	0.000	0.800**
0.000	0.858**	4	0.000	0.830**
0.000	0.788**	5	0.000	0.782**
0.000	0.816**	6	0.000	0.818**
0.000	0.837**	7	0.000	0.827**
0.000	0.805**	8	0.000	0.872**
0.000	0.838**	9	المسؤولية المشتركة	
قيادة المعلم			0.000	0.852**
		1	0.000	0.872**
0.000	0.727**	2	0.000	0.778**
0.000	0.856**	3	0.000	0.807**
0.000	0.746**	4	0.000	0.819**
0.000	0.845**	5	0.000	0.852**
0.000	0.872**	6	0.000	0.785**
0.000	0.869**	7		
0.000	0.674**	8		
0.000	0.802**	9		
0.000	0.764**			

\*\*دالة عند 1% \*دالة عند 5%

يتبين من الجدول رقم (1) أن جميع فقرات مقياس القيادة الموزعة كان معامل ارتباطها مع بعدها التي تنتمي له موجب وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 مما يشير لوجود هناك اتساق داخلي بين الفقرات وبعدها.

## 2- ثبات مقياس القيادة الموزعة

تم حساب ثبات مقياس القيادة الموزعة على أفراد العينة الاستطلاعية، من خلال طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية وجاءت النتائج على النحو التالي:

### أ) معامل الثبات وفقا لطريقة ألفا كرونباخ

جدول رقم (2) معامل الثبات لمقياس القيادة الموزعة وفقا لطريقة ألفا كرونباخ

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
رؤية المدرسة	8	3900.
تنظيم المدرسة	7	9470.
قيادة المعلم	9	9440.
المسؤولية المشتركة	9	9500.
المقياس ككل	33	9820.

يتبين من الجدول رقم (2) أن معامل الثبات لمقياس القيادة الموزعة ككل وفقا لطريقة ألفا كرونباخ كانت 0.982 ويعد معامل ثبات مرتفع، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

### ب) طريقة التجزئة النصفية

تم حساب معامل الثبات وفقا لهذه الطريقة من خلال تقسيم الاستبانة وأبعادها إلى مجموعتين، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بينهما، وتم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل سبيرمان براون للأبعاد الزوجية، ومعامل جتمان للأبعاد الفردية، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (3) معامل الثبات لمقياس القيادة الموزعة وفقا لطريقة التجزئة النصفية

البعد	عدد الفقرات	قبل التعديل	بعد التعديل
رؤية المدرسة	8	8080.	8940.
تنظيم المدرسة	7	9080.	9520.
قيادة المعلم	9	9070.	9490.
المسؤولية المشتركة	9	8650.	9280.
المقياس ككل	33	8710.	9310.

يتبين من الجدول رقم (3) أن معامل الثبات للدرجة الكلية لمقياس القيادة الموزعة وفقا لطريقة التجزئة النصفية كانت 0.931 ويعد معامل ثبات مرتفع، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

### وصف استبان سلوك المواطنة التنظيمية:

تكون المقياس في صورته الأولية من (48) فقرة، وينقسم إلى خمس أبعاد، وهي: الإيثار، ويتكون من (8) فقرات، وبعد الكياسة، ويتكون من (10) فقرات، وبعد الروح الرياضية، ويتكون

من (10) فقرات، وبعد وعي الضمير ، ويتكون من (10) فقرات، وبعد السلوك الحضاري ، ويتكون من (10) فقرات.

ثم قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وذلك على النحو الآتي:

#### 1- صدق المقياس Test Validity:

لأجل التأكد من صدق المقياس، تم استخدام طريقتين، وهما:

#### أ) صدق المحتوى Content Validity:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (5) متخصصين في الإدارة التربوية، وقد استجاب الباحث لأراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة.

#### ب) صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية مكونة من 40 معلم ومعلمة ، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي له، وجاءت النتائج على النحو التالي:

#### جدول رقم (4)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات استبانته سلوك المواطنة التنظيمية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له

الروح الرياضية			الإيثار		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة
0.000	0.823**	1	0.000	0.803**	1
0.000	0.766**	2	0.000	0.810**	2
0.000	0.650**	3	0.000	0.779**	3
0.000	0.854**	4	0.000	0.825**	4
0.000	0.792**	5	0.000	0.753**	5
0.000	0.830**	6	0.000	0.843**	6
0.000	0.879**	7	0.000	0.848**	7
0.000	0.854**	8	0.000	0.815**	8
0.000	0.872**	9	القياسية		
0.000	0.795**	10	0.000	0.802**	1
وعى الضمير			0.000	0.807**	2
0.000	0.865**	1	0.000	0.705**	3
0.000	0.868**	2	0.000	0.857**	4
0.000	0.847**	3	0.000	0.817**	5

0.000	0.792**	4	0.000	0.914**	6
0.000	0.846**	5	0.000	0.790**	7
0.000	0.925**	6	0.000	0.704**	8
0.000	0.818**	7	0.000	0.832**	9
0.000	0.907**	8	0.000	0.833**	10
السلوك الحضاري					
0.000	0.910**	6	0.000	0.856**	1
0.000	0.943**	7	0.000	0.887**	2
0.000	0.895**	8	0.000	0.871**	3
0.000	0.897**	9	0.000	0.878**	4
0.000	0.886**	10	0.000	0.856**	5
*دالة عند 5%			**دالة عند 1%		

يتبين من الجدول رقم (4) أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات استبانة سلوك المواطنة التنظيمية مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي له كان موجباً ودالاً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، مما يشر إلى وجود اتساق داخلي بين جميع فقرات كل بعد من الأبعاد.

#### ت) صدق الاتساق البنائي لاستبانة سلوك المواطنة التنظيمية:

تم حساب صدق الاتساق البنائي للاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد وبين الدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (5) نتائج معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد استبانة التعلم التنظيمي مع الدرجة الكلية للاستبانة

سلوك المواطنة التنظيمية		البعد
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.000	**934.	الايثار
0.000	**940.	القياسية
0.000	**947.	الروح الرياضية
0.000	**949.	وعي الضمير
0.000	**965.	السلوك الحضاري

\*\*دالة عند 1% \*دالة عند 5%

يتبين من الجدول رقم (5) أن معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية مع الدرجة الكلية للاستبانة كان موجباً ودالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) مما يشير إلى أن

الاستبانة يتميز بالصدق البنائي لأبعاده، وهذا مؤشر على صدق الاستبانة في قياس الظاهرة التي أعد من أجلها.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والأوزن النسبية.
- معامل الارتباط سبيرمان براون ، ومعامل جتمان، ومعامل بيرسون .
- معامل الارتباط ألفا كرونباخ.

### نتائج الدراسة

إجابة السؤال الأول: والذي ينص على ما مستوى القيادة الموزعة لدى مديري المدارس الثانوية

بالمحافظات الجنوبية لفلسطين من وجهة نظر المعلمين؟

أولاً: تحليل الدرجة الكلية للقيادة الموزعة

جدول رقم(10) المتوسط الحسابي والوزن النسبي لكل من القيادة الموزعة لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر معلمهم

الترتيب	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
1	77.7	0.673	3.883	رؤية المدرسة
3	77.2	0.666	3.860	تنظيم المدرسة
2	77.6	0.656	3.880	قيادة المعلم
4	73.1	0.670	3.653	المسؤولية المشتركة
	76.4	0.651	3.820	الدرجة الكلية للقيادة الموزعة

يتبين من الجدول رقم (10) أن متوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس القيادة الموزعة لدى مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية قد بلغ 3.820 بوزن نسبي 76.4%، مما يشير إلى أن مستوى القيادة الموزعة ككل لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر معلمهم كانت مرتفعة وفقاً لمحك الدراسة، كما يتبين أن مستوى رؤية المدرسة كان أكبر أبعاد القيادة الموزعة لدى مديري المدارس الثانوية من وجهة نظر معلمهم بوزن نسبي 77.7%، بينما كان المسؤولية المشتركة أقل تلك الأبعاد القيادة الموزعة بوزن نسبي 73.1%.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن قادة مدارس المرحلة الثانوية لديهم ثقافة ومناخ مدرسي مناسب مما يعكس على الثقة المتبادلة والانفتاح وتوزيع الأعمال الإدارية بين المعلمين، مما يجعل لهم مكانة واحترام. ويتفق التفسير السابق مع نتيجة دراسة ليزوتي (Lizotte, 2013)، بأن القادة يدعمون



المعلمون بقوة في فكرة الثقافة التنظيمية للمدرسة، وتنمية القيادة الموزعة وسيرها جنباً إلى جنب مع رسالة المدرسة ورؤيتها، وأن القادة يتقون بقدرات ومهارات العاملين مما ينعكس على أداء المنظمة، وإدراك المعلمين لممارسات المديرين، ويقومون بفهم أفضل لما يقوم به المدير من أدوار قيادية. ويتماشى التفسير السابق جزئياً مع ما ورد في الأدبيات التربوية في تمثل أبعاد القيادة الموزعة بُعد ثقافة المدرسة حيث يتجلى في هذا البعد بتحديد مناخ العمل في المدرسة من خلال تشجيع إدارة المدرسة للمعلمين على القيام بالأدوار القيادية والتعاون في حل المشكلات مما يجعلهم يشعرون بالاحترام من زملائهم الآخرين بالمدرسة وهي الرؤية والرسالة في الرؤى والمعتقدات الجماعية لفريق العمل بالمدرسة، بحيث يتجلى بهذا البعد قيام المعلمين بصياغة رؤية المدرسة ورسالتها وكذلك أهدافها التعليمية. والفرص المتاحة أمام المعلمين من زملائهم في المدرسة للقيام بأدوار قيادية من خلال الاقتران أو المحاكاة وذلك بهدف التأثير في تحسين العملية التعليمية وتحسين كذلك نتائج الطلاب، من خلال مساعدة بعضهم حل المشكلات (Davis,2009,p57).

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من دراسة ميعني(2022) ، ودراسة الرحيلي(2022) ، ودراسة سليمان(2021) ، ودراسة البكري(2021) ؛ ودراسة الخطيب(2020) ، ودراسة ابراهيم(2019) ، ودراسة عساف(2018) حيث أظهرت نتائج تلك الدراسات أن الدرجة الكلية لممارسة مديري المدارس الخاصة للقيادة الموزعة جاءت بدرجة كبيرة، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة العيساني(2021) ، ودراسة الحسينان(2021) حيث أظهرت تلك الدراسات أن درجة ممارسة القيادة الموزعة بمدارس التربية الخاصة بدولة الكويت قد جاء بدرجة متوسطة .

## ثانياً: تحليل الفقرات لمقياس القيادة الموزعة

### 1. تحليل فقرات رؤية المدرسة

#### جدول رقم (6) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لرؤية المدرسة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يقدم مدير المدرسة رؤية واضحة ومكتوبة	4.584	0.685	91.7	1
2	يقوم بصياغة رؤية تعبر عن طموحات المدرسة	4.065	0.642	81.3	2
3	يعمم المدير رؤية ورسالة المدرسة على العاملين وأولياء الأمور والمجتمع	3.609	1.208	72.2	4
4	يوضح مدير المدرسة للمعلمين كيفية تحقيق أهدافهم بعيدة المدى	3.785	1.040	75.7	8
5	يراعي عند صياغة الرؤية قابليتها للتحقيق	3.885	0.959	77.7	3
6	يرتكز في صياغة رؤية المدرسة على قيم المجتمع	3.839	0.941	76.8	7
7	يوجه المدير جهود التطوير الخاصة بالمعلم نحو رؤية وقيم المدرسة	3.848	0.949	77.0	6
8	يضع خططاً تسيب في تحقيق رؤية المدرسة بما يتوافق مع قدرات المعلمين	3.860	0.948	77.2	5

يتبين من الجدول رقم (6) أن الفقرة رقم(1) والتي تنص على يقدم مدير المدرسة رؤية واضحة ومكتوبة كانت أكبر فقرات رؤية المدرسة لدى مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية بوزن نسبي 91.7%، بينما كانت الفقرة رقم(4) والتي تنص على يوضح مدير المدرسة للمعلمين كيفية تحقيق أهدافهم بعيدة المدى أقل فقرات بعد رؤية المدرسة لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة بوزن نسبي 75.7%.

وبعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن وضع قائد المدرسة لهدف مرجو أمام أعضاء المجتمع المدرسي يسهم في تحقيق رؤية المدرسة لما لذلك من انعكاس إيجابي على تطوير أداء المدرسة، كما أن إشراك المعلمين في صياغة رؤية المدرسة ورسالتها، يشعرهم بأنها أهدافهم ورؤيتهم الخاصة التي تساعدهم الإدارة في تحقيقها.

## 2. تحليل فقرات تنظيم المدرسة

جدول رقم (7) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لتنظيم المدرسة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يحفز مدير المدرسة المعلمين على الشعور بالثقة في قدراتهم الذاتية	4.384	0.815	87.7	1
2	يحفز مدير المدرسة الكفاءات الموجودة بالمدرسة لتحقيق الأهداف التنظيمية	3.987	0.725	79.7	3
3	يوفر مدير المدرسة قنوات اتصال فعالة تسمح بتبادل ومناقشة المعلومات بين المعلمين	3.788	0.907	75.8	7
4	يجتمع مع معلمي الفصول لمناقشة احتياجات الطلاب	3.776	0.974	75.5	8
5	يعزز مدير المدرسة العلاقات الإنسانية بين المعلمين في المدرسة	3.772	0.995	75.4	9
6	يحرص على التوزيع العادل للمهام بين المعلمين	3.821	0.907	76.4	5
7	يسعى إلى حل الخلافات بين المعلمين في المدرسة قبل أن تتفاقم.	3.835	0.902	76.7	4
8	يكلف كل معلم في المدرسة بتفاصيل المهام المطلوبة منه حسب إمكانياته	3.796	0.926	75.9	6
9	يناقش مع المعلمين الاستراتيجيات واستخدام الموارد وفق الخطة المرسومة	3.871	0.898	77.4	3

يتبين من الجدول رقم (7) أن الفقرة رقم(1) والتي تنص على يحفز مدير المدرسة المعلمين على الشعور بالثقة في قدراتهم الذاتية كانت أكبر فقرات تنظيم المدرسة لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة بوزن نسبي 87.7%، بينما كانت الفقرة رقم(4) والتي تنص على يعزز مدير المدرسة العلاقات الإنسانية بين المعلمين في المدرسة أقل فقرات بعد تنظيم المدرسة لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة بوزن نسبي 75.8%.

وبعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن تحفيز مدير المدرسة المعلمين على الشعور بالثقة في قدراتهم الذاتية قد يكون سبباً في مساعدة المعلمين على تحمل عدد من السلوكيات الصعبة التي يتعرضون

لها سواء من قبل الطلاب أو أولياء الأمور وحتى من الإدارة نفسها والتي غالباً ما تكون مرتبطة بزيادة مستويات التوتر وردود الفعل العاطفية السلبية التي يتعرض لها المدير ، فبالتالي يسعى قادة المدارس لدعم المعلمين وزيادة ثقتهم بأنفسهم وزيادة قدرتهم على العطاء وتذليل العقبات التي تواجههم

### 3. تحليل فقرات قيادة المعلم

جدول رقم (8) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لقيادة المعلم

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يمنح مدير المدرسة المعلمين أدوار قيادية في عملية التطوير بالمدرسة	4.350	0.805	87.0	1
2	يجعل من نفسه النموذج القيادي الذي يقتدي به المعلمون	3.918	0.729	78.4	2
3	يحدد المهام القيادية الضرورية لبعض المعلمين	3.878	0.966	77.6	4
4	يوفر مدير المدرسة الدعم اللازم لأداء كل معلم لدوره القيادي	3.853	0.868	77.1	7
5	يدرب المعلمين على القيادة باستخدام المحاكاة ولعب الأدوار	3.848	0.952	77.0	5
6	ينمي المهارات القيادية للمعلمين ضمن برامج التنمية الخاصة بهم	3.900	0.870	78.0	3
7	يعزز من استقلالية المعلمين في تنفيذ مبادراتهم التطويرية لأدائهم	3.867	0.912	77.3	6

يتبين من الجدول رقم (8) أن الفقرة رقم(1) والتي تنص على **يمنح مدير المدرسة المعلمين أدوار قيادية في عملية التطوير بالمدرسة** كانت أكبر فقرات قيادة المعلم لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة بوزن نسبي 87%، بينما كانت الفقرة رقم(4) والتي تنص على **يوفر مدير المدرسة الدعم اللازم لأداء كل معلم لدوره القيادي**. أقل فقرات بعد قيادة المعلم لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة بوزن نسبي 77.1%.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن مديري المدارس يتطلعون لخلق قيادات إدارية وتربوية في المدارس تصلح لتحمل الأعباء ، كما أن كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المدراء تدفعهم الى تفويض بعض صلاحياتهم للمعلمين للتخلص من بعض الضغط الوظيفي .

### 4. تحليل فقرات المسؤولية المشتركة

جدول رقم (9) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للمسؤولية المشتركة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يقوم مدير المدرسة بتشكيل لجان طلابية لها الصلاحيات لتنفيذ الفعاليات المتنوعة.	4.266	0.871	85.3	1
2	يتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي في تنفيذ البرامج التعليمية	3.878	0.743	77.6	2
3	يشرك ذوي الكفاءة من المجتمع المحلي في عضوية المجان المدرسية	3.688	0.828	73.8	5
4	يشرك مدير المدرسة المعلمين في وضع برامج لتحسين الأداء المدرسي	3.609	0.974	72.2	9
5	يتشارك مع المعلمون في إيجاد آلية للتواصل بين المدرسة والمنزل	3.699	0.903	74.0	3
6	يشرك مدير المدرسة المعلمين في توزيع الموارد المالية حسب احتياجات المدرسة	3.652	0.862	73.0	6
7	يشجع المعلمين على تبادل المعلومات لتطوير العملية التعليمية	3.617	0.904	72.3	8
8	يبني قنوات اتصال فعالة تسمح بتبادل المعلومات بين العاملين ومناقشتها	3.689	0.895	73.8	4
9	يحدد نطاق المشاركة في صنع القرارات لجميع الجهات ذات العلاقة بالمدرسة	3.627	0.903	72.5	7

يتبين من الجدول رقم (9) أن الفقرة رقم(1) والتي تنص على يقوم مدير المدرسة بتشكيل لجان طلابية لها الصلاحيات لتنفيذ الفعاليات المتنوعة كانت أكبر فقرات المسؤولية المشتركة لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة بوزن نسبي 85.3%، بينما كانت الفقرة رقم(4) والتي تنص على يشرك مدير المدرسة المعلمين في وضع برامج لتحسين الأداء المدرسي أقل فقرات بعد المسؤولية المشتركة لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة بوزن نسبي 72.2% ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن المدرسة تقوم بإنشاء لجان للنظام والصحة المدرسية والأنشطة الكشفية والفنية وهذه اللجان تشارك في العديد من الفعاليات والأنشطة والمسابقات المدرسية. إجابة السؤال الثاني: والذي ينص على ما مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين؟

أولاً: تحليل الدرجة الكلية لسلوك المواطنة التنظيمية

جدول رقم (16) يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري للدرجة الكلية ولأبعاد استبانة سلوك المواطنة التنظيمية.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	الإيثار	3.738	0.641	74.8	1
2	الكياسة	3.673	0.690	73.5	4
3	الروح الرياضية	3.700	0.643	74.0	2
4	وعي الضمير	3.686	0.671	73.7	3
5	السلوك الحضاري	3.676	0.661	72.4	5
	سلوك المواطنة التنظيمية	3.69	970.6	73.8	

يتبين من الجدول رقم (16) أن متوسط الحسابي للدرجة الكلية لاستبانة سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي المدارس الثانوية قد بلغ 3.694 بوزن نسبي 73.8% مما يشير إلى أن مستوى سلوك المواطنة لدى معلمي المدارس الثانوية قد كان مرتفعاً وفقاً لمحك الدراسة المعتمد، كما يتبين أن بعد الإيثار كان أكبر أبعاد سلوك المواطنة بوزن نسبي 74.8% ، في حين أن بعد السلوك الحضاري كان أقل الأبعاد بوزن نسبي 72.4%.

ويُعزى الباحث أن مستوى سلوك المواطنة لدى معلمي المدارس الثانوية قد كان مرتفعاً إلى أنه سلوك نابع من الإيمان الداخلي للمعلمين بأهمية دورهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية وأن جودة مخرجات المدرسة بمجملها تقع على عاتقهم، فالالتزام المعلمين بالأنظمة والتعليمات التي تفرضها المدرسة داخل أسوارها يدل على شعورهم بالمسؤولية، كما أن هذا يدل على أن المعلمين لديهم الرغبة في مساعدة زملائهم في العمل عند الحاجة ويُعزى ذلك إلى طبيعة العمل داخل المدرسة والتي تتطلب العمل بروح الفريق، وإدراك المعلمين للأثر الكبير الذي ينتجه التعاون والتفاعل بينهم، فالانسجام وحب العمل قادر على رفع من إنتاجية المدرسة، والتحسين من ادائهم في العمل قدر المستطاع.

كما أن هذا يدل بأن المعلمين يسعون لخلق بيئة عمل تسودها المحبة والاحترام وتعتمد على الحوار والمناقشة وتبادل الآراء ومدى حرصهم في التشاور مع زملائهم في أي قرار قد يؤثر عليهم، وذلك لتلافي الأخطاء التي من الممكن التعرض لها في العمل.

كما أن هذا يدل على أن المعلمين يحرصون على المحافظة على سمعة المدرسة عن طريق استغلال أوقات فراغهم في العمل على تطويرها، واحداث التغييرات فيها من خلال تطوير مهاراتهم، فهم يبحثون عن تطوير المدرسة من خلال حضورهم للاجتماعات والمشاركة فيها والاطلاع على كل ما هو جديد وهذا يعزى إلى انتمائهم ورضاهم للمدرسة التي يعملون بها

كما يعزو الباحث أن الايثار كان أكبر الابعاد تلك ترجع الى تقديم المعلمين للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة فالتزام المعلمين بالدوام الرسمي وعدم الغياب إلا للضرورات الملحة، والمغادرة بعد انتهاء الدوام الرسمي، وبذل الجهد المضاعف في العمل والالتزام والتقييد بالتشريعات الإدارية وتطبيقها وخاصة التعليمات المتعلقة بالدوام المدرسي، لما لهذا الالتزام من أثر إيجابي في تحقيق اهداف المدرسة وخاصة أداء الطلبة ورفع مستوى تحصيلهم.

كما يعزو الباحث أن السلوك الحضاري جاء أقل الابعاد وذلك لشعور المعلمين بأن الأداء التقليدي في العمل على الرغم من التغيرات التي تحدث في بيئتنا ودولتنا، والانفجار المعرفي والتكنولوجي الذي حدث في العالم بأكمله لن يحدث أي تغيير إيجابي في مخرجات المدرسة.

اتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة رسلان(2022) حيث بينت أن سلوكيات المواطنة التنظيمية بأبعادها الخمسة (الإيثار-الكياسة-الروح الرياضية-السلوك الحضاري-الوعي الضميري)، تتحقق في الواقع الفعلي بدرجة عالية، و دراسة النصير(2022) حيث أظهرت وجود أثر لممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بدرجة عالية، ودراسة معمري(2022) حيث أظهرت أن مستوى ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية كان مرتفعاً، و دراسة بطاينة(2021) حيث توصلت الدراسة إلى أن دور قادة المدارس الثانوية في مديرية تربية إربد الأولى في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين جاء بدرجة عالية، ودراسة الصمعاني (2020) حيث بينت أن مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة بريدة حصل على درجة كبيرة، ودراسة Avci (2016) حيث بينت أن التصرف في سلوك المواطنة التنظيمية عالية، بينما دراسة الغضوري (2020) وجاءت درجة تحقيق سلوك المواطنة التنظيمية ككل لدى المعلمين في مدارس المرحلة المتوسطة بدرجة متوسطة، ودراسة مخامرة(2022) حيث بينت أن مستوى سلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين جاءت بدرجة متوسطة.

### ثانياً: تحليل الفقرات لمقياس المواطنة التنظيمية

#### 1. بعد الايثار:

جدول رقم (11) يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات بعد الايثار

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أقدم المساعدة لزملائي بدون تردد.	3.935	0.802	78.7	1
2	أتعاون مع الإدارة لأداء الأعمال على أحسن وجه.	3.772	0.814	75.4	2
3	أهتم بمساعدة زملائي على حل مشكلاتهم.	3.715	0.884	74.3	5
4	أحرص على التنسيق مع زملائي لإنجاز العمل.	3.669	0.875	73.4	6
5	أحضر للعمل مبكراً وأنصرف متأخراً وقت الحاجة.	3.741	0.838	74.8	4

6	أدعم الجهود المبذولة لتطوير العمل في مدرستي	3.655	0.818	73.1	8
7	أقوم بأداء عمل زملائي عند الحاجة.	3.748	0.824	75.0	3
8	أساعد الموظفين الجدد على فهم متطلبات العمل.	3.667	0.867	73.3	7

يتبين من الجدول رقم (11) أن الفقرة رقم (1) والتي تنص على أقدم المساعدة لزملائي بدون تردد كانت أكبر فقرات بعد الايثار بوزن نسبي 78.7% في حين أن الفقرة رقم 6 والتي تنص على أدعم الجهود المبذولة لتطوير العمل في مدرستي كانت أقل فقرات بعد الايثار بوزن نسبي 73.1%. ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية لديهم الرغبة في مساندة زملائهم في العمل عند الحاجة نظراً لطبيعة العمل داخل المدرسة والتي تتطلب العمل بروح الفريق، وذلك لإدراك المعلمين والمعلمات للأثر الكبير الذي ينتجه التعاون والتفاعل بينهم، فالانسجام وحب العمل و التوافق الذي قد يسود المدرسة هو نتيجة للتعاون وقادر على رفع إنتاجية المدرسة، والتحسين من أداء العاملين فيها.

## 2. بعد الكياسة

جدول رقم (12) يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات بعد الكياسة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أحرص على اتخاذ التدابير الوقائية للمشاكل قبل حدوثها.	3.823	0.786	76.5	1
2	أقبل اختلاف زملائي معي حول إجراءات العمل.	3.664	0.870	73.3	10
3	أسعى إلى منع وقوع المشكلات.	3.748	0.815	75.0	2
4	أحرص على التشاور مع زملائي عند وضع الخطط الجديدة.	3.676	0.871	73.5	8
5	أدخل برفق لتعديل أي سلوك خاطئ في العمل.	3.676	0.873	73.5	9
6	أحرص على حل أي خلافات بين زملائي.	3.731	0.846	74.6	3
7	أحترم خصوصية زملائي.	3.698	0.778	74.0	6
8	أنتبه إلى الأثر الذي يتركه سلوكي في الآخرين.	3.705	0.839	74.1	4
9	أحترم حقوق الآخرين ولا أتعدى عليها.	3.671	0.820	73.4	7
10	أتجنب إيذاء مشاعر زملائي في العمل.	3.700	0.851	74.0	5

يتبين من الجدول رقم (12) أن الفقرة رقم (1) والتي تنص على أحرص على اتخاذ التدابير الوقائية للمشاكل قبل حدوثها كانت أكبر فقرات بعد الكياسة بوزن نسبي 76.5% في حين أن الفقرة رقم (2) والتي تنص على أقبل اختلاف زملائي معي حول إجراءات العمل كانت أقل فقرات بعد الكياسة بوزن نسبي 73.3%.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن البيئة المدرسية هي بيئة متعلمة تستطيع التخطيط والابداع وتوقع الاحداث المستقبلية، وذلك لتلافي الأخطاء التي من الممكن التعرض لها في العمل، وذلك لفنائة المعلمين بأن عدم التخطيط للقرار الذي يتم اتخاذه من الممكن أن يؤدي إلى الإضرار بالمدرسة.  
3. بعد الروح الرياضية:

جدول رقم (13)

يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات بعد الروح الرياضية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أتحمل ضغط العمل والظروف الطارئة دون تدمير.	3.722	0.835	74.4	2
2	أقبل النصيحة بصدق ورحب وأعمل بموجبها.	3.664	0.881	73.3	8
3	أبادر إلى الاعتذار لمن أخطأت في حقهم.	3.693	0.853	73.9	6
4	أبادر لتقريب وجهات النظر بين زملائي.	3.705	0.892	74.1	4
5	أستثمر أوقاتي لإنجاز العمل.	3.727	0.827	74.5	1
6	أتجنب تصيد أخطاء العاملين في المدرسة.	3.703	0.851	74.1	5
7	أناقش مسؤولي عند تكليفه لي بأعمال إضافية.	3.638	0.864	72.8	10
8	أظهر الاحترام لزملائي حتى في أوقات التوتر الشخصي أو المهني.	3.662	0.868	73.2	9
9	أتسامح مع أية إساءة شخصية، وأتجنب لوم الآخرين.	3.719	0.855	74.4	3
10	أبادر بمساعدة الآخرين دون تردد وإن تطلب ذلك مني وقتاً إضافياً.	3.686	0.805	73.7	7

يتبين من الجدول رقم (13) أن الفقرة رقم (5) والتي تنص على أستثمر أوقاتي لإنجاز العمل كانت أكبر الفقرات بوزن نسبي 74.5% في حين أن الفقرة رقم 7 والتي تنص على أناقش مسؤولي عند تكليفه لي بأعمال إضافية كانت أقل فقرات بعد الروح الرياضية بوزن نسبي 72.5%.  
يُعزي الباحث تلك النتيجة إلى قوة الدافع الديني والوازع الاخلاقي لدى المعلمين والمعلمات وشعورهم بالمسئولية تجاه الأجيال التي تنشأ على أيديهم فهم يسعون لاستغلال وقت الدوام في انجاز الاعمال الموكلة اليهم دون تقصير أو تخاذل .  
4. بعد وعي الضمير:

جدول رقم (14)

يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات بعد وعي الضمير

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أحافظ على ممتلكات المدرسة، وأهتم بها.	3.801	0.809	76.0	1
2	أبادر لتصحيح أي خطأ فور رؤيته.	3.688	0.898	73.8	4
3	أقوم بأعمال إضافية من أجل مصلحة العمل.	3.624	0.885	72.5	7



4	ألتزم بالقوانين والأنظمة والتعليمات.	3.691	0.879	73.8	3
5	أحترم أنظمة المدرسة وتعليماتها.	3.705	0.929	74.1	2
6	أستثمر وقت العمل في أداء واجباتي الوظيفية.	3.659	0.906	73.2	6
7	أحرص على عدم الغياب.	3.679	0.865	73.6	5
8	ألتزم بمواعيد العمل الرسمي.	3.612	0.897	72.2	8

يتبين من الجدول رقم (14) أن الفقرة رقم (1) والتي تنص **أحافظ على ممتلكات المدرسة**، وأهتم بها كانت أكبر فقرات بعد وعي الضمير بوزن نسبي 76% في حين أن الفقرة رقم (6) والتي تنص على **ألتزم بمواعيد العمل الرسمي** كانت أقل فقرات بعد وعي الضمير بوزن نسبي 72,2%. ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى الشعور الداخلي لدى المعلمين والمعلمات بأهمية دورهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية من خلال المحافظة والاهتمام بممتلكات المدرسة فجودة مخرجات المدرسة بمجملها تقع على عاتقهم مما يزيد من شعورهم بالمسؤولية واحساسهم بها اضافة لتمتعهم بالضمير الحي.

#### 5. البعد السلوك الحضاري:

#### جدول رقم (15)

يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات البعد السلوك الحضاري

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أهتم بمستقبل مدرستي وتحقيق رؤيتها وأهدافها.	3.736	0.819	74.7	1
2	أحث زملائي على استثمار أوقات العمل بفعالية.	3.645	0.868	72.9	5
3	أقدم للآخرين صورة إيجابية عن مدرستي.	3.602	0.893	72.0	9
4	أتابع كل جديد يتعلق بعلمي في المدرسة.	3.432	0.933	68.6	10
5	أتقدم بالمبادرات لتحسين العمل وتطويره.	3.647	0.857	72.9	3
6	أحرص متابعة التطورات التقنية ذات العلاقة بعلمي.	3.624	0.899	72.5	7
7	أتفاعل مع الأنشطة والفعاليات بالمدرسة بإيجابية.	3.652	0.878	73.0	2
8	أشارك بفاعلية في اجتماعات المدرسة.	3.609	0.865	72.2	8
9	أحث زملائي على تلقي الدورات التدريبية .	3.647	0.868	72.9	3
10	أهتم بمصلحة العمل أكثر من اهتمامي الشخصية.	3.628	0.887	72.6	6

يتبين من الجدول رقم (15) أن الفقرة رقم (1) والتي تنص على **أهتم بمستقبل مدرستي وتحقيق رؤيتها وأهدافها** كانت أكبر فقرات البعد السلوك الحضاري بوزن نسبي 74.7% في حين أن الفقرة رقم 4 والتي تنص على **أتابع كل جديد يتعلق بعلمي في المدرسة** كانت أقل فقرات البعد السلوك الحضاري بوزن نسبي 68.6%.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات يحرصون على المحافظة على سمعة المدرسة وصورتها وذلك باستغلال أوقات فراغهم في العمل وإحداث تغييرات فيها من خلال تطوير مهاراتهم وحضورهم للاجتماعات والمشاركة فيها والاطلاع على كل ما يقيدها وذلك لانتمائهم لها.

إجابة السؤال الثالث والذي ينص على هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  بين متوسط القيادة الموزعة وسلوك المواطنة التنظيمية لدى مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة على ذلك التساؤل تم حساب معامل الارتباط بيرسون للتعرف على نوع وقوة العلاقة بين متغيرات الدراسة والجدول رقم (17) يوضح النتائج.

جدول رقم (17) يوضح معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للقيادة الموزعة وسلوك المواطنة التنظيمية

سلوك المواطنة التنظيمية		الدرجة الكلية للقيادة الموزعة وسلوك المواطنة التنظيمية
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.000	.922**	

يتبين من الجدول (5.3) أن مستوى الدلالة لمعامل الارتباط بين الدرجة الكلية للقيادة الموزعة وبين الدرجة الكلية لسلوك المواطنة التنظيمية كانت أقل من 0.05، وأن معامل الارتباط كان موجباً، مما يشير لوجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للقيادة الموزعة وبين الدرجة الكلية لسلوك المواطنة التنظيمية لدى مديري مدارس الثانوية.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحسيان (2021) حيث بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد ممارسة القيادة الموزعة و مستوى الولاء التنظيمي، ودراسة مخامرة (2022) حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيادة الموزعة ومستوى سلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين، ودراسة Avci (2016) حيث بينت علاقة إيجابية شديدة الأهمية بين خصائص القيادة التحويلية والمعاملات لمديري المدارس والمواطنة التنظيمية.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن إدارة المدرسة عند توزيعها للأدوار وتفويضها للصلاحيات قد جذبت جميع العاملين ليكونوا جزءاً لا يتجزأ من المدرسة برويتها وأهدافها وإنجازاتها فالترام المعلمين بالدوام الرسمي وعدم الغياب إلا للضرورات الملحة، والمغادرة بعد انتهاء الدوام الرسمي، وبذل جهداً مضاعفاً في العمل إلى الالتزام والتقييد بالتشريعات ما هو الا دليل على مدى مواطنتهم.

### ملخص عام للنتائج

1. جاء مستوى القيادة الموزعة لدى مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين من وجهة نظر المعلمين بوزن نسبي (76.4%) وهو درجة مرتفعة، كما يتبين أن مستوى رؤية المدرسة كان أكبر أبعاد القيادة الموزعة لدى مديري المدارس الثانوية من وجهه نظر معلمهم بوزن نسبي 77.7%. حيث أن الفقرة التي تنص على يقدّم مدير المدرسة رؤية واضحة ومكتوبة كانت أكبر فقرات رؤية المدرسة لدى مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية.

والفقرة التي تنص على يحفز مدير المدرسة المعلمين على الشعور بالثقة في قدراتهم الذاتية كانت أكبر فقرات تنظيم المدرسة لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة ، والفقرة التي تنص على يمنح مدير المدرسة المعلمين أدوار قيادية في عملية التطوير بالمدرسة كانت أكبر فقرات قيادة المعلم لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة ، والفقرة التي تنص على يقوم مدير المدرسة بتشكيل لجان طلابية لها الصلاحيات لتنفيذ الفعاليات المتنوعة كانت أكبر فقرات المسؤولية المشتركة لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة .

2. جاء مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي المدارس الثانوية بوزن نسبي 73.8% وهو درجة مرتفعة ، كما يتبين أن بعد الايثار كان أكبر أبعاد سلوك المواطنة بوزن نسبي 74.8% . حيث أن الفقرة التي تنص على أقدم المساعدة لزملائي بدون تردد كانت أكبر فقرات بعد الايثار ، والفقرة التي تنص على أحرص على اتخاذ التدابير الوقائية للمشاكل قبل حدوثها كانت أكبر فقرات بعد الكياسة ، والفقرة التي تنص على أستثمر أوقاتي لإنجاز العمل كانت أكبر الفقرات والفقرة التي تنص على أحافظ على ممتلكات المدرسة، وأهتم بها كانت أكبر فقرات بعد وعي الضمير ، والفقرة التي تنص على أهتم بمستقبل مدرستي وتحقيق رؤيتها وأهدافها كانت أكبر فقرات البعد السلوك الحضاري.

3. وجود علاقة طردية بين متوسط القيادة الموزعة وسلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس الثانوية.

### التوصيات

1. تفعيل الدورات التدريبية وورش العمل لقادة مدارس المرحلة الثانوية فيما يتعلق بالقيادة الموزعة، وخاصة ببُعد (المسؤولية المشتركة)، حيث كانت هي الأقل في الممارسة.
2. تدريب مديري المدارس حول كيفية تحقيق أهدافهم بعيدة المدى.
3. العمل من قبل مدير المدرسة على تعزيز العلاقات الإنسانية بين المعلمين في المدرسة.
4. العمل على إشراك المعلمين في وضع برامج لتحسين الأداء المدرسي

5. عمل متابعات مستمرة لمدى تطبيق مدخل القيادة الموزعة داخل المدارس، وتحديد نقاط الضعف التي تواجه عملية التطبيق والعمل على علاجها والتغلب عليها من خلال توفير الدعم اللازم لأداء كل معلم لدوره القيادي.
6. العمل على تعديل صلاحيات قائد المدرسة بحيث يسمح للمعلمين المشاركة في أدوار قيادية.
7. العمل على تعزيز مستوى القيادة الموزعة في مدارس المرحلة الثانوية، من خلال إشراك المعلمين في رؤية وأهداف المدرسة، وفي الأعمال الإدارية.
8. تخفيف العبء التدريسي عن المعلمين حتى يستطيعوا ممارسة الأدوار القيادية المختلفة، وطرح مبادرات وأفكار جديدة لتطوير العمل وفقاً لمدخل القيادة الموزعة.
9. تفعيل الدورات التدريبية وورش العمل لقادة مدارس المرحلة الثانوية فيما يتعلق بسلوك المواطنة التنظيمية، وخاصة بـبعد (السلوك الحضاري)، حيث كانت هي الأقل في الممارسة.
10. العمل على مساعدة الموظفين الجدد على فهم متطلبات العمل.
11. تدريب المعلمين كيفية التدخل لتعديل أي سلوك خاطئ في العمل.
12. القيام بورشات عمل لتوعية المعلمين بكيفية مناقشة مسؤوليهم عند تكليفهم لهم بأعمال إضافية.
13. حث المعلمين على الالتزام بمواعيد العمل الرسمي.
14. دمج المعلمين بالتدريبات لتشجيعهم على متابعة كل جديد يتعلق بعملهم في المدرسة.

## المراجع

- إبراهيم، حسام الدين السيد محمد. (2019). درجة توفر أبعاد القيادة الموزعة لدى مديري مدارس التعليم الأساسي في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان. *مجلة المعرفة التربوية الجمعية المصرية لأصول التربية*، 14(7)، 29 – 64.
- أبو الوفاء، جمال، وحسين، سلامة (2000). *اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية: دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. مصر.*
- أبو حسب الله، سامي. (2014). درجة ممارسة مديري المدارس الابتدائية بمحافظات غزة للقيادة الموزعة وعلاقتها بمستوى الروح المعنوية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أحمد، محمد أحمد أمين. (2017). أثر الصمت التنظيمي على سلوك المواطنة التنظيمية: دراسة تطبيقية على العاملين بقطاع التعليم بجامعة المنصورة. *مجلة التجارة والتمويل: جامعة طنطا - كلية التجارة*، 2ع، 159 - 208.
- الأضم، مروة عصام حسن. (2021). درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمديرية غرب غزة للقيادة التحويلية وعلاقتها بمستوى سلوك المواطنة. *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*، 3(1)، ع3، 993 - 1024.
- آل سليمان، زيد، والحبيب، عبد الرحمن. (2017). متطلبات تطوير أداء القيادات المدرسية في ضوء معايير جودة القيادة المدرسية لهيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية* ع35، 183-199.
- بطاينة، عمر تيسير. (2021). دور قادة المدارس الثانوية في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، 2(16)، 147 – 164.
- البكري، محمد وحيد خليل (2021) درجة ممارسة مديري المدارس الثانويّة في المحافظات الجنوبيّة بفلسطين للقيادة الموزعة وأثرها في تحقيق التميز المؤسسي، (رسالة ماجستير). جامعة الأقصى.
- الجبوري، مناف فتحي. (2022). القيادة الموزعة لدى مديري المدارس من وجهة نظر المدرسين. *مجلة الباحث*، 3(41)، 486-503.
- حامد، سعيد شعبان (2003). أثر علاقة الفرد برئيسه وإدراكه للدعم التنظيمي كغيرين وسطين على العلاقة بين العدالة التنظيمية وسلوك المواطنة التنظيمي دراسة ميدانية، *مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين*، كلية التجارة، جامعة القاهرة، مج (42)، ع (61)، ص ص (241-296).
- الحريري، رافده عمر. (2007). *القيادات الإدارية لمدارس المستقبل في ضوء الجودة الشاملة. عمان، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.*
- الحسيان، محمد هزاع جاسم. (2021). درجة ممارسة القيادة الموزعة وعلاقتها بالولاء التنظيمي للمعلمين بمدارس التربية الخاصة بدولة الكويت. *العلوم التربوية*، 1(29)، 391 – 422.
- حمزة، محمد. (2015). سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين: دراسة مقارنة بمدارس مصرية وأخرى ليبية. *المجلة العربية لعلم الاجتماع جامعة القاهرة*، ع217، 15-274.
- الخطيب، محمد شحات. (2020). مدى ممارسة قادة مدارس التعليم العام بمحافظة الدوادمي: القيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين. *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ*، 1(20)، 415 – 450.
- درادكة، أمجد، وظافري، محمد. (2014). درجة ممارسة القيادة الموزعة لدى مديري مدارس التعليم العام بمدينة الطائف. *مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية*، 15(4)، 399 - 426.
- الراشدي، مازن ساعد بن عطا الله. (2011). الأنماط القيادية لقادة المدارس الابتدائية بمكة المكرمة وعلاقتها باستراتيجيات إدارة الصراع من وجهة نظر المديرين والمعلمين. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الرحيلي، أسماء سليم. (2022). دور القيادة الموزعة في تحقيق البراعة التنظيمية لدى قائدات مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 14(6)، 79 – 105.
- رسلان، محمود عبدالعال. (2022). واقع ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج. *مجلة العلوم التربوية جامعة جنوب الوادي*، 2(5)، 222 – 275.

- الرقاد، هناء خالد و أبودية، عزيزة. (2012). الذكاء العاطفي لدى القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية وعلاقته الرسمية بسلوك المواطنة التنظيمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية " ، الأردن : مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، 20 ( 2 ) ، 744 .
- الروقي، عبد الله عايض خزام. (2012). الأنماط القيادية لقادة المدارس وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مدينة مكة المكرمة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الزهراني، صالح، وصانغ، عبد الرحمن. (2019). القيادة الموزعة لقادة المدارس وعلاقتها بالثقة التنظيمية: دراسة ميدانية على مدارس التعليم الحكومي بمحافظة القويبة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، 108، 196 - 211.
- سالم، لينا محمد (2014). إدراك العدالة التنظيمية ودورها في تحقيق سلوكيات المواطنة التنظيمية من وجهة نظر الموظفين بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، الرياض.
- السبيعي، عبيد. (2018). الاتجاهات الحديثة في القيادة التعليمية. الدمام، السعودية: جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.
- \_\_\_\_\_ (2018). الاتجاهات الحديثة في القيادة التعليمية. جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. الدمام، السعودية.
- السعود، راتب وسلطان، سوزان (2008). سلوك التطوع التنظيمي لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية العامة وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مج (9)، ع (4)، ص ص (31- 57)
- سليمان، جورج. (2021). ممارسة مديري المدارس للقيادة الموزعة في محافظة بيت لحم من وجهة نظر المعلمين والمديرين. (رسالة ماجستير). كلية العلوم الادارية. جامعة القدس.
- صالحه، فايز. (2010). دور مركز التطوير التربوي بوكالة الغوث الدولية بغزة في تطوير الاداء الاداري لمديري المدارس وسبل تفعيله (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الصمعاني، لولوه إبراهيم علي. (2020). مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمات المرحلة الابتدائية الحكومية في مدينة بريدة من وجهة نظرهن. مجلة العلوم التربوية والنفسية ، 38(4)، 35 – 56.
- العامري، أحمد بن سالم. (2003). محددات وأثار سلوك المواطنة التنظيمية في المنظمات ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز الاقتصاد والإدارة ، 17(2) ، 65 – 83 .
- عايش، أحمد جميل. (2009). إدارة المدرسة ونظرياتها وتطبيقاتها التربوية: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن.
- عبيدات، ذوقات وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، وكايد. (1993). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. ط1. الرياض: دار أسامة للنشر.
- العتيبي، نواف سفر. (2008). الأنماط القيادية والسمات الشخصية لقادة المدارس وعلاقتها بالروح المعنوية للمعلمين في محافظة الطائف التعليمية (دراسة ميدانية تحليلية). (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- عجوة، أحمد محمد. (2012). القيادة الموزعة: دراسة تطبيقية على المدارس الابتدائية السعودية. المجلة المصرية للدراسات التجارية: جامعة المنصورة - كلية التجارة، 36(1)، 1- 30.
- عساف، محمود عبدالمجيد رشيد. (2018). درجة ممارسة مديري المدارس الخاصة للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين في محافظات غزة. المجلة التربوية الدولية المتخصصة دار سمات للدراسات والأبحاث. 4(7)، 94 – 109.
- العيساني، سلطان بن سالم بن عديم. (2021). ممارسة القيادة الموزعة بمدارس التعليم الأساسي للصفوف "5 - 10" بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ، ع261، 22 – 307.
- الغضوري، العنود سالم عوض. (2020). دور الثقافة التنظيمية في تنمية سلوك المواطنة التنظيمية لمعلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية جامعة طنطا ، 1(77)، 577 – 625.

- مخامرة، كمال.(2022). القيادة الموزعة للمديرين وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية. مجلة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، ع (114)، ص ص (178 – 197).
- معمري، حمزة.(2022). واقع ممارسات سلوك المواطنة التنظيمية لدى أساتذة التعليم الثانوي بمدينة المنيرة. مجلة العلوم النفسية والتربوية جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2(8)، 79 – 94.
- \_\_\_\_\_ (2014). إدراك العدالة التنظيمية وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية لدى أساتذة التعليم الثانوي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- ميعني، وضحة يحيى.(2022). درجة توافر أبعاد القيادة الموزعة لدى مديرات المدارس الثانوية بمكة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات. المجلة السعودية للعلوم التربوية جامعة الملك سعود ، ع123، 12 – 141.
- النصير، يوسف محمد.(2022). أثر سلوك المواطنة التنظيمية على الأداء الوظيفي في مدارس التعليم العام في منطقة الحدود الشمالية. مجلة جامعة حفر الباطن للعلوم التربوية والنفسية جامعة حفر الباطن، ع123، 4 – 171.
- هبية، زكريا؛ والحربي، خليل. (2020ب). القيادة الموزعة وعلاقتها بصنع القرار للقادة الأكاديميين نحو قيادة ناجحة للمؤسسات التعليمية (ط 1). الدار العربية للعلوم ناشرون.
- Avci, A. (2016). **Effect of leadership styles of school principals on organizational citizenship behaviors.**
- Davis, Monique Whittington (2009): "Distributed leadership and school performance". (degree of Doctor of Education). The George Washington University.
- Dessler, G.(2011). Human Resource Management, Boston: Pearson , Twelfth Edition. Nadim Jahangir et al ., "Organizational citizenship behavior : its nature and antecedents ", **Brac University Journal**, 1 ( 2 ) , 2004, P.75.
- Ebru Oguz , " The relationship between the leadership styles of the school administrators and the organizational citizenship behaviours of teachers ' , **Social and Behavioral Sciences** ,9, 2010, PP. 1188–1193.
- Harris, A. (2003). Teacher Leadership as Distributed Leadership: heresy, fantasy or possibility ؟**School Leadership & Management** 3(23) 313-324.
- Harris, A. (2003). Teacher Leadership as Distributed Leadership: heresy, fantasy or possibility ؟**School Leadership & Management** 3(23) 313-324.
- Hassan Fahim et al , " Investigating the relationship between organizational citizenship behavior and self-esteem among physical education teachers " , **Social and Behavioral Sciences** , 46 , 2012 , P P . 1203 – 1207.
- Lin, C. W. (2017). Modeling the Association between Deliberative Beliefs and Organizational Citizenship Behavior among Teachers. **International Education Studies**, 10 (5), 188- 196.
- Lizotte, J. O. (2013). A qualitative analysis of distributed leadership and teacher perspective. Of principal leadership effectiveness. **Unpublished doctoral dissertation. Northeastern university.** Boston.
- Marshall, G. L. (2019). The Relationship Between Middle School Principals Use of The Dimensions of Distributed Leadership and Teachers [ Doctoral Dissertations]. <https://digitalcommons.liberty.edu/doctoral/2268>
- Parastoo Asghari et al , " Relationship between self-management skills and organizational citizenship behavior of principals in girls' high school of urmia " , **Social and Behavioral Sciences**, 31, 2012 , P P . 852 – 855.

- Spillane J., Anderson L. (2019) Negotiating Policy Meanings in School Administrative Practice: Practice, Professionalism, and High-Stakes Accountability in a Shifting Policy Environment. In: Hung D., Lee SS., Toh Y., Jamaludin A., Wu L. (eds) Innovations in Educational Change. Education Innovation Series. Springer, Singapore. [https://doi.org/10.1007/978-981-13-6330-6\\_7](https://doi.org/10.1007/978-981-13-6330-6_7)
- Yunus Yildirim et al , " An examination of physical education teachers in terms of their organizational citizenship behaviors and organizational loyalty according to some demographic variables " , **Social and Behavioral Sciences** , 47, 2012,PP . 2146 – 2156.



أثر تطوير وحدة التكنولوجيا الطبية في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا على تنمية مهارات التفكير التأملي والتعامل مع الأجهزة والمواد الطبية لدى طلاب الصف

### السادس الأساسي بفلسطين

إعداد/

أ.د. فؤاد اسماعيل سلمان عياد

د.أحمد سليمان عبد الرحمن سلطان

#### الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر تطوير وحدة التكنولوجيا الطبية في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا على تنمية مهارات التفكير التأملي والتعامل مع الأجهزة والمواد الطبية لدى طلاب الصف السادس الأساسي بفلسطين، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار مهارات التفكير التأملي وبطاقة ملاحظة مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية، وتكونت عينة الدراسة من (67) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين؛ المجموعة التجريبية (34) طالباً، ودرسوا وفق الوحدة المطورة، والمجموعة الضابطة تكونت من (33) طالباً، ودرسوا وفق الوحدة المعتادة، وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وأقرانهم في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وأقرانهم في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة ربط المناهج الدراسية بشكل عام ومنهاج التكنولوجيا بشكل خاص بالجانب الإيمان، وإثراء مناهج التكنولوجيا بمهارات التفكير العليا عموماً ومهارات التفكير التأملي على وجه الخصوص.

#### الكلمات المفتاحية:

وحدة التكنولوجيا الطبية - التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا - التفكير التأملي -

الأجهزة والمواد الطبية.

**Abstract:**

This study aimed at identify the impact of development of the Medical Technology Unit in the light of the interaction between faith and technology on developing reflective thinking skills and dealing with medical devices and materials among sixth-grade students in Palestine. The two researchers used the quasi experimental approach and the study tools were a test of reflective thinking skills and an observation card for the skills of Dealing with medical devices and materials. The study sample consisted of (67) students who were randomly chosen. The sample was divided into two groups. The experimental group (34) students, who studied according to the developed unit, and the control group (33) students, who studied according to the traditional unit. The result of the study showed that there was a statistically significant difference at the level ( $\alpha=0.05$ ) between the average scores of the experimental group and their peers in the control group in the post-application of the reflective thinking test in favor of the experimental group. Moreover, there was a statistically significant difference at the level ( $\alpha=0.05$ ) between the mean scores of the experimental group students and their peers in the control group in the post application of the observation card in favor of the experimental group. The study recommended the necessity of linking school curricula in general and technology curriculum in particular to the faith aspect, and enriching technology curriculum with higher thinking skills in general and reflective thinking skills in particular.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، وأمره بطلب العلم والزيادة فيه، والصلاة والسلام على نور البشرية ورسول هدايتها، وعلى من تبعه بإحسان إلى يوم الدين. لقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم هدى للمتقين، وبث فيه من التوجيهات ما يصلح لكل إنسان في أي زمان وفي كل مكان، وحثه على طلب العلم حيث قال تعالى: "وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا" (طه: آية 114) وجعل العلماء في منزلة عالية، وجعل العلم ميزاناً للتفاوت بين الناس حيث قال تعالى: " يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ " (المجادلة: آية 11)، فالله سبحانه وتعالى يرفع الذين آمنوا والذين أعطوا العلم درجات عظيمة، والله بما تعملون خبير، لا يخفى عليه من أعمالكم شيء، وسيجازيكم عليها.

حين نتأمل موقف الإسلام من العلم نجد ترابطاً وثيقاً بين العلم والإيمان فكلما ازداد الإنسان علماً كلما ازداد يقيناً ومعرفة وخشية لله عز وجل، قال تعالى مبيناً أن العلماء هم أشد الناس خشية له ومعرفة بمقامه "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ" (فاطر: آية 28).

ولكي ترقى الأمم وتتقدم فلا بد لها من الإيمان والعلم معاً؛ أما العلم وحده فقد يرفع أمة حتى تعانق السماء رفاهية ورغداً، ولكنها سرعان ما تتداعى مثلما تتساقط أوراق الخريف التي تعصف بها الرياح.

ولقد حثنا الله عز وجل وبالتأمل في قرآننا الكريم والتدبر في آيات الكونية لقوله تعالى " الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ" (آل عمران: آية 190-191). وقد علم الله الإنسان الكثير، واستطاع بتوفيق من الله أن يصل إلى علوم شتى، مستعيناً على ذلك بقدراته العقلية، وقدرته على التفكير، وحل العديد من مشكلاته التي اعترضت طريق حياته، وتوصل إلى قوانين ونظريات ومخترعات سهلت له أمور معيشتة.

ويُعد التفكير وتنميته وتحفيزه هدفاً تربوياً عند معظم الشعوب التي تطمح للوصول إلى مكانة ذات أهمية بين المجتمعات، ولذلك أدرك الخبراء وواضعو المناهج الدراسية أهمية هذا الجانب، فبحثوا عن وسائل تنمي التفكير لدى المتعلمين لتجعله قادراً على التميز والإبداع في جميع مجالات الحياة. ويرى كل من النجدي وراشد وعبد الهادي (1999) أن عمليات العلم تنمي لدى المتعلمين القدرة على ضبط النفس والتأني في التعامل مع أي موقف وبالتالي التأني في إصدار الحكم، وتنمية التفكير بأنواعه المختلفة كالتفكير التأملي والناقد والإبداعي وغيرها ولدى الطلاب.

ويعتبر التفكير بشكل عام من أحد الظواهر التي تتطور عبر المراحل العمرية المختلفة التي يمر بها الفرد، حيث أن الأفراد ومن صغرهم، يدركون أنهم يفكرون، وأن لديهم سرعة في البديهة للإبداع في آرائهم، وأنهم يمارسون منذ نشأتهم وهذا ما أسماه بياجيه بالتفكير الحس حركي، وكذلك التفكير ما قبل هذه المرحلة من عمرهم، ثم ينتقلون إلى للتفكير المحسوس في مرحلة متأخرة من الطفولة، ثم في النهاية بالجوء إلى التفكير المجرد في مقدمة مرحلة بلوغهم (العنوم وآخرون، 2009: 17).

ويشير جروان (2007: 41) إلى أن التفكير يتكون من عدد من المكونات، بعضها يعد من العمليات المعرفية المعقدة مثل حل المشكلات، أو عمليات معرفية أقل تعقيداً مثل التطبيق والاستدلال والاستيعاب، أو عمليات ارشاد وتحكم فوق المعرفية، وبعضها الآخر خاص بالمادة العلمية أو المحتوى، وكذلك بعضها عوامل تتعلق بالشخصية مثل ميول واتجاهات وموضوعية.

وهناك تعريفات كثيرة للتفكير منها تعريف إبراهيم (2002: 3) والذي يرى بأن التفكير "مهمة ذهنية وعملية معرفية تنم في أدق المستويات الذهنية، وينبثق عن هذه الدرجة معرفة منظمة ومنسقة، والتي يستخدم فيها التخيل والتصور والاستدلال".

ويعرف جروان (2007: 40) التفكير بأنه "مجموعة من نشاطات الفرد الذهنية والذي يعتمد فيها الدماغ عند تعرضه لأحد المثيرات ويتم تهيئته بواسطة بعض من حواسه الخمسة: "السمع واللمس والبصر والتذوق وكذلك الشم، كذلك يتم تعريفه بمعناه الشامل بأنه "عملية الكشف عن المعاني في الخبرة أو الموقف والتي قد تكون هذه المعاني واضحة في بعض الأوقات وغير واضحة في أوقات أخرى، من خلال الوصول إليه بإمعان النظر والتأمل بتفاصيل المواقف أو الخبرة التي يمرون بها الأفراد".

ويشير سعادة (2003: 40) إلى أنه "مصطلح معقد يتكون من ثلاثة عناصر والتي تتمثل في العمليات المعرفية المعقدة، وعلى رأسها حل المشكلات، ومن ثم الفهم والتطبيق بالإضافة لمعرفة خاصة بالمادة، أو الموضوع مع توفر الاستعداد وبعض العوامل الشخصية المتعددة مثل الاتجاهات". ويرى العنوم وآخرون (2009: 19) أن التفكير "مهمة معرفية تعمل على إعطاء الاستجابات البيئية معنى ذات دلالة بواسطة المكونات المعرفية لتساعد الفرد على التكيف والتلاؤم مع الظروف البيئية".

ويمتاز التفكير بعدة خصائص أهمها أنه سلوك هادف، يركز على المعلومات من خلال بعض الأساليب والاستراتيجيات، وتداخل عناصره، وله أشكال عديدة منها اللفظية والرمزية والشكلية، ومن أهمية التفكير في العملية التربوية أنه يساعد المتعلم على التنافس بشكل عالي في الوقت الذي ارتبط فيه نجاح وتفوق الفرد بالقدرة على التفكير، كذلك اكساب المتعلم مهارات التفكير المطلوبة، ليجعلهم

قادريين على إصدار الأحكام الصائبة، وقادرين على حل مشكلاتهم، بالإضافة لزيادة القدرة على التفكير، ويساعد الأفراد على راحة النفس (العتوم والجراح وبشارة، 2007). إن إتقان الفرد للتفكير الجيد واكتسابه القدرة على التحليل والتفكير والنقد يقيه من التأثير السريع غير المتعقل بأفكار الآخرين وآرائهم (عبيد وعفانه، 2002: 29).

ويشير جروان (2007: 43) إلى خصائص التفكير ومن أهمها: أنه لا تفرده علاقات رياضية لوغاريتمية، بمعنى أنه لا يمكن تحديد خط سير التفكير بصورة شاملة بعيداً عن عملية تحليل هذه المشكلة، كذلك شموله على حلول متعددة، وتضمنه إصدار حكم أو إعطاء رأي، كذلك استخدامه لمعايير أو محكات متعددة، بالإضافة إلى أنه يحتاج إلى مجهود ويؤسس معنى للموقف. أما العتوم وآخرون (2009: 21) فيرون أن خصائص التفكير تتمثل في أنه مصطلح نسبي لا يصل فيه الفرد لدرجة الكمال، أو أن يمارس ويحقق جميع أنواع التفكير، وبالتالي فإن التفكير يتشكل من ترابط العناصر البيئية التي يجري فيها مدة التفكير، كذلك الخبرة أو الموقف ومن ناحية أخرى يرى هؤلاء بأن التفكير يحدث بأشكال وأنماط مختلفة منها (اللفظية والمنطقية والرمزية والكمية)، والتي تمتاز بخصوصية كل واحدة منها.

وقد أشارت العديد من الدراسات التي اهتمت بالتفكير كعملية معرفية إلى أنه يتميز بمجموعة من الخصائص يمكن إجمالها على النحو التالي (عبدالهادي وأبو حشيش وبسندي، 2003):

- عبارة عن سلوك يتطور بتطور الفرد ويختلف حسب الفئة العمرية التي يمر بها الشخص، لذلك فإن التفكير يتطور من حيث الكيف والكم على حسب نمو الفرد وخبراته.
- سلوك هادف وليس صدفة، لأنه ناتج من مواقف حياتية محددة.
- له أشكال مختلفة ومتنوعة مثل التفكير الإبداعي والمنطقي والتأملي والناقد بالإضافة إلى العديد من أشكال التفكير.

• يتصف بالتفكير الفعال الذي يلخص أهم المعلومات والمعاني التي يمكن التوصل إليها. ويذكر الحارثي (2009: 18) أن أهمية تعلم التفكير تكمن في تعلم الطلبة مواد علمية تتكون من معلومات، ومهارات، والتعرف إلى كفاياتهم المتنامية، كذلك تنمية مهارات التعاون والعمل بروح الفريق واحترام آراء الآخرين وتنمية مهارات حل المشكلات، كذلك تنمية ثقة المتعلمين بأنفسهم وإحساسهم باستقلاليتهم وتنمية شعورهم بالمسؤولية وإعدادهم للحياة الواقعية.

وبعبارة أخرى يجب إعداد طلبة مبدعين فعالين لديهم القدرة على التعلم الذاتي، وكذلك القدرة ترتيب وتنظيم شؤون حياتهم، كما يجب أن يصبحوا أفراد منتجين لمجتمعهم، ومتعاونين، ولديهم القدرة على اتخاذ القرارات السليمة، وكذلك الإبداع والابتكار والتنوع.

ويُعد التفكير التأملي من أهم أحد أنواع التفكير العليا التي من الضروري تنميتها عند الأفراد، فهو تفكير دقيق يوجه العمليات العقلية إلى أهداف محددة، فالمشكلة تتطلب إجراءات معينة من الاستجابات تهدف للوصول لحلول معينة، وبهذا فإن التفكير التأملي هو "عملية عقلية يتم بها التحكم بالأشياء من خلال ربط ما هو موجود بالمعلومات الموجودة مسبقاً ليصل في نهاية هذا التفكير إلى حل المشكلات." (عفانة وعبيد، 2003: 50).

وتعرف أبو بشير (2012) التفكير التأملي بأنه "نشاط ذهني يستخدم فيه الأحداث والرموز لمعرفة جوانب القوة والضعف، والتي تتمثل في إعطاء تفسيرات، والرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات مقنعة، ووضع حلول مقترحة حتى يصل في النهاية إلى النتائج المرجوة حسب ما خطط له". وتعرفه عبد الوهاب (2005) بأنها القدرة على إدراك العلاقات والاستفادة من ما هو موجود من المعطيات من أجل تحديد ودعم وجهة نظر الطلبة، وكذلك اتخاذ الإجراءات المناسبة للموقف التعليمي ومراجعة البدائل المطروحة. ويعرف الأطرش (2016) بأنه "قدرة المتعلم على تأمل الموقف الذي يحدث أمامه وتحليل عناصره، من أجل وضع الخطط الدقيقة اللازمة له، للوصول للنتائج المطلوبة لهذا الموقف التعليمي، وفي نهاية الموقف تقويم هذه النتائج". ويعرفه أبو نحل (2010: 37) بأنه "عملية ذهنية تتضمن تدبر وتبصر وتأمل وتوليد للأفكار واستقصاءها، حيث تعتمد على تحليل هذا الموقف لمجموعة من العناصر، ودراسة كل الحلول المطروحة والتحقق منها، وصولاً لحل سليم لهذا الموقف التعليمي".

ويخلص جروان (2003: 45) خصائص التفكير التأملي في كونه:

- فعال حيث يتصف بأنه ذات منهجية يعتمد على أسس ومرتكزات واضحة ودقيقة.
- ينبثق منه العديد من الاستراتيجيات مثل اتخاذ القرار وحل المشكلات وتفسير النتائج واستراتيجية الوصول إلى الحل الأمثل.... إلخ من الاستراتيجيات.
- يرتبط بالنشاط العلمي والعقلي للإنسان، ومن خلاله يثبت الفرد شخصيته.
- يعتمد بشكل كبير على التفكير الناقد حيث أنه تفكير ذاتي يعتمد على الموقف وتأمله والنظر فيه.
- يستخدم مقاييس عالية تعتمد على الرؤية البصرية الناقدة.
- واقعي بسبب تعلقه بالمشكلات الحقيقية للفرد.
- يتصف بالعقلانية.
- يتفاعل بحيوية من أجل التوصل لحل المشكلات.
- يعتمد على شد الانتباه وضبطه وكذلك تعزيز الإمكانات الشخصية.

وتؤكد عبد الوهاب (2005) على أهمية هذا النوع من التفكير في مواجهة المهمات المدرسية والحياتية، وربط هذه الأفكار بالخبرات الحالية والسابقة والمنتبنة، ويساعد على إصدار أحكام وفق منهجية سليمة، ويساعد على حل المشكلات والإحساس بالمسؤولية (بوقحوص، 2017). ويساعد هذا التفكير المتعلم على الكشف عن المعلومات وينمي اتجاهات مرغوبة، ويعمل على ربط المعلومات الجديدة بالفهم السابق، كما يساعد في التفكير بالمفاهيم المحسوسة والمجردة، ليكون الفرد المتدبر على درجة عالية من القدرة في توجيه حياته، كذلك يساعد الفرد على التفكير الفريد في الإجراءات اللازمة لحل المشكلات (الأطرش، 2016: 34). ويرى ابراهيم (2005) أن التفكير التأملي يسهم في تكوين شخصية المتعلم وبناءها بشكل سليم ليكونوا مشاركين في تطوير حياتهم ومستقبلهم، كما ينمي لديهم القدرة على الاعتماد على أنفسهم من أجل الوصول للنتائج المرجوة. وانطلاقاً من أهمية التفكير التأملي، فقد أجريت دراسات تربوية عديدة حول تنمية التفكير التأملي ومهاراته، منها: دراسة أبو عرار (2019)، والتي أكدت على فاعلية توظيف البرنامج التعليمي القائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات التفكير التأملي في مبحث التربية الإسلامية، وأوصت بأهمية العمل على تطوير المناهج في ضوء مهارات التفكير التأملي. ودراسة طه (2018)، والتي أكدت على فاعلية استراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت، وأوصت بدعم استخدام استراتيجية النمذجة المعرفية لما لها من أثر في تنمية التفكير التأملي. ودراسة هديب (2018)، والتي أظهرت فاعلية استخدام برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التعليم التبادلي في تطوير التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثالث في مادة اللغة العربية في الأردن. ودراسة النظاري والمعمري (2018)، والتي أظهرت فاعلية استخدام المدخل البصري في تدريس الفيزياء في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف العاشر باليمن. ودراسة منشد وجبر (2018)، والتي أظهرت فاعلية أسلوب الحوار التعليمي في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات كلية التربية للبنات في العراق، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الطالبات على ممارسة أنماط التفكير العليا، ومنها التفكير التأملي كأحد الأهداف المهمة. ودراسة الدهام (2018)، والتي كشفت عن فاعلية توظيف استراتيجية خرائط العقل في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة التاسع الأساسي في الأردن. ودراسة "أبو نمر" (Abu Nemer, 2017)، والتي أكدت أثر المنظمات المتقدمة في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف العاشر في مبحث اللغة الانجليزية بفلسطين، وأوصت الدراسة بأهمية حث المعلمين والطلاب على ممارسة مهارات التفكير التأملي. ودراسة "الكرواني" (El-Garawany, 2017)، والتي أظهرت وجود أثر لمدونات الفيديو على تنمية التفكير التأملي في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى طلاب قسم الإرشاد السياحي



بجامعة مدينة السادات بمصر، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الطلبة بمهارات التفكير التأملي خلال استخدامهم لموارد الإنترنت والمشاركة في أنشطة اللغة الإنجليزية. ودراسة محمد (2016)، والتي كشفت عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاستكشاف في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول الثانوي من المدينة العلمية الاستكشافية بمصر، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتفكير التأملي لدى المتعلمين لما له من أثر إيجابي في حياتهم التعليمية والعملية. ودراسة ضهير (2016)، والتي بينت فاعلية استخدام نموذج إدلسون للتعلم في تطوير مهارات التفكير التأملي في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة رفح. ودراسة "أحمد" (Ahmed, 2015)، والتي أكدت على أثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة المعلمين في تخصص لغة انجليزية بكلية التربية بالعريش.

إن طلاب اليوم هم قادة الغد ففي ظل هذه الثورة التكنولوجية الهائلة التي نعيشها، يلاحظ أن البلدان التي تهتم بمستقبلها تغفل عن مستقبل طلابها، فكان لزاماً عليها أن تضع نصب أعينها بناء جيل قادر على السير مع ركب التطور وقادر على التفكير والإنتاج والتطوير، مع المحافظة على هويته الإسلامية وانتماؤه الوطني. وتعد المناهج الفلسطينية من المناهج الحديثة دائمة التطوير، وذلك لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة من جهة، وتلبية احتياجات الفرد والمجتمع الفلسطيني من جهة أخرى. ويُعد منهاج التكنولوجيا من المناهج التعليمية المتميزة ضمن المناهج الفلسطينية وهو منهاج تم إقراره من قبل وزارة التربية والتعليم لأول مرة في مدارسها كمادة إلزامية عام (1998)، لطلبة الصفوف من الخامس الأساسي إلى الصف الثاني عشر بواقع حصتين أسبوعياً.

ويرى برغوث و عوض (2017) أن منهاج التكنولوجيا من المشاريع التي لاقت لفتة عالمية مؤثرة، في كيفية تناولها وتعليمها، حيث قامت الجمعية الدولية للتربية التكنولوجية والمعروفة بمشروع معايير التنور التكنولوجي لتدريس محتوى التكنولوجيا، وذلك لفهم ومعرفة كل ما يتعلق بالتكنولوجيا الحديثة سواء مفاهيم أو طرق وأساليب عمل، وذلك من أجل تدريس منهاج التكنولوجيا بمجالاته المختلفة في مراحل التعليم الأساسي، وتشير الجمعية الدولية للتربية التكنولوجية إلى أن مشروع معايير التنور التكنولوجي لتدريس محتوى التكنولوجيا مر بمرحلتين، الأولى تحديد المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالمشروع وبناء الهيكل النظري، والثانية التي تمخضت عنها ولادة معايير التنور التكنولوجي.

لقد أصبح منهاج التكنولوجيا المدرسي مطلب أساسي في أي مجتمع، وذلك من أجل إعداد الطلبة وتهيئتهم للمستقبل القائم على التقدم العلمي والتكنولوجي من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من التعايش مع كافة المستجدات الحياتية؛ ومعالجة المشكلات التي تواجه الفرد والمجتمع،



ومن هذه المهارات مهارة التعامل مع الأجهزة الطبية التكنولوجية. ويتناول منهاج التكنولوجيا للصف السادس في فلسطين عدة وحدات دراسية أبرزها وحدة التكنولوجيا الطبية، والتي تتضمن موضوعات هي: موضوع البحث العلمي وما يتعلق به من خطوات لعملية البحث العلمي وكذلك دور البحث والتطبيق في التقدم العلمي، وموضوع التكنولوجيا وصناعة الدواء ويتضمن صناعة الدواء وتجريبه والأشكال الصيدلانية للدواء وكيفية تناوله، وموضوع تكنولوجيا الأجهزة الطبية المنزلية والتي يلزم استخدامها بشكل شبه يومي لدى العديد من الأفراد لمتابعة الحالة الصحية لهم، حيث تناول الموضوع مجموعة من الأجهزة وهي: جهاز قياس درجة الحرارة وجهاز قياس ضغط الدم وجهاز قياس مستوى السكر في الدم، وكذلك موضوع الأجهزة التعويضية ودور التكنولوجيا في تعويض ما قد يفقده من أطراف أو تقويم ما قد يصاب من أعضاء الجسم وتحسين ظروفه، وكيفية تصميم نموذج قدم اصطناعي بسيط، وأخيراً موضوع الوسائل المساعدة والتي يستخدمها الإنسان عندما يعجز عن القيام بما يجب عليه ليتنقل ويتواصل ويتعلم ويبصر ويعقل، ووسائل مساعدة المكفوفين وكيفية تصميم قوس للقدم المسطحة.

وتكمن أهمية هذه الوحدة في إبراز دور التكنولوجيا الطبية في التغلب على العديد من المشكلات المتعلقة بالجانب الطبي التي تواجه أفراد المجتمع، والتعرف على أهم إنجازات التكنولوجيا الطبية المتعلقة بالكشف المبكر عن العديد من الأمراض التي ليس لها أعراض واضحة محسوسة، كذلك القدرة على التعامل مع بعض الأجهزة الطبية المنزلية التي يحتاجها المرضى وكيفية التعامل مع هذه الأجهزة، بالإضافة للتعرف على الأجهزة والوسائل المساعدة التي يستخدمها ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد جاءت هذه الدراسة كجهد من الباحثان للكشف عن أثر تطوير وحدة التكنولوجيا الطبية في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا على تنمية مهارات التفكير التأملي والتعامل مع الأجهزة والمواد الطبية لدى طلاب الصف السادس الأساسي بفلسطين.

#### مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحث الأول كمعلم لمبحث التكنولوجيا، لاحظ أن إدخال الجانب الإيماني بالموضوعات التي يقوم بتدريسها تخلق حالة من الدافعية والرغبة في التعلم لدى الطلبة، بالإضافة إلى أنها تزيد من انصاتهم لمعلومات الدرس. وبنظره فاحصة لوحدة "التكنولوجيا الطبية" بمنهاج التكنولوجيا للصف السادس بفلسطين، تبين للباحثان أن هذه الوحدة تقتصر إلى هذا البعد الإيماني بشكل واضح، رغم الارتباط الكبير بين الجوانب الطبية والجوانب الإيمانية، ومن هنا بدأ الباحثان بالتفكير في موضوع الدراسة وبضرورة تطوير هذه الوحدة من خلال التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا.

ولتعزيز فكرة الدراسة؛ قام الباحثان بتصميم استبانة قصيرة لمعلمي التكنولوجيا لاستقصاء آرائهم حول فكرة الدراسة ومشكلتها، حيث طبقت على سبع معلمين من معلمي التكنولوجيا وكانت أبرز النتائج: التأكيد على أهمية إدخال الجانب الإيماني في تدريس الوحدة لما له دور في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب، كذلك أهمية تطوير الوحدة في رفع الروح المعنوية لدى الطلبة وخاصة المرضى والمصابين منهم، وأنها ستزيد من دافعية الطلاب في التعامل مع الأجهزة الطبية، والتأكيد على علاقة الإيمان والتكنولوجيا في فتح آفاق تعلم أكثر تشويقاً لدى الطلاب، ومساهمة الوحدة المطورة في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. من هنا نبغ الاحساس بمشكلة الدراسة والتي تحددت في السؤال الرئيس التالي: ما أثر تطوير وحدة التكنولوجيا الطبية في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا على تنمية مهارات التفكير التأملي والتعامل مع الأجهزة والمواد الطبية لدى طلاب الصف السادس الأساسي بفلسطين؟ وتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الصورة المقترحة لتطوير وحدة التكنولوجيا الطبية بمنهاج التكنولوجيا للصف السادس الأساسي بفلسطين في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا؟
2. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وأقرانهم في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي؟
3. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وأقرانهم في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية؟
4. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التأملي؟
5. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية؟

#### فروض الدراسة:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الوحدة المطورة، وأقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا الوحدة العادية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الوحدة المطورة، وأقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا الوحدة العادية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية.

3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي.
4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية.

#### أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التوصل إلى صورة مقترحة لتطوير وحدة التكنولوجيا الطبية في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا بمنهاج التكنولوجيا للصف السادس الأساسي بـ فلسطين.
2. الكشف عن أثر وحدة التكنولوجيا الطبية المطورة في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا على تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف السادس الأساسي.
3. الكشف عن أثر وحدة التكنولوجيا الطبية المطورة في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا على تنمية مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية لدى طلاب الصف السادس الأساسي.

#### أهمية الدراسة:

- . تكتسب الدراسة الحالية أهميتها كونها من الدراسات القليلة -حسب علم الباحثان- التي تتعلق بتطوير وحدة تكنولوجيا طبية في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا وأثرها على تنمية التفكير التأملي ومهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية.
2. يتوقع أن تفيد الدراسة الحالية معلمي المباحث الدراسية بشكل عام ومعلمي مبحث التكنولوجيا بشكل خاص، وذلك بتوظيف التفاعل بين الإيمان والمباحث التي يدرسوها في تنمية التفكير التأملي للطلبة.
  3. يمكن أن تفيد نتائج الدراسة المشرفين التربويين، وذلك بالتأكيد على أهمية موضوع التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا وتنمية التفكير التأملي لدى الطلبة خلال ممارسة عملهم الإشرافي.
  4. قد تفيد هذه الدراسة مطوري منهاج التكنولوجيا في كيفية توظيف فكرة التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا.
  5. قد تفيد الدراسة الحالية الباحثين من خلال ما توفره من أدب تربوي وأدوات بحثية، يمكنهم الاستفادة منها مثل اختبار مهارات التفكير التأملي وبطاقة الملاحظة.

**حدود الدراسة:** تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

- الحد الموضوعي: اقتصرَت الدراسة الحالية على تطوير وحدة التكنولوجيا الطبية في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا، وهذه الوحدة هي الوحدة الرابعة من كتاب التكنولوجيا للصف السادس.

- الحد البشري: أجريت الدراسة على طلاب الصف السادس الأساسي بمدينة غزة بفلسطين.

- الحد المكاني: طبقت الدراسة على مدرسة المعتصم بالله الأساسية " ب " بمديرية التربية والتعليم غرب غزة بمحافظة غزة.

- الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2019-2020)، في الفترة ما بين الثامن من شهر فبراير والخامس من شهر مارس.

#### التعريفات الإجرائية:

- **تطوير:** عملية ذكية شاملة تضم علاج وتحسين، يتم فيها الحذف أو الإضافة أو التعديل أو إعادة الصياغة في الأهداف والمحتوى والأساليب والأنشطة وأساليب التقويم الخاصة بوحدة التكنولوجيا الطبية في ضوء تفاعل الإيمان مع التكنولوجيا من أجل زيادة فاعلية الوحدة لجعلها أكثر تحقيقاً للأهداف التعليمية المنشودة.

- **وحدة التكنولوجيا الطبية:** هي وحدة مقررة في منهاج التكنولوجيا للصف السادس الأساسي بفلسطين تتضمن التعرف على خطوات البحث العلمي وتكنولوجيا صناعة الدواء، ومهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية المنزلية والتعرف على الأجهزة التعويضية والوسائل المساعدة.

- **التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا:** هي العلاقة المتبادلة والمتداخلة بين كل من الإيمان والتكنولوجيا والتي تشمل على القيم الأخلاقية والتعاليم الدينية التي يجب أن تتوفر في المتعلم عند استخدامه للأجهزة والمواد الطبية المنزلية لتوضيح أثر كل منهما بالآخر؛ بهدف ربط العلوم الدينية بالتطبيقات التكنولوجية للمتعلمين لمساعدتهم في التكيف والتفاعل الناجح وتحسين نوعية التعلم.

- **التفكير التأملي:** نشاط ذهني موجه يتضمن مجموعة من المهارات هي: الرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى الاستنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقنعة؛ والتي تسعى جميعها إلى التروي وعدم الاندفاع وحل المشكلات واتخاذ القرارات، من أجل تطبيق المعارف بدقة وسرعة واتقان. ويتم قياس مستوى الطلبة في هذه المهارات من خلال اختبار التفكير التأملي الذي أعده الباحثان لهذا الغرض.

- الأجهزة والمواد الطبية: هي الأدوات والمواد والأجهزة والوسائل المعينة الواردة في وحدة التكنولوجيا الطبية للصف السادس الأساسي بـفلسطين؛ المستخدمة في مجال الطب والتي تساعد في التشخيص المبكر للمرض.

- مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية: هي تلك المهارات الرئيسة التي تضمنتها وحدة التكنولوجيا الطبية للصف السادس الأساسي بـفلسطين، والتي تمثلت في: مهارة التعامل مع المواد الطبية، مهارة التعامل مع جهاز قياس درجة حرارة جسم الانسان، مهارة التعامل مع جهاز قياس ضغط الدم، مهارة التعامل مع جهاز قياس مستوى السكر في الدم. ويتم قياس مستوى الطلبة في هذه المهارات من خلال بطاقة الملاحظة التي أعدها الباحثان لهذا الغرض.

#### الطريقة والإجراءات:

#### - منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج أسلوب المنظومات System Approach، وتمثل ذلك في استخدام النموذج العام للتصميم التعليمي (A.D.D.I.E) في تطوير وحدة التكنولوجيا الطبية في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا، وقد تضمن منهج أسلوب المنظومات استخدام المنهج الوصفي في مرحلة التحليل، والمنهج البنائي في مرحلتَي التصميم والتطوير، واستخدام المنهج التجريبي في مرحلة التقويم النهائي (قياس الأثر).

#### التصميم التجريبي:

استخدمت الدراسة التصميم التجريبي ذي المجموعتين (Two Groups Post-Test) Design، الأولى (الضابطة) ودرست بالوحدة المعتادة، والثانية تجريبية ودرست باستخدام الوحدة المطورة في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على تلاميذ المجموعتين قبلياً وبعدياً، وذلك لقياس أثر دراسة التلاميذ للوحدة المطورة على تنمية التفكير التأملي، ومهاراتهم في التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية.

#### - متغيرات الدراسة:

\* المتغير المستقل: وهي الوحدة المطورة في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا.

\* المتغيرات التابعة، وتشمل:

1. مهارات التفكير التأملي.

2. مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية.

- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف السادس الأساسي في مدارس وزارة التربية والتعليم في محافظة غزة، للعام الدراسي 2019 - 2020، والبالغ عددهم (1903) طالباً، موزعين على (12) مدرسة.

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (67) طالباً من طلاب الصف السادس الأساسي بمدرسة المعتصم بالله الأساسية "ب" للعام الدراسي (2019 – 2020م)، حيث تم اختيار المدرسة بطريقة قصدية، وذلك لتعاون إدارة المدرسة مع الباحث الأول، وتوافر الأجهزة والمواد اللازمة لتطبيق أدوات الدراسة في المدرسة المحددة. ويوجد في المدرسة ثلاثة صفوف سادس تم اختيار صفيين منهما بطريقة عشوائية، أُختير أحدهما كمجموعة ضابطة (33 طالب) درست وحدة التكنولوجيا الطبية بشكلها العادي كما هي واردة في منهاج التكنولوجيا للصف السادس الأساسي بفلسطين، وأُختير الصف الآخر كمجموعة تجريبية (34 طالب) درست وحدة التكنولوجيا الطبية بصورتها المطورة في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا.

- **أدوات ومواد الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر تطوير وحدة التكنولوجيا الطبية في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا على تنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية لدى طلاب الصف السادس الأساسي، ولتحقيق ذلك تم إعداد الأدوات والمواد التالية:

- اختبار مهارات التفكير التأملي.

- بطاقة ملاحظة لتقويم مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية.

- الوحدة المطورة.

وفيما يلي تفصيلاً لإجراءات إعداد تلك الأدوات والمواد:

**أولاً: اختبار مهارات التفكير التأملي:**

اتبع الباحثان الخطوات التالية في إعداد اختبار التفكير التأملي الخاص بوحدة التكنولوجيا الطبية للصف السادس.

**1. الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف السادس الأساسي بعد دراستهم لوحدة التكنولوجيا الطبية بشقيها العادية والمطورة في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا.

**2. تحديد قائمة مهارات التفكير التأملي:** لتحديد قائمة مهارات التفكير التأملي المراد تنميتها من خلال وحدة التكنولوجيا الطبية للصف السادس؛ قام الباحثان بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير التأملي مثل دراسة عرار (2019)، دراسة

طه(2018)، دراسة النظاري والمعمري(2018)، دراسة "مصطفى" (Mustafa,2018)، دراسة "أبو نمر" (AbuNemer,2017)، دراسة بشير(2012)، وذلك من أجل تحديد المهارات المطلوبة. وقد أسفرت هذه المراجعة عن التوصل إلى المهارات الرئيسية التالية: الرؤية البصرية، الكشف عن المغالطات، الاستنتاج، اعطاء تفسيرات مقنعة، وأخيراً وضع حلول مقترحة. وللتأكد من مناسبتها لطبيعة وحدة التكنولوجيا الطبية من ناحية وللخصائص النمائية للطلبة من ناحية أخرى؛ تم عرض هذه القائمة على مجموعة من الخبراء والمختصين والمعلمين لإبداء الرأي فيها، وأكد هؤلاء على مناسبة المهارات الخمس لمهارات التفكير التأملي المراد تميتها.

**3. صياغة فقرات الاختبار:** قام الباحثان بصياغة فقرات اختبار التفكير التأملي، وتكون في صورته الأولية من (25) سؤال نمط اختيار من متعدد ذو الأربعة بدائل، تتضمن إجابة صحيحة والباقي خطأ، ولكنها مقنعة للطلاب وتسمى المموهات، وقد تم وضع درجة واحدة لكل سؤال من الأسئلة، ويحصل عليها الطالب إذا أجاب إجابة صحيحة، وعليه فقد أصبحت الدرجة النهائية العظمى للاختبار(25) درجة ودرجة الاختبار الدنيا (صفر).

#### 4. جدول مواصفات اختبار التفكير التأملي:

جدول (1) جدول مواصفات اختبار التفكير التأملي

الوزن النسبي	عدد الأسئلة	رقم السؤال	المهارة
20 %	5	1، 5، 7، 20، 25	الرؤية البصرية
20 %	5	2، 4، 16، 18، 21	الكشف عن المغالطات
20 %	5	3، 6، 15، 17، 19	الاستنتاج
20 %	5	8، 10، 11، 13، 22	اعطاء تفسيرات مقنعة
20 %	5	9، 12، 14، 23، 24	وضع حلول مقترحة

**5. وضع تعليمات الاختبار:** بعد تحديد عدد الفقرات وصياغتها، قام الباحثان بوضع تعليمات للاختبار، ووضعها في ورقة منفصلة عن الاختبار، وقد تضمنت هذه التعليمات: البيانات الخاصة بالطلاب، توضيح الهدف من الاختبار، التعليمات الخاصة بوصف الاختبار من حيث عدد الفقرات والبدائل، التعليمات الخاصة بالإجابة عن جميع الأسئلة واختيار البديل الصحيح وكيفية وضعه في نموذج الإجابة.

**6. تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية:** تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عددها (35) طالباً من طلبة الصف السادس من خارج عينة الدراسة الفعلية، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية التالي:

أ. تحديد زمن الاختبار:

تم حساب زمن إجابة الطالب على الاختبار بحساب المتوسط الحسابي لزمن استجابة أول طالب انتهى من الاستجابة على فقرات الاختبار، حيث بلغ (35) دقيقة، بينما زمن استجابة آخر طالب على فقرات الاختبار بلغ (45) دقيقة، لذا فقد كان متوسط الزمنين يساوي (40) دقيقة، وهو الزمن المناسب للاستجابة على أسئلة الاختبار.

ب. حساب معامل الاتساق الداخلي للاختبار.

ج. تحليل فقرات الاختبار لحساب معاملات الصعوبة والتمييز.

د. حساب ثبات الاختبار.

#### 7. صدق الاختبار:

ويقصد بصدق الاختبار مدى صالحيته لقياس ما وضع لقياسه، أي أن الاختبار الذي يتصف بالصدق يقيس المهمة التي وضع لقياسها (عبد الحفيظ وباهي، 2000: 173).  
واقصر الباحثان على نوعين من الصدق حيث إنهم يفيا بالهدف الذي وضع من أجله وهما صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي.

#### أ. صدق المحكمين:

بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين من الخبراء وذوي الاختصاص في المناهج وطرق تدريس التكنولوجيا، ومجموعة من مشرفي ومعلمي التكنولوجيا من ذوي الخبرة، وقد بلغ عددهم (14) محكماً، وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى تمثيل فقرات الاختبار للمهارات المطلوب تنميتها، وصحة فقرات الاختبار من حيث اللغة والمنهجية، وكذلك مناسبة فقرات الاختبار لمستوى طلبة الصف السادس الأساسي، ومدى انتماء هذه الفقرات لكل مهارة من مهارات الاختبار. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، وبقي عدد أسئلة الاختبار كما هو (25) سؤال.

#### ب. صدق الاتساق الداخلي:

• حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد (أو المهارة) التي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.



جدول (2) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية للمهارة التابعة لها

البعـد	رقـم السؤال	معامل الارتباط	البعـد	رقـم السؤال	معامل الارتباط	البعـد	رقـم السؤال	معامل الارتباط
الرؤية البصرية	1	0.465**	الكشف عن المغالطات	2	0.577**	الاستنتاج	3	0.571**
	5	0.629**		4	0.570**		6	0.594**
	7	0.484**		16	0.440**		15	0.720**
	20	0.671**		18	0.660**		17	0.778**
	25	0.651**		21	0.726**		19	0.567**
اعطاء تفسيرات مقنعة	8	.624**	وضع حلول مقترحة	9	.426*	البعـد	رقـم السؤال	معامل الارتباط
	10	.639**		12	.623**		رقـم السؤال	معامل الارتباط
	11	.653**		14	.544**		رقـم السؤال	معامل الارتباط
	13	.639**		23	.713**		رقـم السؤال	معامل الارتباط
	22	.490**		24	.439**		رقـم السؤال	معامل الارتباط

يتضح من جدول (2) أن جميع فقرات الاختبار دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على التجانس والاتساق بين المهارة الكلية والفقرات المتضمنة فيها.

• حساب معامل الارتباط بين كل مهارة مع الدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير التأملي، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (3) معاملات ارتباط درجة كل مهارة من المهارات الرئيسية للاختبار بالدرجة الكلية للاختبار

المهارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الرؤية البصرية	0.796**	دالة عند 0.01
الكشف عن المغالطات	0.761**	دالة عند 0.01
الاستنتاج	0.856**	دالة عند 0.01
اعطاء تفسيرات مقنعة	0.813**	دالة عند 0.01
وضع حلول مقترحة	0.741**	دالة عند 0.01

يتضح من جدول (3) أن معاملات ارتباط مهارات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على التجانس والاتساق بين الاختبار ككل والمهارات الخمس

الرئيسة المتضمنة فيه. وبناءً على الخطوتين السابقتين تحقق صدق الاتساق الداخلي لاختبار التفكير التأملي.

**8. ثبات الاختبار:** تم إيجاد ثبات الاختبار باستخدام طريقتي التجزئة النصفية وكودر-ريتشاردسون 20 على النحو التالي:

\* **طريقة التجزئة النصفية:** قام الباحثان بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة الاختبار إلى نصفين، واعتبرت الأسئلة ذات الأرقام الفردية هي أسئلة النصف الأول، والأسئلة الزوجية هي أسئلة النصف الثاني، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين النصف الأول والنصف الثاني من الاختبار والذي كان (0.813)، ثم تم استخدام معادلة سبيرمان \_ براون لحساب معامل ثبات الاختبار الكلي، حيث وجد الباحثان أن قيمة معامل الثبات الكلي للاختبار تساوي (0.812)، وهي قيمة مرتفعة، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات جيدة.

\* **طريقة كودر-ريتشاردسون 20:** قام الباحثان بحساب معامل كودر-ريتشاردسون 20 للاختبار، حيث تبين أنه يساوي (0.856)، وهي قيمة عالية تدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات جيدة. وبذلك تأكد الباحثان من صدق وثبات اختبار التفكير التأملي.

**9. حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار التفكير التأملي:**

أ. **إيجاد معامل الصعوبة:** يقصد بمعامل الصعوبة "نسبة عدد الطلبة الذين أجابوا إجابة خطأ عن الفقرة على عدد الطلبة الذين أجابوا على الفقرة"، وتحسب بالمعادلة التالية (الزيود وعليان،

$$\text{معامل صعوبة الفقرة} = \frac{\text{عدد الذين أجابوا إجابة خاطئة}}{\text{عدد الذين حاولوا الإجابة}} \quad (170:1998)$$

وبتطبيق المعادلة السابقة وجد الباحثان أن معاملات الصعوبة تراوحت ما بين (0.25-0.77)، وقد بلغ متوسط معامل الصعوبة الكلي (0.50)، وبهذه النتائج يبقى الباحثان على جميع فقرات الاختبار، حيث وقعت تلك المعاملات ضمن النطاق المقبول وهو (0.2-0.8).

ب. **إيجاد معامل التمييز:** ويقصد به قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب من حيث الفروق الفردية بينهم، وقدرتها على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا، وقد تم حساب معاملات التمييز للفقرات وفقاً للمعادلة التالية (عفانة، 2012: 91):

$$\text{معامل تمييز الفقرة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة في الفئة العليا} - \text{عدد الإجابات الصحيحة في الفئة الدنيا}}{\text{عدد عناصر إحدى الفئتين}}$$

حيث تتراوح جميع معاملات التمييز لفقرات هذا الاختبار بعد استخدام المعادلة المخصصة لذلك بين (0.23-0.58)، وقد بلغ متوسط معامل التمييز الكلي (0.41)، ويقبل علم القياس معامل التمييز إذا بلغ أكثر من (0.20)، وبذلك يبقي الباحثان على جميع أسئلة اختبار التفكير التأملي، والذي تكون في صورته النهائية من (25) سؤال.

**ثانياً: بطاقة الملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية:**

1. تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة: تهدف بطاقة الملاحظة إلى قياس مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية لدى طلاب الصف السادس الأساسي بعد دراستهم لوحة التكنولوجيا الطبية بصورتها العادية والمطورة في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا.
2. إعداد بطاقة الملاحظة: صممت بطاقة الملاحظة لتقيس المهارات الرئيسية التالية والتي تضمنتها وحدة التكنولوجيا الطبية: مهارة المواد الطبية، مهارة قياس درجة الحرارة، مهارة قياس ضغط الدم، مهارة قياس مستوى السكر في الدم.
3. صياغة فقرات البطاقة في صورتها الأولية: تم صياغة فقرات البطاقة في صورة سلوكية قابلة للملاحظة وبلغة مبسطة وسهلة ومحددة؛ للتمكن من ملاحظة وقياس أداء الطلاب في المهارات المتضمنة، حيث تكونت البطاقة في صورتها الأولية من (34) فقرة، موزعة على أربع مهارات رئيسية هي: مهارة المواد الطبية وتضمنت (4) مهارات فرعية، مهارة قياس درجة الحرارة وتضمنت (9) مهارات فرعية، مهارة قياس ضغط الدم وتضمنت (12) مهارة فرعية، ومهارة قياس مستوى السكر في الدم وتضمنت (9) مهارات فرعية.
4. التقدير الكمي لأداء الطلاب: بعد صياغة فقرات بطاقة الملاحظة، تم تحديد المقياس الثلاثي (جيد، متوسط، ضعيف) كأسلوب لتقدير مستويات الطلاب في كل مهارة من المهارات الموجودة، وأعطى لذلك المقياس الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب.

#### **5. ضبط بطاقة الملاحظة:**

أ. صدق بطاقة الملاحظة: اقتصر الباحثان على صدق المحكمين، حيث تم عرض البطاقة على (14) أستاذاً ومختصاً في مجال تكنولوجيا التعليم، وفي مجال المناهج وطرق التدريس من مشرفين ومعلمين، وقد تم الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم حول تعديل صياغة بعض الفقرات، وتجنب تكرار بعض الألفاظ في المهارات من الناحية اللغوية، وبقيت بطاقة الملاحظة مكونة من (34) فقرة.

ب. حساب ثبات بطاقة الملاحظة: استخدم الباحثان طريقة اتفاق المقيمين في حساب ثبات البطاقة، وقد استخدمنا لذلك معادلة كوبر Cooper:

نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق)  $\times 100$   
(الوكيل والمفتي، 1996: 62).

حيث تم ملاحظة (5) طلاب من خارج عينة الدراسة من قبل الباحث الأول ومدرس آخر في نفس الوقت الذي يقوم به الطالب بالممارسة العملية للمهارة ورصد الدرجات في البطاقة، وكانت نتيجة تطبيق معادلة كوبر أن نسبة الثبات الكلي للبطاقة هي (0.894)، وهي نسبة مرتفعة يمكن من خلالها الاطمئنان إلى ثبات البطاقة.

بعد التأكد من صدق بطاقة الملاحظة وثباتها بقيت البطاقة في صورتها النهائية مكونة من (34) فقرة موزعة على (4) مهارات رئيسية هي: مهارة المواد الطبية وتضمنت (4) مهارات فرعية، مهارة قياس درجة الحرارة وتضمنت (9) مهارات فرعية، مهارة قياس ضغط الدم وتضمنت (12) مهارة فرعية، ومهارة قياس مستوى السكر في الدم وتضمنت (9) مهارات فرعية.

#### ثالثاً: إعداد الوحدة المطورة في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا:

نظراً لأن الدراسة الحالية تهدف إلى تطوير وحدة التكنولوجيا الطبية للصف السادس الأساسي في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا وفقاً لأسلوب المنظومات؛ قام الباحثان بتطبيق خطوات النموذج العام للتصميم التعليمي (A.D.D.I.E)، وفيما يلي تفصيلاً لخطوات هذا النموذج:  
أولاً: مرحلة التحليل:

#### 1. الهدف العام من الوحدة المطورة:

تنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا في وحدة التكنولوجيا الطبية.

#### 2. الأهداف الخاصة للوحدة المطورة:

- توظيف خطوات البحث العلمي في حل المشكلات الطبية.
- اكتشاف أثر التكنولوجيا في صناعة الدواء.
- توضيح علاقة القرآن الكريم والسنة النبوية بالأدوية.
- زيادة الوعي الفكري والإيماني الذاتي من خلال التأمل والملاحظة.
- استنتاج دور الأجهزة الطبية المنزلية في تقليل المشاكل الصحية للمرضى.
- تحديد الدور الاسلامي في الدواء والمحافظة على صحة الانسان.
- استخدام الأجهزة الطبية المنزلية بطريقة علمية سليمة.
- توظيف القرآن وعلومه في مجالات الحياة عامة ومجال العلوم الطبية خاصة.
- المقارنة بين الأجهزة التعويضية والوسائل المساعدة قديماً وحديثاً.

• تصميم أجهزة وأدوات طبية بسيطة.

3. **تحديد المصادر والوسائل التعليمية المصاحبة للوحدة المطورة:** اشتملت الوحدة المطورة على العديد من المصادر والوسائل والمواد التعليمية المتنوعة التي يمكن استخدامها خلال الوحدة المطورة لتساعد المعلم على اكتساب مهارات التفكير التأملي، ومهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية، ويمكن إجمال هذه المصادر في العناصر التالية: المادة المتعلقة بالجانب النظري والعملية شملت على العديد من المصادر كعروض بوربوينت وفيديوهات مساعدة و مواد إثرائية، الأجهزة الطبية اللازمة في تدريس هذه الوحدة، مجموعة مختلفة المصادر من المواد الطبية، بعض نماذج للأطراف الصناعية والوسائل الوسائل المساعدة التي تلزم في تدريس الوحدة، جهاز LCD لعرض ما نحتاج لعرضه من المحتوى التعليمي.

4. **تحديد المحتوى التعليمي:** والذي اشتمل على خمس موضوعات هي: البحث العلمي، التكنولوجيا وصناعة الدواء، تكنولوجيا الأجهزة الطبية، الأجهزة التعويضية، الوسائل المساعدة.

5. **تحديد خصائص المتعلمين:** وهم طلبة صفوف المرحلة الأساسية من مراحل التعليم في فلسطين والذين تتراوح أعمارهم من سن 11-12 سنة، وتتميز هذه المرحلة بالخصائص التالية: يحبون التعلم بالمشاركة، يعتمدوا على حواسهم أكثر من العمليات العقلية في اكتشاف العلم وفهمه، إدراكهم للمفاهيم الأخلاقية مثل: الصدق، والأمانة، والعدالة، وقدرتهم على الابتكار والتخيل والإبداع.

6. **تحديد حاجات المتعلمين:** وتمثل ذلك في تحديد حاجات المتعلمين من المعارف وخبرات التعلم الجديدة القائمة على التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا في وحدة التكنولوجيا الطبية للصف السادس واللازمة لتنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية.

**ثانياً: مرحلة التصميم:**

1. **صياغة الأهداف السلوكية:** وتمثل ذلك في صياغة مجموعة من الأهداف السلوكية المراد تنميتها في كل درس من الدروس الخمسة أعلاه، والتي تضمنت تحديد (9) أهداف سلوكية للدرس الأول، (9) أهداف سلوكية للدرس الثاني، (17) هدف سلوكي للدرس الثالث، (8) أهداف سلوكية للدرس الرابع، (8) أهداف سلوكية للدرس الخامس.

2. **تحليل المحتوى التعليمي:** تم تحليل المحتوى التعليمي للوحدة المطورة وذلك بتحديد الأهداف السلوكية، والحقائق، والمفاهيم العلمية، والمبادئ والتعميمات، والمهارات، وذلك لكل درس من دروس وحدة التكنولوجيا الطبية.

3. تصميم أدوات القياس: وتمثلت في أدوات الدراسة المكونة من اختبار التفكير التأملي، وبطاقة ملاحظة مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية، وقد تم الحديث عنهما بالتفصيل سابقاً. **ثالثاً: مرحلة التطوير:** وهي عملية ترجمة فعلية لمخرجات عملية التصميم من مخططات وسيناريوهات إلى مواد تعليمية حقيقية، حيث تم في هذه المرحلة تأليف وإنتاج الوحدة المطورة والوسائل التعليمية ومقاطع الفيديو وتصميم الأنشطة التعليمية بالإضافة إلى إعداد الاختبارات وأساليب التقويم اللازمة لذلك.

**رابعاً: مرحلة التنفيذ:** وتمثل ذلك بالاستخدام الفعلي والواقعي للوحدة المطورة التي تم تصميمها لتنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية، حيث تعلم الطلاب الوحدة المطورة حسب الجدول الزمني المخطط له. وقد قام الباحث الأول بتنفيذ تجربة الدراسة ابتداءً من تاريخ 2020/2/8م بواقع أربع حصص أسبوعياً لكل مجموعة، ومن ثم تم الانتهاء من التطبيق في تاريخ 2020/3/5م.

**خامساً: مرحلة التقويم:** تم التقويم من خلال استخدام الأدوات التي صممت لقياس مدى تنمية المهارات المطلوبة لدى طلاب الصف السادس، وذلك بالتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي وبطاقة ملاحظة مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية.

● **ضبط الوحدة المطورة:** تم عرض الوحدة المطورة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج وتكنولوجيا التعليم، وذلك لإبداء الرأي حول الوحدة ومكوناتها من ناحية سلامة اللغة والمحتوى العلمي والأنشطة والأدوات وأساليب التدريس، وقام الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة على الوحدة إلى أن أصبحت في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق، وهذا تمثل في الإجابة عن السؤال الأول من الدراسة (ما الصورة المقترحة لتطوير وحدة التكنولوجيا الطبية بمنهاج التكنولوجيا للصف السادس الأساسي بـفلسطين في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا؟).

#### خطوات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة والتأكد من صحة فروضها اتبع الباحثان الخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، والندوات والمؤتمرات العلمية، وورشات العمل المتعلقة بموضوع الدراسة.
- تحليل الوحدة الدراسية المختارة وهي الوحدة الرابعة من كتاب التكنولوجيا للصف السادس.
- تحديد مهارات التفكير التأملي المطلوب تنميتها.
- تحديد مهارات التعامل مع الاجهزة والمواد الطبية المطلوب تنميتها.

- تطوير وحدة التكنولوجيا الطبية في ضوء التفاعل بين الايمان والتكنولوجيا.
- إعداد أداتي الدراسة وضبطهما.
- إعداد دليل المعلم وفق التطوير المطلوب.
- اختيار عينة البحث، وتطبيق أداتي الدراسة عليها قبلياً.
- تدريس الوحدة المطورة للمجموعة التجريبية، وتدريس الوحدة العادية المعتمدة في المنهاج الحالي للمجموعة الضابطة.
- تطبيق أداتي الدراسة بعدياً على عينة الدراسة.
- رصد النتائج هذه الدراسة وتحليلها وكذلك مناقشتها، ومن ثم صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

#### المعالجة الاحصائية:

استخدم الباحثان الأساليب الاحصائية التالية لمعالجة البيانات وللتحقق من صحة فروض الدراسة، وذلك باستخدام برنامج الحاسوب الاحصائي (SPSS)، وهي كالتالي:

- المتوسط والانحراف المعياري.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Two Independent Samples T- test) لحساب دلالة الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين (Paired Samples T-test) لحساب دلالة الفرق بين الأداء القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

- مربع إيتا ( $\eta^2$ ) الخاص بحجم الأثر (عفانة، 2000: 43-44):  $\eta^2 = \frac{T^2}{T^2 + (n_1 + n_2 - 2)}$  أ. لمجموعتين مستقلتين:

$$\eta^2 = \frac{T^2}{T^2 + (n - 1)}$$

ب. لمجموعتين مرتبطتين:

ويمكن تحويل قيمة ( $\eta^2$ ) إلى قيمة (d) وهي تعبر عن حجم التأثير وتعطى بالمعادلة الآتية:

$$d = \frac{\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1 - \eta^2}}$$

والجدول التالي يحدد مستويات حجم الأثر.

جدول (4) المعيار المرجعي لتحديد مستويات حجم الأثر

حجم الأثر			الأداة المستخدمة
كبير	متوسط	صغير	
0.8	0.5	0.2	D
0.14	0.06	0.01	$\eta^2$

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتيجة الإجابة على السؤال الأول ومناقشتها: والذي ينص على "ما الصورة المقترحة لتطوير وحدة التكنولوجيا الطبية بمنهاج التكنولوجيا للصف السادس الأساسي بفلسطين في ضوء التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا؟"، وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بتصميم وتطوير الوحدة المطلوبة وفقاً للمراحل الخمسة لنموذج التصميم العام (A.D.D.I.E)، وقد تمت الإشارة إلى ذلك سابقاً في سياق الحديث عن أدوات ومواد الدراسة.
- نتيجة الإجابة على السؤال الثاني ومناقشتها: والذي ينص على "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وأقرانهم في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي؟"، وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باختبار صحة الفرض الأول ونصه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الوحدة المطورة، وأقرانهم من طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا الوحدة العادية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار "ت" Independent (Two Samples T-test) لعينتين مستقلتين، كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول (5) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي

البيان / المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة عند (0.05)
الرؤية البصرية	التجريبية	34	3.53	0.929	2.660	0.010	دالة إحصائياً
	الضابطة	33	2.91	0.980			
الكشف عن المغالطات	التجريبية	34	3.18	1.267	1.133	0.261	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	33	2.85	1.093			
الاستنتاج	التجريبية	34	3.21	0.946	2.196	0.032	دالة إحصائياً



			1.168	2.64	33	الضابطة	
دالة إحصائياً	0.005	2.876	0.945	4.32	34	التجريبية	إعطاء
			0.924	3.67	33	الضابطة	تفسيرات مقتعة
دالة إحصائياً	0.005	2.873	0.697	4.38	34	التجريبية	وضع حلول
			1.126	3.73	33	الضابطة	مقترحة
دالة إحصائياً	0.001	3.555	3.447	18.62	34	التجريبية	الاختبار ككل
			3.049	15.79	33	الضابطة	

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (65) ومستوى دلالة (0.05) = 2.00

يتضح من جدول (5) أن قيم "ت" في جميع المهارات (ما عدا مهارة الكشف عن المغالطات) وكذلك في الدرجة الكلية للاختبار؛ هي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ )، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وأقرانهم في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة كل من دراسة الأطرش (2016)، ودراسة ضهير (2016)، ودراسة أبو بشير (2012).

ولحساب حجم تأثير الوحدة المطورة كمتغير مستقل على المتغير التابع والمتمثل في التفكير التأملي، والتأكد من أن الفرق الإحصائي لم يحدث نتيجة الصدفة؛ قام الباحثان بحساب مربع إيتا " $\eta^2$ "، وقيمة "d" لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (6) قيمة " $\eta^2$ " و "d" وحجم الأثر في اختبار التفكير التأملي

حجم الأثر	قيمة "d"	قيمة " $\eta^2$ "	قيمة "ت"	البيان المهارة
متوسط	0.659	0.098	2.660	الرؤية البصرية
صغير	0.277	0.019	1.133	الكشف عن المغالطات
متوسط	0.544	0.069	2.196	استنتاج
متوسط	0.714	0.113	2.876	إعطاء تفسيرات مقتعة
متوسط	0.714	0.113	2.873	وضع حلول مقترحة

الاختبار ككل	3.555	0.162	0.878	كبير
--------------	-------	-------	-------	------

يتضح من جدول (6) أن حجم الأثر في جميع مهارات التفكير التأملي جاء متوسطاً، ما عدا مهارة الكشف عن المغالطات كان حجم الأثر فيها صغيراً، في حين كان حجم الأثر في الدرجة الكلية للاختبار كبيراً، وهذا يدل على أن الوحدة المطورة لها أثر كبير في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف السادس.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الوحدة المطورة تميزت بما يلي:

- التأثير الفعال للوحدة المطورة كونه تم تطويرها في ضوء نموذج التصميم التعليمي العام.
- اشتمالها على عمليات الملاحظة والتأمل مما ساهم في زيادة مهارات التفكير لدى الطلبة.
- احتوائها على أنشطة تساعد من زيادة مهارات التفكير التأملي لديهم.
- مراعاة الوحدة المطورة للفروق الفردية بين الطلبة وتشجيعهم على التركيز بعمليات التعلم والتعليم.
- توظيف العديد من الوسائل التعليمية، ومصادر التعلم من صور وفيديوهات ونماذج و أجهزة وغيرها من الوسائل التي تم استخدامها في التدريس أدى إلى زيادة التفاعل الإيجابي، والمشاركة الصفية وتقوية شعور الطلبة بأهمية المعلومات والمعارف المكتسبة، وتعزيزها.
- ربط الدروس والأنشطة بالأحاديث النبوية وآيات القرآن، مما زاد من فرص التعلم لدى طلاب المجموعة التجريبية، وجعلهم أكثر اندماجاً وتفاعلاً مع موضوعات الوحدة وتدرسيها.
- ويفسر الباحثان سبب حصول مهارة الكشف عن المغالطات على أثر صغير، أن مثل هذه المهارة قد تناسب مرحلة عمرية أعلى من المرحلة التي هم فيها، بالإضافة إلى قلة الخبرات السابقة المتعلقة بهذه المهارة لدى الطلاب.

- **نتيجة الإجابة على السؤال الثالث ومناقشتها:** والذي ينص على "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وأقرانهم في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية؟"، وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باختبار صحة الفرض الثاني ونصه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الوحدة المطورة، وأقرانهم من طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا الوحدة العادية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية"، وللتحقق من صحة هذا

الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار "ت" (Independent Samples T test) لعينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (7) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	"ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	البيان المهارة
دالة إحصائياً	.000	4.823	0.987	11.24	34	التجريبية	التعامل مع المواد الطبية
			1.480	9.76	33	الضابطة	
دالة إحصائياً	.000	3.765	2.844	24.82	34	التجريبية	التعامل مع جهاز قياس درجة حرارة جسم الانسان
			2.628	22.30	33	الضابطة	
دالة إحصائياً	.000	4.081	3.054	32.65	34	التجريبية	التعامل مع جهاز قياس ضغط الدم
			3.694	29.27	33	الضابطة	
دالة إحصائياً	.000	4.439	1.854	25.32	34	التجريبية	التعامل مع جهاز قياس مستوى السكر في الدم
			3.173	22.52	33	الضابطة	
دالة إحصائياً	.000	5.017	7.677	94.03	34	التجريبية	البطاقة ككل
			8.906	83.85	33	الضابطة	

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (65) وعند مستوى دلالة  $(0.05) = 2.66$

يتضح من جدول (7) أن قيم "ت" في جميع المهارات وكذلك في الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة؛ هي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $(\alpha = 0.05)$ ، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$ ، بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وأقرانهم في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية. ولحساب حجم تأثير الوحدة المطورة كمتغير مستقل على المتغير التابع والمتمثل في التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية، وأن الفروق لم تحدث نتيجة الصدفة؛ قام الباحثان بحساب مربع إيتا  $\eta^2$ ، وقيمة "d" لمجموعتين مستقلتين. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (8) قيمة  $\eta^2$  و "d" وحجم الأثر في بطاقة الملاحظة

حجم الأثر	قيمة "d"	قيمة $\eta^2$	قيمة "ت"	البيان المهارة
-----------	----------	---------------	----------	----------------

كبير	1.198	0.264	4.823	التعامل مع المواد الطبية
كبير	0,933	0.179	3.765	التعامل مع جهاز قياس درجة حرارة جسم الانسان
كبير	1.012	0.204	4.081	التعامل مع جهاز قياس ضغط الدم
كبير	1.102	0.233	4.439	التعامل مع جهاز قياس مستوى السكر في الدم
كبير	1.243	0.279	5.017	البطاقة ككل

يتضح من جدول (8) أن حجم الأثر كبير في جميع مهارات بطاقة الملاحظة وفي البطاقة ككل، وهذا يدل على أن للوحدة المطورة أثر كبير في تنمية مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية، ويعزو الباحثان ذلك إلى الأسباب التالية:

- التأثير الفعال للوحدة المطورة كونه تم تطويرها في ضوء نموذج التصميم التعليمي العام.
- تطبيق الوحدة المطورة بشكل مناسب، وتدريب الطلبة جيداً على مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية.
- تنوع الوسائل التربوية والاستراتيجيات المتعلقة المستخدمة في الوحدة المطورة، وتناسبها مع حاجات ومستويات الطلبة.
- التركيز على الأنشطة العملية في الوحدة المطورة أدى إلى زيادة تفاعل الطلبة مع المادة التعليمية.
- حب الطلبة ودافعيتهم المرتفعة للتعامل مع القضايا والموضوعات الطبية سيما عندما تكون بشكل عملي وعند ربطها بالقضايا الإيمانية المحببة لديهم.
- توظيف العديد من الوسائل التعليمية، ومصادر التعلم من صور وفيديوهات ونماذج و أجهزة وغيرها من الوسائل التي تم استخدامها في التدريس أدى إلى زيادة التفاعل الإيجابي، والمشاركة الصفية وتقوية شعور الطلبة بأهمية المعلومات والمعارف المكتسبة، وتعزيزها.
- **نتيجة الإجابة على السؤال الرابع ومناقشتها:** والذي ينص على "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التأملي؟"، وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثان باختبار صحة الفرض الثالث ونصه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي، وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين Paired Samples T-Test)، كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (9) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التأملي

مستوى الدالة	قيمة الدالة	"ت"	الانحراف المعياري	المتوسط البعدي	المتوسط القبلي	البيان المهارة
دالة إحصائياً	0.000	5.353	1.377	3.53	2.26	الرؤية البصرية
دالة إحصائياً	0.002	3.314	1.552	3.18	2.29	الكشف عن المغالطات
دالة إحصائياً	0.000	5.951	1.268	3.21	1.91	الاستنتاج
دالة إحصائياً	0.000	6.054	1.501	4.32	2.76	اعطاء تفسيرات مقنعة
دالة إحصائياً	0.000	6.803	1.412	4.38	2.74	وضع حلول مقترحة
دالة إحصائياً	0.000	9.107	4.256	18.62	11.97	الاختبار ككل

قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى الدلالة  $(\alpha = 0.01) = 2.75$

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" في جميع المهارات وفي الدرجة الكلية لاختبار التفكير التأملي؛ هي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $(\alpha = 0.05)$ ، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التأملي، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي لصالح التطبيق البعدي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة كل من دراسة النظاري والمعمري (2018)، ودراسة الكرواني (El-Garawany, 2017)، ودراسة ضهير (2016)، ودراسة السويدي (El-Sweedy, 2007).

ولحساب حجم تأثير الوحدة المطورة كمتغير مستقل على المتغير التابع والمتمثل في التفكير التأملي، وأن الفروق لم تحدث نتيجة الصدفة قام الباحثان بحساب مربع إيتا  $\eta^2$ ، وقيمة " d" للمجموعتين مرتبطتين. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (10) قيمة  $\eta^2$  و "d" وحجم الأثر في اختبار التفكير التأملي

حجم الأثر	قيمة "d"	قيمة $\eta^2$	قيمة "ت"	البيان المهارة
كبير	1.860	0.464	5.353	الرؤية البصرية
كبير	1.151	0.249	3.314	الكشف عن المغالطات
كبير	2.072	0.517	5.951	استنتاج
كبير	2.107	0.526	6.054	اعطاء تفسيرات مقنعة
كبير	2.367	0.583	6.803	وضع حلول مقترحة
كبير	3.172	0.715	9.107	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (18) أن حجم الأثر كان كبيراً في جميع مهارات التفكير التأملي وكذلك في الدرجة الكلية للاختبار، وهذا يدل على أن للوحدة المطورة أثر كبير على تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة المجموعة التجريبية، ويعزو الباحثان ذلك إلى الأسباب التالية:

- اشتمال الوحدة المطورة على مهارات التفكير التأملي المناسبة لمستوى الطلاب.
- تطوير الوحدة في ضوء تفاعل الإيمان مع التكنولوجيا شكل صورة جديدة غير مألوفة للطلبة مما أدى إلى زيادة دافعيتهم للتعلم.
- حب الطلاب للتأمل والاستنتاج زاد من تفاعلهم مع الوحدة المطورة.
- التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا يؤدي إلى خلق جو من الاندماج في العملية التعليمية داخل غرفة الصف.
- ربط الدروس والموضوعات والانشطة بالأحاديث النبوية وآيات القرآن، زاد من فرص التعلم لدى طلاب المجموعة التجريبية.
- نتيجة الاجابة على السؤال الخامس ومناقشتها: والذي ينص على "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية؟"، وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باختبار صحة الفرض الرابع ونصه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين (Paired Samples T-Test)، كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (11) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	"ت"	الانحراف المعياري	المتوسط البعدي	المتوسط القبلي	البيان المهارة
دالة إحصائياً	0.000	28.143	1.200	11.24	5.44	التعامل مع المواد الطبية
دالة إحصائياً	0.000	26.459	3.020	24.82	11.12	التعامل مع جهاز قياس درجة حرارة جسم الانسان
دالة إحصائياً	0.000	28.813	3.428	32.65	15.71	التعامل مع جهاز قياس ضغط الدم

دالة إحصائية	0.000	43.522	1.974	25.32	10.59	التعامل مع جهاز قياس مستوى السكر في الدم
دالة إحصائية	0.000	37.310	7.998	94.03	42.85	البطاقة ككل

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (33) ومستوى دلالة  $(\alpha = 0.01) = 2.75$

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" في جميع المهارات وفي الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة؛ هي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha = 0.05)$ ، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي.

ولحساب حجم تأثير الوحدة المطورة كمتغير مستقل على المتغير التابع والمتمثل في التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية، وأن الفروق لم تحدث نتيجة الصدفة؛ قام الباحثان بحساب مربع إيتا " $\eta^2$ "، وقيمة "d" لمجموعتين مرتبطتين. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (12) قيمة " $\eta^2$ " و "d" وحجم الأثر في بطاقة الملاحظة

حجم الأثر	قيمة "d"	قيمة " $\eta^2$ "	قيمة "ت"	البيان المهارة
كبير	9.795	0.960	28.143	التعامل مع المواد الطبية
كبير	9.126	0.954	26.459	التعامل مع جهاز قياس درجة حرارة جسم الانسان
كبير	9.949	0.961	28.813	التعامل مع جهاز قياس ضغط الدم
كبير	14.783	0.982	43.522	التعامل مع جهاز قياس مستوى السكر في الدم
كبير	12.824	0.976	37.310	البطاقة ككل

يتضح من جدول (12) أن حجم الأثر كان كبيراً في جميع مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية وكذلك في الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، وهذا يدل على أن للوحدة المطورة أثر كبير على تنمية مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد الطبية لدى طلبة المجموعة التجريبية، ويعزو الباحثان ذلك إلى الأسباب التالية:

- محتوى الوحدة المطورة معد بطريقة تمكن الطلبة من التعلم بطريقة سهلة.
- مراعاة الوحدة المطورة لمستوى اتقان هذه المهارات لتناسب مستوى قدرات الطلاب.
- ميل ورغبة شديدة من الطلاب للتطبيق العملي أكثر من الجانب النظري، بالإضافة للربط هذه العلوم بالجانب الديني لديهم.

- ربط الدروس والانشطة بالأحاديث النبوية وآيات القرآن، زاد من فرص التعلم لدى طلاب المجموعة التجريبية.

#### توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج هذه الدراسة تم وضع التوصيات التالية:

- استخدام نماذج التصميم التعليمي في تطوير المناهج والوحدات التعليمية، لما لها من دور كبير في تصميم عالي الجودة ومراعي للظروف التعليمية.
- ربط المناهج الدراسية بشكل عام ومنهاج التكنولوجيا بشكل خاص بالجانب الإيماني.
- تعزيز مهارات التفكير التأملي في مناهج التكنولوجيا لإشباع حاجات الطلاب.
- عقد دورات للمعلمين لتوضيح مهارات التفكير التأملي، والعمل على توظيفها في منهاج التكنولوجيا.
- الاستفادة من أسلوب ومحتوى الوحدة المطورة التي أعدها الباحثان في تطوير وحدات أخرى في منهاج التكنولوجيا بناءً على التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا.
- التركيز على المهارات الأدائية في منهاج التكنولوجيا أثناء التدريس، والتأكد من تنفيذها من قبل الطلاب بأنفسهم، وتميئتها بطريقة منظمة ومقصودة.

#### مقترحات الدراسة:

يقترح الباحثان إجراء الدراسات التالية:

- دراسة أثر التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا في تنمية مهارات تكنولوجيا الزراعة والأغذية في منهاج التكنولوجيا للصف الخامس.
- أثر برنامج تدريبي للمعلمين قائم على التفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم.
- دراسة فاعلية تطوير وحدات في منهاج التكنولوجيا وفقاً للتفاعل بين الإيمان والتكنولوجيا في تنمية مهارات التفكير العلمي، والتفكير الإبداعي.
- دراسة مدى ممارسة معلمي التكنولوجيا بالمرحلة الأساسية لمهارات التفكير التأملي ومدى اكتساب طلبتهم لها.



## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- إبراهيم، مجدي عزيز (2002). التفكير من منظور تربوي تعريفه طبيعته. مهارته. تنميته. أنماطه، عالم الكتب، القاهرة.
- أبو بشير، أسماء عاطف (2012). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير التأملي في منهاج التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة الوسطى. (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر، فلسطين.
- الحارثي، إبراهيم بن أحمد (2009). تعلم التفكير، ط (4) الروابط العالمية للنشر والتوزيع: القاهرة.
- وزارة التربية والتعليم مركز تطوير المناهج (2012). الخطوط العريضة لمنهاج التكنولوجيا للصفوف من 12-5.
- الدهام، عارف عيد (2018). أثر استراتيجية خرائط العقل في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة التاريخ لدى طلبة الصف التاسع. الجمعية الأردنية للعلوم التربوية المجلة التربوية الأردنية، 3(1)، 313-338.
- العتوم، عدنان وآخرون (2009). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، دار الميسرة: عمان.
- النظاري، بشرى والمعمري، سليمان (2018). فعالية استخدام المدخل البصري المكاني في تدريس الفيزياء في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف العاشر بمدارس مديرية الشمايتين بمحافظة تعز باليمن. المجلة الدولية لتطوير التفوق، 9(17)، 99-122.
- برغوث، محمود وعوض، منير (2017). درجة تضمن كتاب التكنولوجيا الجديد للصف الخامس الأساسي بفلسطين للمعايير العالمية للتطور التكنولوجي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 2(25)، 292-309.
- بوقحوص، خالد أحمد (2017). علاقة التفكير التأملي بالأداء التدريسي لدى الطلبة المعلمين تخصص علوم رياضيات. المجلة الدولية للبحوث التربوية، 41(1)، 39-65.
- جروان، فتحي (1999). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط (1) دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات العربية المتحدة.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (2007). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط (3) دار الفكر: عمان.
- سعادة، جودت أحمد. (2003). تدريس مهارات التفكير، ط (1)، دار الشروق للنشر والتوزيع: نابلس.
- طه، ناهدة محمد (2018). أثر استخدام النمذجة المعرفية في تنمية التفكير التأملي وتحسين الاتجاهات العلمية نحو مادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26(3)، 673-696.
- عرار، رقية أسعد (2019). أثر برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية في اكتساب المفاهيم وتنمية مهارات التفكير التأملي في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في فلسطين. (رسالة دكتوراه)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- عفانة، عزو وعبيد، وليم (2003). التفكير والمنهاج المدرسي، مكتبة الفلاح: الكويت.
- محمد، صلاح محمد (2016). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاستكشاف في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي. بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، 2(2)، 161-194.
- منشد، فيصل وجبر، أمل (2018). أثر أسلوب الحوار التعليمي في تنمية التفكير التأملي لدى طالبات كلية التربية للبنات. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، 43(3)، 214-233.
- Ahmed Ahmed El-Sayed (2015). The use of mutual teaching in developing contemplative thinking skills for an English language teacher student in the Faculty of Education in Al-Arish Journal of Scientific Research in Education. 16( 1), 69-98.

- El-Garawany, Marwa Said Mustafa (2017). The effect of Vlogging on developing tour guidance students' EFL presentation skills and reflective thinking . **Journal of Research in Curriculum, Instruction and Educational Technology**, 3( 1), 43-79.
- El-Sweedy, Nesreen Ahmed Ahmed Ali. (2007). A suggested strategy based on Mezirow's transformative learning theory for developing some reflective thinking skills among EFL prospective teachers ( unputlished Master thesis). Benha
- Mustafa, Sally Mohamed (2018). A Reflective Thinking Model Based on the Phenomenological Reading Theory to Develop The Hermeneutical Interpretation of EFL Secondary Language School Students. **Journal of the College of Education. Banha University - College of Education**, 29(116),19-30.

## الاختصاصي الاجتماعي بين الإعداد النظري والتأهيل المهني

د. عليا أبوبكر علي الغرياني

دكتوراه خدمة اجتماعية / عضو هيئة تدريس جامعة الجفارة/ كلية التربية اسبوعية

[Alyaabo1969@gmail.com](mailto:Alyaabo1969@gmail.com)/ 0928711904

مقدمة:

تعمل الخدمة الاجتماعية على إزالة المعوقات، والعقبات، سواء أكانت اجتماعية، أم اقتصادية، أم ثقافية، أم صحية، أم سياسية، التي تعيق تنمية الإنسان ومجتمعه، وباعتبارها لا تقتصر على مساعدة الأفراد فحسب؛ بل إنها تهدف في الوقت ذاته إلى تحقيق النهوض بالمجتمع الإنساني، وصولاً إلى الرفاهية الاجتماعية، وذلك عن طريق الاهتمام بجميع جوانبه، وتقوم هذه المهنة بوظائفها المهنية في المجتمع من خلال أجهزة ومؤسسات اجتماعية متخصصة أعدت لها، تتضمن طرق ومجالات علمية مترابطة تقوم على عناصر رئيسية وهي المعرفة العلمية والفهم الواعي والمبادئ وقواعد الالتزام، وأيضاً المهارات الفنية في التطبيق وذلك لممارستها من قبل اختصاصيون اجتماعيون معدون إعداداً مهنيّاً (نظرياً وعملياً) من خلال مؤسسات تعليمية متخصصة، تكفل لهم ممارسة دورهم المهني بشكل فعّال، وتمكّنهم من إدراك علاقة الإنسان بغيره وبمجتمعه، ويقدرّون أهمية التفاعل بين العوامل المحيطة بالإنسان كافة وتتم هذه الممارسة في العديد من المجالات، ولكي يكون الاختصاصي الاجتماعي متمكناً من عمله المهني وممارسة دوره بالشكل العلمي المطلوب فلا بد أن يكون لديه المعرفة العلمية الكافية والمتخصصة، وكذلك القيم، والمهارات التي اكتسبها في المرحلة التعليمية فترة تأهيله،

**اهداف البحث :**

- التعرف علي مفهوم الاختصاصي الاجتماعي.
- التعرف الصفات الأساسية التي يجب أن تتوفر في الاختصاصي الاجتماعي.
- التعرف على خصائص الاختصاصي الاجتماعي.

- التعرف على المهارات التي يجب توافرها لدى الاختصاصي الاجتماعي.
- التعرف على مستويات عمل الاختصاصي الاجتماعي.
- التعرف على ادوار ومهام الاختصاصي الاجتماعي.
- التعرف على العمليات التي يقوم بها الاختصاصي الاجتماعي.
- التعرف على دور الاختصاصي الاجتماعي في الإعداد النظري والتأهيل المهني.

### أهمية البحث:

- إبراز الآلية التي يكتسبها الاختصاصي الاجتماعي أثناء إعداده وتأهيله للممارسة المهنة.

### منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وذلك للتعرف على جميع جوانب موضوع البحث اعتماداً على التفسير والتحليل. كما يعتمد أيضاً على المنهج التاريخي لأنه من خلال تتبع موضوع البحث ووصفه وتحليله بشكل دقيق للوصول إلى الاستنتاجات العلمية المطلوبة والتي يمكن الاستفادة منها، وتضمن البحث المحاور التالية:

### أولاً: مفهوم الاختصاصي الاجتماعي.

- الاختصاصي الاجتماعي هو: "الشخص المُعدُّ إعداداً مهنيّاً متخصصاً؛ لاحتراف العمل في حقل الخدمات الاجتماعية، وهو المُعدُّ إعداداً نظرياً وعلمياً ليعمل في ميدان الخدمة الاجتماعية ليكون مؤثراً بمهاراته تأثيراً إيجابياً في تغيير الناس أفراداً وجماعات ومجتمعات".<sup>(1)</sup>
- عرف الاختصاصي الاجتماعي بأنه: "المتخصص في مهنة الخدمة الاجتماعية من حيث الإلمام بأدبياتها والنظريات التي تستند عليها ومن حيث الإعداد المهني والتأهيل المواكب لحركة التغيير الاجتماعي، ويمتلك القدرات والاستعدادات، والامكانيات التي تساعده على استيعاب الآخر كما هو لا كما يجب أن يكون عليه".<sup>(2)</sup>
- ويشير محمد فهمي بأنه: "الشخص المعد إعداداً علمياً، وعملياً؛ لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية ومن خلال كليات ومعاهد متخصصة".<sup>(3)</sup>

1- السيد عبد الحميد، هناء حافظ بدوي، الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية، الاسكندرية: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، 1991م، ص96.

2- عقيل حسين عقيل، وآخرون، خدمة الفرد قيم وحدائق، طرابلس ليبيا: دار الحكمة، 2006م، ص45.

3- محمد سيد فهمي، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1997م، ص34.

- ويرى (مدحت أبو النصر) أيضاً بأنه: "هو ذلك الشخص التي تم إعداده نظرياً وميدانياً خلال أربعة سنوات بعد مرحلة الثانوية أو مدارس أو كليات الخدمة الاجتماعية". (4)

ثانياً:- الصفات الأساسية التي يجب أن تتوفر في الاختصاصي الاجتماعي:

الاختصاصي الاجتماعي يجب أن يتحلى بعدة صفات متكاملة حتى يتمكن من أداء عمله بثقة وعلى وجه مُرضي سليم منها: (الصفات شخصية/ والعقلية/ والمهنية)، فالاختصاصي الاجتماعي كشخص مهني يُزود بمعارف ومعلومات معينة، كما أنه لا بد أن تتوافر فيه اتجاهات معينة تساعد على أداء مهنته، كما أنه يجب أن يتحلى بمهارات مهنية، وأن يكون ملتزماً دينياً وقومياً وقُدوة في المهارة، والمسلك أن يعمل بجد وحماس.

ويري (سيد أبو بكر حسنين) أن الاختصاصي الاجتماعي الممارس لطرق الخدمة الاجتماعية المختلفة (فرد/ جماعة/ تنظيم)؛ يجب أن يتسم ببعض الصفات الأساسية لأنه يقوم، بأدوار قيادية، ومن هذه الصفات الآتي: (5)

- 1- مقدرةً على تحليل الذات ونقدها، حتى تمارس دور القيادي بدون تحيزات شخصية.
  - 2- شخصية اجتماعية يجيد إقامة علاقات اجتماعية سلمية مع الآخرين بدون، أن يؤثر ذلك على دوره المهني.
  - 3- سرعة التصرف على نحو سليم.
  - 4- احترام الآخرين وتقبلهم وتقبل آرائهم وعدم التحيز لآراء أو معتقدات معينة.
  - 5- أن يكون محباً للناس مرحباً مائلاً إلى التعاون مع الجميع في سبيل إنجاز أهدافٍ مشتركة.
  - 6- أن يكون مدرك لإمكانات الأفراد في النمو، بحيث يوجه التغييرات المطلوبة والمرغوبة فيها حسب قدرات وإمكانيات الأفراد.
  - 7- أن يتوفر فيه قدراً معيناً من الذكاء، وقدرات عقلية خاصة لازمه لمهنته، كالقدرة على التحليل والترابط والقدرة على التذكر والتخيل والإبداع.
  - 8- أن يتسم بالموضوعية، بحيث لا يتخذ أي قرارٍ أو إجراءٍ في العمليات التي يقوم بها، إلا مستنداً إلى حقائق ملموسة، وأن لا يسمح لنفسه بأن يستغل عمله؛ ليشبع احتياجاته الخاصة.
- أما (سلمي محمود جمعة) فتري بأن الصفات الأساسية التي يجب أن يتصف بها من يُؤهل للعمل كاختصاصي اجتماعي يجب أن تتضمن الآتي: (6)

4- مدحت أبو النصر، فن ممارسة الخدمة الاجتماعية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009م، ص133.

5- سيد أبو بكر حسنين، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، طرابلس: منشورات الجامعة الليبية، 1973م، ص260.

6- سلمى محمود جمعة، المدخل الى طريقة العمل مع الجماعات، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1996م، ص133.

- 1- إمامه بالمعارف الأساسية المرتبطة بالخدمة الاجتماعية ومتابعته للتقدم العلمي والتكنولوجي، وأن يكون له إطاره الفلسفي الخاص والمرتبط إلى حد كبير بفلسفة الخدمة الاجتماعية.
- 2- ويتميز بصفات عقلية بأن يكون لامحاً ذكياً قادراً على التعبير السليم والملاحظة الدقيقة والتجارب مع العملاء، كما يجب أن يكون يقظاً واسع الاطلاع.
- 3- النضج والالتزان الانفعالي، والقدرة على تحمل وتأجيل إشباع رغباته وعدم التذبذب في اتخاذ القرارات، والقدرة على الثبات، وعدم التحيز لأي اعتبارات شخصية، كما يجب أن يمتاز بالبساطة وعدم التكلف والتعقيد، أو الميل، أو الاكتئاب، أن يكون لديه اتجاهات نحو ممارسة الديمقراطية، وحق الفرد في التعبير عن رأيه واتخاذ القرار المناسب دون وجود اتجاهات التسلط والسيطرة، وعرض القوة

أما فيما يتعلق ببعض الصفات العقلية والمعرفية، فلقد أوجزها (أحمد مصطفى خاطر) في: (7)

- 1- القدرة على تكوين علاقات ناجحة مع الافراد وحب العمل وعدم العزلة.
  - 2- احترام الناس وتقبلهم.
  - 3- التعاون مع الآخرين في سبيل إنجاز أهداف مشتركه.
  - 4- أن يكون قدوة ومثل أعلى من خلال سلوكه.
  - 5- أن يكون حسن السمعة، معروف بالالتزان والتروي والخلق الحميد والصبر والتسامح.
- ثالثاً- أهم الأخلاقيات المهنية التي يجب أن يلتزم بها الاختصاصي الاجتماعي:
- 1- الإيمان بالإنسان والمجتمع، وبحق الإنسان في عضوية المجتمع بغض النظر عن الجنس، أو العمر، أو الثقافة، أو المرض، أو العجز، أو الظروف الاقتصادية.
  - 2- الإيمان بحرية الإنسان وحقه في ممارسة دوره الاجتماعي، طالما أن ذلك لا يتعارض مع معايير المجتمع وأنظمتة وقواعده.
  - 3- الإيمان بحق الإنسان في المحافظة على أسراره الشخصية والأسرية، وعدم إفشائها أو استخدامها مهما كانت أهميتها ومهما كانت الظروف.
  - 4- إعطاء المسؤولية المهنية أولوية على الاهتمامات الشخصية.
  - 5- احترام معارف الآخرين وآرائهم والاستفادة منها.
  - 6- تقدير المشكلات الاجتماعية للأفراد والجماعات والمجتمعات والأسباب التي تؤدي لها.
- رابعاً- خصائص الاختصاصي الاجتماعي: (8)

7- أحمد مصطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية نظرة تاريخية مناهج الدراسة، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1988م، ص 188.

8- إبراهيم الزروق محمد الشريف، الرعاية الاجتماعية نحو مفهوم أشمل وتطبيق امثل في المجتمعات النامية، طرابلس: المكتبة العربية للكتاب، ب.ت، ص160

- 1- الإلمام الكامل بنظريات واستراتيجيات التغيير الاجتماعي، وبالمعارف والمهارات اللازمة للقيام بالدراسات والبحوث التقييمية المتعلقة بالسياسة والتشريعات والبرامج الاجتماعية، إضافة إلى القدرة على الإبداع والابتكار واتساع الأفق وكفاية المعلومات العامة، ليتمكن من التغلب على العوائق التي تصادفه.
  - 2- توفر الكفاءة اللازمة للترشيد، والتحريض، والإقناع، والإلمام الكامل بالقيم والمعايير الأخلاقية والأفكار والاتجاهات السائدة في المجتمع لكي لا يقع في تصادم مؤثر عند تحريضه للأفراد لتبني عملية التغيير.
  - 3- توفر الرغبة الأكيدة في تحمل المسؤولية والحماس، لإحداث التغيير والقدرة على تحري الموضوعية، والاستفادة من التجارب السابقة.
  - 4- معرفة الأفراد والشخصيات المؤثرة من حيث مراكزهم الاجتماعية، واتجاهاتهم ومدى تقبل سكان المجتمع لهم ومدى تأثيرهم في المجتمع، ومدى قبولهم لعمليات التغيير المنشودة، وعلى مستوى مماثل القدرة على إدراك مضمون ردة فعلهم، وكذلك ردة فعل الأفراد عن العمل الذي يقوم به.
  - 5- توفر الإيمان بحق الأفراد في تقرير مصيرها وتحررها من الفقر، والخوف، والجهل والاستغلال، والكراهية، ومشاركتها في صنع السياسات، والقرارات المتعلقة بحياتهم، يجب أن يكون الاختصاصي الاجتماعي ذا شخصية متزنة منظمة وعقلية متحررة، خالية من الكره، قابلاً للعمل مع الآخرين من أجل التغيير، ولا تتعارض اهتماماته مع اهتمامات الأفراد.
  - 6- معرفة مواضع القوة والضعف في المجتمع والقدرة على تحريض فئة الشباب، وتوعية القيادات الشبابية بأهمية التغيير وصلته بمستقبلهم، على اعتبار أنهم يمثلون قوة مؤثرة يمكن استثمار فعاليتها عند الممارسة الفعلية للعمل الاجتماعي بشكل عام.
  - 7- العلم بالمتغيرات المعاصرة التي تحدث في المجتمع، وفي المجتمعات المجاورة، ومعرفة طبيعة ومدى تأثيرها على سير حركة المجتمع، والقدرة على توعية الأفراد بكيفية التعامل معها، وإتباع أفضل الأساليب لدعم الإيجابيات ومقاومة السلبيات.
- خامساً- مهارات يجب توافرها لدي الاختصاصي الاجتماعي:
- المهارة هي: "القدرة على عمل هذا الشيء"<sup>(9)</sup>، "والجودة في الأداء"<sup>(10)</sup>، فمهارة الاختصاصي الاجتماعي هي: "قدرته على التطبيق الفعلي لأهداف المهنة متأثرة بالآخرين من خلال مجموعة من القدرات"<sup>(11)</sup>.

<sup>9</sup>- محمد شمس الدين أحمد، العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، القاهرة: مطبعة يوم المستشفيات، 1997م، ص35.

<sup>10</sup>- فؤاد أبو خطب، أمال صادق، علم النفس التربوي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1977م، ص32.

<sup>11</sup>- رشاد عبد اللطيف، نماذج ومهارات تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1999م، ص17.

- وتنتج المهارات من ثلاث عمليات داخلية تتمثل في الآتي:<sup>(12)</sup>

1- الاختيار الواعي للمعلومات والأهداف المهنية.

2- تفاعل هذه المعلومات مع القيم المهنية.

3- التعبير عن هذا التفاعل بالنشاط المهني المناسب.

يقوم الاختصاصي الاجتماعي بعدة مهارات للتدخل المهني بهدف مساعدة طالب المساعدة،

وتذليل الصعوبات أمامه، ومن هذه المهارات المهنية للاختصاصي الاجتماعي ما يلي<sup>(13)</sup>:

1- مهارة التدخل العلاجي: تمثل مهارة التدخل العلاجي أحد الأسس التي ينطلق منها الاختصاصي

الاجتماعي في مساعدة الأفراد والجماعات، وذلك للتعرف على مشكلاتهم الناجمة عن عدم التوازن

بينهم وبين بيئتهم التي يعيشون فيها، ومساعدتهم على حل مشكلاتهم، والتعامل معها لتذليلها وتذليل

ما ينتج عنها من آثار حيث ينتج عن هذه المساعدة استعادة قدراتهم على الإدراك الاجتماعي، والتغلب

على الصعوبات التي تواجههم وتواجه أسرهم وعلاقتها بالبيئة المحيطة بهم.

2- مهارة التدخل الوقائي: تتمثل هذه المهارة في مساعدة الأفراد على الوقاية من المشكلات المتوقعة أو

المحتمل حدوثها، وذلك من خلال الإرشاد والتوجيه السليم الذي يقوم به الاختصاصي الممارس لمهنة

الخدمة الاجتماعية.

3- مهارة التدخل الإنمائي: حيث تتمثل هذه المهارة في تنمية قدرات ومهارات وموارد الأفراد

والجماعات والمجتمعات وزيادة فرص الحياة الإنسانية والكرامة لهم من أجل تنمية قدراتهم وتنمية

مجتمعاتهم، ارتباطاً بأهداف التنمية الاجتماعية، وذلك من خلال الممارسة المهنية التي يتعامل معها

الاختصاصي الممارس مع تحديات التنمية، ويسهم بإيجابية وفاعلية في رفع مستوى معيشة الأفراد

اقتصادياً واجتماعياً.

سادساً- مستويات عمل الاختصاصي الاجتماعي:

1- الممارس العام: وهو الحاصل على درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية، وهو معد لممارسة

طرق الخدمة الاجتماعية تكاملياً في مجالات العمل الميداني وهو يحتاج إلى تدريب ما قبل الخدمة

ليتأهل لممارسة طرق الخدمة الاجتماعية تكاملياً في أي مجال، أي أن الممارس العام غير متخصص

في طريقة معينة أو مجال معين.

<sup>12</sup>- ماهر أبو المعاطي علي، المقومات المهنية للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2000م، ص129.

<sup>13</sup>- مدحت محمد البصير، الخدمة الاجتماعية الوقائية، الإمارات العربية: دار القلم للنشر، 1996م، ص23.



- 2- المتخصص: وهو الحاصل على درجة دبلوم خدمة اجتماعية في مجال معين، بفضل ممارسته للمهنة في هذا المجال لفترة زمنية، وهو يمارس طرق الخدمة الاجتماعية متكاملة في المجال الذي يعمل فيه وتخصص فيه.
- 3- المتخرج: وهو الحاصل على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية، وهو متخصص في طريقة مهنية معينة، ويستطيع تطويعها للعمل في شتى المجالات وعمله الرئيس:
- الإشراف على غيره من الاختصاصيين الاجتماعيين الجدد أو الأقل خبرة.
  - إدارة البحوث الميدانية.
  - إدارة منظمات الرعاية الاجتماعية.
  - تأدية الخدمات المباشرة في مجال تخصصه.
- 4- الخبير: وهو الحاصل على درجة الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية ويمكنه القيام بما يلي:<sup>(14)</sup>
- تدريس الخدمة الاجتماعية على المستوى الجامعي ومستوى الدراسات العليا.
  - القيام بالمشروعات البحثية عن طريق وضع خطة المشروع البحثي، واستراتيجيات وأساليب جمع البيانات وتحليلها وشرحها وتفسيرها.
  - شغل مناصب الإدارة العليا في المنظمات والأجهزة المتصلة بالرعاية الاجتماعية.
  - المساهمة في وضع سياسات الرعاية الاجتماعية وخططها ومتابعة تنفيذها وتقويمها.
  - العمل كخبير في مجال تخصصه لدى الهيئات القومية والدولية.
  - تأدية الخدمات المباشرة التي تتطلب خبرة علمية وميدانية متقدمة.
- سابعاً- أدوار ومهام الاختصاصي الاجتماعي:**
- لكل مستوى من المستويات التي يعمل بها الاختصاصيون الاجتماعيون مهمة أو مجموعة مهام، إذ ما اتقنها أصبح قادراً على القيام بالمستوى الذي يليه، ولكل مستوى من المستويات التي يمارسها الاختصاصي الاجتماعي أهميته من حيث المجال المحدد له وهذه المستويات هي:<sup>(15)</sup>
- مستوى اختصاصي يعمل مباشرة مع الأفراد والجماعات والمجتمعات يقوم بالعمل معهم في كافة الميادين، والمجالات في المجتمع، وهذا المستوى هو القاعدة الأساسية للخدمة الاجتماعية.
  - مستوى اختصاصي اجتماعي موجه ويقصد به الاختصاصي الاجتماعي الذي يقوم بتوجيه غيره من الاختصاصيين، حتى يكتسبوا الخبرات والمهارات والمعلومات اللازمة التي تؤهلهم للقيام بالعمل الاجتماعي.

<sup>14</sup>- محمد سيد فهمي، اسس الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2014م، ص48.

<sup>15</sup>- احمد مصطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية مناهج الممارسة ومجالات العمل، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2003م، ص 87.

- مستوى اختصاصي منظم أو مدير، ويقصد به المستوى الذي يقوم الاختصاصي الاجتماعي من خلاله بتنظيم إدارة مؤسسة اجتماعية أو إدارة جهاز يعمل في المحيط الاجتماعي.
- مستوى اختصاصي مخطط، ويقصد به الاختصاصي الاجتماعي الذي يقوم بالتخطيط اللازم للعمل الاجتماعي في قطاع واحد أو عدة قطاعات، سواء على المستوى المحلي أم على المستوى القومي. وكلما توفرت في المجتمع كافة هذه المستويات، كانت الخدمة الاجتماعية أقوى أثراً، لأنها بهذه الصورة تكون قادرة على توافر كافة الاتجاهات والخبرات الفنية التي يمكن أن تصل إلى المواطنين.

ثامناً- العمليات المهنية التي يقوم بها الاختصاصي الاجتماعي:

يقوم الاختصاصي الاجتماعي بعمليات مهنية متعددة خلال ممارسته في المجالات المختلفة ويقتضي ذلك أن يكون للاختصاصي الاجتماعي دور محدد في الطرق التي يمارسها وتتمثل في الآتي: (16)

- عملية الدراسة.
- عملية التشخيص.
- عملية قيادة.
- عملية اتصال.
- عملية العلاج.
- عملية إرشادية.
- عملية وضع خطة.
- عملية تنفيذ.
- عملية تدعيم.
- عملية تنسيق.
- عملية إبداعية.
- عملية تعليمية وتدريبية وإشرافية.
- عملية متابعة وتقييم.

تاسعاً- الإعداد المهني للاختصاصي الاجتماعي:

عرف الإعداد المهني بأنه: "تكوين الشخصية المهنية للاختصاصي الاجتماعي وذلك بتعليم الطلاب أساسيات المهنة وإكسابهم الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي". (17)

عرف أيضاً بأنه: "اختيار أفضل العناصر الصالحة لدراسة الخدمة الاجتماعية وإكسابهم القدرة والمهارة في التعامل مع العملاء من خلال الإعداد النظري والعملي". (18)

أو هو: "صقل الشخصية المناسبة من خلال الدورات التدريبية سواء قبل العمل أو عند الالتحاق به". (19)

16 - خليفة الساكت، دور الأخصائي الاجتماعي في ليبيا، مجلة كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية، جامعة الفاتح (سابقاً)، 2002م، ص212.

17 - السيد عبد الحميد عطية، هناك حافظ بدوي، الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1998م، ص95.

18 - ماهر أبو المعاطي علي، الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 2002م، ص154.

19 - أحمد السنهوري وآخرون، مدخل الخدمة الاجتماعية (مع بيان الاتجاهات الحديثة)، القاهرة: دار النهضة العربية، 1994م، ص260.

في ضوء الاتجاه الشامل بالإعداد المهني للاختصاصي الاجتماعي الذي يحقق أهدافاً محددة بوضوح كافي بغرض حصول كافة الاختصاصيين الاجتماعيين على دراسة منتظمة لمدة أربع سنوات متصلة بعد الثانوية العامة وذلك للحصول على الآتي:<sup>(20)</sup>

- 1- أفضل المعارف من مصادر متنوعة تشتمل على خمس ركائز أساسية عبارة عن: السلوك الإنساني في البيئة الاجتماعية، سياسة الرعاية الاجتماعية والخدمات، نظرية الممارسة، البحث في الخدمة الاجتماعية، التدريب الميداني.
  - 2- اكتساب المهارات الرئيسة للخدمة الاجتماعية من خلال المواد المهنية والتأسيسية.
  - 3- القيم المهنية للخدمة الاجتماعية من خلال المواد المهنية والتأسيسية.
  - 4- يكون هدف الإعداد ذا صلة وثيقة بمجالات مؤسسات الرعاية الاجتماعية بالمجتمع، وذا وجه مستقبلي للممارسة مرتبطة بعالم اليوم والغد".
- وهنا نشير إلي أن مفهوم الإعداد المهني يتضمن:
- تكوين الشخصية المهنية للاختصاصي الاجتماعي.
  - اكتساب القدرة والمهارة في التعامل مع العملاء.
  - صقل شخصية الاختصاصي الاجتماعي من خلال الدورات التدريبية قبل وأثناء العمل.
  - تزويد الاختصاصي الاجتماعي بقاعدة علمية واسعة من العلوم الإنسانية المختلفة.
  - اكتساب الممارس المهارات اللازمة لتشخيص وحل المشكلات وكذلك القيم المهنية للخدمة الاجتماعية.

**تتبلور عملية الإعداد المهني للاختصاصي الاجتماعي في ثلاث محاور أساسية كالتالي:**

أ- الاستعداد الشخصي.

ب- الإعداد النظري.

ج- التدريب الميداني أو الإعداد العملي.

**- الاستعداد الشخصي :**

تتطلب الدراسة بأقسام الخدمة الاجتماعية اختيار الطلاب المتقدمين بها، ويقصد بالاختيار المهني(انتقاء أصلح الأفراد أكفأهم من المتقدمين لعمل من الأعمال، أو المرشحين لشغل مناصب شاغرة)، وعلى هذا فإن الاختبارات الشخصية في قبول المتقدمين لدراسة الخدمة الاجتماعية أمر

<sup>20</sup> - المرجع السابق، ص 67.

حتمي، ويجب أن نقدم لها الإمكانيات التي تجعل منها أداة فعّالة ومعيّراً صادقاً لقياس الاستعداد الحقيقي للمهنة. (21)

ومن الضروري أن يتسم الاختصاصي الاجتماعي بعدة صفات تساعده على النجاح المهني وهي:

- الصفات الشخصية: (22)

- 1- قدرات جسمية وصحية مناسبة، لا تثير أحاسيس الإشفاق أو الرثاء من قبل العملاء.
- 2- اتزان انفعالي يكسبه القدرة على ضبط النفس وإدراك الواقع والنضج الانفعالي.
- 3- تنظيم معرفي عقلي مناسب يجمع معارف العلوم المهنية مع ذكاء اجتماعي مناسب وبعض القدرات الخاصة.
- 4- لديه القدرة على نقد ذاته والاعتراف بالخطأ، مسيطراً على اندفاعاته، وعلى نقائصه.
- 5- قيم اجتماعية تسمح له بالتخلي بسمات أخلاقية سوية، وإقامة علاقات اجتماعية سليمة.

- صفات عقلية: (23)

- 1- المداومة على الاطلاع والاتصال بمصادر المعرفة الضرورية لمهنته، لمتابعة تطور المهنة.
- 2- الموضوعية، حيث لا يتخذ أي قرار إلا مستنداً إلى حقائق ملموسة.
- 3- الاستفادة مما يمر به من تجارب ويختزلها في صورة خبرات عند التعامل مع المواقف.
- 4- الاستفادة في أدائه لعمله، وأن لا يكون متعاساً أو سريع الملل، ويتسم بالفاعلية والنشاط.
- 5- إتقانه المهارات المهنية الضرورية لأدائه لعمله.
- 6- رغبته التلقائية في تحمل المسؤولية، وعدم الضجر منها والتبرم بها، والقدرة على اتخاذ القرارات.
- 7- إيمانه بمهنته وتحمساً شديداً للولاء لها ساعياً، إلى تطويرها، وتقديم مكانتها في المجتمع.

الإعداد النظري:

مفهوم الإعداد النظري: "هو مجموعة من المعارف والمعلومات النظرية التي يتلقاها طالب الخدمة الاجتماعية من المواد التأسيسية والمواد المهنية الأساسية مثل خدمة الفرد والجماعة، المجتمع، أما المواد التأسيسية مثل: علم النفس، الاجتماع، الاقتصاد، الصحة، التشريع...". (24)

ويعتمد الإعداد النظري على قاعدة معرفية تعد الأساس الذي تستند عليه المهنة في اكتساب صفة العلمية التي تميزها عن أي نشاط آخر يتصف بالعمومية وعدم التخصص، وهذه القاعدة

21 - المرجع السابق، ص 264.

22 - محمد نجيب توفيق، الخدمة الاجتماعية المدرسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1996م، ص 530.

23 - سمير حسن منصور، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2003م، ص 112.

24 - السيد عبد الحميد عطية، هنا حافظ بدوي، الخدمة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 95.

المعرفية التي يزود بها الممارس خلال مراحل إعدادة، هي التي تميزه عن الإنسان العادي، سواء في تناوله للمشكلات التي يتعامل معها، أو في الأساليب التي يستخدمها والحلول التي يتوصل إليها. (25)

● المصادر الرئيسية للإعداد النظري والقاعدة العلمية: (26)

- المصدر الأول: قاعدة علمية عبارة عن توليفة منتقاة من علوم أخرى وتمثل تلك القاعدة العلمية داخل المهنة كي تكون صالحة للاستخدام المباشر.
- المصدر الثاني: قاعدة علمية خاصة بالخدمة الاجتماعية مكونة من نتائج البحوث العلمية التي أجريت لتحسين مستوى أداء المهنة لوظائفها في مجالات الممارسة المتعددة.
- المصدر الثالث: معلومات ناتجة من خبرات ميدانية ذات تعميمات واسعة ومقبولة مهنيًا وهي أضعف حلقات القاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية.
- وتستفيد الخدمة الاجتماعية في معظم معرفتها العلمية من العلوم الإنسانية والسلوكية والبيولوجية لمساعدة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية على الفهم الجيد للأنساق (فرد، جماعة، تنظيم مجتمع) التي يتعاملون معها من خلال المفاهيم النظرية للعلوم الأخرى، وما توصلت إليه العلوم من معرفة وحقائق تستعين بها المهنة في مجال التطبيق. وهذه العلوم مثل: علم الاجتماع، علم النفس، علم النفس الاجتماعي، الصحة النفسية، الانثروبولوجيا (علم الانسان)، علم الإدارة، الاقتصاد، العلوم السياسية، علم الإحصاء، وغيرها من العلوم المختلفة.
- وهناك معارف إضافية ينبغي للاختصاصي الاجتماعي أن يتميز بها: (27)
- معارف خاصة بالتربية والأهداف التعليمية ونظرياتها وتطبيقاتها.
- معارف خاصة بالمرحلة العمرية للطلاب الذي يتعامل معهم ومشكلاتها واحتياجاتها.
- معارف خاصة بالقيم والمعايير المرتبطة بثقافة المجتمع المحيط بالمدرسة.
- معارف خاصة بنظريات الإرشاد الاجتماعي والنفسي.
- معارف خاصة بمشكلات التعليم وعوامل القصور التحصيلي.
- معارف أخرى خاصة بنظريات الاتصال، مشكلات التربية، ومعارف خاصة بإدارة المؤسسات التعليمية.

25 - أحمد السنهوري وآخرون، مدخل الخدمة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 268.

26 - ماهر أبو المعاطي، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، أسس نظرية- نماذج تطبيقية، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 2003م، ص 138.

27 - ماهر أبو المعاطي، الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، مرجع سابق، ص 160.

التدريب الميداني (الإعداد العملي): (28)

عرف (ماهر أبو المعاطي) الإعداد العملي بأنه: "العملية التي يتم من خلالها الممارسة الميدانية، ويستخدم فيها أسس متعددة مستهدفة لمساعدة الطالب على استيعاب المعارف، وتزويده بالخبرات الميدانية وإكسابه المهارات الفنية وتعديل سمات الشخصية بما يؤدي إلى نموه عن طريق النظرية بالتطبيق خلال الالتزام بمنهج يطبق في المؤسسات وبإشراف مهني". (29)

وتكمن أهداف الإعداد العملي فيما يلي: (30)

- 1- تزويد الطالب بالمعارف والمعلومات المرتبطة بالممارسة المهنية، ومعلومات مرتبطة بالمجتمع المحيط والعملاء وطريقة مساعدتهم.
  - 2- تزويد الطلاب بالخبرات الميدانية المرتبطة بالممارسة.
  - 3- إكساب الطلاب المهارات الفنية اللازمة لإعدادهم في المجالات المختلفة للممارسة المهنية.
  - 4- تنمية سمات الشخصية المهنية للطالب، وإكسابه السمات اللازمة للممارسة كالمبادرة والموضوعية والابتكار، بما يمكنه فيما بعد من القيام بدوره كاختصاصي اجتماعي.
  - 5- إكساب الطالب القيم المهنية وأخلاقيات المهنة عن طريق الممارسة الميدانية ونحو الذات المهنية.
- وحتى ينجح الإعداد العملي لطلاب الخدمة الاجتماعية، لا بد من توافر المقومات في شتي العناصر المكونة لعملية الإعداد، وهي الطالب، والمشرف، والمؤسسة، وبرامج التدريب، وعلى ذلك فإن الاهتمام بهذه العناصر الأساسية من جانب وتعاون من المؤسسة الأكاديمية ومؤسسات التدريب الميداني من جانب آخر، والعمل على تجاوز السلبيات التي تعوق استفادة الطالب من جانب ثالث وأيضاً العمل على التطوير المستمر في عملية التدريب العملي بما يتماشى مع التطوير في الإعداد النظري من جانب رابع، كل ذلك يؤدي إلى إحداث التكامل والتطابق في تحقيق دوره المهني وممارسته بالشكل الذي يمكنه من أداء أدواره المهنية بالشكل المناسب، فالهدف الرئيس للتدريب هو مساعدة الطالب على اكتساب الخبرة لممارسة الخدمة الاجتماعية في مجالاتها المختلفة، وهذا يتطلب توافر الجو العملي والإشراف المؤسسي السليم للطلاب بما يتضمن متابعة الطالب حتى يصل إلى النمو المهني المطلوب، فيوكل مسئولية الإشراف على البرامج الميدانية إلى أعضاء هيئة التدريس ممن يتمتعون بقسط وافر من الخبرة والمعرفة بأهداف وفلسفات المؤسسات التي يوكل إليها تدريب الطلاب، وبما يتناسب وكل مجال لتحقيق الأهداف.

28 - أحمد السنهوري وآخرون، مدخل الخدمة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 273.

29 - ماهر أبو المعاطي، التخطيط الاجتماعي، ط2، الفيوم: مكتبة القاهرة، 1999م، ص232.

30- ماهر أبو المعاطي، مقدمة في الخدمة الاجتماعية مع نماذج تعليم ممارسة المهنة في الدول العربية، القاهرة: مكتبة النهضة، 2002م، ص139.

- وهذه مجموعة من الأسس والمبادئ التي تتطلبها الإعداد العملي:<sup>(31)</sup>
- 1- يتطلب الإعداد العملي الدعم والتأييد الكامل من قبل المؤسسات ووحدة المشاركة الجامعية.
  - 2- تركيز البرامج التدريبية على المشكلات التي يمكن حلها عن طريق التدريب.
  - 3- أن تلبي البرامج التدريبية احتياجات المنظمة والطالب وأن تشمل كل فئات ومستويات الطلاب وكل أقسام ووحدات المنظمة.
  - 4- أن يتكامل نمط الترتيب لفرص التدريب مع فلسفة المنظمة، وأن يهيأ الفرص لتطبيقها، وأن تكون موضوعات التدريب المقدمة متوازنة ومنظمة وسليمة، وأن تراعى التعدد في الاحتياجات والقدرات وكذلك المرونة التي تستجيب للغير.
  - 5- أن يتم تصميم البرامج التدريبية ونظم التدريب التي يتم اختيارها على أساس من فاعلية التدريب، والتقنية المتاحة وفاعلية التكاليف والنتائج.
  - 6- أن يتم التحقق من صلاحية البرامج التدريبية لضمان فاعليتها على نطاق واسع.
  - 7- أن تتضمن البرامج التدريبية قنوات للتقويم والتغذية العكسية، ووسائل تسمح بتنقيح وتحديد واستمرار فاعلية البرامج التدريبية.
  - 8- أن تتيح البرامج التدريبية فرصاً وميزة للطلاب لتطبيق المعارف والمهارات الجديدة.
- وباعتبار الإعداد العملي جزء أساس من عملية تعليم الخدمة الاجتماعية، فلا يقف الطالب عند إدراك الأهداف المهنية فقط، بل يجب أن يتعلم كيفية تحقيقها، وإذا كان الإعداد الميداني ليس على المستوى المطلوب، أو أن هناك فجوة بين النظرية والتطبيق، أو أن هناك معوقات تحد من تحقيق الإعداد المهني لأهدافه، سواء أكانت تتعلق بخطة التدريب أم المؤسسة أم بالمشرف أم الطالب نفسه أم وجود قصور في الجوانب البنائية الوظيفية للعملية التدريبية فإن تحقيق النجاح في ممارسة العمل المهني يصبح مشكوك فيه وإن التدريب الميداني لن يحقق النمو المهني المرغوب.<sup>(32)</sup>
- ولقد أشارت المنظمة القومية لتعليم ممارسة المهنة أنّ هناك اعتبارات للممارسة في عملية الإعداد المهني للاختصاصيين الاجتماعيين منها:<sup>(33)</sup>
- 1- الإعداد للممارسة بالمؤسسات.
  - 2- المراقبة والتقويم لبرامج الإعداد.
  - 3- التنمية المهنية.

<sup>31</sup>- نوال علي المسري، التوثيق واستخدام التكنولوجيا المعلومات في التعليم والتدريب، المؤتمر العلمي نحو نظرة واقعية للممارسة العملية في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، 1992م، ص865.

<sup>32</sup>- هناء حافظ بدوي، مقدمة في الخدمة الاجتماعية ومجالاتها، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1995م، ص94.

<sup>33</sup>- المرجع السابق، ص94.

ويتم ذلك من خلال مساعدة الطلاب على عملية الإعداد المهني في إطار التعليم داخل المؤسسات والإشراف، وهذا يرتبط بثلاثة عوامل:

- 1- الإعداد من خلال البناء للمناهج والتعلم.
- 2- هيئة تحقيق ذلك في إطار قيمي ودور واضح.
- 3- اكتساب الطلاب للخبرة الكافية.

وبهذا يكون التدريب الميداني الجزء المكمل والبوتقة لصقل شخصية الاختصاصي الاجتماعي، حتى يكون ممارساً مهنيًا ناجحاً، فالإغفال عن هذا الجانب يسبب قصوراً ملموساً لا يمكن تداركه مستقبلاً، وبهذا لم يعمق التدريب الميداني أو الإعداد العملي ويتكامل مع المحتوى الذي تم تدريسه نظرياً، فإننا بذلك لا نستطيع أن نعدّه جزءاً تعليمياً صادقاً وشرعياً في برنامج إعداد الاختصاصي الاجتماعي.<sup>(34)</sup>

عليه فلا يمكن إعداد الاختصاصي الاجتماعي بصورة فعالة إلا عن طريق منهج قائم على ربط الجانب النظري بالجانب العملي، ومن ثمّ يجب أن يكون أساس هذا المنهج المعرفة الأساسية لممارسة الخدمة الاجتماعية ممارسة علمية لمساعدة الطالب للتعرف على الفلسفات والاتجاهات بواقع مجتمعه.<sup>(35)</sup>

ويطلب الإعداد العملي لطالب الخدمة الاجتماعية الربط بين المعارف النظرية والممارسة الفعلية عدداً من الساعات أسبوعياً في مؤسسات التدريب الميداني، يؤدي خلالها الواجبات التدريبية المسندة إليه تحت إشراف أكاديمي ومؤسسي، حيث يتم وضع منهج تدريبي يربط بين النظرية والتطبيق في ضوء احتياجات المجتمع وظروف المؤسسات الاجتماعية.

ولقد أكدت بعض الكتابات الأجنبية التي تناولت موضوع الإعداد العملي إلا أن الحد الأدنى لعدد الساعات التي يجب أن يحصل عليها الطالب في التدريب الميداني ينبغي ألا يقل على ثلاثمائة ساعة في السنة.<sup>(36)</sup>

وعلى الرغم من ذلك فقد أظهرت العديد من النتائج من الدراسات أن عوامل انخفاض مستوى التدريب الميداني يرجع إلى وجود فجوة واضحة بين الإعداد النظري والإعداد العملي، وكذلك الاختلافات بين الاتجاهات النظرية التي تدرس الطالب والواقع الميداني، كما أن الإعداد الحالي

<sup>34</sup> سميرة حسن منصور، مقدمات في أساسيات وطرق الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: مطبعة البحيرة، ب.ت، ص188.

<sup>35</sup> سامية محمد فهمي، منال طلعت محمود، مدخل الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2005م، ص43.

<sup>36</sup> نادية زغلول، نحو خطة لمواجهة الفجوة بين الإعداد الأكاديمي وواقع الممارسة المهنية، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الخامس للخدمة الاجتماعية، القاهرة، 1992م.



للطلاب لا تتناسب مع ظروف المجتمع وطبيعة مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية، وعدم مواكبة أساليب التدريب للتطورات المجتمعية.

#### – الاستنتاجات:

ومن خلال الطرح السابق إلى الاختصاصي الاجتماعي بين الإعداد النظري والتأهيل المهني نتوصل إلى النتائج التالية:

1- حساسية المهنة وتناولها لجوانب حساسة في حياة الإنسان فضلاً عن تنوع مشكلات أنساق العملاء إلى جانب أن مشكلات الناس في الأداء الاجتماعي لها جذورها وحلولها على جميع المستويات، لذا فإن هناك ضرورة لإعداد ممارس عام قادر على استخدام أساليب للتدخل المهني تعكس تلك النظرة الكلية بشكل منظم ومستمر.

2- أن ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في الدول بوجه عام وفي المجتمعات النامية بوجه خاص تستوجب إعداد ممارس عام في مجالات الممارسة المختلفة للخدمة الاجتماعية يمكنه التعامل مع مختلف المواقف ومع مستويات متعددة للممارسة من منظور يؤهله لأداء أدواره المهنية بالكفاءة المطلوبة بما ينعكس على تحقيق المهنة لأهدافها الوقائية والعلاجية والتنموية وفقاً لموقف التعامل.

3- أصبح تعقد الحياة المعاصرة وتعدد مشكلاتها واتساع التعامل مع الموقف الإشكالي يستوجب إعداد ممارس مهني على درجة عالية من القدرة على التعامل مع كافة الأنساق (فرد، أسرة، جماعة، منظمة، مجتمع،

ولن يتحقق ذلك إلا من خلال اكتساب الاختصاصي للمعارف والخبرات والمهارات التي تساعده على التعامل مع تلك الأنساق ( أي فئات المجتمع من فرد أو جماعة أو مجتمع ) تبعاً لطبيعة الموقف الإشكالي في إطار أسلوب الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

4- أن تقدير حجم احتياجات ومشكلات أنساق العملاء يحتاج إلى صياغة ذات أساس كبير يتجاوز نطاق طريقة معينة من طرق المهنة خاصة مع اتساع القاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية بمدخلها ونظرياتها وطرقها ومهاراتها، وبالتالي فإن هناك ضرورة لإعداد ممارس عام يمكنه تطبيق منهج متكامل يسمح باستخدام العديد من النظريات والمداخل التي تفسر الجوانب المختلفة للموقف وتلائم التدخل بما يتناسب وواقع وظروف المجتمع الذي تمارس فيه المهنة خاصة أنه من الصعب الاعتماد على مدخل واحد لمواجهة أي مشكلة من المشكلات أو التركيز على طريقة معينة من طرق المهنة.

5- يتوقف على مدى اختيار الاختيار المناسب للاختصاصي الاجتماعي وإعداده علمياً ومهارياً على أساس متطلبات الممارسة العامة مدى نجاحه في العمل مع أنساق العملاء بعد تخرجه باعتبارهم

كيانات إنسانية لا يجب أن يكونوا موضعاً للتجريب أو المحاولة والخطأ، وبذا فإن هذا الإعداد يكسبه معارف ومهارات وقيم تمكنه من اتخاذ القرار المناسب والتصرف السليم الذي لا يعرض أنساق العملاء لمواقف قد تؤثر سلباً على حياتهم.

6- أن كفاءة الممارس العام في توفير المساعدة المهنية لمختلف أنساق العملاء بأعلى مستوى لن يتم إلا من خلال الاهتمام بالإعداد المهني له حتى يستطيع أداء دوره فيرفع من مكانة المهنة ويصبح لها وضعاً مميزاً في المجتمع نتيجة لقدرة ممارسيها على تحقيق الأهداف المجتمعية مما يزيد من الاعتراف المجتمعي بها وتبوء مكانة عالية بين المهن الأخرى.

7- أصبح من الضروري اليوم إعداد الاختصاصي الاجتماعي كمارس عام تمشياً مع أحدث اتجاهات الإعداد المهني عالمياً بحيث يكون قادراً على متابعة القوانين والتشريعات الاجتماعية المتلاحقة والمتغيرة التي تنظم العمل الاجتماعي اليوم مع إمكانية تنفيذها أو تطويرها لتحقيق الأهداف التي ينشدها المجتمع.

**وفي ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها البحث نوصي بالتالي:**

- 1- العمل على مراجعة خطط وبرامج تعليم الخدمة الاجتماعية في ضوء خطط وبرامج تعليمها على المستوى الدولي من ناحية، ومتطلبات واقع المجتمع الليبي من ناحية أخرى.
- 2- وضع معايير خاصة وواضحة ومحددة بقسم الخدمة الاجتماعية بتقييم جودة الإعداد المهني للاختصاصي الاجتماعي بصورة مستمرة.
- 3- العمل على مراجعة وتعديل المناهج والمقررات الحالية ومسمياتها وتحديثها، في ضوء ما توصلت إليه العلوم التأسيسية والمساعدة، وما تراكم من التراث المعرفي للخدمة الاجتماعية في ارتباطها بالظروف المحلية لواقع المجتمع الليبي.
- 4- إعطاء التدريب الميداني الأهمية التي يستحقها في العملية التعليمية للخدمة الاجتماعية، واختيار الأساليب والمداخل المهنية الملائمة لظروف المؤسسات المختلفة لتعليم الخدمة الاجتماعية في ليبيا.
- 5- العمل الجاد على ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي أثناء الممارسة المهنية، وتنمية الاختصاصيين الاجتماعيين مهنيًا بالاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية.
- 6- تطوير مؤسسات الممارسة المهنية المختلفة في المجتمع، حيث يتم من خلالها إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية المهارات والخبرات والاتجاهات لممارسة مهنية فعالة، ومن ثم تساهم بدورها في إعداد الاختصاصي الاجتماعي الكفاء.

- 7- العمل على تشجيع البحوث والدراسات الاجتماعية التي تعالج القضايا والمشكلات المحلية ، والمتصلة بتدعيم وترسيخ ثقافة وفلسفة المجتمع الليبي.
- 8- الاهتمام بتأليف المراجع العلمية المحلية في الخدمة الاجتماعية من قبل الأساتذة المتخصصين، لتلبية احتياجات طلاب الخدمة الاجتماعية في كل المستويات العلمية بالمجتمع الليبي .
- 9- تعميق الارتباط بين الجامعة والمجتمع من خلال صياغة وبناء مناهج التعليم الجامعي شكلاً ومضموناً، بما يكفل الارتباط بالبيئة والمجتمع المحيط، وحصر احتياجات سوق العمل من التعليم الأكاديمي والتطبيقي، وتصميم هياكل التعليم الجامعي ولوائحه بما يلبي تلك الاحتياجات.
- 10- الاهتمام من جانب مؤسسات وهيئات المجتمع الليبي ذات العلاقة بالتصريح لإنشاء كليات الخدمة الاجتماعية متضمنة مجالاتها المختلفة ، لتخريج الاختصاصيين الاجتماعيين وفقاً للاحتياجات الفعلية للمجتمع.
- 11- بذل الجهد من قبل الاختصاصيين الاجتماعيين لتحسين صورة مهنة الخدمة الاجتماعية ، من خلال تصرفاتهم وأدائهم لأدوارهم بفاعلية بمؤسسات المجتمع المختلفة .
- 12- تكثيف جهود نقابة الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين بعد احيائها ، بتدعيم المهنة من خلال تنمية الوعي الاجتماعي بين أفراد المجتمع الليبي ، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بالارتقاء بمستوى الممارسة المهنية وتحسين صورة المهنة بمجتمعنا ، والعمل المستمر لإيجاد نوع من التعاون المتبادل بين الممارسين والأكاديميين لتطوير أساليب العمل المهني من خلال الدورات التدريبية المكثفة .
- 13- قيام الأجهزة التشريعية في المجتمع الليبي بسن القوانين التي تحد من ممارسة العمل المهني للأخصائي الاجتماعي لغير المتخصصين في الخدمة الاجتماعية ، والاستعانة بالاختصاصيين الاجتماعيين في كافة الهيئات والمؤسسات الأهلية والحكومية .
- 14- مساهمة وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في زيادة وعي المجتمع بأهمية الخدمة الاجتماعية في تنمية المجتمع الليبي في كافة المجالات التنموية بما يساهم في زيادة نسبة الاعتراف المجتمعي بها كمهنة أساسية في المجتمع .
- 15- التوسع في إقامة علاقات علمية محلية وإقليمية ودولية من خلال تبادل الأبحاث واللقاءات والندوات والمؤتمرات لتطوير البحث العلمي في مجالات الخدمة الاجتماعية من ناحية ، ومواكبة الاتجاهات الحديثة لتطوير الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المجتمع الليبي من ناحية أخرى .
- 16- زيادة الاهتمام والوعي بضرورة تطبيق كافة أبعاد الجودة في أقسام الخدمة الاجتماعية لإعداد الاختصاصي الاجتماعي ذو كفاءة عالية حتي وإن استدعي ذلك إدخال بعض التعديل أو التغيير في المعايير المعتمدة من مركز الجودة حتي تتلاءم وأهداف القسم وخصوصيته.

17- المراجعة المستمرة لنتائج تطبيق معايير الجودة المحققة، ومقارنتها مع ما هو متوقع، وذلك بهدف الوقوف على نجاح أو تعثر القسم في تطبيق معايير الجودة أثناء إعداد الاختصاصي الاجتماعي.

### المراجع:

- 1- إبراهيم الزورق محمد الشريف، الرعاية الاجتماعية نحو مفهوم أشمل وتطبيق امثل في المجتمعات النامية، طرابلس: المكتبة العربية للكتاب، ب.ت.
- 2- احمد مصطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية مناهج الممارسة ومجالات العمل، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2003م.
- 3- أحمد مصطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية نظرة تاريخية مناهج الدراسة، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1988م.
- 4- أحمد السنهوري وآخرون، مدخل الخدمة الاجتماعية (مع بيان الاتجاهات الحديثة)، القاهرة: دار النهضة العربية، 1994م.
- 5- السيد عبد الحميد، هناء حافظ بدوي، الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية، الإسكندرية: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، 1991م. 1
- 6- سامية محمد فهمي، منال طلعت محمود، مدخل الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2005م.
- 7- سلمى محمود جمعة، المدخل الى طريقة العمل مع الجماعات، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1996م.
- 8- سميرة حسن منصور ، مقدمات في أساسيات وطرق الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: مطبعة البحيرة، ب.ت.
- 9- سيد أبو بكر حسانين، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، طرابلس: منشورات الجامعة الليبية، 1973م.
- 10- رشاد عبد اللطيف، نماذج ومهارات تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1999م.
- 11- خليفة الساكت، دور الأخصائي الاجتماعي في ليبيا، مجلة كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية، جامعة الفاتح (سابقاً)، 2002م
- 12- عقيل حسين عقيل، وآخرون، خدمة الفرد قيم وحدائث، طرابلس ليبيا: دار الحكمة، 2006م.
- 13- فؤاد أبو خطب، أمال صادق، علم النفس التربوي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1977م.
- 14- بمدحت أبو النصر، فن ممارسة الخدمة الاجتماعية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009م.

- 15- ماهر أبو المعاطي علي، المقومات المهنية للخدمة الاجتماعية، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2000م.
- 16- \_\_\_\_\_، الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 2002م.
- 17- \_\_\_\_\_، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، أسس نظرية- نماذج تطبيقية"، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 2003م.
- 18- \_\_\_\_\_، التخطيط الاجتماعي، ط2، الفيوم: مكتبة القاهرة، 1999م.
- 19- \_\_\_\_\_، مقدمة في الخدمة الاجتماعية مع نماذج تعليم ممارسة المهنة في الدول العربية، القاهرة: مكتبة النهضة، 2002م
- 20- محمد سيد فهمي، اسس الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2014م.
- 21- \_\_\_\_\_، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1997م
- 22- محمد شمس الدين أحمد، العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، القاهرة: مطبعة يوم المستشفيات، 1997م
- 23- مدحت محمد البصير، الخدمة الاجتماعية الوقائية، الإمارات العربية: دار القلم للنشر، 1996م.
- 24- محمد نجيب توفيق، الخدمة الاجتماعية المدرسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1996م.
- 25- نادية زغلول، نحو خطة لمواجهة الفجوة بين الإعداد الأكاديمي وواقع الممارسة المهنية، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الخامس للخدمة الاجتماعية، القاهرة، 1992م.
- 26- نوال علي المسرى، التوثيق واستخدام التكنولوجيا المعلومات في التعليم والتدريب، المؤتمر العلمي نحو نظرة واقعية للممارسة العملية في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، 1992م
- 27- هناء حافظ بدوى، مقدمة في الخدمة الاجتماعية ومجالاتها، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1995م.

دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي  
بمراقبة تعليم الزهراء

د. الفاتح عبد السلام أحمد الأعور - أستاذ محاضر بالمعهد العالي للمهن الهندسية طرابلس

a.lawer.f@gmail.com

ملخص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن واقع المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء، والتعرف على دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية، والوقوف على المعوقات التي تعيق تفعيل المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية، تم اتباع المنهج الوصفي في هذا البحث، وتم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمجتمع البحث عن طريق الاستبيان ، والبالغ عددهم (4) مدراء ، و (13) أخصائي اجتماعي ، وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

- 1- إن واقع المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي، جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي 2.19، ونسبة مئوية 73%.
- 2- إن دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي ضعيفة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.62، ونسبة مئوية 54%.
- 3- إن معوقات المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.07، ونسبة مئوية 69%.

**Abstract:**

This research aimed to reveal the reality of community participation in educational decision-making in secondary schools by observing the education of Zahraa, and to identify the role of community participation in educational decision-making, and to identify the obstacles that hinder the activation of community participation in educational decision-making. The descriptive approach was followed in this research, Data and information related to the research community were collected through a questionnaire, which consisted of (4) managers and (13) social workers.

The research reached the following results:

- 1 - The reality of community participation in educational decision-making in secondary schools came to a moderate degree, with an arithmetic mean of 2.19, and a percentage of 73%.
- 2 -The role of community participation in educational decision-making in secondary schools is weak, with an arithmetic mean of 1.62, and a percentage of 54%.
- 3- The obstacles to community participation in educational decision-making in secondary schools are of a medium degree, as the arithmetic mean of 2.07, with a percentage of 69%.

## مقدمة:

اصبحت المشاركة المجتمعية في التعليم من أهم الاتجاهات العالمية، حيث أنها تؤدي إلى مستوى ملموس في معايير الكفاءة والشفافية في تقديم الخدمات التعليمية، فالمشاركة المجتمعية في التعليم تلبي الأولويات المحلية بشكل أفضل فعندما يصبح لدى المعلمين والمديرين والمجتمع المدني المزيد من سلطات اتخاذ القرار، فسوف ينعكس ذلك على تحسين الجودة في التعليم.

إن الهدف من المشاركة في التعليم يكمن في التوصل إلى أساليب أفضل لإدارة الموارد المجتمعية سواء من المصادر الحكومية أو القطاع الخاص أو المجتمع المدني من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، فالمشاركة المجتمعية في التعليم ليست هدف في حد ذاته، وإنما هي وسيلة تؤدي إلى تحقيق نتائج إيجابية في مخرجات العملية التعليمية (عبدالسميع، 2009)

وتعد المشاركة المجتمعية إحدى معايير جودة التعليم، ولكي يتحقق مجتمع تعليمي راق مرتبط بمجتمعه ارتباطاً منسجماً بفعل المشاركة المجتمعية بصورة فعالة، يجب أن تتوفر قيادة مدرسية واعية مقدره للمسؤولية الملقاة على عاتقها، تتميز بالتطوير في التفكير قادرة على اتخاذ القرارات السليمة في الأوقات المناسبة، وتقدر دور المجتمع في صنع القرارات التعليمية، فالمدير الناجح هو الذي يقود مدرسته إلى إنجاز الأهداف التي يحتاجها المجتمع، مع مراعاة الاتجاهات المعاصرة في تطبيق معايير الجودة الشاملة واللامركزية والإدارة الذاتية (البطراوي، 2013).

ويعتمد أسلوب الإدارة الذاتية على أن الإنسان مخلوق إيجابي نشيط يسعى إلى تحمل المسؤولية والاستقلال في أداء العمل، وبذلك فهي تركز على المشاركة في السلطة والتي تنقل إلى المدرسة والمجتمع المحلي ليكون لهم دورا في اتخاذ القرارات (Caldwell, 2014). وهذا يدل على أن الإدارة المدرسية للمدرسة تعتمد على جميع الاطراف المهتمين بالعملية التعليمية في اتخاذ القرارات الخاصة بها.

والمشاركة المجتمعية هي أحد أهم محاور التطوير التربوي، لأنها تساعد على تقريب المجتمع بكافة مجالاته السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والثقافية من العملية التعليمية، وبذلك تساعد في إلقاء الضوء على المدارس، وزيادة مستوى الاهتمام بالعملية التعليمية من قبل المجتمع الخارجي بمختلف فئاته واهتماماته. (حسين، 2007، ص 228).

ومن خلال ما سبق تبرز أهمية المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية، حيث أنها تقدم برامج علمية واكاديمية، وأنشطة ثقافية، واجتماعية تساعد على اتخاذ القرارات السليمة مما يؤدي



إلى تطوير التعليم واحداث التوافق بين مخرجات التعليم، ومتطلبات التنمية الذي يمكن تحقيقه من خلال المشاركة المجتمعية لكافة منظمات المجتمع الحكومية والأهلية.

### مشكلة البحث:

تعد المشاركة المجتمعية هي أحد أهم محاور التطوير التربوي، ذلك لأنها تساعد على تقريب المجتمع بكافة مجالاته السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والثقافية من العملية التعليمية، وبذلك تساعد في إلقاء مزيد من الضوء على المدارس، وزيادة مستوى الاهتمام بالعملية التعليمية من قبل المجتمع المحلي بمختلف فئاته واهتماماته (حسين 2007، ص228).

إن التغيرات الثقافية والاجتماعية، والتقدم التكنولوجي، أداء إلى تعميق الفجوة بين المدرسة والمجتمع المحلي، ما نتج عنه زيادة الابعاء التربوية على المدرسة، ما جعل المدرسة في حاجة إلى تطوير مستمر لمواكبة التغيرات، والقيام بدورها على الوجه الاكمل (الشرعي 2007، ص2).

وقد أكد تقرير التنمية البشرية الصادر من القاهرة سنة 2018، على أن إعطاء المجتمعات المحلية سلطة صياغة سياسات التعليم له أثر كبير على رفع كفاءة التعليم، وقد أوصى التقرير بضرورة مشاركة مجالس الآباء والمجتمع المحلي في صنع القرارات التعليمية (تقرير التنمية البشرية، القاهرة، 2018).

كما أوصت دراسة هبة عبد المحسن، بضرورة إتاحة الفرص للقائمين على عملية التعليم بإبداء آرائهم ومشاركة خبراتهم مع صانعي القرار التعليمي، وتفعيل مجلس الآباء والمعلمين في المدارس، والتوجه الفعال نحو اللامركزية في إدارة التعليم (عبدالمحسن، 2010). وأكدت دراسة أحمد شطا على وجود العديد من المعوقات التي تؤثر على تفعيل المشاركة المجتمعية بالمدارس الثانوية مثل قلة الوعي بثقافة المشاركة المجتمعية في مجال التعليم (شطا، 2016).

وفي ضوء ما سبق فقد اتضح لنا وجود قصور في تفعيل المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية، وعليه فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي:

- ما دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء.

### أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في التالي:

1- يسهم هذا البحث في إثراء الفكر الذي يسود الأوساط العلمية، حول دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء.

- 2- يُتوقع أن يفيد صانعي القرار في توجيه المعنيين بالعملية التربوية لتهيئة بيئة تعليمية نشطة مما يساعد في اتخاذ القرارات الحكيمة التي تفيد مؤسسات التعليم الثانوي.
- 3- ربما يُشكل البحث الحالي نواة لأبحاث أخرى في مجال المشاركة المجتمعية، والاستفادة منها في تنمية المجتمع والرفي به.
- 4- قد يفيد هذا البحث في تقديم تصور مقترح للمشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء.

#### أهداف البحث:

- 1- الكشف عن واقع المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء.
- 2- التعرف على دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء.
- 3- التعرف على أهم معوقات المشاركة المجتمعية في تحقيق أهدافها بمدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء.

#### تساؤلات البحث :

- 1- ما واقع المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء؟
- 2- ما دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء؟
- 3- ما هي أهم معوقات المشاركة المجتمعية في تحقيق أهدافها بمدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء؟

#### مصطلحات البحث:

**الدور Role:** "هو سلوك متوقع من فرد يشغل مركزاً اجتماعياً معيناً". (Kuper,2012,p749). ويعرف الدور إجرائياً: بأنه كل مايقوم به أولياء الأمور، وأعضاء المجتمع المحلي من أعمال لتلبية حاجات مدارس التعليم الثانوي، والمشاركة في صنع القرارات التي تساعد على تحقيق الأهداف المشودة.

**المشاركة المجتمعية Participation Community :** هي أسلوب عمل جماعي يهدف إلى تحقيق مزايا عديدة للفرد والمجتمع ملتزمة في ذلك بقيم العمل والتطوع والاختيار(عوض، 2005،ص215).

وتعرف كذلك بأنها "رغبة واستعداد المجتمع في المشاركة الفعالة في جهود تحسين التعليم وزيادة فاعلية المدرسة في تحقيق وظيفتها التربوية" (السعيد، 2001، ص39).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: بأنها رغبة واستعداد المجتمع في المشاركة الفعلية في تحسين التعليم وزيادة فاعلية المدرسة في تحقيق وظيفتها التربوية، واطاحة الفرصة لأكثر عدد من أولياء الأمور واطعاء المجتمع المحلي ليساهموا بالفكر والمشورة والموارد المادية والبشرية من أجل تطوير العملية التعليمية.

### صنع القرار Decision Making:

يعرّف بأنه عملية يتم فيها اختيار أحد الخيارات المنطقية المتاحة، وعند محاولة اتخاذ القرار الجيد فإنه يتوجب على الإنسان وزن السلبيات والإيجابيات من كل خيار، والنظر في جميع الخيارات البديلة، ويتم تحديد الخيار الأفضل لموقف بعينه. (businessdictionary, 2018)

وصنع القرار إجرائياً: هو عملية تتم عن طريق مجموعة أفراد أو مؤسسات بينهم مصالح مشتركة، بهدف التوصل إلى قرار أو نتيجة للمشاركة في حل قضية أو مشكلة تعليمية على مستوى المدرسة.

### القرار التعليمي Educational Decision:

هو اختيار واع لبديل واحد من بين بديلين أو أكثر من البدائل التعليمية المطروحة والممكنة لحل مشكلة أو قضية تعليمية على أن يكون البديل الذي يوقع عليه الاختيار هو أحسن بديل لتحقيق الأهداف المنشودة (البيلاوى و حسين، 2007، ص417).

ويمكن تعريف القرار التعليمي إجرائياً: بأنه اختيار دقيق ومحكم لأحد البدائل المتاحة لحل مشكلة تعليمية، أو للتعامل مع موقف معين في نطاق مدرس التعليم الثانوي.

### حدود البحث: تحدد البحث بالحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث التعرف على دور المشاركة المجتمعية لأهم فئات المجتمع (أولياء الأمور، وأعضاء المجتمع المحلي) في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء.

- الحدود البشرية: يقتصر على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين، ومدرسي المدارس الثانوية بمراقبة تعليم الزهراء.

- الحدود المكانية: مدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء.

- الحدود الزمانية: أجري هذا البحث في سنة 2023م.

## الدراسات السابقة:

تساهم الدراسات السابقة بشكل كبير وأساسي في اختيار مشكلة البحث وتحديد لها ، كما أنها تعين الباحث على أن يبدأ دراستها من حيث انتهى الآخرون، ويهم الباحث إزاء ما سبق وفي ضوءه أن يتناول الدراسات ويعالجها في إطار مفاده : عرض موضوع البحث أي الإطار العام الذي يقع البحث في نطاقه ، فروضه أو تساؤلاته، المنهج المتبع، أهم النتائج التي انتهى إليه البحث ، سواء أكانت عربية أم أجنبية ، وسوف يتم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

**1- دراسة محسن القرشي(2022) بعنوان: المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية.(دراسة ميدانية على المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الطائف):**هدفت الى الكشف عن المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء إدارات المدارس الثانوية الحكومية، وتمويلها، وتوفير فرص التنمية المهنية للمعلمين، ورفع المستوى التحصيلي لطلاب، وربط الخريجين بسوق العمل، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من (229) مديراً ومشرفاً، حيث بلغ عدد مديري المدارس ( 58 ) مديراً، وعدد المشرفين التربويين ( 171 ) مشرفاً تربوياً، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركة المجتمعية كانت مطلوبة بدرجة عالية، بمتوسط حسابي يتراوح ما بين ( 3.85 – 3.56 ). توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو المشاركة المجتمعية المطلوبة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، كانت لصالح الذين مؤهلهم دراسات عليا، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو المشاركة المجتمعية المطلوبة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، لصالح ذوي الخبرة الأكبر، وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على تفعيل المشاركة المجتمعية من خلال اعتماد مشاركة المجتمع، وخاصة أولياء أمور الطلاب في المجالس واللجان المدرسية، على أن تكون المشاركة في جميع المجالس الإدارية لتفعيل دورهم في تطوير الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية، وتقديم الحلول والمقترحات.

**2- دراسة Manoj Kumar(2019) بعنوان: المشاركة المجتمعية في التعليم المدرسي.** ركزت هذه الورقة على الحاجة إلى لامركزية التعليم المدرسي وإشراك أولياء الأمور والمحليين وعلى سياسة وممارسات مشاركة المجتمع في التعليم المدرسي بعد الاستقلال في الهند. وتشجيع المشاركة المجتمعية كوسيلة لتحسين جودة التعليم. كما يركز على السيناريو الدولي لمشاركة المجتمع في التعليم المدرسي، ويحدد أيضا بعض المشاكل من أجل حسن سير عمل اللجان المدرسية، ويتم تقديم اقتراحات لتحسين الوظيفة المناسبة للمدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أن مشاركة المجتمع يعزز جودة التعليم في الدولة

المتقدمة ، والمشاركة المجتمعية مهمة للمدرسة ولها أثره إيجابي على المجتمع، وأن مجلس الإدارة لديه الكثير من السلطة لإدارة المدرسة.

وتقترح الدراسة أن يكون البرنامج التدريبي لجميع المعلمين، ويجب تنظيم برنامج توعية في القرية حول مشاركة المجتمع، وينبغي إقامة اتصال صحيح بين أعضاء المدرسة والمجتمع، ويجب أن يكون لدى الجميع الدافع للمشاركة في جميع الأنشطة المدرسية.

**3- دراسة دعاء السيد (2017) بعنوان: تفعيل المشاركة المجتمعية في عملية صنع القرار التعليمي علي المستوي المدرسي في بعض الدول المتقدمة وامكانية الافادة منها في مصر.** هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي دور المشاركة المجتمعية في عملية صنع القرار التعليمي علي المستوي المدرسي في ألمانيا وأستراليا في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها، والتعرف علي دور المشاركة المجتمعية في عملية صنع القرار التعليمي علي المستوي المدرسي في مصر، واعتمدت الدراسة علي المنهج المقارن، وقد توصلت نتائج الدراسة إلي نجاح كل من ألمانيا وأستراليا في تفعيل المشاركة المجتمعية في عملية صنع القرار التعليمي علي المستوي المدرسي ويرجع ذلك إلي انتقال كل من ألمانيا وأستراليا إلي النمط اللامركزي في الإدارة التعليمية، واتجاه كل من ألمانيا وأستراليا نحو تحقيق استقلالية المؤسسات التعليمية، ومنحها المزيد من الصلاحيات في عملية صنع القرار التعليمي، وأن المشاركة المجتمعية في عملية صناعة القرارات التعليمية علي المستوي المدرسي في مصر مازالت تواجه العديد من المشكلات التي تعوق نجاحها وتنفيذها علي أرض الواقع.

**4- دراسة " أحمد شطا (2016)، بعنوان: المشاركة المجتمعية كمدخل لتطوير أداء المدارس الثانوية في ضوء المعايير القومية للتعليم، دراسة ميدانية بمحافظة دمياط.** هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تفعيل المشاركة المجتمعية في مجالاتها المختلفة بالمدارس الثانوية، ومعوقات تفعيلها على الوجه المطلوب للوصول لعدد من التوصيات المقترحة لتفعيل المشاركة المجتمعية بالمدارس الثانوية في ضوء المعايير القومية للتعليم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ومن نتائج الدراسة أن واقع المشاركة المجتمعية بالمدارس الثانوية جاء بدرجة متوسطة، كما توصلت إلى أن أهم المعوقات التي تؤثر على تفعيل المشاركة المجتمعية بالمدارس الثانوية قلة الوعي بثقافة المشاركة المجتمعية في مجال التعليم، والكثافة الطلابية.

**5- دراسة Helen John (2015) بعنوان: مشاركة المجتمع في التخطيط واتخاذ القرار في ديمقراطية التعليم في تنزانيا في ثانوية مقاطعة باجامويو.** هدفت الدراسة إلى استكشاف توفير سياسة تعليمية داعمة لسياسة اللامركزية في المدارس الثانوية المجتمعية، لتأسيس تصورات حول إشراك الوالدين والمجتمع في عملية التخطيط، واتخاذ القرار من الأنشطة المدرسية في تنزانيا، لدراسة الطرق

والأساليب المستخدمة لتعزيز مشاركة الوالدين والمجتمع في التخطيط واتخاذ القرار في المجتمع لاستكشاف مدى تأثير اللامركزية على الآباء، والمشاركة المجتمعية في المدارس الثانوية المجتمعية، واستخدمت الدراسة منهج نوعي، بينما كان تصميم البحث المستخدم دراسة حالة بمنطقة باجامويو، وكانت استراتيجيات تحليل البيانات المستخدمة تلخيص المحتوى حسب سرد المعلومات المقدمة، وتم جمع البيانات من عينة قوامها (92) مفردة، وكانت تقنيات العينات المستخدمة هادفة وملائمة وبسيطة بشكل عشوائي، واستخدمت الدراسة المقابلة، والمناقشة الجماعية المركزة والملاحظة والتوثيق في جمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن تصورات أولياء الأمور على مشاركة المجتمع في التخطيط واتخاذ القرار في التعليم كان سلبياً، بسبب نقص المعرفة والمهارات في التخطيط واتخاذ القرار، ومستوى الوعي باللامركزية في التعليم كان منخفضاً، وقد أوصت الدراسة بضرورة مشاركة الآباء في التخطيط واتخاذ القرار في المدارس الثانوية المجتمعية، ويجب إشراك أعضاء المجتمع منذ المراحل الأولى لصياغة السياسة من أجل معرفة أهمية مشاركة المجتمع في تنفيذ السياسة.

6- دراسة **Panigrahi Ranjan Manas (2013)**، بعنوان: **الفعالية المدرسية وعلاقتها بالمشاركة المجتمعية في مرحلة التعليم الابتدائي**. هدفت الدراسة إلى الوقوف على العلاقة بين الفعالية المدرسية والمشاركة المجتمعية في التعليم الابتدائي بأثيوبيا، والتعرف على (المدارس الأكثر فعالية، والأقل فعالية) وعلاقتها بطبيعة أداء المديرين، والمعلمين، وأداء التلاميذ، وقد تم استخدام الأسلوب الوصفي، وتم جمع البيانات عن طريق المقابلات، وشملت العينة (27) من المدارس ذات الفعالية الأكثر، (35) من المدارس الأقل فعالية، وجميع المسؤولين في هذه المدارس، وشملت أيضاً (5) من أعضاء المجتمع لكل مدرسة من المدارس التي تم اختيارها للتعرف على حجم مشاركتهم في أنشطة المدرسة، ومن نتائج الدراسة أن أداء المديرين، والمعلمين أصبح أكثر فعالية، وأداء التلاميذ صار أكثر تحسناً، وأنه من الضروري مساعدة المدارس الأقل فعالية في زيادة التيسيرات والمنح وتحسين أداء التلاميذ ورفع مستوى المشاركة المجتمعية والمساهمة في تعظيم الفعالية المدرسية.

7- دراسة **لمياء الدسوقي (2007)**، بعنوان: **تعزيز نمط المشاركة المجتمعية في التعليم العام المصري**. هدفت إلى تعزيز نمط المشاركة المجتمعية في التعليم العام المصري من خلال الاستفادة من تجارب الدول الأجنبية (الولايات المتحدة وكندا ونيوزيلندا) في مجال استخدام نمط المشاركة التعاقدية (الشراكة) وأهم نماذج تطبيقها، خاصة مدارس الميثاق ومحاولة تطويعها والاستفادة منها بما يتناسب وأوضاع المجتمع المصري، واقتصرت في دراسة مدارس الميثاق بكل دولة من الدول الثلاثة على المحاور التالية: نشأة وتطور هذه المدارس- الإطار التشريعي الذي يحكمها- كيفية تأسيسها- نوعية الدارسين وإجراءات قبولهم - المعلمين- والإدارة- والمحاسبية، ومحاولة الاستفادة بما انتهت إليه هذه

التجارب من نتائج في بناء تصور مقترح لتعزيز المشاركة المجتمعية في التعليم العام بمصر في مجال مدارس الميثاق.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

من استعراض الدراسات السابقة يتبين للباحث أهمية دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء، وضرورة القيام بهذا البحث، والاستفادة من نتائجه، ودعمها أو تبيان خلافها، إضافة إلى دعم وإثراء الجانب النظري، وإعطاء الباحث إضاءات معرفية، زودته ببعض الأفكار العلمية التي أسهمت في توجيه البحث، وفيما يلي بيان أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

#### أولاً: أوجه التشابه:

- 1- تشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في تناول موضوع المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي.
- 2- تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، وتشابه بعضها مع البحث الحالي في تطبيق الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.
- 3- تشابه هذا البحث مع بعض الدراسات في ضرورة العمل على المشاركة المجتمعية من خلال إشراك أولياء أمور والمجتمع المحلي في تقديم الحلول والمقترحات لتطوير العملية التعليمية.
- 4- تشابهت معظم الدراسات من حيث نتائجها في أن مشاركة المجتمع تسهم في تطوير عملية التعليم، وأنها تساعد في تحسين ممارسات المعلمين وزيادة فاعلية عملية التعلم.

#### ثانياً: أوجه الاختلاف والتمايز:

- 1- ركزت معظم الدراسات السابقة على دراسة فاعلية المشاركة المجتمعية واللامركزية في سياسات التعليم، وتركز هذه الدراسة على دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء.
- 2- يختلف البحث الحالي مع بعض الدراسات التي تناولت معلمي التعليم الابتدائي والتعليم العام للمشاركة المجتمعية.
- 3- تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تهدف إلى التعرف على دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء.
- 4- يختلف هذا البحث مع الدراسات السابقة في المجال المكاني، حيث إن هذا البحث سوف يتم تطبيقها في بيئة مختلفة ألا وهي مرحلة التعليم الثانوي في ليبيا.

### ثالثاً: أوجه الاستفادة:

- 1- تكوين خلفية نظرية تربوية غنية حول دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي، قبل تحديد مشكلة البحث ودراستها على نحو دقيق.
- 2- المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي تجعل المعلمين أكثر فاعلية في تنمية مجتمعاتهم وتطويرها.
- 3- بناء الإطار النظري للبحث، وبناء أداة البحث المتمثلة في الاستبيان، وكذلك تفسر نتائج البحث.

### الإطار النظري للبحث:

#### 1 - مفهوم المشاركة المجتمعية في التعليم الثانوي:

يعد مفهوم المشاركة المجتمعية من المفاهيم التي انتشر استخدامها بصورة واسعة في كل من العالم المتقدم والعالم النامي على حد سواء والمشاركة في حد ذاتها ليست شيئاً جديداً، فهي لم تظهر فجأة لحل المشكلات المعقدة، ولكنها تمتد بجذورها التاريخية إلى عقود مضت، شهدت خلالها العديد من التطورات، وذلك باعتبارها أحد الركائز الأساسية في إحداث وتحقيق التنمية المنشودة (بهجت، وناس، 2006، ص79).

ويقصد بالمشاركة المجتمعية الأنشطة التعليمية التي تستهدف تحسين جوده التعليم، والتي تنفذ من خلال شراكه فاعله وإيجابيه من المجتمع ومؤسساته لتضمن استمرارية هذه الأنشطة، وتضافر الجهود الأهلية مع الحكومية لتقديم مساهمات لإحداث تحسين في جودة العملية التعليمية وهي إعطاء دور وفرص حقيقية لأعضاء المجتمع ممثلاً في أولياء الأمور والأسر ومجالس الآباء ومنظمات المجتمع المدني من اجل تحسين جودة التعليم (سالم، 2006، ص93).

والمشاركة المجتمعية هي الارتباط الكامل للمجتمع المدني بجميع منظماته في التعليم ، ويتضمن التفاوض والمشاركة المسؤولة في صنع القرار ، والتخطيط المشترك ، والتنفيذ والمتابعة، والمسألة عن الأداء والتقويم (حسين، 2007، ص34).

#### 2- أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم:

تتمثل أهمية المشاركة المجتمعية فيما يلي ( عودة، 2008، ص57):

- توثيق العلاقة بين الأهالي ومشروعات النهوض بالمدرسة وخدمتها البيئة المحلية.
- تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وتعويد الأهالي علي الخدمة الذاتية، والتخلي عن القيم السلبية والانعزالية في المجتمع تجاه المشكلات التعليمية.



- حل المشكلات التي تعترض مسيرة النهوض بالعملية التعليمية حتى تسهم في تنمية المجتمعات المحلية، فالمشاركة المجتمعية تعتبر قيمة اجتماعية وأسلوب اجتماعي قائم على الرغبة والاختيار دون قهر أو إجبار.
  - العمل على تحويل الطاقات الخاملة والعاطلة إلى طاقات قادرة فعالة من خلال وسائل الإعلام المرئية والقنوات الفضائية وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة.
  - المشاركة مبدأ أساسي من مبادئ تنمية المجتمع، ويمكن للمشاركة من خلال الهيئات غير الحكومية أن تؤدي دورا قد تعجز بعض المؤسسات الحكومية في بعض المستويات أن تؤديه، ما تتسم به من مرونة تجعلها تستجيب بيسر وسرعة لرغبات الجماهير (الجوهري، 2000، ص52).
  - النظام التعليمي يمثل الوسيلة المثلى لتحقيق الاستثمار لتنمية الثروة البشرية، ودعم التعليم والمدارس هو تمكين المجتمع من الاستثمار في البشر كما تساعد المدارس على أداء وظائفها التربوية والاجتماعية في المجتمع المعاصر (جاد الله، 2011، ص173).
- 3- أهداف المشاركة المجتمعية في التعليم:**
- تتعدد آراء الباحثين حيال ما يمكن ان تحققه المشاركة المجتمعية في التعليم من أهداف، إلا أنه يمكن الإشارة إلى أبرز الأهداف، والتي تتمثل فيما يلي :
- تعميق روح التعاون بين الأطراف المشاركة في إدارة التعليم، سواء كان ذلك على المستوى الداخلي للنظام التعليمي، فالتعليم يهتم جميع فئات المجتمع ولخدمة أفراده (حسن، 2011، ص258).
  - حل بعض المشكلات التي يعاني منها الطلاب، حيث تتعدد هذه المشاكل وأسبابها من مجتمع لآخر وهي : مشاكل مدرسية، مشكلات متصلة بالأسرة، مشكلات عدم التكيف الاجتماعي، مشكلات وقت الفراغ، مشكلات متعلقة بالصحة والنمو الجسمي، مشكلات دينية وأخلاقية، مشاكل عاطفية وجنسية، ومشاكل اقتصادية، والتي تؤثر سلباً على أدائهم الأكاديمي (ابراهيم، 2015، ص46).
  - مد الخدمة التعليمية للمناطق الأكثر احتياجاً وخاصة في القرى والمناطق النائية، ومقاومة بعض العادات والتقاليد التي تحد من تمكين الاطفال من التعليم.
  - تحقيق الدعم المتبادل بما يضمن زيادة المجموع الكلي للموارد، سواء أكانت بشرية أو مادية ويدعم من إمكانية تحقيق مؤسسات التعليم لأهدافها (علي، 2013، ص25).

- مشاركة المواطنين تجعلهم أكثر تقبلاً للقرارات والمشروعات والبرامج التعليمية والتربوية التي يشاركون فيها بفاعلية وبروح الفهم والمسئولية، الامر الذي يؤدي إلى نجاحها.

- تحقيق رقابة أفضل على نظام التعليم من خلال المتابعة والمساءلة.

#### 4- أنواع المشاركة المجتمعية في التعليم:

تتخذ المشاركة المجتمعية صوراً كثيرة، أهمها (حسن، 2011، ص ص133-):

- المشاركة المادية: وغالبا ما تكون لدى الفئة الغنية التي لديها المقدرة المالية من أبناء المجتمع وذلك لإشباع حاجات أساسية لدى الآخرين و المشاركة في التنمية والتحول (من الحالة السالبة إلى النشطة )، وفي بناء المدارس عن طريق صناديق المجتمع المحلي التي تدار من قبل المجتمع، والمساهمات النقدية والعينية للمدارس، وتدريب المجالس (Ternieden,2009,p21).

- المشاركة بالرأي: لا يتقيد هذا النوع من المشاركة بنوعية معينة أو فئة عمرية معينة من أبناء المجتمع وانما يعتمد على أن من لديه المعلومات الكافية عن الموضوع يدلي بدلوه، وقد يأخذ هذا النوع أشكالا متعددة منها : ما يتعلق بنوعية المشكلات، ومنها ما يتعلق بأولوية المشكلات وأولوية إيجاد الحلول، ومنها ما يتعلق بإجراءات التنفيذ أو إعطاء النصيحة .

- المشاركة بالجهد: وهذا النوع يعتمد على قيام الأهالي بالعمل تطوعا في بعض المشروعات بحيث يجعلها تتم بأقل التكاليف وبصورة أكثر فاعلية .

- المشاركة عن طريق النصيحة: حيث يوجد بعض الأفراد في المجتمع لا يتوفر لديهم المال أو الجهد للمشاركة، ولكن لديهم القدرة على التأثير في الآخرين وتحفيزهم على الاجتماعات أو المشاركة في تنفيذ بعض الجوانب المتصلة بالمجتمع .

- المشاركة بحضور الاجتماعات والندوات واللقاءات: ويتم هذا النوع بحضور أفراد المجتمع الاجتماعات والندوات واللقاءات العامة وكذلك في أعمال اللجان مما يقوي ويدعم ويضفي الشرعية على الاجتماعات واللقاءات.

#### 5- مجالات المشاركة المجتمعية في التعليم:

هناك العديد من مجالات التعاون والمشاركة بين التعليم، المؤسسات المجتمعية المختلفة(حامد، 2009، ص253). ومن أهم هذه المجالات:

- المشاركة في التخطيط: ويشمل التخطيط في هذا الجانب تحديد الحاجات، وصياغة إلى، واختيار الطرائق والوسائل لتحقيق هذه الأ أهداف على مستوى المدارس في المناطق التعليمية، وليس على مستوى التخطيط الكلي (مستوى الوزارة)
- المشاركة في التمويل: يمكن تحقيق مشاركة المجتمع في التمويل عن طريق: التمويل المالي المباشر عن طريق فرض الضرائب على الشركات المحلية والمواطنين، أو عن طريق المشاركة عن طريق التبرع .
- المشاركة في الإدارة: ويمكن تحقيق مشاركة المجتمع في الإدارة من خلال تصميم الابنية المدرسية واختيار موقعها، وانتاج الوسائل التعليمية، وتقديم المساعدات.

#### الاجراءات المنهجية:

1 - منهج البحث : اعتمد البحث على المنهج الوصفي " الذي يفيد في رصد الظواهر المجتمعية والتربوية والتعليمية، وتحديد الحقائق المتعلقة بالواقع الحالي، ومن ثم جمع البيانات والمعلومات التي لها صلة بالبحث الحالي وتصنيفها وتبويبها، وتحليل المادة التي تم تجميعها، وتفسير النتائج؛ لاستخلاص الدلالات التي توصل إليه البحث والوصول إلى تعميمات موضوع البحث" (المحمودي، 2002، ص47).

#### 2 - مجتمع وعينة البحث :

يتكون مجتمع البحث من جميع الاخصائيين الاجتماعيين، ومدري مدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء ، والبالغ عددهم (4) مدري ، و( 13 ) اخصائي اجتماعي ، وتم تطبيق أداة البحث باستخدام أسلوب المسح الشامل على جميع أفراد مجتمع البحث.

#### 3 - أداة البحث :

قام الباحث بتطوير استمارة استبيان بناءً على الاطلاع لبعض الدراسات السابقة والمؤلفات ذات العلاقة بموضوع البحث ، التي قد تمس جانب من جوانبه ، إلى جانب الاطلاع على بعض النماذج من الاستمارات التي تضمنتها هذه الدراسات ، وذلك للاستفادة منها في صياغة عبارات الاستمارة المتعلقة بموضوع البحث ، فقد وضع الباحث أسئلة أعدت وفق معايير وشروط محددة طبقاً لإرشادات وتوجيهات وملاحظات نخبة من الأساتذة المتخصصين في مجال التربوي ، وقد تضمنت استمارة الاستبيان (30) عبارة تقيس ثلاث محاور ، وهي كالتالي :

المحور الاول : واقع المشاركة المجتمعية ، ويشمل (10) عبارات .

المحور الثاني : دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية ، ويشمل (10) عبارات .

المحور الثالث : معوقات المشاركة المجتمعية ، ويشمل (10) عبارات .

طريقة تصحيح الاستبيان :

إن الدرجة الكلية للمعلمين تساوي مجموع درجاته على جميع عبارات الاستبيان ويتم حساب الدرجة الكلية على الاستبيان بجمع درجاته في المحاور الثلاثة ، بحيث توزع الدرجات على العبارات ، أوافق (3) ، أحياناً (2) ، لا أوافق (1) ، وتكون الدرجة القصوى على الاستبيان (90) درجة ، والدرجة الدنيا هي (30) درجة ، وتدل الدرجة القصوى على ارتفاع درجة المشاركة المجتمعية في المؤسسات التعليمية بمدينة الزهراء ، بينما تشير الدرجة الدنيا إلى ضعف درجة المشاركة المجتمعية في المؤسسات التعليمية بمراقبة تعليم الزهراء .

وللتحقق من الكفاءة السيكمترية لاستمارة الاستبيان ، تم حساب صدق وثبات الاستمارة .

صدق وثبات استمارة الاستبيان:

صدق المحكمين :

تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في التربية والإدارة التربوية والعلوم الاجتماعية من يعملون كأعضاء هيئة تدريس بالجامعات الليبية، وذلك للتعرف عن صدق عبارات الاستبيان وملائمته لقياس ما وضع لقياسه ، من حيث :

- مدى وضوح العبارات .
- مدى ملائمة العبارات للمحور الذي وضعت فيه .
- سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للعبارات .

حساب الثبات :

تم حساب معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية ، ودرجات العبارات الزوجية لكل محور المكون للاستبيان ، وذلك باستخدام معادلة سبيرمان- براون **Spearman-Brown** ، وتم حساب معامل ألفا كرونباخ **Cronbach Alpha** ، وهو أسلوب يستخدم في تقدير درجات ثبات الاتساق الداخلي لاستبيان ما ، من خلال تطبيقه مرة واحدة على عينة ممثلة من المفحوصين ، كما مبين في الجدول التالي :

جدول (1) قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبيان والدرجة الكلية

المحاور	عدد العبارات	معامل سبيرمان براون	معامل ألفا كرونباخ
واقع المشاركة المجتمعية	10	**0.75	**0.74
دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية	10	**0.81	**0.81
معوقات المشاركة المجتمعية	10	**0.83	**0.82
الدرجة الكلية	30	**0.85	**0.85

\*\* دلالة عند مستوى (0.01)

يتضح من نتائج التحليل للجدول (1) أن قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية بحساب معامل سبيرمان براون تتراوح ما بين (0.75-0.83) ، وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.85) ، فجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ، وأن قيم معامل الثبات لمحاور الاستبيان باستخدام الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (0.74 ، 0.82) ، وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.85) ، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وبناء على نتائج معاملات الثبات ، فإن الاستبيان يمتاز بدرجة ثبات عالية تتناسب مع أغراض البحث الحالية.

#### 4 - الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم ترميز إجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبيان وإدخالها لحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وبعد ذلك تم استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البيانات وبما يحقق أهداف البحث ، وفيما يلي عرض تفصيلي لها :

- **الوسط الحسابي mean<sup>(37)</sup>** : عبارة عن مجموع القيم مفردات العينة مقسوماً على عددها ويعد من مقياس النزعة المركزية وأهمها وأكثرها استخداماً ، ويستخدم لقياس متوسط إجابات المستخدمين على استبيان الدراسة.

- **الانحراف المعياري Standard Deviation<sup>(38)</sup>** : يستخدم لقياس التفاوت في إجابات المبحوثين على الاستبيان وتحديد متوسط الاختلاف في درجة الموافقة على عبارة معينة ، وهو الجذر التربيعي لمجموع انحرافات القيم عن وسطها الحسابي مقسومة على درجات الحرية .

- **النسبة المئوية PERCENTILE** : هو الترتيب المئوي لقيم التكرار .

- **معامل ارتباط سبيرمان- براون Spearman-Brown** لقياس صدق عبارات المقاييس .

<sup>1</sup>- رجاء محمود بوعلام : مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية ، ط3 ، مصر ، دار النشر للجامعات ، 2001 ، ص 455 .

<sup>2</sup>- مرجع سابق ، ص456.

- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) :

ويكون المقياس ذات ثبات ضعيف إذا كانت قيمة المعامل أقل من (60%) ، ومقبولاً إذا كانت (من 60% أو أقل من 70%)، وجيد إذا كانت قيمة المعامل (من 70% أو أقل من 80%)، أما إذا كانت هذه القيمة أكبر من أو يساوي 80% فيشير ذلك إلى أن المقياس ذات ثبات ممتاز.

ترميز ومراجعة استمارات جمع البيانات :

تم جمع الإجابات وترميزها حسب طبيعة العبارة ، حيث تم استخدام مقياس ليكرت للإجابات، وقد وضعت ثلاثة مستويات للإجابة موزعة على فقرات الاستبيان ، ويمثل كل مستوى وزناً للإجابة تتدرج من (3:1) وذلك لغرض التحليل الإحصائي كما هو موضح أدناه:

جدول (2) يبين مستويات الإجابة على أسئلة الاستبيان

وزن الإجابة	نوع الإجابة
3	أوافق
2	أحياناً
1	لا أوافق

وقد تم تحديد تصور لدور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي للعبارة الواردة بالاستبيان من خلال متوسط إجابات العبارات وقوة تأثيرها وهي كالاتي :

جدول (3) متوسط إجابة المبحوثين لدور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي

الرأي	النسبة المئوية	المتوسط المرجح
ضعيف	33.3% - 55.3%	من 1.0 إلى 1.66
متوسط	55.6% - 77.6%	من 1.67 إلى 2.33
عالي	78% - 100%	من 2.34 إلى 3.00

اعتبر الباحث إن كافة الإجابات التي تقع ضمن الفئة الأولى والثانية أنها مؤشرات لوجود ضعف يتراوح بين (لا أوافق – أحياناً) في الاعتبارات المتعلقة لدور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي ، وأن الوسط الفرضي مقداره (2) وهو الحد الأدنى للدرجة الجيدة ، التي يمكن أن يقبل بها لقياس مدى أهمية المعلومات .

تفسير وتحليل نتائج البحث :

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل بيانات البحث المنبثقة من أداة البحث (الاستبيان) المطبقة على المدراء والاختصاصيين الاجتماعيين بمدارس التعليم الثانوية والتابعين لمراقبة تعليم الزهراء.

وانطلاقاً من أهداف البحث وتساؤلاته ، تم استخدام الأساليب الإحصائية المختارة لذلك ، وفيما يلي يعرض الباحث نتائج البحث الحالي، وذلك من خلال تتبع إجابة وتحليل كل سؤال على حدة، ومقارنته بنتائج الدراسات السابقة، وفقاً للأسس العلمية المتبعة في الدراسات الميدانية.

عرض وتفسير نتائج البحث:

التساؤل الأول ونصه :

ما واقع المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء؟

للإجابة على التساؤل الأول، قام الباحث باستخدام مقياس ليكرت للإجابات ، لتحديد واقع المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي ، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول ( 4 ) :

جدول (4) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لواقع المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء

م	العبارات	أوافق		أحياناً		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك				
1	تفتح المدرسة أبوابها لأعضاء المجتمع المحلي لتقديم العون لها.	13	76	3	18	1	6	2.70	0.58	90%	3
2	توجه إدارة المدرسة أولياء الأمور للاهتمام بمتابعة ابنائهم في المدرسة.	16	94	1	6	0	0	2.94	0.24	98%	1
3	يقدم المجتمع المحلي الدعم المادي للمدرسة.	2	12	5	29	10	59	1.52	0.71	50%	9
4	توجد قنوات تواصل متنوعة بين المدرسة والمجتمع المحلي.	5	29	1	6	11	65	1.64	0.93	54%	7
5	تشارك الإدارة المدرسية أولياء الأمور في تحقيق الجودة في العملية التعليمية.	15	88	1	6	1	6	2.82	0.52	94%	2
6	يسهم أعضاء المجتمع المحلي في إقامة المعارض بالمدرسة.	6	35	0	0	11	65	1.70	0.98	56%	6
7	المشاركة المجتمعية ضعيفة بسبب عدم وجود تشجيع وتحفيز للمجتمع بهذا الخصوص .	13	76	3	18	1	6	2.70	0.58	90%	3 مكرر
8	تحرص المدرسة على التواصل مع المعنيين بالعملية التعليمية	6	35	1	6	10	59	1.76	0.97	58%	5

										(أولياء أمور- أعضاء المجتمع المحلي) بصفة دورية.	
4	%84	0.79	2.52	18	3	12	2	70	12	9	ضعف المهارات والمعرفة لدى أفراد المجتمع عامل من عوامل تدني المشاركة المجتمعية.
8	%52	0.87	1.58	65	11	12	2	23	4	10	تستخدم المدرسة آليات مختلفة (اجتماعات – استبانات) لتحقيق فاعلية دور أولياء الأمور، والمجتمع المحلي في العملية التعليمية.
	%73	0.19	2.19								الدرجة الكلية

تشير نتائج الجدول (4) من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات عينة البحث حول المحور مرتبة ترتيباً تنازلياً، إلى أن عبارة (توجه إدارة المدرسة أولياء الأمور للاهتمام بمتابعة ابنائهم في المدرسة.) تحتل المرتبة الأولى ، وبلغ المتوسط الحسابي 2.94، والوزن المئوي 98% ، يليها عبارة (تشارك الإدارة المدرسية أولياء الأمور في تحقيق الجودة في العملية التعليمية.تفتح المدرسة أبوابها لأعضاء المجتمع المحلي لتقديم العون لها) وهي في المرتبة الثانية ، بمتوسط حسابي 2.82، والوزن المئوي 94%، وتأتي بعد ذلك العبارة (تفتح المدرسة أبوابها لأعضاء المجتمع المحلي لتقديم العون لها.) وعبارة المشاركة المجتمعية ضعيفة بسبب عدم وجود تشجيع وتحفيز للمجتمع بهذا الخصوص) في المرتبة الثالثة بالمتوسط الحسابي 2.70 ، وبالوزن المئوي 90% ، يليها بالمرتبة الرابعة عبارتي (ضعف المهارات والمعرفة لدى أفراد المجتمع عامل من عوامل تدني المشاركة المجتمعية) بمتوسط حسابي 2.52 ، وبوزن مئوي 84% ، وفي المرتبة الخامسة تأتي عبارة (تحرص المدرسة على التواصل مع المعنيين بالعملية التعليمية ( أولياء أمور- أعضاء المجتمع المحلي) بصفة دورية) حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.76 وبالوزن المئوي 58% ، وبالمرتبة السادسة نجد عبارة (يسهم أعضاء المجتمع المحلي في إقامة المعارض بالمدرسة..) بمتوسط حسابي 1.70 وبوزن مئوي 56% ، يليها بالمرتبة السابعة (توجد قنوات تواصل متنوعة بين المدرسة والمجتمع المحلي) بالمتوسط الحسابي 1.64 وبالوزن المئوي 54% ، وتأتي بعد ذلك في المرتبة الثامنة (تستخدم المدرسة آليات مختلفة (اجتماعات – استبانات) لتحقيق فاعلية دور أولياء الأمور، والمجتمع المحلي في العملية التعليمية) بالمتوسط الحسابي 1.58 وبالوزن المئوي 52% ، وفي المرتبة التاسعة والاختيرة عبارة (يقدم المجتمع المحلي الدعم المادي للمدرسة.) بالمتوسط الحسابي 1.52 وبالوزن المئوي 50% وإن اغلب الرأي السائد للعبارات السابقة تشير إلى (وافق) وبحسب إجابات عينة البحث بالكامل، وبذلك فقد أظهرت نتائج البحث بان واقع المشاركة المجتمعية



في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي، بمتوسط حسابي 2.19، ووزن مؤوي 73%، وهذا يدل على أن واقع المشاركة المجتمعية جاء بدرجة متوسطة، وذلك ما اعتبره الباحث في كافة الإجابات التي تقع ضمن الوسط الفرضي مقداره (2) وهو الحد الأدنى للدرجة الجيدة، التي يمكن أن يقبل بها لقياس مدى أهمية المعلومات.

ومن خلال ما سبق يتضح أن واقع المشاركة المجتمعية جاء بدرجة متوسطة، وهذا ما أوضحتها دراسة (دراسة دعاء السيد (2017)، التي أشارت في نتائجها المشاركة المجتمعية في عملية صناعة القرارات التعليمية علي المستوى المدرسي في مصر مازالت تواجه العديد من المشكلات التي تعوق نجاحها وتنفيذها علي أرض الواقع. وهو ما أكدت عليه دراسة (محسن القرشي (2022) التي أشارت إلى ضرورة العمل على تفعيل المشاركة المجتمعية من خلال اعتماد مشاركة المجتمع، وخاصة أولياء أمور الطلاب في المجالس واللجان المدرسية

وهذا ما يتفق مع دراسة ( أحمد شطا، 2016 ) ، التي أشارت الى أن واقع المشاركة المجتمعية بالمدارس الثانوية جاء بدرجة متوسطة.

#### التساؤل الثاني ونصه:

ما دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء؟

للإجابة على التساؤل الثاني، قام الباحث باستخدام مقياس ليكرث للإجابات، لتحديد دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي ، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول ( 5 ) :

جدول (5) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لدور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات

التعليمية بمدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء

م	العبارات	أوافق		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المؤوي	الترتيب
		ك	%	ك	%				
1	يقوم أعضاء المجتمع المحلي بمحاسبة المدرسة عند تهاونها في تنفيذ قراراته.	8	47	2	12	1.94	0.96	64%	2
2	يبيد أولياء الأمور، وأعضاء المجتمع المحلي آرائهم لتطوير العملية التعليمية.	4	23	1	6	1.52	0.87	50%	6
3	يقدم المجتمع المحلي تقرير دوري عن أداء المدرسة.	2	12	3	17	1.41	0.71	47%	7

9	0.39	0.52	1.17	88	15	6	1	6	1	تفوض المدرسة لأعضاء المجتمع المحلي السلطة في اتخاذ بعض القرارات	4
7 مكرر	0.47	0.79	1.41	76	13	6	1	18	3	تحرص الإدارة المدرسية على مشاركة أولياء الأمور، والمجتمع المحلي في اتخاذ القرارات التعليمية.	5
5	0.54	0.78	1.64	53	9	29	5	18	3	يصدر أولياء الأمور قرارات بتنفيذ الأنشطة الصفية التي يراها مناسبة.	6
1	0.76	0.91	2.29	29	5	12	2	59	10	تتخذ الإدارة المدرسية قراراتها دون اللجوء لأعضاء المجتمع المحلي.	7
3	0.62	0.85	1.88	41.2	7	29.4	5	29.4	5	يناقش أولياء الأمور القرارات التعليمية المتعلقة بالمدرسة.	8
8	0.43	0.68	1.29	82	14	6	1	12	2	يناقش أعضاء المجتمع المحلي القرارات الخاصة بالمدرسة مع مراقبة التعليم.	9
4	0.56	0.91	1.70	59	10	12	2	29	5	يشارك أولياء الأمور، وأعضاء المجتمع المحلي في اتخاذ القرارات التعليمية بالمدرسة.	10
الدرجة الكلية											
	%54	0.20	1.62								

تشير نتائج الجدول (5) من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات عينة البحث حول المحور مرتبة ترتيباً تنازلياً، إلى أن عبارة (تتخذ الإدارة المدرسية قراراتها دون اللجوء لأعضاء المجتمع المحلي). تحتل المرتبة الأولى، وبلغ المتوسط الحسابي 2.29، والوزن المئوي 91%، يليها عبارة (يقوم أعضاء المجتمع المحلي بحاسبة المدرسة عند تهاونها في تنفيذ قراراته). وهي في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي 1.94 والوزن المئوي 64%، وتأتي بعد ذلك العبارة (يناقش أولياء الأمور القرارات التعليمية المتعلقة بالمدرسة) في المرتبة الثالثة بالمتوسط الحسابي 1.88، وبالوزن المئوي 62%، يليها بالمرتبة الرابعة عبارة ( يشارك أولياء الأمور، وأعضاء المجتمع المحلي في اتخاذ القرارات التعليمية بالمدرسة). بمتوسط حسابي 1.70 ، وبوزن مئوي 56%، وفي المرتبة الخامسة تأتي عبارة (يصدر أولياء الأمور قرارات بتنفيذ الأنشطة الصفية

التي يراها مناسبة.) حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.64 وبالوزن المئوي 54%. وبالمرتبة السادسة نجد عبارة (بيدي أولياء الأمور، وأعضاء المجتمع المحلي آرائهم لتطوير العملية التعليمية...) بمتوسط حسابي 1.52 وبوزن مئوي 50%، ويليه بالمرتبة السابعة عبارتي (يقدم المجتمع المحلي تقرير دوري عن أداء المدرسة، وعبارة تحرص الإدارة المدرسية على مشاركة أولياء الأمور، والمجتمع المحلي في اتخاذ القرارات التعليمية.) بالمتوسط الحسابي 1.41 وبالوزن المئوي 47%، وتأتي بعد ذلك في المرتبة الثامنة (يناقش أعضاء المجتمع المحلي القرارات الخاصة بالمدرسة مع مراقبة التعليم.) بالمتوسط الحسابي 1.29 وبالوزن المئوي 43%، وفي المرتبة التاسعة والاختيرة عبارة (تفوض المدرسة لأعضاء المجتمع المحلي السلطة في اتخاذ بعض القرارات.) بالمتوسط الحسابي 1.17 وبالوزن المئوي 39% وإن اغلب الرأي السائد للعبارات السابقة تشير إلى (وافق) وبحسب إجابات عينة البحث بالكامل، وبذلك فقد أظهرت نتائج البحث بان دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي ضعيف، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل 1.62، ووزن مئوي 54%، وإن اغلب الرأي السائد في هذا المحور يشير إلى (لا أوافق) وبالتالي لا يقبل بها لقياس مدى أهمية المعلومات لأنها لا تقع ضمن الوسط الفرضي مقداره (2).

ومن خلال ما سبق يتضح إن دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي ضعيف، وهذا ما أوضحته دراسة (محد القرش 2022)، التي أشارت في نتائجها إلى ضرورة تفعيل دور جميع المجالس الإدارية في تطوير الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية، وتقديم الحلول والمقترحات.

وهذا ما يتفق مع دراسة (Helen John، 2015)، التي أشارت إلى أن تصورات أولياء الأمور على مشاركة المجتمع في التخطيط واتخاذ القرار في التعليم كان سلبيًا، وأن مستوى الوعي باللامركزية في التعليم كان منخفضًا.

#### التساؤل الثالث ونصه :

ما معوقات المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء؟

للإجابة على التساؤل الثالث، قام الباحث باستخدام مقياس ليكرث للإجابات، لتحديد معوقات المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في جدول (6) التالي :

جدول (6) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمعوقات المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزهراء

م	العبارات	أوافق		احيانا		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك				
1	يقتصر دور الإدارة المدرسية على تنفيذ القرارات التي تأتيها من السلطة العليا.	24	4	6	1	71	12	1.52	0.87	0.50	9
2	لا يمكن تطبيق القرارات الصادرة من أعضاء المجتمع المحلي على أرض الواقع.	41	7	18	3	41	7	2.00	0.93	0.66	5
3	الاعتماد على المركزية في معظم القرارات التعليمية.	41	7	12	2	47	8	1.94	0.96	0.64	6
4	نظرة المجتمع السلبية لدور التعليم وأهميته في التنمية.	59	10	12	2	29	5	2.29	0.91	0.76	3
5	شعور أولياء الأمور بغياب المصدقية في أداء المدرسة.	23	4	18	3	59	10	1.64	0.86	0.54	8
6	غياب الوعي الاجتماعي بأهمية المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية.	82	14	6	1	12	2	2.70	0.68	0.90	1
7	عزوف الكثير من المتقنين عن المشاركة المجتمعية.	70	12	12	2	18	3	2.52	0.79	0.84	2
8	افتقاد المدرسة للمهارات الفنية اللازمة لتفعيل المشاركة المجتمعية.	59	10	0	0	41	7	2.17	1.0	0.72	4
9	تأثير المستوى الاقتصادي لأولياء الأمور سلباً على المشاركة المجتمعية بالمدرسة.	53	9	12	2	35	6	2.17	0.95	0.72	4 مكرر
10	اعتقاد بعض المديرين بأن مشاركة المجتمع المحلي في قرارات المدرسة يعرقل سير العملية التعليمية..	29	5	12	2	59	10	1.70	0.91	0.56	7
الدرجة الكلية											
								2.07	0.47	69%	

تشير نتائج الجدول (5) من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات عينة البحث حول المحور مرتبة ترتيباً تنازلياً، إلى أن عبارة (غياب الوعي الاجتماعي بأهمية المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية) تحتل المرتبة الأولى، وبلغ المتوسط الحسابي 2.70، والوزن المئوي 90%، ويليهما عبارة (عزوف الكثير من المتقنين عن المشاركة المجتمعية) وهي في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي، 2.52، والوزن المئوي 84%، وتأتي بعد ذلك العبارة

(نظرة المجتمع السلبية لدور التعليم وأهميته في التنمية) في المرتبة الثالثة بالمتوسط 2.29، وبالوزن المئوي 76%، يليها بالمرتبة الرابعة عبارتي (افتقاد المدرسة للمهارات الفنية اللازمة لتفعيل المشاركة المجتمعية، وعبرة تأثير المستوى الاقتصادي لأولياء الأمور سلبيا على المشاركة المجتمعية بالمدرسة) بمتوسط حسابي 2.17، وبوزن مئوي 72%.

وفي المرتبة الخامسة تأتي عبارة (لا يمكن تطبيق القرارات الصادرة من أعضاء المجتمع المحلي على أرض الواقع). حيث بلغ المتوسط الحسابي 2، وبالوزن المئوي 66%، وبالمرتبة السادسة نجد عبارة (الاعتماد على المركزية في معظم القرارات التعليمية...) بمتوسط حسابي 1.94 وبوزن مئوي 64%، ويليه بالمرتبة السابعة عبارة (اعتقاد بعض المديرين بأن مشاركة المجتمع المحلي في قرارات المدرسة يعرقل سير العملية التعليمية). بالمتوسط الحسابي 1.70 وبالوزن المئوي 56%، وتأتي بعد ذلك في المرتبة الثامنة (شعور أولياء الأمور بغياب المصدقية في أداء المدرسة). بالمتوسط الحسابي 1.29 وبالوزن المئوي 43%، وفي المرتبة التاسعة والاختيرة عبارة (يقتصر دور الإدارة المدرسية على تنفيذ القرارات التي تأتيها من السلطة العليا). بالمتوسط الحسابي 1.52 وبالوزن المئوي 50% وإن أغلب الرأي السائد للعبارات السابقة تشير إلى (أحيانا) وبحسب إجابات عينة البحث بالكامل، وبذلك فقد أظهرت نتائج البحث بان معوقات المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل 2.07، ووزن مئوي 69%.

ومن خلال ما سبق يتضح بان معوقات المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي بدرجة متوسطة وهذا ما أوضحته دراسة (أحمد شطا، 2016)، التي أشارت في نتائجها أن أهم المعوقات التي تؤثر على تفعيل المشاركة المجتمعية بالمدارس الثانوية قلة الوعي بثقافة المشاركة المجتمعية في مجال التعليم، والكثافة الطلابية.

وهذا ما يتفق مع دراسة (Helen John، 2015)، التي أشارت الى إن نقص المعرفة والمهارات في التخطيط واتخاذ القرار من أهم أسباب ضعف المشاركة، وهو ما يعد أحد أهم المعوقات.

#### نتائج البحث:

ومن خلال ما تم عرضه من تحليل لبيانات البحث أتضح ما يلي:

- 1- إن واقع المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي، جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي 2.19، ونسبة مئوية 73%.
- 2- دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي ضعيفة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.62، ونسبة مئوية 54%.

3- إن معوقات المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل 2.07، ونسبة مئوية 69%.

#### التوصيات:

- 1- الرفع من مستوى وعي أولياء الأمور و أعضاء المجتمع المحلي بأهمية المشاركة المجتمعية، وخلق قنوات تواصلٍ فعالةٍ ومشاركة المعارف والخبرات من أجل تطوير العملية التعليمية.
- 2- صياغة استراتيجياتٍ وتشريعاتٍ ومستهدفاتٍ شموليةٍ للمشاركة المجتمعية للمؤسسات التعليمية، وأعضاء المجتمع المحلي بما يساهم في تحديد المعنيين وتوضيح أدوارهم.
- 3- دعم قدرات وكفاءات المعلمين حتى يتسنى لهم بيان دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المؤسسات التعليمية، تعزيز المشاركة المجتمعية، والتوجه نحو اللامركزية والارتقاء بالبنية الأساسية التعليمية.
- 4- على مراقبات التعليم توجيه المعلمين المعنيين بتفعيل المشاركة المجتمعية داخل المدارس التعليمية (حكومية -خاصة) والمنظمات والمؤسسات الاجتماعية عن طريق طرح العديد من الآليات لإحداث المشاركة المجتمعية لتطوير المؤسسات التعليمية.
- 5- تشجيع المبادرات الفردية والعمل التطوعي الهادف الذي يضمن المشاركة الفاعلة والمنظمة.
- 6- التنوع في أساليب الاتصال بين المدرسة والمجتمع، وتوظيف التقنيات الحديثة لدعم المشاركة الفاعلة بين المدرسة والأسرة عن طريق برامج والأنشطة الخدمية.
- 7- مساهمة المؤسسات الإعلامية في توعية أفراد المجتمع بأهمية المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم.

المراجع العربية:

- احمد الرفاعي بهجت، السيد محمد ناس (2006)، دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
- أحمد عبدالمعبود شطا(2016) المشاركة المجتمعية كمدخل لتطوير أداء المدارس الثانوية في ضوء معايير القومية للتعليم،دراسة ميدانية، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية، مصر.
- بدرناز علي البطراوي(2013) تطوير المشاركة التعليمية في صنع القرارات التعليمية بالتعليم الابتدائي في ضوء التوجهات الادارية المستقبلية للتعليم في مصر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- تقرير التنمية البشرية الوطني، القاهرة، (2018-12-18) <http://www.undp.org.eg>
- حسن حسين البيلاوي، سلامة عبدالعظيم حسين(2007) إدارة المعرفة في التعليم، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية.
- حسين، سلامة عبد العظيم (2007)، المشاركة المجتمعية وصنع القرار التربوي، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر.
- دعاء صابر محمد السيد (2017) تفعيل المشاركة المجتمعية في عملية صنع القرار التعليمي علي المستوى المدرسي في بعض الدول المتقدمة وامكانية الافادة منها في مصر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.
- رائدة خليل سالم (2006)، المدرسة والمجتمع ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- رشاد محمد حسن(2011) تفعيل دور المشاركة المجتمعية في حل بعض المشكلات المدرسية بمحافظة حلوان" دراسة ميدانية"، مجلة مستقبل التربية العربية، مصر، مج18، ع68.
- رضا مسعد السعيد، أحمد ماهر عبد الحميد(2001) ، معايير الجودة الشاملة في رياض الأطفال ، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي،.
- زينب علي محمد علي(2013) تفعيل آليات المشاركة المجتمعية لضمان جودة المناخ التربوي برياض الأطفال في جمهورية مصر العربية" تصور مقترح"، التربية، جامعة الأزهر، مصر، ع156 ، مج2.
- سلامة عبد العظيم حسين(2007) ، المشاركة المجتمعية وصنع القرار التربوي ، الاسكندرية ، دار الجامعة الجديد للنشر.
- سليمان حامد(2009)، الإدارة التربوية المعاصرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- السيد حسن البساطي جادالله(2011)، أدوار الإخصائي الاجتماعي المدرسي في المشاركة المجتمعية كأحد متطلبات تحقيق المعايير القومية للتعليم، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية \_ مصر، ع34، ج4.
- الشرعي، بلقيس غالب ( 2007 ). دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي "دراسة تحليلية " ، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع 24.

- عبد الله علي عبدالله عودة(2008)، تقييم مشروع تحسين جودة التعليم في ضوء معيار المشاركة المجتمعية، دراسة مطبقة على مدارس التعليم الأساسي بأسوان، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية بطلوان،مج ١٢.
- عبدالهادي الجوهرى(2000)، اصول علم الاجتماع السياسي، ط ٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- عوض توفيق عوض ، ناجي شنودة نخلة (2005)، أدوار مؤسسات المجتمع المدني في دعم العملية التعليمية ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .
- لمياء إبراهيم الدسوقي(2007)، "تعزيز المشاركة المجتمعية لتطوير التعليم العام بجمهورية مصر العربية – تصور مقترح في ضوء بعض التجارب المعاصر"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم(2015). المدرسة الجاذبة للطلاب وكيفية القضاء على ظاهرة الغياب، دار نوبل للنشر والتوزيع، الجيزة.
- محسن بن عليان بن حمود القرشي (2022) بعنوان المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية. ( دراسة ميدانية على المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الطائف ) مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، م3، ع5، المملكة العربية السعودية.
- محمد سرحان المحمودي(2002)، مناهج البحث العلمي ومفهومه ، صنعاء، ط 3، دار الكتاب.
- مصطفى عبد السميع(2009) اللامركزية في التعليم متطلبات الإعداد المؤسسي، المنصورة، المكتبة العصرية.
- هبة عبد المحسن، محمد ( 2010 ) . صنع القرار التعليمي في مصر وكندا، واستراليا، رسالة ماجستير، قسم التربية المقارنة، كلية التربية، جامعة سوهاج، القاهرة.

#### Foreign References:

- Bryony Hoskins et al( 2006) Easuring Active Citizenship in Urope, European commission, Directorate General Joint Research Centre, Institute for the Protection and Security of the Citizen.
- Helen John,(2015) Community Involvement On Planning and Decision Making for Democratization Of Education In Bagamoyo District Secondary Schools, Masters, Of The Open University Of Tanzania.
- Kuper, Adam Akuper Tessica,(2012), The Social Science Encyclopedia, London, Rutledge, Press,



- Manas Ranjan Panigrahi: "School Effectiveness at Primary Levels of Education in Relation to Community Participation", International Journal on New Trends in Education and Their implications, April 2013, Vol.4, Issue.2, Article.7, Issn1309\_6294

-Marie Delucia Ternieden(2009), A case study of Community Participation in Primary Education in Three Rural Village Schools in Ethiopia," , Dissertation, D.PH., The Faculty of The Graduate School of Education and Human Development of The George Washington University, January.

-decision making Read more: <http://www.businessdictionary.com/definition/decision-making.html>", businessdictionary, Retrieved 9-9-2018. Edited.

-Manoj Kumar(2019), Creative Commons Attribution CC BY Community Participation in School Education, International Journal of Science and Research (IJSR) ISSN: 2319-7064 SJIF,7.583 Volume 10 Issue 1, January 2021 [www.ijsr.net](http://www.ijsr.net) Licensed Under.

## معيقات استخدام التقنيات وتكنولوجيا التعليم الحديثة لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية جامعة غريان

أ . عبد الباسط علي الحمروني - أستاذ بكلية التربية – جامعة غريان

### مقدمة

يعد عضو هيئة التدريس حجر الأساس للعملية التعليمية وأداة التغيير بها ولا الأهمية للجامعات دون أساتذتها ، وبما أن التقنيات الحديثة أصبح استخدامها من الضروريات المهمة والملحة في تنفيذ الدروس والمحاضرات داخل الجامعات فإنه من الضروري جدا التركيز على أن يكون الأستاذ الجامعي ملما بهذه التقنيات حتى يستطيع مواكبة هذا الكم الهائل من المعلومات ويستطيع أداء رسالته على أكمل وجه وبالصورة المطلوبة .

كما لا يخفى علي أحد أن مواكبة التطور الهائل صار لزاما وضروريا من جميع النواحي وذلك لما للوسائل الحديثة والتكنولوجيا المتطورة كبير الأثر في اثراء العملية التعليمية والوصول إلي الغايات المنشودة وهي تخريج معلمين أكفاء يتملكون الكفايات الأدائية الحديثة في مرحلة ممارستهم لمهنة التدريس وهذا ما أشارت إليه العديد من البحوث والدراسات بهذا الخصوص مثل دراسة زيدان (2005) وكذلك دراسة عيسي (2019) والذان اشارا إلى أن تطبيق التكنولوجيا الحديثة في تأهيل أساتذة الجامعات من الضروريات التي يحتمها العصر الحديث والتطور الكبير في استخدام هذه التقنيات وهذه التكنولوجيا .

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :-** يتسم العصر الذي نعيش فيه الآن بالثورة العلمية والتكنولوجية حيث يتوالى تراكم الكشوفات والتطبيقات التكنولوجية بصورة لم يشهد لها مثيل ، ونظرا لهذا التطور العلمي الهائل بغية الوصول المتعلم إلي أعلى مستوى علمي بطريقة حديثة يكون لها الأثر الكبير ، ونظرا لعمل الباحث عضو هيئة تدريس بكلية التربية لاحظ أن هناك معوقات تؤثر سلبا في استخدام أعضاء هيئة تدريس لتقنيات التعليم ، وكان دافعا له الإجراء هذا البحث والوقوف على واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في كلية التربية البدنية جامعة غريان وتقديم المقترحات التي تساعد وتحفز عضو هيئة التدريس على استخدام التقنيات الحديثة وقد أشارت الدراسات التربوية مثل دراسة التميمي (2014) ودراسة سلامة (1999) إلي أن من العوامل التي يعزى إليها تدني تحصيل الطلبة يتمثل في قلة استخدام المرؤوسين التكنولوجيا بالضافة إلي إتباعهم طرق تدريس تقليدية

ومما سبق يجب على أعضاء هيئة التدريس استخدام التقنيات الحديثة ومواكبة التطور العلمي الهائل والمستمر، من أجل تأهيل المتعلمين، وتسهيل نقل المعلومات من المعلم الى المتعلم.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي " ما هي معايير استخدام التقنيات التعليمية في كلية التربية البدنية جامعة غريان؟

وينبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية: -

- 1 - ما واقع استخدام التقنيات التعليمية في كلية التربية البدنية غريان؟
- 2 - ما معايير استخدام أعضاء هيئة التدريس للتقنيات التعليمية في كلية التربية البدنية غريان؟
- 3 - ما الاحتياجات التدريبية التي يحتاجها أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالتقنيات التعليمية؟

#### أهمية البحث:

- 1 - تناول جانب تربوي تعليمي وذلك بدمج التقنيات التعليمية كوسيلة في خدمة العملية التعليمية
- 2 - التعرف على واقع استخدام التقنيات الحديثة وصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس
- 3 - فتح المجال لدارسين والباحثين للبحث والدراسة وذلك لإيجاد أفضل السبل لرفع من مستوى التحصيل العلمي للطلاب

#### أهداف البحث:

- 1 - التعرف على واقع استخدام التقنيات التعليمية في كلية التربية البدنية غريان.
- 2 - التعرف على معايير استخدام أعضاء هيئة التدريس للتقنيات التعليمية في كلية التربية البدنية غريان.
- 3 - التعرف على الاحتياجات التدريبية المستقبلية التي يحتاجها عضو هيئة التدريس في استخدام التقنيات التعليمية كلية التربية البدنية غريان.

#### حدود البحث:

- 1 . حدود بشرية: تمثلت في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية غريان.
- 2 . حدود مكانية: تحدد هذا البحث بكلية التربية البدنية غريان.
- 3 . حدود زمنية: أجري هذا البحث خلال العام الدراسي 2021 - 2022 .

## التعريفات الإجرائية للمفاهيم:

1 - **معينات:** هي كل ما يحول أو يعيق عضو هيئة التدريس في استخدامه للتقنيات الحديثة وذلك أثناء تأديته للدرس

2 - **التقنيات التعليمية:** هي كل أو جميع التقنيات والوسائط الحديثة التي يمكن أن يستخدمها عضو هيئة التدريس وتوفر جهدا ووقتا وتزيد وتعزز التحصيل العلمي للطلاب.

3 - **كلية التربية البدنية غريان:** هي إحدى الكليات التابعة لجامعة غريان.

## أدبيات البحث:

### مفهوم التقنيات التعليمية:

لقد تعددت التعريفات التي أطلقت على مصطلح التقنيات التعليمية، نذكر منها:

هي مفهوم يشير إلى منظومة متكاملة تشمل كل ما هو جديد في تكنولوجيا التعليم من: أجهزة تعليمية، برمجيات، بيئات تعليمية، وأساليب عمل، لرفع مستوى العملية التعليمية، وزيادة فعاليتها وكفاءتها على أسس علمية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التعليمية، وتكنولوجيا مؤتمرات التعلم عن بعد، وتكنولوجيا البيئة التعليمية، والأجهزة التعليمية اللازمة لمستحدثات تكنولوجيا التعليم

وتعرف. أيضاً بأنها منظومة تفاعلية تشمل الإنسان، والمواد، والأفكار، والأدوات، لتحقيق أهداف عملية في مجالات مختلفة.

وعرفها "الحيلة" إن تقنيات التعليم تهتم بكل مصدر يسهل العملية التعليمية، ويرفع من كفاءتها، وهذه المصادر هي كل ما يتفاعل مع المتعلم لكي يتعلم، ويشمل ذلك: الأفراد، والاستراتيجيات، والمحتوى، والأدوات، والأجهزة، والأماكن، والتجهيزات.

كما تعرف بأنها "عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلم والمعرفة عن التعلم الإنساني، واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد على نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية لتحقيق الأهداف التعليمية، والتواصل إلى تعلم أكثر فعالية.

وبين "الزهراني" المفاهيم المرتبطة بتقنيات التعليم مثل الوسائل التعليمية حيث عدها من أكثر المفاهيم تداخلاً مع مفهوم تقنيات، ففي أحيان كثيرة نستخدم مفهوم تقنيات التعليم كمفهوم جديد للوسائل التعليمية، ولا نضع حدوداً فاصلاً بينهما بل نستخدمهما كمترادفين، والوسيلة التعليمية هي كل ما يستخدمه المعلم أو المتعلم أو كلاهما لتحقيق غاية كتحسين التدريس، وبالتالي فإن الوسائل ليست

غايات في حد ذاتها ، بل هي أدوات لتحقيق تلك الغايات والوسائل التعليمية ، هي المواد و الأجهزة والمواقف التي تحمل الرسالة التعليمية وتنقلها إلي المتعلمين لتحقيق أهداف تعليمية .

### تقنيات التعليم النشأة والتطوير:

مرت تقنيات التعليم بمراحل لخصها الزهراني (2008) هي:

**1 - التعليم البصري:** مع بداية العشرينات من القرن العشرين ظهر أول مفهوم مهم يتعلق باستخدام الوسائل التعليمية في التعليم، وهو مفهوم "التعليم البصري" كانت النظرة السائدة في ذلك الوقت أن هذه الوسائل البصرية هي وسائل مساعدة وليست متكاملة مع المنهج.

**2 - التعليم السمعي البصري:** حيث ظهرت الأفلام المتحركة، والأفلام الثابتة والتلفزيون، ولم تكن الوسائل في هذه المرحلة من مكونات المنهج، ولم تكن ملزمة، بل كانت النظرة لها أيضاً كوسائل مساعدة.

**3 - مفهوم الاتصال:** مع نهاية الحرب العالمية الثانية ظهر مفهوم الاتصال على الساحة الإعلامية، وأصبح مجالاً للبحث العلمي بين الإعلاميين، ونظراً للتشابه بين التعليم والإعلام، فقد رأى التربويون أهمية استعارة مفاهيم الاتصال لاستخدامها في العملية التربوية، وأهتم المعنيون بالوسائل التعليمية بهذه المفاهيم بصورة أكبر مما جعلهم يعتبرون التعليم صورة من صور الاتصال. وقد غير مفهوم الاتصال النظرة إلى مجال الوسائل السمعية البصرية، حيث أصبح الاهتمام مركزاً على عملية استخدام الوسيلة بمتغيراتها المختلفة وليس على نوع الوسيلة وتصنيفها هل هي سمعية، أم سمعية بصرية.

**4 - مفهوم النظم:** في الوقت الذي كان التحول من مفهوم الوسائل السمعية البصرية إلى مفهوم الاتصال أخذاً مجراه، كان هناك تحول آخر موازي فرضته الثورة الصناعية والتطور في نظم إدارة المشروعات والبحوث، هذا التحول هو استخدام مفهوم النظم في كثير من المجالات، ويرمي هذا المفهوم إلى جعل العملية التعليمية متكاملة، و مترابطة مع بعضها، وتعتمد مكوناتها على بعضها البعض، ومرتبطة مع بعضها لتعمل معاً لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

**5- علم النفس التربوي:** قبل أن يتبلور الشكل النهائي لمجال الوسائل السمعية البصرية كمنظومة فرعية لمنظومة التدريس، كانت هناك جهود موازية تجري على صعيد آخر، تلك هي الحركة البحثية النشطة في مجال علم النفس التربوي، الخاصة بتعزيز السلوك وتطبيقاته في التدريس وقد كان

لتجارب سكنر عام 1953 م التعليم المبرمج وجهود حكة الأهداف السلوكية، والتعلم الإيقاني التي قادها بلوم وإسهام بصورة كبيرة في فهم عملية التعلم.

**6 - مرحلة تقنيات التعليم:** بعد ازدهار حركة الأهداف السلوكية، والتعليم المبرمج، والتعلم الإيقاني، واستخدام مدخل النظم، ظهر مصطلح تقنيات التعليم، ومن خلال ما تم عرضه يمكن وضع الإطار العام لتقنيات التعليم الذي يعطي التطور لنظام متكامل، أكثر من عملية إنتاج مواد فقط أو إدارة أفراد فقط، أو الأجهزة التعليمية فقط، بل أكثر من اتحادها جميعاً معاً. أن هذه العناصر تتداخل وتتفاعل معاً بقصد تحقيق أهداف تربوية محدودة، ويأخذ هذا العلم بنتائج البحوث العلمية في كل الميادين الإنسانية، والعلمية، والتطبيقية، حيث يستند في أصله إلى ركيزتين أساسيتين هما مجال التنظير ومبادئه المستمدة من علوم تربوية ونفسية، ومحاولة تطبيق الأفكار المحتوية لها تلك النظريات على أرض الواقع.

#### القواعد التي يجب مراعاتها عند استخدام التقنيات التعليمية: (10)

يمكن توضيح القواعد التي يجب مراعاتها عند استخدام تقنيات التعليم ووسائلها فيما يلي:

- تحديد الهدف من استخدامها.
- ألا يكون الغرض منها هو الترفيه بل هي جزء مكمل للعملية التعليمية.
- الموقف التعليمي هو الذي يحدد مستوى جودتها من عدمه.
- ارتباطها بالمنهج والتكامل معه.
- ملاءمتها لأعمار المتعلمين وخبراتهم السابقة ومستوى ذكائهم.
- إبعاد ما يشتت انتباه المتعلم.
- تتوافق مع الغرض الذي تسعى إلى تحقيقه.
- صدق المعلومات التي تقدمها.
- يجب ان تتيح الفرصة للمتعلم أن يكون ذا فاعلية ونشاط.

#### الدراسات السابقة:

**1 -** دراسة الزهراني (2003) هدفت الدراسة إلى أثر استخدام الشبكة العنكبوتية على التحصيل الدراسي للطلاب واتجاهاتهم نحو مقرر تقنيات التعليم بكلية المعلمين بالرياض. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدم المنهج التجريبي وقد أختار الباحث عينة عشوائية بلغت 34 طالباً قسمها إلى

مجموعتين: ضابطة وتجريبية أسقرت نتائج الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (05.0) في متوسطات التحصيل لطلاب مقرر تقنيات التعليم بين المجموعة التي تدرس باستخدام صفحات الشبكة العنكبوتية والمجموعة التي تدرس بالطريقة التقليدية. لكن توجد علاقة ايجابية في الاتجاه نحو مقرر تقنيات التعليم ودراسته باستخدام صفحات الشبكة العنكبوتية. (13)

2 - دراسة الكندي (2005) هدفت إلى إيضاح واقع توظيف التقنيات في خدمة التعليم العام في سلطنة عمان، وإلقاء الضوء على هذا التوظيف، وأعد الباحث أداتين هما المقابلة والاستبانة، وكانت المقابلة مع مديري المدارس، والاستبانة كانت لـ (31) معلماً، و(60) طالباً. وأفرزت النتائج: وعي المعلمين بأهمية استخدام الوسائل التعليمية، وازدياد وعي الطلبة بأهميتها أيضاً، وأظهرت النتائج أيضاً وجود صعوبات متعددة في توظيف التقنيات تتعلق بقلّة الدورات التدريبية، وإنتاج الوسائل وتطويرها. (12)

3 دراسة الشريدة (2013) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز لتقنيات التعليم وأهم المعوقات التي تمنعهم من استخدامها، ومعرفة الاحتياجات التدريبية المستقبلية التي يحتاجها أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق باستخدام التقنيات التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من 84 عضو هيئة تدريس بالجامعة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وأسفرت نتائج الدراسة ان هناك ضعفاً عاماً في مستوى استخدام تقنيات التعليم من قبل أعضاء هيئة التدريس، وأكثر التقنيات التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس الكمبيوتر و الداتاشو، وأظهرت نتائج البحث كذلك أن من أهم المشاكل التي تواجه أعضاء هيئة التدريس هي ضعف البرامج التدريبية المقدمة من الكلية أو الجامعة. (11)

#### التعليق على الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة، حيث وجد أمامها الطريق المنهجي في البحث، من حيث اختيار المنهج المناسب، وأداة الدراسة (حيث استفاد الباحث في إعداد فقرات الاستبانة من الدراسات السابقة)، وقد اتفق هذا البحث مع دراسة الشريدة في مجتمع البحث ومع دراسة الشريدة والكندي في أداة البحث، واختلفت مع الكندي والزهراني في مجتمع الدراسة، ومع الزهراني في منهج البحث واتفق البحث مع جميع الدراسات السابقة بأهمية استخدام التقنيات التعليمية، وأن هناك معوقات تواجه استخدام التقنيات التعليمية، وحث المسؤولين على الحد من هذه المعوقات.

### إجراءات الدراسة الميدانية:

**منهج البحث:** بالنظر إلى مشكلة البحث وأهدافه وتساؤلاته فقد استخدم المنهج الوصفي الذي يعتمد دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع.

**مجتمع البحث:** تكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية جامعة غريان والبالغ عددهم (22)

**عينة البحث:** تكونت عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية جامعة غريان، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية من مختلف الأقسام بالكلية، حيث وزع 22 استبانة رجعت كاملاً.

**أداة البحث:** اعتمد الباحث على الاستبانة كوسيلة أساسية لجمع البيانات والمعلومات من أفراد المجتمع لتحقيق أهداف البحث.

### التحقق من صدق الاستبانة:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولى على مجموعة من المحكمين، عددهم (6) محكمين في مجال المناهج وطرق التدريس والتربية البدنية وتقنيات التعليم، وذلك لإبداء وجهة نظرهم في الاستبانة من حيث الدقة والوضوح، واقتراح أي تعديلات، وقد اعتبرت نسبة (80%) من آراء المحكمين معياراً على صلاحية العبارة.

وفي ضوء آرائهم تم تعديل بعض العبارات وحذفت بعض العبارات، وأصبحت الاستبانة في شكلها النهائي القابل للتطبيق تتضمن (27) عبارة.

### التحقق من ثبات الاستبانة:

يقصد بالثبات أن تعطي الأداة النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقها تحت الظروف نفسها من حيث العينة والزمن المناسب.

وقد تم التأكد من ثبات الاستبانة بواسطة الحاسب الآلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن محاور الاستبانة تتمتع بمستوي ثبات جيد.

### الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث المتوسط الحسابي والنسب المئوية لمعرفة معوقات استخدام التقنيات التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس.

**الصورة النهائية للأداة:** بلغت عبارات الاستبانة 27 عبارة موزعة على بعدين وهما: واقع استخدام التقنيات التعليمية ومعوقات استخدام التقنيات التعليمية، وسؤال عن الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالتقنيات التعليمية، وحددت ثلاثة بدائل للإجابة (نعم، أحياناً، لا).



الجدول ( 1 ) يوضح الأبعاد الرئيسية للمعوقات ونسبتها المئوية

ر. م	نوع التعزيز	عدد العبارات	النسبة المئوية
1	واقع استخدام التقنيات التعليمية	13	%43.15
2	معوقات استخدام التقنيات التعليمية	14	%57.85
	المجموع	27	% 100

الجدول ( 2 ) يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

ر.م	سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
1	أقل من 7 سنوات	3	% 13.2
2	من 7 إلى 15 سنة	8	% 36.8
3	من 16 سنة فما فوق	11	%50
		22	% 100

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة لسنوات الخبرة هي المجموعة الثالثة من 16 فما فوق بنسبة 42.6% و 31.9% للمجموعة الأولى وكانت 7 إلى 15 النسبة الأقل للمجموعة الثانية بنسبة 25.5% وهذا يدل على الخبرة القوية لدى عينة البحث.

### عرض النتائج:

للإجابة على التساؤل الأول: ما واقع استخدام التقنيات التعليمية في كلية التربية البدنية غريان؟

استخدمت النسب المئوية لكل فقرات الاستبانة والتي يظهرها الجدول التالي:

الجدول ( 3 ) يوضح النسب المئوية لواقع استخدام التقنيات التعليمية

ر.م	الفقرات	نعم	أحياناً	لا
1	استخدم التقنيات التعليمية في التعليم الصفي بشكل مستمر	%10.6	%4.3	%85.1
2	أمتالك قدرة جيدة في استخدام التقنيات	%31.9	%10.6	%57.5
3	اجيد تحديد التقنيات التعليمية بحسب الموقف التعليمي	%55.3	%31.9	%12.8
4	استخدم نفس التقنية طوال العام الدراسي	%19.1	%12.8	%68.1
5	أشترك في دورات في تقنيات التعليم	%6.4	0	%93.6
6	استخدم التقنيات بطريقة سهلة	%14.9	%10.6	%74.5
7	استخدم تقنيات مناسبة لمستوى الطلبة العقلي	%14.9	%8.5	%76.6
8	إدارة الكلية دائماً توجهنا لاستخدام التقنيات التعليمية	%4.3	%2.1	%93.6
9	أتقن استخدام السبورة الذكية	%10.6	0	%89.4
10	أهيبئ مناخاً مناسباً لاستخدام التقنيات التعليمية	%8.5	%6.4	%85.1
11	أرى ان التقنيات التعليمية التي توفرها الكلية كافية للتدريس	%2.1	%4.3	%93.6
12	يمكنني إنتاج برامج تعليمية باستخدام البورنوينت	%23.4	%2.1	%74.5
13	أرى ان استخدام التقنيات التعليمية لا يطور كثيراً من عملية التعلم	%31.9	%2.1	%66

يبين الجدول (3) ضعف استخدام أعضاء هيئة التدريس للتقنيات التعليمية، وذلك من خلال إجاباتهم على فقرات الاستبانة، حيث كانت أعلى نسبة 93.6% للبدل (لا) في اشتراك أعضاء هيئة التدريس في دورات تدريبية في التقنيات التعليمية، وتوجيه إدارة الكلية لاستخدام التقنيات التعليمية، وان التقنيات التعليمية التي توفرها الكلية كافية للتدريس، وقد حصلت البدل (لا) أعلى نسب في أكثر الإجابات، بينما كانت أعلى نسبة للبدل (نعم) في فقرة اجيد تحديد التقنيات التعليمية بحسب الموقف التعليمي، بنسبة 55.3%، وتحصلت بعض الاجابات على نسبة (0) للبدل أحياناً، وهذا يدل على ضعف استخدام أعضاء هيئة التدريس للتقنيات التعليمية .

للإجابة على التساؤل الثاني: ما معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس للتقنيات التعليمية في كلية التربية البدنية غريان ؟

استخدمت النسب المئوية لكل فقرات الاستبانة والتي يظهرها الجدول التالي :

الجدول ( 4 ) يوضح النسب المئوية لمعوقات استخدام التقنيات التعليمية

ر.م	العبارات	نعم	أحياناً	لا
1	عدم توفر بعض التقنيات التعليمية	100 %	0	0
2	ارتفاع تكاليف استخدام بعض التقنيات التعليمية	61.7 %	29.8 %	8.5 %
3	كثرة أعطال بعض التقنيات التعليمية أثناء الاستعمال مما يعطل العملية التعليمية	42.6 %	46.8 %	10.6 %
4	قلة الدورات التدريبية في مجال استخدام التقنيات التعليمية	100 %	0	0
5	ميل بعض الأساتذة إلى الطرق التقليدية في التدريس وعدم رغبتهم استخدام التقنيات التعليمية	74.5 %	21.3 %	4.2 %
6	القاعات الدراسية غير معدة لاستخدام التقنيات التعليمية	40.4 %	17 %	42.6 %
7	عدم وجود كوادر مؤهلة لإجراء عمليات الصيانة للتقنيات المستخدمة بالكلية	97.9 %	0	2.1 %
8	كثرة أعداد الطلاب بالقاعات يقلل من فرص الاستفادة من التقنيات التعليمية	8.5 %	14.9 %	76.6 %
9	الوقت المخصص للمحاضرة لا يشجع على استخدام التقنيات التعليمية	21.3 %	53.2 %	25.5 %
10	ضعف قدرة بعض الأساتذة على استخدام التقنيات التعليمية	66 %	23.4 %	10.6 %
11	ضعف قدرة بعض الأساتذة على إنتاج البرامج التعليمية	83 %	6.4 %	10.6 %
12	رئيسي لا يشجعي على أخذ الدورات التدريبية في تقنيات التعليم	85.1 %	0	14.9 %
13	عدم وجود اتصال بالإنترنت داخل الكلية	100 %	0	0
14	عدم وجود حوافز تشجع على استخدام التقنيات التعليمية	83 %	17 %	0

يتضح بعد التمعن في البيانات التي يحتويها الجدول (4) وجود معيقات في استخدام التقنيات التعليمية، حيث أخذت الاجابة بنعم أعلى النسب في الاجابات، حيث كانت نسبة من 100 % لعدم توفر بعض التقنيات التعليمية، و عدم وجود اتصال بالانترنت داخل الكلية، وأعلى نسبة للبدل (لا لفقرة كثرة أعداد الطلاب بالقاعات يقلل من فرص الاستفادة من التقنيات التعليمية، مما يؤكد عدم وجود مشكلة في اعداد الطلبة، ونسبة 53.2% للبدل أحياناً لفقرة الوقت المخصص للمحاضرة لا يشجع على استخدام التقنيات التعليمية، وهذا يدل على وجود معيقات تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام التقنيات التعليمية .

**للإجابة على التساؤل الثالث: ما الاحتياجات التدريبية التي يحتاجها أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالتقنيات التعليمية؟**

كانت استجابات عينة البحث على السؤال المفتوح للاحتياجات التدريبية المستقبلية كما موضح في الجدول التالي:

الجدول (5) يوضح الاحتياجات التدريبية التي يحتاجها أعضاء هيئة التدريس

ر.م	البرنامج	العدد	النسبة
1	دورة في استخدام الداتاشو	37	78.7%
2	دورة في استخدام السبورة الذكية	30	63.8%
3	دورة في البوربوينت	26	55.3%
4	دورة في تصميم البرامج التعليمية	25	53.2%

تضمن الجدول (5) عن أهم الدورات التدريبية التي يحتاجها والتي ذكرت في السؤال المفتوح الذي طرح في نهاية الاستبانة أكثر من 4 مرات من قبل عينة البحث .

وكانت أعلى نسبة 78.7% لاستخدام الداتاشو، وتاليها 63.8% لاستخدام السبورة الذكية، و دورة في البوربوينت بنسبة 55.3%، و 53.2% لدورة تصميم البرامج التعليمية، ومما سبق نلاحظ رغبة أعضاء هيئة التدريس في تعلم استخدام التقنيات التعليمية وادخالها في التعليم الصفي .

#### النتائج :

من النتائج السابقة يتضح وجود ضعف في استخدام أعضاء هيئة التدريس للتقنيات التعليمية، وقد يعود ذلك إلى عدم تلقي أعضاء هيئة التدريس لدورات تدريبية في التقنيات، وعدم وجود تشجيع من الادارة لاستخدام التقنيات، وكذلك عدم قدرتهم على استخدام التقنيات بطريقة جيدة، وعدم تمكنهم من عمل برامج تعليمية، ويحتاجون لتدريب لرفع كفاءتهم في استخدام التقنيات التعليمية، ويتطلب هذا

الأمر من المسؤولين القيام بوضع برامج وخطط على مستوى الكلية لدعم استخدام تقنيات التعليم داخل القاعات الدراسية، ويمكن ربطها بحوافز تشجيعية وهذا ما توفق مع دراسة التميمي (2014) التي توصلت إلي ان ضعف أعضاء هيئة التدريس في استخدام التقنيات الحديثة يعود إلي عدم تلقينهم دورات تدريبية علي التقنيات الحديثة .

كذلك أظهرت النتائج أن أكثر مشكلة تواجه أعضاء هيئة التدريس عدم توفر بعض التقنيات التعليمية في الكلية، وعدم وجود اتصال بالإنترنت، وضعف قدرتهم على إنتاج برامج تعليمية، وعدم وجود التجهيزات اللازمة والبرامج الالكترونية لاستخدام التقنيات، كل هذه المعوقات تواجه عضو هيئة التدريس ولا تشجعه على استخدام التقنيات التعليمية، و كذلك لأنه لا يمتلك المهارات اللازمة لاستخدامها وهذا ما توصلت إليه دراسة عيسى وآخرون (2019) إلي أن صعوبة تطبيق تكنولوجيا التعليم الحديثة من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعة المستنصرية – العراق

لذا يجب على إدارة الكلية ورؤساء الأقسام ان يضعوا خططاً للتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام تقنيات التعليم، وتوفير التقنيات التعليمية داخل القاعات التدريسية، لرفع من مستوى أعضاء هيئة التدريس في استخدام تقنيات التعليم، ومساعدتهم في اكتساب المعرفة والقدرة على استخدام التقنيات داخل قاعات الدراسة.

ولا ننسى أن نذكر أن بعض أعضاء هيئة التدريس يستخدمون بعض التقنيات التعليمية باستمرار، ولكن النسبة الأكثر لا يستخدمونها.

ولان هذا البحث في كلية التربية البدنية غريان، وهي المكان الذي يُوهل فيه الطالب ليصبح معلم الغد، يجب إعداده جيداً وبطرق وتقنيات تعليمية حديثة، وهذا لا يتم الا بتوفير التقنيات وتوظيفها داخل القاعات الدراسية.

وبما ان الباحث هو احد أعضاء هيئة التدريس المتعاونين بالكلية، فإنه يرى ان بيئة الكلية مناسبة جداً ومشجعة على استخدام التقنيات التعليمية، ولكن عدم وجود تحفيز واهتمام باستخدام التقنيات التعليمية، وعدم وجود دورات تأهليه لأعضاء هيئة التدريس كان عائق أمامهم لاستخدامها، لذلك لابد من الاهتمام الجاد من قبل إدارة الكلية والجامعة ومن عضو هيئة التدريس نفسه برفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس وتوفير ما يلزمهم من اعداد وتأهيل وتقنيات تعليمية مختلفة .

كما أظهرت نتائج البحث إلى أهم الدورات التي يحتاجها أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم، وهي دورات ترفع من مؤهلاتهم في استخدام التقنيات التعليمية، أبرزها دورة على استخدام الداتاشو و السبورة الذكية، ودورة تطبيقية على استخدام البوربوينت و دورة في عمل برامج تعليمية .

ومما سبق وجب على الجهات المسؤولة تشجيع أعضاء هيئة التدريس، وتوفير كل احتياجاتهم التدريبية المادية والمعنوية، ومساعدتهم على رفع التحصيل العلمي لذي الطلبة باستخدام التقنيات التعليمية.

#### التوصيات :

- 1 - عقد الدورات التدريبية في استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة لأعضاء هيئة التدريس.
- 2 - ضرورة اهتمام إدارة الكلية باستخدام التقنيات الحديثة.
- 3 - إنشاء حجرات للتقنيات التعليمية داخل الكلية تضم كل الوسائل الحديثة للاستعانة بها داخل المحاضرات.
- 4 - دعم عضو هيئة التدريس بكل الامكانيات ومادياً والمعنوية لكي يتمكن من مواكبة التقنيات الحديثة واستخدامها كوسيلة تعليمية.

المراجع :

- 1 - عبداللطيف بن الصفي الجزار (1999)، مقدمة في تكنولوجيا التعليم (النظرية والتطبيق) ، القاهرة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس . ص 9
- 2 - محمد سعد غول، مكارم حلمي أبوهجرة (2001)، تكنولوجيا التعليم وأساليبها في التربية الرياضية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ص 25
- 3 - محمد محمود الحيلة (2002) ، تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة ، دار المسيرة ، عمان . ص 2
- 4 - أحمد سالم ، عادل سرايا (2003) ، منظومة تكنولوجيا التعليم ، مكتبة الرشد الرياض . ص 11
- 5 - محمود عبدالهادي عثمان (2003) ، التقنية ومدرسة المستقبل :الواقع والمأمول. بحث مقدم إلى ندوة مدرسة المستقبل ، الرياض .
- 6 - مصطفى الكندي (2005)، واقع استخدام التقنيات الحديثة والصعوبات التي تواجهها بمدارس التعليم العام بسلطنة عمان، دراسة مقدمة إلى كلية التربية، بنزوي .
- 7 - أماني عبدالله عوض (2007) تكنولوجيا التعلم المحمول خطوات نحو تعلم أفضل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة ، دمياط ، ص 25
- 8 - عماد جمعان الزهراني (2008) ،التقانة في التعليم ، مصر العربية للطباعة ، القاهرة . ص 4
- 9 - مرعي ابن سعيد الشهراني (2011) ، واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومديري المدارس بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة ام القرى ،مكة المكرمة .
- 10 - ماجد بن علي الشريدة (2013)، معوقات استخدام تقنيات التعليم في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الثالث عشر ، 2017 ، ص319

برنامج تدريبي قائم على بعض مهارات التفكير الإيجابي في تنمية مفهوم الذات  
لطلاب كلية التربية العجالات

فوزي محمد علي المنصر - كلية التربية العجالات

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض مهارات التفكير الإيجابي في تنمية مفهوم الذات لدى طلاب كلية التربية، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية العجالات جامعة الزاوية تراوحت أعمارهم من (21-22) عاما، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى تجريبية تكونت من (25) طالبا وطالبة، والثانية ضابطة تكونت من (25) طالبا وطالبة. وتم تطبيق مقياس مفهوم الذات، وبرنامج تدريبي قائم على بعض مهارات التفكير الإيجابي. وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح البعدي. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بشهرين. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في مفهوم الذات في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية:

مهارات التفكير الإيجابي، مفهوم الذات، البرنامج التدريبي، طلاب كلية التربية.

**Abstract:**

The present study aimed to verify the effectiveness of training on some positive thinking skills for developing the self concept among the faculty of education students .The study sample consisted of (50) students (males and females) from faculty of education students at University in Al-Zawiya, in age between (21- 22) years old. The basic study sample of education faculty students was divided into two groups: The experimental group: It consisted of (25) students (males and females), and the control group: It consisted of (25) students (males and females). The study tools included the training program based on positive thinking skills.The self concept scale. The results of the study are: There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group students in the pre and post measurements in favor of the post. There aren't statistically significant differences between the mean scores of the experimental group students for the post and follow-up measurements two months after the completion of the program. (3) There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control group students in both self concept in the post measurement in favor of the experimental group.

**Key words:**

positive thinking skills, self concept, the training program, the faculty of education students.



مقدمة:

يعد أسلوب التفكير الإيجابي في أمور الحياة قوة دافعة لتعديل السلوك الخاطئ وتطوير القدرة على التوافق وزيادة الفاعلية الشخصية. فالنجاح ورائته نمط من الأفكار والمعتقدات التي تدعوا للنشاط والإنجاز والتفاؤل.

وترى وفاء عبدالرازق ( 2018، ص301) أن التفكير الإيجابي هو نمط تفكيري يمكن الفرد من تقويم أفكاره وخبراته وطاقاته، وتحويلها إلى أنظمة وأنماط سلوكية تكتسب الطابع التفاؤلي عند مواجهة المشكلات، والتعامل مع الواقع الذي نعيشه بشكل أكثر إيجابية. ويساعد التفكير الإيجابي على بناء قناعات ومعتقدات راسخة تمكن الفرد من النجاح في حل المشكلات، فهو يساعد الفرد على التركيز على جوانب النجاح في المشكلات بدلا من التركيز على جوانب الفشل فيها (أحلام علي، 2011، ص 11).

ويلعب مفهوم الذات دورا محوريا في حياة الإنسان من حيث أنه يشكل الدافع الأساسي لسلوكه واتجاهاته وتوافقه مع نفسه ومع الآخرين، لهذا أصبح مفهوم الذات مفهوما هاما في دراسات الشخصية، وذلك باعتباره حجر الأساس الذي تنتبأ على هديه بالكثير من ألوان الاعتقادات والدوافع والسلوكيات بل وحتى أشكال الاضطرابات وسوء التوافق.

فمفهوم الذات يشكل النواة للشخصية القوية. وبناء على ذلك، فقد وجد أن الفرد ذو الدرجة العالية من مفهوم الذات أكثر قدرة على التعامل مع مصادر الضغوط والتعامل الإيجابي مع المرض وهذا راجع إلى المناعة الإضافية النابعة من الشعور الإيجابي بالنفس (عبد الله عسكر 1985، ص 143). ومفهوم الذات لدى الفرد له أهمية خاصة لفهم ديناميات الشخصية والتوافق النفسي وأنه مفهوم هام في الإرشاد النفسي الممركز حول العميل لتؤكد أن مفهوم الذات مفهوم متعدد الأبعاد وتحدد الصفات التي تميز كل من مفهوم الذات الموجب والسالب. كما يتأثر مفهوم الذات بالعوامل الاجتماعية مثل اتجاهات الفرد نحو الآخرين واتجاهات الآخرين نحوه ومن ثم يجب على الوالدين والمربين والمرشدين أن يقدروا دورهم الهام والخطير في نمو مفهوم الذات عند الأطفال والمراهقين (سهير أحمد، 2003، ص572).

ثانيا: مشكلة البحث:

الملاحظ أنه في الآونة الأخيرة انتشرت العديد من السلوكيات والظواهر السلبية وعليه وجب النظر إلى الظاهرة بمنظور آخر هو منظور علم النفس الإيجابي من خلال تدريب طلاب كلية التربية على مهارات التفكير الإيجابي (التوقعات الإيجابية، التحكم الذاتي، حب التعلم والتفتح المعرفي، الشعور

بالرضا، السماحة والأريحية) يسهم في تعديل اتجاهاتهم السلبية إلى الاتجاهات الإيجابية مما يكسبهم القدرة على أداء المهام وحل المشكلات بكفاءة وفاعلية.

وعليه فإن التفكير الإيجابي هو أساس الحياة الناجحة السعيدة، فالتفكير الإيجابي يمهد الطريق إلى النجاح في كل مجالات الحياة، حيث يساعد طلاب كلية التربية على التغلب على العقبات وحل المشكلات التي تواجههم، فهم لن يقفوا حائرين وعاجزين أمام مشكلة البطالة بعد التخرج، بل من الأفضل لهم أن يستغلوا قدراتهم وامكانياتهم في مواجهة الأزمات والصعوبات، فالتفكير الإيجابي سيمكن الطلاب من القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة التي تمكنهم من تنمية المرونة النفسية لديهم ويجعلهم متفائلين مقبلين على الحياة وينظرون إلى من حولهم والمجتمع نظرة إيجابية.

**ويمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:**

1- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض مهارات التفكير الإيجابي ذا فاعلية في تنمية مفهوم الذات لدى طلاب كلية التربية؟

2- هل يوجد تأثير دال للبرنامج التدريبي القائم على بعض مهارات التفكير الإيجابي في تنمية مفهوم الذات لدى طلاب كلية التربية؟

**ثالثا: أهداف البحث:** تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- تنمية مفهوم الذات لطلاب كلية التربية العجيلات من خلال برنامج تدريبي قائم على بعض مهارات التفكير الإيجابي.

2- التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض مهارات التفكير الإيجابي في تنمية مفهوم الذات لطلاب كلية التربية.

3- التقدم ببعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تساهم في تحسين مفهوم الذات لطلاب كلية التربية.

**رابعا: أهمية البحث:**

أ- **الأهمية النظرية:** تكمن الأهمية النظرية للبحث الحالي في:

1- تقديم إطار مفاهيمي للتفكير الإيجابي ومفهوم الذات، من خلال استعراض الأدبيات التربوية في هذا المجال.

2- وترجع دراسة التفكير الإيجابي لما له من تأثير فعال على خصائص الناس بصفة عامة وطلاب كلية التربية بصفة خاصة وبالتالي يساعد في تنمية كثير من خصائصهم الشخصية.

3- عينة الدراسة فئة مهمة وحساسة من المجتمع، وهي فئة طلاب كلية التربية التي لها دور كبير في إعداد الطلاب بعد تخرجهم.

ب – الأهمية التطبيقية:

- 1- تقدم الدراسة الحالية برنامج تدريبي يعتمد على استخدام مجموعة من مهارات التفكير الإيجابي التي تساعد على تنمية مفهوم الذات لدى طلاب كلية التربية.
- 2- بناء على نتائج الدراسة يمكن مساعدة القائمين على رعاية وتوجيه طلاب كلية التربية من خلال وضع البرامج الإرشادية المناسبة لتنمية مفهوم الذات.

خامسا: المصطلحات الإجرائية:

**1- التفكير الإيجابي Positive Thinking:** يعرف الباحث التفكير الإيجابي على أنه "القدرة على الوصول إلى نتائج أفضل عبر أفكار إيجابية. وتوقع النجاح من خلال القدرة على مواجهة المشكلات وحلها وتوجيه سلوكياته نحو تحقيق أهدافه التي يسعى إليها والتخطيط الجيد للمستقبل".

ويهتم البحث الحالي بالمهارات الآتية للتفكير الإيجابي:

أ- **مهارة التوقعات الإيجابية التفاؤل:** هي تعبير الفرد عن توقعه في تحقيق النجاح أثناء أداء المهام الموكلة إليه، ويعبر عن توقع الأفضل أثناء تعامله مع الآخرين والمواقف المختلفة. أي تغيير توقعاته السلبية وفكرته عن نفسه وفكرته عن أفعاله ونظرته إلى المستقبل.

ب- **مهارة التحكم الذاتي:** وهي مهارات الشخص في توجه انتباهه وذاكراته وقدراته علي التخيل في اتجاهات سليمة ومفيدة تتلاءم مع متطلبات الصحة النفسية وتنمية رصيده المعرفي الملائم لعمليات التوافق النفسي والاجتماعي.

ت- **مهارة حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي:** يتسم الإيجابيون بالاتجاهات الإيجابية نحو إمكانات التغيير والتطور الاجتماعي والشخصي، كما يبدي الإيجابيون اهتماما واضحا بحب التعلم والمعرفة بما هو جديد وملائم لتحقيق الصحة النفسية، ويتسم أصحاب هذا النمط أيضا بالنظرة الإيجابية لأهمية العلاج النفسي والثقة فيما يقدمه المعالج من نصائح وتوجيهات. ويتراكم لديهم نتيجة لذلك رصيد معرفي ومعلومات عن الصحة والسعادة وكيف نتعامل مع مواقف الخوف، والقلق، والاكتئاب والاضطرابات النفسية أكثر من العاديين.

ث- **مهارة الرضا:** الشعور العام بالرضا عن النفس والسعادة بتحقيق الأهداف العامة في الحياة بما في ذلك مستوى المعيشة والإنجاز والتعليم.

ج- **مهارة التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين:** تبنى أفكار وسلوكيات اجتماعية تدل على تفهم الاختلاف بين الناس كحقيقة، وإنما مطالبون بتشجيع الاختلاف والنظر له بمنظور إيجابي وتفتح.

ح- **مهارة السماحة والأريحية:** أي تبنى معتقدات متسامحة عما مر بنا من خبرات ماضية أو آلام نفسية ارتبطت بأحداث الماضي، بعبارة أخرى تبنى أفكار وسلوكيات تنظر للماضي الذي عشته

بتسامح بصفته أمراً مضى وانقضى، ومن المؤسف أن تظل مقيداً به. أن نتقبل الواقع وما فيه من تحديات دون أن تغفل عما به من أمور مستحيلة لا يمكن تغييرها. والقبول بما لا يمكن تغييره يعنى أيضاً قلة الشكوى أو التذمر من الحياة، فالناجح لا يعرف الشكوى ولا يتذمر طول الوقت من الأشياء الخارجة عن إرادته.

### مفهوم الذات Self Concept:

تتبنى الدراسة الحالية بأن مفهوم الذات نسق فكري تصوري ينظمه الفرد بنفسه ومنه مع الآخرين، ويتكون هذا النسق من خصائص الفرد الجسدية ومهاراته الاجتماعية وما يتوقعه الفرد فيما يخص مكانته مع الآخرين، وهو يشمل جوانب نفسية وجسمية واجتماعية.

وتهتم الدراسة الحالية بالأبعاد التالية:

أ- الهوية: يقوم الفرد بوصف هويته الأساسية، أي ماذا يكون كما يرى نفسه.

ب- الرضا عن الذات: يصف فيها الفرد ما يشعر به نحو الذات التي يدركها وتعكس مستوى الرضا عن الذات أو قبول الذات.

ج- السلوك: إدراك الشخص لسلوكه أو الطريقة التي يعمل بها.

د- الذات الجسمية: يقدم الفرد هنا فكرته الخاصة عن جسمه، حالته الصحية، مظهره الخارجي، مهاراته وحالته الجنسية.

ه- الذات الأخلاقية: تصف القيمة الأخلاقية والعلاقة بالله وإحساس الفرد بكونه شخصاً طيباً أو غير طيب ورضا الشخص عن عقيدته أو عدم اعتناقه لعقيدة ما.

و- الذات الشخصية: وهي إحساس الفرد بالقيمة الشخصية أي إحساسه بأنه شخص مناسب وتقديره لشخصيته دون النظر إلى هيئته الجسمية أو علاقاته بالآخرين.

ز- الذات الأسرية: وهي تشير إلى إدراك الشخص لذاته في تعلقها بأقرب دائرة من الرفاق وبوصفه عضواً ذو قيمة في أسرته.

ح- الذات الاجتماعية: هي إدراك الشخص لذاته في علاقاته وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين.

### الإطار النظري للدراسة

#### "مفاهيم أساسية"

يعد التفكير من الأمور الهامة التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية لوضع حلول للمشاكل التي يتعرض لها، ويمتاز التفكير بأنه عملية إنسانية تتطلب تنميتها في جميع مراحل الإنسان العمرية وهي ذات صلة بالوراثة والبيئة. فالتفكير الإيجابي يساعد على المحافظة والتوازن السليم في إدراك مختلف

المشكلات لأنه أسلوب متكامل في الحياة يركز على الإيجابيات في أي موقف بدلا من التركيز على السلبيات.

تري وفاء مصطفى (2003، ص29) " التفكير الإيجابي هو أن يستخدم الفرد قدرة عقله الباطن للتأثير على حياته العامة بطريقة تساعد على بلوغ آماله، وتحقيق أحلامه". وبناء على ما تقدم فإن المفكر الإيجابي يقر بأن هناك عناصر سلبية في حياة كل شخص لكنه يؤمن أن أية مشكلة يمكن التغلب عليها.

كما يعد التفكير الإيجابي لدى الفرد مؤشرا مهما لما يتمتع به من صحة نفسية تنعكس على مدى ما يظهره من تفاؤل ورضا وسعادة في التعامل مع الآخرين خلال المواقف الحياتية المختلفة، فهو علم البحث عن مواطن القوة البشرية لديه من جوانب قوة وقدرات يمتلكها، فالتفكير الإيجابي مهارة تسمى تعلم التفاؤل أو السعادة والرضا عن الحياة (تهاني البناء، 2018، ص510).

### 1- مفهوم التفكير الإيجابي:

يعد مفهوم التفكير الإيجابي من المفاهيم المهمة في علم النفس الإيجابي التي طرحها مارتن سيلجمان في الجمعية النفسية الأمريكية؛ حيث يهدف إلى البحث عن محددات السعادة والتركيز على العوامل التي تمكن الفرد من العيش حياة مرضية، يحقق فيها طموحاته ويوظف فيها قدراته، ويحول الأفكار السلبية الهدامة لأفكار إيجابية، وصولا للرضى عن الذات والآخرين والعالم بصفة عامة (محمد أبو حلاوة، 2014، ص38).

ويعرف التفكير الإيجابي بأنه علم الخبرات الذاتية والسمات الفردية الإيجابية والنظم الإيجابية التي تبشر بتحسين جودة الحياة، وتمنع ظهور المداخل المرضية عندما تكون الحياة عقيمة وخالية من المعنى والهدف، فهو بمثابة آلية للتحكم بالذات عن طريق الإنجاز وتعظيم وتوكيد قدراته وإمكانياته. (Seligman, 2000. P5)

ويعرف التفكير الإيجابي على أنه عادة عقلية يمارسها الفرد بصورة لا شعورية تقوم على استغلال الطاقات والامكانيات الكامنة لدى الفرد، ويقوم التفكير الإيجابي على قدرة الفرد على بناء وتنظيم أفكاره ومعارفه وخبراته، والاختيار من بينها بما يلائم الموقف الحالي، وتركيز شعوره، وتوجيه سلوكياته نحو تحقيق أهدافه التي يسعى إليها والتخطيط الجيد للمستقبل (أمينة عبدالله، 2014، ص291).

وعليه إن التفكير الإيجابي هو استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث، وهو نظرة أمل نحو المستقبل تجعل الفرد يتوهج أكثر للوصول إلى النجاح. فالتفاؤل هو مجرد أداه لكنها قوية، مع وجود

الطموح والقيم، فهو الأداة التي تجعل كل من الأفراد وإنجازاتهم والعدالة الاجتماعية ممكنة (سيد خير الله، 2008، ص508).

**2- مهارات التفكير الإيجابي:** تعددت مهارات التفكير الإيجابي، وأصبح من المهم والضروري دراستها والتدريب عليها ومن هذه المهارات ما يلي:  
**(أ) مهارة التفاؤل:** التفاؤل هو ميول عقلية يوجد لها الأفراد من أجل هدفين هما إدراك حقيقة أنهم يعيشون ليمنحوا أنفسهم إحساساً بالقدرة على التحكم والاستعداد لحدوث السلوك (الفرحاتي السيد، 2005، ص169).

والتفاؤل هو مجموعة من الأنشطة التي تساعد الفرد على تغيير توقعاته السلبية وفكرته عن نفسه وفكرته عن أفعاله ونظراته إلى المستقبل ( هبة الله قاسم، 2014، ص7).

**(ب) مهارة التحكم الذاتي:** وهي مهارات الشخص في توجه انتباهه وذكرياته وقدراته علي التخيل في اتجاهات سليمة ومفيدة تتلاءم مع متطلبات الصحة النفسية وتنمية رصيده المعرفي الملائم لعمليات التوافق النفسي والاجتماعي (عبد الستار ابراهيم، 2010، ص5).

التحكم الذاتي هو قدرة مركبة تحدد صورة تقييم الفرد لنفسه ووعيه بظروف النجاح والفشل وممارسته أسلوب المكافأة الذاتية والعقاب الذاتي (عبد الوهاب كامل، 2000، ص271).

التحكم الذاتي يمكن الأفراد من زيادة مراقبة وتقويم الأفكار الداخلية والقناعات الموجهة لتوقعات الفرد للنجاح في حل المشكلات، وزيادة قدرة الفرد على الأرادة الذاتية للتفكير في وجهات إيجابية، ليصبح أكثر تحكما بطريقة إرادية في عمليات التفكير واتجاهات (جمال الخطيب، 2003، ص333).

**(ج) مهارة حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي:** يتسم الإيجابيون بالاتجاهات الإيجابية نحو إمكانات التغيير والتطور الاجتماعي والشخصي، كما يبدي الإيجابيون اهتماما واضحا بحب التعلم والمعرفة بما هو جديد وملائم لتحقيق الصحة النفسية، ويتسم أصحاب هذا النمط أيضا بالنظرة الإيجابية لأهمية العلاج النفسي والثقة فيما يقدمه المعالج من نصائح وتوجيهات. ويتراكم لديهم نتيجة لذلك رصيد معرفي ومعلومات عن الصحة والسعادة وكيف نتعامل مع مواقف الخوف، والقلق، والاكتئاب والاضطراب النفسية أكثر من العاديين (عبد الستار ابراهيم، 2010، ص5).

**(د) مهارة الشعور بالرضا:** الشعور العام بالرضا عن النفس والسعادة بتحقيق الأهداف العامة في الحياة بما في ذلك مستوى المعيشة والانجاز والتعليم (عبد الستار إبراهيم، 2010، ص5).

وتشير دراسة (Lightsey, Owen, 2011) التي هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة التفكير الإيجابي بكل من معنى الحياة والرضا عن الحياة، وتكونت العينة من (232) طالب وطالبة وأشارت النتائج إلى أنه توجد علاقة بين التفكير الإيجابي وكل من معنى الحياة والرضا عن الحياة.

هـ) **مهارة السماح والأريحية:** من المعروف أن تبني معتقدات متسامحة عما مر بنا من خبرات ماضية أو آلام نفسية ارتبطت بأحداث ماضية، بعبارة أخرى تبني أفكار وسلوكيات تنظر للماضي الذي عشته بتسامح بصفته أمراً مضى وانقضى، ومن المؤسف أن تظل مقيداً به، أن تتقبل الواقع وما فيه من تحديات دون أن تغفل عما به من أمور مستحيلة لا يمكن تغييرها. والقبول بما لا يمكن تغييره يعنى، أيضاً قلة الشكوى أو التذمر من حياتك، فالناجح لا يعرف الشكوى ولا يتذمر طول الوقت من الأشياء الخارجة عن إرادته (عبد الستار ابراهيم، 2010، ص 5).

### 3- خصائص الطلاب المفكرين إيجابياً:

أ- أن المفكرين إيجابياً لديهم القدرة على الاسترخاء الطبيعي والتحكم في التغيرات التي تحدث في الوجه وضغط الدم، وكذلك إمكانية الاستعانة باستحضار الذكريات السعيدة لتغيير المزاج.  
ب- أن الأفراد الذين يستخدمون هذا النوع من التفكير لديهم القدرة على التركيز والانتباه إلى جوانب القوة في المشكلة، وأيضاً لديهم سمات نفسية مثل المثابرة والقدرة على تحمل الغموض والتوافق النفسي (أماني سالم، 2006، ص 5).  
ج- لديهم الميل والقوة الدافعة لتحقيق ذواتهم وتحسين صورهم، بالإضافة إلى القدرة على استخدام جمل لفظية تدعم النجاحات (Connell, 2004, P7).

### 4- استراتيجيات التفكير الإيجابي:

أ- **استراتيجية اتخاذ القرار:** أن عملية اتخاذ القرار هي عملية تفكيرية مرتبة تهدف إلى اختيار أفضل البدائل والحلول المتاحة للفرد في موقف معين، اعتماداً على ما لدى هذا الفرد من معايير وقيم معينة تتعلق باختياراته (منى بدوي، 2001، ص 226).  
ب- **استراتيجية التخيل Imagining Strategy :** وتكمن أهمية مهارة التخيل كأحد مهارات التفكير الإيجابي في تأثيرها على التذكر والتوقع ولهذا فإن لها أثراً مهماً في زيادة قدرة الفرد على التكيف مع حل المشكلات (حسام محمد، 2005، ص 14).  
ج- **استراتيجية حل المشكلات Problem Solving :** يرى فتحي جروان (2012، 95) بأن حل المشكلات هي عملية تفكيرية، يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوف، حيث يتدرب التلميذ على التفكير بإيجابية واكتشاف الحل بطريقة ذاتية من خلال إعطائه الفرصة لمعرفة خطئه؛ مما يؤدي إلى ترسيخ الفكرة.  
د- **استراتيجية التحدث الذاتي Self \_talk strategy:** مادام الفرد يستطيع أن يتعلم من خلال النمذجة أو رؤية الآخرين في مواقف التعلم الاجتماعي، فإن ذلك يفترض إمكانية التعلم من خلال

التحكم الذاتي والملاحظة الذاتية لأداءات الفرد وأفكاره والانتباه إلى حالاته المختلفة، وكذلك قدرته على التقييم والتدعيم الذاتي (Stallard, 2002, p3).

### ثانياً: مفهوم الذات Self Concept:

يعد مفهوم الذات مفتاحاً مهماً لدراسة الشخصية، وفهمها، إذ أن وظيفته الأساسية هي السعي لتكامل واتساق الشخصية ليكون الفرد متكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها وجعله ينفرد بهوية تميزه عن الآخرين. لذا يحتل مفهوم الذات أهمية خاصة في حياة الفرد فهو الذي يوجه أفعاله في المواقف المختلفة وعلى أساسه تفسر الخبرات التي يمر بها، ويمكنه من تحديد توقعاته من نفسه ومن الآخرين، إضافة إلى أن مفهوم الذات يعمل على تحقيق الاتساق المتواصل بين سلوكنا، ونظرتنا إلى أنفسنا سلبية كانت هذه النظرة أم إيجابية.

ويشمل أيضاً معتقدات الفرد وقناعاته وقيمه وخبراته السابقة وطموحاته المستقبلية. ويعرف مفهوم الذات: بأنه المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد إلى نفسه والقيم الإيجابية والسلبية التي تتعلق بهذه الخصائص. أو هو تكوين معرفي منظم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره مفهوماً لذاته (إبراهيم عيسى، 2006، ص 12).

والبحت في مفهوم الذات يعد مفتاحاً مهماً لدراسة الشخصية وفهمها وذلك بالتركيز على الخبرات المدركة لدى الفرد في حاضره وعلى ذاته الظاهرية وعلى نمطه الفريد في التوافق وعليه فإن تحقيق الفرد لذاته يتطلب أكثر من مجرد إشباع الحاجات البيولوجية الغرائز النفسية (عبد الفتاح دويدار، 1999، ص 32).

### 1- تعريف مفهوم الذات:

تعددت وتنوعت التعريفات التي تناولت مفهوم الذات والتي تختلف باختلاف أصحاب الآراء والنظريات، وسوف يستعرض الباحث أهم هذه التعريفات، ثم يليها تعقيب الباحث عليها.

يعرف مفهوم الذات على أنه مجموعة الأفكار التي يمتلكها الفرد عن ذاته وهو مكون مهم لما يسمى بالشخصية، ويعتبر نمو الذات مهمة معرفية تتغير بتغير قدرات الفرد بمرور الوقت (عبد الرقيب البحيري، 2003، ص 302).

ويرى Kim, Kasser & Lee, (2003, p278) أن مفهوم الذات هو مجموعة الاعتقادات التي يحملها الأفراد حول أنفسهم، وهناك ثلاثة مظاهر معروفة لمفهوم الذات يحملها أي فرد عن نفسه وهي: صورة الذات: وتشير إلى ما عليه الشخص فعلياً، وهي من أهم عناصر مفهوم الذات، ويطلق عليها الحقيقة، مفهوم الذات المثالي: وتشير إلى الصورة التي يريد الفرد أن يكون عليها، تقدير الذات:



وتشير إلى مشاعر الفرد حول الفرق بين ما هو عليه (صورة الذات) وما يود أن يكون (الذات المثالية).

**2- تعقيب على تعريفات مفهوم الذات:** ومن خلال التعريفات السابقة لمفهوم الذات نلاحظ ما يلي:

- يمكن التعريف باختصار لمفهوم الفرد لذاته من خلال فحص إجابات عن السؤال من أنا؟  
- مفهوم الذات يتمثل في إدراك لنفسه، حيث يعبر عما لديه من أفكار ومشاعر واتجاهات نحو نفسه، وفي مختلف جوانب الشخصية (الجسمية والعقلية الاجتماعية والانفعالية).

- مفهوم الذات إما أن يكون إيجابيا أو أن يكون سلبيا.

- يتصف مفهوم الذات بالثبات النسبي عموما، ولكنه قابل للتعديل تحت شروط خاصة.

- مفهوم الذات مفهوم متعلم يكتسبه الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

فمفهوم الذات هو المفهوم الذي يكونه الفرد لنفسه باعتباره كائنا بيولوجيا واجتماعيا وهو يعد الإطار المرجعي الذي يعطي القوة والمرونة للسلوك الإنساني، كما يستخدم في تقييم الشخصية، ومن ثم فإن أحسن طريقة لتعديل السلوك هي إحداث تغيير في مفهوم الذات لدى الفرد.

**3- خصائص مفهوم الذات:** يتميز مفهوم الذات بعدة خصائص هي:

- منظم: حيث يجمع الفرد كثير من المعلومات يبني من خلالها إدراكه لذاته كي يصل إلى صورة عامة لنفسه من خلال تصنيفه لهذه المعلومات التي جمعها.
- متعدد الأبعاد: إذ أن الفرد يصنف إدراكه لذاته في ضوء أبعاد متعددة مثل التقبل الاجتماعي، والجاذبية الجسمية، والقدرة الرياضية والأكاديمية.
- هرمي: إذ يتكون من مفهوم الذات العام ويكون في رأس الهرم، ويتفرع منه مفهوم الذات الأكاديمي وغير الأكاديمي، والذي يمثل خبرات الفرد في المواقف الخاصة.
- مستقر وثابت نسبيا.
- يتطور وينمو.
- يخضع للتقييم: إذ في الوقت الذي يرى بعض الطلبة أنفسهم على أنهم جيّدون في دراستهم، يراهم البعض الآخر غير ذلك. ومن هنا تأتي أهمية الإطار المرجعي الذي يرجع إليه الفرد كي يقيم نفسه على أساسه.
- مفهوم الذات فارق: هناك تمايز بين المفاهيم التي توجد بينها ارتباط نظري، فمثلا مفهوم الذات الجسمي يرتبط بمفهوم المظهر العام أكثر من ارتباطه بمفهوم الاتجاهات. ومفهوم الذات العقلي يرتبط أكثر بالأداء الأكاديمي أكثر من الأداء في المواقف الاجتماعية الأخرى.

#### 4- العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات:

لاشك أن مفهوم الذات مفهوم مكتسب تلعب عوامل عديدة دورا في تشكيله وتكوينه؛ بحيث إما يكون إيجابيا أو سلبيا حسب تلك العوامل، وأثرها في الفرد، ونستطيع أن نسميها مصادر تكوين مفهوم الذات وأهم هذه العوامل ما يلي (عوامل ذاتية-عوامل اجتماعية).

أ- عوامل ذاتية: وتتمثل في الخصائص الجسمية، والقدرة العقلية (الذكاء).

#### \* الخصائص الجسمية وصورة الجسم:

تعتبر صورة الجسم من العوامل الأساسية والهامة التي تلعب دورا كبيرا في تكوين الفرد لمفهومه عن ذاته؛ حيث أن جسم الفرد وما يتمتع به من صفات عضوية تشكل عنصرا هاما في مفهوم الذات؛ حيث أن نظرة الآخرين للفرد تعتمد بشكل كبير على مظهره الخارجي في الغالب والفرد يتشكل مفهومه لذاته من خلال الكيفية التي يرى بها الآخرون هذا الفرد، أي أن نظرة الآخرين لنا والمعتمدة على طبيعة مظهرنا لها أثر في مفهومنا لذواتنا. (Martin, 2015, p212).

\* القدرة العقلية العامة (الذكاء):

يؤثر الذكاء على إدراك الفرد لذاته وإدراكه لاتجاهات الآخرين نحوه والفرص المتاحة أمامه أو العوائق التي تواجهه (حامد زهران، 2005، ص 260). وتتأثر نظرة الفرد لذاته بما كونه من مفهوم لذاته الأكاديمية وبمدى ما حققه من نجاح أو فشل، ومن انطباعات وتفاعلات وردود أفعال تجاه الحياة المدرسية وفي تحصيله الدراسي مما يؤثر في مستوى طموحه وتطلعاته ومستقبله الدراسي ككل (سعدية بهادر، 1994، ص 73).

#### ب- العوامل الاجتماعية:

ومن أهم العوامل الاجتماعية التي لها أثر على مفهوم الذات ما يلي:

\* الأسرة: حيث أن الأسرة هي اللبنة الأولى في تشكيل شخصية الفرد فإن دورها هام في مراحل نموه وتطوره وترجع الأهمية في ذلك إلى أن الطفل يتعرف على العالم من حوله من خلال أسرته والأسلوب والطريقة التي تتعامل بها الأسرة مع الطفل لها دور كبير في أن يحدد الطفل نظرة الأهل له وبالتالي ينعكس ذلك على مفهومه لذاته سلبا أو إيجابيا. (Martin, 2015, p 213)

\* المدرسة: إن المناخ المدرسي وما يتلقاه الطفل من استجابات الآخرين من رفاقه داخل الفصل الدراسي أو خارجه، أو من مدرسيه، وما يمارسه من نشاطات، كل ذلك يؤثر في تكوين مفهوم الذات السلبي أو الإيجابي نحو ذاته، وهنا تبرز خطورة هذا التأثير. بينما إذا كانت الخبرات التي مر بها الطفل سلبية فإن النظرة السلبية نحو ذاته سوف تعزز وتقوى، أما إذا كانت إيجابية نحو مفهومه عن ذاته فهي التي تعزز وتقوى.

\* **جماعة الأقران:** تقوم جماعة الرفاق بدور هام في تكوين شخصية الفرد وفي فكرته عن نفسه من خلال تقبل الفرد لها، وتقبلها له بوصفه عضواً في جماعة يمكن أن تسهم في تنمية مفهومه عن ذاته من خلال اشتراكه في أنشطة جماعية مع الرفاق تساعد على النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي كما يساعده على تقبل ذاته.

#### الدراسات السابقة:

- دراسة **مروى محمد عبدالوهاب (2015)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لخفض الضغوط الدراسية لدى طالبات الجامعة". تكونت العينة من (60) طالبة موزعة على مجموعتين إحداهما تجريبية (30) والأخرى ضابطة (30) طالبة من طالبات السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل ممن تراوحت أعمارهن ما بين (18- 20) سنة. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي ومهاراته بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي بعد تطبيق البرنامج التدريبي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

- استهدفت دراسة **(Moor, 2013)** التعرف على الممارسات التي تساعد المعلمين في التغلب على الضغوط المهنية. تكونت عينة الدراسة من (120) معلماً ومعلمة. تضمنت الدراسة (14 سؤالاً) في استبيان إلكتروني تم تطبيقه على المعلمين فيما يتعلق بالضغوط المهنية. أشارت النتائج إلى نجاح المرونة النفسية في مساعدة المعلمون في التغلب على الضغوط المهنية.

- واستهدفت دراسة **أحمد عادل جندي (2020)** التعرف على مدى فعالية التدريب على مهارات التفكير الإيجابي في تنمية الثقة بالنفس والطموح الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي حيث يتناسب مع أهداف الدراسة، وبلغت عينة الدراسة (28) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الإعدادي الذين حصلوا على درجات منخفضة في مهارات التفكير الإيجابي والثقة بالنفس والطموح الأكاديمي وفقاً للقياس السيكومتري لعينة كلية قوامها (240) طالباً وطالبة، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين هما: المجموعة التجريبية (14) طالباً وطالبة، والمجموعة الضابطة (14) طالباً وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس لمهارات التفكير الإيجابي، ومقياس للثقة بالنفس، ومقياس للطموح الأكاديمي، وبرنامج لتنمية مهارات التفكير الإيجابي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمتغيرات مهارات التفكير الإيجابي والثقة بالنفس والطموح الأكاديمي في اتجاه المجموعة التجريبية.

- دراسة أميرة عبدالهادي عبدالخالق (2018): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية نصره الذات في تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ ضعاف السمع من خلال القياسين القبلي والتتبعي، وتم اختيار عينة الدراسة من التلاميذ ضعاف السمع ممن حصلوا على درجات منخفضة في نصره الذات ومفهوم الذات وبلغ حجم العينة (10) تتراوح اعمارهم ما بين (14: 18) مع مراعاة تكافؤ أفراد العينة من حيث (العمر- مستوى الذكاء- المستوى الاقتصادي). واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية: مقياس نصره الذات لضعاف السمع، مقياس مفهوم الذات لضعاف السمع، برنامج قائم على مهارة نصره الذات كمدخل لتنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ ضعاف السمع، وأسفرت النتائج إلى وجود عوامل كمية وكيفية مرتبطة بنصره الذات لشدة ضعف السمع، يختلف كل من مفهوم الذات ونصره الذات لعينة الدراسة باختلاف القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي، يختلف كل من مفهوم الذات ونصره الذات باختلاف القياسين البعدي والتتبعي في اتجاه القياس التتبعي.

- دراسة عبدالسلام محمد عبدالفتاح (2021): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية وبرنامج إرشادي أسري لتحسين مفهوم الذات للأطفال ضعاف السمع المدمجين، والتحقق من استمرار البرنامج التدريبي، وتكونت عينة الدراسة من (28) من الأطفال ضعاف السمع المدمجين وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات متكافئة، مجموعة ضابطة (7) أطفال من ضعاف السمع المدمجين، ومجموعة المهارات الاجتماعية (7) أطفال ضعاف السمع، ومجموعة الإرشاد الأسري (7) أطفال من ضعاف السمع المدمجين، ومجموعة الدمج (7) أطفال من ضعاف السمع، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال ضعاف السمع المدمجين، والبرنامج الإرشادي الأسري، وبرنامج المهارات الاجتماعية، أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي للمهارات الاجتماعية والبرنامج الإرشادي الأسري ودمج البرنامج لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ضعاف السمع المدمجين، واستمرار فعالية البرنامج التدريبي للمهارات الاجتماعية والبرنامج الإرشادي الأسري ودمج البرنامج لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ضعاف السمع المدمجين بعد فترة المتابعة التي استغرقت شهرين.

#### تعقيب على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

من خلال العرض السابق نجد أن الدراسات السابقة تناولت التفكير الإيجابي، ومفهوم الذات اتفق الباحث معها كما في دراسة مروى عبد الوهاب في استخدام مهارات التفكير الإيجابي وقدرتها على احداث أثر على المتغيرات الأخرى، ويتفق الباحث مع دراسة أحمد جندي أيضا في احداث هذا الأثر كالثقة بالنفس والطموح الأكاديمي، ونجاح البرنامج في تنمية مفهوم الذات كما في دراسة أميرة عبدالهادي عبدالخالق (2018)، ودراسة عبدالسلام محمد عبدالفتاح (2021).

أهم ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة:

1- تتناول الدراسة الحالية طلاب كلية التربية وهي من أهم فئات الجامعة لما لها من أهمية في المستقبل.

2- تتناول الدراسة الحالية علم النفس الإيجابي حيث تتناول التفكير الإيجابي ومفهوم الذات وتهدف

الدراسة إلى تنمية الجوانب الإيجابية في الشخصية وليس فقط علاج القصور بها.

3- حاجة طلاب كلية التربية للتفكير الإيجابي في ظل التشويه المعرفي المنتشر في الأونة الأخيرة.

4- يتضح من خلال الدراسات والبحوث السابقة أهمية تنمية مفهوم الذات لدى طلاب كلية التربية مما يقتضي الاهتمام بهذه الفئة.

**خامسا: فروض البحث:** بناء على الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة، وفي ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها، يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس مفهوم الذات في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس مفهوم الذات للقياسين البعدي والتبعي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بشهرين.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في مفهوم الذات في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

**إجراءات الدراسة:**

**منهج البحث:** اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي حيث يمثل برنامج التدريب على بعض مهارات التفكير الإيجابي المتغير المستقل ويمثل مفهوم الذات لدى طلاب كلية التربية المتغير التابع. **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع الدراسة الكلي من (151) طالبا وطالبة من كلية التربية قسم علم النفس السنة الرابعة بكلية التربية العجيلات بجامعة الزاوية.

**عينة البحث:** تكونت عينة الدراسة الأساسية من (50) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية قسم علم النفس السنة الرابعة بكلية التربية العجيلات بجامعة الزاوية، خلال العام الدراسي (2021/2022م)، وقد تراوح العمر الزمني لأفراد العينة بين (21- 22) سنة، بمتوسط عمري قدره (21,6) سنة، وانحراف معياري (0,523).

**رابعاً: أدوات البحث:**

لتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحث باستخدام عدد من الأدوات التي اشتملت على مقياس مفهوم الذات، بالإضافة إلى برنامج التدريب على بعض مهارات التفكير الإيجابي، وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه لهذه الأدوات:

#### مقياس مفهوم الذات (إعداد/ محمد الأمين مصطفى الخطيب، 2012)

يتكون مقياس مفهوم الذات من (35) عبارة في مجموعها تقيس مفهوم الذات وهذا المقياس من إعداد الدكتور محمد الأمين مصطفى الخطيب واستخدم هذا المقياس في عدة دراسات كما وجده الباحث الأفضل للدراسة الحالية، وذلك لأنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات وسهولة من ناحية مضمون العبارات ومعناها وسهولة اللغة مما يجعله أكثر صلاحية لأفراد العينة، وتتكون عبارات المقياس من عبارات إيجابية وأخرى سلبية.

- العبارات الإيجابية هي التي تحمل الأرقام التالية ( 4، 5، 8، 10، 14، 19، 20، 25، 26، 27، 29، 30، 31، 32).

- العبارات السلبية وهي التي تحمل الأرقام التالية ( 1، 2، 3، 6، 7، 9، 11، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 21، 22، 23، 24، 28، 33، 34، 35).

#### طريقة تصحيح المقياس:

تعطى الدرجة (1) عند الإجابة بنعم، والدرجة (0) عند الإجابة بلا وذلك في حالة العبارات الإيجابية والعكس في حالة العبارات السلبية فتعطى الدرجة (1) عند الإجابة بلا والدرجة (0) عند الإجابة بنعم.

بعد الانتهاء من الإجابة على العبارات تجمع الدرجات لكل فرد على حدة ثم استخراج المتوسط لكل الدرجات ثم مقارنة الدرجة التي حصل عليها المفحوص بمتوسط الدرجات الكلية، وعليه كلما كانت الدرجات عالية تشير إلى مفهوم ذات مرتفع وكلما قلت الدرجات تشير إلى مفهوم ذات منخفض.

#### ثبات المقياس في الدراسة الحالية

قام الباحث بحساب ثبات المقياس على (عينة الخصائص السيكومترية ن=50) بطريقتين هما:

(1) إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (15) يوماً، وبحساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وكان معامل الارتباط بينهما 0,853.

(2) طريقة ألفا-كرونباخ، وكان معامل الثبات يساوي 0,791، وهي قيمة مرتفعة وموجبة تدل على ثبات المقياس في الدراسة الحالية.

"نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها" يتم عرض نتائج البحث وفق نتائج التحليل الإحصائي للبيانات المرتبطة باختبار كل فرض كالتالي:

**الفرض الأول:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في مفهوم الذات (الدرجة الكلية)".

جدول (11). دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لمفهوم الذات لدى طلاب

المجموعة التجريبية

نوع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
السالبة	3	6,00	18,00	- 3,410	دالة عند مستوى ,001
الموجبة	18	11,83	213,00		
المتعادلة	4				
المجموع	25				

ينضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,001 بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في مفهوم الذات.

عند مقارنة متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج بدرجاتهم بعد تطبيق البرنامج يظهر ارتفاع متوسطات درجاتهم على مقياس مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج. ويرجع الباحث فعالية البرنامج التدريبي القائم على بعض مهارات التفكير الإيجابي في تنمية مفهوم الذات إلى الفنيات المستخدمة في البرنامج، حيث تم استخدام مهارات التفكير الإيجابي في بناء جلسات البرنامج والتي تلعب دورا كبيرا في تكوين ذات إيجابية لدى أفراد المجموعة التجريبية، وأيضا تم استخدام بعض الفنيات المعرفية السلوكية مثل حل المشكلات التي يتم من خلالها توصل الفرد إلى كيفية حل مشكلاته بطرق مختلفة وبالتالي تقليل القلق المصاحب للموقف الأصلي الذي تعرض له الفرد، وكذلك إعادة البناء المعرفي الذي يعمل على تعديل الأفكار اللاعقلانية وإحلال أفكار عقلانية منطقية محلها.

**الفرض الثاني:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في مفهوم الذات"

جدول (12). دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لمفهوم الذات لدى طلاب

المجموعة التجريبية

نوع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
السالبة	1	3,00	3,00	-3,390	دالة عند مستوى ,001
الموجبة	15	8,87	133,00		
المتعادلة	9				
المجموع	25				

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياس البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في مفهوم الذات.

تشير نتائج الدراسة أيضا إلى استمرارية فعالية البرنامج التدريبي القائم على بعض مهارات التفكير الإيجابي في تنمية مفهوم الذات لدى طلاب كلية التربية وذلك من خلال مقارنة متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي بدرجاتهم في القياس التتبعي. حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي ودرجاتهم في القياس التتبعي الذي تم تطبيقه بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج التدريبي مما يؤكد استمرارية فعالية البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية. وتتفق هذه النتائج مع نتائج الكثير من الدراسات منها: دراسة عبد الرحمن الشافعي (2013)، ودراسة مروى محمد عبد الوهاب (2015)، ودراسة أحمد عادل جندي (2020)، ودراسة علاء فريج جودة سيد أحمد (2021).  
**الفرض الثالث:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياس البعدي لدى المجموعتين (التجريبية- الضابطة) في مفهوم الذات".

**جدول (13).** دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي لمفهوم الذات لدى طلاب المجموعتين (التجريبية- الضابطة)

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
1	25	28,24	706,00	-1,341	غير دالة
2	25	22,76	569,00		
المجموع	50				

يتضح من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياس البعدي لدى المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مفهوم الذات.

تشير نتائج الفرض الثالث إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على بعض مهارات التفكير الإيجابي في تنمية مفهوم الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين تم تطبيق البرنامج عليهم، ويظهر ذلك عند مقارنة متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بمتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية حيث يتضح ارتفاع متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية مقارنة بمتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس مفهوم الذات مما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج الكثير من الدراسات منها دراسة عبد الرحمن الشافعي (2013، ص60)، ودراسة محمد أحمد النجار (2017، ص61)، ودراسة أحمد عادل جندي (2020، ص61-62)، ودراسة



علاء فريج سيد أحمد (2021، ص 62).

حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية التفكير الإيجابي في تغيير نظرة الفرد للحياة من حوله والمشكلات والصعوبات والعقبات التي تواجهه والتغلب عليها والتوصل إلى حلول لها، والقدرة على اتخاذ القرار وتنمية المرونة النفسية التي تساعد الفرد على المواجهة الفعالة للمشكلات والتكيف وتنمية مفهومه عن ذاته وعن المجتمع من حوله.

#### التوصيات والتطبيقات التربوية:

بناء على النتائج، فإنه يمكن تقديم التوصيات التربوية التالية:

- 1- تدريب طلاب كلية التربية على استراتيجيات التفكير الإيجابي واستخدامها في حياتهم اليومية.
- 2- إعداد ندوات ودورات في مهارات التفكير الإيجابي لطلاب كلية التربية والكليات الأخرى بحيث تساعدهم

على استبدال نمط التفكير السلبي بنمط التفكير الإيجابي.

3- تنمية مهارات التفكير الإيجابي ضمن المقررات الدراسية لجميع المراحل التعليمية.

4- توفير البيئة الجامعية المناسبة للطلاب التي تساعد على تنمية التفكير الإيجابي لديهم.

#### البحوث المقترحة:

بناء على ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن للباحث اقتراح بعض البحوث والدراسات التي يمكن إجرائها مستقبلياً والتي تعد بمثابة استكمالاً لهذه الدراسة، ومن هذه الدراسات المقترحة ما يلي:

1- فاعلية برنامج تدريبي على مهارات التفكير الإيجابي لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب كلية التربية.

2- التدريب على مهارات التفكير الإيجابي في التخفيف من أعراض الاضطرابات النفسية.

3- دراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي وتقدير الذات لدى طلاب كلية التربية.

4- الاهتمام بتنمية التفكير الإيجابي، والمرونة النفسية ومفهوم الذات لدى طلاب كلية التربية.

5- بعض العوامل المنبئة بالتفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية.

### الخطوات المطلوبة في البرنامج الإرشادي:

- 1- الهدف العام للبرنامج:
  - 2- الأهداف الفرعية للبرنامج:
  - 3- مراحل تطبيق جلسات البرنامج:
    - أ- مرحلة البدء:
    - ب- مرحلة الانتقال:
    - ت- مرحلة التنفيذ العملي:
    - ث- مرحلة الانهاء:
    - ج- مرحلة المتابعة:
    - ح- الحدود الزمنية للبرنامج: ويتضمن مما سبق البرنامج ثلاث جلسات أسبوعية في الفترة ( ) بكلية ( ) بمجمل 17 جلسة يتروح زمن الجلسة من ( 60 الى 90 ) دقيقة وذلك حسب طبيعة كل جلسة، خلال الفصل الدراسي ( ) من العام الدراسي 2023.
    - خ- الحدود المكانية للبرنامج: تم إجراء الجلسات على مجموعة من طلاب كلية ( ) جامعة ( )
    - د- الأدوات المستخدمة في البرنامج:
- جدول ( ) محتوى جلسات البرنامج

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	اهداف الجلسة	الفتيات المستخدمة	زمن الجلسة

ذ- تقويم البرنامج الإرشادي:

المراجع:

- أحلام علي عبد الستار (2011). "فاعلية برنامج تدريبي لمهارات التفكير الإيجابي وأثره في تنمية بعض الخصائص النفسية والعقلية لدى الطفل " رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- أحمد عادل جندي (2020). فعالية التدريب على مهارات التفكير الإيجابي لتنمية الثقة بالنفس والطموح الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- أماني سعيدة سالم (2006). فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية، مجلة كلية التربية بالاسماعلية، جامعة قناة السويس، 5 (4)، ص ص 105-169.
- أميرة عبدالهادي عبدالخالق (2018). نصره الذات كمدخل لتنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ ضعاف السمع، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- أمينة عبدالفتاح عبدالله (2014). الفروق في مستويات التفكير التأملي لدى معلمي المرحلة الثانوية التجريبية لغات ذوي أنماط التفكير الإيجابي السلبي، مجلة الإرشاد النفسي – مصر، 39، ص ص 285.
- تهاني عطية البنا (2018). أثر استخدام نموذج سوم SWOM في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 53، يوليو، ص ص 489-543.
- جمال محمد الخطيب (2003). "تعديل السلوك، دليل العاملين في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية"، الكويت، مكتبة الفلاح.
- حسام أحمد محمد (2005). الخيال عبر العمر من الطفولة إلى الشيخوخة، القاهرة: إنيزاك للنشر والتوزيع.
- سيد محمد خير الله (2008). علم النفس الأيجابي، القاهرة، المكتبة العصرية، للنشر والتوزيع.
- عبد الرقيب أحمد البحيري (2002). تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع، المؤتمر العلمي الخامس في الفترة من 14- 15 ديسمبر، جامعة أسيوط.
- عبد الستار إبراهيم إبراهيم (2007). السعادة الشخصية في عالم مشحون بالتوتر وضغوط الحياة، القاهرة: دار العلوم للنشر.
- عبدالستار إبراهيم إبراهيم (2010). مقياس التفكير الإيجابي (كراصة التعليمات). القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد السلام محمد عبد الفتاح (2021). فعالية برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية وبرنامج إرشادي أسري لتحسين مفهوم الذات للأطفال ضعاف السمع المدمجين، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- عبدالفتاح دويدار (1999). سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- عبدالله السيد عسكر (1985). مقدمة في التحليل النفسي، القاهرة ط3، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الوهاب محمد كامل (2000). اختبار المسح النير لوجي السريع لتشخيص صعوبات التعلم عند الأطفال، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- فتحي عبد الرحمن جروان (2012). تعليم التفكير ومفاهيم وتطبيقات، الأردن، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

- الفرحاتي السيد محمود (2005). علم النفس الإيجابي، القاهرة، المكتبة العصرية، للنشر والتوزيع، محمد السعيد أبو حلاوة (2014). علم النفس الإيجابي ماهيته ومنطلقاته النظرية وآفاقه المستقبلية، اصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية، 34، ص ص 75.
- مروى محمد عبد الوهاب (2015). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لخفض الضغوط الدراسية لدى طالبات الجامعة، مجلة العلوم التربوية، 33، (3)، ص ص 301-345.
- منى حسن بدوي (2001). أثر برنامج تدريبي في الكفاءة الأكاديمية للطلاب على فاعلية الذات، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج11، 29، فبراير.
- هبة الله عادل قاسم (2014). استراتيجيات التفكير الإيجابي وأثرها على تحسين مفهوم الذات الاجتماعي وضعف حدة قصور الانتباه لدى الأطفال ذوي النشاط الزائد، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية قسم دراسات الطفولة.
- وفاء محمود عبدالرازق (2018). إسهام عادات العقل في التنبؤ بالتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها 29(116)، ص ص 284-331.
- Connell, J (2004). Stress News, Person center counseled in working with stress problems, (1) 16 , pp 1—10.
- Lightsey, Owen Richard j.; Boyraz, Guler. Do positive thinking and meaning mediat the positive affect-life satisfactionrelationship? **Canadian journal of behavioural science**. 43(3), jul2011, pp 203-213.
- Martin, G. (2015). Obesity in question: understandings of body shape, self and normalcy among children in Malta. *Sociology of Health & Illness*, 37(2), 212-226.
- Santrock, J. (2017). *Educational psychology*. New York: McGraw-Hill.
- Seligman, M & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive Psychology : An Introduction. **American Psychology**, 55, pp 5-14.
- Tugade, M.& Fredrickson, B. (2004). Resilient Individuals Use Positive Emotions to bounce back from Negative Emotional Experience. **Journal of Personality and Social Psychology**. 86, 2, pp 320-333.

## تأثير النزاعات المسلحة على المجتمع الليبي والاسرة الليبية

د. غادة محمد سلامة الحسني - استاذ مشارك كلية التربية قصر بن غشير

### ملخص

هدف هذا البحث هو التعرف علي تأثير النزاعات المسلحة على المجتمع الليبي والاسرة الليبية؟ وينبثق من الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:

- 1- محاولة التعرف على الآثار المرتبطة بالنزاعات المسلحة على الأسرة والمجتمع الليبي.
- 2- التعرف علي الاسهامات التي يمكن أن تقدم الي الاسرة الليبية ليتم علاجها مما عاشته من ويلات النزاعات المسلحة.
- 3- محاولة التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية التي وقعت على الاسرة الليبية من النزاعات المسلحة

و تحددت مشكلة البحث الحالية في تساؤل رئيس هو : ما هو تأثير النزاعات المسلحة على المجتمع الليبي و الأسرة الليبية يحاول البحث الإجابة علي التساؤل الرئيس وهو : ما هو تأثير النزاعات المسلحة علي المجتمع الليبي والأسرة الليبية

وينبثق من التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

- 1- ما هي الآثار المرتبطة بالنزاعات المسلحة على المجتمع والأسرة الليبية ؟
- 2- ما هي الاسهامات التي من الممكن ان تقدم للمجتمع و الاسرة الليبية ؟
- 3- ما هي الآثار الاجتماعية و النفسية التي وقعت علي الاسرة الليبية من النزاعات المسلحة ؟

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات نعرضها فيما يلي:

- 1- أثبت البحث أن الحرب هي عدوة المجتمعات الأولى حيث إنها السبب الرئيسي في دمار المجتمع ككل .
- 2- تركت الحرب آثار نفسية واجتماعية سيئة على الأسر جميعها مما سيؤثر حتماً على مستقبلهم و بالتالي مستقبل الأمة.
- 3- التأكيد على تعزيز الاتفاقيات الخاصة بمنع انتشار الأسلحة الكيميائية و البيولوجية و النووية و فرض الحظر علي إمدادات السلاح.

4- على منظمات حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني توثيق جميع الجرائم التي تمت في المجتمع و تقديمها لمجلس الأمن حتى يتم اتخاذ الإجراءات الوقائية في المستقبل.

كلمات مفتاحية: النزاعات المسلحة -المجتمع الليبي - الاسرة الليبية

## 1. مقدمة :

يعتبر المجتمع الليبي من ضمن المجتمعات التي تميزت بانتشار الاسلحة خلال السنوات الاخيرة نتيجة للاحتلال الأمني السياسي الذي تعيشه البلاد مما أثر سلباً على المجتمع الليبي ، و أصبح لزاماً التدخل على أسس علمية لتساعد في حل هذه المشكلات، وباعتبار أن مهنة الخدمة الاجتماعية هي مهنة إنسانية تسعى إلى الوصول إلى رفاهية الإنسان وتكيفه مع البيئة التي يعيش فيها ، سواء كانت هذه المعيشة سيئة أو متوافقة حيث يعاني بعض الأفراد من مشكلات نفسية أو معيشة يتخللها كثير من مشكلات نتيجة آثار النزاعات المسلحة ، فهذا يتطلب تدخل مباشر من خلال إعادة التأهيل النفسي والاجتماعي.

ولا تقتصر النزاعات المسلحة على الأخطار الأمنية فقط ، بل تنعكس أخطارها على العديد من الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية التي تترك آثار عميقة قد يصعب معالجتها في حال استمرار هذه النزاعات ، مما يمثل مصدر خطر على الاسرة ونموها نمواً سليماً ، ونظراً لمعاناة المجتمع الليبي في الآونة الاخيرة من آثار الحروب والنزاعات ، التي أثرت بشكل ملحوظ على نزوح الأسر من اماكن النزاعات واستقرارها بأماكن جديدة ، تلك الأماكن التي غالباً ما تفتقر للعديد من الخدمات وبالتالي يتعرض فيها النازحين إلى للعديد من المشكلات الصحية، النفسية ، الاجتماعية والاقتصادية ، فلا تزال النزاعات المسلحة تلحق الدمار بحياة الملايين من سكان العالم المستضعفين وتشيع الخراب في نظم التعليم وتوصد أبواب الانتفاع به<sup>39</sup>.

## منطقة البحث :

تقع ليبيا على الساحل شمال قارة أفريقيا ، بين خطي عرض ( 18 - 33 ) شمالاً و خط طول ( 9 - 25 ) شرقاً وتشرف على البحر المتوسط من الشمال بساحل طوله 1900 كيلو متراً ، ويحدها من الشرق جمهوريتي مصر العربية والسودان، ومن الجنوب جمهوريتي تشاد والنيجر ومن الغرب جمهوريتي تونس والجزائر ، ويلاحظ أن ليبيا تتوغل في أفريقيا مسافة تقدر بحوالي 1900 كيلو متر من البحر المتوسط حتى الحدود الشمالية لتشاد والنيجر والسودان وبعض الدول الأوروبية تقترب من سواحلها في بعض المواقع بحوالي 350 كيلو متراً ، ويقدر عدد سكان ليبيا خلال العام 2014م ووفقاً لمعدل الزيادة السنوية المتوقعة بناءً على النتائج النهائية لتعداد العام للسكان الذي تم خلال العام 2006 بأن عدد سكان ليبيا لسنة 2014 م.

على النحو التالي: "40".

<sup>39</sup>- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة : الأزمة الخفية - النزاعات المسلحة والتعليم ، التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع ، 2011 م ، ص 5.  
<sup>40</sup>- التقرير الاحصائي السنوي لوزارة الصحة في ليبيا للعام 2014 م ، ص 6 وما بعدها.

جدول رقم ( 1 ) من عمل الباحثة اعتمادا على التقرير الاحصائي السنوي لوزارة الصحة في ليبيا للعام 2014

العدد التقديري للسكان الليبيين 2014	
العدد	الفئة
3.111.000	ذكور
3.025.000	إناث
6.136.000	الإجمالي

## 2. مشكلة البحث :

أن تزايد عدد المجتمعات التي عانت من ويلات الحروب قد تجمعت معه تقارير دولية وبيانات ونتائج بحوث عن تأثير الخبرات الصدمية للحروب على المجتمع والأسرة ، ومما يعانيه من بشاعة الحروب ، فالانتقال من مكان الحرب أو التهجير ، ومشاهدة أعمال العنف وحمل الأسلحة ووجود ضحايا للعوانيات المباشرة وغيرها من مترتبات الحروب ، تمثل بعضا من الخبرات الصدمية التي تواجه الاسرة في تلك البلاد التي تتعرض لحروب أو عدوان وتتحدد المشكلة في ان المجتمع الليبي يواجه بصفه عامة و الاسرة الليبية بصفه خاصة العديد من المشكلات والاضطرابات والآثار والضغوط النفسية والاجتماعية بسبب الأوضاع الصعبة التي يعيشوها في ظل الأزمات والحروب واضطرابهم للجوء الي اماكن اكثر استقراراً وأمناً.

## 3. أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في كونه يتناول قضية هامة في إطار القضايا الانسانية التي تهتم المجتمع الدولي بصفة عامة وحقوق الانسان خاصة، ولأن المجتمع الليبي يتعرض في هذا الوقت لأزمة سياسية وأمنية كبيرة أثرت بالسلب في مكونات المجتمع الليبي دون استثناء فمنذ منتصف فبراير (2011) تمر ليبيا بمرحلة عصيبة من عدم الاستقرار السياسي والأمني وأزمات اقتصادية واجتماعية كبيرة والتي كانت قاسية على أبناء الشعب الليبي، فليبيا من الدول العربية التي مر بها ما يعرف " بالربيع العربي والذي أدى إلى تغير نظام الحكم فيها.

لذلك تنحصر أهمية البحث في:

1. التعرف على تأثير النزاعات المسلحة والتي يعاني منها المجتمع الليبي والتي يتأثر بها كل فئات المجتمع.
2. التعرف على مواطن القصور من جانب المجتمع لىتم تحسين الاحوال المعيشية للأسرة الليبية.
3. تعتبر الأسرة صانعة المستقبل، ومن ثم الاهتمام بأحوالها هو اهتمام بمستقبل الأمة.

وقد هدف البحث الراهن الي إلقاء الضوء على أهم المشكلات والآثار الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها المجتمع الليبي وكذلك الاسرة الليبية، وفي إطار ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالية في تساؤل رئيس هو: ما هو تأثير النزاعات المسلحة على المجتمع الليبي والاسرة الليبية؟

**4. اهداف البحث:** هدف البحث الرئيس هو التعرف على تأثير النزاعات المسلحة على المجتمع الليبي والاسرة الليبية؟ وينبثق من الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:

1- محاولة التعرف على الآثار المرتبطة بالنزاعات المسلحة على الاسرة والمجتمع الليبي  
2- التعرف على الاسهامات التي يمكن أن تقدم الي الاسرة الليبية ليتم علاجها مما عاشته من ويلات النزاعات المسلحة

3- محاولة التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية التي وقعت على الاسرة الليبية من النزاعات المسلحة

**5. تساؤلات البحث:** يحاول البحث الإجابة على التساؤل الرئيسي وهو: ما هو تأثير النزاعات المسلحة على المجتمع الليبي والاسرة الليبية؟

وينبثق من التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما هي الآثار المرتبطة بالنزاعات المسلحة على المجتمع والاسرة الليبية؟
- 2- ما هي الاسهامات التي من الممكن ان تقدم للمجتمع والاسرة الليبية؟
- 3- ما هي الآثار الاجتماعية والنفسية التي وقعت على الاسرة الليبية من النزاعات المسلحة؟

#### **6. مفاهيم ومصطلحات البحث:**

أ- **النزاع** : المقصود بالنزاع وفقا لمعجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، هو التعارض بين موقفين ، أي قيام مصلحة جانب تضر بمصلحة الجانب الأخر، أو تمنع نشوئها ، ومثل هذا الخلاف يقع على استعمال حق قائم أو مدى هذا الحق. "41".

ويقصد **بالنزاع في البحث الراهن**، ذلك الخلاف وتضارب المصالح والأهداف بين فريقين من ذات الوطن للسيطرة على الحكم وتصريف أمور البلاد.

ب. **النزاعات المسلحة:** يعتبر النزاع حالة التعارض الموجودة بين الأطراف في الأهداف والمصالح، ويعرف عندئذ على أنه وضع تكون فيه مجموعة معينة من الأفراد -سواء قبيلة أو مجموعة عرقية أو لغوية أو دينية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسة أو أي شيء آخر تتخبط في تعارض واع مع

41- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح ، معجم اللغة العربية ، ( بيروت: المكتبة العصرية ، 1999 ) ص 2.



مجموعة ، أو مجموعات أخرى معينة لأن كل هذه المجموعات تسعى لتحقيق اهداف متناقضة أو تبدو كذلك "42"

و النزاع المسلح هو مفهوم عام يطلق على المواجهات المسلحة المنظمة التي يمكن أن تحدث بين دولتين أو أكثر أو بين دولة وكيان مسلح لا يشكل دولة بالمعنى القانوني للقانون الدولي ، كما يمكن أن يحدث بين دولة وبين جماعة منشقة كما بين جماعتين عرقيتين أو طائفتين أو مجموعات أيديولوجية مختلفة ضمن دولة واحدة أو عدة دول ، ويخرج عن هذا التعريف النزاعات القانونية غير المسلحة والنزاعات التي لا تصل إلى حد وصفها بالنزاع المسلح كالأضرار والتوترات والأعمال العدائية المنفردة التي ترتكبها جماعات الجريمة المنظمة والجماعات الإرهابية. "43"

كذلك ذهب الفقه الدولي إلى القول بأن النزاع المسلح هو تدخل القوة المسلحة لدولة ضد دولة أخرى وبصرف النظر عما إذا كان هذا الهجوم المسلح مشروعاً أو غير مشروع "44".

ويقصد بالنزاع المسلح في البحث الراهن ذلك النزاع المسلح الذي يحدث بين الدولة وبين جماعة منشقة عنها. ويجب أن نفرق بين العدوان المسلح المباشر وغير المباشر، فالعدوان المباشر ، والذي يعتبر أقدم وأخطر صور الاستخدام غير المشروع للقوة في العلاقات الدولية ، يتمثل في قيام القوات المسلحة النظامية لإحدى الدول باستخدام القوة العسكرية ضد دولة أخرى ، وذلك في حين يتخذ العدوان المسلح غير المباشر صور استخدام الدولة للقوة المسلحة تجاه دولة أخرى من خلال وسيط ، قد يكون عصابات أو مرتزقة أو جماعات إرهابية وليس من خلال القوات المسلحة النظامية التابعة لها ، ويعتبر الإرهاب الدولي ، أحد أهم صور العدوان المسلح غير المباشر "45".

ج – المجتمع: المجتمع في اللغة هو مصطلح مشتق من الفعل جَمَعَ ، وهي عكس كلمة فرق ، كما أنها مُشتقة على وزن مفتعل، وتعني مكان الاجتماع ، والمعنى الذي يقصد بهذه الكلمة هو جماعة من الناس ، وهذا رد على من يعتقد أنها كلمة خاطئة ويقول إنّه ينبغي استخدام كلمة جماعة بدلاً منها، ويُسمى العلم الذي يُعنى بدراسة المجتمع من جميع نواحيه بعلم الاجتماع "46"، والمجتمع لغة كما جاء في معجم المعاني الجامع هو عبارة عن فئة من الناس تشكل مجموعة تعتمد على بعضها البعض ، يعيشون مع بعضهم وترابطهم روابط و مصالح مشتركة وتحكمهم عادات وتقاليده وقوانين واحدة "47".

42- دورتي جيمس : بالاستغراف روبرت : النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية " فلسفة ونظريات " ، ترجمة وليد عبد الحي ، كازمة للنشر والترجمة والتوزيع ، الكويت، ديسمبر ، 1985م، ص 140.

43- احمد اشراقية : تصنيف النزاعات المسلحة بين كفاية النص والحاجة الى التعديل ، كلية الحقوق الجامعة اللبنانية، ( الأردن: جامعة العلوم التطبيقية الخاصة ، ورقة بحثية منشورة ) ، 2014 ، ص 5.

44- سعيد سالم جويلي : المدخل لدراسة القانون الدولي الإنساني ، ( دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2002 ) ، ص 274.

45- محمد صافي يوسف : مدى مشروعية لجوء الدول إلى التدابير العسكرية لمكافحة الإرهاب الدولي ، القاهرة : دار النهضة العربية ، 2005 م ، ص 29.

46- حسن عبد الرازق منصور : بناء الإنسان ، ط 2 ، عمان ، الاردن : أمواج للنشر والتوزيع ، 2013 ، ص 187 ، بتصرف.

47- تعريف و معنى مجتمع في معجم المعاني الجامع، www.almaany.com، 3-5. بتصرف.

ويقصد بالمجتمع في هذا البحث الراهن " المجتمع الليبي " وهو المجتمع الذي اخذ نصيبه من التغيرات التي طرأت عليه من جراء ما يطلق عليه ثورات الربيع العربي و ما أحدثته من خراب ودمار في كل البني التحتية في المجتمع ككل.

د - الاسرة : إن الأسرة عبارة عن نظام اجتماعي وضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي ، ولقد أودع الله عز وجل في الإنسان هذه الضرورة بطبقة فطرية ، ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنى لاحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة قال الله تعالى " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها"<sup>48</sup>.

والاسرة نمط شائع في المجتمعات البدائية وغير الصناعية وهي عبارة عن جماعة متضامنة، والملكية فيها عامة والسلطة فيها لرئيس الأسرة أو الجد الأكبر، وبمعنى آخر هي الجماعة التي تتكون من عدد من الأسر المرتبطة سواء كان النسب إلى الرجل أو المرأة، ويقيمون في مسكن واحد فهي لا تختلف كثيراً عن الأسرة المركبة أو العائلة"<sup>49</sup>.

ويقصد بالأسرة في هذا البحث الراهن " الاسرة الليبية " والتي مثلها مثل جميع الاسر والتي تقوم برعاية اطفالها وبنائها، فالأسرة هي مصدر الاستقرار العاطفي والمرفاً الوحيد لإشباع الحاجات النفسية والعاطفية وسيلة لتخفيف التوتر الذي يعانیه الفرد خارج أسرته لتحقيق التوازن العاطفي"<sup>50</sup>.

7. دراسات سابقة:

#### اولا: الدراسات العربية:

اجريت دراسة أحمد عبد الناظر : ( 2010 ) بعنوان " الحروب و الصراعات وأخطارها على الأسرة العربية "<sup>51</sup>: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على انعدام الأمن الإنساني كأحد الأسباب المعيقة للتنمية وخاصة في المنطقة العربية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي استعاننت بالمنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الاتي : ( بلورة مفهوم أكثر اتساعاً وتنوعاً للأمن يستند إلى مرجعية أساسها التحديات العالمية والإقليمية والوطنية الداخلية، فيقيس عوامل هامة مثل التلوث البيئي والإرهاب والتحركات السكانية القسرية والنظم الاقتصادية والمالية والتغذية والفقر والسلوكيات الخطرة مثل المخدرات والأوبئة والاتجار في البشر، لذا فأمن الإنسان يتمثل في تحرره من التهديدات واسعة النطاق التي تتعرض لها حياته وحرية - يؤثر انعدام الأمن

48- سورة الروم : الآية 21 .

49- السيد عبد العاطي : الأسرة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2002 ، ص 10.

50- محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، دون سنة ، ص 179.

51- أحمد عبد الناظر : الحروب والصراعات وأخطارها على الأسرة العربية ، المجلد الثالث ، العدد الثامن ( القاهرة : جامعة الدول العربية ، دراسة منشورة بالدورية الخاصة بالمشروع العربي لصحة الأسرة ، 2010.

داخل الأسرة نتيجة الحروب والصراعات في زيادة حدة التوترات حيث تعيش الأسرة في القلق والضييق والإحساس بالعجز والقهر وكثيراً ما تترجم في سلوكيات غير طبيعية لدى الوالدين يطغى عليها الغضب والعنف والانفعال والتشاؤم وهي أوضاع تنعكس بالتأكيد على الأطفال داخل الأسرة وهو يولد حالات الاكتئاب والرغبة في الانعزال وعديد من الأعراض النفسية ، كما أن هذه الأوضاع تفجر لدى الأطفال و الشباب سلوكاً عدوانياً أو انحرافي يصل إلى الجريمة أحياناً ) .

ب- كما تم إجراء دراسة مهنا كامل (عام 2010) بعنوان " النزاعات المسلحة وأثارها على الأسرة" <sup>52</sup> .

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر النزاعات المسلحة على الأسرة العربية باعتبارها الضحية الأولى للحروب والنزاعات المسلحة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي استعانت بالمنهج الوصفي التحليلي وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الآتي : ( إن هذه الحروب الخارجية والداخلية تنطوي على مخاطر كبيرة كالقتل والتدمير والتهجير وتدمير البنى التحتية التي تلقي بظلالها على المجتمع بشكل عام وعلى الأسرة بشكل خاص إن العائلة العربية لا تزال متماسكة بالقياس بحالتها في البلدان الغربية، لكنها تواجه تحديات متعددة الأشكال ومنها تحولات اجتماعية وثقافية صاحبت التحولات الاقتصادية للعولمة المعاصرة - إن النزاعات تؤدي إلى تزايد الفقر وانتشار البطالة ، وتدني نوعية القدرات البشرية ، و تزايد حدة التفاوت الطبقي، وتعرض الأسرة لتبدل القيم في البيئة المجتمعية نتيجة لسيادة القيم المادية وتغليب المصالح الفردية واضطراب المعايير التي يقاس على أساسها السلوك، وتعرض العلاقات الأسرية للتفكك ، وتقلص أوقات التفاعل السري، وزيادة مظاهر العنف السري المادي والمعنوي وخاصة ضد الإناث والأطفال ، وسيادة النظام الأبوي وتأثيره على تنشئة الأبناء على الطاعة دون الحوار والنقد، مما يفقدهم القدرة على التواصل والمشاركة الإيجابية في الحياة السياسية وممارسة الديمقراطية التي تصبح بلا مريدين في المجتمعات العربية، وتتأثر وظائف الأسرة التقليدية حينما تفقد قدرتها على إشباع حاجات أبنائها المادية والمعنوية ومن ثم تفقد انتماءهم إليها لأن الانتماء عملية نفسية تتحقق بين الفرد والجماعة التي تحقق له الإشباع ) .

ج - أيضاً تم إجراء دراسة ربي نجيج عادل أبو طربوش (عام 2014 بعنوان "الأثار الاجتماعية والنفسية للأزمة السورية على الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن" <sup>53</sup> .

<sup>52</sup> - مهنا كامل : النزاعات المسلحة وأثارها على الأسرة، معهد الدوحة الدولي لدراسات الأسرة والتنمية ، ( لبنان: مؤتمر تمكين الأسرة في العالم المعاصر تحديات وآفاق مستقبلية ، ورقة بحثية منشورة ، 2010 .

<sup>53</sup> - ( ربي نجيج عادل أبو طربوش : الأثار الاجتماعية و النفسية للأزمة السورية على الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن، جامعة الاردن ( الأردن كلية الدراسات العليا رسالة ماجستير منشورة ، 2014 .

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الآثار الاجتماعية والنفسية للأزمة السورية على الأطفال اللاجئين السوريين في الأردن وعلاقة هذه الآثار بمتغيري الجنس والعمر، والفترة الزمنية التي مضت على وجود الطفل في الأردن ومدى ارتباطها بالمشكلات التي تواجهه في بلد اللجوء وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي استعانت بالمنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة والمقابلة المقننة كأداة لجمع البيانات الميدانية على عينة قوامها 100 مفردة من الأطفال اللاجئين. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الاتي ( وجود آثار نفسية اجتماعية على الأطفال بدرجات متفاوتة متدن، متوسط، مرتفع ) لكن الغالبية كانت متوسطة - كلما زاد العمر كلما قل مستوى الآثار الاجتماعية النفسية، ولا توجد فروق في الآثار الاجتماعية النفسية وفق متغير الجنس، وكلما زادت الفترة التي مضت على قدوم الطفل إلى الأردن كلما قلت في المقابل الآثار الاجتماعية والنفسية، وكلما زادت المشكلات التي يتعرض لها الطفل في الأردن زادت حدة الآثار الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها - كلما زادت استفادة الطفل والتحاقه ببرامج الدعم النفسي- الاجتماعي كلما زادت قدرته على التعبير عن المشكلات الاجتماعية والنفسية لديه لاحقاً، بينما أشار الأهل أنهم لا يرون بأن زيارة الطفل أو زيارتهم هم كأولياء أمور - لتلك البرامج قد ساهمت في تخفيف حدة المشكلة التي يعانون منها).

#### ثانياً : الدراسات الاجنبية :

أ - قدمت دراسة رادিকা كومارا سوامي (2012) Radhika Commara Swamy "54": بعنوان : "حماية الأطفال في حالات النزاع المسلح مقابلة مع راديكو مارا سوامي " ، وتشير تلك الدراسة إلى أن هناك استمرار لسلسلة من الأفكار من قبل الممارسين لحقوق الإنسان في عملهم ، وتعكس " راديكو مارا "سوامي آراءها بناءً على توليها منصب الممثل الخاص للأمم المتحدة (UN) الأمين العام لشئون الأطفال والنزاعات المسلحة ، حيث تناقش تأثير الرصد والجهود بعد اعتماد قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة 1612 عام 2005 - التقارير بشأن الانتهاكات المرتكبة ضد الأطفال في سياق النزاع المسلح ، أنها تعكس أيضاً على بعض التحديات الخاصة بالتعامل بصورة مباشرة مع الجماعات المسلحة التي تجند الأطفال التي تتعلق بها مثل مسائل " المساواة والعدالة وردع الضرر وإعادة إدماج الأطفال المجندين سابقاً".

<sup>54</sup> -Radika Coomara Swamy: "Protecting Children in Situations of Armed Conflict: Interview with Radhika Coomara Swamy", Journal of Human Rights Practice, No.(4), Vol.(2), 2012, PP.155-163.

ب - ايضا اجريت دراسة أريك أويش (2012) Eric Awich<sup>55</sup> بعنوان : " حماية ومقابلة حقوق الأطفال أثناء الصراع - وانعكاسات خاصة بالعمل لثلاث سنوات. الأصليين في شمال أوغندا من خلال مؤسسات الخدمة الاجتماعية "، وهذه الدراسة جاءت بسبب حالة الطوارئ الإنسانية المعقدة في شمال أوغندا لمدة عقدين من الصراع ، ونتيجة لذلك وردت عدة منظمات للتنمية سواء على المستوى المحلي أو الدولي ، لدعم احتياجات الأطفال والمجتمعات المحلية المتضررة من النزاع في شمال أوغندا، وقد وضعت بعض التدخلات لتلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال في مراكز الاستقبال والتأهيل ، وقد جمعت الاستجابة للتحديات التنفسية والاجتماعية للأسر والأطفال العائدين لحمايتهم وتطوير كيفية مقابلة احتياجات إعادة التوطين إعادة إدماج الأطفال ، وفي هذا البحث تم تقديم تحليل نقدي لأنشطة ثلاث منظمات وهي ( كاريتا سجولو ، جولو لدعم الأطفال ، ومؤسسة دعم الأبناء ) وهم ينفذون أنشطة الدعم للأطفال المرتبطين بالقوات المقاتلة ، ويشير الباحث إلى أنه استعان بالخطاب الخاص بحقوق الأطفال في تحليل التدخلات وأثارها الشاملة لممارسة الخدمة الاجتماعية في إطار معقد ، كما يشير الباحث أن هذه التدخلات ذات الصلة بظروف الأطفال والشباب ، لم تصل إلى حد تمكينهم تماماً لكي يتم انخراطهم مع مجتمعهم في كثير من الحالات.

#### التعليق العام على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي من الدراسات السابقة :

بعد استعراض مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي " تأثير النزاعات المسلحة علي المجتمع الليبي و الاسرة الليبية ، فقد حاولت الباحثة عرض مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث حيث استفاد البحث الراهن في تحديد الإطار النظري له والإجراءات المنهجية ، وتحديد الموجهات النظرية الخاصة بموضوع البحث والمساعدة في تحديد مشكلة البحث والأهمية ، وبعض الأهداف، والمفاهيم والمصطلحات الخاصة بالبحث ، وأيضاً أفادت الباحثة في تحديد أنواع النزاعات المسلحة ، كما استفاد البحث الراهن من تحليل نتائجها في ضوء تلك التي سبقتها لمعرفة مدى اتفاقها أو اختلافها معه من حيث النتائج ، كذلك اتضح مما سبق أن معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي ، وحيث أن البحث الحالي يهدف إلى تحديد اثار النزاعات المسلحة علي المجتمع الليبي و الاسرة الليبية ، فيعتبر المنهج الوصفي مناسب لطبيعة هذا البحث.

#### 8. الموجهات النظرية للبحث :

وتأسيساً على ما سبق ستقوم الباحثة باستخدام نظريتين وتوظيفهما " بما يمكن من فهم الظاهرة موضوع البحث ، حيث إن استخدام نظريات متعددة في دراسة الظاهرة نفسها يسمح بمزيد من الفهم

<sup>55</sup> -Eric Awichochon: "Protecting and Meeting Rights of Children During Conflict? Reflections on the Activities of Three Indigenous Social Work Agencies in Northern Uganda", British Journal of Social Work, 16 August 2012

لها ، كما يساعد على النظر إليها من زوايا مختلفة ، ويساهم كذلك في جعل الدراسة والتحليل أكثر عمقا ، كما يمكن من رسم صورة متعددة المستويات لحقيقة الظاهرة المدروسة ، حيث إن الحقيقة في واقع أمرها قد يكون لها مستويات وأوجه مختلفة<sup>56</sup>.

أ - **نظرية الأنساق:** و تدور فكرتها حول تكامل الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل من العناصر المختلفة للمجتمع ، كما تعتمد تلك النظرية على فكرة التنسيق العضوي والتي مؤداها أن كل شيء يمكن النظر إليه باعتباره نسقا أو كلا متكاملًا يتكون من أجزاء مثل الكائن الحي<sup>57</sup>.  
وتعتمد هذه النظرية على مُسلمات محورية تتمثل في :

1- يمكن النظر إلى أي شيء سواء كان حيا أو اجتماعيا وسواء كان فردا أو مجموعة صغيرة أو تنظيمًا رسميا أم مجتمعا أو حتى العالم بأسرة على أنه نسق System وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة.

2- لا بد أن يكون النسق دائما في حالة توازن Equilibrium ولكي يتحقق ذلك فلا بد أن تلبى أجزائه احتياجاته وإلا يصبح في حالة من اللاتوازن Disequilibrium

3- لكل نسق احتياجات أساسية لا بد منها من الوفاء لها وإلا فإن النسق يفنى أو يتغير تغيرا جوهريا.  
4- وكل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفيًا Functional أي يقلل من توازن النسق وقد يكون غير وظيفي NonFunctional أي عديم القيمة بالنسبة للنسق.

5- يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل<sup>58</sup>.

وقد قدم كل من " توماس كيف " و " دونالد ما بيل " نموذج لتحليل المؤسسات يعتمد على فكرة النسق الاجتماعي المفتوح يتكون هذا النموذج من أربعة عناصر هي :

أ - **المدخلات :** وتتضمن المدخلات العناصر الآتية : القوة البشرية والمباني والأجهزة والمعدات والدعم المادي والمعنوي والعملاء أو المستفيدين من خدماتها والدعم السياسي والخبراء والفتيون وغيرها من الموارد الأخرى.

ب- **العمليات التحويلية :** والتي تتمثل في البرامج والخدمات التي تقدمها المؤسسة للمستفيدين سواء كانت برامج علاجية أو خدمات للمستفيدين.

<sup>56</sup>- منيرة بنت عبد الرحمن آل سعود : إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2005م ، ص 111.

<sup>57</sup>- إبراهيم عبد الرحمن وآخرون: نماذج ونظريات تنظيم المجتمع ، سلسلة كتب في تنظيم المجتمع ، الكتاب الثاني ، دار الثقافة للطبع والنشر ، القاهرة، 1983م، ص 73.

<sup>58</sup>- سمير نعيم أحمد : النظرية في علم الاجتماع ، دار المعارف ، القاهرة ، 1979م ، ص ص 196 : 197.

ج- **المخرجات** : وهو العائد النهائي للمؤسسة أو الأهداف والغايات التي تحققت بفضل العمليات التحويلية لمدخلاتها والتي تخرج في صورة برامج وخدمات لها تأثير ملموس على مجتمع المؤسسة أو على المجتمع الخارجي الذي تخدمه.

د – **الرجع أو التغذية العكسية أو المرتدة** : وهي المعلومات التي تأخذها المؤسسة من البيئة بغرض تحويلها مرة أخرى إلى مدخلات وهكذا.

**وبالتطبيق على البحث الراهن نجد ان " المدخلات "** هم القوة البشرية الموجودة بالمجتمع و التي تتمثل في الاسرة التي سوف تقدم لها الخدمات وهم العملاء الذي يستفيدون من الخدمات التي تقدمها و لا يمكن عزل هذه المدخلات عن بعضها البعض ، كذلك "تعتبر العمليات التحويلية " هي العملية التي تعمل على تحويل مدخلات المجتمع من الاسر والاجتماعي لدعم الاسر بصفة عامة و اسر النزاعات المسلحة بصفة خاصة ، ايضا تعتبر " **المخرجات** " هي العائد النهائي والأهداف والغايات التي تحققت بفضل العمليات التحويلية لمدخلاتها والتي تخرج في صورة برامج وخدمات لها تأثير ملموس على المجتمع بصفه عامة الاسرة بصفة خاصة، كذلك يعتبر " **الرجع أو التغذية العكسية أو المرتدة** " في المعلومات الخاصة والتي نحصل عليها من خلال تقييمها للبرامج والخدمات التي تقدمها للعملاء بغرض تقويم هذه البرامج والخدمات حتى تعود بصورة إيجابية على المستفيدين.

ب - **نظرية الدور** : يستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع بمعاني مختلفة فينطلق كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة ، تخضع لتقييم معياري إلى حد ما قبل أولئك الذين يكونون في الموقف ومن قبل الآخرين، وهذا التعريف لا يأخذ في اعتباره التفرقة التي أقامها رالف لينتون بين المكانة والدور ويعرف الدور من ناحية أخرى كعنصر في التفاعل الاجتماعي، وهو هنا يشير إلى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل "59".

ويعتقد **رالف لينتون** أن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات وأن الدور هو المظهر الدينامي للمكانة حيث يقوم البناء الاجتماعي بتحديد متطلبات معينه تنعكس على توقعات الأشخاص لسلوك غيرهم أو سلوكهم الخاص في أوضاع معينة ، على أن هناك فروقاً بين التوقعات المتصلة بوضع معين للمكانة ( كوضع الأب أو الطبيب أو الزوج أو الزوجة ) ومع ذلك فهناك مستوى معين ينبغي أن تتحرك فيه هذه الفروق وهو مستوى السلوك المتفق عليه ثقافياً ، و طبقاً لذلك يعرف الدور بأنه

<sup>59</sup>- محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، كلية الآداب - جامعة الإسكندرية ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 2005 .391:390.



السلوك والاتجاهات والقيم الملزمة بالإضافة إلى الحقوق المرتبطة بمكانة وهو مجموعة من المعايير والتوقعات المرتبطة بمركز اجتماعي "60".

- وتوجد متطلبات للدور وفقاً لهذه النظرية تتمثل في:
  - الاعتراف بالدور وأهميته على مستوى العلاقات الاجتماعية وقيودها من جانب المجتمع يؤدي إلى وضع الدور.
  - مقومات الفرد لاختيار وتأدية دور معين.
  - الاعتراف بوجود أدوار ظاهرة تمارس على مستوى الشعور، وأدوار ضمنية لا يعيها الفرد وقد لا ينتبه لمتطلباتها
  - التلقائية في أداء الأدوار حسب ما هو متوقع من الفرد دون معوقات يؤدي إلى التكامل في الأدوار.
- وتتضمن النظرية عدة مفاهيم متمثلة في:**

**متطلبات الدور:** وهي المقومات اللازمة لأداء دور معين، وهي تنشأ من المعايير الثقافية وهي التي توجه الفرد عند اختياره للقيام بدور معين.

**توقعات الدور:** يقوم السلوك الذي يتطلبه أداء الدور على مجموعة من المعايير تصور اتصالاً رمزياً بين الأفراد يتخذ صورة توقعات كل منهم سلوك الآخرين، ويؤكد بارسونز توقعات الدور هي الثقافة السائدة وترتبط بالنسق الاجتماعي والمعايير الاجتماعية"61".

**وبالتطبيق على البحث الراهن** نجد ان هناك دوراً أساسياً للمجتمع تجاه أبنائه لا بد يقوم به من خلال مؤسساته دون تفريق بين أبنائه، ولا يجب على المجتمع من خلال مؤسساته التخلي عن مسؤولياته لأنه عندما يتخلى عن القيام بأحد أدواره تجاه أفرادها تحدث مشكلة، وفي هذا البحث يتم التركيز على دور الدولة تجاه الاسر في توفير الحاجات الأساسية لهم وتوفير الأمن والحماية الاجتماعية.

### منهج البحث

إن هذا النوع من الابحاث يستلزم إتباع مجموعة من المناهج كونه يهدف إلى الإلمام بجميع جوانب المشكلة للوصول إلى حقائق يمكن تحليلها وإيجاد من خلالها نظرية شاملة لتحقيق الأهداف المنشودة، وعليه سأعتمد في بحثي الراهن على **المنهج الوصفي** حيث أنه سوف يتم وصف وتحديد الأطر العامة للنزاعات المسلحة، كذلك تم الاستعانة بالمنهج التاريخي حيث سأسلط الضوء على مجموعة من النزاعات المسلحة وخلفياتها.

<sup>60</sup> - مصلح الصالح : الشامل : قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ، ( الرياض : دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، (1999) ، ص 463.

<sup>61</sup> - السيد عبد الحميد عطية : الاتجاهات النظرية في العمل مع الجماعات ، ( البحيرة : مطبعة البحيرة ، 2007 ) ، ص 38.



ولقد جاء هذا البحث في مبحثين هما:

**المبحث الأول: مفهوم النزاعات المسلحة وتعريفها**

**المبحث الثاني: الآثار النفسية والاجتماعية للحرب والنزاعات المسلحة.**

يلي ذلك الخاتمة للبحث ويعقبها النتائج والتوصيات التي توصلت اليها الباحثة.

**المبحث الأول: مفهوم النزاعات المسلحة وتعريفها**

لا تزال النزاعات المسلحة تلحق الدمار بحياة الملايين من سكان العالم المستضعفين وتشيع الخراب في نظم التعليم وتوصد أبواب الانتفاع به ، فالبلدان المتأثرة بالنزاعات تضم ما يربو على 40% من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس ، ولديها أعلى مستويات التفاوت بين الجنسين وأدنى المستويات في القراءة ولهذا يعيش التعليم في أزمة حقيقية في ظل النزاعات المسلحة<sup>62</sup>.

ففي الوقت الذي يستمر فيه النزاع والعنف في ليبيا، فقد أدى النزاع المسلح وغياب الاستقرار السياسي منذ سنة 2011 إلى تعرض الاسر الليبية للعديد من أشكال العنف والاستغلال، فبحسب تقرير الأمم المتحدة يحتاج 2.4 مليون شخص في ليبيا 40% منهم من الأطفال إلى أشكال المساعدة لتأمين الحماية، ففي طرابلس وبنغازي وهدما يحتاج 270 ألف طفل للدعم النفسي الاجتماعي بسبب تعرضهم للعنف المرتبط بالنزاع المسلح<sup>63</sup>.

**- مفهوم النزاعات المسلحة وتعريفها:**

النزاعات المسلحة هي التعبير الأكثر شيوعا للحرب، فمن الناحية اللغوية النزاع يعني نزع الشيء من مكانه، من باب ضرب، أو اختلاف، تخاصموا، مسلحة، جمع مسالح، موضع السلاح، إذا النزاعات المسلحة يعني اصطدام الأطراف المتنازعة واستخدام السلاح لحل نزاعاتهم، ومصطلح النزاع المسلح يعتبر جديد الاستخدام في القوانين الدولية، ويعرف البعض النزاعات المسلحة بأنها تلك العمليات التي تستخدم فيها القوات المسلحة بين الدول بهدف تغلب بعضها على بعض أو إنها تحكيم القوة بدل القانون<sup>64</sup>.

فالنزاع المسلح الهدف منه هو تحقيق النصر والنجاح العسكري بأسرع السبل والوسائل وبأقل الخسائر أو التكاليف الممكنة، بغض النظر عما تحدثه تلك النزاعات المسلحة من أضرار تلحق بالعدو

<sup>62</sup>- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة : الأزمة الخفية النزاعات المسلحة والتعليم، التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع ، 2011 م ، ص 5.

<sup>63</sup>- بسيمارك سوانجين : اليونيسف تدعم جهود تعزيز حماية الأطفال المتأثرين بالنزاع في ليبيا ، مكتب اليونيسيف الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، عمان ، الأردن ، 2015.

<sup>64</sup>- إدريس عبد كاهه عبد الله : أثر النزاعات المسلحة الحصانات والامتيازات الدبلوماسية ، دار الكتب القانونية ، القاهرة ، 2016م ، ص 26.

وبمجالات بيئته البرية والبحرية والجوية، ومن هنا كان لابد من وجود تنظيم قانوني بقواعد تحكم العلاقة بين المتحاربين أثناء النزاعات المسلحة"<sup>65</sup>.

إلا أنه في واقع الأمر يتم تصنيف النزاعات وفقا لطبيعتها إلى نوعين : سلمي ، وعنيف ، ويتم حدوث النزاع السلمي بتحقيق المصالح والمطالب المتعارضة باستخدام آليات مقننة ، ومنضبطة، ومن هذه الآليات الدساتير، والقوانين ، والتكوين الأسري والعشائري، ونظم التحاكم ، والأحكام الدينية ، والأعراف والتقاليد ، والحوار، والمؤتمرات ، وتتراوح هذه الآليات بين كونها غير رسمية وكامنة في العقل الاجتماعي والفردي ، وبين كونها رسمية ومدونة ، ومن أمثلة الآليات الرسمية الانتخابات وما يعطيه الدستور من حقوق للأفراد والجماعات من وسائل للتعبير والمطالبة بالحقوق العامة والخاصة ، وتسمى هذه الضوابط مجتمعة " نطاقات السلام" فتمنع تلك التناقضات من أن تتحول إلى نزاع عنيف ومدمر ، بينما النوع الثاني وهو النزاع العنيف فيحدث عندما تتخلى الأطراف عن الوسائل السلمية ، وتحاول السيطرة أو تدمير قدرات المخالف لها لأجل تحقيق أهدافها ومصالحها الخاصة"<sup>66</sup>.

وتتنوع الحروب أو النزاعات المسلحة في القانون إلى نوعين الأول : دولي : يقع بين دولتين أو أكثر والآخر : محلي : يقع بين الدولة ومجموعة من السكان أو أكثر ، أو بين مجموعتين أو أكثر من مكونات المجتمع في دولة واحدة"<sup>67</sup>.

**فالنزاع المسلح الدولي:** هو الاصطلاح التقليدي للنزاع المسلح بين الدولتين أو أكثر مع حرص كل دولة على إحراز النصر على الدولة الأخرى، بهدف إملاء شروطها عليها.

**والنزاع المسلح المحلي:** الحرب الأهلية هي الاصطلاح التقليدي للنزاع المسلح المحلي وفيها تتنازع الدولة مع مجموعة أو مجموعات من السكان يربطهم رابط معين، وقد يحدث النزاع بين مجموعتين أو أكثر من المجموعات التي تعيش في دولة معينة دون تدخل سلطاتها في النزاع لسبب أو لآخر"<sup>68</sup>.

#### **المبحث الثاني: الآثار النفسية والاجتماعية للنزاعات المسلحة**

تبين للباحثة ان الآثار النفسية تشير إلى الخبرات التي تؤثر على قدرة العواطف والسلوك والأفكار والذاكرة والتعلم، وهي طرق يمكن النظر إليها من أجل الفهم، كذلك تشير الآثار الاجتماعية الي الصراع المسلح ما بين عناصر أخرى، مثل الانسلاخ من الأسرة والمجتمع والعوز الاقتصادي

<sup>65</sup>- عبد الواحد محمد الفار : لجرائم الدولية وسلطة العقاب عليها ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1996م ، ص 194.

<sup>66</sup>- يوسف صلاح الدين : مقدمة في العلاقات الدولية ، ( بيروت : دار العربية ، 2003 ) ، ص 32 .

<sup>67</sup>- أبو الخير عطية : المحكمة الجنائية الدولية الدائمة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1999م ، ص 191.

<sup>68</sup>- نشأت عثمان الهلالي : الأمن الجماعي الدولي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الحقوق - جامعة عين شمس ، 1985م ، ص 35.

المحتمل وفقدان المكانة الاجتماعية والمساعدة النفسية للأطفال المحتاجين أمر ضروري، ولكن النمو النفسي الاجتماعي للأطفال المتضررين من الحرب هو مفهوم أوسع من ذلك بكثير.

كذلك يتضح ان تفوق الآثار النفسية التي تخلفها النزاعات الدمار المادي الذي أحدثته في العمران والاقتصاد وقد يظهر ذلك على شكل أمراض نفسية وعصابات ومظاهر سوء تكيف وانحرافات وإعاقات نفسية وجسدية ودمار معنوي وانحطاط سلوكي وحالات نكوص وفقدان للذاكرة ورهاب وشذوذ واكتئاب وصولاً إلى الفصام والذهان والاختلالات العقلية، وقد أوضحت نتائج المسح الصحي الليبي أن (1.5%) من الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 15 سنة فأكثر يعانون من مرض نفسي وأن (43.8%) فقط منهم ذهبوا لتلقي الاستشارة الطبية<sup>69</sup>.

**1 - الآثار النفسية الناتجة عن النزاعات المسلحة :** وجدت الباحثة انه غالباً ما تكون الآثار النفسية كبيرة جداً بحيث يصبح السلام وهماً والأمن أمنية بعيدة عن الواقع، ومن اضطرابات نفسية أثناء الحروب العصرية التي لم تبقى كما كانت من قبل مواجهة الإنسان للإنسان صارت آلية ، وقد ذكر " رنيالفر " معطيات عديدة متعلقة بالإصابات النفسية ومن مظاهر الأمراض النفسية التي رصدت في المراحل وهي:

– **القلق :** وهو الحالة الأساسية والمحورية التي تأتي تلقائياً ، وهو العنصر التكويني الأساسي لكل ردود الأفعال النفسية المرضية للكوارث ويحدث فجأة بنوبات الحصر البدني المعروف مع الاضطراب في الوظيفة.

– **حالات الذهول والذهيان:** وهي حالات تترجم تحطم الشعور في مستويات مختلفة ومن بينها الذهول الذهني وسوء التوجه الزمني والمكاني والكف والارتباك والأحلام المرعبة -حالات هستيرية، وقد انتشر ظهورها في تلك المرحلة.

– **حالات الاكتئاب:** وتظهر عادة بعد فترة المعركة وتلاحظ عند الفرق التي تذهب للراحة في شكل إنهاك وأرق وندم بسبب فقدان رفقاء المعركة<sup>70</sup>.

وتفوق الآثار النفسية التي تخلفها النزاعات المسلحة والدمار المادي الذي أحدثته في العمران والاقتصاد والمجتمع والأسرة، وقد يظهر ذلك على شكل أمراض نفسية وعصابات ومظاهر سوء تكيف وانحرافات وإعاقات نفسية وجسدية ودمار معنوي وانحطاط سلوكي وحالات نكوص وفقدان للذاكرة ورهاب وشذوذ واكتئاب وصولاً إلى الفصام والذهان والاختلالات العقلية، أي كل ما احتوي

<sup>69</sup> -مصلحة الإحصاء والتعداد الليبي : المسح الليبي لصحة الأسرة ، التقرير الأول ، ( ليبيا : مصلحة الإحصاء والتعداد الليبي ، 2014 ، ص 13 - 15 )

<sup>70</sup> -جورية طلعت فواز: صدمة الحرب آثارها النفسية والتربوية في الأطفال ، دار النهضة العربية ، ب . ت ، ص 53 .

عليه علم الاضطرابات السلوكية من أعراض مرضية، كذلك انتشار عادات إدمان الكحول والمخدرات وارتفاع نسبة حالات الانتحار.

وقد تبين للباحثة أن نتيجة الآثار النفسية للنزاعات المسلحة على الأطفال عن فقدان المقومات الأساسية ليعيشه في مجتمعه في ظروف تضمن له التوافق النفسي ومستوى الصحة النفسية، وذلك بسبب التهديد فقدان معالم الحياة الاجتماعية التي يتشبث بها الإنسان لتجديد ذاته وتحديد هويته، فإن الآثار النفسية الناتجة عن النزاعات المسلحة هي الاضطرابات النفسية التي تصيبه مثل: حالات القلق والاكتئاب والانفعالية.

والآثار النفسية ترتبط بطبيعة ودرجة الإشباع وعدم الإشباع لهذه الحاجات النفسية ، فنقول إن الفرد يعاني من آثار نفسية سلبية ( قلق ، توتر ، خوف ) ، إذا عانى من عدم الإشباع لهذه الحاجات أو إن حاجته النفسية اهتزت لدرجة لم تعرف الاستقرار يذكر سهل : 1993 ، أن الآثار النفسية تنقسم إلى نوعين تبعاً لنوع درجة الإشباع الذي يحصل عليه الفرد لحاجته النفسية ، منها آثار نفسية ايجابية مثل الطمأنينة واحترام الذات وخفض التوتر ونمو نفسي سليم ، وآثار نفسية سلبية تتمثل في القلق والمخاوف المرضية والأحلام المزعجة والانعزالية والعدوان والصراع النفسي وظهور الانفعالات الشديدة<sup>71</sup>.

كذلك يرى البعض إن الجماعات البشرية تنفعل في لحظات معينة بدافع من نزاعات حربية تنطوي على حالة نفسية جمعية تدفع للغالبية من أعضاء الجماعة إلى الرغبة في الحرب أو على الأقل قبول فكرتها و من خصائص المجتمعات البشرية أنها كانت تعيش دائماً في توقع الحرب ولكن ذلك لا يعنى أنها ترغب فيها في جميع الأوقات، إذ إن من الممكن أن تكون جماعة ذات ميول حربية بالأمس وتفضل السلم اليوم ولا عليها أن تجد فيما بعد عدوانيتها التي أشبعت مؤقتاً<sup>72</sup>.

ففي الحروب تنتشر ثقافة القلق والخوف والفرار مما يُضطر إلى تعطيل الأجيال التي تعاصر الحرب عن التواصل مع الحياة بشكل جيد ، وقد يمتد التأثير على بقية حياتهم ، حيث تتفق الباحثة مع الرأي القائل بأن الحواجز النفسية التي تتركها الصراعات القبلية قد تفوق آثارها كافة الإفرازات الأخرى ، وذلك لان من السهل إعادة بناء ما خلفته الحرب من مؤسسة أو مركز صحي أو تعويض محصول تم حرقه ، لكن من الصعب إزالة حقد وكرهية في النفوس خاصة لأولئك الذين فقدوا ذويهم في تلك الحروب ، وان تلك التراكمات النفسية مثل الحقد والكرهية وعدم الثقة بين الأطراف المتصارعة والمتضررة من الصعب إزالتها مهما بذلت من الجهود ، لان هذه التراكمات تنمو

71- راشد سهل : الآثار النفسية والاجتماعية التي خلفها الغزو العراقي على الكويت ، ( مجلة الحقوق عدد 29 ، 1993 م.

72- احمد حلمي : حوايليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، ( مجلة الرسالة المصرية ، عدد 190 ، 2005 م.

وتنتقل عبر الأجيال ، ولا بد أن تنفجر في يوم من الأيام طالما هنالك عدم ثقة بين الناس وعدم توفر مناخ للتعايش السلمي طالما بقي الشعور بأفضلية البعض على الآخرين ، أيضا من الأمراض النفسية الناتجة عن الحرب الاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة وانفصام الشخصية والإدمان<sup>73</sup>.

فمن المعروف إن الاضطرابات النفسية تؤدي إلى فقد الكثير من الطاقات البشرية في وقت السلم أما في وقت الحرب فإنها تؤدي علاوة على ذلك إلى زيادة الخسائر وفقد الأرواح ومن هنا كانت الحاجة إلى الاهتمام بالنواحي النفسية وكل ما يتعلق بالوقاية من آثار الحروب وتقديم الرعاية النفسية وعلاج وتأهيل الحالات بعد الحرب وهذا هو مجال طبي مستقل هو الطب النفسي العسكري ودور الطب النفسي اثنا الحروب ليس كماليا أو ترفاً كما يتصور البعض<sup>74</sup>.

**2 - الآثار الاجتماعية الناتجة عن النزاعات المسلحة :** نتيجة للنزاعات المسلحة تزداد معدلات التفكك الأسرى بالطلاق الهجر والذي يؤدي إلى اضطراب أدوار الأبوة والأمومة ، واضطراب أدوار السلطة وتغير المواقع وانعكاس ذلك على المرجعية الأسرية بضعفها أو انهيارها ، كذلك اضطراب المخططات الحياتية والعيش يوماً بيوم ، وتؤثر النزاعات والحروب الأهلية تأثيراً عميقاً على الفئات الأشد ضعفاً بين السكان كالمصابين بالإعاقة والأطفال ، والمسنين ، والإناث وتقتد هذه الفئات وغيرها الأمن وتتعرض للمخاطر والضرر ليس في مكانها الأصلي أثناء الصراعات والحروب فقط ، كذلك تتسبب النزاعات والحروب الداخلية في حدوث خسائر فادحة في صفوف المدنيين وأعداد ضحايا أكثر من الحروب بين الدول<sup>75</sup>.

بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الجريمة وذلك نتيجة النزوح والهروب من أماكن النزاعات مع تعطل حركة الإنتاج وانتشار البطالة وانخفاض معدلات الالتحاق بالتعليم وتزايد معدلات الفقر وازدياد أعداد القتلى وفقدان الأسر لعائلها، وبالتالي ازدياد الشرائح الضعيفة من الأيتام والأرامل لموت الأب والعائل وكذلك المعاقين نتيجة الإصابات<sup>76</sup>، وتفتشي ظاهرة العنف والتسلح وسط الشباب ، وعدم وحدة الصف بالإضافة إلى انهيار النسيج الاجتماعي للأسرة حيث تنقسم أفرادها بين مؤيد ومعارض لوجود حالة النزاع تلك<sup>77</sup>..

<sup>73</sup> عبد السلام حامد زهران: لتوجيه والإرشاد النفسي ، ( عالم الكتب ، القاهرة ، 2005 م ) ، ص 210 .

<sup>74</sup> لطفي الشربيني : رؤية نفسية للصراع المسلح والحرب ، 2007 م ، ص 105.

<sup>75</sup> مصلح حسن احمد : حماية الأطفال في النزاعات المسلحة ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد 67 ، ( العراق : الجامعة المستنصرية ، 2011 ) ، ص5.

<sup>76</sup> اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، الإسكوا ، اتجاهات وتداعيات أثناء النزاع النزاعات المتنامية وأثرها على التنمية في المنطقة العربية ، العدد 4، الأمم المتحدة ، ( بيروت : لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ( الإسكوا ) ، 2015 ) ، ص 40 .

<sup>77</sup> منها كامل : النزاعات المسلحة وآثارها على الأسرة ، ( مرجع سابق ) ، ص 16.

**والأثر الاجتماعي :** يقصد به التغيرات التي تطرأ على المجتمعات نتيجة لعوامل معينة سواء كان ذلك سلباً أم إيجاباً ، فالحاجات الاجتماعية لا تقل أهمية عن الحاجات النفسية في الحفاظ على شخصية سوية متزنة انفعالية وطبيعة الآثار الاجتماعية التي تظهر على الفرد ترتبط بنوع الإشباع ودرجته للحاجات الاجتماعية ، ويقصد بالآثار الاجتماعية ايضاً التغيرات التي تطرأ على المجتمعات نتيجة لعوامل معينة سواء كان ذلك سلباً أو إيجاباً ، فالحاجات الاجتماعية لا تقل أهمية عن الحاجات النفسية في الحفاظ على شخصية سوية متزنة انفعالية وطبيعية الآثار الاجتماعية التي تظهر على الفرد ترتبط بنوع الإشباع ودرجته للحاجات الاجتماعية تظهر على الفرد ولعل من المناسب أن تذكر انه يوجد تداخل بين الحاجات الاجتماعية والحاجات النفسية إذا أن الكثيرون من المشتغلين في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية يرون لا يوجد فاصل بين هذه الحاجات غير العضوية ونتيجة لارتباط عملية إشباع الحاجات النفسية بذات الشخص بينما عملية الإشباع الحاجات الاجتماعية ترتبط بأطراف أخرى، ومن أهم الآثار الاجتماعية :

**الجوء والنزوح :** هو التحرك النفسي لأسباب ولكنه حركة داخل الوطن الواحد ويكون اللاجئين والنازحون في مجتمعات جديدة ذات سمات مختلفة من المفترض فيها أنها تكون مؤقتة ولكنها تتبع للمدى الزمني للحرب<sup>78</sup>.

#### **الإعاقات :**

كل الأسلحة خطيرة جداً على حياة الأطفال وتسبب لهم أضرار كثيرة مما يتطلب برامج عالية التكلفة لإعادة تأهيلهم وتكيفهم مع أوضاع الإعاقة النفسية.

#### **– الخلل الديمغرافي :**

يحدث خلل في التوزيع السكاني حيث ينزح السكان نحو المدن الآمنة التي تتوفر فيها حاجاتهم الأساسية ويجدون فيها الخدمات فيحدث خلل لسكان الريف ومناطق النزاعات، كما يحدث خلل في التوازن الطبيعي بين أعداد الرجال والنساء

#### **– انتشار الفوضى :**

تفقد المجتمعات ممارسة الضبط الاجتماعي وتفقد حتى الأسر تلك القدرات ومن ثم انهيار البناء القيمي للمجتمعات وتفقد ميزانيتها أو خصائصها خاصة المجتمعات المهزومة.

<sup>78</sup>- جوربة طلعت فواز : صدمة الحرب وآثارها النفسية والتربوية على الأطفال ، مرجع سبق ذكره ، ص 136.

وترى الباحثة أن الآثار الاجتماعية والنزاعات المسلحة قد تخفي الكثير من الأنشطة الإنسانية والثقافية والحضارية جراء الحروب، فإن ما تتركه الحرب من آثار سيئة على الأسرة من تهديد بالتفكيك وضياح أفرادها إنما ينعكس بدرجة كبيرة على حال الأطفال مما يؤدي إلى الانحراف الاجتماعي. وتبقى الأسرة تصارع آلامها وأحزانها وتبحث عن التعايش مع واقع الحرب بصورة قد لا تمتلك مقوماتها، ويبقى الأمن والأمان حلم الجميع صغارا وكبارا وأمنية كبيرة قد لا تجد سببا لتحقيقها في هذا الزمن الذي كثرت فيه الحروب والهجرات.

#### – انهيار القيم:

ففي وقت الحروب وانعدام الأمن والعلاقات الطبيعية بين أفراد المجتمع تفقد المجتمعات ممارسة الضبط الاجتماعي، وتفقد حتى الأسر تلك القدرات، ومن ثم انهيار البناء القيمي للمجتمعات، وتفقد مميزاتها أو خصائصها خاصة المجتمعات المهزومة، حيث أشار إلى ذلك ابن خلدون في نظريته لتبعية المهزوم للطرف الغالب وتبعيته الحضارية والثقافية له لأن الانهزام في ميدان المعركة يتبعه انهزام نفسي واجتماعي "79".

#### الخاتمة و النتائج و التوصيات

##### الخاتمة :

تناولنا في هذا البحث مفهوم النزاعات المسلحة وتعريفها من الناحية اللغوية و في بعض المعاهدات الدولية و عرضنا للفرق بين النزاع المسلح الدولي و النزاع المسلح المحلي ، كما تناولنا الآثار النفسية و الاجتماعية للحرب و النزاعات المسلحة ، حيث كانت هذه الحروب الداخلية تعرف تحت تسميات مختلفة : كالثورة و العصيان و التمرد و الحرب الأهلية و هي تعني في مجموعها ما يعرف اليوم في القانون الدولي المعاصر بالنزاعات المسلحة غير الدولية ، ولم تتمكن الآليات الدولية الخاصة بتطبيق القانون الدولي الإنساني في معظمها ، التي كانت أغلبها خاصة بالنزاعات المسلحة الدولية ، من تحقيق النتائج المرجوة في توفير الحماية اللازمة لضحايا النزاعات المسلحة في كلتا الطائفتين ، مما أثر ذلك سلبا على العمل الإنساني.

فلا تزال سيادة الدول تنسم بقيمة دولية مهمة، لكن الامتيازات التي تمنحها كانت في الوقت نفسه محدودة، وبذلك الإصرار على مفهوم تقليدي لسيادة الدولة ينطوي على مفارقة تاريخية، والمشكلة قد لا تكون في القانون، إنما في مجموعة عوامل خارجة عن جوهر القانون مثل تعارض المصالح الدولية في نزاع معين، فأن واقع النزاعات المسلحة غير الدولية يثبت افتقار معظم الجماعات

79- مصلح حسن احمد : مرجع سابق ، 2011 م ، ص 10 .

المسلحة التي تشنها إلى بنية قيادية تمتثل إلى أحكام القانون الدولي الإنساني، بل الأسوأ من ذلك، أنها لا تتعرف حتى على مبادئه وقواعده الأساسية.

وخلاصة القول إن مواصلة التفكير في تطوير جوانب جوهرية لقانون واحد للنزاعات المسلحة أمر أساسي للحد من تفشي الانتهاكات الجسيمة التي طبعت جل النزاعات المسلحة المعاصرة، التي غلب عليها الطابع الداخلي، كما إن هناك العديد من الأطراف الفاعلة والمتغيرات فيما يتعلق بالأزمة الليبية، حتى إنه لا يمكن لأحد أن يعرف ماذا سيحدث لاحقاً، على أن المؤكد، إنه أي كان ما ستسفر عنه الأحداث فإنه سيكون له تداعيات داخلية وإقليمية ودولية.

#### أولاً: الاستنتاجات

1. أثبت البحث أن الحرب هي عدوة المجتمعات الأولى حيث إنها السبب الرئيسي في دمار المجتمع ككل.
2. أثبت البحث أيضاً ستبقى الأسرة تصارع آلامها وأحزانها وتبحث عن التعايش مع واقع الحرب بصورة قد لا تمتلك مقوماتها.
3. ويبقى الأمن والأمان حلم الجميع صغاراً وكباراً وقد لا يجد سبباً لتحقيقه في هذا الزمن الذي كثرت فيه الحروب والهجرات.
4. أن نزوح الأسرة من موطنها يحول دون أن تتمتع بكافة حقوقها الإنسانية المدنية أو الاقتصادية والاجتماعية.
5. تركت الحرب آثار نفسية واجتماعية سيئة على الأسر جميعها مما سيؤثر حتماً على مستقبلهم وبالتالي مستقبل الأمة.
6. ضراوة النزاعات المسلحة وخطورتها على الأسرة والمجتمع سيصاحبها وقوع جرائم إبادة جماعية.
7. تمتد أثار النزاعات المسلحة إلى النسيج الاجتماعي في الدول المجاورة مما يدفع بتلك الدول إلى التدخل في هذا النزاع الداخلي وهو ما يشكل تهديداً بليغاً للسلام والأمن.

#### ثانياً: التوصيات:

1. التأكيد على تعزيز الاتفاقيات الخاصة بمنع انتشار الأسلحة الكيميائية و البيولوجية و النووية و فرض الحظر على إمدادات السلاح.
2. على الشعب جميعاً ان يتضامن مع بعضه لعملية التأهيل النفسي والاجتماعي من جراء الحروب التي عاصروها.



3. على منظمات حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني توثيق جميع الجرائم التي تمت في المجتمع وتقديمها لمجلس الأمن حتى يتم اتخاذ الإجراءات الوقائية في المستقبل
4. الحسم وفرض الخدمة على طالب المساعدة إذا استدعى الموقف ذلك من أجل المصالحة.
5. حماية السكان المدنيين في النزاعات المسلحة واخذ جميع التدابير الممكنة عمليا لكي تتضمن حماية ورعاية الاسر المتأثرين بالنزاع.
6. يجب أن تتعهد الاطراف المتنازعة باحترام قواعد القانون الانساني الدولي وذات الصلة بالأسرة خاصة .

المراجع

- القرآن الكريم

- 1- السيد عبد العاطي : الأسرة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2002 .
- 2- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، الإسكوا ، اتجاهات وتدابير أثناء النزاع النزاعات المتبادلة وأثرها على التنمية في المنطقة العربية ، العدد 4 ، 35. الأمم المتحدة ، ( بيروت : لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ( الإسكوا ) ، 2015 ) .
- 3- رشاد احمد عبد اللطيف : اساسيات تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية ، ( القاهرة : جامعة حلوان ، 1996 .
- 4- إبراهيم عبد الرحمن وآخرون: نماذج ونظريات تنظيم المجتمع ، سلسلة كتب في تنظيم المجتمع ، الكتاب الثاني ، دار الثقافة للطبع والنشر، القاهرة، 1983م.
- 5- أبو الخير عطية : المحكمة الجنائية الدولية الدائمة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1999م .
- 6- احمد اشراقية : تصنيف النزاعات المسلحة بين كفاية النص والحاجة الى التعديل ، كلية الحقوق الجامعة اللبنانية، (الأردن: جامعة العلوم التطبيقية الخاصة ، ورقة بحثية منشورة ) ، 2014 ،
- 7- احمد حلمي : حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، ( مجلة الرسالة المصرية ، عدد 190 ، 2005 م.
- 8- أحمد عبد الناظر : الحروب والصراعات وأخطارها على الأسرة العربية ، المجلد الثالث ، العدد الثامن ( القاهرة: جامعة الدول العربية ، دراسة منشورة بالدورية الخاصة بالمشروع العربي لصحة الأسرة ، 2010.
- 9- إدريس عبدل كاكه عبد الله : أثر النزاعات المسلحة الحصانات والامتيازات الدبلوماسية ، دار الكتب القانونية ، القاهرة ، 2016م .
- 10- بسيمارك سوانجين : اليونيسف تدعم جهود تعزيز حماية الأطفال المتأثرين بالنزاع في ليبيا ، مكتب اليونيسيف الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، عمان ، الأردن ، 2015.
- 11- حسن عبد الرازق منصور : بناء الإنسان ، ط 2 ، عمان ، الاردن : أمواج للنشر والتوزيع ، 2013 .
- 12- دورتي جيمس : بالاستغراف روبرت : النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية " فلسفة ونظريات " ، ترجمة وليد عبد الحي ، كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع ، الكويت، ديسمبر ، 1985م
- 13- جورية طلعت فواز: صدمة الحرب آثارها النفسية والتربوية في الأطفال ، دار النهضة العربية ، ب . ت
- 14- راشد سهل : الآثار النفسية والاجتماعية التي خلفها الغزو العراقي على الكويت ، ( مجلة الحقوق عدد 29 ، 1993م.
- 15- ربي نجيح عادل أبو طربوش : الآثار الاجتماعية و النفسية للأزمة السورية على الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن، جامعة الاردن ( الأردن كلية الدراسات العليا رسالة ماجستير منشورة ، 2014
- 16- سعيد سالم جويلي : المدخل لدراسة القانون الدولي الإنساني ، ( دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2002
- 17- سمير نعيم أحمد : النظرية في علم الاجتماع ، دار المعارف ، القاهرة ، 1979م.
- 18- سورة الروم : الآية 21 .
- 19- السيد عبد الحميد عطية : الاتجاهات النظرية في العمل مع الجماعات ، ( البحيرة : مطبعة البحيرة ، 2007 ) .
- 20- طاهر بن غالب : الخدمة الاجتماعية - مفهوم شامل - مقالات و نصوص، دار الحامد ، الإسكندرية ، 2014م .
- 21- عبد السلام حامد زهران: لتوجيه والإرشاد النفسي ، ( عالم الكتب ، القاهرة ، 2005 م ) .

- 22- عبد الواحد محمد الفار : لجرائم الدولية وسلطة العقاب عليها ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1996م
- 23- لطفي الشربيني : رؤية نفسية للصراع المسلح والحرب ، 2007 م .
- 24- ماهر أبو المعاطي علي : الاتجاهات الحديثة في التنمية الشاملة " معالجة محلية ودولية وعالمية لقضايا التنمية ، سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية ، الكتاب الثامن ( القاهرة : المكتب الجامعي الحديث ، 1988 )
- 25- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح ، معجم اللغة العربية ، ( بيروت: المكتبة العصرية ، 1999 ).
- 26- محمد صافي يوسف : مدى مشروعية لجوء الدول إلى التدابير العسكرية لمكافحة الإرهاب الدولي ، القاهرة : دار النهضة العربية ، 2005 م
- 27- محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2005.
- 28- مصلح الصالح : الشامل : قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ، ( الرياض : دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، (1999)
- 29- مصلح حسن احمد : حماية الأطفال في النزاعات المسلحة ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد 67 ، ( العراق : الجامعة المستنصرية ، 2011 )
- 30- مصلحة الإحصاء والتعداد الليبي : المسح الليبي لصحة الأسرة ، التقرير الأول ، ( ليبيا : 2014 ) ،
- 31- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة : الأزمة الخفية للنزاعات المسلحة والتعليم، التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع ، 2011 م .
- 32- منيرة بنت عبد الرحمن آل سعود : إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2005م .
- 33- مهنا كامل : النزاعات المسلحة وأثارها على الأسرة، معهد الدوحة الدولي لدراسات الأسرة والتنمية ، ( لبنان: مؤتمر تمكين الأسرة في العالم المعاصر تحديات وآفاق مستقبلية ، ورقة بحثية منشورة ، 2010.
- 34- نشأت عثمان الهلالي : الأمن الجماعي الدولي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الحقوق - جامعة عين شمس ، 1985م، ص 35.
- 35- يوسف صلاح الدين : مقدمة في العلاقات الدولية ، ( بيروت : الدار العربية ، 2003 ) ،
- 1.Radika Coomara Swamy: "Protecting Children in Situations of Armed Conflict: Interview with Radhika Coomara Swamy", Journal of Human Rights Practice, No.(4), Vol.(2), 2012, PP.155-163.
- 2.Eric Awichochen: "Protecting and Meeting Rights of Children During Conflict? Reflections on the Activities of Three Indigenous Social Work Agencies in Northern Uganda", British Journal of Social Work, 16 August 2012

اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي والبحث العلمي وفق  
لمجموعة من المتغيرات

د. شوق صالح حسين سويسى - كلية الآداب جامعة بنغازي

[@gmail.com Shog1982Swesey](mailto:Shog1982Swesey@gmail.com)

---

---

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي والبحث العلمي، والكشف عن الفروق في الاتجاه نحو استخدام الإنترنت في التعلم والبحث تعزى لمتغيري النوع (ذكور- إناث) ، والمستوى الدراسي - (الفصول الأولى – المتقدمة) ، والتخصص الكليات (العلمية – الأدبية) بجامعة بنغازي، وتم تطبيق الأداة بعد التأكد من خصائصها السيكومترية على عينة تكونت من (130) طالب وطالبة من كلية الآداب والاقتصاد بجامعة بنغازي، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ طلبة جامعة بنغازي لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام الإنترنت في التعلم والبحث، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم والإنترنت تُعزى لمتغيري النوع (ذكور- إناث)، و المستوى الدراسي (الفصول الأولى- الفصول المتقدمة) ، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم والإنترنت تُعزى لمتغيري التخصص (الكليات الأدبية- الكليات العلمية) .

الكلمات المفتاحية: الاتجاه - الإنترنت - التعلم والبحث

## Abstract

The study aimed to identify the attitudes of Benghazi University students towards the use of the Internet in self-learning and scientific research. Faculties (scientific - literary) at the University of Benghazi, Where the tool was applied after verifying the psychometric characteristics on a sample consisting of (150) male and female students from the Faculty of Arts and Economics at the University of Benghazi. In the attitudes of Benghazi University students towards the use of the Internet in learning and the Internet due to the variables of gender (male-female), and the academic level (first semesters - advanced semesters), in addition to the presence of statistically significant differences in the attitudes of Benghazi University students towards the use of the Internet in learning and the Internet due For the variables of specialization (literary colleges - scientific colleges).towards the use of the Internet in learning and the Internet due For the variables of specialization (literary colleges - scientific colleges).

Keywords: Direction - the Internet - learning and research

## المقدمة:

يشهد العالم ثورة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في شتى مجالات الحياة لم يسبق لها مثيل بتاريخ البشرية، حيث أضحت التكنولوجيا كالإذاعة المرئية والأقمار الصناعية والشبكة العنكبوتية عاملاً أساسياً في تطوير المجتمع العالمي ونقله من حال إلى آخر، محدثة بذلك تحولا جذريا في بنائه المادي والثقافي العام (لزول، و عثمانى، 2019: 11)

وتعد الشبكة العنكبوتية من أبرز هذه الوسائل التكنولوجية والتقنية وأهمها في الوقت الحالي، وهذا لاستعمالها في جميع ميادين الحياة ، فهي وسيلة ذات تأثير كبير في الفرد والجماعات، لذلك تغيرت نظرة الأفراد لشبكة الإنترنت من النظرة الاستهلاكية إلى النظرة الاستثمارية ، ونظراً للمزايا التي تتمتع بها هذه التقنية الحديثة ، فهي لا تقتيد بالمكان، ولا الزمان ، وتتخطى كل الحواجز الجغرافيا ، بالإضافة إلى تميزها بالتفاعلية من حيث سرعتها في تقديم المعلومة وتوثيق مصادرها ، ليكون مطلباً أساسياً يضم عدة مجالات تعليمية بأساليب مختلفة ، مما جعل الجامعات والمعاهد تستجيب للتطورات الكبيرة التي أتاحت الفرصة لتحسين أساليب التعلم والتعليم (بخنشوش،باية،2010: 375).

واستخدمت شبكة الإنترنت كتقنيات حديثة في التعلم والتعليم، بما تتميز بها من مكونات وخصائص الأنظمة الناقلة من تأثير في حواس الطالب، وتوفير فرصة للتغذية الراجعة الفورية، حيث للإنترنت أهمية كبيرة من خلال أنها تقنية تربوية حديثة، يساعد استخدامها على التعلم، ويبعد الطالب من الروتين والملل. وعلى افتراض أن الطالب الجامعي على الأكثر تعلماً ووعياً، ومطالب بالبحث عن المعلومة، فالولايات المتحدة الأمريكية مثلاً بلغت نسبة استخدام طلبة الجامعيين الإنترنت في التعلم إلى 79%، أما بالنسبة إلى طلبة الجامعة في الوطن العربي فيشير مستوى استعمالهم للإنترنت 31.6%، كما أشارت دراسة (قرناني، 2010) بأن أغلب المستخدمين للإنترنت هم من فئة الشباب (20-30) سنة، وأن الأغلبية يستخدمونه لأكثر من ساعة. نقلا عن (بوكرالفه، 2015)

وقد يرجع استخدام الإنترنت في التعلم الجامعي ، إلى أنه يوفر بيئة تعليمية قيمة، والوسيلة العملية للحصول على المعلومات والخبرات، كما يقدم فرص للتفاعل المباشر مع الأفراد والمعلومات ، ويعمل كدعم أساسية لتطويرات جوهرية في المناهج وطرق التعليم والتقييم، ويساعد أيضا على التعلم التعاوني ،وعلى الاتصال والتواصل، فقد بينت دراسة (مسحية لليونسكو قامت بمراجعة تسعين دراسة من بلدان مختلفة حول الإنترنت في التعلم والتعليم ) بأن استخدام التكنولوجيا في التعليم تؤثر بشكل إيجابي على دافعية الطلبة نحو التعلم ، وتزيد من تعلمهم الذاتي ، وتساعدهم على اكتساب مهارات الاتصال والبحث والكتابة (الركابي، 2007: 11).

ومع ازدياد التقدم العلمي والتقني رافق الإنترنت عدد من التقنيات التربوية للإفادة منها في المجال التعليمي ، وللتغلب على الصعوبات التي تواجه العملية التعليمية، ويعتبر التعلم الذاتي إحدى أهم الوسائل المؤدية إلى

التعلم المستمر ، ومؤشراً على استقلال الشخصية والاعتماد على الذات ، بالإضافة إلى القدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية ، وتنسجم فكرة التعلم الذاتي مع متطلبات العصر الذي تفرضه التغيرات المعرفية، ويرتبط فيه تطور الإنسان بتمكينه من الوصول إلى المعرفة بصورة مستقلة ، وتمكنه من التفاعل معها وتقديمها وتوظيفها ، لحل المشكلات الحالية والمستقبلية(زول،وعثماني،2019: 4)

وأصبح استخدام الإنترنت وطرائق الاستفادة منه في مجال التعلم والبحث العلمي من قبل الطلبة والأساتذة من الأمور الأساسية لمواكبة التطور العلمي والتقني، مما فرض على الجامعات توفير بيئة خاصة لاستغلال هذه التقنية، لتنمية قدراتهم في هذا المجال، وإتاحة الفرصة لهم للاطلاع على كل جديد ومفيد، من أجل الوصول إلى مستوى عالٍ من التمييز والإبداع والابتكار (العائي، 2000: 35)

كما أن استخدام الإنترنت في التعليم ليس مجرد وسيلة تعليمية ، بل أصبح وسائل متعددة المحتواه في وسيلة واحدة ، فقد توصلت العديد من الدراسات التي استخدمت الحاسوب مساعداً في العملية التعليمية بمختلف المراحل والمقررات الدراسية إلى فاعليته في عملية التعلم واكتساب الخبرات والمهارات ، وفي المقابل فإن هناك بعض الدراسات ووجهات نظر تربويين متخصصين(الركابي، 2007؛المفلح، 2010) يشككون في استخدام الإنترنت في التعلم والبحث، ويرجعون ذلك لعدد من المبررات أهمها خشية حلول الإنترنت بديلاً عن المعلمين ، مما يؤدي إلى انعدام المناقشة والتفاعل اللفظي والغير اللفظي الذي يتم بين المعلم وطلابه داخل الصف الدراسي ، وبذلك تجرد العملية التعليمية من أهم محتوياتها ، وهو الجانب الإنساني ، ومشكلة القراءة باللغة الأجنبية ولا سيما الإنجليزية ، وعدم الموثوقية في مصدر المعلومات ، وأيضاً ضعف وصول الإنترنت ، والدراية الفنية والتطبيقية بالحاسوب، وهذا ما ينفر الطلبة، ويقلل من توجههم لاستخدامها في التعلم ، أو يكونوا اتجاهات سلبية نحوها.

ولذلك أشار (المحيسن، 1996) إلى عدم الاندفاع في استخدام الإنترنت استجابة موجة عارمة من الحماس والدعاية، إلا بالقدر المناسب لظروفنا وأنظمتنا التعليمية، لأن الإفراط، وسوء الاستخدام، قد يسبب في بعض المشكلات داخل النظام التعليمي، مما يكسب اتجاهات سلبية وعدم تقبلها.

كما أكدت الدراسات السابقة على أن الاتجاه السلبي والرفض لهذا النوع من التعلم التكنولوجي يتزايد عندما يقل مستوى تطور بيئة الطالب، ويقل نسبة امتلاكهم للكمبيوتر، بالإضافة إلى عوامل أخرى كالمستوى الاقتصادي الاجتماعي، والبيئة الاجتماعية، ومهارات استخدامه للحاسوب، فهي تؤثر في مواقف الطلاب تجاه استخدام الإنترنت في التعلم والبحث (Shlomo ,Gabrie & Ari، 2002)

وفي دراسة "دوغان" (Dugan، 1999) التي هدفت إلى قياس توجهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام الإنترنت في التعلم ، تم إعداد أداة لقياس تلك الاتجاهات بعنوان Attitude Toward Educational Uses of Internet Scale، وتم تطبيقها على عينة تكونت من (180) طالبا جامعيًا- توصلت الدراسة إلى أن هناك

بعض الممارسات السلوكية التي ترتبط بالاتجاهات الإيجابية للطلاب الجامعيين نحو استخدام الإنترنت في التعلم ، ومن أهم هذه السلوكيات، معرفة المواقع التعليمية القيمة والاطلاع على كل جديد فيها، مشاركة المعلومات التي تم التوصل إليها عبر الإنترنت مع الزملاء من ناحية، ومع المحاضرين من ناحية أخرى، مما يخلق جانبا اجتماعيا لاستخدام التكنولوجيا، تفضيل واختيار الطلاب الصفوف أو المقررات التي تدرس باستخدام التعلم الإلكتروني عن الصفوف أو المقررات التقليدية، استخداما بشكلٍ دوري عام ولأغراض تعليمية بشكل خاص، تعدد أسباب الإقبال على استخدام التعلم الإلكتروني، فالطلاب الذين لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام التعلم الإلكتروني يستخدمونه لأسباب متعددة منها: إنهاء الواجبات والأبحاث الجامعية، استشارة المحاضر أو المشرف، الحصول على تخيص للمحاضرات، لأغراض البحث العلمي.

وأضاف (عبد الحميد، 2002) إلى أنه يصعب القول فيما إذا كان الاستخدام المتكرر للإنترنت في التعلم والبحث يولد اتجاها إيجابيا نحوه، أم أن الاتجاه الإيجابي هو الذي يشجع على الاستخدام المتزايد للإنترنت في التعلم والبحث. وبماذا على السابق سيتم عرض هذه المشكلة من خلال تناولها الاتساق-العلاقة التبادلية والتفاعلية-بين مكونات الاتجاه عند عرضها للاتجاهات النفسية، وعليه، فإن التحدي الحقيقي للتربويين، وعلماء النفس في العالم العربي-وهم يعدون الجيل لمواجهة التحديات والمشكلات-ألا يقتصر دورهم على إدخال الإنترنت في التعلم والبحث بالعملية التعليمية، بل يمتد ليشمل تعزيز اتجاهات الأفراد نحوه في المجالات التطبيقية والعملية.

ويتضمن الاتجاه السائد الآن في العالم عملية الانتقال من أنماط التدريس التقليدية إلى التدريس والتعلم باستخدام شبكة الإنترنت WBT، بحيث يمكن للطلاب تخزين المعلومات الضرورية على الكمبيوتر الشخصي وتصفحها في وقت لاحق (of Line)، مع إتاحة فرص الاتصال إلكترونيا بالبريد الإلكتروني أو بعمليات المشاركة Sharing مع المشرف عليه (المعلم)، ومع زملائه من الطلاب، ومناقشتهم في المعلومات، وعرض وجهة نظره في مسألة ما، من خلال الحديث في قاعات درس افتراضية، أو ما يعرف بـ (غرف الدردشة) Chat Room المخصصة لذلك، والمنفصلة عن غيرها، وإذا اقتضى الأمر يتم تحديد أوقات معينة للتخاطب بين جميع الأطراف بصورة فورية، ودون انتظار إطلاع الفرد على بريده الإلكتروني (مارتين، 2002: 17).

وبشكل عام يوجد لدى المتعلم ردود فعل إيجابية أو سلبية تجاه أي موقف تعليمي جديد، ومنها شبكة الإنترنت، ورد الفعل هذه تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في الاستجابة للمعارف (المكون المعرفي) والمهارات (المكون السلوكي)، حيث تؤثر هذه الاتجاهات في مواقف التعلم، وهذه الاتجاهات يمكن أن تتأثر وتتغير من خلال البرامج التعليمية الجديدة كالأشراط الكلاسيكي، والتعزيز، والتعلم المعرفي، والتعلم الاجتماعي، التي



يمكن تؤثر في اتجاهات الطلاب إذا صممت البرامج حسب حاجاتهم، وبالتالي سيتأثر بشكل إيجابي بهذا البرامج والعكس صحيح(عيادات، 2004: 82).

وعلى ضوء ما سبق تتحدد الدراسة الحالية في التعرف على طبيعة اتجاه طلبة الجامعة نحو الإنترنت، باعتباره نسق من المعتقدات (الإيجابية أو السلبية)، والمشاعر (التفضيلية أو غير التفضيلية)، والميل للتصرف (بالاقتراب أو الابتعاد) نحو الإنترنت كوسيلة للتعلم الذاتي والبحث العلمي من أجل تلبية متطلبات التعليم الجامعي.

#### مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الآتي:

- الحاجة الشديدة من قبل المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات إلى مواكبة المستجدات التكنولوجية كتطبيق الإنترنت في الحصول على الروافد العلمية المتعددة لجميع جوانب المعرفة من خلال المعلومات التي تزودنا بها تلك التقنية واستخدامها في تبادل المعلومات، ونشرها، وتطبيقها في المجالات العلمية المتعددة، لذلك حثت الدراسات والأبحاث على ضرورة معرفة اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في التعلم و البحث العلمي في ظل النظام التعليمي القائم ، قبل إدخالها في مجال التعلم والبحث العلمي ، من أجل العمل على تنمية اتجاهاتهم وصفلها نحو هذه كدراسة (Shlomo,Gabriel&Arie,2002) ؛ الشافعي، شاكر، منتوب، 2014؛ خالد، و عمارة، 2020 )

- تعددت استخدامات الإنترنت في شتى المجالات، وازداد عدد المستخدمين لها في الجامعات لا سيما في مجال التعلم والبحث ، إذ أن التعليم التقليدي لم يعد يفي بحاجات المجتمع المعاصر، فالرصيد المعرفي والمنظم الذي تقدمه شبكة الإنترنت للباحثين ، يسهم مع ما تسعى إليه المجتمعات في تنمية الثروة البشرية (العائى، 2000، 308؛ الشافعي، الشاكر ،منتوب، 2014: 120)

- ويعزي اهتمامنا بدراسة الاتجاه نحو الإنترنت لدى طلبة الجامعة إلى أنهم أكثر الفئات استخداماً للإنترنت، حيث وضحت الإحصاءات إلى أن (72%) من طلبة الجامعة يستخدمون الإنترنت، ويشترك حوالي (87%) منهم في خدمة الإنترنت، ولذا فإن طلبة الجامعة هم أكثر عرضة للمشكلات المرتبطة باستخدام الإنترنت وخاصة الاستخدام المفرط له، بالإضافة إلى عوامل عديدة تكمن وراء تزايد احتمال تعرض الطلبة لمشكلات الاعتماد على الإنترنت أو فرط استخدامه، ومن أهمها توافر خدمة الإنترنت وشيوع استخدامه، خاصة في ظل انخفاض اسعارها.(Kendell، 1998) ( عبد الحميد، 2002)

- على الرغم من ارتفاع نسبة المستخدمين للإنترنت يبقى الاستغلال العربي له ما يزال بطيئاً ، وربما يقتصر على الجوانب الترفيهية دون استغلال هذا الفضاء المعلوماتي في تنمية الرصيد المعرفي الثقافي للمتعاملين مع

هذه الشبكة، خاصة إذ تعلق الأمر بمجال بالتعلم والبحث العلمي الذي يعد عصب التطور وأساس الرقي في كل المجتمعات لا سيما في عصر المعلومات (بخنشوش، وباية، 2010).

- يعد التعلم الذاتي من أحدث المفاهيم التربوية التي لاقت اهتماماً بالغاً من المتخصصين والباحثين، فهو طريقة توفر لكل متعلم الخبرات والمناخ اللازم للتعلم، وتكتسبه الكفايات الأدائية العلمية والأكاديمية وفق احتياجاته، لذلك تسعى الجامعات إلى تنميته وصقله لدى طلابها (الحيلة، 2002: 116)

- يعتبر البحث العلمي ضرورة ملحة تستدعي قراءة جيدة لطلبة الجامعة من أجل تحقيق الكفاءة مع التحديات التي يفرضها العصر، من خلال الاستخدام الأمثل للإنترنت لتحسين مخرجات الجامعة والبحث العلمي.

- ولا شك أن البحث في هذا المجال حديث الاهتمام، ويحتاج إلى دراسة أوسع وأعمق تنطلق منها تصورات أو نماذج نظرية، لتختبر واقعياً قبل أن توجه نحو التطبيقات العملية، لذا من المهم إجراء المزيد من البحوث البيئية التتبعية من قبل باحثين في مجالات علم النفس والاجتماع والإعلام، لرصد التغيرات في استخدام الشباب للإنترنت والاتجاهات نحوه، خاصة وأن هذه التقنية تخضع لتطورات هائلة، وتتضمن سلوكيات وأفكار جديدة، وبالتالي اتجاهات متغيرة نحوها. (عبد الحميد، 2002)

ووفقاً للسابق تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي والبحث العلمي، وتحديدًا تحاول الدراسة الإجابة عن:

- ما طبيعة اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي والبحث العلمي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي والبحث العلمي تعزى للنوع (ذكور- إناث)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي والبحث العلمي تعزى للمستوى الدراسي (الأولى-متقدمة)؟
- هل توجد فروق في اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي والبحث العلمي تعزى للتخصص الدراسي (علمية-أدبية)؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى التحقق من

1. التعرف على اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي والبحث العلمي.
2. الكشف عن الفروق في اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي والبحث العلمي تعزى للنوع (ذكور- إناث).

3. الكشف عن الفروق في اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم والبحث العلمي تعزى للمستوى الدراسي (الأولى - المتقدمة).
4. الكشف عن الفروق في اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم والبحث العلمي تعزى للتخصص الدراسي (علمية - أدبية) .
5. تقديم بعض المقترحات والتوصيات في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.  
أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في كل من  
الأهمية التطبيقية: تكتسب هذه الدراسة أهميتها في أنها:  
– تسلط الضوء على متغيرات مهمة، فمفهوم الاتجاه من المواضيع النفسية والتربوية السلوكية ذات الأهمية البالغة، لأنها تمثل حالة ثابتة نسبياً، ويضم المكونات (المعرفية، والوجدانية والأدائية)، كما يضم مختلف الآراء والاهتمامات والمعتقدات والعادات والدوافع الإيجابية منها والسلبية التي تساهم في مساعدة الطالب على التنظيم والتبسيط، لفهم العالم من حوله.  
– تطبق على فئة هامة في المجتمع، وهم طلاب الجامعة، الذين يمثلون قطاعاً مهماً من القوى والإمكانات البشرية المهمة في المجتمع، كما أن طلبة الجامعة هم الأكثر استخداماً وتفاعلاً مع الإنترنت وفق ما توضحه الدراسات والابحاث السابقة (لتماس، وعثماني، 2019).
- تعد شبكة الإنترنت بكل ماتحمله من خصائص، أهم التقنيات والوسائل المعرفية في عصرنا الحالي، وتعتبر إحدى التقنيات التي يمكن استخدامها في مختلف مستويات التعليم، وخاصة التعليم الجامعي، باعتبارها إحدى وسائل الاتصال ونشر المعلومات التي لها فاعلية في عملية التعلم وتحقيق بعض أهداف التعليم العالي (نسيب، 2014؛ بوكرافة، 2015).
- تساهم في توفير قاعدة معرفية يمكن الانطلاق منها للبحث في مجال الاتجاه نحو استخدام الإنترنت وارتباطها بمتغيرات أخرى.  
الأهمية التطبيقية:  
1. توجه أنظار المسؤولين بالجامعات إلى إيجابيات استخدام الإنترنت وسلبياته، ومتطلبات تطبيقه والاتجاه نحوه، مما يساعدهم على اتخاذ القرارات المناسبة.  
2. تساعد المختصين التربويين والنفسانيين (القائمين بالتوجيه والإرشاد) في التعرف على اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم والبحث العلمي لديهم لأجل تقديم الدعم وبرامج الإرشاد التربوي والنفسي لهم والارتقاء بقدراتهم.  
3. تساعد الخبراء ومصممي المناهج والبرامج الدراسية في إعادة بناء وتطوير المناهج واختيار المحتوى بما يتناسب مع اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي والبحث العلمي.

4. تفيد النتائج التي ستوصل إليها الدراسة المختصين التربويين في مجال التقييم والتنبؤ بالمستوى العلمي لطلاب الجامعة وإمكاناتهم وعلاقة ذلك باستخدام الإنترنت في التعلم والبحث العلمي.
5. توجه أنظار الطلاب إلى أهمية هذا النوع من التعليم، وتهيئتهم نفسياً لاستقباله حتى لا يقعوا في شرك المقاومة لما هو جديد.
6. تقديم مقياس يفيد في تقدير الاتجاه نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي والبحث العلمي.

#### – حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: طلاب وطالبات بكليتي (الأداب – اقتصاد) جامعة بنغازي.  
الحدود المكانية: جامعة بنغازي.  
الحدود الزمنية: 2021-2022.

#### – مصطلحات الدراسة:

- 1- الاتجاه: هو موقف أو ميل راسخ نسبياً سواء كان رأياً أو اهتماماً، أو غرضاً يربط بتأهب لاستجابة مناسبة، كما أنه النشاط الصادر من المتعلم الذي يعزز مهارة الاطلاع والبحث والابداع، إضافة إلى تعزيز ثقة المتعلم بنفسه، مما يزيد في نشاط المتعلم الذاتية لاكتساب المهارات المعرفية والتطبيقية وتنمية قدراته الذاتية (كناين، 2001: 22)
- ويعرف إجرائياً: بأنه الميل النفسي للطلاب جامعة بنغازي يعبر عنه بتقييم لاستخدام الانترنت في التعلم والبحث، بدرجة أو بأخرى من التفضيل أو عدم التفضيل.
- 2- الإنترنت: هي شبكة من الحواسيب المرتبطة حول العالم المرتبطة بعضها البعض بواسطة بروتوكولات متعددة (TP) ، والتي تقوم بتبادل البيانات والمعلومات بما توفره من مرونة في كل زمان ومكان (تسيب، 2014: 22) وتعرف إجرائياً بأنها شبكة عالمية، ووسيلة تكنولوجية، تمثل بنية تعليمية قوية تجمع بين مكونات منفصلة كالوسائل والأدوات والتقنيات والبشر والاماكن في بيئة رقمية واحدة، من أجل تلبية حاجات المستخدمين لها من تعلم ودراسة وبحث.
- 3- التعلم الذاتي: وهو المجهود الذي يبذله الطالب للبحث عن المعلومات والخبرات بعيداً عن الاستاذ أو بطلب منه من خلال مجهوده الخاص، لاكتساب المهارات المعرفية والتطبيقية لتنمية قدرته الذاتية عن طريق استخدامه للانترنت. (بوكر الفه، 2015: 12)
- ويعرف إجرائياً بأنه اعتماد الطالب الجامعي على ذاته في الحصول على شتى الخبرات والمعارف، وكذلك لاكتساب المعلومات والمهارات خارج الجامعة باستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة (الإنترنت).

4- البحث العلمي: هو عملية منظمة ومُخطَّط لها، تعتمد على مجموعةٍ من الخطوات؛ بهدف البحث في ظاهرةٍ معينة، ومعرفة الحقائق، والمبادئ اللازمة لاكتشاف حلولٍ تتعلَّق بالمشكلات، وفي المجالات التعليمية باستخدام مواقع البحث على الإنترنت. (محمد، 2020)

ويعرَّف إجرائياً بأنه أحد الفروض التعليمية التي يلزم بها الطالب الجامعي القيام بها أثناء الدراسة الجامعية، إذ يطلب الأستاذ من طلابه القيام بكتابة حل لمشكلة أو بحث علمي حول موضوع متعلق بالمادة الدراسية خلال الفصل الدراسي، مستعيناً في ذلك بالإنترنت.

5- أما عن مفهوم "الاتجاه نحو الإنترنت"، هو التقييم إلى الاستجابات التفضيلية المعرفية والوجدانية والسلوكية، سواء كانت صريحة أو ضمنية (Eagley & Chaiken، 1993)، كما يشير إلى الميل النفسي للشخص نحو شيء معين أو تقييمه لموضوع ما، بدرجة من التفضيل أو عدم التفضيل، ويشير التقييم إلى الاستجابات التفضيلية المعرفية والوجدانية والأدائية سواء كانت صريحة أو ضمنية، والاتجاه نحو الإنترنت نسق من المعتقدات (الإيجابية أو السلبية) والمشاعر (التفضيلية أو غير التفضيلية)، والميل للتصرف (بالاقتراب أو الابتعاد) نحو الإنترنت كمصدر للمعلومات، بحيث تؤثر هذه المنظومة وتتأثر في تحديد موقف الطلاب من استخدام الإنترنت كوسيلة للتعلم الذاتي والبحث العلمي، من أجل تلبية متطلبات التعليم الجامعي. (Tsai; Lin & Tsai، 2001)

6- ويحدد الاتجاه نحو استخدام الإنترنت في التعلم والبحث إجرائياً: بأنه محصلة استجابات القبول أو الرفض للفقرات التي تعكس الدرجة يتحصل عليها الطالب نتيجة إجابته على فقرات مقياس الاتجاه نحو استخدام الإنترنت في التعلم والبحث في الدراسة الحالية.

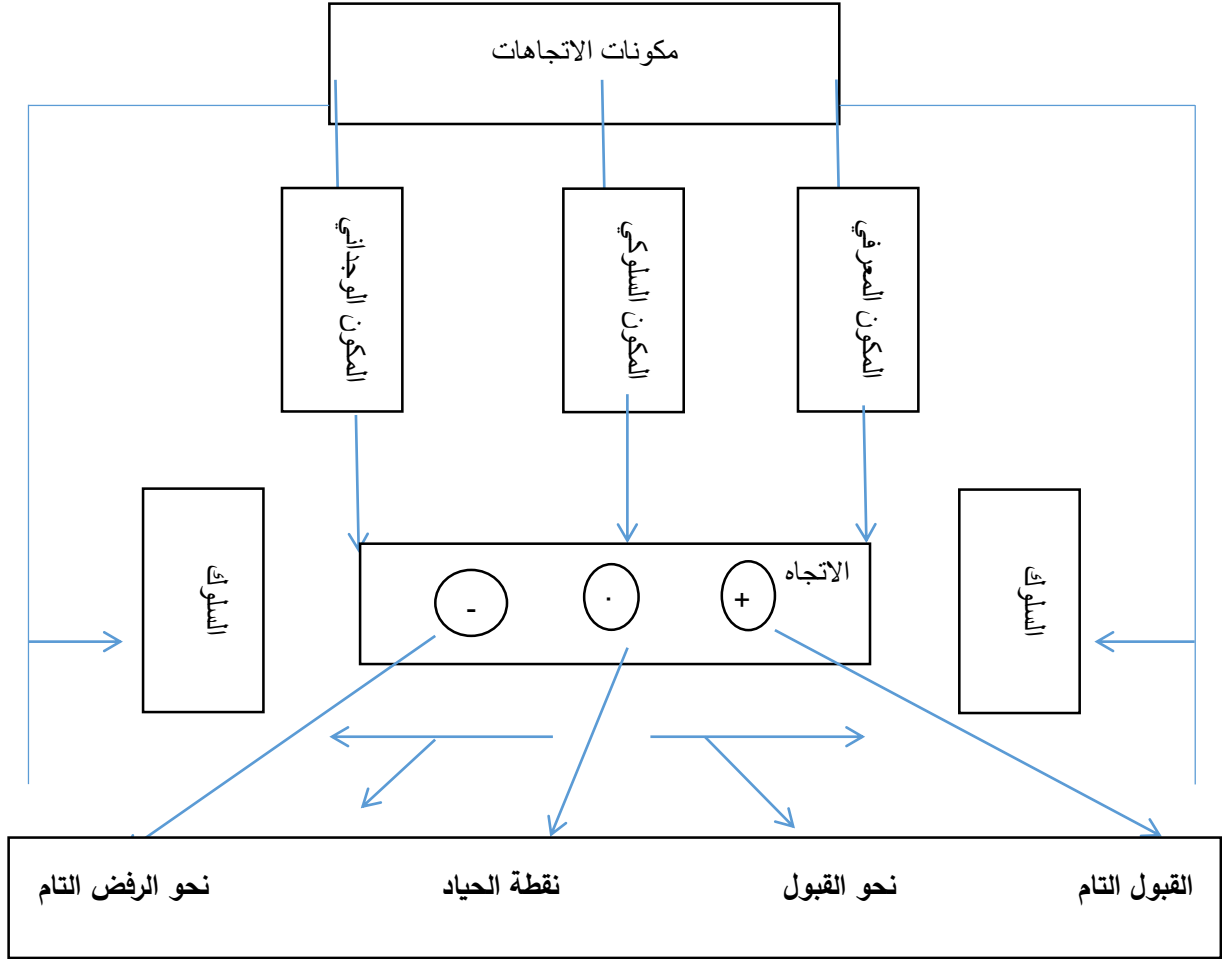
الخلفية النظرية للدراسة

أولاً: الاتجاه: تعد الاتجاهات بمثابة محركات السلوك الإنساني، إذ إنها تحفز الفرد على القيام بالأشياء والتعامل مع مختلف المواقف الحياتية التي تواجه الفرد، وتوجهه للتعامل معها بشكل مباشر. (الحمداني، 2005: 21) ويعد الفيلسوف الإنجليزي "هربرت سبنسر" H.Spencer، أول من استخدم مفهوم الاتجاه، وذلك في قوله "إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة وكثيرة الجدل، يعتمد على إتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه.

ويعرف "الاتجاه" Attitude بصفة عامة، حسب ما اتفق عليه العديد من العلماء والباحثين على أنه "ميل نفسي يعبر عنه بتقييم لموضوع معين، بدرجة أو بأخرى من التفضيل أو عدم التفضيل، ويشير التقييم إلى الاستجابات التفضيلية المعرفية والوجدانية والسلوكية، سواء كانت صريحة أو ضمنية". (مشتت، 2007: 3) فيما يلي تفصيل لهذه المكونات:

- المكون المعرفي: يتمثل في المعتقدات والآراء والأفكار عن موضوع الاتجاه.

- المكون الوجداني: وهو عبارة عن مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه.
- المكون السلوكي: ويختص بالسلوك أو التصرف بشكل معين إزاء موضوع الاتجاه.



الشكل (1) مكونات الاتجاه الثلاثة (المعرفي، الوجداني، السلوكي) (بولتون روبرت ويلتون دورتي، 2004، 4)

ويشير (بولتون روبرت ويلتون دورتي، 2004، 4) من خلال الشكل رقم (1) يمكن تصور بأن المكونات الثلاثة (المعرفي، الوجداني، السلوكي) للاتجاه تتفاعل فيما بينها ليتكون الاتجاه، الذي يكون اتجاه إيجابيا أو سلبيا أو اتجاه محايدان، فالنقطة الصفر تشير إلى الحياد ثم يبدأ الاتجاه نحو الإيجابي أو سلبي، بمعنى أنه لا يتكون دفعة واحدة، وإنما يبدأ كل منها من النقطة الحياد، ثم ينمو هذا الاتجاه بالتردد ليصل إلى درجة القبول التام أو الرفض التام، إلى أن نقطة الحياد في هذه الحالة تغييره أو تعديله، لأن السلوك و على قدر درجة الاتجاه يكون للسلوك كنتاج الاتجاه يعبر عنه بأي شكل من الأشكال السلوك (لفضيا أو مركبا)، فعند التغيير لا بد من العودة ثانية إلى المكونات كإطار مرجعي و في حالة القبول يتغير الاتجاه، فإنه ينبغي على الفرد أن يصح الجوانب المعرفية في ضوء المعلومات أو الحاجات. نقلا عن (بوكر الفة، 2015: 19)

- مفهوم الاتجاه النفسي : لقد تم تناول مفهوم الاتجاه من قبل العلماء والباحثين في علم النفس من وجهات نظر متباينة، إذ ربطه بعضهم بمفهوم تقييم الاستجابة لدى الأفراد نحو موضوعات أو أشياء ، والبعض الآخر ربطه بالبيئة الخارجية التي يعيش فيها الفرد ومدى التأثير الذي تحدثه عناصرها عليه من حيث شدة الجذب أو النفور، ومن هؤلاء العلماء من ربطه بمفهوم القيم أو المعايير السائدة في المجتمع، كما ربطه فريق آخر منهم بإمكانية التنبؤ، أي بما سيكون عليه سلوك الفرد في المواقف المختلفة يمر بها. (الدوري، 2001: 16)

في تعريف جوردون ألبرت: "الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي و النفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، و تكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة"، و لتقريب المعني المقصود إلى ذهن يمكن القول إن الاتجاه هو الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله و درجة هذا لرفض أو القبول".

ويعرف "بوجاردس" الاتجاه قائلاً: بأنه "ميل الفرد الذي ينحو سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيداً عنها متأثراً في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعاً لقربه من هذه أو بعده عنها" وهو يشير بذلك إلى مستويين للتأهب هما: أن يكون لحظياً، أو قد يكون ذات أمد بعيد. ويحدد مفهوم الاتجاه في مستويين هما:

(أ) التأهب المؤقت أو اللحظي: وينتج بطبيعة الحال من التفاعل اللحظي بين الفرد وعناصر البيئة التي يعيش فيها، ويمثل ذلك، اتجاه الجائع نحو الطعام في لحظة إحساسه بالجوع وينتهي هذا التهيؤ المؤقت بمجرد إحساس الجائع بالشبع.

(ب) التهيؤ ذا المدى الطويل: ويتميز هذا الاتجاه بالثبات والاستقرار، ويمثل ذلك اتجاه الفرد نحو صديق له، فهو ثابت نسبياً، لا يتأثر غالباً ، كالمضايقات العابرة، ولذلك فمن أهم خصائص هذا النوع من الاتجاهات أنه تأهب أو التهيؤ، له صفة الثبات أو الاستقرار النسبي الذي يتبع بطبيعة الحال تطور الفرد في صراعه مع البيئة الاجتماعية والمادية، و عليه فالاتجاهات هي حصيلة تأثر الفرد بالثيرات العديدة التي تصدر عن اتصاله بالبيئة وأنماط الثقافة، والتراث الحضاري للأجيال السابق، كما أنها مكتسبة وليست فطرية. (عبد الغنى، 2003: 52)

- خصائص الاتجاه : وتتمثل الاتجاهات في كونها :-

1. مكتسبة ، ويمكن تدعيمها أو إطفائها.
2. أكثر ديمومة من الدافع الذي ينتهي عندما يتم إشباعه.
3. يمكن قياسها والتنبؤ بها. - قابلة للتعديل أو التغيير.
4. تتأثر بشكل كبير بعامل الخبرة. - قوية او ضعيفة نحو موضوع معين .
5. قابلة للملاحظة بطرق مباشرة أو غير مباشرة من خلال السلوك.
6. سلبية أو إيجابية وتتجه دائماً بين هذين الطرفين .

7. ثلاثية الأبعاد أي لها أبعاد معرفية ووجدانية وسلوكية. (مرعي، وبلقيس، 1982: 165).

- مراحل تكوين الاتجاه : تمر الاتجاهات أثناء تكوينها بثلاث مراحل أساسية هي كالآتي:

1. المرحلة الإدراكية (المعرفية): وتتطوي على اتصال الفرد اتصالاً مباشراً ببعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية، وبذلك يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية أو حول نوع معين من الأفراد أو نوع محدود من الجماعات أو بعض القيم الاجتماعية.

2. مرحلة تبلور الاتجاه: وتتميز بنمو الميل نحو شيء ما، أي بمعنى وجود تخصص في الاتجاه نحو أشياء محدودة نوعاً ما. وتسمى هذه المرحلة أحياناً بالمرحلة التقويمية أو مرحلة الاختيار .

3. مرحلة ثبات الاتجاه: وتتميز باستمرار الميل على اختلاف أنواعه ودرجة ثبوته على شيء ما، وبذلك يتكون اتجاه نقي نحوه .

وتتحدد الفترة الحاسمة في تكوين اتجاهات الفرد في سن الثانية عشرة من العمر، وان الاتجاهات تبلور في حوالي سن الثلاثين ولا تميل للتغيير بعد ذلك (ويتيج، 1977: 327).

- مصادر تكوين الاتجاه : أشار كل من(قنديل، وكاظم، 1976: 166-167؛ إلى مصادر تكوين الاتجاهات عديدة ويمكن اجمالها بما يأتي:

1. تصميم وتمايز الخبرات الفردية : إن الاتجاه يتكون عندما تتكامل الخبرات الفردية المتشابهة في وحدة كلية تتحول إلى تعميم هذه الخبرات، وبذلك تصبح هذه الوحدة إطاراً ومقياساً تصدر عنه أحكامنا، واستجاباتنا للمواقف الشبيهة بمواقف تلك الخبرات الماضية، فشل الطالب في فهم كتاب لمؤلف ما وتكرار هذا الفشل مرات متعددة يسلك بالطالب مسلكاً خاصاً فينفر من كل كتب هذا المؤلف .

2. الآثار الانفعالية للخبرات السارة والمؤلمة: فالخبرات والمواقف اللتان تحققان إشباعاً معيناً لدى الفرد، وتشعرانه بالرضا والسرور تؤديان به إلى اتجاهات إيجابية، وبالعكس إذا ما كانت تلك الخبرات والمواقف مؤديتين إلى الشعور بالألم وعدم الارتياح فأنها تكونان اتجاهات سلبية نحوهما .

3. التقليد : تقوم عوامل التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة بدور مهم في تكوين الاتجاهات لدى الافراد، حيث أن الوالدين والمربين ينقلون إلى الأفراد عن طريق عمليات التعلم والتقليد والتوحد والتقمص ميولهم واتجاهاتهم، ولذا يلاحظ دائماً وجود معامل ارتباط موجب دال بين اتجاهات الوالدين والمربين واتجاهات الافراد ، ويلاحظ انه في مرحلة المراهقة يبدأ صراع بين الولاء للأسرة والرغبة في إتباع الاتجاهات الجديدة في العالم الخارجي ، وقد يؤدي ذلك إلى اضطراب العلاقات بين الوالدين والمراهق مما يؤدي بالتالي إلى سوء توافق المراهق .



4. قابلية الاتجاه : تقوم قابلية الايحاء بدور كبير في تكوين الاتجاهات الاجتماعية والمعنوية نحو الآراء والمعتقدات والنظم الاجتماعية، وتعني قابلية الايحاء سرعة تصديق وتقبل الآراء والأفكار دون نقد أو مناقشة، خاصة عندما تكون صادرة عن أشخاص بارزين أو أناس موثوق بهم أو ذوي نفوذ أو أن يعتنق هذه الآراء والأفكار أفراد كثيرون ، كما في (اتجاهات الأسرة نحو الدين والوطن والنظام الاجتماعي والاتجاه نحو الحلال والحرام والحق والباطل والخير والشر وما الي ذلك ) وتلعب الاسرة والصحافة وكافة أجهزة الاعلام دوراً هاماً في هذا المجال ( مرعي ، وبلقيس 1982 : 182 )

- العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاه : من الصعب جداً تحديد كل العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات فالاسرة والجنس والذكاء والدخل والسن والموقع الجغرافي وحجم المجتمع ومدى التعليم والميول السياسية والاتجاهات الدينية ، وما الى ذلك من عوامل تدخل في تحديد اتجاهات الفرد نحو موضوع معين ، الا أن هناك بعض العوامل الأساسية الهامة والتي تؤثر في تكوين اتجاهات الفرد (الشافعي، شاکر، منتوب ،2014: 133)، ويمكن تحديد العوامل الأساسية المؤثرة في تكوين الاتجاهات كالآتي:

1. الوالدان: يقوم الوالدان بدور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد وإكسابه الاتجاهات الفردية والاجتماعية، وذلك بحكم سيطرتهم على العوامل الأساسية في تكوين الاتجاهات وهي:
2. الثواب والعقاب: يتمثل في كثير من الأنماط كالابتسامات والحلويات والألعاب والقبول والرفض والحرمان من الألعاب والمكافآت وما إلى ذلك.
3. الإعلام والمعلومات: وتصل إلى الفرد في مراحل نموه الأولى، والتي تشكل أساساً للاتجاهات والمعتقدات والقيم والمفاهيم التي يكتسبها الفرد، والاتجاهات التي تشكل في المرحلة الأولى من حياة الفرد في ظل والديه تعد من فئة الاتجاهات التي تقاوم التغيير.
4. المدرسة : تقوم المدرسة بدور هام في تطوير الاتجاهات وتكوينها لدى المتعلمين وذلك من طريق تفاعلهم مع الأقران والمعلمين، وتعد مجموعة الأقران في المدرسة أهم مجموعة مرجعية للطفل.
5. المجتمع : يقوم المجتمع بعباداته وتقاليده وقيمه ، والعوامل المؤثرة فيه ، بدور بارز في تكوين الاتجاهات، إذ يتكون المجتمع من عدد كبير ومتباين من الجماعات، فهناك الجماعات الأولية كالأسرة والجماعات الثانوية كجماعة الدين وجماعة العمل، وبعد سنوات الطفولة يصبح على الفرد أن يتصل اتصالاً مباشراً بالمجتمع خارج نطاق الأسرة، فتبدأ عملية اكتساب المبادئ والقيم الاجتماعية بطريق مباشر ، فالفرد يتعلم أنماط السلوك من تلك الجماعات ويتعلم ما تقبله الجماعة وما ترفضه ، وبعض هذه الجماعات تكون ذات أهمية خاصة للفرد، يرجع إليها في الأمور الهامة، ويسير حسب تقاليدها، وتعرف هذه الجماعة باسم الجماعة المرجعية للفرد ، فهي تساعد في تكوين كثير من الاتجاهات.

6. الوراثة: للوراثة دور بسيط في عملية تكوين الاتجاهات، ويتضح ذلك في الفروق الفردية الموروثة كـ بعض السمات الجسدية، والذكاء، لكن العامل الأكثر أهمية في تكوين الاتجاهات، هو البيئة بمفهومها الواسع، وذلك من طريق التفاعل مع عناصرها .

نظريات تفسير تكوين الاتجاهات : أوضح (علوان، 2003: 124؛ درويش، 2005: 103) مجموعة من النظريات تفسر كيفية تكوين الاتجاهات النفسية أهمها:

1- نظرية التحليل النفسي: تؤكد هذه النظرية على أن لاتجاهات الفرد دوراً حيوياً، في تكوين الأنا، وهذه الأخيرة تمر بمراحل متغيرة منذ الطفولة، وتمتد لمرحلة البلوغ، وتتأثر في ذلك بمحصلة الاستجابات التي يكونها الفرد، نتيجة لخفض توتراته، أو عدم خفضها، وأن الاتجاه نحو الأشياء والموضوعات يتحدد انطلاقاً من دور هذه الأشياء في خفض التوتر الناشئ عن الصراع الداخلي، بين متطلبات الهو الغريزية، وبين الأعراف والمعايير، والقيم الاجتماعية (الأنا الأعمى) ، فالإتجاه الإيجابي يتكون نحو المواضيع التي أعاققت أو منعت الخفض، إذن فالموقف الفرويدي يرى أن الاتجاهات السلبية ضد الأفراد من الجماعات الأخرى، تعد شكلاً من النرجسية للجماعة المرجعية، فيحاول الفرد قمع مشاعر الكراهية ضد جماعته ويبلور مشاعر الانتماء إليها، فيما سماه بالروابط الليبيدية مع جماعته ، مما يجعله يكون اتجاهاً سلبياً نحو جماعات أخرى ، ويؤخذ على نظرية التحليل النفسي تركيزها على خبرات الطفولة والحياة اللاشعورية، ودورها في تكوين الاتجاهات وكذلك تعديلها، وهذا ما يترجم صعوبة تغيير الاتجاهات .

2- النظرية السلوكية: تفسر هذه الأخيرة تكوين الاتجاهات وحتى تغييرها، من خلال المبادئ المستمدة من نظريات التعلم سواء نظريات الارتباط الشرطي، أو نظريات التعزيز، فالإتجاهات هي عادات متعلمة من البيئة وفق قوانين الارتباط وإشباع الحاجات، وقد استخلص "روزنو" من تجارب إشرافية، إلى أن الإتجاه يمكن تكوينه، وتعديله باستخدام التعزيز اللفظي ، وقد "سكينر" أن تعلم الإتجاهات يعتمد أساساً على مبدأ التعزيز، وبذلك فإن الإتجاهات التي يتم تعزيزها، يزيد احتمال حدوثها، أكثر من الإتجاهات التي لا يتم تعزيزها، ولذلك يتطلب تغيير هذا الإتجاه السلبي إلى اتجاه إيجابي، نحو بعض الموضوعات بحذف المعززات التي أدت إلى تكوينه، واستبدالها بمعززات هادفة، ومنه يظهر لنا أن الإتجاه الإيجابي أو السلبي عبارة عن خبرة متعلمة نتيجة لربطها بمثير مفرح أو محزن أو مغضب، ومنه يتم تعلم الإتجاهات من خلال هذا المنحنى.

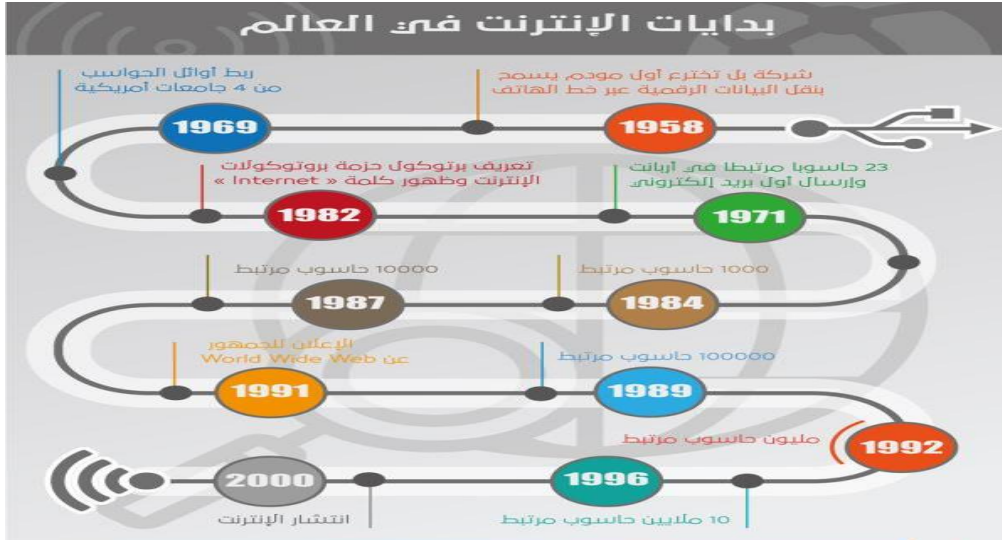
3- النظرية المعرفية: تفسر هذه النظرية الإتجاه من خلال المعلومات المخزنة سابقاً، ضمن البناء المعرفي للفرد ، هذا النظام يتميز بالمرونة، فإذا اكتسب الفرد معلومات جديدة، وحدث عدم الاتساق أعاد تنظيمها، مما يجعله ذلك يعدل أو يغير اتجاهه، أو يكون اتجاهاً جديداً، فهي تستند في تفسير الإتجاه بأنه حالة وجدانية مع أو ضد موضوع أو فئة من الموضوعات، ذات بنية نفسية منطقية، وأنه إذا حدث تغيير في أحد المكونات أو العناصر، فإن ذلك سيؤدي بالضرورة إلى التغيير في الآخر، وعليه فالتغيير في المكون الوجداني سيؤدي إلى

التغيير في المكون المعرفي، والعكس صحيح، فهذا الاتساق الموجود بين هذين المكونين هو أساس ثبات الاتجاه وأي خلل سيؤدي إلى تغييره بسهولة ، وعند إعادة تنظيم أي معلومة حول موضوع الاتجاه، إعادة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة به، في ضوء المعلومات المستجدة حوله، يمكن تغيير الاتجاه بعد ذلك، ويسير تكوين الاتجاه حسب هذه النظرية، ضمن مراحل، بداية بتحديد الاتجاهات المراد تكوينها أو تعديلها، ثم تزويد الأفراد بالتغذية الراجعة حول الاتجاه المستهدف، ثم إبارز التناقض حول محاسن الاتجاه المرغوب فيه، مساوئ الاتجاه غير المرغوب فيه، من خلال الأسئلة والمناقشة، وأخير التعزيز للاتجاه المرغوب فيه ، ولذلك فإن اتجاهات الفرد هي عبارة عن صورة ذهنية مخزونة لدى الفرد على شكل خبرات مدمجة في بنائه المعرفي، وبذلك فإن الاتجاهات بنى معرفية مخزونة في ذاكرة الفرد، فالاتجاهات السلبية نحو شيء قد تكون اتجاهات خاطئة طورها الفرد بصورة خاطئة.

4- نظرية التعلم الاجتماعي: يؤكد علماء هذا الاتجاه أنهم "باندوار" على أن الاتجاهات متعلمة، وأن تعلمها هذا يتم من خلال نموذج اجتماعي، ومن المحاكاة ، فالطفل يحاكي سلوك والديه، ويعتبرهما النموذج الذي يتوجد معه في مراحل العمر المبكرة ، فقد فسّر "ألبرت باندوار" عملية تكوين الاتجاهات، وفقاً لعملية التعلم بالملاحظة، فعند ملاحظة شخص يثاب على سلوكه، فمن المحتمل جداً أن نكرر سلوكه ، أما إذا عوقب على سلوكه، فإن الاحتمال الأكبر أن لا نقوم بتكراره أو تقليده، كما يؤكد باندوار على دور الأسرة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات من خلال ما تقدمه من مواقف اجتماعية، ويعتبر تعليم الاتجاهات عن طريق القدوة والمحاكاة والتقليد من أهم الإستراتيجيات المستخدمة في تكوين وتعديل وتغيير الاتجاهات .

#### ثانياً : الإنترنت

- مفهوم الإنترنت: كلمة انترنت (internet) هي كلمة إنجليزية تتكون من جزأين الأول inter(عامة) والثاني (net) وقد ذكرت بعض المراجع أن الجزء الأول هو اختصار الكلمة الانجليزية ( international ) وتعني (دولي) فيما يعني الجزء الثاني (net) (الشبكة)، وبالتالي فان معنى كلمة (intenet) هي (الشبكة الدولية) . وترى بعض المراجع الأخرى إن الجزء الأول (inter) تعني (بين) والثاني (net) تعني (شبكة) وبالتالي فان الترجمة الحرفية للكلمة. (internet) هي (الشبكة البينية) وفي مدلولها تعني الترابط بين الشبكات لكونه تتضمن عدداً كبيراً من الشبكات المترابطة في جميع أنحاء العالم ، ومن ثم يمكن أن يطلق عليها شبكة الشبكات المعلوماتية (زيتون 2002: 101)



- مزايا استخدام شبكة الإنترنت : لاشك أن شبكة الإنترنت أظهرت براعة فائقة في جذب المستخدمين إليها من مختلف الأعمار والمهن، فيستخدمها رجل الأعمال في التعرف على نوع البضاعة، وأسطر العملة في جميع أنحاء العالم، والطبيب يستخدمها في التعرف على أحدث الوصفات الطبية وإجراء بعض العمليات الجراحية ومشاهدة أكثر العمليات التي تجرى في العالم لكل أعضاء الجسم البشري، والأستاذ في الجامعة يتعرف على المعلومات العلمية ضمن تخصصه، ومواكبة كل التطورات والتغيرات ضمن هذا التخصص، والموظف في عمله من طريق إرسال واستقبال الرسائل التي تدخل ضمن عمله، والإنترنت وسيلة اتصال سريعة تتطور وتتغير بشكل دوري لمواكبة الإيقاع السريع في بناء الخطوط السريعة لنقل المعلومات، وجعل الكرة الأرضية كالمدينة الصغيرة التي يستطيع أفرادها الاتصال ببعضهم البعض في فترة وجيزة (القريشي، 2004 : 18؛ مزيان، وكريش، 2022) وفيما يأتي بعض مزايا شبكة الإنترنت :

1. شبكة الإنترنت مفتوحة مادياً ومعنوياً : بالإمكان لأي شبكة فرعية أو محلية أن تنشأ في العالم وترتبط بشبكة الإنترنت لتصبح جزءاً منها بدون قيود أو شروط سواء من حيث الموقع الجغرافي أو التوجه السياسي أو الديني أو الاجتماعي.
2. شبكة الإنترنت عملاقة ومتناهية : تعد شبكة الإنترنت من أكبر شبكات نقل المعلومات في العالم، والتي تمكنت من تغيير مختلف وسائل الاتصال الأخرى للعمل في محيطها وحققت الإنترنت ما لم تحققه مصادر الاتصال الأخرى في تاريخ الإنسانية فقد حطم الإنترنت حواجز الإحصائيات جميعها، ونرى اليوم كيف يتزايد الاشتراك في الشبكة ومن مختلف فئات المجتمع العالمي ومختلف مؤسساتها والكمية الهائلة من البيانات وقواعد المعلومات التي تضاف إلى هذه الشبكة في دقائق أو ساعات أو أيام.

3. شبكة الإنترنت متطورة باستمرار : أصبحت شبكة الإنترنت حديث العالم اجمع ، لأنها الوسيلة التي أحدثت تحولاً بالغاً في مفهوم صناعة المعلومات وسرعة انتشارها في هذا الكون الفسيح والتي دأبت معه فوارق الزمن وبعد المسافات، أذ حول هذا الجهاز العالم إلى شاشة صغيرة بقدراته الشاسعة وشعوبها المختلفة وأجناسه المتعددة، فمن طريق شاشة صغيرة يزورك العالم في بيتك وفي مكتبك بدل من مشقة زيارتها، والتمكن من الحصول على آخر ما يدور في العالم وفي مختلف المجالات، فالشبكة تتعرض للتطوير والإضافة لاحتوائها على الخبر والتطور حيث حدوثه .

4. سرعة انتشار المعلومات وضمان وصولها بالشكل الصحيح : لكي يرسل الإنسان خطابا إلى أي مكان فإن ذلك يستغرق أياما وقد يفقد في البريد وباستخدام الفاكس يستغرق ذلك دقائق، ومن الممكن أن تصل المعلومات مشوهة وغير مقروءة، وإذا افترضنا إن المعلومة سوف تبلغ مليون شخص في أماكن مختلفة، فإن ذلك سوف يستدعي إرسال مليون خطاب أو فاكس مع عدم ضمان وصول المعلومة إلى المبلغين، ولو افترضنا أيضا ان هؤلاء المليون شخص ان المعلومات تكون موجودة في جهاز كمبيوتر معين تتجدد كل ساعة بأحدث المعلومات فأنهم جميعاً سوف يستطيعون الاتصال بهذا الكمبيوتر ويقروون المعلومات اول بأول بدون جهد او تعب وكل ما على المرسل أو مبلغ المعلومة أن يكتبها ويخزنها في المكان المتفق عليه كما لو كان يكتب أي مستند على جهاز الكمبيوتر.

5. إمكانية استثمارها من قبل كافة أبناء المجتمع : تعد شبكة الإنترنت وسيلة جماهيرية ليست مقتصرة على فئة معينة من شرائح المجتمع بل على الجميع تقريباً ولولا هذه الأداة الجماهيرية التي لم تقتصر بزمان ومن عاصمة إلى أخرى ذهاباً وإياباً وبسرعة الضوء ناقلة معها البيانات والمراسلات والمعارف والمداومات المالية لما كان هذا الربط الشامل لكل مستويات المجتمعات .

6. إمكانية الوصول إلى المعلومات والدخول الي جامعات العالم ومكتباتها المختلفة : تضم الشبكة مجموعة كبيرة جداً من قواعد المعلومات واحتوائها على عدد كبير من الوثائق والمعلومات المختلفة المتوفرة في حواسيب الشبكات المحلية والإقليمية المشاركة في الإنترنت فالشبكة تسهل الدخول إلى مختلف هذه المؤسسات والقدرة على الوصول إلى محتويات المكتبات العالمية وبهذا يمكن أن توفر الشبكة ما لم يمكن أن توفره المكتبة التقليدية بل تفوق خدماتها بكثير خدمات تلك المكتبة التقليدية لذا يطلق عليها أحيانا المكتبة الالكترونية أو المكتبة المفتوحة .

- أهم المشكلات التي تواجه مستخدمي شبكة الإنترنت :

1- مقاومة التغيير، فهناك العديد من المستفيدين، ومن العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات الذين قد لا يحبذون الارتباط بالإنترنت وبخاصة الذين لم يتعاملوا في حياتهم مع الحواسيب، ولم تتوافر لديهم المهارات الكافية للتعامل معها.

- 2- ضعف وصول المعلومات والتوقعات المؤقتة في النظام التي تحدث نتيجة تدفق المستخدمين من الشبكة بأعداد كبيرة.
  - 3- الحاجز اللغوي، فالمستفيد الذي لا يجيد اللغة الانكليزية يواجه صعوبات التعامل والإفادة من خدمات الإنترنت.
  - 4- عطل الخطوط الهاتفية أو إن هذه الخطوط ليست بالمستوى الذي يتناسب مع متطلبات الإنترنت.
  - 5- الانقطاعات الكهربائية التي تؤدي إلى توقفات في تقديم الخدمات.
  - 6- قلة توفير قطع الغيار للحواسيب في البلدان المستوردة لهذه الأجهزة مما، يؤدي إلى توقف تقديم خدمات الإنترنت عند حدوث أي عطل معين.
  - 7- تزايد أعداد المستخدمين من استخدام الشبكة والذي ربما يفوق إمكانات الشبكة مما يؤدي إلى عجزها عن تقديم خدمات جيدة. (المحيسن، 1996: 23-24)
- مساوئ او سلبيات شبكة الإنترنت : بالرغم من تعدد المزايا والإيجابيات التي تتصف بها شبكة الإنترنت إلا أن هناك العديد من السلبيات التي يمكن التطرق وهي:
1. يقبل الإنترنت جميع الأفكار والمعتقدات الرديئة أن تدخل على الشبكة، ويمكن لأي فرد أن يعمم أفكاره وان يدعو لها، وبذلك تسهل العمل الدعائي والتخريب الاجتماعي والقيمي والأخلاقي.
  2. عدم كفاية أمن المعلومات المنتشرة في الإنترنت مع إمكانية اختراقها كتسريب المعلومات والوثائق واختراق أمن الدولة والمؤسسات والبنوك والتجسس على الرسائل الالكترونية وتزويرها.
  3. تكون حماية المستهلك للسلع المشتراة ببطاقات الائتمان الخارجية غير مضمونه في تعاملات الدفع النقدي الإلكتروني ((E-cash لان الشركات الخارجية لا تقبل تحمل المسؤولية القانونية في حالة عدم تسلم البضائع أوبها أي خلل أو عيب.
  4. تكون الاستجابة إلى طلب المعلومات والوثائق بطيئة أحيانا، وذلك اعتماداً على وقت الاتصال في ساعات الدوام الرسمي.
  5. تجاوز حقوق النشر والطبع وتآليف للمعلومات المتوفرة على الشبكة.
  6. الاستخدام السلبي لشبكات المعلومات من جانب الشبكات الهادمة للمجتمع مثل تهريب المخدرات، والحث على العنف وتسويق السلع غير الصالحة، والقرصنة وسرقة المواد المحظورة وكذلك إقامة العلاقة غير الشرعية ونشر الصور المخلة بالذوق الأخلاقي، كما تعتبر أعمال التجسس من اخطر السلبيات لهذه الشبكة (القريشي، 2004: 21)
- ثالثاً: الإنترنت في التعلم والبحث العلمي: أدت العولمة والتطورات التكنولوجية الحديثة إلى استخدام الإنترنت في التعليم عن بعد، وأصبحت دول العالم تستخدمه في المدارس والجامعات باختلاف أنواعها وذلك لما يقدمه من مزايا وفوائد عديدة في العملية التعليمية.

وأصبح كجزء أساسي في مرحلة التعليم الجامعي ، نتيجة لما يقدمه من خدمة فعلية لكل الباحثين والاساتذة والطلاب، فهو يسهم في سهولة الاتصال والتواصل بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة والأساتذة وكلياتهم من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف وبعده طرق مثل البريد الإلكتروني، غرف الحوار، والمنصات العلمية والبحثية .

ويرى المهتمون أن هذه الأشياء تزيد وتحفز الطلاب على المشاركة والتفاعل مع المواضيع المطروحة ، وتسهم في توفير جواً للحوار والنقاش الفعال ، بحيث يمكن من خلاله تبادل الآراء والمقترحات وتقريب وجهات النظر للطلاب والاستفادة منها: وذلك من خلال المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار ، التي تتيح فرصاً لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة ، مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ، ويساعد أيضاً في تكوين أساس معرفي متين عند الطالب ، ويعمل على زيادة حصيلة الطالب العلمية .

ويلعب الإنترنت دور كبير في تطوير قدرة الطالب على التعلم والبحث ، فهو يسهل على الباحثين والطلاب عملية البحث والدراسة، حيث أن النسبة من الذين يستخدمون الإنترنت في مجالات التعلم والبحث المختلفة كبيرة ، وهناك من يقول أنه يجب أن تكون ضوابط معينة على استخدام الإنترنت، ولكن الدراسات أثبتت أن أكثر استخدام للإنترنت في الدردشة، وأمور الشات، وقليل من يستخدم الإنترنت في أمور لها علاقة بالبحث والتطوير العلمي، حيث أن نسبة البحث في الإنترنت عن أمور لها علاقة بالبحث العلمي في تزايد مستمر، وهذا مؤشر جيد على تطور أمور البحث العلمي (قاسم،2002)

لذلك أصبح الإنترنت جزء أساسي في المرحلة الجامعية ، نتيجة لما يقدمه من خدمات فعلية في التعلم والبحث لكل الباحثين والاساتذة والطلاب، وفيما يأتي أهم الاستخدامات في هذه المرحلة :

1. يستخدم الإنترنت كمصدر مهم من مصادر التعليم في الجامعات على مستوى العالم، وذلك نتيجة للإمكانيات الكبيرة التي أتاحتها الشبكة للوصول إلى المعلومات والخبرات.
2. تطرح الجامعات مناهجها التعليمية على صفحات شبكة الإنترنت بحيث يستطيع الطلبة الاستفادة منها في أوقات فراغهم، ومن أماكنهم .
3. استخدامها كوسيلة للتعريف بالجامعة والخدمات التي تقدمها، ونظام القبول، والمقررات التي تطرحها .
4. إمكانية تبادل وجهات النظر، وطرح المشكلات البحثية سواء بين الأساتذة او الطلبة ، وكذلك تبادل البحوث وأوراق العمل دون أهدار للوقت والجهد والمال في التنقل والاكتفاء بها كوسيط تعليمي فاعل.
5. المساعدة على زيادة التعليم المفتوح وشيوعه وانتشاره على مستوى العالم.
6. توفر للطلبة بمختلف مستوياتهم، وتخصصاتهم جواً من التحديث والإثارة والدافعية للتعلم أكثر من التعليم التقليدي في الغرف الصفية.



7. استخدام الإنترنت في البحث العلمي يسهم في تحسين البحوث العلمية ونشرها على نطاق واسع، كما تجعل الباحث على إطلاع دائم بكل ما يستجد من كتب ودراسات ومقالات في تخصصه.
8. يتيح للطلاب مجالات معرفية متنوعة وواسعة، من ثقافات وأبحاث البلدان المختلفة، ولا يقتصر أن تكون عملية البحث في بلد معين، ويسمح الإنترنت للباحث بالحصول على معلومات من معظم البلدان العربية.
9. تكون المصادر المستخدمة في عمليات البحث كثيرة ومتعددة، بحيث أنه يتم اكتشاف علوم ونظريات جديدة تساعده في كتابة موضوع بحثه العلمي .
10. جميع المعلومات التي يتم أخذها من الإنترنت تكون حديثة ومطورة، حيث يقوم الإنترنت بتحديث المعلومات سنويا تقريبا على شبكة الإنترنت.
11. يمكن أن تتأثر منهجية البحث بالإنترنت من خلال البرمجيات المتنوعة التي تساهم في جمع المعلومات كالأستبانة الإلكترونية، لغرض استطلاعات الرأي أو الاستفادة منها في إجراء البحوث والدراسات العلمية (Campella & Campella, 1995؛ قاسم، 2002؛ الهاشمي، 2006)

بينما (الركابي، 2007: 263-267) وضح عدة صعوبات تعيق استخدام شبكة الإنترنت في التعلم والبحث العلمي وهي :

1. ضعف الدعم المادي والفني المساعد في استخدام الإنترنت.
2. عدم توفر الدورات التأهيلية والتدريبية لاستخدام الإنترنت في التعليم.
3. ضعف المناهج الدراسية المتعلقة بكيفية استخدام شبكة الإنترنت في التعليم
4. عدم أجادة اللغات وخاصة الانجليزية.
5. عدم الوعي بأهمية استخدام الإنترنت.

- الدراسات السابقة :

1- دراسة « راسل، : "1998" Russel» وهدفت الدراسة إلى التعرف عما إذكان استخدام الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات يساهم في تطوير مهارات التعلم الاستقلالي، بالإضافة إلى معرفة الفرص التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والإنترنت لتنمية مهارتي الاختبار والتحكم في تكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت ، وتساعد الدراسة على تحديد مسار عملية التعلم وتجاوز تلك الحدود بعملية التعلم إلى الخارج، كما توصلت إلى أن الاتصال الذاتي لا يمثل عنصر أساسي للسياسة التعليمية في العالم كله، وإنما هو نتيجة مباشرة وواضحة لاستخدام مصادر التعلم المحملة على شبكة الإنترنت. نقلا عن (نسيب، 2014: 51).

2 - دراسة « شنك وارثمر، 1999» (Schunk & Ertmer): استهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التعلم الذاتي عن طريق الإنترنت وكل من التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية، وتكونت العينة من 44



طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التعلم الذاتي عن طريق الإنترنت، وجود علاقة موجبة بين التعلم الذاتي عن طريق الإنترنت وكل من التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية لدى الطلبة.

3- دراسة (عبد الحميد، 2002) هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت، علاقته بالتحصيل الدراسي، والكشف عن نسب شيوع استخدام الإنترنت بين الطلبة باختلاف الجنس والتخصص، ومعدل استخدامه حسب الجنس والتخصص، وأهم مجالات استخدام الإنترنت لدى الطلبة من الجنسين، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو الإنترنت ومعدل استخدامه والمستوى التحصيلي، وتكونت عينة الدراسة من 112 طالباً و116 طالبة الدارسين بالكلية الإنسانية (الأداب والتربية والشريعة والقانون والإدارة)، والكلية العلمية (العلوم والزراعة والهندسة)، وأظهرت النتائج ارتفاع نسبة شيوع استخدام الإنترنت بين الذكور، عنها بين الإناث، كما أن الغالبية العظمى من الجنسين تستخدم الإنترنت بشكل غير منتظم، أي ليس هناك وقت محدد لاستخدامه، ولم تكن هناك فروق بين الجنسين في معدل استخدام الإنترنت، وقد يرتبط ذلك بطبيعة الدراسات العلمية، التي تستثمر وقت الطالب في مجال الدراسة النظرية والعملية، فلا يشعر بالفراغ الذي قد يدفعه إلى استخدام الإنترنت بدافع التسلية.، واتضح أن اتجاهات المنتظمين في استخدام الإنترنت نحو الإنترنت أكثر تفضيلاً، مقارنة بها لدى غير المنتظمين، وأظهرت فروق بين الطلاب في التخصص أي الكليات الأدبية والعلمية لصالح الكليات العلمية.

4- دراسة (نيامي، ونيلجي، وفيرتن، 2003) (Niem, Nengl, Virtanen): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التعلم الذاتي المعتمد على إدارة نظام التعلم Learning Management Syslam والذي اطلق عليه The IQ Learn، لدعم المتعلم في التنظيم الذاتي للتعلم عبر شبكة الإنترنت، وتألقت عينة الدراسة من (37) طالب من خمسة جامعات بفنلندا، للتعرف على الاختلاف بين المتعلمين في مهارة التعلم الذاتي، وكشفت الدراسة عن وجود اختلافات دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة في مهارات التعلم الذاتي كالتالي: التقويم الذاتي والإشراف، كما توصلت الدراسة كذلك إلى استفادة الطلاب من الإشراف الافتراضي واستفاد الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم الذاتي، أو الذين ليس لديهم استراتيجيات ومهارات ثابتة فيه، وكذلك تحسنت مهارات التعلم الذاتي بعد استخدام إدارة نظام التعلم "IQ learn" لدى طلاب المراحل المبكرة في الدراسة الجامعية.

5- دراسة (بوخلشوش، ويوزغابة، 2009): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة ما بعد نحو التدرج استخدام الإنترنت في البحث العلمي، لدى عينة مكونة من (154) طالب وطالبة بكلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي (الجزائر)، حيث تم اختيارها

باستخدام العينة القصدية، وتوصلت إلى وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة ما بعد التدرج في استخدام الإنترنت في البحث العلمي تعزى لمغير التخصص، والجنس، والمؤهل العلمي.

6- دراسة ( مسعودي، 2010): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، وهذا بالتركيز على بعض الأسس النفسية له كالدافعية والفعالية الذاتية، ومستوى الطموح، وقد طبق استبيان يعين اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي على عينة تم اختيارها بصورة عريضة من (130) طالب وطالبة بجامعة الحاج لخضر باتنة، كانت النتائج كالتالي: يتجه الطالب ايجابيا نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، كما يتجه الطالب ايجابيا نحو استخدام الإنترنت في تحقيق الدافعية، والفعالية الذاتية، ولا يوجد فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، ويوجد فروق بين الطلبة في الاتجاه نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي حسب التخصص لصالح طلبة كلية العلوم.

7- دراسة (بوتة، 2011): استهدفت إلى التعرف على طبيعة اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية، وتكونت عينة الدراسة من 80 أستاذ جامعي، و 200 طالب جامعي باتنة، واعتمدت على استبيان يقيس اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي: وجود اتجاه ايجابي لدى الأساتذة والطلبة نحو استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في الاتجاه نحو استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية في ضوء متغير الكلية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في الاتجاه نحو استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية في ضوء متغير الجنس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في الاتجاه نحو استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية في ضوء متغير الدرجة العلمية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية من الأساتذة في الاتجاه نحو استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية في ضوء متغير الكلية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في الاتجاه نحو استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية في ضوء متغير الجنس.

8- دراسة (بن شريف، 2013): كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت التكنولوجية الرقمية في التعليم العلمي، وشملت عينة الدراسة 100 طالب وطالبة موزعين حسب متغيرات الجنس والتخصص بجامعة الدكتور مولان الظاهر بسعيدة، وتم تطبيق استمارة المعلومات شملت (23) فقرة، (18) منها ايجابية و(04) سلبية عليهم بعد التأكد من خصائصها السيكومترية، ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى: أن اتجاه الطلبة الجامعيين ايجابيا نحو استخدام التكنولوجيا العلمية في التعليم العالي، ووجود

فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي تعزى إلى متغير الجنس، والتخصص .

9- دراسة (نسيب ، 2014): هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو استعمال الإنترنت في التعلم الذاتي ، واقتصرت عينة الدراسة على 30 طالب وطالبة موزعين على مستوى السنة الثالثة ليسانس و2 ماستر من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية، وتم تطبيق عليهم استبيان يقيس اتجاهات الطلبة نحو استعمال الإنترنت في التعلم الذاتي، وقد أسفرت النتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية باتجاهات الطلبة نحو استعمال الإنترنت في التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس والتخصص والمستوى الدراسي.

10- دراسة (الشافعي، شاکر ،منتوب، 2014) (هدفت هذه الدراسة معرفة اتجاهات طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء نحو استخدام الإنترنت في التعليم، والكشف عن الفروق الإحصائية تعزى لمتغير الجنس ، وتألقت عينة من (379) طالب وطالبة ، وطبق عليهم مقياس مكون من (21) فقرة بعد التحقق من صدقه وثباته، وتوصلت إلى النتائج التالية وهي : اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في التعليم إيجابية ، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس .

11- دراسة ( بوكرافة، 2015) : اسهدفت هذه الدراسة التعرف على اتجاهات الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الإنترنت في تحقيق كل من التعلم الذاتي، والدافعية للتعلم ، ومستوى الطموح، والكشف عن الفروق الإحصائية بين الطلاب والطالبات المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي ، والفروق الإحصائية في اتجاه الطلبة المقبلين على البكالوريا نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي لمتغير التخصص، وتألقت العينة من (60) طالب وطالبة ، وتوصلت إلى النتائج التالية وهي : أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي والدافعية ومستوى الطموح إيجابية ، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص .

12- دراسة (خداري ، وعزيزي ، 2017) : كما اجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في التعلم عند طلبة العلوم الاجتماعية، وقد طبقت الباحثان مقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي للباحثة مسعودي (2010) ، بعد التأكد من صدقه وثباته كأداة للدراسة ، وذلك من أجل معرفة الفروق وفق لمتغيرات الجنس ، التخصص الجامعي ، والمستوى الدراسي ( ليسانس وماستر) ، وقد تكونت عينة الدراسة من 150 طالب وطالبة ، وقد خلصت النتائج إلى: وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة العلوم الاجتماعية نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي، ولا توجد فروق ذات دلالة اجتماعية في

اتجاهات طلبة العلوم الاجتماعية نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي تعزى المتغير الجنس، والمستوى الدراسي؛ وكذلك لمتغير التخصص الجامعي.

13- دراسة (الجنابي، صبيح، 2019) : وسعت هذه الدراسة إلى التعرف عن اتجاهات طلبة كلية التربية بن رشد للعلوم الإنسانية في جامعة بغداد نحو استخدام الشبكة الكمبيوتر في التعليم ، لدى عينة مكونه من (379) طالب وطالبة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك اتجاهات إيجابية نحو استخدام الشبكة الكمبيوتر في التعليم ، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في التعليم تعزى لمغير الجنس.

14- دراسة (لزول، وعثماني، 2019): هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي ، والتعرف على الفروق التي تعزى إلى النوع والتخصص والمستوى الدراسي، واقتصرت عينة الدراسة على 60 طالب وطالبة مما يدرسون الماجستير بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة أكلى محند أولحاج بالبويرة، وقد أسفرت النتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية باتجاهات الطلبة نحو استعمال الإنترنت في التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس والتخصص والمستوى الدراسي.

15- دراسة ( مزيان ، وكريش، 2022): وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في البحث والتعلم ، وتم تطبيق مقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية ، على 122 طالباً وطالبة في مستوى الليسانس والماجستير بجامعة البليدة ، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في البحث والتعلم إيجابية ، وكذلك وجود فروق في الاتجاهات دالة إحصائياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي ، بعكس متغير الكلية (العلوم الإنسانية، والاجتماعية والآداب والاقتصاد والتجارة) الفروق دالة إحصائياً.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال العرض السابق يتضح بأن :

- تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة كونها تهدف إلى معرفة طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي والبحث العلمي، مثل دراسة كل من (مسعودي، 2010؛ بوتة، 2011؛ لكل بن شريف ، 2013؛ نسيب ، 2014؛ الشافعي، شاکر ،منتوب، 2014؛ خذاري، وعزيزي ، 2017؛ لزول، وعثماني، 2019؛ مزيان، وكريش، 2022) .

- توصلت نتائج الدراسات السابقة بشكل عام إلى وجود اتجاهات ايجابية لدى طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي كدراسة (راسل، 1988؛ شنك وارتمر ، 1999؛ بوتة، 2011؛ مسعودي ، 2010؛ لكل بن شريف ، 2013؛ نسيب ، 2014؛ خذاري، وعزيزي ، 2017؛ لزول، وعثماني، 2019) ، بينما توصلت دراسة

كل من (بوخنشوش، وبيوز غابة، 2009؛ ) إلى هناك وجود اتجاهات ايجابية لدى طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي والبحث العلمي.

- بعض من الدراسات السابقة تناولت الاتجاه كمتغير مستقل ،وفق لمتغيرات ديموغرافية ، وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية ، بينما أضافة دراسة (شك وارتمر ، 1999؛ عبد الحميد، 2002؛ مسعودي، 2010) متغيرات أخرى كالتحصيل الاكاديمي، الكفاءة الذاتية ، الاتصال الذاتي ،الدافعية ،مستوى الطموح ،الثقة بالنفس.
- اغلب الدراسات اتخذت كل من متغير الجنس والتخصص العلمي والمستوى الدراسي متغيرات لتوضيح الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة مثل دراسة ( بوخنشوش ، بوز غابة ، 2009 ؛ مسعودي، 2010؛ بوتة، 2011؛ لكل بن شريف ، 2013؛ نسيب ، 2014؛ الشافعي، شاکر ،منتوب، 2014؛ خذاري، وعزيزي ، 2017؛ لزول، عثمانى، 2019؛ مزيان، وكريش، 2022 ) ، وهذا ما اتفقت فيه مع الدراسة الحالية.

#### إجراءات الدراسة :

- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة بنغازي في النطاق كليتها (الأداب ، الاعلام ، القانون، العلوم ،الهندسة ،الاقتصاد) للعام الدراسي 2021\2022م.
- عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة ، حيث تم اختيار كليتي الآداب البالغ عددهم (2925) ، والاقتصاد (11487) طالب وطالبة ، تم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية المتاحة ، والبالغ عددهم (130) طالب وطالبة ، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة ( الجنس – التخصص العلمي – المستوى الدراسي ).

جدول (1) توزيع أفراد الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	العدد	المجموع الكلي
النوع	ذكور	130
	إناث	
التخصص	الأدبي	130
	العلمي	
المستوى الدراسي	الصفوف الأولى	130
	الصفوف المتقدمة	

- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن، الذي يصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحلل بياناتها، ويبين الفروق بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها.

- أداة الدراسة: أن أداة البحث تحدد بحسب طبيعة البحث ومستلزماته ، لان استخدام الأداة المناسبة يؤدي إلى تحقيق نتائج دقيقة (الزوبعي، 1981: 184) ، وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت في التعلم والبحث لدى عينة الدراسة الحالية ،فإن الاستبانة من أكثر أدوات البحث المناسبة

من أجل الحصول على معلومات وبيانات لا يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى، وتحقيقاً لأهداف البحث ، أعدت الباحثة استبانة مؤلفة من (37) فقرة ، متبعة في ذلك الآتي : تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بالاتجاهات نحو استخدام الإنترنت في التعلم والبحث، كدراسة : (مسعودي، 2010؛ بوتة، 2011؛ نسيب، 2014؛ خذاري، وعزيزي، 2017؛ لزول، عثمانى، 2019؛ مزيان، وكريش، 2022) وأعدت الباحثة استبياناً يتكون من (37) عبارة تقريرية لقياس معتقدات ومشاعر الطلبة نحو استخدام الإنترنت في التعلم والبحث، وقد صيغت بدائل الإجابة بطريقة "ليكرت"، وبتدرج ثلاثي (موافق، محايد، أرفض )، وقد حسبت الدرجة الكلية في الاتجاه التفضيلي بجمع درجات كل محوثة على بنود المقياس، بعد عكس ترميز درجاتهم على العبارات السلبية، الجدول (2) يوضح ذلك :

الجدول (2) الفقرات الإيجابية والسلبية لأداة الدراسة الحالية

الفقرات	موافق	إلى حد ما	غير موافق
السلبية	1	2	3
11/12/13/14/16/22/23/24/25/26/27/28/29			
الإيجابية	3	2	1
1/2/3/4/5/6/7/8/9/10/15/17/18/19/20/21/30/31/32/33/34 /35/36/37			

- الخصائص السيكومترية للأداة الدراسة:

أولاً: صدق المحكمين

وللتحقق من كفاءة الاستبيان في صورته الأولية ، فقد تم عرضه على عدد من المحكمين المتخصصين في المجال، وذلك للتأكد من صدقه الظاهري، وبهدف معرفة مدى وضوح صياغة كل فقرة من فقرات الاستبيان وفهمها ، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه ، وطلب منهم تقدير مدى صلاحيتها للتعرف على موضوع الدراسة، وقد أخذ بعين الاعتبار تلك الملاحظات ، وتم تعديل بعض العبارات التي كانت بحاجة إلى تعديل وحذف بعض الفقرات التي لا تخدم الموضوع، وبهذا يكون المقياس مؤلف من (37) فقرة في صورته النهائية.

ثانياً: الصدق البنائي: كما تم تحليل بنوده بعد تطبيقه على عينة أولية مكونة من (50) طالب وطالبة من جامعة بنغازي ، ومن هذه التحليلات معامل ارتباط "بيرسون" بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية، وبين الفقرات مع بعضها البعض، وعلى ضوء هذه النتائج استبعد الفقرات لارتباطها الضعيف بالدرجة الكلية ، والتي تم تظليلها في الجدول. أما بقية الفقرات فقد كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية مرتفعاً ودالاً عند مستوى (0.001)، ومن ثم أصبح عدد بنود المقياس التي خضعت لإجراءات التحليلات الإحصائية النهائية (28) فقرة، وهي موضحة بالجدول (3) التالي :

جدول (3) معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

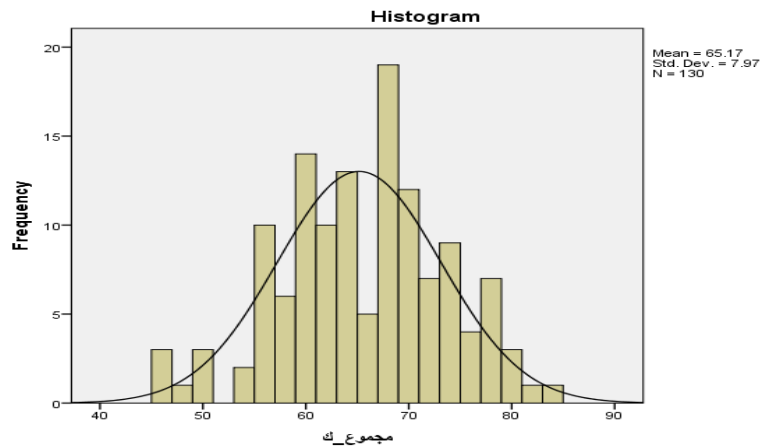
مقياس الاتجاه نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي							
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
.539**	31	.521**	21	-.014-	11	.342*	1
.315*	32	.107	22	.211	12	.422**	2
.550**	33	-.007-	23	.364**	13	.412**	3
.510**	34	.268	24	.408**	14	.461**	4
.560**	35	.346**	25	.369**	15	.688**	5
-.037-	36	.428**	26	.408**	16	.606**	6
-.059-	37	.340*	27	.369**	17	.038	7
		.498**	28	.411**	18	.372**	8
		.447**	29	.581**	19	.273	9
		.473**	30	.376**	20	**609.	10

- ثبات المقياس: وبعد ذلك تم حساب معامل " ألفا " لكرونباخ بين فقرات مقياس (اتجاه طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم والبحث) في صورته الأخيرة ، فكانت قيمته (0.866)، وهو يشير إلى وجود درجة مقبولة من الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة .

- الأساليب الإحصائية:

عند تحليل البحوث باستخدام الإحصاء البارامترى يتطلب ذلك توفر عدة شروط أهمها: أن يكون التوزيع التكراري للبيانات اعتدالياً؛ أي أن تتوزع الصفة المقاسة في الدراسة توزيعاً طبيعياً، وأن يكون المستوى الذي قست فيه متغيرات الدراسة على الأقل من المستوى الفئوي (الشربيني، 2001: 100).

لقد تم التأكد من شرط اعتدالية التوزيع وذلك باستخراج معامل الالتواء للدرجة الكلية لمتغير الدراسة (اتجاه طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم والبحث) ؛ حيث بلغت نسبة اختبار التوزيع الطبيعي (-0.138) وبما أن هذه النسبة تقع ضمن المدى  $+3 \geq sk \geq -3$  هذا يدل على أن توزيع العينة يتبع التوزيع الطبيعي، والشكل (2) يوضح التوزيع الاعتدالي لعينة الدراسة:





وبالتالي تم استخدام الإحصاء البارامترى لتحليل بيانات الدراسة بواسطة الحاسوب، وُعولجت البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss-23)، ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة: معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا كرومباخ ، و التكرارات والنسبة المئوية، والمتوسطات والانحرافات المعيارية ، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين ، واختبار "ت" لعينة واحدة. - عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

الهدف الأول : ما طبيعة اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم والبحث؟ للإجابة علي هذا السؤال تم حساب المتوسط النظري لمقياس الاتجاه نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي الذي بلغ (56) درجة ، بينما كان متوسط العينة 65.17 بانحراف معياري مقداره 7.970، ويظهر أن متوسط العينة أكبر من المتوسط النظري للمقياس، وللتأكد من أن الفرق بين المتوسطين يعكس فروقا حقيقية فقد استخدم الاختبار التائي ( T.test ) لعينة واحدة وجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4) اختبار " ت " لدلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس اتجاه طلبة جامعة بنغازي نحو

استخدام الإنترنت في التعلم والبحث

المتغير	عدد الأفراد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي	130	56	65.17	7.970	10.256	.000

من الجدول السابق تشير النتائج إلى وجود فرق دالة إحصائياً بين الوسط الحسابي لدرجات جميع أفراد العينة على المقياس ، والوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة (0.000) لصالح المتوسط الحسابي للعينة، مما يشير إلى وجود اتجاه ايجابي لدى أفراد العينة لاستخدام الإنترنت في التعلم والبحث.

ربما يعزو ذلك إلى أن طلبة الجامعة يحملون أفكارا ايجابية نحو دور الإنترنت المهم في عملية التعلم والبحث ، وذلك بسبب ما يقدمه الإنترنت من مزايا في إمكانية وسرعة الاتصال والتواصل طوال اليوم فقد ازداد الاهتمام باستخدامه ، خاصة مع النمو الهائل في كم وكيف المعلومات المتاحة على الشبكة، كما يوفر لهم الإطلاع على كل ما هو جديد ومتنوع في المجال المعرفي والتخصصي في كل مكان وزمان ، كما يساهم الإنترنت في توفير بيئة تعليمية قيمة خاصة إذا أتقن الطالب الجامعي مهارات استخدامه ، خاصة فترة الحجر الصحي في جائحة كورونا ، التي فرضت على الطلاب استخدام الإنترنت في الاتصال والتواصل مع الاساتذة وزملائهم ، أي النظام الجامعي الدراسي والإداري ، وهي بذلك تؤثر في تكوين اتجاهاتنا نحوها.

وهذه الاتجاهات الإيجابية وفقاً للنظريات المعرفية بمثابة شبكات مترابطة (associative networks) تعمل الاتجاهات كتمثيلات عقلية (mental representations) داخل العقل، وتتكون هذه التمثيلات من وحدات معرفية والتي ترتبط أو تتصل بوحدات وجدانية affective units، ونجد هذه الروابط أو الوصلات



( links ) داخل الاتجاه، وكذلك بين الاتجاهات المختلفة. ومن خلال عملية انتشار التنشيط ( spreading activation ) ترتبط الوحدات القديمة (المعرفية والانفعالية) بعناصر جديدة، مما يسبب ظهور اتجاه إيجابي جديد نحوه (Tesser & Shaffer، 1990؛ درويش، 2005).

حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن تجاه طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في التعلم والبحث لديهم اتجاه إيجابي ، كما أن طلبة الجامعة أكثر الفئات استخداماً للإنترنت ، وهذا ما توصلت إليه معظم الدراسات السابقة كدراسة ( راسل، 1988؛ شنك وارتمر ، 1999؛ بوخلشوش، ويوز غابة، 2009؛ بوتة، 2011؛ مسعودي ، 2010؛ لكحل بن شريف ، 2013؛ نسيب ، 2014 ؛ بوكرافه، 2015؛ خذاري، وعزيزي ، 2017؛ لزول، وعثماني، 2019) .

الهدف الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي والبحث العلمي تعزى للنوع (ذكور-إناث)؟  
للإجابة على هذا الهدف تم استخدام اختبار ( ت ) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية للنوع ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 5 ) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين درجات الذكور والإناث على مقياس اتجاه طلبة جامعة بنغازي نحو

استخدام الإنترنت في التعلم والبحث

النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	61	64.00	7.578	-1.582	904.
إناث	69	66.20	8.219		

يلاحظ من الجدول أعلاه انه لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات طلاب جامعة بنغازي تبعا للنوع (ذكور-إناث)، تتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (مسعودي، 2010؛ نسيب، 2014؛ الشافعي، شاكور، منتوب، 2014؛ بوكرافه، 2015؛ خذاري، وعزيزي،؛ الجنابي، وصبيح، 2019).

وتعارضت مع دراسة (بوخلشوش، ويوز غابة، 2009؛ بوتة، 2011؛ لكحل بن شريف ، 2013؛ لزول، وعثماني، 2019) ، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب والطالبات لديهم المقدرة على امتلاك الكمبيوتر، واستخدام برامجه وأنظمتها بكفاءة على حد سواء ، كما أنهم يعيشون في نفس البيئة الجامعية بعيدة عن التمييز بين الذكور والإناث، مما تعزز من قدرة الطلاب والطالبات على الاستقلال الذاتي.

الهدف الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي والبحث العلمي تعزى للتخصص (الكلية الأدبية- الكلية العلمية)؟

لمعرفة إجابة هذا التساؤل ، تم استخدام اختبار ( ت ) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية للتخصص (الكلية الأدبية- الكلية العلمية) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 6 ) نتائج الاختبار الثاني لدلالة الفروق بين درجات (الكليات الأدبية- الكليات العلمية) على مقياس اتجاه طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم والبحث

التخصص ( الكلية )	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
الأدبية	77	66.38	7.799	2.110	037.
العلمية	53	63.42	7.962		

يلاحظ من الجدول أعلاه انه توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات طلاب جامعة بنغازي تبعاً للتخصص (الكليات الأدبية- الكليات العلمية )، لصالح الكليات العلمية ، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة(عبد الحميد،2002؛ بوخلشوش، وباية،2009؛ مسعودي،2010؛ بوت،2011؛ لكل بن شريف،2013؛ لزول، وعثماني ؛ مزيان ،وكريش،2022).

ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب ماورد في الدراسات السابقة والأدب النظري إلى أن معظم أنظمة وبرامج تشغيل الكمبيوتر لهذه اللغة ، وعدم وجود معامل وأجهزة للحاسب الآلي في الكليات تعتمد على اللغة الانجليزية التي تعد أساس الدراسة في الكليات العلمية ، وافتقارها لدى طلبة الكليات الأدبية ، وهذا قد يعمل على ضعف اتجاهاتهم نحو استخدام الإنترنت في التعلم والبحث مقارنة بالكليات العلمية، وتعارضت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (حذاري،وعزيزي، 2017؛ لزول، و عثمانى،2019).

الهدف الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم والبحث تعزى للمستوى الدراسي (الفصول الأولى-الفصول المتقدمة)؟ وللإجابة عن هذا السؤال ، استخدم اختبار ( ت ) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية للمستوى الدراسي (الفصول الأولى-الفصول المتقدمة) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 7 ) نتائج الاختبار الثاني لدلالة الفروق بين درجات المستوى الدراسي (الفصول الأولى- الفصول المتقدمة) على

مقياس اتجاه طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم والبحث

المستوى الدراسي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
الفصول الأولى: (الأول- الثاني- الثالث – الرابع)	71	65.38	8.464	330.	559.
الفصول المتقدمه:(الخامس-السادس-السابع-الثامن)	59	64.92	7.396		

يلاحظ من الجدول أعلاه انه لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات طلاب جامعة بنغازي تبعاً للمستوى الدراسي (الفصول الأولى-الفصول المتقدمة) ، وهذا ما توصلت إليه دراسة كل من(نسيب ،2014؛ حذاري،وعزيزي،2017؛ لزويل،وعثماني،2019).

واختلفت مع ذلك دراسة (بوخلشوش، وباية، 2009؛ مسعودي، 2010؛ بوت، 2011؛ لكحل بن شريف، 2013؛ مزيان، وكريش، 2022)، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن طلبة جامعة بنغازي منذوا دخولهم في الجامعة وبمختلف المستوياتهم الدراسية يستخدمون الإنترنت في الحصول على المعلومات والخبرات القيمة والحديثة وأداء مهماتهم التي يكلفون بها من قبل الأساتذة، بالإضافة إلى بالأجراءات الإدارية المتعلقة بالجامعة ولا يقتصر استخدامهم على فصول دراسية معينة، فالإنترنت يعد الوسيلة الأنسب والأكثر نجاحاً لحاجات الطلبة التعليمية والبحثية.

- التوصيات :وفقاً لنتائج الدراسة توصي الباحثة الجهات المختصة بالاتي

- 1- توفير المواقع التربوية والتعليمية والبحثية المحلية والعالمية على شبكة الإنترنت للطلبة.
- 2- العمل على إعداد دورات تدريبية للطلبة في كيفية التوظيف الفعال لشبكة الإنترنت لأغراض التعليمية والبحثية حسب التخصصات داخل الجامعة.
- 3- التأكيد على استخدام استراتيجيات وطرق التدريس قائمة على الإنترنت لطلبة جامعة بنغازي .
- 4- تحفيز الخبراء على تصميم برامج إرشادية لمساعدة الطلبة على اكتساب مهارات التعلم الذاتي وتعزيزها.
- 5- توفير المقومات الرقابة الذاتية وتوجيه الطلبة نحو الاستخدام الآمن للإنترنت، ووضع قواعد وضوابط ووسائل تكنولوجية حديثة لمراقبة ومنع المواقع الهدامة.

- المقترحات :

- 1- اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت.
- 2- استخدام الإنترنت في التعلم والبحث وعلاقته ببعض المتغيرات كالتحصيل الدراسي والدافعية والفاعلية الذاتية ومستوى الطموح.
- 3- فاعلية برنامج قائم على الكمبيوتر في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة جامعة بنغازي.

قائمة المراجع والمصادر:

1. الحيلة، محمد محمود (2002): تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر، والتوزيع، عمان.
2. أبو عيشة، فيصل ( 2010) : الإعلام الإلكتروني ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
3. ابوجادو، صالح محمد (2000) : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
4. أخذاري، مريم، وعزيزي،فاطنة(2017): اتجاهات طلبة العلوم الاجتماعية نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة زيان عاشور، الجلفة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،الجزائر.
5. بن شريف ، لكحل (2013): اتجاهات الطلبة نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة سعيدة.
6. بوت، نوال (2011) :اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الحاج الخضر ، باتنة :الجزائر.
7. بوكرفة، نبيلة(2015): اتجاهات الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، رسالة ماجستير منشورة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة عبد الحميد ابن باديس ، الجزائر.
8. الجنابي،حسن الجنابي،وصبيح، هند (2019)اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الشبكة الكمبيوتر في التعليم، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية،العدد7،كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
9. الحمداني، إبراهيم إسماعيل حسين(2005): اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم 1 الدراسية وعلاقتها بالإنجاز الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت ، الرياض :دار البيان العربي
10. درويش، زين العابدين(2005) : علم النفس الاجتماعي، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.
11. الدوري، ربا ابراهيم اسماعيل (2001) :اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الشهادة الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، ، كلية الآداب.
12. الركابي، رائد بابيش (1998) :دور شبكة الكمبيوتر في العملية التعليمية ،كلية التربية،للبنات ،جامعة بغداد ،مؤتمر كلية التربية ،جامعة واسط ، القاهرة ،عالم الكتب .
13. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم (1981) :الاختبارات والمقاييس في التربية ،دار الكتب، للطباعة والنشر ،الموصل .
14. زيتون ، كمال(2002) : تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات ،عالم الكتب، القاهرة.
15. الشافعي، صادق عيسى وشاكر، على تركي ومنتوب، محمد كاظم. (2014). اتجاهات طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء نحو استخدام الشبكة العنكبوتية الإنترنت، مجلة كلية التربية الأساسية، (16)، 129.
16. الشريبي، زكريا(2001). الاحصاء اللابارامتري . مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.
17. العائى، وجيهة ثابت (2000): دور الإنترنت في تعزيز البحث العلمي لدى طلبة جامعة اليرموك في الاردن، مجلة جامعة الملك سعود، مجلة العلوم التربوية والدراسات الاسلامية، المجلد 12، العدد2.
18. عبد الحميد، إبراهيم شوقي (2002) : الاتجاهات نحو الحاسب الآلي: دراسة مقارنة حسب الجنس ومتغيرات أخرى. مجلة العلوم الاجتماعية -جامعة الكويت، 2002، مجلد 30، عدد 2.
19. عبد الغني ، أمين سعيد (2003) : تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي. المؤتمر العلمي التاسع لكلية إعلام أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، مصر: كلية إعلام جامعة القاهرة .
20. علوان، الزبيدي كامل(2003) : علم النفس الاجتماعي ، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.

21. عيادات، يوسف أحمد (2004). الحاسوب التعليمي وتطبيقاته في التربية، دار المسيرة، الأردن.
22. قاسم، حشمت (2002) الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، مج8، ع1، ص182-155.
23. القرشي، فاضل عبد الله علي (2004) :شبكة الكمبيوتر واستخداماتها في الجامعات العراقية دراسة تقويمية ،الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد .
24. قنديل، بثينة أمين مرسي ،وكاظم، أمين محمد (1976):اتجاه الفتاة المتعلمة نحو عمل المرأة ،القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية .
25. لزول،لتماس، وعثماني، عبيد (2019) :اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي،رسالة ماجستير منشورة، جامعة أكلى محمد أولحاج، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.
26. مارتين ،تساشيل (2002). التعليم الإلكتروني تحدي جديد للتربويين(كيف نثبتهم أمام الفوضى المعلوماتية) مجلة المعرفة، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ع(91)، ديسمبر، 13-17.
27. المحيسن، إبراهيم (1996) :المعلوماتية في التعليم، مجلة عرب بوت، المجلد 11، عدد9.
28. مرعي، توفيق؛ وبلقيس، أحمد (1982) :الميسر في علم النفس الاجتماعي، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع .
29. مزيان ،حورية، وكريش،أحمد (2022):اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في البحث والتعلم، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد12، العدد1، ص180-190.
30. مسعودى، لوزية. (2010). اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت فى تحقيق التعلم الذاتى (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
31. مشتت، رائد محمد (2007): اتجاهات طلبة جامعة البصرة نحو استخدام الإنترنت ، جامعة البصرة، كلية التربية الرياضية
32. مفلح ،محمد خليفة(2010) : مدى استخدام شبكة الإنترنت في التعليم من قبل معلمي ومعلمات تربية إربد ومعوقات استخدامها ، مجلة جامعة دمشق، المجلد(26) العدد(4)، ص 391-436.
33. محمد،طارق(2020) مقالة بعنوان : تعريف البحث العلمي، : <https://mawdoo3.com>
34. خالد ، منصر، وعمار، عبد الحليم (2020): دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي ، مجلة المفاهيم، المجلد3، العدد1، ص 345-354.
35. مهدي، صادق عبد العزيز (2008) تقويم آراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة المستنصرية في استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي ، الجامعة المستنصرية ، بغداد.
36. نسيب، ليلي (2014) : اتجاهات الطلبة نحو استعمال الإنترنت فى التعلم الذاتى (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة العربى بن مهدى أم البواقي، الجزائر.
37. الهاشمي،حميد(2006): فرض توظيف برامج الإنترنت في البحث العلمي ،مجلة العلوم الانسانية ، مج4، ع31.
38. وليد، بخوش و بوزغاية، باية. (2010). اتجاهات طلبة ما بعد التدرج نحو استخدام الإنترنت فى البحث العلمى، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة العربى بن مهيدى، الجزائر.
39. ويتيج، أرنو ف. (1977) : مقدمة في علم النفس" ترجمة عادل عز الدين الأشول وآخرون ، القاهرة، دار ماكجروهيل للنشر،

- Shlomo, R., Gabriel, H., & Arie, H., (2002). E-learning: A comparison between expected and observed attitudes of normative and dropout adolescence. Educational Media International, vol. 39 issue 1, 47 – [www.science.aradhs.com](http://www.science.aradhs.com)
- Schunk, D. H., & Ertmer, P. A. (1999). Self-regulatory processes during computer skill acquisition: Goal and self-evaluative influences. Journal of Educational Psychology, 91(2), 251–260
- Niemi, H., Virtanen, P. & Nevgi, A. (2003). Learning Self-Regulation through the Web in Higher Education. A paper presented at the Interlearn Multidisciplinary Approaches to Learning Conference. <https://researchportal.helsinki.fi/fi/>
- Eagley, A. & Chaiken, S. (1993). The psychology of Attitudes. CA: Harcourt Brace.
- Dugan, A., (1999): Measuring Students' Attitude Toward Educational USE for the Internet, the Annual Conference of the American Educational Research Association. ERIC, No. ED 429117.
- Campella, D. & M. Campella (1995) The student is guide to doing research on the internet. Reading, Mass: Addison-wesley pub. Co. P2.

## Spelling Errors Committed by EFL Undergraduate Students in the Faculty of Education of Qasser Ben Ghashir

Ahmed M. A. Alshoushan

[ah.alshoushan@uot.edu.ly](mailto:ah.alshoushan@uot.edu.ly)

Tripoli University,

Qasser Ben Ghashir Faculty of Education  
Department of English

WalidAlnouri Mohamed Issuisi

[suisiw@gmail.com](mailto:suisiw@gmail.com)

Tripoli University,

Qasser Ben Ghashir Faculty of Education  
Department of English

---

### Abstract

Writing is a method that transfers spoken language from being heard to being seen to be read. In order to represent spoken language in a written script, a system must be invented and therefore precisely implemented. This research attempted to find out the most common spelling errors committed by EFL (English as a foreign language) undergraduate students at English language department, Faculty of Education Qasser Ben Ghashir and the reasons behind making these errors. A test was used for collecting data. The test is consisted of three sections. There are ten sentences in each one. Section one is consisted of examples of words which contain silent letters to find out to what extent students in the two levels are aware of the spelling of such words. Whereas Section two includes examples of words which contain the letter C pronounced as /K/. Section three consists of examples of words which contain the letter S pronounced as /Z/.

40 students from the English Department at Faculty of Education Qasser Ben Ghashir participated in answering the test. They were chosen from two different semesters. The first group represented level (1) and is consisted of first and second semester students. The second group represented level (2) and is consisted of sixth and seventh semester students. The results of the test indicated that level 2 students are more advanced than level 1 in spelling words correctly.

Key words: consonant cluster, spelling errors, students, mistake, grapheme

## 1. Introduction

Writing is a method that transfers spoken language from being heard to being seen and therefore read. In order to represent spoken language in a written script, a system must be invented and therefore precisely implemented. Thus, the English writing system is the one that native speakers and L2 (second language) learners should strictly follow. However, L2 learners may suffer in their English writing more than native speakers due to the impact of their L1 (first language). In particular, it is becoming increasingly difficult to ignore the importance of spelling. There have been several studies in the literature reporting that Libyan learners struggle with English spelling, for instance, double consonant letters, silent letters, final (e) and vowels are some of these difficulties encountered by ALhadera university students.

### 1.1. Research Questions

The present research will try to answer the following questions:-

1. What are the most common spelling errors committed by EFL undergraduate students?
2. What are the reasons of the common spelling errors made by EFL undergraduate students?

### 1.2. Hypothesis

The research hypothesizes that EFL undergraduate students face problems in how to spell English language words and writing them correctly and accurately.



### **1.3. Objectives of the study**

The aim of this research is as follows:-

- 1- To highlight on the spelling errors that EFL undergraduate students commit.
- 2- To find out the reason of committing spelling errors.
- 3- To provide suggestions to avoid spelling errors.

### **1.4. Significance of the research**

This research may serve as a reference for instructors of English language writing courses at universities. It may also work as supporting material for the learners of English in general and for English department students, in particular.

## **2. Literature Review**

Reviewing the literature clearly shows that there are differences in the way first and second language learners' approach and acquire the spelling of any language. Native speakers of any language normally establish patterns of spelling of words. This pattern gradually becomes part of the speakers' linguistic instinct. However, this pattern formation goes through many developmental stages and requires multiple encounters with the language. During this process, the speaker listens to the sound and forms hypotheses about its use and then tests these hypotheses against the input s/he receives and also when they use the language to communicate. However, knowledge about the orthographic structure of words is mainly implicit for the native speakers of any language. That is to say, native speakers are normally able to spell words without knowing exactly the rule behind that spelling. They are believed to learn words as Pictures and retrieve them in communication without paying much attention to how the words are created. There is also other evidence which suggests that children employ pronunciation to spell

words in their first years of language acquisition and then gradually move to writing and start to pay attention to the morpheme-grapheme correspondence (Hayes et al., 2006).

However, the situation is different for adult foreign/second language learners for several reasons. First, adult learners learn the foreign or second language after having acquired another language, their mother tongue, with its phonological and morphological systems. Therefore, their first language learning experience will inevitably influence the second one, depending on the degree of resemblance between the two languages.

### **2.1. The importance of spelling**

SLA (second language acquisition) learners struggle with English spelling, SLA research and studies are still not addressing this issue extensively (Cook, 1992).

Spelling is an imperative component for writing, in that spelling errors may lead to misunderstanding of the written script (Khuwaileh and Al-Shoumali, 2000). Spelling mastery indicates the level of education while spelling errors reveal inaccuracy. Nevertheless, in order to master the English writing/spelling system, an association between English phonemes and written graphemes should be applied (Al-Jarf, 2010,).

Literacy is appraised not only by reading and writing accurately, but also spelling words correctly (Allaith and Joshi, 2011,). It has been suggested in literature that students should be taught word parts explicitly. Moreover, teachers believe that intensive reading is a solution for students for it leads to better spelling (Bowen, 2011). In detail, we should keep in mind that English spelling does not consist solely of letters that correspond to phonemes. It is more complex than that; the roles of silent letters in English spelling are many, the impact of grammar on morphology is crucial and correspondence rules of English are different for groups of words.

## 2.2. Spelling Definitions

Spelling is the combination of alphabetic letters to form a written word. It is a linguistic process of correct writing with the necessary letters and diacritics present in a comprehensible, usually standardized order. While a part of a language's orthography, not all languages have purely phonemic alphabets. Standardized spelling is a prescriptive element.

Spellings originated as transcriptions of the sounds of spoken language according to the alphabetic principle. They remain largely reflective of the sounds, although fully phonemic spelling is an ideal that most languages' orthographies only approximate, some more closely than others. This is true for various reasons, including that pronunciation changes over time in all languages, yet spellings as visual norms may resist change. In addition, words from other languages may be adopted without being adapted to the spelling system. The different meanings of a word or homophones may be deliberately spelled in different ways to differentiate them visually.

## 2.3. How Do Students Learn to Spell?

Two basic processes have been postulated to be very crucial in learning how to spell are: the grapheme-phoneme relationship or the relationship between the letter(s) and the sounds; and using a visual strategy that focuses on the form of the word(s) and stores it in the visual memory (Lennox & Siegel, 1993). It requires the ability to visualize the appearance of words; and the motor ability to write. One must not only have spellings of words stored in memory but also be able to retrieve it without help from visual cues (Lerner, 1997). This is perhaps the reason why it is helpful to say it out aloud or just write it down to find out if it is correct when we are in doubt of whether the spelling of a certain word is right or wrong. It will also be extremely difficult to spell irregular words (e.g. rough, rhythm etc.) that

do not follow the usual spelling rules or patterns if it were not for a mental lexicon of some kind. Hence, memory is crucial in being able to spell.

Students not only have to learn how to relate between letters and sounds, but also need to be able to see and remember how words look like; and then use this information to write them down. Hence, spelling a word is considered much more difficult than reading it. In reading, several clues like the context, phonics, structural analysis, and configuration help the reader to recognize a word in print. Spelling offers no such opportunities. Many children who have trouble in spelling are skilled in recognizing them in reading.

However, those who are poor in decoding words in reading are almost always poor in spelling as well. The speller often has to make choices between several plausible spellings, whereas the reader seldom has to do it, unless the word is misspelled. Reading is largely a receptive language skill involving decoding, and precedes spelling, which involves expressive language and encoding skills in normal language development (Greene, 1997). An example of this that comes to my mind is about an Australian who said to an American, “*The difference between your country and my country is that in my country we use a basin to wash our face, but in your country it is an animal.*” Given the difficult process involved in spelling, it becomes very important for teachers to recognize the fact that spelling is a more difficult and complex learning task than reading. It is also important for teachers to realize that students with learning disabilities who can read may not necessarily be good spellers (Greene, 1997). Rees and Rivaland (1997) succinctly summarize the process of spelling when they state that “*Learning to spell is not learning lists of words*”. It is a developmental process of learning to apply different strategies appropriately, so that we can spell correctly all the words we write. These strategies include sound sequences,

knowledge of graph phonic relationships, visual patterns and meaning. In order to do this, we need to learn to classify, hypothesize, generalize, look for patterns and relationships, and seek to understand the relationships between meaning and spelling.

#### 2.4. Types of spelling Errors

The first category of errors is **Irregularity of English**. This category contains the errors that are mostly caused by the non-phonetic nature of English orthographic system. Unlike English, Arabic has a highly phonetic orthographic system, as words are mostly written as they are pronounced. Therefore, this difference is expected to cause some spelling problems. One example is that English has a large number of words that have silent letters. Thus, many learners might omit silent letters. Another example is that all vowel graphemes in English have more than one pronunciation. For example, the vowel grapheme /a/ is pronounced differently in the words (have, bake, and ball). Therefore, many students might write words as they pronounce them or use wrong vowel graphemes. **Homophones**, words that have different meanings and different spellings but sound the same, also are expected to cause learners some confusion.

The second cause of errors is **Mother tongue interference**. This category includes the errors which result from the differences between the written and sound systems of English and Arabic. English has some sounds that are not found in Arabic, such as /p/ as in park, /v/ as in very, and /tʃ/ as in much. Many students replace these sounds with their closest written equivalents that are found in Arabic, which are the /b/, /f/, and /j/ respectively. For example, some learners would write (shange) for (change). “**Consonant clusters**” is another problem that comes under this category. In Arabic, these clusters are very rare. Therefore, some students break these clusters by inserting a vowel sound in the words, as writing (seplash) for

(splash). Another problem is the problem of **graphemes** that look the same but are written in different directions, d/b and p/q. **The right to left directionality of Arabic** is expected to cause many Arab learners to confuse these letters and spell, for examples, about as (adout). The deletion of short vowels, as in writing seven as (svn), is a further problem that comes under this category, **presumably** because such vowels are not represented in written Arabic.

Lack of knowledge of spelling rules and their exception is the third cause of errors. This category contains the words that were misspelled because students seemed to lack the ability to apply some of the basic spelling rules of English. There are many examples of this such as forming the plural of the words that end with the letter y, doubling the last consonant in words that end with a CVC combination of letters, or dropping the final e when adding inflections. Additionally, many researchers also indicate that it is possible and useful to teach students some general spelling rules that can apply to a big number of words and have a limited number of exceptions, such as the effect of the final (e) on the length of the preceding vowel.

The final cause of errors is **Performance**. This category contains the errors that students seem to commit as a result of haste or fatigue, such as writing (m) instead of (n). Errors were categorized as performance errors on the basis that the letter (s) causing the error did not appear to be plausible as misinterpretations or misrepresentations of English phonemes or graphemes, but rather as evidence of lack of fine motor control. Examples of such errors are writing (beoause) instead of (because) and (i'w) instead of (I'm). According to the distinction that was discussed earlier between errors and mistakes, performance errors are most probably mistakes, and not errors. However, it was decided to include them as one of the causes of spelling errors because they account for many of the errors that can prevented if

students, recommends, are encouraged to proofread their work before handing it in.

### 2.5. The difference between error and mistake in spelling

A mistake is something that you think or do which is not correct or which turns out to be unsuccessful. A mistake can also be a word, number, etc., that you write incorrectly. For example: That is a common spelling mistake or I think there is a mistake in the invoice. The price is too high! An error basically means the same thing as a mistake, only it tends to be more formal, or connected to computer/software issues. For example: We got an error message saying the password was incorrect or they have admitted committing an error of judgment. In order to be consistent in classifying the errors into likely causes, a number of criteria were created to judge words and attribute them to a particular cause. First, it was checked whether or not an identified error was spelt correctly elsewhere in essay. If so, it was categorized as mistake and disregarded. Second, an error was checked if it fitted into the category of mother tongue Interference. If not, it was checked if it fitted into lack of knowledge of spelling rules. If not, the error in question was assigned to the category of Irregularity of English. For example: one of the errors was writing sea as see. This word was categorized as caused by the irregularity of English because this type of error neither fitted in the category of mother tongue Interference nor in the category of lack of knowledge of spelling rules according to the criteria used.

In an attempt to define language error, James (1998) gives a distinction between the two terms **ignorance** and **incompleteness**. Incompleteness is a global concept that refers to an overall insufficiency (compared with native speaker competence) across all areas of the TL (target language), while ignorance is a specific in the sense that one is normally said

to be ignorant of such-and-such a structure, irrespective of overall proficiency in the TL” (p.63).

Corder (1967) makes a careful distinction between **mistakes** which are defined as adventitious, random errors in performance due to memory lapses, or physical states, of which the speaker is immediately aware, and **systematic errors**, which reflect a defect in knowledge (in linguistic competence). As Corder suggests, we all make mistakes when we are speaking our mother tongue. As Freeman and Long (1991) illustrate that:

*"Whereas a mistake is random performance slip caused by fatigue, excitement, etc., and therefore can be readily self-corrected, an error is a systematic deviation made by learners who have not yet mastered the rules of the L2. A learner cannot self-correct an error because it is a product reflective of his or her current stage of L2 development, or competence."* (p.59).

According to George (1972), an error is “*an unwanted form*”, specifically, a form which a particular course designer or a teacher does not want. He suggests that it is when the learner’s output (the learner’s production of spoken or written English) includes an unwanted form which was not part of the input (what the teacher taught and what the course book included) that we may usefully speak of an error. George (1972) claims that by observation of the differences between input and output we deduce an error’s nature.

The black box here represents the learner’s brain where the information (input) is stored before the production (output). George (1972) suggests that when the learner’s output includes unwanted forms, one assumes that selection and organization processes are responsible. He claims that:



*“if storage procedures are inadequate, or if there is muddled classification or organization of material for storage we may thus expect an imperfect output in two ways, indirectly through impaired selection and directly” (p.5).*

## **2.6. Orthography**

Orthography is a terminology utilized to indicate the conventional spelling system of a language. Languages are either deep or shallow orthographies. It has been identified that languages in which letters do not correspond directly to phonemes are orthographically deep, such as Arabic, English and Hebrew, while others in which letters correspond to phonemes are orthographically shallow, such as Finnish and Serbo-Croat (Cook, 2004).

It has also been stated that learners with deep orthographical languages mostly struggle with the phonological route and learners with shallow orthographical languages struggle with the visual route (Cook, 1992). Accordingly, knowing whether a particular language is deep or shallow is an important aspect for both teachers and students. Protopapas et al. (2013) claimed that “spelling errors may be strongly dependent on the language-specific orthographic system and on the individual level of competence”.

## **3. Research Methodology**

The study employed a quasi-experimental research design by conducting a test on two groups of 40 students from different levels of the English Department at the Faculty of Education in Qaser Ben Ghashir. This research method allows the researchers to test the performance of the participants effectively. To gain a more complete picture, the test scores are measured with quantitative insights.

To check the validity of the hypothesis made above, a test on two groups of 40 students of different levels of English Department at Faculty of Education Qaser Ben Ghashir has been used. Each student in the test is given 30 English words and was asked to write them correctly. Their choices then are statistically analyzed to find out the errors which they made and to find reasonable justification for such misinterpretation. A number of solutions to solve the problem are suggested by the researcher.

#### **- Data Collection**

The data was collected by conducting a spelling test. The test used in this research was administrated in December 2022 at the English department, Faculty of Education Qasser Ben Ghashir. Students were asked to participate in answering the test. They were chosen randomly. The first group represented level (1) and is consisted of first and second semester students. The second group represented level (2) and is consisted of sixth and seventh semester students. The test is consisted of three sections. There are 20 sentences in each one.

Section one is consisted of examples of words which contain silent letters to find out to what extent students in the two levels are aware of the spelling of such words. Whereas; Section two is consisted of examples of words which contain the letter C pronounced as /K/. Section three is consisted of examples of words which contain the letter S pronounced as /Z/.

#### **4. Data Analysis**

After administrating the test, the responses of the two groups (Level 1 and 2) were analyzed and compared. The following is the analysis of the responses of the students for all the sections of the test:

#### 4.1. Analysis of students' answers to section one of the test (Level 1)

This section is consisted of words contain silent letter\\$.

	Word	Written correctly	Written incorrectly
1.	Environment	30%	70%
2.	Knell	30%	70%
3.	Whistle	20%	80%
4.	Descent	30%	70%
5.	Wrinkle	40%	60%
6.	Government	70%	30%
7.	Christmas	50%	50%
8.	Castle	80%	20%
9.	Biscuit	60%	40%
10.	Wrestle	60%	40%

As mentioned earlier, this section is consisted of words which contain silent letters. Results of this section revealed that the average of incorrectly written words in the section is **53%**. This result indicates that the quantity of incorrectly written words exceeds the quantity of correctly written words. It is clear that students have a problem in writing such kind of words correctly.

#### 4.2. Analysis of student's answers to section two of the test (Level 1)

This section is consisted of words which contain the letter C pronounced as /K/.

#	Word	Written correctly	Written incorrectly
1.	Across	60%	40%
2.	Curtain	30%	70%
3.	Carpet	30%	70%
4.	Echo	40%	60%
5.	Chrome	70%	30%
6.	Michael	70%	30%
7.	Chaos	40%	60%
8.	Scheme	10%	90%
9.	Technical	40%	60%
10.	Conclude	80%	20%

This section is consisted of words which contain the letter C pronounced as /K/. Results of this section revealed that the average of incorrectly written words in the section is **53%**. This result indicates that the quantity of incorrectly written words exceeds the quantity of correctly written words. It is clear that students have a problem in writing such kind of words correctly.

#### 4.3. Analysis of students' answers to section three of the test (Level 1)

This section is consisted of words which contain the letter S pronounced as /Z/.

#	Word	Written correctly	Written incorrectly
1.	Phase	50%	50%
2.	Poison	40%	60%
3.	Fuse	50%	50%
4.	Abuse	40%	60%
5.	Cause	70%	30%
6.	Muse	40%	60%
7.	Disease	50%	50%
8.	Tease	30%	70%
9.	Hesitate	30%	70%
10.	Desert	40%	60%

This section is consisted of words which contain the letter S pronounced as /Z/. Results of this section revealed that the average of incorrectly written words in the section is **56%**. This result indicates that the quantity of incorrectly written words exceeds the quantity of correctly written words. It is clear that students have serious problems in writing words which contain the words pronounced as /Z/.

#### 4.4. The discussion of Level One Results:

Results of section one (silent letters) revealed that the average of incorrectly written words in the section is **53%**. This indicates that students have not been exposed to enough practice for word having letters. Whereas the results of section two (words which contain the letter C pronounced as /K/) revealed that the average of incorrectly written words in the section is **53%** as well. This is clearly due to insufficient practice on the words that

contain the letter C in different positions and their pronunciations. While the results of the third section (words which contain the letter S pronounced as /Z/) revealed that the average of incorrectly written words in the section is **56%**. The letter S has different pronunciations and students are incompetent with these pronunciations and their illustrations. The average of the results of all three sections of the test for level one was 54% incorrect answers. This result clearly mentions that students at this level have problems in spelling.

#### 4.5. Analysis of students' answers to section one of the test (Level 2)

#	Word	Written correctly	Written incorrectly
1.	Environment	80%	20%
2.	Knell	70%	30%
3.	Whistle	70%	30%
4.	Descent	50%	50%
5.	Wrinkle	50%	50%
6.	Government	80%	20%
7.	Christmas	90%	10%
8.	Castle	80%	20%
9.	Biscuit	60%	40%
10.	Wrestle	70%	30%

Section one is consisted of words which contain silent letters. Results of this section clarified that the average of incorrect written words in the section is **30%**. This result indicates that while the average of correct written words in this section is **70%**, the quantity of incorrect written words is decreased. It is obvious that students in level 2 are advanced and more aware of writing such kind of words correctly.

#### 4.6. Analysis of students' answers to section two of the test (Level 2)

#	Word	Written correctly	Written incorrectly
1.	Across	70%	30%
2.	Curtain	40%	60%
3.	Carpet	40%	60%
4.	Echo	60%	40%
5.	Chrome	80%	20%
6.	Michael	90%	10%

7.	Chaos	70%	30%
8.	Scheme	30%	70%
9.	Technical	70%	30%
10.	Conclude	100%	0%

In this section, the researchers will test words which contain C pronounced as \K\. Results of this section revealed that the average of incorrect written words in the section is **35%**. This result states that the quantity of incorrect written words is decreased compared with the average of correct written words in this section mainly **65%**. It is clear that students in level 2 are better than level 1 students and more aware of writing words which contain the letter C pronounced as \K\ than level 1.

#### 4.7. Analysis of students' answers to section three of the test (Level 2)

#	Word	Written correctly	Written incorrectly
1.	Phase	50%	50%
2.	Poison	80%	20%
3.	Fuse	70%	30%
4.	Abuse	70%	30%
5.	Cause	100%	0%
6.	Muse	40%	60%
7.	Disease	80%	20%
8.	Tease	30%	70%
9.	Hesitate	60%	40%
10.	Desert	80%	20%

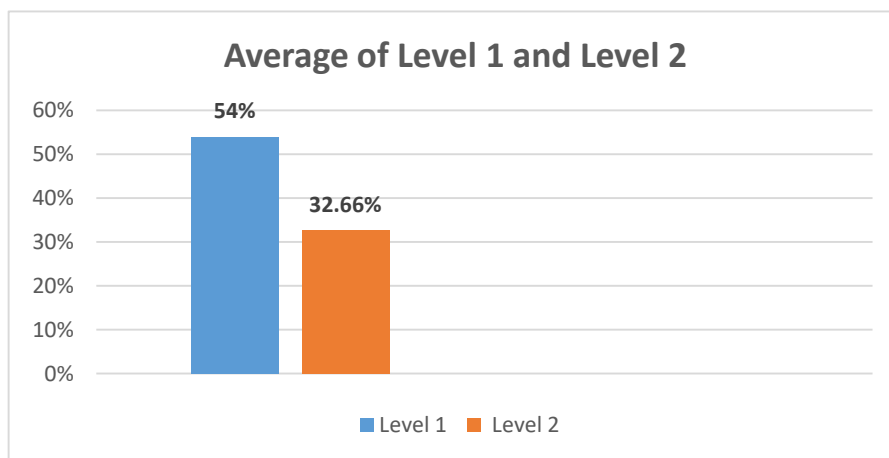
This section is consisted of words which contain the letter S pronounced as /Z/. Results of this section concluded that the average of incorrect written words in the section is **34%**. On the other side, the average of correct written words is **66%**. These results indicate that the quantity of incorrect words less than correct written words. It shows that students of level two are more aware of writing words that contain the letter S pronounced as /Z/ than students of level 1.

#### 4.8. The discussion of Level Two Results:

Results of section one (silent letters) revealed that the average of incorrectly written words in the section is **30%**. Results of section two (words which contain the letter C pronounced as /k/) revealed that the average of incorrectly written words in the section is **34%**. Whereas results of the third section (words which contain the word S pronounced as /z/) revealed that the average of incorrectly written words in the section is **34%** as well. The average of the results of all three sections of the test for level two was **32.66 %** incorrect answers. These results clearly indicate that level two students have fewer problems in spelling compared to level one students.

#### 4.9. Comparison between Level 1 and Level 2 Students Performance Average

Graph 1- Words written incorrectly collected and analyzed



The summary of analyzing and comparing the data revealed that the average of the results of all three sections of the test for level one was **54%** incorrect answers. This result clearly indicates that students at this level have problems in spelling. Whereas the average of the results of all three sections of the test for level two was **32.66 %** incorrect answers. This result clearly indicates that students at this level have fewer problems in spelling compared to level one students.

At first students were not familiar with the different pronunciations of the letter S and C . This is show clear in section 1 of the test. Later, the performance of students in writing words containing different pronunciations of the letter C and S is improved. This improvement is the result of the continuous practice on how to integrate pronunciation with spelling.

## **5. Conclusion and recommendations**

### **5.1. Conclusion**

Being able to spell and write words correctly is important for language learners, users and for all those who are involved in language education. This research paper was an attempt to answer the following question: What are the common spelling errors EFL undergraduate students face? Particularly in writing words which contain silent letter\,s, words where the letter C is pronounced /k/ and words where the letter S is pronounced /z/.

The results of the research confirmed the hypothesis that students of English department at Faculty of Education Qasser Ben Ghashir face problems in how to spell English language words correctly and consequently in writing them accurately. The summary of analyzing and comparing the data revealed that the average of the results of all three sections of the test for level one was **54%** incorrect answers. This result clearly indicates that students at this level have problems in spelling. Whereas the average of the results of all three sections of the test for level two was **32.66 %** incorrect answers. This result clearly indicates that students at this level have fewer problems in spelling compared to level one students.

### **5.2. Recommendations**

Although the performance of the second level students - which shows improvement of students during their study - was better compared to the first



level students, however, more attention should be given to this important area of language. It is highly recommended that EFL syllabus designers and teachers should update writing materials, by preparing lessons which contain parts and activities to cover spelling skills to help students to be more familiar with the spelling rules particularly in writing words which contain silent letter\,s, and words where the letters are pronounced differently.

## References

- Al-Jarf, R. (2010). *Spelling error corpora in EFL*. Sino-US English Teaching, 7(1), 6-15.
- Allaith, Z.A. & Joshi, R.M. (2011). *Spelling performance of English consonants among students whose first language is Arabic*. Reading and Writing, 24(9), 1089-1110.
- Bowen, H. (2011). *Spelling it out! Accounting for spelling difficulties for Arab learners of English*.
- Cook, V. J. (1992). *Evidence for mult-icompetence*. Language learning, 42(4), 557-591.
- Cook, V. J. (2004). *The English writing system*. Arnold London.
- Graham, S., & Miller, L. (1979). *Spelling research and practice: A unified approach*. Focus on Exceptional Children, 12(2), 1-16
- Greene, G. (1997). *A spelling test for teachers of students with learning disabilities*. LD Forum, 20 (3)
- Hayes, H. et al., (2006). *Children use vowels to help them spell consonants*. Journal of experimental child psychology, 94(1).27-42.
- Jorm, A.F. (1983). *The psychology of reading and spelling disabilities*. London: Routledge&Kegan Paul.
- Khuwaileh, A. A., & Al Shoumali, A. (2000). *Writing errors: a study of the writing ability of Arab learners of academic English and Arabic at university*. Language Culture and Curriculum, 13(2), 174-183.
- Lennox, C., & Siegel, L.S. (1993). *Visual and phonological spelling errors in subtypes of children with learning disabilities*. Applied Psycholinguistics, 14, 473-488.

Lerner, J.W. (1997). *Learning Disabilities: Theories, diagnosis, and teaching strategies* (7th ed.). Boston, MA: Houghton Mifflin Company.

McAlexander, P.J., et al., (1992). *Beyond the “SP” label: Improving the spelling of learning disabled and basic writers*. Urbana, IL: National Council of Teachers of English.

Rees, D., & Rivalland, J. (1997a). *Spelling developmental continuum*. Toronto: Irwin Publishing.

Protopapas, At al., (2013). *What do spelling errors tell us? Classification and analysis of errors made by Greek schoolchildren with and without dyslexia*. *Reading and Writing*, 26(5), 615-646.

بحث بعنوان: حول تسريع تقريب تكامل برومويش

مقدم من

2 - نهلة عياد الكيلاني قلية

[n.iglavvah@zu.edu.ly](mailto:n.iglavvah@zu.edu.ly)

1- منال إبراهيم مصباح الجراي

[m.algriy@zu.edu.ly](mailto:m.algriy@zu.edu.ly)

ملخص

نقدم في هذا العمل طريقة عددية لإيجاد معكوس تحويل لا بلاس مبنية على تسريع تقريب تكامل برومويش المعروف والتي وجد أنها تعطي تقريبا جيدا من خلال الأمثلة المدروسة .

كلمات مفتاحيه: تكامل برومويش – صيغته جاوس التربيعية - تكاملات فورييه

المقدمة

إن المشكلة الكبيرة هي صعوبة إيجاد المعكوس. فباستثناء أصناف قليلة من الدوال فمن الصعب إن لم يكن من المستحيل إيجادها .

وتحويل لابلاس لـ  $f(t)$  والذي يرمز له بالرمز  $L\{f(t)\}$  أو  $F(s)$  يعرف كالتالي :-

$$F(S) = \int_0^{\infty} e^{-st} f(t) dt = \lim_{t \rightarrow \infty} L\{f(t)\} \quad (1)$$

وحيث إن  $f$  مستمرة مقطعيًا على كل فترة محدودة  $0 \leq t \leq N$  وذات مرتبة أسية  $\gamma$  لأجل  $t > N$

(  $|f(t)| \leq Me^{\gamma t}$  ) فإن تحويل لابلاس  $F(s)$  موجود لكل  $\text{Res} > \gamma$  .

الصيغة المباشرة لإيجاد معكوس تحويل لابلاس هي

$$f(t) = \frac{1}{2\pi i} \int_{\gamma-i\infty}^{\gamma+i\infty} e^{st} F(s) ds, \quad t > 0 \quad (2)$$

و لاستنباط الطريقة العددية لتسريع تقريب تكامل برومويش في الصيغة (2-1) والمبنية على

استبدال المسار المستقيم في الصيغة (2)

$$f(t) = \frac{1}{2\pi i} \int_{\sigma-i\infty}^{\sigma+i\infty} e^{st} F(s) ds = \frac{e^{\sigma t}}{\pi} \left\{ \operatorname{Re} \int_0^a e^{iu} F\left(\sigma + \frac{iu}{t}\right) du - \operatorname{Im} e^{ia} \int_0^{+\infty} e^{-u} F\left(\sigma + \frac{ia}{t} - \frac{u}{t}\right) du \right\}. \quad (3)$$

لأي  $a > Kt, t > 0, \sigma > \sigma_0$

الصيغة (3) بدورها تقترح استعمال صيغ جاوس التربيعية للتكاملين الواردين فيها حيث يمكن استعمال صيغة جاوس-لأجير التربيعية في التكامل الثاني مباشرة. ولأجل الحصول على تقارب أسرع فعادة ما تقسم الفترة  $[0, a]$  في التكامل الأول إلى عدة فترات جزئية ثم استعمال صيغة جاوس-لجيندر التربيعية المناسبة على كل فترة من هذه الفترات الجزئية وللتغلب على الصعوبات الحسابية للتكامل برومويتش عن طريق استخدام اندماجات تسريع التقارب للتكاملات اللانهائية الناتج عن [12] أو تشكيل G تحويل لغراي واتشيسون و ماكويليامز [1] هذه الطرق قوية جدا وتطبيقها مستقل عن سلوك  $f(p)$  في اللانهائية، ولكنها تقدم بعض التعقيدات المفترضة مثل حساب مشتقات high من  $f(p)$  في حالة الخوارزمية الالكترونية والمحددات عالية الرتبة في حالة تحويل G

يتم تقديم تسارع تقارب آخر من التكاملات اللانهائية ويتم تطبيقها على تكامل برومويتش. النتيجة التقريبية ل  $f(t)$  سهلة الى حد ما وهي فعالة جداً لعكس فئة واسعة من تحويلات لابلاس تحدد الدالة  $f(t)$  من تحويل لابلاس

$$F(s) = L\{f(t)\}, f(s) = l\{f(t)\}$$

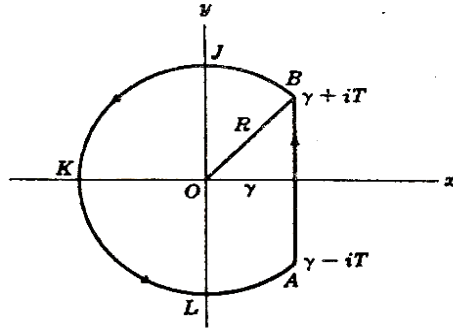
$$f(t) = \frac{1}{2\pi i} \int_{\gamma-i\infty}^{\gamma+i\infty} e^{st} F(s) ds, \quad t > 0$$

يمكن تحقيقها من خلال تكامل برومويتش

$$f(t) = \frac{1}{2\pi i} \int_{\gamma-i\infty}^{\gamma+i\infty} e^{st} F(s) ds, \quad t > 0$$

حيث يتم اختيار  $c$  بحيث تكون  $f(s)$  منتظمة في نصف المستوى  $Re(p) > c$  و  $s = \gamma + ix$

$$f(t) = \frac{e^{ct}}{2\pi} \int_{-\infty}^{\infty} e^{ixt} f(\gamma + ix) dx \quad \rightarrow (3)+$$



شكل (1)

المسار المغلق  $C$  الذي يتكون من القطعة المستقيمة  $L$  من  $\gamma - iT$  إلى  $\gamma + iT$  والمنحني  $C_R$  وهو قوس الدائرة التي مركزها نقطة الأصل ونصف قطرها  $R$

حيث التكامل يتم على الحظ  $s = \gamma$  في المسنوى العقي  $s$  والعدد الحقيقي  $\gamma$  يقع على يمين جميع النقاط الشادة لدالة  $f(s)$  وفما عدا ذلك فهو اختياري .

وبما ان تكامل برومويثس فعال عدديا لحساب  $f(t)$  . وبالتالي يتوجب استخدام الطرق للتغلب على هذه الصعوبة وهي تقريب تكامل برومويثس عن طريق صيغ جاوس التربيعية

$$f(t) \approx t^{s-1} \sum_{k=1}^n A_K \left(\frac{p_K}{t}\right)^s f\left(\frac{p_K}{t}\right) \equiv f_{n,s}(t) \rightarrow (4)$$

حيث يجب اختيار  $s$  بحيث تكون  $p f(s)$  تحليلية وليس لها نقطة فرع إلى مالا نهاية ، لذا يمكننا كتابة

$$p^s f(s) = \sum_{k=0}^{\infty} a_k p^{-k} \rightarrow (5)$$

جداول abscissas والاوزان  $A$  ، تعطى  $S$  من قبل سالزر [8,7] وسترادو و

سيكريست [11] ، وللقيم الأخرى لـ  $s$  من قبل كريلوف و سكوبلي [2] و سكوبلي [10] و

بايسينس [5,6] التقريب في 4 فعال جداً عند وجود معاملات سوكا . يتعامل بيسن أيضاً مع عائلات

الدوال مع أنواع من المتفرقات عند اللانهاية بخلاف (5) حيث التحفيز الإرشادي التحويل  $e_k$

بسبب شانكس من سلسلة جزئية من السلسلة المحدودة يتم إعطاؤها بـ  $i=0$

$$A_m = \sum_{i=0}^m a_i$$

لحساب المتسلسلة النهائية نحصل على

$$e_K(A_{n+k}) = \frac{\begin{bmatrix} a_n & a_{n+1} & \cdot & \cdot & \cdot & a_{n+k} \\ a_{n+1} & a_{n+2} & \cdot & \cdot & \cdot & a_{n+k+1} \\ a_{n+2} & a_{n+3} & \cdot & \cdot & \cdot & a_{n+k+2} \\ \cdot & \cdot & \cdot & \cdot & \cdot & \cdot \\ \cdot & \cdot & \cdot & \cdot & \cdot & \cdot \\ a_{n+k} & a_{n+k+1} & \cdot & \cdot & \cdot & a_{n+2k} \end{bmatrix}}{\begin{bmatrix} 1 & 1 & \cdot & \cdot & \cdot & 1 \\ a_{n+1} & a_{n+2} & \cdot & \cdot & \cdot & a_{n+k+1} \\ a_{n+2} & a_{n+3} & \cdot & \cdot & \cdot & a_{n+k+2} \\ \cdot & \cdot & \cdot & \cdot & \cdot & \cdot \\ \cdot & \cdot & \cdot & \cdot & \cdot & \cdot \\ a_{n+k} & a_{n+k+1} & \cdot & \cdot & \cdot & a_{n+2k} \end{bmatrix}} \rightarrow (6)$$

لعرض تسريع التقارب للتكامل اللانهائي  $\int_0^\infty a(x)dx$  لتكوين تحول ممتثل ، التحول G تم تعريفه من قبل غراي وانتشيستون و ماكويليانز (1) على انه

$$(t, \Delta t) = \frac{\begin{bmatrix} A(t) & A(t + \Delta t) & \cdot & \cdot & \cdot & A(t + k\Delta t) \\ a(t) & a(t + \Delta t) & \cdot & \cdot & \cdot & a(t + k\Delta t) \\ a(t + \Delta t) & a(t + 2\Delta t) & \cdot & \cdot & \cdot & a(t + (k + 1)\Delta t) \\ \cdot & \cdot & \cdot & \cdot & \cdot & \cdot \\ \cdot & \cdot & \cdot & \cdot & \cdot & \cdot \\ a(t + (k - 1)\Delta t) & a(t + k\Delta t) & \cdot & \cdot & \cdot & a(t + (2k - 1)\Delta t) \end{bmatrix}}{\begin{bmatrix} 1 & 1 & \cdot & \cdot & \cdot & 1 \\ a(t) & a(t + \Delta t) & \cdot & \cdot & \cdot & a(t + k\Delta t) \\ a(t + \Delta t) & a(t + 2\Delta t) & \cdot & \cdot & \cdot & a(t + (k + 1)\Delta t) \\ \cdot & \cdot & \cdot & \cdot & \cdot & \cdot \\ \cdot & \cdot & \cdot & \cdot & \cdot & \cdot \\ a(t + (k - 1)\Delta t) & a(t + k\Delta t) & \cdot & \cdot & \cdot & a(t + (2k - 1)\Delta t) \end{bmatrix}} \rightarrow (7)$$

حيث  $A(t) = \int_0^t a(x)dx$  نرى ان التحول G يمكن اشتقاقها من  $e_k$  ببساطة عن طريق التعويض بـ  $A_{n+j}$  بواسطة  $A(t + j \Delta t)$  و  $a_{n+j}$  بـ  $a(t + j \Delta t)$  ويتم تكييف نفس لاجراء تعميم التحول  $t$  الى تحول جديد للتكاملات اللانهائية يحدد تحويل  $t$  للمتسلسلة اللانهائية أعلاه بما يلي :

$$T_{kn} = \frac{\sum_{j=0}^k (-1)^j \binom{k}{j} (n+j)^{k-1} \frac{A_{n+j}}{a_{n+j}}}{\sum_{j=0}^k (-1)^j \binom{k}{j} (n+j)^{k-1} \frac{1}{a_{n+j}}} \rightarrow (8)$$

استبدال  $n + j$  بـ  $t + j\Delta t$  نجد ان التحويل  $p$  للتكامل اللانهائي  $\int_0^\infty a(x)dx$  كما يلي

$$p_k(t, \Delta t) = \frac{\sum_{j=0}^k (-1)^j \binom{k}{j} (t+j\Delta t)^{k-1} \frac{A(t+j\Delta t)}{a(t+j\Delta t)}}{\sum_{j=0}^k (-1)^j \binom{k}{j} (t+j\Delta t)^{k-1} \frac{1}{a(t+j\Delta t)}} \rightarrow (9)$$

وكما هو الحال بالنسبة لتحويل  $G$  وتحول  $e_k$  الأصلي فمن المتوقع الان ان يتحول  $p$  الى نفس

كفاءة تحول  $T$

3 حافز اخر لتشكيل التحويل  $p$

فلننظر في حالة تكامل فورييه  $\int_0^\infty b(x)e^{i\omega x}dx$  والذي يظهر فالواقع في تكامل (3) بتكامل

$\int_0^\infty b(x)e^{i\omega x}dx$  بواسطة قطع  $k$  تيمس فنحل على

$$\int_0^\infty b(x)e^{i\omega x}dx = \left[ \sum_{j=0}^{k-1} (-1)^{j+1} \frac{b^{(j)}(t)}{(i\omega)^{j+1}} e^{i\omega t} \right]_t^\infty + (-1)^k \int_t^\infty \frac{b^{(k)}(x)}{(i\omega)^k} e^{i\omega x}dx \rightarrow (10)$$

اذا افترضنا ان  $b(x)$  لديها توسع مقارب ل اكبر  $x$  من الشكل

$$b(x) \sim x^{\alpha_0} (\beta_0 + \beta_1 x^{-1} + \beta_2 x^{-2} + \dots) \rightarrow (11)$$

عندما  $\alpha_0 < 0$  عندها نستخدم (10) يمكن الحصول على توسع متقارب

و

$$\int_t^\infty b(x) e^{i\omega x} dx \sim b(t) e^{i\omega t} (\gamma_0 + \gamma_1 t^{-1} + \gamma_2 t^{-2} + \dots) \rightarrow (12)$$

$$A = \int_0^\infty b(x) e^{i\omega x} dx \quad \text{و التكامل}$$

$$A(t) = \int_0^\infty b(x) e^{i\omega x} dx \quad \text{باستخدام جزاءه المنتهية}$$

ويمكننا القيام بذلك ببساطة عن طريق قطع  $e^x$  لمعادلة (12) لطلب  $t^{-k}$

$$A - A(t) \equiv \int_0^{\infty} b(x)e^{i\omega x} dx \approx b(t)e^{i\omega t} \sum_{j=0}^{k-1} \gamma_j t^{-j} \rightarrow (13)$$

إذا كان المعامل  $\beta_j$  للتوسع المتقارب (11) لـ  $b(x)$  غير معروف لا يزال بإمكاننا استخدام العلاقة (13) للحصول على تقشير جيد (و أفضل بشكل عام) إلى  $A$  على النحو التالي :

عندما يكون التقريب من  $P$  إلى  $A$  مطابقاً للعلاقة (13) فإن  $K + 1$  تساوي مسافة قيمة لـ  $t$

$$p - A(t + n\Delta t) = b(t + n\Delta t)e^{i\omega(t+n\Delta t)} \sum_{j=0}^{k-1} \gamma_j (t + n\Delta t)^{-j} \rightarrow (14)$$

$$n = 0, 1, 2, \dots \quad \text{حيث}$$

هذا يعطينا  $k+1$  معادلات خطية لقيم  $k+1$  المجهولة  $p, \gamma_0, \gamma_1, \dots, \gamma_{k-1}$  يمثل نظام المعادلات وهذا يعطينا التحويل  $t$  في (3) وحل هذا النظام لـ  $p$  أعلاه  $p_k(t, \Delta t)$  مع

$$a(t) = b(t)e^{i\omega t}$$

و التحويل  $p$  الأساسي لتكامل برومويش في (3) هو تكامل فورير

$$f(t) = \frac{e^{ct}}{2\pi} \left[ \int_{-\infty}^0 + \int_0^{\infty} \right] e^{ixt} F(\gamma + ix) dx \rightarrow (15)$$

وإذا كان  $F(P)$  على الشكل (5) فمن المؤكد ان الشرط (11) أعلاه قد تم وهذا يشير إلى تطبيق التحويل  $P$ . ومن خلال الأمثلة العددية أدناه فان التحول  $P$  فعال جداً لأنواع أخرى من المفردات لـ  $F(P)$  أيضاً بتطبيق  $P_K(1,1)$  على التكاملات الأحادية الطرف في (15) نحصل على التقريب إلى  $f(t)$

$$p_k = \frac{e^{ct}}{\pi} \operatorname{Re} \left\{ \frac{\sum_{j=0}^k (-1)^j \binom{k}{j} (j+1)^{k-1} \frac{I_{j+1}(t)e^{-i(j+1)t}}{F(c+i(j+1))}}{\sum_{j=0}^k (-1)^j \binom{k}{j} (j+1)^{k-1} \frac{e^{-i(j+1)t}}{F(c+i(j+1))}} \right\} \rightarrow (16)$$

عندما  $I_{j+1}(t) = A(j+1) = \int_0^{j+1} e^{ixt} F(\gamma + ix) dx$  يجب ان يتم تقييمها من خلال بعض إجراءات التكامل ولقد استخدمنا الصيغة التربيعية لـ جاوس لاجندر مع عدد المخرجات المناسب لضمان 14 رقم صحيحاً ، على أي حال فان الميزة الرئيسية لـ  $p_k$  تقريب مستقل عن معاملات تفرد  $F(P)$  عند اللانهاية تفضل صالحة .



• امثلة عديدة

في الأمثلة الثلاثة الأولى الخطأ المطلق  $|p_k - f(t)|$  التابع لتقريب  $p_k$  بالمقارنة مع الخطأ المطلق  $|f_{N,s} - f(t)|$ ، من نتائج بايسون [6] مع الصيغة التربيعية لجاوسون (4) لأنواع محددة من تحويلات لابلاس ولقيم محددة في كثير من الحالات

مثال 1:

$$F(P) = (p^2 + 1)^{-\frac{1}{2}}, f(t) = j_0(t)$$

t	$ p_{14} - f(t) , c = 0.1$	$ f_{12,1} - f(t) $
1	$\sim 2.0 \times 10^{-14}$	$\sim 1.5 \times 10^{-11}$
2	$\sim 1.2 \times 10^{-13}$	$\sim 2.7 \times 10^{-11}$
4	$\sim 1.9 \times 10^{-13}$	$\sim 1.3 \times 10^{-11}$
8	$\sim 5.0 \times 10^{-14}$	$\sim 2.7 \times 10^{-10}$
16	$\sim 6.0 \times 10^{-14}$	$\sim 6.7 \times 10^{-4}$

مثال 2:

$$F(p) = p^{-\frac{1}{2}} \exp\left(-p^{-\frac{1}{2}}\right),$$

$$f(t) = \frac{1}{2t\sqrt{\pi t}} \int_0^{\infty} u \exp\left(\frac{-u^2}{4t}\right) j_0(2\sqrt{u}) du$$

t	$ p_{14} - f(t) , c = 0.001$	$ f_{12,0.5} - f(t) $
1	$\sim 2.6 \times 10^{-12}$	$\sim 1.0 \times 10^{-15}$
10	$\sim 1.0 \times 10^{-15}$	$\sim 1.0 \times 10^{-14}$
100	$\sim 4.3 \times 10^{-12}$	$\sim 4.1 \times 10^{-12}$

مثال 3:

$$f(p) = \frac{p \log p}{p^2}; f(t) = -\sin(t)S_i(t) - \cos(t)C_i(t)$$

في هذا المثال لا توجد قيمة ل S لتوسيع  $p^S F$  يمكننا الاستفادة من القوة العرضية لـ p وقبل ذلك صيغة ( جاوس التربيعية البسيطة الشكل (4) لم تعد فعالة (R.Piessens يعطي معاملة خاصة لتعمل مع سلوك لوغاريتمي في مالا نهاية ) مع ذلك يبدو ان  $p_k$  ذو كفاءة عالية

t	$ p_{18} - f(t) , c = 1$	$ f_{12,0.1} - f(t) $
0.1	$\sim 0.9 \times 10^{-5}$	$\sim 404 \times 10^{-3}$
1.0	$\sim 3.0 \times 10^{-12}$	$\sim 3.7 \times 10^{-3}$
2.0	$\sim 1.0 \times 10^{-14}$	$\sim 3.4 \times 10^{-3}$
4.0	$\sim 1.0 \times 10^{-14}$	$\sim 3.6 \times 10^{-3}$

مثال 4:

$$f(p) = \frac{1}{p} \exp\left(\frac{-p}{\sqrt{p+1}}\right)$$

تنشأ هذه الدالة في مشاكل انتشار الذبذبات في بعض حالات الوسط المرن ، والعكس الدقيق عندما تكون  $f(t)$  غير معروفة . يتم جدولة النتائج مع تقريب  $p_k$  الى عدد أماكن الاعداد العشرية التي تكفلها درجة التقارب  $p_k$  التي تم الحصول عليها باستخدام قيم  $k$  تصل الى  $K = 18$  وتتم مقارنتها مع تلك الخاصة بـ [14]longman الذي استخدم التقريب المنطقي لـ  $f(p)$  وعكسها تماماً

T	التقريب p	تقريب longman
0.1	0.02736	0.03
0.5	0.3983863539	0.3985
1.0	0.6503153626	0.65063
1.5	0.788222320573	0.78822
2.0	0.8693662692091	0.869367
2.5	0.9187463162053	0.918746

الخلاصة

مقارنة بالنتائج المتحصل عليها للدالة من خلال الأمثلة المدروسة فان طريقة التسريع كانت فعالة جدا لتحقيق الدقة المطلوبة لإيجاد معكوس تحويل لابلاس من خلال الأمثلة .

## REFERENCES

1. Shanahan, P. D. & Zill, D. G. Complex Analysis: A First Course with Jones & Bartlett Learning Applications 2013.
2. W. Brown and R. V. Churchill, Complex Variables and Applications, 9th ed., McGraw-Hill, 2014.
3. D. Levin, "Development of non-linear transformations .  
for improving convergence of sequences", Intern. j.  
Computer Math., 3, 1973, p. 371.
4. I.M. Longman, "On the generation of rational approx.  
imations for Laplace transform inversion with an applic-  
ation to viscoelasticity", SIAM J. Appl. Math., 24\_...\_, 1973,p. 429.
- 5.R. Piessens, "New quadrature formulas for the numeric.  
al inversion of the Laplace transform", BIT, 9\_ 1969, p.351.
6. R. Piessens, "Gaussian quadrature formulas for the .  
numerical integration of Bromwich's integral and the  
inversion of the Laplace transform", Afdeling Toegepas-  
te Wiskunde, Katholieke Universiteit Leuven, Report  
TW1, juni 1969.
7. H. E. Salzer, "Orthogonal polynomials arising in the .  
numerical evaluation of inverse Laplace transform",  
M.T.A.C., 9, 1955, p. 164.

8. H. E. Salzer, "Additional formulas and tables for orthogonal polynomials originating from inversion integrals", J. Math. Phys., 40\_\_ 2, 1961, p. 72.
9. D. Shanks, "Non-linear transformations of divergent. p. 1. '1955 and slowly convergent sequences", J. Math. Phys., 34\_\_\_\_~, 1965.
10. N. S. Skoblya, "Tables for the numerical inversion of the Laplace transform", Minsk, Izdat. Akad. Nauk. BSSR, 1964.
11. A. Stroud and D. Secrest, "Gaussian quadrature formulas", Prentice-Hall, Englewoods Cliffs, New Jersey, 1966.
12. P. P. G. Dyke, an introduction to Laplace transforms and Fourier, 2nd ed., Springer-Verlag London, 2014

(أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بقراءة نافع المدني)

عمر محمد أبوشعالة  
إبراهيم عثمان ارحيم  
محمد أحمد العائب  
كلية التربية جامعة مصراته  
الأكاديمية الليبية/ مصراته  
كلية التربية جامعة مصراته  
[omar.abushaala@edu.misuratau.edu.ly](mailto:omar.abushaala@edu.misuratau.edu.ly)  
[Lerhayem@lam.edu.ly](mailto:Lerhayem@lam.edu.ly)  
[elayeb68@gmail.com](mailto:elayeb68@gmail.com)

## ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى توضيح أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بقراءة نافع المدني؛ واعتمد البحث لتحقيق هدفه على المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك بمراجعة ما أمكن من الأدب التربوي الحديث والمعاصر؛ ومن ثمَّ المقارنة والتوفيق بينه وبين ما هو متاح من طرائق تدريس تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بالقراءة المذكورة، وقد قسمت خطة البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وتوصل البحث إلى نتائج وتوصيات ومقترحات منها:

- 1- أثبت هذا البحث أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بقراءة نافع المدني من خلال الاطلاع على ملخص بعض الدراسات السابقة التي تم عرضها في هذا البحث.
- 2- التعليم الإلكتروني يجعل تعليم القرآن متمركزاً حول المتعلم؛ فيجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية.
- 3- أهمية تعليم قراءة الإمام نافع المدني، والتعريف به وبقرآته، ومزيد الاهتمام بها؛ لما لها من انتشار واسع في العالم؛ وبالأخص في دول المغرب العربي الكبير.
- 4- التعليم الإلكتروني يساعد على تحقيق المبدأ التربوي وهو (التعلم مدى الحياة).

ويوصي الباحثون ببعض التوصيات منها:

1- التعاون مع المؤسسات القرآنية التي تهتم بإدخال التقنيات الحديثة والمعاصرة في طرق تدريسها، ووضع منهاج للعمل بالتعليم الإلكتروني القرآني ليصبح أساساً لأي عمل قرآني يعتمد على التعليم الإلكتروني.

2- التعاون مع المؤسسات الحكومية التي تتبنى التعليم الإلكتروني والاستفادة من خبراتها في هذا المجال. ويقدم الباحثون بعض المقترحات منها:

إجراء المزيد من البحوث والدراسات التجريبية حول التعليم الإلكتروني بقراءة الإمام نافع المدني، والاستفادة من نتائجها في هذا المضمار.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني - تلاوة القرآن الكريم - تحفيظ القرآن - قراءة نافع المدني.

## مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير القارئين والمقرئين للقرآن الكريم؛ وخير المرتلين له والمجودين، محمد النبي الأمي الرسول الأمين؛ اللهم صل وسلم عليه وعلى آل بيته أجمعين.

أما بعد؛؛؛

فقد اهتم المسلمون منذ نزول الوحي على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن الكريم قراءة وتلاوة وحفظاً وتدبراً وتفسيراً، وعملاً وتطبيقاً وتحريراً، وبلغ مدى اهتمامهم به مبلغاً كبيراً، لم يبلغه كتاب على وجه الأرض؛ وللتيقن من ذلك ما علينا إلا أن نبحث فيما ألف ودون وكتب عن القرآن الكريم، وحول القرآن الحكيم؛ لنجد آلاف المخطوطات والكتب والبحوث والمقالات؛ ولا عجب في ذلك فهو كتاب المسلمين وشريعتهم من رب العالمين، ولقد وصفه ربنا بأتم الأوصاف حيث قال تعالى:

(الرَّ كُنْتُ أَحْكَمَ إِلَهًا، ثُمَّ فَضَّلْتُ مِنْ لَدُنِّي حَكِيمٌ خَيْرٌ) <sup>80</sup>

وفي الحديث الشريف عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أما إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ألا إنها ستكون فتنة؛ فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ فقال: كتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبارٍ قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضلّه الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: (إنا سمعنا قرآنا عجباً\* يهدي إلى الرشد) <sup>81</sup>، من قال به صدق، ومن عمل به أُجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم" (الشامي، 2014: ج 2: 224-225) <sup>82</sup>؛ فهذه بعض الأوصاف العظيمة لكتاب الله تعالى في قرآنه وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

<sup>80</sup> سورة هود: الآية 1. صورة من مصحف التجويد، القرآن الكريم برواية قالون عن نافع.

<sup>81</sup> سورة الجن: من الآية 1 و 2.

<sup>82</sup> وهذا الحديث له رواية أخرى في سنن الدارمي، وحكم بأن إسناده حسن؛ انظر المرجع نفسه (الشامي، 2014: ج 2: 225).

وكتاب الله أفضل كلام وأشرفه؛ قراءته عبادة وتقرب إلى الله تعالى؛ لذلك كان لابد من تعليمه لأولادنا، وحثهم على تلاوته وحفظه وفهمه (أحمد، 1996: 68) 83، وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى في كثير من آيات كتابه أن نتلو كتابه حق تلاوته، ولابد لقارئ القرآن الكريم أن يتحلى ببعض الآداب، ومن أهمها إحكام ضبط قراءة القرآن الكريم، وأن تكون القراءة مرتلة ترتيلاً؛ مع تحسين الصوت؛ فقال جل من قائل:

(وَرَيْلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) 84

وتلاوة القرآن الكريم وحفظه من أهم علوم القرآن التي ينبغي على المسلمين أن يهتموا بها اهتماماً كبيراً، والتلاوة والحفظ من أكثر العلوم القرآنية ارتباطاً بالصوت؛ فقد استخدم الصحابة منهج التلقي مشافهة عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة القرآن الكريم مرتلاً مجوداً. (الجراح، 2018: 276).

وينبغي على القائمين على تعليم تلاوة القرآن الكريم وحفظه سواء في المدارس أو مراكز التحفيظ أن يعلموه للأجيال المعاصرة مجوداً مرتلاً كما أمر ربنا تعالى، وأن يستخدموا كل ما أتيح لهم من وسائل وتقنيات حديثة؛ فإذا كان السلف الصالح قد تعلموا القرآن الكريم بما أتيح لهم من وسائل بدائية بسيطة من خلال كتابته على الرقاع واللحاف والعظام، أو الكتابة على الألواح، وما اتبعوه من أساليب للحفظ كالترديد والتسميع؛ فإن ما يتاح للأجيال المعاصرة من وسائل وتقنيات تربوية لهو أكثر بكثير وأسهل وأيسر من ذي قبل؛ فقد فتحت التقنيات المعاصرة آفاقاً كثيرة ونافعة للتعليم والتعلم؛ فهي تعمل على تشجيع التعليم على كل المستويات المتعلقة بالقرآن الكريم، وتجعل مبدأ التعلم عند الطلب متاحاً في أي مكان وأي زمان؛ سواء كان ذلك داخل المدارس أو مراكز التحفيظ، أو في بيوت الطلبة والمتعلمين أو خارجها. (الجراح، 2018: 276، 277؛ الصبيحي، دت: 8).

وقد شملت التقنيات المعاصرة جميع الوسائط الإلكترونية التي تتضمن: الحاسوب، والإنترنت، والشبكات الخارجية، والأقمار الصناعية، والإذاعة، والتسجيلات السمعية والبصرية، والتلفزيون التفاعلي، وذاكرة الأقرص المضغوطة؛ وعلى الرغم من توفر هذه التقنيات الحديثة إلا أن الاستخدام الأمثل لكثير من هذه الوسائط والتقنيات التعليمية لدى كثير من مؤسسات تحفيظ القرآن

83 تنبيه: في عملية التوثيق داخل النص وفي قائمة المراجع؛ التزم الباحثون بشروط المجلة العلمية؛ فهذا البحث من النوع الثاني من بحوث المجلة وهو البحوث النظرية التحليلية، وقد اتبع الباحثون التوثيق وفقاً لنظام جمعية علم النفس الأمريكية APA؛ انظر (هاشم، وفرح، والعنيسي، 2019).

84 سورة المزمل: من الآية 4.

الكريم ما زال في مرحلة نادرة الاستخدام على مستوى العالم الإسلامي؛ وبالأخص بدولة ليبيا. (الصبيحي، دت: 8).

إن لاستخدام البرامج الإلكترونية في تدريس تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه دورا كبيرا في تشويق الطلبة لتعلم تلاوة القرآن وتحفيظه، واستثارة دافعيتهم، وتسهيل مهمة المعلم، واختصار الوقت، والمساعدة في ترسيخ الدروس القرآنية في ذهن الطالب، وبث روح التجديد والابتكار لدى المعلم، وجعل الدرس محببا لدى الطلبة، ولقد اهتم علماء الأمة الإسلامية في الوقت الحاضر بتوظيف البرامج الإلكترونية في خدمة العلوم الشرعية، وعلى رأسها تعليم تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه؛ فالتلاوة مهارة من المهارات اللفظية التي تتطلب بالإضافة إلى استيعاب أحكامها النظرية إتقاننا لبعدها التطبيقي المهاري المتمثل في التلاوة؛ وكون الجانب المهاري يحتاج إلى تدريب دقيق وزمن وجهد كبيرين؛ فإن إتقانها يستدعي من المعلم توظيف طرائق تدريس ملائمة تركز على تنمية المهارات اللفظية، وتحسين مستوى التلاوة وأحكام التجويد، وقد جاء هذا البحث لتوضيح أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه وأحكام تجويده. (الجراح، 2018: 277).

#### مشكلة البحث وسؤاله:

تتمثل مشكلة البحث في أن طرائق تدريس التربية الإسلامية بما فيها تدريس تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه المتبعة في تدريس القرآن بقراءة قالون عن نافع بدولة ليبيا مازالت تعتمد على الطرق التقليدية كالتلقين والإلقاء بالرغم من دخول طرق التعليم الإلكتروني في جميع المجالات العلمية والتعليمية؛ وقد أشارت إلى ذلك بعض الدراسات السابقة كدراسة آل بوغبران (2013)، ودراسة الجراح (2018)؛ وفي الوقت نفسه تشير كثير من الدراسات إلى فاعلية استخدام التعليم الإلكتروني في تحسين التحصيل الدراسي على تنمية مهارات التلاوة وأحكام التجويد كدراسة الرقب (2009)، ودراسة الظفيري (2007)، ودراسة الجراح (2018).

وعلى ضوء مشكلة البحث يبرز السؤال الرئيس التالي:

ما أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بقراءة نافع المدني؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- من هو الإمام نافع المدني، وما قراءته؟
- ما مفهوم التعليم الإلكتروني، وما أهمية استخدامه في تدريس تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه؟



- ما الأدوات المستخدمة في التعليم الإلكتروني في تدريس تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بقراءة نافع المدني؟
  - ما نماذج استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس القرآن الكريم بقراءة نافع المدني؟
  - ما معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس القرآن الكريم بقراءة نافع المدني؟
- وللإجابة على السؤال الرئيس، والأسئلة المتفرعة عنه؛ لزم أن يقوم الباحثون بهذا البحث النظري التحليلي الذي يعتمد على بعض الدراسات السابقة، وبعض مصادر ومراجع الأدب التربوي، والمصادر والمراجع ذات العلاقة.
- أهداف البحث:** هدف هذا البحث إلى:

- 1- الكشف عن أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بقراءة نافع المدني؛ وذلك من أجل الإجابة على السؤال الرئيس.
- 2- التعريف بالإمام نافع المدني وقراءته.
- 3- توضيح مفهوم التعليم الإلكتروني، وأهمية استخدامه في تدريس تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه.
- 4- التعرف على الأدوات المستخدمة في التعليم الإلكتروني في تدريس تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بقراءة نافع المدني.
- 5- ذكر نماذج من استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس القرآن الكريم بقراءة نافع المدني.

#### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في قيمة أهدافه؛ وفي الخروج بنتائج توضح أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بقراءة الإمام نافع المدني؛ كما يبين أهمية وقيمة الإمام نافع المدني، وقيمة قراءته وشهرتها بشكل عام؛ ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات من خلال تلك النتائج التي يسفر عنها البحث الحالي.

**منهج الدراسة:** اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافه؛ وذلك بمراجعة ما يمكن من الأدب التربوي<sup>85</sup> الحديث والمعاصر؛ ومن ثمَّ المقارنة والتوفيق بينه وبين الطرق

<sup>85</sup> يقصد بمصطلح الأدب التربوي في التخصصات التربوية؛ كل ما يتعلق بشؤون التربية والتعليم؛ من مراجع ومصادر، ومؤلفات وكتب وبحوث، ودراسات ونظريات؛ فعند ورود هذا المصطلح في هذا البحث؛ فعلى القارئ أن يفهم منه ذلك؛ وذلك تجنباً للالتباس مع مصطلح آداب اللغات؛ والتي يقصد بها الكتابات الأدبية الإبداعية الشعرية أو الشعرية.

التقليدية المستخدمة في تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بقراءة نافع المدني؛ حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2002: 352)؛ كما استخدم الباحثون منهج الاستقراء وهو: دراسة بعض الجزئيات والظواهر وتتبعها، والوصول منها إلى حكم عام ينطبق عليها وعلى غيرها؛ وكذلك استخدم منهج الاستنباط وهو: الطريقة التي يقوم فيها أي باحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة؛ وقد استرشد الباحثون في استخدام مناهج البحث المذكورة ببعض الباحثين في مناهج البحوث التربوية والنظرية. انظر (الدسوقي، 1984: 82؛ ونودة، 1992: 42؛ بدر، 2015: 44-71؛ أبوشعالة، 2018: 1).

### خطة البحث والمنهجية المتبعة:

يسير البحث وفق شروط المجلة العلمية وضوابطها، وقد قسمت خطة البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث على النحو التالي:

**مقدمة:** تبين مشكلة البحث والهدف منه وأهميته والمنهجية المتبعة؛ وقد تم تناولها آنفاً.

**المبحث الأول:** مبحث تمهيدي، ويتضمن ثلاثة مطالب: **المطلب الأول:** التعريف بالإمام نافع المدني وقراءته، و**المطلب الثاني:** مصطلحات البحث ومفاهيمه، و**المطلب الثالث:** دراسات سابقة ذات علاقة بموضوع البحث.

**المبحث الثاني:** التعليم الإلكتروني، ويتضمن مطلبين: **المطلب الأول:** مفهوم التعليم الإلكتروني، و**المطلب الثاني:** أهمية التعليم الإلكتروني واستخداماته في التدريس والتعليم.

**المبحث الثالث:** استخدامات التعليم الإلكتروني في تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه، ويتضمن ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول:** أدوات التعليم الإلكتروني في تدريس تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بقراءة نافع المدني.

**المطلب الثاني:** نماذج لاستخدام التعليم الإلكتروني في تدريس القرآن الكريم بقراءة نافع المدني.

**المطلب الثالث:** معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس القرآن الكريم بقراءة نافع المدني.

**الخاتمة:** وتتضمن خلاصة نتائج البحث، وبعض التوصيات والمقترحات.

### المبحث الأول: مبحث تمهيدي

يتضمن هذا المبحث مطلبين: المطلب الأول: التعريف بالإمام نافع المدني وقراءته، والمطلب الثاني: دراسات سابقة ذات علاقة بموضوع البحث.

#### أولاً: المطلب الأول: التعريف بالإمام نافع المدني وقراءته:

هذا المطلب يجيب عن السؤال الفرعي الأول للبحث، والذي ينص على: ( من هو الإمام نافع المدني، وما قراءته؟)؛ لذا في هذا المطلب نقدم نبذة تعريفية عن الإمام نافع وحياته القرآنية، وقراءته وشيوخه وطلابه ورواته؛ أما اسمه ونسبه: فهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي الكناني مولى جَعَوْنَةَ بن شَعُوب الليثي الكناني، الإمام حبر القرآن، وأحد القراء العشرة وإمام القراء في المدينة النبوية، أصله من أصفهان، ولد في 70 هـ في خلافة عبد الملك بن مروان، ويقال سنة بضع وسبعين. مدني نسبة إلى مدينة رسول الله، وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة، وكنيته: أبو رُوَيْم وفي بعض النسخ (رؤيم) والأشهر بالواو، ويقال أبو الحسن ويقال أبو نعيم ويقال أبو محمد ويقال أبو عبد الله.

أما سمته وهينته: فقبل كان أسود اللون، وكان طيب الخلق، وكان عالماً خاشعاً مجاب الدعاء، إماماً في علم القرآن وعلم العربية، ومن مناقبه: روي أن نافعاً كان إذا تكلم تُوجد من فيه ريح مسك، فسئل عنه قال: رأيت النبي في النوم تفل في فيّ. وأمّ الناس في المسجد النبوي سنتين سنة بعد ما آلت إليه إمامة الإقراء في المدينة النبوية بعد وفاة شيخه أبي جعفر بن يزيد المدني (المدني الثاني).

أما شيوخه: فقد جود كتاب الله وقرأه على عدة من التابعين؛ واشتهرت تلاوته على خمسة منهم عبد الرحمن بن هرمز الأعرج صاحب أبي هريرة، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع أحد القراء العشرة، وشيبة بن نصاح، ومسلم بن جندب الهذلي، ويزيد بن رومان، ورواته: روى قراءته عيسى بن مينا الملقب بقالون وهو الراوي الأول، وعثمان بن سعيد الملقب بورش وهو الراوي الثاني، وهما الروايتان المشهورتان عند المتأخرين مثل الشاطبي وابن الجزري، ولكن ما زال أهل المغرب يقرؤون لنافع بروايتين أخريين: رواية إسحاق المسيبي، ورواية إسماعيل بن أبي جعفر. (القاضي، 2002: 6-7).

أما طلبته فيقال: قرأ عليه مائتان وخمسون رجلاً، منهم عيسى بن مينا الملقب بقالون، وعثمان بن سعيد الملقب بورش، وغيرهم.

وقد عاش في زمنه مالك بن أنس إمام دار الهجرة، وصاحب المذهب الفقهي المعروف وصاحب الموطأ، قرأ الإمام مالك على الإمام نافع القرآن وأقرأه كتاب الموطأ، وكان ذلك من الأسباب التي جعلت أهل بلاد المغرب العربي يتبعون المذهب المالكي، ويقرؤون القرآن بقراءة نافع برواية قالون وورش لما بينهما من ارتباط.

وقد تم تزكية الإمام نافع من قبل الأئمة؛ حيث قال عنه مالك بن أنس: نافع إمام الناس في القراءة، وقال سعيد بن منصور -وهو أحد تلامذة الإمام نافع-: سمعت مالكا يقول: قراءة نافع سنة، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي: أي القراءة أحب إليك. قال: قراءة أهل المدينة -أي قراءة الإمام نافع- قلت: فإن لم يكن، قال: قراءة الإمام عاصم الكوفي.

وفاته: توفي في المدينة المنورة عام 169 هـ. يروى أنه لما حضرته الوفاة، قال له أبناؤه: أوصنا. فقال لهم: (اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين). (موسوعة ويكيبيديا، 2023: نافع المدني؛ وينظر أيضا: الدمشقي الشافعي، 2006: ج 2: 191-288؛ الذهبي، 1988: ج 1: 107-111؛ ابن مجاهد، دت: 53-64).

#### ثانيا: المطلب الثاني: مصطلحات البحث ومفاهيمه:

**التعليم الإلكتروني:** يعرفه الباحثون إجرائيا بأنه: كل تعليم تستخدم فيه أي وسيلة إلكترونية تساعد على التعليم والتعلم والتفاعل ما بين جميع مكونات المنظومة التعليمية سواء كان ذلك متزامنا أو غير متزامن، وسواء كان داخل الفصل أو خارجه، وفي أي زمان وأي مكان، وسواء كان بمساعدة المعلم أو بالتعلم الذاتي من قبل المتعلم. لا يشابهه

**القرآن الكريم:** عرف القرآن الكريم بأنه "كلام الله المنزل على رسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - المتعبد بتلاوته، المتحدي بأقصر سورة منه، المنقول إلينا متواترا، وهو الكتاب المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو المعجزة الخالدة المستمرة على تعاقب الأزمان والدهور إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها لا يدانيه كلام، وحديثه لا يشابهه حديث". (الحساني، 2012: 11).

وعرف بأنه: كتاب الله الذي أحكمت آياته، وأنزله الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم؛ ليبلغه إلى قومه والناس أجمعين، المجمع على تلاوته والتعبد به بالطرق التي وصل إلينا بها في الأداء والحركات والسكنات، المحفوظ في الصدور والسطور، تجويدا وضبطا، بعناية الله ورعايته المستهدف به هداية البشر إلى الصراط المستقيم. (عطا، 2005: 252؛ وباحارث، 1998: 11).

**التلاوة:** القراءة والاتباع، وتلوّث القرآن أي قرأته. (الهاوري، وقاسم، 2014: 102)، والتلاوة تطلق على طريقة أداء القرآن الكريم لفظاً مع مراعاة سلامة النطق بالحروف والكلمات، وقد جزم أكثر العلماء بأن كلمة تلاوة خاصة بالقرآن الكريم. (الحساني، 2012: 15).

**تحفيظ القرآن الكريم:** أو حفظه: هو إتقان التلميذ لتلاوة النص المطلوب حفظه عن ظهر قلب، ثم يجري على تلاوة حفظه الاختبار لمعرفة مدى تمكنه منها من حيث الصحة والدقة. (آل كنة، والحيالي 2011: 107).

**الترتيل:** الترتيل في اللغة العربية مرادفة لترنيمه وفي تجويد القرآن، يشير إلى أسلوب قراءة «بترتيب سليم» و«بدون تسرع»؛ حيث استخدمت هذه الكلمة في تفسير الآية 4 من سورة المزمل ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾.

**التجويد:** لغة مصدر جود الشيء تجويداً؛ أي حسنه وأتقنه، وفي الاصطلاح: هو إخراج كل حرف من مخرجه، وإعطاؤه حقه ومستحقه من الصفات. (الهاوري، وقاسم، 2014: 89).

**القراءات القرآنية:** القراءة لغة مصدر مفرد وجمعها قراءات، وقرأ الكتاب قراءة وقرأنا (بالضم)، وقرأ الشيء قرأنا (بالضم) أيضاً جمعه وضمه، ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها.

وفي الاصطلاح: الأصل في القراءات هو النقل بالإسناد المتواتر إلى النبي ﷺ والمقرئ هو العالم بالقراءات، التي رواها مشافهة بالتلقي عن أهلها إلى أن يبلغ النبي ﷺ.

وقراءات القرآن أو علم القراءات في الاصطلاح: هو مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء، مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها. (موسوعة ويكيبيديا، 2023: قرأت القرآن).

### ثالثاً: الدراسات السابقة:

في هذا المطلب نقدم ملخصاً موجزاً عن بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، ونبين أوجه الاختلاف والاتفاق، ومدى الاستفادة منها في موضوع البحث، وهي كالتالي مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

**دراسة السبيعي (2008م):** هدفت إلى معرفة أثر استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة

الرياض مقارنة بطريقة التدريس التقليدية، وقد تكونت العينة من (48) طالبا من طلاب الصف السادس الابتدائي، وقسمت العينة بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعتين في الاختبار البعدي في مهارات التلاوة الأربع (تفادي اللحن، التجويد، الترتيل، الانطلاق) لصالح المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام معلم القرآن الكريم؛ ولهذا أوصت الدراسة بضرورة استخدام وتفعيل معلم القرآن في تدريس تلاوة القرآن الكريم، وكذلك تزويدها بالأقراس الممغنطة لتعليم أحكام التجويد بصورة مفصلة وواضحة وميسرة؛ حتى يستفيد منها الطلاب بصورة فردية دون الحاجة إلى وجود المعلم في كل الأوقات؛ مما يزيد الدافعية لدى الطالب في التعلم الذاتي.

**دراسة جغدي (2009م):** هدفت إلى الكشف عن مدى إمكانية استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تكونت العينة من (115) معلما و(30) مشرفا، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات، وقد أظهرت النتائج ضعف استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد التربية الإسلامية؛ ولهذا أوصت الدراسة بتوفير البيئة المناسبة لاستخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد التربية الإسلامية؛ لما له من مميزات في تحصيل الطلاب.

**دراسة الرقب (2009م):** هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب الصف الحادي عشر، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبا من طلاب الصف الحادي عشر من مدرسة خالد الحسن الثانوية في غزة، وتم تقسيم العينة إلى مجموعة ضابطة من (32) طالبا تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبية من (28) طالبا تم تدريسهم وفق برنامج محوسب، وقد استخدم الباحث اختبارا معرفيا واختبارا أدائيا لقياس مهارات التلاوة والتجويد لتحقيق أهداف الدراسة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعتين في الاختبارين لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس.

**دراسة آل كنة والحيالي (2010م):** هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الأقراس المدمجة في إتقان تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، واستخدم الباحثون التصميم التجريبي للمجموعات المتكافئة، والذي يضم مجموعتين تجريبيتين مع مجموعة ضابطة، المجموعة التجريبية الأولى درست باستخدام تقنيتي مشغل الأقراس المدمجة مقترنة مع جهاز تلفاز لعرض المقروء، والمجموعة التجريبية الثانية درست باستخدام مشغل الأقراس المدمجة دون شاشة عرض، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة التقليدية، وكانت عينة البحث (69) تلميذا؛ بواقع (23)

تلميذا في كل مجموعة، وأجريت عملية التكافؤ لجميع أفراد العينة بين المجموعات الثلاث، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة لصالح التجريبيتين تعزى لطريقة التدريس الجديدة؛ بينما لا توجد فروق بين المجموعتين التجريبيتين؛ مما دعا الباحثين إلى التوصية بتزويد المدارس بالتقنيات التربوية الحديثة، وحث المعلمين على استخدامها لما لها من أثر جيد على تحسين تحصيل التلاميذ.

**دراسة الحساني(2012م):** هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام الوسائط المتعددة الحاسوبية في تدريس أحكام الميم الساكنة في مقرر التجويد في إجابة تلاوة القرآن الكريم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي عند كل مستوى من المستويات (التذكر-الفهم-التطبيق)، وتكونت عينة الدراسة من (60) تلميذة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعتين في الاختبارين لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس الجديدة.

**دراسة الزهراني(2013م):** هدفت إلى التعرف على مدى استخدام معلمي القرآن الكريم تقنيات التعليم في تدريس القرآن من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية في مدارس التحفيظ الابتدائية بمكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي عن طريق تصميم استبانة، وتكونت العينة من (26) مشرفا، (126) معلما، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: عدم وجود فروق دالة إحصائيا وفق طبيعة العمل وسنوات الخبرة، وبأن التقنيات متوفرة أحيانا وليس بدرجة كبيرة؛ لذا أوصت الدراسة بتوفير تقنيات التعليم في تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وبما أنه من بين النتائج أيضا: أن معوقات استخدام تقنيات التعليم في تدريس القرآن الكريم كانت بدرجة كبيرة؛ فقد أوصت الدراسة بالعمل على تذليل تلك المعوقات.

**دراسة الجراح(2018م):** هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام برمجية تعليمية متعددة الوسائط (lecture maker) في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، وتكونت العينة من (41) طالبا من طلبة الصف الثامن الأساسي، وقد قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: ضابطة (18) طالبا، وتجريبية(23) طالبا، وقد أظهرت النتائج وجود أثر لاستخدام البرمجية متعددة الوسائط (LM) في تحسين مستوى مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، وأوصت الدراسة بتوظيف البرمجية في تدريس مهارات التلاوة والتجويد.

**دراسة مرعي(2018م):** هدفت إلى كشف أثر استخدام برمجية متعددة الوسائط في تدريس تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في ضوء كفاياتهم الذاتية وأثرهما على دافعيتهم

للتعلم، وقد تكونت العينة من (43) طالبا من طلاب الصف الثامن الأساسي، وقسمت العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين درجات المجموعتين في الاختبارين لصالح المجموعة التجريبية تعزى لتوظيف البرمجية متعددة الوسائط؛ ولهذا أوصت الدراسة بتوظيف هذه البرمجيات في تدريس تلاوة القرآن الكريم.

**دراسة الشهري (2019م):** هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام برمجية وسائط متعددة في تنمية بعض مهارات حفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة النماص، وتكونت العينة من (30) طالبا، وقد قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: ضابطة (15) طالبا، وتجريبية (15) طالبا، وقد أظهرت النتائج وجود فرق إحصائي بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية التي تعلمت باستخدام برمجية الوسائط المتعددة، وأوصت الدراسة باستخدام البرمجية في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم، وكذلك أوصت بتنمية العلاقة بين معلمي القرآن الكريم والتعليم الإلكتروني.

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أنها تناولت استخدام تقنيات تعليمية، وبرمجيات حاسوبية، ووسائط متعددة إلكترونية من أجل تعليم تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه أو مواد التربية الإسلامية عموما، وقد اختلفت الدراسات فيما بين دراسات تجريبية وأخرى وصفية، ومعظم الدراسات توصلت إلى نتائج تؤكد أهمية استخدام التعليم الإلكتروني، وأوصت بضرورة استخدامه وتوفيره في تعليم علوم القرآن خصوصا، وعلوم التربية الإسلامية عموما، وقد اختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة في أنه بحث نظري تحليلي يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، واتفق معها في أهمية استخدام التعليم الإلكتروني، الذي أصبح ضرورة ملحة في عصر المعلوماتية؛ كما اختلف معها في أن هذا البحث يركز دراسته على توضيح أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس التلاوة والتحفيظ بقراءة نافع المدني.

كما أن هذا البحث يعتمد في نتائجه وتوصياته ومقترحاته على ما كتب في الأدب التربوي، وعلى ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال.

#### المبحث الثاني: التعليم الإلكتروني

يتضمن هذا المبحث مطلبين: المطلب الأول: مفهوم التعليم الإلكتروني، والمطلب الثاني: أهمية التعليم الإلكتروني واستخداماته في التدريس والتعليم.



وهذان الطالبان يجيبان عن السؤال الفرعي الثاني للبحث، والذي ينص على: ( ما مفهوم التعليم الإلكتروني، وما أهمية استخدامه في تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه؟)؛ وللإجابة عن هذا السؤال نقدم الطالبين التاليين:

#### المطلب الأول: مفهوم التعليم الإلكتروني:

عرفه سالم نقلا عن الشهراني بأنه " منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريسية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل: (الإنترنت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز، الأقراص الممغنطة، الهاتف، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بعد...) لتوفير بيئة تعليمية تعليمية متعددة المصادر بطريقة متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم" (الشهراني، 2008: 14).

ويعرفه الحلفاوي بأنه " ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي إلى المتعلمين دون اعتبار للحواجز الزمنية<sup>86</sup> والمكانية وقد تتمثل تلك الوسائط الإلكترونية في الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الكمبيوتر وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية أو من خلال شبكات الحاسب المتمثلة في الإنترنت، وما أفرزته من وسائط أخرى مثل المواقع التعليمية والمكتبات الإلكترونية" (الشهراني، 2008: 14-15).

ويعرفه إسماعيل بأنه "أسلوب التعلم المرن باستخدام المستحدثات التكنولوجية وتجهيزات شبكات المعلومات عبر الإنترنت، معتمدا على الاتصالات المتعددة الاتجاهات وتقديم مادة تعليمية تهتم بالتفاعلات بين المتعلمين وهيئة التدريس والخبرات والبرمجيات في أي وقت وبأي مكان" (إسماعيل، 2009: 54-55).

وعرفه عبد المجيد والعاني بأنه "التعليم الذي يقدم المحتوى التعليمي فيه بوسائط إلكترونية مثل الإنترنت أو الإنترنت أو الأقمار الصناعية أو الأقراص الليزرية أو الأشرطة السمعية/البصرية، ويمكن تعريفه بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة من أجل إيصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت وأقل كلفة، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية، وقياس وتقييم أداء المتعلمين" (عبد المجيد والعاني، 2015: 15).

<sup>86</sup> هكذا من المصدر؛ ولعل الأصح هو: الزمانية لتوافق وزن المكانية، وأيضا لدلالة الزمان على الوقت المحسوب. الباحثون.

من خلال التعريفات السابقة يتبين أن التعليم الإلكتروني هو كل تعليم تستخدم فيه أي وسيلة إلكترونية تساعد على التعليم والتعلم والتفاعل ما بين جميع مكونات المنظومة التعليمية سواء كان ذلك متزامنا أو غير متزامن، وسواء كان داخل الفصل أو خارجه، وفي أي زمان وأي مكان، وسواء كان بمساعدة المعلم أو بالتعلم الذاتي من قبل المتعلم.

### المطلب الثاني: أهمية التعليم الإلكتروني واستخداماته في التدريس والتعليم:

يعد التعليم الإلكتروني من ضروريات العملية التعليمية، وليس من كمالياتها أو مجرد رفاهية، أو تسلية، بل إنه مهم لمواجهة زيادة أعداد المتعلمين بشكل كبير؛ حيث لا تستطيع المدارس المعتادة استيعابهم جميعا، كما أن هذا التعليم معزز جيد للتعليم التقليدي؛ فيمكن أن يدمج هذا الأسلوب مع التدريس المعتاد فيكون داعما له، وفي هذه الحالة فإن المعلم قد يحيل الطلاب إلى بعض الأنشطة أو الواجبات المعتمدة على الوسائط الإلكترونية، كما أن التعليم الإلكتروني أصبح ضرورياً للقضاء على بعض سلبيات الطرائق والوسائل والأنشطة التقليدية. (الشهراني، 2008: 25).

وتتضح أهمية التعليم الإلكتروني من خلال توصيات التقارير العلمية ونتائج الدراسات والبحوث التي أثبتت فاعليته في مختلف جوانب العملية التعليمية؛ فقد قدم تقرير حول أهمية استخدام الإنترنت في التعليم، ومن أهم التوصيات؛ أن استخدام الإنترنت في التعليم يزيد من قوته وفاعليته، وأنه ليس من الصعب تبني ذلك بالرغم من احتياجه للدعم المالي القوي؛ لأن هذا التعليم يتيح فرصا للتعلم واضحة وقوية ومبنية على المشاركة، ودلت نتائج البحوث على أن التعليم الإلكتروني يساعد على:

- 1- تقديم فرص للطلاب للتعلم بشكل أفضل.
- 2- ترك أثر إيجابي في مواقف التعلم.
- 3- تقديم فرص للتعلم متمركزة حول المتعلم، وهو ما يتفق مع الفلسفات التربوية الحديثة.
- 4- تنمية مهارات حل المشكلات.
- 5- إتاحة فرص كبيرة للتعرف على مصادر متنوعة من المعلومات بأشكال مختلفة تساعد على إذابة الفروق الفردية بين المتعلمين أو تقليها.
- 6- وجود مبررات ضرورية تدفع المعلمين إلى ضرورة استخدام التعليم الإلكتروني وتنمية مهاراتهم لتنفيذه أهمها: الحاجة إلى التنمية المهنية، والدعم المعلوماتي للمعلم للنجاح في تدريسه، والحاجة

لوقت؛ فالتعليم الإلكتروني والإنترنت يقدم للمعلم مختلف التسهيلات لإعداد دروسه من خلال بعض المواقع.(عبد المجيد والعاني، 2015: 79-82).

7- إمكانية وسهولة تواصل الطلبة مع معلمهم ومع بعضهم؛ لإتاحة التعلم عن طريق الأقران.

8- سهولة تحويل طريقة التدريس بما يتناسب مع المتعلمين.

9- المساعدة الإضافية على التكرار وممارسة التعلم دون وجود المعلم.

10- توفر المناهج طوال اليوم 24 ساعة، وفي كل أيام الأسبوع.

11- الاستفادة القصوى من الزمن للمعلم والمتعلم؛ فالتعليم الإلكتروني يختصر الكثير من الوقت في التعلم؛ لما يتميز به من وسائط متعددة في التعليم.

12- تقليل الأعباء الإدارية والمدرسية بالنسبة للمعلم؛ فيمكن إرسال الواجبات واستلامها عن طريق الإنترنت، وإتمام كثير من الإجراءات إلكترونياً في زمن قياسي.(فرج، 2005: 20-23)، وينظر أيضاً (القالا، 2006: 362-364).

### المبحث الثالث: استخدامات التعليم الإلكتروني في تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه

ويتضمن هذا المبحث ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أدوات التعليم الإلكتروني في تدريس تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه، والمطلب الثاني: نماذج لاستخدام التعليم الإلكتروني في تدريس القرآن الكريم بقراءة نافع المدني، والمطلب الثالث: معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس القرآن الكريم بقراءة نافع المدني.

### المطلب الأول: أدوات التعليم الإلكتروني في تدريس تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه:

هذا المطلب يجب عن السؤال الفرعي الثالث للبحث، والذي ينص على: ( ما الأدوات المستخدمة في التعليم الإلكتروني في تدريس تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بقراءة نافع المدني؟)؛ لذا في هذا المطلب نبين الأدوات التي يمكن استخدامها في التعليم الإلكتروني بمختلف تقنياته؛ فيمكن استخدامه في تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بجميع القراءات، ومنها قراءة الإمام نافع المدني؛ وذلك من خلال تقنيات وأدوات إلكترونية عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1- الحاسوب: وهو الجهاز المعروف بنوعيه المكتبي الثابت، والمحمول؛ ونستطيع أن نقول: إن جهاز الحاسوب يعتبر التقنية الأولى والأساسية والمتكاملة لتنفيذ التعليم الإلكتروني؛ فهذا الجهاز به

ذاكرة كبيرة يمكنها أن تخزن البيانات المختلفة المكتوبة والمسموعة والمصورة، والفيديو، وكل الوسائط المتعددة، وهذا الجهاز يمكن أن يستقبل الذواكر الخارجية عن طريق الأقراص المضغوطة، والصلبة، وذاكرة الرقائق الدقيقة (الفلش)، ويمكن ربطه بالإنترنت، والتواصل مع الآخرين بالصوت والصورة، ويمكن استخدام هذا الجهاز لخدمة وتدريب تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه؛ سواء عن طريق البرامج المسجلة على الأقراص، أو عن طريق التواصل مع المعلم عبر الإنترنت، وسواء كان ذلك متزامنا أو غير متزامن. (إسماعيل، 2009: 435)

2- **السيورة الذكية:** هي "أداة عرض ومعالجة المادة التعليمية لمواقفها إلكترونيا، وترتبط بالحاسوب وملحقاته، وشبكات المعلومات لتنفيذ التطبيقات التفاعلية بين عناصر الموقف التعليمي باستخدام برمجياتها وأدواتها الإلكترونية". (إسماعيل، 2009: 443)، ويمكن استخدامها تفاعليا في تعليم وتدريب تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بقراءة نافع المدني بديلا عن السيورة التقليدية لما تتميز به من مرونة وإمكانيات هائلة من التطبيقات.

3- **الحقيبة الإلكترونية:** هي تجميع للأنشطة والمواقف التعليمية ومصادر ها إلكترونيا، وتؤدي إلى تطبيق فعلي للتعليم المتمركز حول الطالب، وتظهر مدى تحمل الطالب لمسؤوليات تعلمه ليصبح له الدور الفاعل فيه، وتتضمن الحقيبة الإلكترونية الوسائط المتعددة التفاعلية بما تشمله من رسوم وصور وفيديو وحركة ومؤثرات. (إسماعيل، 2009: 460)، ويمكن استخدامها في تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بقراءة نافع المدني؛ لما تتميز به من وسائط إلكترونية وأهمها الوسيط السمعي والبصري.

4- **الكتاب الإلكتروني:** يمكن تعريفه بأنه برنامج إلكتروني صغير سهل التحميل، وتحفظ به المعلومات النصية، وذات الوسائط المتعددة ويتم قراءتها والتفاعل معها بطريقة إلكترونية في أي وقت وبأي مكان. ويمكن استخدامه في عرض المصحف على الشاشة.

5- **الهاتف المحمول:** وهو من الأجهزة الإلكترونية المصاحبة للإنسان في كل مكان في هذا العصر، والتي لا تكاد تفارقه حتى وهو على فراش النوم؛ ولهذا فهو من الأدوات الإلكترونية النافعة جدا لتعليم تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه؛ فبإمكان الطالب حمله والاستعانة به أثناء فراغه، أو حتى وهو يمارس رياضة المشي في النادي. (عبد العظيم، 2015: 139)، ومنه ما هو بالحجم الأكبر المناسب والمريح في القراءة.

6- **معامل تحفيظ القرآن الكريم:** وهي معامل شبيهة بمعامل تعليم اللغات، وتعد معامل تحفيظ القرآن الكريم من التقنيات الرقمية الحديثة التي تستخدم وبشكل فاعل في تحفيظ القرآن الكريم لما احتوته تلك

المعامل من أجهزة تحكم تمكن المعلم من إيصال وبث القرآن الكريم للطلاب بطريقة سهلة وميسرة للطلاب.

كذلك تمكن هذه المعامل معلم القرآن الكريم من إيصال المصحف الشريف إلى الطلاب بكل أنواع القراءات المطلوبة صوتا وصورة حسب اختيار معلم القرآن الكريم، ويستقبل الطلاب على شاشاتهم مباشرة آيات القرآن الكريم حسب اختيار المعلم، ويكون الطالب متوصلا مع المعلم من خلال المشاهدة المرئية المباشرة لآيات القرآن الكريم، وسماعة الرأس بالميكروفون المدمج عند كل طالب، ويُمكنُ المعلم القرآني الإلكتروني المعلم من إنشاء وتجهيز محتوى إلكتروني تفاعلي لآيات القرآن؛ وذلك من خلال موديول (وحدة) تأليف المحتوى الإلكتروني المدرجة في النظام والمرتبطة مباشرة ببرنامج مايكروسوفت باوربوينت وتستخدم فيها التقنيات الشائعة الاستخدام في ملفات النصوص والفيديو. (موقع تقنيات، 2023، معامِل تحفيظ القرآن الكريم).

7- الإنترنت: وهو الشبكة العالمية المعروفة بالشبائكة أو الإنترنت أو شبكين أو شبكينة (بالإنجليزية: Internet)، وتلقب ب (شبكة المعلومات، الشبكة العالمية، الشبكة العنكبوتية)، وهي نظام اتصالات عالمي يسمح بتبادل المعلومات بين شبكات أصغر تتصل من خلالها الحواسيب حول العالم، وتعمل وفق أنظمة محددة ويعرف بالبروتوكول الموحد وهو بروتوكول إنترنت، وتشير كلمة «إنترنت» إلى جملة المعلومات المتداولة عبر الشبكة، وأيضاً إلى البنية التحتية التي تنقل تلك المعلومات عبر القارات. (موسوعة ويكيبيديا، 2023، إنترنت)، وينظر أيضاً، وينظر: (عبد العظيم، 2015: 187؛ وبيتس، 2007: 253).

8- تقنية الزوم أو المؤتمرات المباشرة: وهي اتصال مسموع مرئي بين عدة أشخاص يتواجدون في أماكن متباعدة، ويتم فيه مناقشة وتبادل الأفكار والخبرات وعناصر المعلومات في جو تفاعلي يهدف إلى تحقيق التعاون والتفاهم المشترك. (إسماعيل، 2009: 494-495)، وعن طريق هذه المؤتمرات يستطيع أن يقدم معلم القرآن الكريم لطلابه كافة المعلومات الخاصة بالتلاوة والتحفيظ، وأن يتفاعل مع طلابه مثلما هو في فصله؛ بل ربما أفضل وأكثر تفاعلا لما لديه من إمكانيات إلكترونية توضيحية متعددة.

9- وسائل إلكترونية أخرى: منها ما هو معروف منذ بداية عصر النهضة كالمذياع (الراديو)، والمسجل الصوتي، وأجهزة تشغيل الأقراص المدمجة؛ فمثل هذه الأجهزة الإلكترونية تم استخدامها منذ زمن في تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه، وقد تطورت في العصر الحاضر، وأصبحت بإمكانيات أكثر جودة وتفاعلا وتحكما، وكذلك التلفزيون المرئي ومسجلات الفيديو؛ وهذه بإمكانها أن تعرض

المصحف مكتوبا ومقروءا، ويمكن أن يستغلها المعلم في تقديم دروسه مسجلة مرئيا بالصوت والصورة المتحركة المتفاعلة. ينظر(بيتس، 2007). ولعل عصرنا الحالي قد يفاجئنا بمخترعات إلكترونية مما هو أكثر تقنية وتفاعلا وأداء وسهولة في الاستخدام؛ فظاهرة الذكاء الاصطناعي والروبوتات خير مثال على ذلك. نسأل الله أن يسخر لتلاوة كتابه وحفظه كل ما هو صالح وميسر! آمين!

ومن خلال العرض السابق لأدوات التعليم الإلكتروني المستخدمة في تعليم القرآن الكريم وتدريبه؛ يخلص الباحثون إلى أهم أدوات التعليم الإلكتروني الواجب توفرها في الفصل الدراسي بمراكز التحفيظ وهي:

أجهزة حاسوب (أو أجهزة بديلة كالأجهزة الكفية واللوحية-الأيباد-)-السيبورة الذكية-جهاز العرض المرئي(داتاشو)-جهاز تسجيل صوتي للمعلم-جهاز تشغيل الأقراص المدمجة-توفير اتصال بالإنترنت؛ لاستخدامه عند الاحتياج إليه.

**المطلب الثاني: نماذج لاستخدام التعليم الإلكتروني في تدريس القرآن الكريم بقراءة نافع المدني:**

هذا المطلب يجيب عن السؤال الفرعي الرابع للبحث الذي ينص على ( ما نماذج استخدام التعليم الإلكتروني في تعليم القرآن الكريم بقراءة نافع المدني؟)؛ لذا في هذا المطلب نستعرض بعض النماذج الإلكترونية المستخدمة في تعليم القرآن الكريم بقراءة الإمام نافع المدني، وبعض النماذج التي يمكن استخدامها من أجل دعم التعليم القرآني بكافة أنواعه، ومن ذلك ما يلي:

1- **حقائب أشرطة التسجيل التقليدية القديمة:** وهي وسيلة إلكترونية سمعية انتشرت في السنوات الماضية قبل انتشار الحاسوب والأسطوانات المدمجة، والفلاشات ذات الذاكرة المتوسطة والكبيرة، وقد قل استعمالها في هذا العصر أو كاد ينتهي؛ لأن مسجلاتها الخاصة أصبحت غير معروضة للبيع، وأصبحت غير منافسة لأقراص التسجيل الحديثة؛ فأعطال الأشرطة القديمة كثيرة كانقطاع الشريط وتعقده داخل المسجلة. وعلى سبيل المثال حقيبة القارئ الحصري وأبوسنية بقراءة قالون عن نافع وغيرهما، وهي من التقنيات التعليمية الإلكترونية التي كان يستخدمها المعلمون وطلابهم في تعلم وتعليم القرآن الكريم بقراءة نافع المدني.

2- **الأسطوانات المضغوطة:** وهي أسطوانات معروفة يطلق عليها ( cd ) أو ( dvd )، ولها قدرة كبيرة على تخزين الملفات الصوتية أو المرئية بذاكرة تتسع إلى مئات الميغابايت أو الغيغابايت، وعلى سبيل المثال يوجد منها أسطوانات شاملة للقرآن الكريم كاملا ومسموعا بقراءة قالون عن نافع

بأصوات القراء: كالحصري والحذيفي وأبوسنينة والدوكالي العالم، وتباع في متاجر الحواسيب، ويستخدمها معلمو القرآن الكريم وطلابهم لدعم تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بمدارسهم ومراكز تحفيظهم التي تسمى (الكتاب) قديما.

3- **بعض إذاعات القرآن الكريم:** وهي إذاعات مسموعة تبث تلاوات للقرآن الكريم، بعضها تلاوات بقراءة نافع المدني في دول المغرب العربي غالبا كليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا، ويتابعها معلمو القرآن الكريم وتلاميذهم وطلابهم.

3- **بعض القنوات الفضائية:** بعض القنوات الفضائية خاصة بتلاوة القرآن الكريم، ويبت فيها القرآن الكريم كمصحف مرئي معروض على الشاشة مع التلاوة بمختلف القراءات ومنها قراءة نافع المدني، وهذه القنوات تبث من دول مختلفة كالسعودية وليبيا ومصر والمغرب وغيرها، ويتابعها كثير من معلمي القرآن وطلابهم وتلاميذهم لمراجعة حفظهم وزيادة تحسين وتجويد قراءتهم وفقا لأحكام التجويد؛ وتعلم كيفية الأداء والتنغيم التي يتميز بها قراء مشاهير كالحصري والدوكالي وأبو سنينة وغيرهم كثيرون ممن يتلون كتاب الله بقراءة نافع المدني.

4- **بعض مواقع الإنترنت:** بعض مواقع الإنترنت تبث قراءة نافع المدني بعدة أصوات لقراء مشاهير منهم الحصري والحذيفي والدوكالي العالم وغيرهم، وموقع راديو القرآن أحد هذه المواقع؛ انظر: (موقع راديو القرآن، 2023؛ موقع تقنيات، 2023؛ موقع mb3، 2023؛ موقع نون، 2023)، والكثير من المواقع غيرها، ويرتاد هذه المواقع المعلمون والطلاب ليستمعوا إلى قراءة نافع المدني بروايتيه قالون وورش، وكذلك اليوتيوب المفتوح يبت الكثير من الفيديوهات بقراءة نافع المدني.

5- **المصحف المحفظ:** وهو موقع يتيح لك المصحف مرئيا مع تلاوة يمكنك التحكم في تكرار الآيات والسور وفقا لسرعة قدرتك على الحفظ، ومثال ذلك موجود على موقع (نون للقرآن وعلومه، 2023)، وهو برنامج يعرض عدة قراءات منها قراءة نافع المدني برواية قالون وورش وغيرها، وبعدها قراء مشاهير؛ ويمكن لمعلمي القرآن الكريم وطلابهم وتلاميذهم الاستفادة من هذا الموقع الإلكتروني المفيد جدا.

6- **المقراءة الإلكترونية:** وهي غرفة يمكن إنشاؤها على أحد برامج المحادثة على الإنترنت بالصوت والصورة، ويشرف على هذه الغرفة شيخ مجاز، وتقدم دورات مبتدئة ومتقدمة في أحكام التجويد، ثم يتم إقراء كل تلميذ على حدة، وتهدف المقراءة بشكل عام إلى خدمة كتاب الله تعالى ونشر علومه بين جميع المسلمين في شتى أقطار الأرض؛ وبخاصة في الأماكن التي يصعب توفر مجزين فيها كالدول الأوروبية، والأمريكية وأستراليا؛ ويمكن تطبيق هذه المقراءة في تعليم القرآن الكريم بقراءة نافع

المدني، وتهدف مثل هذه المقرأة غالباً إلى: تعهد القرآن تعلماً وتعلماً والاستفادة من التقنيات الحديثة- ربط المسلم بكتاب ربه- تصحيح قراءة القرآن لمن لا يتقن ذلك- تعليم التلاوة الصحيحة نظرياً وتطبيقياً – التدرب على مهارات القراءة والإقراء- المساهمة في نشر حفظ كتاب الله تعالى، وتقديم البرامج المعينة على ذلك.(الصبيحي، دت: 8).

7- **المصاحف المسموعة:** وهو موقع يتضمن مصاحف مسموعة من بينها قراءة نافع المدني، وبأصوات العشرات من القراء، وهي تساعد على الحفظ والمراجعة. (موقع السبيل، 2023).

8- **برامج الحصص الافتراضية:** وهي برامج تمكن المعلم من إنشاء فصل دراسي إلكتروني متكامل شبيه بالفصل الدراسي بالمدارس، ونموذجها هو برنامج زوم، وهو برنامج من برامج مؤتمرات الفيديو تم تطويره بواسطة زوم لاتصالات الفيديو، ويوفر خدمة الدردشة المرئية التي تسمح بما يصل إلى 100 جهاز في وقت واحد مجاناً، وإن كان ذلك مع تقييد الوقت لمدة 40 دقيقة للحسابات المجانية، ويتوفر للمستخدمين خيار الترقية من خلال الاشتراك في إحدى خططها، مع السماح بأكثر من 500 شخص في وقت واحد، دون قيود زمنية، ويمكن استخدام هذا البرنامج لتعليم تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بقراءة نافع المدني بالأحكام عن بعد أو خارج الفصل الدراسي الواقعي، ويمكن استخدام إمكانياته التي تفوق إمكانيات بعض وسائل التعليم التقليدي، كما يمكن استخدام الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو مع هذا البرنامج.(موسوعة ويكيبيديا، 2023).

ومثل برنامج زوم برنامج قوقل كلاس روم Google Classroom وهو برنامج يتضمن كل ما تحتاجه لإدارة عمليتي التدريس والتعلم، ويتميز ذلك المنتج بأمانه وسهولة استخدامه، وبالتالي فهو يساعد المعلمين على إدارة عمليات التعلم وقياس نتائجها وإثرائها.(موقع برنامج كلاس روم، 2023). ويمكن استخدامه عن بعد في تعليم القرآن الكريم بقراءة الإمام نافع المدني، ومن تلك البرامج أيضاً برنامج التيمز (Microsoft Teams)، وهو برنامج ساعد في تعزيز الانتقال إلى التعلم الشامل عبر الإنترنت أو المختلط، وبناء الثقة باستخدام أدوات التعلم عن بعد، والحفاظ على مشاركة الطلاب.(موقع ميكروسوفت تيمز، 2023).

9- **طباعة المصحف الشريف بطريقة (برايل) للمكفوفين:** وذلك عن طريق مطبعة خاصة تنتج مئات النسخ، وتعتمد في إنتاجها على الحاسوب لتحويل آيات القرآن الكريم من اللغة المقروءة إلى لغة (برايل)، وقد باشرت جمعية المحافظة على القرآن بالأردن بإنتاج نسخة إلكترونية للقرآن الكريم بطريقة (برايل) للمكفوفين.(الصبيحي، دت: 19).



10- وسائل إلكترونية أخرى: يوجد الكثير من التقنيات التعليمية الإلكترونية التي تساعد في تعليم القرآن الكريم بقراءة الإمام نافع المدني؛ وهي تتجدد كل يوم مع تجدد المخترعات الجديدة، وكل ما هنالك فقط هو أن يتابع معلمو القرآن الكريم وطلابهم من خلال الاطلاع والبحث في الإنترنت؛ فسيجدون الكثير من البرامج والمواقع الإلكترونية المساعدة في تعلم القرآن الكريم وتعليمه بقراءة نافع المدني.

### المطلب الثالث: معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس القرآن الكريم بقراءة نافع المدني:

بالرغم من المزايا والفوائد التي يهيئها استخدام التعليم الإلكتروني لمساعدة الطلاب في تعلمهم لتلاوة القرآن الكريم وحفظه، والتي تم التطرق إليها في هذا البحث؛ حيث يوفر لهم فرصا تعليمية ميسرة، ويمكنهم من البحث عن الحقائق والمعلومات المرتبطة بتلاوة القرآن الكريم وتحفيظه، ويشجعهم على الحفظ والقراءة، ويسهل اتصالهم فيما بينهم، واتصالهم بمعلميهم؛ إلى غير ذلك من المزايا؛ إلا أنه يعترض استخدام هذا النوع من التعليم بعض المعوقات التي سعى الباحثون للكشف عنها؛ وذلك من خلال اطلاعها على بعض ما كتب في هذا المجال، ومنها على سبيل المثال التقرير الذي صدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم... تجربة وآفاق، (وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المدينة المنورة)، بالإضافة إلى قيام الباحثين بزيارة إلى بعض مراكز التحفيظ بمدينة مصراتة؛ وقد خلاصا إلى تحديد بعض المعوقات وهي:

- 1- قلة توفر الخبرات من معلمي القرآن الكريم في مجال التعليم الإلكتروني.
  - 2- صعوبة إقناع معلمي القرآن الكريم بضرورة الاستفادة من التعليم الإلكتروني في تدريس القرآن الكريم.
  - 3- تخوف المسؤولين-سواء على مستوى الإدارات العليا بالأوقاف أو على مستوى مراكز التحفيظ- من المسؤوليات التي يترتبها عليهم هذا التغيير.
  - 4- التكلفة المادية التي يحتاجها استخدام التعليم الإلكتروني.
  - 5- ضعف قدرة الطلبة على استخدام التقنيات الإلكترونية.
- ومن خلال ذكر هذه المعوقات يصل الباحثون إلى إجابة السؤال الفرعي الأخير من أسئلة البحث، والذي نص على: (ما معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس القرآن الكريم بقراءة نافع المدني؟).

## الخاتمة:

هذه الخاتمة تقدم الإجابة عن السؤال الرئيس للبحث، والذي نص على: (ما أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بقراءة نافع المدني؟).

وتتضمن الخاتمة خلاصة نتائج البحث، وبعض التوصيات والمقترحات التالية:

### أولاً: من نتائج البحث ما يلي:

1- أثبت هذا البحث أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بقراءة نافع المدني من خلال الاطلاع على ملخص بعض الدراسات السابقة التي تم عرضها في هذا البحث؛ وذلك من النظر في المبحث الأول المطلب الثالث كدراسة السبيعي (2008) التي أثبتت بالتجربة أن استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى الطلاب له أثر إيجابي؛ حيث تفوقت مجموعة الطلاب الذين درسوا عن طريق المعمل على الطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية المعتادة، ومثلها بقية الدراسات التي تم عرضها.

2- التعليم الإلكتروني يجعل تعليم القرآن متمركزاً حول المتعلم وليس حول البيئة المحيطة؛ وهذا المبدأ يعد من مبادئ التربية الحديثة التي تقول: إن التعليم الجيد هو الذي يجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية.

3- أهمية تعليم قراءة الإمام نافع المدني والتعريف به وبقراءته، ومزيد الاهتمام بها؛ لما لها من انتشار واسع في العالم؛ وبالأخص في دول المغرب العربي الكبير، ومنها ليبيا؛ وحيث إنها من القراءات العشر المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

4- تم توضيح بعض المصطلحات والمفاهيم التي وردت بالبحث، والتي قد تكون غامضة عن بعض المسلمين وطلبة القرآن الكريم المبتدئين؛ وبالأخص مفهوم التعليم الإلكتروني.

5- أن التعليم الإلكتروني يساعد على تحقيق المبدأ التربوي وهو (التعلم مدى الحياة)، وهو المبدأ الذي حث عليه القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة في كثير من الآيات والأحاديث التي تحض على العلم والتعليم والتعلم المستمر.

6- توفير حاجات المتعلم الفردية؛ فليست كل الطرق التقليدية والمعتادة تفي بحاجة كل متعلم لإثراء دروسه وموضوعاته وتفاعله مع الآخرين.

7- يوفر التعليم الإلكتروني فرصة تعلم القرآن الكريم في أي وقت وأي زمان؛ فإمكانية وجود الحاسوب والإنترنت بالمنزل؛ بل وبكل مكان عن طريق الحاسوب المحمول والنقل؛ تجعل المتعلم متمكنا من ذلك بكل سهولة ويسر؛ وهذا ما يميز التعليم الإلكتروني عن التعليم التقليدي المقيد بالحضور الشخصي للطالب والمعلم داخل الفصل الدراسي؛ حيث لا يتيح إمكانية للتعليم عدا ذلك.

8- يساعد التعليم الإلكتروني على تطوير مهارات معلم القرآن الكريم وتطويرها مهنيًا وأكاديميًا؛ كالمشاركة في المؤتمرات الحية، والتواصل مع طلابه ومع زملائه في ذات التخصص حتى ولو كانوا ببلدان أخرى بعيدة؛ مما يتيح تبادل الخبرات.

9- الاستفادة من التطور السريع في أدوات التعلم والتعليم الإلكترونية وخاصة تلك التي تعين على الحفظ، وتلتقي مع رغبات الطلاب والتلاميذ وهواياتهم كاستخدام الإنترنت.

10- يساعد التعليم الإلكتروني في نشر رسالة القرآن الكريم على المستويات كافة؛ المحلية منها والإقليمية والعالمية.

11- تم في هذا البحث التعرف على نتائج بعض الدراسات السابقة في مجال التعليم الإلكتروني.

12- تم التعرف على مفهوم التعليم الإلكتروني وبعض أدواته وطرق استخدامه في تعليم القرآن الكريم بقراءة الإمام نافع المدني.

13- تم عرض بعض نماذج التعليم الإلكتروني التي تم استخدامها في تعليم تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بقراءة الإمام نافع المدني.

14- اتضحت بعض المعوقات التي تحول دون استخدام التعليم الإلكتروني في تعليم تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بقراءة الإمام نافع المدني بالشكل المطلوب.

#### ثانياً: بعض التوصيات:

1- التعاون مع المؤسسات القرآنية التي تهتم بإدخال التقنيات الحديثة والمعاصرة في طرق تدريسها، ووضع منهاج للعمل بالتعليم الإلكتروني القرآني ليصبح أساساً لأي عمل قرآني يعتمد على التعليم الإلكتروني.

2- التعاون مع المؤسسات الحكومية التي تتبنى التعليم الإلكتروني والاستفادة من خبراتها في هذا المجال.

3- تأسيس قناة فضائية تلفزيونية تعليمية لتعليم القرآن الكريم بقراءة الإمام نافع المدني.

4- تدريب وتوظيف كوادر تعليمية مؤهلة لاستخدام التقنيات المعاصرة، ولها الرغبة والقدرة على استخدام التعليم الإلكتروني في تعليم القرآن الكريم بقراءة الإمام نافع المدني.

5- تزويد مراكز تعليم القرآن الكريم والمعاهد الدينية والمدارس بأدوات وبرامج التعليم الإلكتروني.

6- العمل على توفير معامل إلكترونية لخدمة تعليم القرآن الكريم بقراءة الإمام نافع المدني في كل مركز تحفيظ ومعهد ديني، وتدريب محفظي القرآن الكريم وطلابهم وتلاميذهم على استخدامها الاستخدام الأمثل.

7- إجراء مسابقات محلية ودولية بين مراكز التحفيظ.

8- تسجيل القراءات المميزة لبعض الطلبة وعرضها في إذاعات وقنوات تتبنى ذلك بالتنسيق مع هيئة الأوقاف.

#### ثالثاً: المقترحات:

1- يقترح الباحثون إجراء المزيد من البحوث والدراسات التجريبية حول التعليم الإلكتروني بقراءة الإمام نافع المدني، والاستفادة من نتائجها في هذا المضمار.

2- إجراء بحوث ودراسات أخرى للكشف عن أثر وفاعلية تقنيتين إلكترونيتين تربويتين مختلفتين؛ لمعرفة أيهما أفضل في إتقان تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه بقراءة الإمام نافع المدني.

3- إجراء بحوث ودراسات أخرى للمقارنة بين التعليم التقليدي المعتاد حالياً، وبين التعليم الإلكتروني بأحدث وسائله وتقنياته للتعرف عن الفروقات والمميزات للاستفادة منها في تعليم تلاوة وتحفيظ القرآن الكريم بقراءة الإمام نافع المدني.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: مصحف التجويد، القرآن الكريم برواية قالون عن نافع، (دار المعرفة - دمشق - سورية، ط: 1432هـ).

ثانياً: المصادر والمراجع:

- 1- آل بوغبران، منال عصام. (2013م). أثر استخدام برمجية تعليمية محوسبة على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي في مبحث الفقه في مدارس منطقة خميس مشيط التعليمية في المملكة العربية السعودية واتجاههن نحوها (رسالة ماجستير غير منشورة). عمان: الجامعة الأردنية.
- 2- آل كنة، محمود محمد، والحيالي، أحمد محمد. (2011م). أثر استخدام الأقرص المدمجة في إتقان تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 11(2)، العراق: جامعة الموصل.
- 3- ابن مجاهد، أحمد بن موسى. (د.ت). كتاب السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف. القاهرة: دار المعارف.
- 4- أبو شعالة، عمر محمد. (2018م). معالم تربوية وتعليمية في نظم سُلّم الإنشاء للعلامة الشيخ قريو، (المؤتمر العلمي الأول: الشيخ العلامة محمد بن مفتاح قريو-سيرة ومسيرة، جامعة مصراتة: كلية الدراسات الإسلامية).
- 5- أحمد، محمد عبد القادر. (1996م). طرق تعليم التربية الإسلامية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- 6- إسماعيل، الغريب زاهر. (2009م). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة. ط1، عمان، الأردن: عالم الكتب.
- 7- باحارث، عدنان حسن. (1998م). طرق تدريس مواد التربية الإسلامية. ط2، جدة، السعودية: دار المجتمع.
- 8- بدر، جمعة محمد علي. (2015م). إعداد الأستاذ الجامعي وتأهيله. مجلة التربوي، (7)، ليبيا، الخمس: كلية التربية، جامعة المرقب.
- 9- بيتس، طوني. (2007م). التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني عن بعد. ت: وليد شحاتة. ط1، الرياض، السعودية: مكتبة العبيكان.
- 10- الجراح، عبد المهدي علي. (2018م). أثر استخدام برمجية تعليمية متعددة الوسائط في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. مجلة دراسات، العلوم التربوية، 45(4) ملحق 5. الجامعة الأردنية: عمادة البحث العلمي.
- 11- جغمي، عبد الله بن علي. (2009م). مدى إمكانية استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية (رسالة ماجستير غير منشورة). السعودية: جامعة أم القرى، كلية التربية.
- 12- الحاوري، محمد عبد الله، وقاسم، محمد سرحان. (2014م). طرق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية. ط1، صنعاء، اليمن: دار الكتب.
- 13- الحساني، شيخة بنت محمد. (2012م). فاعلية استخدام الوسائط المتعددة الحاسوبية في تدريس وحدة من مقرر التجويد في إجادة تلاوة القرآن الكريم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في العاصمة المقدسة (رسالة ماجستير غير منشورة). السعودية: كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- 14- الدسوقي، محمد. (1984م). منهج البحث في العلوم الإسلامية. ط1، مصر: دار الأوزاعي.
- 15- الدمشقي الشافعي، شمس الدين محمد بن الجزري. (2006م). غاية النهاية في طبقات القراء. ط1، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- 16- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. (1988م). معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. ت: بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط، وصالح مهدي عباس. ط2، بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
- 17- الرقب، أكرم محمد. (2009م). فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب الصف الحادي عشر (رسالة ماجستير غير منشورة). غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية.

- 18- الزهراني، سمير بن خير الله. (2013م). مدى استخدام معلمي القرآن الكريم تقنيات التعليم في تدريس القرآن من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية في مدارس التحفيظ الابتدائية بمكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة). السعودية: جامعة أم القرى، كلية التربية.
- 19- السبيعي، عبد الله بن منصور. (2008م). استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة). السعودية: جامعة الملك سعود.
- 20- الشامي، صالح أحمد. (2014م). جامع الأصول التسعة من السنة المطهرة. ط1، عمان، الأردن: المكتب الإسلامي.
- 21- الشهراني، ناصر بن عبد الله. (2008م). مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين (رسالة دكتوراه غير منشورة). السعودية: جامعة أم القرى، كلية التربية.
- 22- الشهري، عبد العزيز عبد الرحمن. (2019م). فاعلية استخدام برمجية وسائط متعددة في تنمية بعض مهارات حفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة النماص. المجلة العلمية، كلية التربية، 35(12)، مصر: جامعة أسيوط.
- 23- الصبيحي، عمر محمد باير. (د.ت). التعليم الإلكتروني للقرآن الكريم في جمعية المحافظة على القرآن الكريم... تجربة وآفاق. (وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المدينة المنورة).
- 24- عبد العظيم، عبد العظيم صبري. (2015م). استراتيجيات وطرق التدريس العامة. ط1، القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- 25- عبد المجيد، حذيفة مازن، والعاني، مزهر شعبان. (2015م). التعليم الإلكتروني التفاعلي. ط1، القاهرة، مصر: مركز الكتاب الأكاديمي.
- 26- عطا، إبراهيم محمد. (2005م). المرجع في تدريس التربية الإسلامية. ط1، القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر.
- 27- فرج، عبد اللطيف بن حسين. (2005م). طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين. ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة.
- 28- القاضي، عبد الفتاح. (2002م). البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة. ط1، مكة المكرمة، السعودية: مكتبة أنس بن مالك.
- 29- القلا، فخر الدين، وناصر، يونس، وجمل، محمد جهاد. (2006م). طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات. ط1، العين، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- 30- ملحم، سامي محمد. (2002م). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط2، عمان، الأردن: دار المسيرة.
- 31- مرعي، أحمد صالح. (2018م). توظيف برمجية متعددة الوسائط في تدريس تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في ضوء كفاياتهم الذاتية وأثرهما على دافعيتهم للتعلم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26(4) فلسطين، غزة: الجامعة الإسلامية.
- 32- نودة، حلمي محمد، وعبد الله، عبد الرحمن صالح. (1992م). المرشد في كتابة الأبحاث. ط6، جدة، السعودية: دار الشروق.
- 33- هاشم، مودة اسطفان، وفرح، إبراهيم، والعنيسي، رنا. (2019م). دليل الأطروحات والرسائل الجامعية العربية: الأخلاقيات والتنظيم والاستشهاد المرجعي. (مرتكز على دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس الطبعة السادسة). بيروت، لبنان: شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة)، السوديكو.

ثالثاً: مواقع الإنترنت:

1- موسوعة ويكيبيديا، تاريخ آخر دخول: 15-6-2023م، متاح على الموقع:

<https://ar.wikipedia.org>

2- موقع تقنيات، معامل تحفيظ القرآن الكريم، تاريخ آخر دخول: 15-6-2023م، متاح على الموقع:

<https://techno-egy.com>

3- موقع mb3 الصوتي، تاريخ آخر دخول: 15-6-2023م، متاح على الموقع:

<https://mp3quran.net/>

4- موقع نون، تاريخ آخر دخول: 15-6-2023م، متاح على الموقع:

<https://www.nquran.com/>

5- موقع السبيل، تاريخ آخر دخول: 15-6-2023م، متاح على الموقع:

<http://ar.assabile.com/quran/collections/all/galon-a-n-nafi>

6- موقع برنامج كلاس روم، تاريخ آخر دخول: 15-6-2023م، متاح على الموقع:

[https://edu.google.com/intl/ALL\\_so/workspace-for-education/classroom/](https://edu.google.com/intl/ALL_so/workspace-for-education/classroom/)

7- موقع ميكروسوفت تيمز، تاريخ آخر دخول: 15-6-2023م، متاح على الموقع:

<https://www.microsoft.com/ar-ww/microsoft-teams/download-app>

عوامل التشوه الرباعي وانصاف الاقطار النووية لنظائر عنصري الكاديوم  $^{48}Cd$  والتيلوريوم  $^{52}Te$  حول العدد البروتوني ( $Z = 50$ ) في المدى ( $A = 104-130$ )

د.سميرة عايش سلام

د.عياد الهادي الزوام

قسم الفيزياء كلية العلوم جامعة طرابلس. طرابلس\_ليبيا

[sa.sallam@uot.edu.ly](mailto:sa.sallam@uot.edu.ly)

[\\*eayad1@yahoo.com](mailto:eayad1@yahoo.com)

### الخلاصة

يركز البحث الحالي على دراسة أشكال النوى الزوجية - الزوجية ذات الأعداد الكتلية  $130 \geq A \geq 104$  لنظائر الكاديوم والتيلوريوم، والتي تتضمن دراسة معاملات التشوه  $\beta$  المشتقة من احتمال الانتقال الكهربائي المنخفض  $B(E2)$  استناداً إلى طاقة الحالة المثارة الأولى  $E(2^+)$ ، ومعامل التشوه  $\delta$  من عزم رباعي الأقطاب الكهربائي الذاتي  $Q_0$  ومعدل الجذر التربيعي لنصف القطر النووي  $\langle r^2 \rangle^{1/2}$ . تمت ملاحظة تنوع أشكال النوى للنظائر المختارة واختلافها من خلال رسم أشكال ثنائية الأبعاد لنظائر كل عنصر للتمييز بينها باستخدام المحور شبه الرئيسي  $a$  وشبه المحور الثانوي  $b$ . قدم سلوك معاملات التشوه  $(\beta, \delta)$  في النوى الزوجية - الزوجية معلومات جيدة حول خصائص نوى القشرة السحرية والمغلقة. من أجل المقارنة تُظهر قيم الانتقال الكهربائي المنخفضة  $B(E2)$  للعمل الحالي والقيم المتوقعة اختلافاً طفيفاً بين هذه النتائج، نظراً لأن العمل الحالي يعتمد على استخدام معادلة Global Best Fit (GBF) عند مقارنتها بالقيم التجريبية، على الرغم من أنها تظهر نفس السلوك في العناصر المحددة. بالإضافة إلى ذلك تم حساب قيم  $\Delta R$  (الفرق بين المحورين شبه الرئيسي وشبه الثانوي)  $(a, b)$  باستخدام ثلاث طرق مختلفة، ووجد أن هذه النتائج كانت متقاربة إلى حد ما.

*A. E. Ezwan and S. A. Sallam*

*Department of Physics, Science Faculty, Tripoli University, Tripoli-Libya.*



## Abstract

In this paper focused on the shape for even-even ( $_{58}Cd124 \leq A \leq 150$ ) with the atomic number around ( $Z = 50$ ). Deformation parameter ( $\beta$ ) has been derived from the reduced electric transition probability  $B(E2) \uparrow$  which based on the energy of the first excited state ( $2^+$ ), and the deformation parameter ( $\delta$ ) from intrinsic electric quadrupole moment.

Deformation parameter ( $Q_0$ ). Roots mean square radii  $\langle r^2 \rangle^{1/2}$  were also calculated.

The results show that the shapes of nuclei approach to spherical shape due to its charge distribution when the nuclei be closer to the neutrons magic number ( $N = 50, 82 \& 126$ ).

## المقدمة

تعكس حالة النواة عادةً بنية قشرات البروتونات والنيوترونات التي تشكلت منها. في حالة امتلاء القشور بالكامل نحصل على نواة "سحرية" وهي كروية الشكل. بينما تميل معظم النوى إلى التشوه على أساس أن القشور مملوءة جزئيًا. أشكال عديدة وجدناها مشوهة وتأخذ أشكال غير كروية بل تكون على صورة إما متطاولة أو مفلطحة. يمكن تعديل هذه الأشكال بين النوى المجاورة عن طريق إعادة ترتيب البروتونات أو النيوترونات داخل نفس النواة لتغيير شكلها. لذلك يمكن للنواة نفسها أن تتخذ أشكالًا مختلفة تتوافق مع حالات الطاقة المختلفة.

## النظرية

في الحالة المستقرة يكون الشكل الطبيعي للنواة كرويًا. هذا التكوين هو الشكل الأمثل لتقليل طاقة السطح. ومع ذلك يمكن ملاحظة بعض التشوهات الصغيرة، يمكن التعبير عن عدم انتظام الشكل باستخدام النسبة [1]:

$$\delta = \frac{\Delta R}{R_0} \quad (1)$$

حيث  $R_0$  هو متوسط نصف القطر النووي،  $\Delta R = a - b$  هي الفرق بين المحورين شبه الرئيسي  $a$  وشبه الثانوي  $b$ ، وتكون  $\Delta R$  مساوية للصفر عند الشكل الكروي. يعبر عن التشوهات النووية للشحنة الكروية المنتظمة من خلال أخذ الإحداثيات الكروية لسطح النواة [2].

$$R = R_0 [1 + \beta Y_{20}(\theta, \phi)] \quad (2)$$

حيث يرتبط بارامتر التشوه  $\beta$  بالاختلافات بين المحورين الرئيسي  $a$  والثانوي  $b$  ومتوسط نصف القطر النووي إذا لم يكن الانحراف عن الشكل الكروي كبيراً جداً وتعطى بواسطة [3]:

$$\beta = \frac{4}{3} \sqrt{\frac{\pi}{5}} \frac{\Delta R}{R_0} = 1.06 \frac{\Delta R}{R_0} \quad (3)$$

حيث ان متوسط نصف القطر يعطى بالمعادلة [4]:

$$R_0 = 1.2A^{1/3} \quad (4)$$

طالما أن قيمة  $\beta$  أكبر تصبح النواة أكثر تشوهاً. يمكن الإشارة إلى الفعالية المعلنة للهيكل النووي (مثل إغلاق القشرة وبدء التشوه) من خلال معلومة نووية رئيسية واحدة يمكن تمثيلها بواسطة جذر متوسط التربيع rms لنصف قطر الشحنة النووية  $R_0 = \langle r^2 \rangle^{1/2}$  مع إحدى خصائص الحالة الأرضية النووية [5]. للحصول على شكل كروي مشحون بشكل موحد، نصف قطر توزيع الشحنة المربعة

هو  $\langle r^2 \rangle$  [6]:

$$\langle r^2 \rangle = \frac{3}{5} R_0^2 = \frac{3}{5} (1.2A^{1/3})^2 \quad (A > 100) \quad (5)$$

$$\langle r^2 \rangle = 0.63R_0^2$$

يمكن تعريف عزم رباعي الأقطاب الكهربائي الذاتي كلاسيكياً لتوزيع بيضاوي متمائل محورياً لشحنة ذات كثافة  $\rho(r)$  كما في المعادلة (5) [7]:

$$Q_0 = \int d^3 \rho(r)(3z^2 - r^2) \quad (6)$$

كذلك من المعروف أن العزم رباعي الأقطاب الذاتي للشكل الإهليلجي المشحون بالتساوي يمكن وصفه بالمعادلة التالية [8]:

$$Q_0 = \frac{2}{5} Z(a^2 - b^2) \quad (7)$$

إذا لم يكن الانحراف عن الكروية كبيراً جداً، فيمكن كتابة نصف القطر المتوسط  $R_0 = \frac{1}{2}(a+b)$  و  $\Delta R = a - b$  مع  $\delta = \Delta R / R_0$  ويكون عزم رباعي الأقطاب الذاتي [9]:

$$Q_0 = \frac{4}{5} Z R^2 \delta \quad (8)$$

قيم بارامتر تشويه النواة الرباعي  $\delta$  محسوبة وفقاً للمعادلتين (5), (8) [10]:

$$\delta = \frac{3Q_0}{4Z \langle r^2 \rangle} \quad (9)$$

وفقاً للمعادلات السابقة يتم الحصول على شبه المحور الرئيسي semi-major ( $a$ ) وشبه المحور الثانوي semi-minor ( $b$ ) من المعادلتين التاليتين (10) و (11) [11,12]:

$$a = \sqrt{\langle r^2 \rangle \left( 1.66 - \frac{2\delta}{0.9} \right)} \quad (10)$$

$$b = \sqrt{5 \langle r^2 \rangle - 2a^2} \quad (11)$$

عادة ما تكون النوى ذات قيمة الشحنة  $Z$  أو  $N$  المنحرفة عن الرقم السحري مشوهة. أكثر أنواع التشوه انتشاراً هو رباعي الأقطاب، وفقاً لذلك قد يكون شكل النوى إما متطاوولا أو مفلطحاً حيث يكون للتشوه الرباعي محور تناظر واحد ( $Z$ ) [13]. يمكن أن يكون شكل تشوه النوى متمائلاً، ويمكن تفسير ذلك بعامل التشوه  $\beta$  والذي يرتبط بدوره بالعزم الرباعي الذاتي  $Q_0$  وهذه الحالة بالذات تشير إلى توزيع متجانس للشحنة [14,15]:

$$\beta = \frac{\sqrt{5\pi}}{3} \frac{Q_0}{ZR_0^2} \quad (12)$$

في النظائر يعتبر التحويل بين الحالات النووية المختلفة من خلال الانتقال الكهرومغناطيسي المشع هو الطريقة المثلى للوصول إلى بنية نووية مستقرة، وفرصة لدراسة نماذج بنية مختلفة [16]. يعمل الانتقال  $B(E2)$  كعنصر حاسم في تحديد متوسط عمر حالة نووية والتشوه النووي  $\beta$ . كما أنه مسؤول عن قيمة العزم الكهربائي الرباعي الذاتي ومستويات الطاقة في النوى المنخفضة. تشير أعلى لحظات وقوى انتقال رباعي الأقطاب إلى مشاركة العديد من النيوكليونات في التأثيرات المجمعة [17]. في هذه الحالة يتم تحديد احتمال الانتقال رباعي الأقطاب الكهربائي  $\uparrow B(E2)$  من حالة الدوران الأرضية  $0^+$  إلى حالة الدوران المثارة الأولى  $2^+$  بواسطة [18]:

$$B(E2; 0^+ \rightarrow 2^+) = \frac{5}{16\pi} e^2 Q_0^2 \quad (13)$$

حيث  $\uparrow B(E2)$  احتمال الانتقال الرباعي الكهربائي المنخفض في وحدة  $e^2 b^2$  و  $Q_0$  عزم رباعي الأقطاب الكهربائي الذاتي في وحدة البارن  $b$ . قيم  $\uparrow B(E2)$  مطلوبة كإجراء تجريبي مستقل عن النموذج النووي المستخدم. ومع ذلك إذا كان النموذج المتداول يعتقد أنه يعتمد على الكمية المقاسة يكون مفيداً جداً ويمثل معامل التشوه  $\beta$ . إذا كان يُعتقد أن توزيع الشحنة منتظم يصل إلى المسافة  $R(\theta, \phi)$ ، وقيمة الشحنة عند الصفر أقل من  $\beta$  يمكن ربطها مع  $\uparrow B(E2)$  من خلال المعادلة التالية [19]:

$$\beta = \frac{4\pi}{3ZR_0^2} \left[ \frac{B(E_2)}{e^2} \right]^{1/2} \quad (14)$$

$$R_0^2 = (1.2A^{1/3} \text{ fm})^2 = 0.0144A^{2/3} \text{ b} \quad (15)$$

وفقاً للنظام العالمي فإن إقرار الطاقة  $E$  (KeV) للحالة  $2^+$  هو كل ما هو مطلوب لإنشاء تنبؤ للقيمة المقابلة  $\uparrow B(E2)$  [20]:

$$B(E2) \uparrow = 2.6E^{-1} Z^2 A^{-2/3} \quad (16)$$

### 3. النتائج Results

قمنا بحساب بارامتر التشوه  $\beta$  لنظائر الكاديوم والتيلوريوم الزوجية-الزوجية المشوهة بدلالة احتمالية الانتقال الكهربائي المنخفض  $\uparrow B(E2)$  من المعادلة (14)، حيث ان احتمالية الانتقال الكهربائي المنخفض  $2^+ \rightarrow 0^+ \uparrow B(E2)$  من الحالة الارضية  $0^+$  إلى الحالة المثارة الأولى  $2^+$  قد تم حسابها باستخدام المعادلة (16). تم الحصول على الطاقة  $E$  (KeV) للحالات المثارة الأولى  $2^+$  عن طريق الاستعانة بالمرجع [21]. متوسط نصف القطر النووي  $R_0^2$  محسوباً باستخدام المعادلة (15). وكذلك حساب بارامتر التشوه  $\delta$  عن طريق استخدام عزم رباعي الأقطاب الكهربائي الذاتي  $Q_0$  في المعادلة (8)، حيث يجب توفير المتغيرات التالية:  $\langle r^2 \rangle$  التي يتم حسابها من المعادلة (4) للأرقام الكتلية  $A > 100$ ،  $Q_0$  للنوى تم حسابها من المعادلة (13). تم تصنيف كل هذه القيم في الجدول (1). قد قمنا بحساب شبه المحور الرئيسي semi-major ( $a$ ) وشبه المحور الثانوي-semi-minor ( $b$ ) من المعادلتين (10) و (11)، والنتائج مبينة بالجدول (2) العمودين (8 و 9) على التوالي ، وحسبنا الفرق بينهما باستخدام المعادلات المتبعة [22,23]. والنتائج موضحة في الجدول (2) بالاعمد (10,11 و 12). كما قمنا بحساب عزم رباعي الأقطاب الذاتي للشكل الإهليجي المشحون بالتساوي والمتماثل محوريا وفقا للمعادلة (7) كما بالجدول (1) العمود (12) ومقارنته بالحسابات المعملية المبينة بالجدول (1) العمود (8).

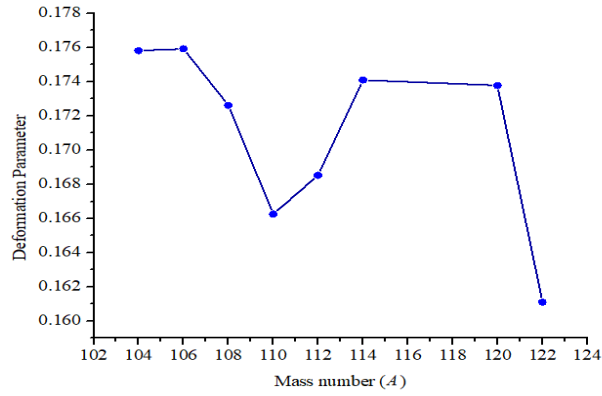
**الجدول (1)** عدد البروتونات  $Z$ ، العدد الكتلي للنظائر  $A$  ، عدد النيوترونات  $N$  ، طاقة الحالة المثارة الأولى ( $2^+$ )  $E$  ، متوسط نصف القطر النووي  $R_0^2$  ، احتمالية الانتقال الكهربائي المنخفض  $\uparrow B(E2)$  بوحدة  $e^2b^2$  ، عزم رباعي الأقطاب الكهربائي الذاتي  $Q_0$  بوحدة البارن  $b$ ، وبارامترات التشوه  $\beta$  و  $\delta$  لنظائر الكاديوم.

No	Nucl	z	A	N	Experimental Data				Present Work				
					$E(2^+)$ (KeV)	$\beta$	$Q_0$ (b)	$B(E2) \uparrow$ ( $e^2b^2$ )	$R_0^2$ (b)	$B(E2) \uparrow$	$Q_0$	$\beta$	$\delta$
1	Cd	48	104	56	658	0.174	2.01	0.410	0.3185	0.411	2.034	0.1758	0.1584
2			106	58	632.640	0.173	2.03	0.410	0.3225	0.423	22.06	0.1759	0.1585
3			108	60	632.988	0.175	2.079	0.430	0.3266	0.417	2.048	0.1726	0.1556
4			110	62	657.764	0.177	2.126	0.450	0.3306	0.397	1.997	0.1663	0.1498
5			112	64	617.520	0.186	2.264	0.510	0.3346	0.418	2.049	0.1685	0.1519
6			114	66	558.456	0.190	2.340	0.545	0.3386	0.456	2.142	0.1741	0.1569
7			116	68	513.490	0.191	2.372	0.560	0.3425	0.491	2.221	0.1784	0.1608
8			118	70	487.770	0.190	2.390	0.568	0.3464	0.511	2.265	0.1800	0.1622
9			120	72	505.900	0.172	2.190	0.480	0.3503	0.487	2.212	0.1738	0.1566
10			122	74	569.450	0.182	2.300	0.580	0.3542	0.428	2.074	0.1611	0.1452
11	Te	52	120	68	560.438	0.201	2.770	0.770	0.3503	0.5156	2.277	0.1651	0.1488
12			122	70	564.117	0.185	2.576	0.660	0.3542	0.5066	2.257	0.1619	0.1459
13			124	72	602.731	0.170	2.390	0.568	0.3581	0.4691	2.172	0.1541	0.1388
14			126	74	666.338	0.153	2.185	0.475	0.3619	0.4198	2.054	0.1442	0.1300
15			128	76	743.300	0.136	1.962	0.383	0.3657	0.3724	1.935	0.1344	0.1211
16			130	78	839.494	0.118	1.722	0.295	0.3695	0.3263	1.811	0.1245	0.1122

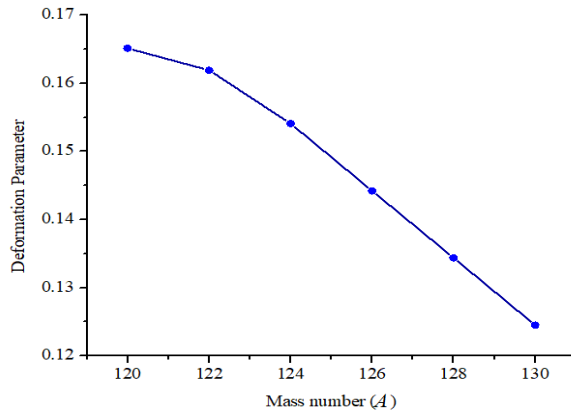
**الجدول (2) العدد الكتلي للنظائر  $A$  ، عدد النيوترونات  $N$  ، جذر متوسط التربيع لنصف قطر الشحنة النووية  $\langle r^2 \rangle^{1/2}$  ، شبه المحور الرئيسي semi-major ( $a$ ) وشبه المحور الثانوي semi-minor ( $b$ ) والفرق بينهما بثلاث طرق مختلفة. وعزم رباعي الأقطاب الكهربائي الذاتي  $Q_0$  بوحدة البارن b لنظائر الكاديوم والتيلوريوم.**

No	Nucl	z	A	N	$Q_0$ (b)	Present Work						
						$\langle r^2 \rangle^{1/2}$ (b)	$a$ (fm)	$b$ (fm)	$\Delta R_1$ (fm)	$\Delta R_2$ (fm)	$\Delta R_3$ (fm)	$Q_0$ (b)
1	Cd	48	104	56	2.01	4.479	6.36 4	5.469	0.895	0.894	0.939	2.034
2			106	58	2.03	4.508	6.40 5	5.503	0.902	0.900	0.945	2.062
3			108	60	2.079	4.536	6.43 4	5.544	0.891	0.889	0.933	2.048
4			110	62	2.126	4.564	6.45 3	5.590	0.864	0.861	0.904	1.997
5			112	64	2.264	4.591	6.50 0	5.619	0.880	0.878	0.922	2.049
6			114	66	2.340	4.618	6.55 6	5.642	0.914	0.913	0.959	2.142
7			116	68	2.372	4.645	6.60 9	5.666	0.942	0.941	0.988	2.221
8			118	70	2.390	4.672	6.65 1	5.696	0.956	0.955	1.002	2.265

9			120	72	2.190	4.698	6.66 8	5.740	0.928	0.927	0.973	2.212
10			122	74	2.300	4.724	6.66 3	5.796	0.867	0.864	0.907	2.073
11	Te	52	120	68	2.770	4.698	6.63 9	5.756	0.883	0.881	0.925	2.277
12			122	70	2.576	4.724	6.66 5	5.794	0.871	0.868	0.912	2.257
13			124	72	2.390	4.750	6.67 5	5.841	0.834	0.831	0.872	2.172
14			126	74	2.185	4.775	6.67 7	5.891	0.786	0.782	0.821	2.054
15			128	76	1.962	4.800	6.67 9	5.942	0.737	0.732	0.769	1.935
16			130	78	1.722	4.825	6.67 9	5.992	0.687	0.682	0.716	1.811



شكل (1) العلاقة بين معامل التشوه  $\beta$  للعمل الحالي كدالة لعدد الكتلة  $A$  لنظائر الكاديوم  $^{48}\text{Cd}$



شكل (2) العلاقة بين معامل التشوه  $\beta$  للعمل الحالي كدالة لعدد الكتلة  $A$  لنظائر التيلوريوم  $^{52}\text{Te}$

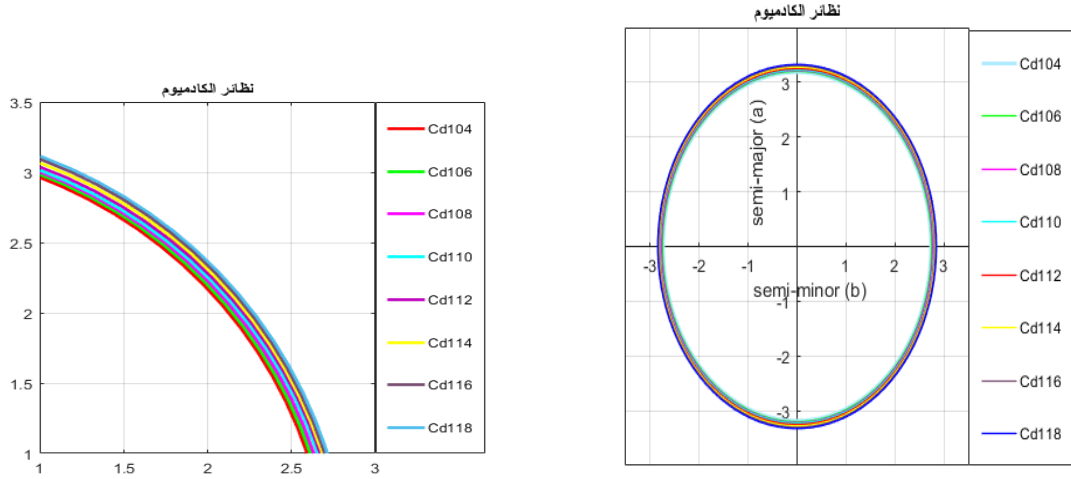
#### 4. المناقشة

تركزت الدراسة الحالية على النوى التي تقع حول العدد البروتوني السحري 50 لنظائر الكاديوم والتيلور يوم ذات الأعداد الكتلية التي  $A = 104 - 130$  ، والتي تضمنت دراسة بارامترات التشوه  $\beta$  و  $\delta$  المشتقة من قيم  $B(E2)$  و  $Q_0$ . لقد وجد أن طاقة حالة الاثارة  $E(2^+)$  لهذه النوى (التي تظهر السلوك الجماعي) تتغير بسلاسة عندما يزداد العدد الكتلي  $A$  ، و النيوكليونات خارج القلب تستقطب الاهتزازات الكلية أو الجزئية للنواة حتى يمكن الحصول على اتجاه التشوه الدائم للنواة. أيضًا يمكن ملاحظة ان قيم جذر متوسط نصف القطر  $\langle r^2 \rangle^{1/2}$  في الجدول (2) تزداد مع زيادة عدد الكتلة  $A$ . ولأغراض المقارنة وجد أن القيم المحسوبة للعمل الحالي  $\langle r^2 \rangle^{1/2}$  تتوافق جيدًا مع القيم التجريبية في المرجع [15]. كما تم حساب قيم  $\Delta R$  (الفرق بين المحور شبه الرئيسي  $a$  والمحور شبه الثانوي  $b$ ) باستخدام ثلاث طرق مختلفة كما بالجدول (2) ووجد أن هذه النتائج كانت متقاربة إلى حد ما. ما ذكر أعلاه يمكن شرحه بالتفصيل في الآتي:

#### 4-1 نظائر الكاديوم $Cd_{48}^{104-122}$

يوضح الجدول (1) أن قيم طاقة حالة الاثارة الأولى  $2^+$  ستخضع تدريجياً مع زيادة أعداد الكتلة  $A$  بحيث ستزيد  $B(E2)$  ويبدو أن قيم معاملات التشوه  $\beta$  تزداد أيضاً. بعد ذلك نظرًا لأن العدد الذري ثابت ( $Z = 48$ ) وقريباً من الرقم السحري (50) فإن أي زيادة في أعداد النيوترونات خارج القشور القريبة تقابلها زيادة في قيم الطاقة  $E\gamma$ . وبالتالي فإن قيم معاملات التشوه ستخضع بزيادة عدد النيوترونات للوصول إلى قيمها الدنيا ( $\beta = 0.1611$ ) عند أعلى قيمة للطاقة ( $E = 569.45$  KeV) هذا السلوك واضح في الشكل (1) الذي يمثل العلاقة بين معاملات التشوه كدالة للعدد الكتلة. تؤكد هذه النتائج حقيقة أنه عندما يكون عدد النيوكليونات أقرب إلى الأرقام السحرية ستكون النوى أكثر استقراراً وقريبة من الشكل الكروي وحركة النيوكليونات في القشرة الفرعية هي اهتزاز حول الشكل الكروي. تظهر أشكال هذه النوى في الشكل (3).

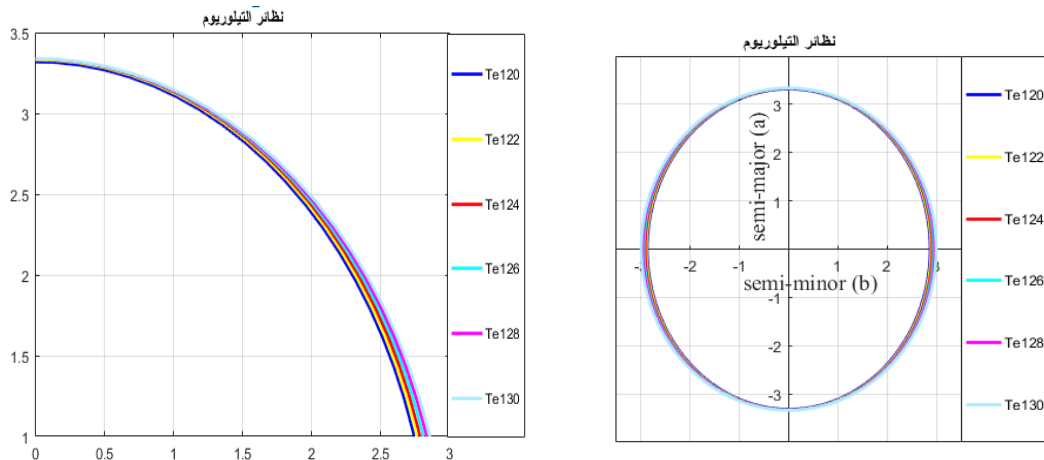




شكل (3) أشكال التشوه الرباعي المحوري المتمائل لنظائر الكاديوم  $^{48}Cd$  مع المحاور الرئيسية  $a$  والثانوية  $b$

#### 2-4 نظائر التيلوريوم $^{120-130}Te$

يوضح الجدول (1) أن الحد الأقصى لقيمة التشوه يتوافق مع أول طاقة حالة الاثارة  $2^+$  وعند زيادة عدد النيوكليونات ستقل قيمة  $\beta$ . فإن هذه العوامل جعلت نواة هذا النظير أكثر استقرارًا لقرب عدد النيوترونات من العدد السحري 82 وجعلها أكثر كروية من غيرها. هذه النتائج موضحة في الشكل (4). لقد أكدنا هذه النتائج من نفس الجدول عندما وجدنا أن قيم العزوم الرباعية الكهربائية الذاتية (الانحراف عن الشكل الكروي) بدأت بقيمة عالية ثم ستتناقص مع زيادة عدد النيوكليونات حتى تصل إلى القيمة الدنيا مع آخر نظير. وهذا يوضح ان نظائر التيلوريوم تميل إلى أن تكون كروية كما هو واضح في الشكل (2).



شكل (4) أشكال التشوه الرباعي المحوري المتمائل لنظائر التيلوريوم  $^{52}Te$  مع المحاور الرئيسية  $a$  والثانوية  $b$

- [1]. SAMUEL S.M . WONG, “Introductory Nuclear Physics”, Second Edition (2004) WILEY-VCH Verlag GmbH & Co. KGaA, Weinheim.
- [2]. Al-Sayed A. and A. Y. Abul-Magd, (2006), " Level statistics of deformed even-even nuclei", The American Physical Society DOI:10.1103/PhysRevC.74.037301.
- [3]. R. R. Roy and B. P. Nigam, “Nuclear Physics Theory and Experiment”, copyright (1967) By John Wiley & Sons, INC.
- [4]. Michael Hammen (Spins Moments and Radii of Cd Isotopes) Ph.D Thesis, Johannes Gutenberg University in Mainz Germany (2013).
- [5].W. Greiner J. A. Maruhn, “Nuclear Models” Springer-Verlag Berlin Herlin Heidelberg (1996).
- [6]. Boboshin I. (Investigation of Quadrupole Deformation of Nucleus and its Surface Dynamic Vibrations) International Conference on Nuclear Data for Science and Technology. DOI: 10.1051/ndata:07103 P.65-68 (2007).
- [7].S. Mohammadi,”Quadrupole Moment Calculation of Deformed Nuclei”,Journal of Physics: Conference Series 381 (2012) 012129. Doi:10..1088/1742-6596/381/1/012129.
- [8].Ernest M Henley and Alejandor Garcia,”subatomic physics (3<sup>rd</sup> Edition)”, Copyright (2007) by World Scientific Publishing Co. Pte. Ltd.
- [9]. Akkoyun S. ,Bayram T. , and Kara S.O. (2014). A Study on Estimation of Electric Quadrupole Transition Probability in Nuclei, Ankara University, Journal of Nuclear Sciences, 2(1).
- [10]. Boboshin I. (Investigation of Quadrupole Deformation of Nucleus and its Surface Dynamic Vibrations) International Conference on Nuclear Data for Science and Technology. CEA, published by EDP Sciences. (2008).
- [11]. Ali. Abdulwahab. R (2009) *Deformation Parameters and Nuclear Radius of Zirconium (Zr) Isotopes Using the Deformed Shell Model, Wasit Journal for Science and Medicine , 2(1),pp:115-125.*
- [12].Radhi R.A, et al, (2018) Magnetic dipole moments. Electric quadrupole moments, and electron scattering form factors of neutron-rich sd-pf cross-shell nuclei Phys. Rev C97 (064312) p3.
- [13]. Jean-Louis Basdevant, James Rich & Michel Spiro, “Fundamentals in Nuclear Physics, from Nuclear Structure to Cosmology” (2005) Springer Science &Business Media, Inc.
- [14]. F. Ertugrala, E. Guliyev, and A.A. Kuliev,”Quadrupole Moments and Deformation Parameters of the (<sup>166–180</sup>Hf), (<sup>180–186</sup>W) and (<sup>152–168</sup>Sm) Isotopes”, PHYSICA POLONICA A, (2015).
- [15]. J. Margraf, R.D. Heil, U. Kneissl, and U. Mair, (*Deformation dependence of low lying M1 strengths in even isotopes* ) *Physical Review C 47,Number 4 April(1993).*
- [16]. Samuel S.M. Wong (2004) *Introductory Nuclear Physics* University of Toronto (Second Edition).

- [17].H .S. Hans (2013) Nuclear Physics Experimental and Theoretical Panjab University India (Second Edition).
- [18].M. Haberichter, P. H. C. Lau and N. S. Manton, “Electromagnetic Transition Strengths for Light Nuclei in the Skyrme model” Kent Academic Repository, (2015).
- [19].Subramanian Raman, “A Tale of Two Compilations: Quadrupole *deformations and Internal Conversion Coefficients*”, *Journal of Nuclear Science and Technology*, 39: sup2, (2002), 450-454, DOI: 10.1080/00223131.2002.10875137.
- [20]. Raman, C. W. Nestor , and P Tikkanen, *At. Data Nucl. Data Tables* 78,1(2001).
- [21].Firststone R. B and Shirley V. S (1999) Table of Isotopes Eight Edition, John Wiley & Sons.
- [22]. Ebrahiem S. A et al. (2018) IOP Conf. Series. J of Phys Ibn Al- Haitham First Int. First Int. Sci. Conf. Baghdad. Iraq 1003 (0120950 pp1-3.
- [23].Fatema H. Obeed. Journal of Physics Conference Series1999 (2021) 012072

دور حصة التربية البدنية في التخفيف من العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي  
د. عبد الله العزيبي

**المخلص :**

هدف البحث الحالي التعرف على دور حصة التربية البدنية في الحد والتقليل من ظاهرة العنف بجميع أنواعه سواء إن كان عنف جسدي – عنف لفظي – أو العنف الغير مباشر، داخل المدارس. استخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة وتطبيق استبيان لغرض التعرف على دور حصة التربية البدنية في الحد من ظاهرة العنف بجميع أنواعه، وقد تم عرض هذا الاستبيان على عينة عشوائية من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة تاجوراء بليبيا، وكان عدد هذه العينة 40 تلميذ. وقد تم استخلاص النتائج وتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة وأظهرت النتائج بأن لحصة التربية البدنية دور فعال في التخفيف من العنف داخل المدرسة وخاصة أثناء حصة التربية البدنية سواء كان عنف جسدي – عنف لفظي – أو العنف الغير مباشر.

**مقدمة :**

بعد النشاط البدني والرياضي من الأنشطة البدنية التربوية الأكثر انتشارا في كافة المجتمعات والأوساط ويعد النشاط الرياضي عاملا من عوامل الراحة الإيجابية التي تشكل مجالا هاما، يساعد في استثمار وقت الفراغ، بالإضافة إلى ذلك يعتبر النشاط الرياضي من الأعمال التي تؤدي للارتقاء بالمستوى الصحي والبدني للفرد. وتعتبر المرحلة الثانوية من أهم مراحل التعليم التي يمر بها الإنسان وتبدأ من سن البلوغ (أي حوالي من الخامسة عشرة من العمر وتنتهي تقريبا في سن العشرين).

وتعمل المؤسسات التعليمية بمجالاتها وبرامجها المختلفة على دعم الخلل الذي قد يطرأ على أداء وسلوك التلاميذ، وخاصة فيما يتعلق بفئة بمرحلة التعليم الثانوي ، كونهم يمثلون الركن الحيوي في أركان البناء الإنساني، وأصبح الانحراف أو العنف أو السلوك المضاد للمجتمع، من أهم الظواهر الاجتماعية التي يتسم بها تلاميذ التعليم الثانوي، وقد تطورت تلك الظواهر مع تطور المجتمعات وتفاعل الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والتاريخي عبر أشكاله المختلفة، وأدت مثل تلك التغييرات والتطورات إلى تفاقم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وتأثرت فئة التلاميذ بتلك الأوضاع أكثر من غيرهم بسبب مواجهتهم غموض المستقبل، ونتيجة الاحتياج والبطالة وقلة فرص العمل بعد إتمام الدراسة والتفكك الأسري، ولم تعد ظاهرة العنف تقتصر داخل المؤسسات على المجتمع المدني أو الأسري، ولكنها مقتصرة على المراحل المتقدمة من التعليم، بل امتدت إلى داخل المدارس بين

المراحل المبكرة من التلاميذ، ولا تقتصر فقط على عنف المدرسين تجاه التلاميذ، ولكنها امتدت لتشمل عدداً من التلاميذ بحق مدرّسهم وعنفاً موجهاً من أولياء الأمور للمدرّسين، كما قام المدرسون أنفسهم بتبادل العنف فيما بينهم أمام التلاميذ، وإلى جانب ذلك تبادل التلاميذ للعنف فيما بينهم مما أدى لتحويل المدارس إلى ساحات للاقتتال وممارسة للعنف بدلاً أداء من دورها الطبيعي في تعليم وتلقين النشء للقيم، مثل: نبذ العنف والتسامح، وتعتبر ظاهرة العنف أو السلوك المضاد للمجتمع من الظواهر السلبية في المجتمعات بصفة عامة، بل من أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه بالعديد من التحديات لتداخل أسبابها ودوافعها، ويرجع ذلك إلى التأثير الكبير لعوامل عديدة مجتمعة منها البيئية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، إلى جانب العوامل الذاتية والشخصية هي عوامل أسهمت في ظهور وانتشار الجريمة والسلوك العدوانى والعنف المتعدد الأشكال بين فئات المجتمع، لعل أهمها هي فئة التلاميذ الذين يمثلون أكبر قطاع من سكان الدول النامية في الإحصاءات المسجلة.

### أهمية الدراسة:

من خلال المؤشرات التي تم تناولتها الدراسة والمرتبطة بالسلوكيات المضادة للمجتمع، والوقوف على أبعادها ونتائجها، والتطرق لدور ممارسة النشاط البدني والرياضي في الحد من ظاهرة العنف والجريمة لدى فئة التلاميذ بمرحلة التعليم الثانوي، تم التوصل إلى عدد من المؤشرات الاجتماعية المهمة التي قد تسهم في الوقاية ثم المعالجة، لعل من أهمها: أن نوعية وتشجيع التلاميذ من الجنسين على ممارسة الأنشطة الرياضية يسهم في تهذيب سلوكهما الإنساني، وهو ما يساهم في النهاية في التقليل من مستوى الجريمة والعنف في المجتمع المدني. خاصة بين فئة التلاميذ ويجعلهم أكثر استعداداً للمشاركة في مختلف أبعاد المجتمع، ومن جانب آخر ممارسة الأنشطة الرياضية تسهم في الوقاية من جميع الأمراض النفسية ومن اللجوء إلى التعاطي والادمان.

هدف الدراسة يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في محاولة تقييم دور ممارسة النشاط البدني والرياضي داخل حصة التربية البدنية في الحد من ظاهرة العنف، للخروج بنتائج يمكن أن يستفاد منها في مجال النشاط البدني والرياضي، بما يسهم في صلاح التلميذ والمجتمع كافة.

### مشكلة الدراسة :

تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية من المواد الأكاديمية التي تلعب دور هاماً وكبيراً في تنمية شخصية التلميذ وذلك لما لها من خصائص فهي تساعد على اشباع حاجياته، رغباته ومختلف ميولاته

سواء كانت نفسية أو حركية أو وجدانية، كما انها تساهم في التقليل من الاحباط النفسي الذي قد يعاني منه التلميذ نتيجة مختلف التغيرات التي تصاحب هذه المرحلة الحساسة من هذا الاحباط والضغط الذي يولد لدى التلميذ الرغبة في الدفاع عن نفسه فتظهر عنه سلوكيات عدوانية عنيفة، ولعل الامور التي زادت في العنف والسلوك العدواني عند التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي التنشئة الاجتماعية والظروف الراهنة في ظل التحولات الاجتماعية الاقتصادية و الإحباط، والتقليد الأعمى لبعض المجتمعات، وكذلك التأثير المباشر والكبير لمختلف وسائل الإعلام.

والعنف لدى التلاميذ لا يقتصر على الوسط العائلي والاجتماعي وإنما يتعداه للوسط المدرسي الذي وجد أصلا من اجل التقليل والحد من السلوكيات العدوانية المختلفة، حيث اخذ العنف وبكل أشكاله أبعاد كبيرة وخطيرة ، وذلك في مختلف المؤسسات التربوية والتعليمية، ولهذا ارتأينا اللجوء الي محاولة معرفة مدى نجاعة اللعب وممارسة النشاط البدني الرياضي اثناء حصة التربية البدنية والرياضية كوسيلة تربوية في الحد من العنف المدرسي لدي التلاميذ بمرحلة التعليم الثانوي باعتبار ممارسة مختلف الأنشطة البدنية خلال هذه الحصة مجال واسع لتفريغ المكبوتات، وتفريغ الطاقة الزائدة وتعبير اكبر للجسد، كما قد تكون حلا وشكلا من اجل تحويل هذه السلوكيات الانحرافية إلى سلوكيات ايجابية كالتسامح وحب الغير ونسج روابط اجتماعية من شأنها خلق جو من الحيوية داخل الجماعة.

من خلال كل ما تطرقنا اليه سابقا يتضح لنا أن ممارسة الأنشطة البدنية والرياضة اثناء حصة التربية البدنية قد يساهم في التقليل والحد من ظاهرة العنف المدرسي.

#### الهدف من الدراسة:

هو التعرف على دور حصة التربية البدنية من تخفيف العنف لذا تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

#### أسئلة الدراسة:

هل تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي والجسدي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي أثناء حصة التربية البدنية ؟

الدراسات السابقة :-

1- دراسة واضح احمد الأمين (2005 2004) / عنوانها دور التربية البدنية والرياضية في خفض السلوك العدواني للتلاميذ المراهقين / واستخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة / تهدف الدراسة إلى التعرف على العدوان الجسدي والعدوان اللفظي العدوان غير مباشر الغضب / وشملت عينة البحث (111) تلاميذ يمارسون التربية البدنية داخل المؤسسة. وكانت أهم النتائج إن لممارسة التربية البدنية دور ايجابي في خفض السلوك العدواني للتلاميذ المراهقين.

2- دراسة ماهر محمد عواد وحمادي العامري (2009) / عنوانها تأثير برنامج مقترح الألعاب الشعبية على السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الأولى بكلية التربية البدنية/ استخدم المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة (القياس القبلي القياس البعدي) / وتهدف الدراسة الى مساعدة الطلاب العدوانيين على تعديل سلوكهم من خلال ممارسة البرامج تنمية روح التعاون والاحترام مع الاخرين والتكيف الاجتماعي / وشملت عينة البحث طلاب كلية التربية البدنية جامعة السابع من ابريل المرحلة الأولى (الذكور ) العام 2007 و عددهم 67 طالب وإعطاء الفرصة للتعبير عن الذات وإشباع روح المنافسة لدى الطلاب وكانت اهم النتائج أن برنامج لألعاب الشعبية المقترح له ايجابية علي السلوك العدواني لدى أفراد العينة.

3- دراسة ميمون الاخضر -:- 2015-2016 / عنوانها دور النشاط الترويحي في التقليل من الاضطرابات الانفعالية ( القلق - السلوك العدواني ) للإفراد الصم البكم استخدم المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة / وتهدف الدراسة إلى معرفة دور النشاط الرياضي في إثبات إن النشاط الرياضي الترويحي يخفض من الاضطرابات والتقليل من الفعالية والضعف والمختلفة / واشتملت عينة البحث على 10 أطفال من مركز الصم والبكم بولاية المسيلة / وكانت أهم استنتاجاتها ان ممارسه النشاط الرياضي تقلل من جميع الاضطرابات الانفعالية والنفسية وتحدها منها وأن ممارسة النشاط الرياضي الترويحي مصدر من المصادر الفرح والبهجة والسرور لدى أفراد العينة.

4- دراسة محمد الصالح بوغرارة و نورا لدين غندير (2017) / عنوانها دور ممارسة النشاط البدني التربوي في التقليل من السلوكيات العدوانية المنهج المستخدم المنهج الوصفي من خلال وصف الظاهرة السلوكيات العدوانية لدي الأطفال الدراسين في المرحلة الابتدائية الطفولة متأخرة وتهدف الدراسة التعرف علي فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التلاميذ الممارسين وغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي لصالح التلاميذ علي بعد العدوان المباشر وإعطاء لمحة

من ترجمة الطفولة المتأخرة وتأثيرها في تكوين شخصية الفرد / العينة الدراسة شملت تلاميذ سنة خامسة ابتدائي مدينة تبسبت وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث 100 تلميذ مقسمين علي 50 ممارسين للنشاط البدني والرياضي التربوي باستمرار و 50 غير ممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي / استنتاج من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية حصر الموضوع بالبحث عن دور النشاط البدني الرياضي التربوي وتحليل ظاهرة السلوكية وهي السلوك العدوانية.

### منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :

- أ- منهج البحث : في ضوء أهداف البحث وطبيعته استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي نظرا لملائمة هذا المنهج لأهداف البحث .
- ب- مجتمع البحث : اشتمل مجتمع البحث على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمنطقة تاجوراء بليبيا.
- ج- عينة البحث : تكونت عينة البحث من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمنطقة تاجوراء بليبيا وقد بلغ عددهم 40 تلميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية .
- د- أداة البحث : استعان الباحثان باستبيان لغرض التعرف على دور حصة التربية البدنية للتخفيف من العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بعد عرضه على مجموعة من الخبراء لتحكيمه ليناسب موضوع البحث ، وقد تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة محاور .

**المحور الأول :** دور حصة التربية في التخفيف من العنف الجسدي داخل الحصة.

**المحور الثاني :** دور حصة التربية في التخفيف من العنف اللفظي داخل الحصة.

**المحور الثالث :** دور حصة التربية في التخفيف من العنف الغير مباشر داخل الحصة.

وللخروج بنتائج علمية دقيقة لهذا البحث قام الباحثان باستخدام مقياس لكرت الثلاثي الابعاد وللإجابة عن فقرات الاستبيان وهي :

( نعم – إلى حد ما – لا ) وترجمت هذه الفقرات والتقديرات الوصفية إلى تقديرا رقمية وخصصت الأرقام التالية ( 3 ) – ( 2 ) – ( 1 ) وكان يطلب من المبحوث قراءة كل عبارة من عبارات المقياس



تم يضع علامة صح ( ✓ ) أمام واحدة من هذه التقديرات الموضوعية حيث تعكس هذه العلامات إجابات المبحوثين .

### عرض نتائج البحث:

وللإجابة عن تساؤل البحث والذي ينص على هل تساهم حصة التربية البدنية من تخفيف العنف المدرسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

جدول رقم (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة السؤال والوزن النسبي والرأي السائد للسؤال المحور الأول – العدوان المباشر الجسدي (ن = 40)

الإحصائيات						المحور الأول (العدوان المباشر الجسدي)	ت
الرأي السائد	التكرار الأعلى	النسبة المئوية %	درجة العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
لا	23	57.5	58	0.55	1.45	1	أنتاجر مع زملائي في المدرسة أثناء الحصة
لا	22	55.0	70	0.89	1.75	2	أفضل المشاجرة مع التلاميذ الأقل قوة مني
لا	20	50.0	79	0.99	1.97	3	اندفع إلى ضرب زملائي سواء أثناء الحصة
لا	37	92.5	45	0.46	1.12	4	أحاول تدمير ممتلكات غيري من التلاميذ أثناء الحصة
لا	36	90.0	45	0.40	1.12	5	أمزق بعض الأشياء الخاصة بالآخرين حتى ولو كانت مهمة أحاول تدمير ممتلكات غيري من التلاميذ أثناء الحصة.
لا	33	82.5	48	0.46	1.20	6	أفضل في أوقات الفراغ في المدرسة العراك مع زملائي
لا	19	47.5	76	0.92	1.90	7	احصل على حقوقي بالقوة وخاصة أثناء الحصة
لا	29	72.5	56	0.70	1.40	8	أقابل الإساءة اللفظية بإساءة جسدية
لا	25	62.5	62	0.78	1.55	9	أقابل العنف الجسدي عليّ بأقوى منه
لا	28	70.0	56	0.67	1.40	10	اشاهد الرياضات العنيفة على غيرها من الرياضات
لا	35	87.5	46	0.42	1.15	11	أحاول دائما إيقاع الضرر ببعض المعلمين
48.56 %						النسبة المئوية للمحور الثاني عن العدوان المباشر الجسدي	

ينضح من الجدول رقم (1) الخاص بدور حصة التربية البدنية في التخفيف من العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لمحور العدوان المباشر الجسدي، أن المتوسطات الحسابية للعبارات

تراوح ما بين (1.12) إلى (1.97)، وبانحراف معياري تراوح ما بين (0.40) إلى (0.99)، ولتعرف على النسبة المئوية لكل عبارة استرشد الباحث بدرجة كل سؤال والتي كانت دراجتهم تراوحت ما بين (45) إلى (79)، حيث أشارت النسبة المئوية للعبارات من (47.5%) إلى (92.5%)، وبتكرار أعلى تراوح ما بين (19) إلى (37)، وكان رأيهم السائد لجميع العبارات في اتجاه (لا)، ولمعرفة دور حصة التربية البدنية في التخفيف من العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي عن المحور الأول (العدوان المباشر الجسدي) أشارت النسبة المئوية إلى (48.56%).

جدول رقم (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة السؤال والوزن النسبي والرأي السائد للسؤال  
المحور الثاني – العدوان اللفظي (ن = 40)

ت	المحور الثاني العدوان اللفظي	الإحصائيات				
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة العبارة	النسبة المئوية % التكرار الأعلى	الرأي السائد
12	اصرخ في وجه زملائي الذين يخالفوني الرأي أثناء الحصة	1.60	0.87	64	65.0	لا
13	أميل لتدبير خدع أو مكائد لزملائي	1.25	0.58	50	82.5	لا
14	استخدام ألفاظا غير مقبولة في التعامل مع زملائي	1.17	0.54	47	90.0	لا
15	اضحك بصوت عالي بدون سبب أحيانا أثناء الحصة	1.37	0.70	55	75.0	لا
16	لا أقدم الاعتذار لزملائي إذا أسأت إليهم	1.52	0.81	61	67.5	لا
17	أشجع زملائي إلى عدم احترام المعلمين	1.15	0.53	46	92.5	لا
18	أقابل الإساءة اللفظية من زملائي بأكثر منها	1.45	0.74	58	70.0	لا
19	اشعر باتدفاع إلى شتم زملائي	1.30	0.64	52	80.0	لا
20	اسخر من أراء زملائي دائما وخاصة أثناء الحصة	1.72	0.90	69	57.5	لا
21	لا اقبل الهزيمة في أي حوار أو مناقشة	2.37	0.74	95	52.5	نعم
		النسبة المئوية للمحور الثاني عن العدوان اللفظي				49.75%

يتضح من الجدول رقم (2) الخاص بدور حصة التربية البدنية في التخفيف من العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لمحور العدوان اللفظي، أن المتوسطات الحسابية للعبارات تراوح ما بين (1.15) إلى (2.37)، وبانحراف معياري تراوح ما بين (0.53) إلى (0.90)، ولتعرف على

النسبة المئوية لكل عبارة استرشد الباحث بدرجة كل سؤال والتي كانت دراجتهم تراوحت ما بين (46) إلى (95)، حيث أشارت النسبة المئوية للعبارات من (52.5%) إلى (92.5%)، وبتكرار أعلى تراوح ما بين (21) إلى (37)، وكان رأيهم السائد عن العبارة رقم (21) في اتجاه (نعم)، وعن باقي العبارات فكانت في اتجاه (لا)، ولمعرفة دور حصة التربية البدنية في التخفيف من العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي عن المحور الثاني (العدوان اللفظي) أشارت النسبة المئوية إلى (49.75%).

جدول رقم (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة السؤال والوزن النسبي والرأي السائد للسؤال المحور الثالث – العدوان غير المباشر (ن = 40)

ت	المحور الثالث العدوان غير المباشر	الإحصائيات						
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة العبارة	النسبة المئوية %	التكرار الأعلى	الرأي السائد	
22	أحاول خلسة إيقاع الضرر بزملائي وخاصة أثناء الحصة	1.25	0.58	50	82.5	33	لا	
23	أشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة بالضرب بين زملائي	1.42	0.71	57	70.0	28	لا	
24	أغضب بسرعة إذا ضايقتني أحد خاصة أثناء الحصة	2.52	0.71	101	65.0	26	نعم	
25	لا أثق في بزملائي المحيطين بي	1.85	0.89	74	47.5	19	لا	
26	أحاول صرف انتباه زملائي التلاميذ عن المعلم أثناء الحصة	1.20	0.51	48	85.0	34	لا	
27	يوجه الى اللوم والنقد على كل تصرفاتي	1.62	0.80	65	57.5	23	لا	
28	لا أندم على أي تصرف يبدر مني وخاصة أثناء الحصة	1.80	0.88	72	50.0	20	لا	
29	أشعر بالسعادة إذا أخطأ زميلي ووجه المعلم اليه النقد واللموم	1.32	0.72	53	82.5	33	لا	
30	لا انتقبل توجيهات ونصائح من زملائي بروح رياضية خاصة أثناء الحصة	1.52	0.75	61	62.5	25	لا	
		النسبة المئوية للمحور الثالث عن العدوان غير المباشر					53.79%	

يتضح من الجدول رقم (3) الخاص بدور حصة التربية البدنية في التخفيف من العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لمحور العدوان غير المباشر، أن المتوسطات الحسابية للعبارات تراوح ما بين (1.20) إلى (2.52)، وانحراف معياري تراوح ما بين (0.51) إلى (0.89)، ولتعرف على النسبة المئوية لكل عبارة استرشد الباحث بدرجة كل سؤال والتي كانت دراجتهم تراوحت ما بين (50) إلى (101)، حيث أشارت النسبة المئوية للعبارات من (47.5%) إلى (85.0%)،

وبتكرار أعلى تراوح ما بين (19) إلى (34)، وكان رأيهم السائد عن العبارة رقم (24) في اتجاه (نعم)، وعن باقي العبارات فكانت في اتجاه (لا)، ولمعرفة دور حصة التربية البدنية في التخفيف من العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي عن المحور الثالث (العدوان غير المباشر) أشارت النسبة المئوية إلى (35.79%).

جدول رقم (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي وترتيب المحاور استبيان دور حصة التربية البدنية في التخفيف من العنف المدرسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

الإحصائيات				العينة	دور حصة التربية البدنية في التخفيف من العنف المدرسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي	محاور استبيان
ترتيب المحاور	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
الثالث	48.5 % 6	3.80	16.02	40	العدوان المباشر الجسدي	المحور الأول
الثاني	49.7 % 5	3.91	14.92	40	العدوان اللفظي	المحور الثاني
الأول	53.7 % 9	3.39	14.52	40	العدوان غير المباشر	المحور الثالث
% 50.53		9.18	45.47	النسبة المئوية لدور حصة التربية البدنية في التخفيف من العنف المدرسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي		

يتضح من الجدول رقم (4) والخاص بترتيب محاور استبيان دور حصة التربية البدنية في التخفيف من العنف المدرسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، أن عبارات محور (العدوان غير المباشر) تصدر الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (14.52)، وانحراف معياري (3.39)، وبوزن نسبي (53.79%)، وفي المرتبة الثانية عبارات محور (العدوان اللفظي) بمتوسط حسابي (14.92)، وانحراف معياري (3.91)، وبوزن نسبي (49.75%)، وفي المرتبة الثالثة عبارات محور (العدوان المباشر الجسدي) بمتوسط حسابي (16.02)، وانحراف معياري (3.80)، وبوزن نسبي (48.56%)، وعن النسبة المئوية لدور حصة التربية البدنية في التخفيف من العنف المدرسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، فقد بلغ المتوسط الحسابي (45.47)، وبانحراف معياري (9.18)، وبنسبة مئوية حسب استجابات العينة قيد البحث بلغت (50.53%).

#### 1- الإجراءات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بتطبيق المعاملات الإحصائية

الآتية:

1. المتوسط الحسابي.
2. الانحراف المعياري
3. درجة العبارة.
4. النسبة المئوية للعبارة.
5. التكرار الأعلى.
6. النسبة المئوية لعبارات الأستبيان.

2- الاستنتاجات :

- في ضوء نتائج البحث وفي حدود العينة والمعالجات الإحصائية المقدمة استنتج الباحثان الآتي :
- يوجد دور لحصة التربية البدنية في التخفيف من العنف الجسدي داخل حصة التربية البدنية وداخل المدرسة بشكل عام .
- يوجد دور لحصة التربية البدنية في التخفيف من العنف اللفظي داخل حصة التربية البدنية وداخل المدرسة بشكل عام .
- يوجد دور لحصة التربية البدنية في التخفيف من العنف الغير مباشر داخل حصة التربية البدنية وداخل المدرسة بشكل عام .

3- التوصيات :

- دعم معلمي التربية البدنية داخل المدارس بإقامة دورات توعوية وتعريفهم بقيمة حصة التربية البدنية ودورها في التخفيف من العنف داخل الحصة والمدرسة بشكل عام .
- الاهتمام بتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي والتلاميذ كافة بشكل عام وذلك بتوفير أدوات حصة التربية البدنية على غرار أو أسوة بالحصص الأخرى .
- تطوير البرامج التعليمية وما يتناسب مع دور حصة التربية البدنية ودور المعلم في الحد من ظاهرة العنف داخل المدارس بشكل عام .

المراجع :

- 1- احمد أمين فوزي- مبادئ علم النفس الرياضي. 1. دار الفكر العربي القاهرة 2003
- 2- احمد زايد واخرون - الأسرة والطفولة دراسات الاجتماعية ونشر بيولوجية، دار المعرفة، جامعة الإسكندرية، ط1
- 3- احمد محمد خليل - المنحرفون والمجرمون هل يريدون أو يرون مجلة فيصل دار الفيصل الثقافية .
- 4- بدران شبل واخرون - علاقة المناخ المدرسي السلوك العدواني لدى تلاميذ لتعليم المتوسط مدرة مقدمة لنيل شهادة لمستر في علم النفس الجزائر 2004
- 5- حاتم صالح - الاضطرابات الحركية عند الاطفال، الأردن، دار الإسلام، 2008
- 6- حامد عبد السلام زهران - الطفل العدوانى في البيت والمدرسة مجلة العربية وزراء الاعلام، الكويت، 1997
- 7- خليل ميخائيل معوض - مشكلات المراهقة في المدن والريف دار المعارف مصر 1971 .
- 8- الرفاعي نعيم- الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية، 7 مطبع جامعة دمشق سوريا 1987.
- 9- رمضان محمد قذافي - علم النفس وطفولة والمراهقة المكتبة الازاريطية، الإسكندرية 2000 .
- 10- زايد حكيم - الطفل العدوانى في البيت والمدرسة المجلة العربي وزراء الاعلام الكويت العدد 1997
- 11- السديري عفراء بن نايف- اثر ممارسة الأنشطة الفنية والحركية علي درجة السلوك العدوانى لدى عينة من المتخلفين عقليا بسيطا، جامعة الملك سعود، كلية التربية قسم علم النفس، 2000
- 12- سعدي محمد علي مصادر سيكولوجية المراهقة دار البحوث العالمية الكويت 1980.
- 13- عاقل محمد عطا حسين - النمو الإنساني الطفولة والمراهقة دار الخريجين للنشر الرياضي، 1977 .
- 14- عزت إسماعيل - سيكولوجية الارهاب وجرائم والعنف زاد سلاسل، الكويت، 1977 .
- 15- علي بشير الفادي واخرون- المركز الرياضي المنشأة العامة للنشر و التوزيع طرابلس 1983
- 16- عيسوي عبد الرحمن محمد- علم النفس فسيولوجية دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، 1988 .
- 17- الفسفوس عدنان احمد - الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدوانى لدى الطلبة المدارس، ط1. المكتبة الالكترونية الأطفال الخليج، 2006
- 18- قاسم حسن حسين - علم النفس الرياضي مبادئ التطبيقاته في مجال التدريب جزء الثاني جامعة الموصل، عراق، 1990
- 19- قصر يوسف - مقابلة المراهقون مشاكل النظام المدرسي دراسات التربوية المجد الثامن الجزء 58 رابطة التربية الحديثة
- 20- كاظم الوالى اغاء - علم النفس الفيزيولوجي، ط1، منشورات دار الافاق الجديدة، دمشق، 1969
- 21- ماهر محمد عوض و حمادي العامري- تأثير البرنامج مقترح الالعب شعبية على سلوك العدوانى لدى طلبة مرحلة الأولى بكلية التربية البدنية.
- 22- محمد صالح بوغرارة ونور الدين تقدير - دور ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي في تقليل من السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ مرحلة الابتدائية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل الشهادة ماستر

- الأكاديمية ميدان العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة، معهد العلوم وتقنيات نشاطات بدنية والرياضة جامعة قاصدي مربح ورقلة، 2017
- 23 المطرودي ضيف الله براهيم - فعالية التعزيز الإيجابي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا ، كلية التربية بقسم علم النفس. جامعة ملك سعود الرياضي 1997 .
- 24 ميمون الأخضر - دور النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من الاضطرابات الانفعالية والقلق السلوك العدواني للفرد الصم والبكم مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية الراهنة ، معهد علوم وتقنيات الانشطة البدنية ورياضة، 2016.
- 25 هنادي احمد و محمد قمدان - اضطرابات وانفعالية وسلوكية عند دار وان 1 عمان 2014
- 26 واضح احمد امين - دور التربية البدنية ورياضة في خفض السلوك العدواني للتلاميذ المراهقين مذكرة النيل شهادة ماجستير، في نظرية والمنهجية التربية البدنية والرياضة وزارة التعليم عالي والبحث العلمي جامعة جزائر، 2005 .
- 27 يحي حجازي - المساعد في التعامل مع عنف المدرسي وحل الصراعات المراكز الشرق الأوسط الديمقراطية والاعتف بين حنين القدس (بدون سنة).

دراسة الأثر البيئي لمقالع الحجر والكسارات ببلدية الفرضة الشاطئ  
(حي القارة نموذجاً)

أ. عاشور مصباح إبراهيم مكارى جامعة وادي الشاطئ - كلية التربية

[shourmkari@gmail.com](mailto:shourmkari@gmail.com)

ملخص الدراسة:

ركزت هذه الدراسة على توضيح الآثار البيئية التي يمكن أن تترتب عن صناعة مقالع الحجر والكسارات بغية تجنبها، ذلك أن هذا النشاط أصبح من الأنشطة الممارسة في وادي الشاطئ وله مردوده الاقتصادي الذي لا يمكن نكرانه لمساهمته في الناتج المحلي وإن كانت صناعته لا تتم في المنطقة بل في مناطق أخرى (طرابلس ومصراته) بل يعود جزء منها إلى المنطقة على شكل ألواح تقطع بمناشير من قبل التجار العاملين في هذا القطاع.

وهكذا فمن العوامل المشجعة على استغلال هذه المحاجر أنها لا تكلف إدارة قوية ولا رأسمال كبير بالإضافة إلى التركيب الجيولوجي للمنطقة ثم دور المعدات والآلات الداخلة في عمليات الحفر والتكسير ولذلك انتشرت المحاجر بشكل كبير وإن كانت محصورة في جبال حي القارة لكنها غير منظمة وتعمل بشكل عشوائي، الأمر الذي جعل منها مواقع أضرارها البيئية أكثر من منافعها، انتشرت هذه المحاجر بشكل عشوائي وغير منظم مما زاد من الآثار البيئية الناجمة عنها.

وبالرغم من الجوانب الإيجابية لهذا القطاع، إلا أنه يضم العديد من الجوانب السلبية التي تضر بالبيئة والسكان والعديد من المجالات وخصوصاً إذا لم يتم مراعاة الشروط والقوانين والالتزامات التي تضمن الحفاظ على السلامة البيئية والسكانية، حيث تؤثر هذه الصناعة على الإنسان والحيوان والنبات، كما أن للمخلفات الصلبة التي تنتج من هذه الصناعة دور كبير على البيئية والصحية، بالإضافة للآثار السلبية السابقة فمن أجل تفادي هذه الآثار السلبية والاستفادة من الجوانب الإيجابية لهذه الصناعة، يجب إتباع بعض الإجراءات التي تحد من الآثار السلبية التي تؤثر على البيئة.



## المقدمة

قد يكون من نافلة القول إن الحديث عن الملوثات يستدعي تصنيف الملوثات، ذلك أنه يوجد أكثر من تصنيف واحد للملوثات الهوائية. وبصرف النظر عن أنواع هذا التصنيف فإنه يعتمد أساسا على الخواص المختلفة أو المشتركة للملوثات كالخواص الفيزيائية أو الكيميائية وما يترتب عنها من آثار أو بالاعتماد على طريقة فصلها أو انبعاثها من مصادرها.

ومهما يكن من أمر فإن الملوثات بشكل عام تصنف تبعا لخواصها الفيزيائية إلى (ملوثات صلبة وغازية وسائل) بيد أن ما يهمنا في هذه الدراسة هو الملوثات الصلبة التي هي عبارة عن كل ما يحتويه الوسط وأي وسط كان من دقائق صلبة لمواد مختلفة تشكل مع الهواء ما يعرف بالغبار (1) وهكذا تختلف هذه الملوثات باختلاف أنواعها ومصادرها في الحجم والتأثير على البيئة وما عليها (2) وغني عن البيان إن الغبار يصنف تبعا لاحتوائه على المواد السامة أو خلوه منها إلى نوعين:

1- غبار يحتوي على مواد سامة ونشطة كالمعادن الثقيلة وغيرها من المواد النشطة كالمغنيز والرصاص.

2- غبار لا يحتوي على مواد سامة ومع ذلك يصنف على أساس المواد التي يحتوي عليها وأثار تلك المواد إلى:

أ- غبار يسبب تلف الأنسجة وهو مكون من المواد المسببة للتليف مثل ذرات الفحم الأسود والجرافيت وذرات الفولاذ الناتجة عن عمليات التحلية.

ب- الغبار الذي يحتوي على المكونات المسببة للحساسية مثل القطن والقنب والصوف والجير المحروق، وتنتشر كمية الغبار هذه في الغلاف الجوي من خلال عوامل عدة مساعدة، كسرعة الرياح والرطوبة وكثافة مصادر الغبار الطبيعية، ويقدر متوسط تركيز الغبار في الهواء غير الملوث بحوالي 20 ميكروغرام في المتر المكعب (3).

### مشكلة الدراسة:

عندما نمعن النظر مواقع مقالع الحجارة والكسارات نجد أنها لا تبعد إلا أمتارا معدودات عن التجمع السكاني المجاور (حي القارة)، ذلك الحي الذي تطوقه الكسارات ومقالع الحجارة، لذلك يمكن صياغة الإشكالية المحورية لهذه الدراسة على النحو التالي:

إلى أي حد يمكن أن نلمس الأثر البيئي لمقالع الحجارة والكسارات على التجمعات السكنية المجاورة؟ ولإحاطة بهذه الإشكالية المحورية من جميع جوانبها نطرح التساؤلات التالية:

1- هل هناك خطر بيئي حقيقي لمقالع الحجارة والكسارات على التربة والسكان؟

2- إلى أي مدى يظهر الأثر البيئي للكسارات والمقالع على الصحة العامة للسكان ومكونات الغلاف الطبيعي؟

3- هل هناك علاقة بين اتجاه الرياح والآثار البيئية في المنطقة؟  
فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من التساؤلات السابقة يمكن صياغة فرضيات الدراسة كما يلي:

1- يوجد خطر بيئي حقيقي على السكان والترربة بسبب الكسارات ومقالع الحجارة.

2- تؤثر الكسارات والمقالع على الصحة العامة للسكان وتلحق أضراراً بالوسط البيئي كله.

3- هناك علاقة بين اتجاه الرياح والآثار البيئية على منطقة الدراسة.

**أهمية الدراسة:** تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

1- دراسة الآثار البيئية لمقالع الحجارة والكسارات والكشف عن ما تخلفه من ملوثات ضارة بالبيئة والسكان.

2- تحديد حجم المساحات التي تشغلها مقالع الحجارة والكسارات وعدد العاملين بها.

3- إظهار تأثير الكسارات ومقالع الحجارة على الإنسان وبيئته.

**أهداف الدراسة:**

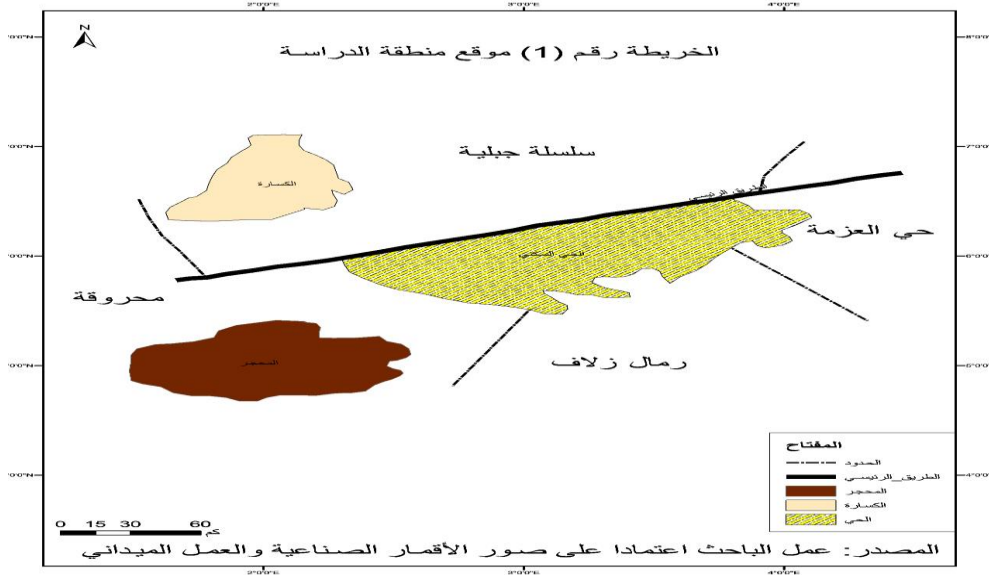
تتلخص أهداف هذه الدراسة في الهدفين التاليين:

1- معرفة الأبعاد البيئية والصحية لقطاع المقالع والكسارات.

2- الوقوف على الآثار الاقتصادية لقطاع الكسارات ومقالع الحجارة على منطقة الدراسة من خلال مساهمته في الناتج المحلي.

**حدود الدراسة:**

تقع منطقة الدراسة في الركن الأوسط من وادي الشاطئ على بعد 20 كم تقريبا غرب مدينة براك ويحدها من الغرب منطقة محروقة ومن الشرق حي العزمة ومن الشمال سلسلة جبلية أما من الجنوب فتحدها رمال زلاف والخريطة التالية تبين موقع المنطقة وحدودها المكانية.  
أما حدودها الزمنية فيمكن القول إنها تمت في شهر مايو من سنة 2023.



### منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة ويحلل أبعادها وآثارها مع الاستعانة ببعض التطبيقات الإحصائية.

### مفاهيم عامة:

المحاجر والكسارات:

1- **المحجر:** يعرف المحجر بأنه "أي مكان يجري فيه العمل بقصد استخراج الحجارة ومشتقاتها، وتدخل في دائرة المقالع التي تعني أي مكان يجري فيه العمل بقصد استخراج الرمال أو الطين، أو الصخر أو ما يتعلق بالرسوبيات

وغني عن القول إن هذه المحاجر الموجودة على قمة جبل حي القارة تستوعب ما يقارب 750 عاملا بين فني وعامل بسيط، ذلك أنه يوجد 25 موقعا لاستخراج أحجار الرخام وكل منها به ما بين 25-30 عاملا، وإن كانت هذه المصانع مملوكة لأفراد وليست لشركات منظمة، والحالة ذاتها تنطبق على الكسارات إذ لا توجد كسارات تابعة لشركات بل إنها مملوكة لأفراد وتدار من قبلهم.

صورة (1) لأحد المحاجر



كاميرا الباحث بتاريخ 2023-6-2

2-الكسارة: هي منشأة صناعية تحويلية تقوم بتحويل الكتل الصخرية إلى أجزاء صغيرة الحجم، وتضم إضافة إلى المنشآت الثابتة الخاصة بالتكسير والنقل، جميع الآليات المتحركة والعمليات المختصة بنقل الصخور وتكسيرها وتفريغها وتحميلها داخل المنشأة؛ إضافة إلى التخزين والصيانة. ويمكن أن تكون الكسارة ثابتة أو متحركة. (8)(روان المصري، 2017، ص5) صورة (2) الكسارات في منطقة الدراسة



كاميرا الباحث بتاريخ 2023-6-2

### تعريف البيئة:

تعرف البيئة بأنها هي: «كل ما يحيط بالإنسان من ماء وهواء ويابسة وفضاء خارجي، وكل ما تحتويه هذه الأوساط من جماد ونبات وحيوان وأشكال مختلفة من طاقة ونظم وعمليات طبيعية وأنشطة بشرية». (9)

وهكذا إذا كان هذا هو تعريف البيئة فإن اللغة الإنجليزية تشير إليها بكلمة (Environment) وهي مشتقة من الكلمة الفرنسية (Environ)، وتعني المحيط بما يحويه من عوامل حيوية أو عوامل أحيائية (Biotic Factors)، كالإنسان، والنباتات، والحيوانات، والميكروبات، وغيرها، وعوامل لا حيوية أو عوامل لا أحيائية (Abiotic Factors)، كالماء، والهواء، والتربة، وغيرها (20) وتعرف البيئة حسب دائرة المعارف الجغرافية الطبيعية بأنها المحيط الطبيعي والاجتماعي، وكل ما يحيط بالكائنات الحية، كالإنسان، والحيوان، والنبات من عوامل تتحكم فيها العوامل الاجتماعية والاقتصادية وتؤثر في نشأته وتطوره ومختلف مظاهر حياته، وتحتوي على مواد حية وغير حية (15)

البيئة لغة اسم مشتق من الفعل الماضي " باء " و "بوا" ومضارع " يبيء " ، وأشهر معانيه التي تهمننا يرجع إلى الفعل باء الذي مضارعه " يتبؤاً " بمعنى ينزل ويقيم ، كما هو في أساس البلاغة (الزمخشري، 1982، ص33) (6) وفي معجم اللغة كلسان العرب لابن منظور(ابن منظور، ص284)(2)، والقاموس المحيط (الفيروز أبادي مادة باء، ص483) (9)، تحديد معنى البيئة ، بمعنى المنزل ، وفي الثاني بمعنى المنزل الطيب ، فتقول نزل في مباءتهم بمعنى أنخوا إليهم في المباءة وهي معاطنها .

وفي لسان العرب بؤأهم منزلأ يعني نزل بهم إلى سند جبل ، وأبأت المكان أي أقمته فيه . (أن تبؤأ لقومكما بمصر بيوتاً) يونس 87 أي اتخذها، وقيل من معاني تبؤأ بمعنى أصلح المكان وهيأه ليئخذ الإنسان مكاناً ، وتبؤأ بمعنى نزل ومباءة الغنم معطنها الذي تنام فيه ، وقد أجاز الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام في مباءة الغنم ، وذلك جوابه صل الله عليه وسلم عن سؤال رجل سأله عن جواز الصلاة فيها .

وقد ورد في الشعر بمعنى التهيئة والإنزال في المكان :

وبؤئت في صميم معشرها                      وئمت في قومها مبيؤها

ونجد لها تعريفا كذلك في القرءان الكريم، يقول الله سبحانه وتعالى « وبؤأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصوراً وتحتون الجبال بيوتاً » الأعراف 74 .

وقوله تعالى: «وإذ غدوت من أهلك تبؤئ المؤمنين مقاعد للقتال» آل عمران 121 تعريف التلوث: يُعرّف التلوث: (Pollution) بأنه ارتفاع كمية المواد بأشكالها الغازية، أو السائلة، أو الصلبة، أو إضافة أحد أشكال الطاقة، مثل: الطاقة الصوتية، والحرارية، والنشاطات الإشعاعية، وغيرها داخل البيئة مما يجعلها غير قادرة على تحليل هذه المواد والطاقة، أو تبديدها، أو تخفيفها، أو إعادة تدويرها، كما تصبح غير قادرة على تخزين المواد وأشكال الطاقة المختلفة بأشكال غير ضارة (18) ويُعرّف هذا التلوث باسم التلوث البيئي (Environmental Pollution) ويشمل هذا التلوث جميع المواد ذات التأثير السلبي على البيئة، أو الكائنات الحية التي تعيش فيها، ويُمكن تقسيم أنواع التلوث الرئيسية إلى: تلوث المياه، وتلوث الهواء، وتلوث التربة (8)

### أنواع التلوث

من أهم أنواع التلوث العناصر التي ذكرت في الأسطر السابقة باعتبارها العاصر الملازمة للإنسان والتي لا يمكن أن يستغني عنها.

**تلوث الهواء** : يعد التلوث من أكبر المشاكل التي يواجهها الإنسان وأخطرها ويعتبر تلوث الهواء من أخطر أنواع التلوث ومن المقاربات النظرية للهواء أنه هو ذلك الجزء من الغلاف الجوي الملامس

لسطح الأرض فهذا الغلاف عندما يكون غير ملوث (نقيا) فانه يتكون من عدة غازات أهمها غاز النيتروجين الذي يمثل نسبة %78.09 و الأوكسجين الذي يمثل ما نسبته %20.94 و الارجون بنسبة %0.93 و ثاني أوكسيد الكربون بنسبة قليلة جدا لا تزيد في الهواء النقي على %0.032 وهذه الغازات الأربعة تكون في مجموعها %99.99 من حجم الهواء إضافة إلى غازات أخرى كالنيون والهليوم وغيرها وعندما يستنشق الانسان الهواء يدخل الي الحويصلات الهوائية (19) وينقل الاكسجين إلى خلايا الجسم الذي يحتاج اليه باستمرار و الهواء الملوث بالغبار والمواد الصلبة الناتج من مقالع الحجارة والكسارات يفتقر إلى الأوكسجين وهو مضر ويعرض الانسان لأمراض وخاصة على المدى الطويل مثل امراض القصبات والرئة والتهابات رئوية مزمنة وعدم القدرة على التنفس و التسممات و السرطان والامراض الجلدية وحساسية العيون(احمد فرج العطييات،1997،ص5) (7)

ويعرّف تلوث الهواء كذلك بأنه إضافة بعض الملوثات، مثل: المواد البيولوجية، أو المواد الكيميائية، أو الجسيمات المعلقة ذات التأثير السلبي على حياة الكائنات الحية على الغلاف الجوّي، وتوجد هذه الملوثات في الحالة السائلة، أو الغازية، أو الصلبة وقد تنبعث من مصادر طبيعية، أو مصادر ناتجة عن بعض الأنشطة البشرية، وتسبب العديد من الأضرار للمحاصيل الزراعية، بالإضافة إلى التسبب بالعديد من الآثار السلبية التي قد تصيب البيئة الحضرية، والبيئة الطبيعية، كما أنّها قد تسبب بعض الأمراض للكائنات الحية، وقد تؤدي إلى الوفاة في كثير من الأحيان (10)

**تلوث الماء:** يحدث تلوث الماء عند إضافة المواد الكيميائية وأي مواد غريبة لها تأثيرات سلبية على حياة الكائنات الحية بمن فيهم الإنسان .

وغني عن القول إن هذه المياه الملوثة قد تصل إلى حوالي 2 مليار نسمة حول العالم عن طريق مياه الشرب، وتشتمل ملوثات المياه على: المعادن الثقيلة، كالزئبق، والرصاص، وغيرها، و المبيدات والأسمدة الزراعية التي تنتقل عن طريق الجريان السطحي للمياه. المخلفات الكيميائية الصناعية. الملوثات الكيميائية التي تتسرب من المواقع التي يتم فيها التخلص من النفايات الخطرة. المخلفات الناتجة عن معالجة وإنتاج الأغذية. المخلفات الناتجة عن معالجة الصرف الصحي (13) .

**تلوث التربة** يُمكن تعريف تلوث التربة : بأنه ارتفاع نسبة المواد الكيميائية في التربة، أو وجود مواد غريبة لا تنتمي إليها، أو زيادة تركيز بعض مكونات التربة عن نسبتها الطبيعية مما يؤدي إلى التسبب بالعديد من الأضرار التي قد تصيب الكائنات غير المُستهدفة، وتقسم مصادر تلوث التربة إلى قسمين : أحدهما جميع الملوثات البشرية، ويتمثل الثاني في المصادر الطبيعية، مثل: زيادة تركيز بعض المكونات المعدنية مما يجعل التربة تصبح سامة وغير صالحة للاستخدام، ويُعدّ تلوث التربة

واحداً من الأخطار الخفية على البيئة؛ بسبب عدم القدرة على ملاحظته بالعين المجردة، وعدم القدرة على تقييم التلوث بشكل مباشر (12)

### الملوثات الناتجة عن الكسارات ومقالع الحجارة

تتعدد الملوثات والمواد الناتجة عن الكسارات ومقالع الحجارة في حي القارة (بلدية القرضة) بوادي الشاطئ وتتباين بين المواد الصلبة والغبار والغازات الناتجة عن عمليات الحفر والتكسير.

#### 1- الغبار

هو جزيئات دقيقة من المواد العضوية وغير العضوية العالقة في الجو و يحتوي على مواد عديدة كالألياف الحيوانية والنباتية وثاني أكسيد السيليكا والبكتيريا والطفيليات والأتربة الناعمة الغنية بالمواد العضوية قابلة للتعلق في الهواء وحملها لمسافات معينة ومن ثم ترسيبها على المساكن والأشجار والنباتات واستنشاقها يؤثر على صحة الانسان وتسبب له الكثير من الامراض مثل حساسية العيون والجلد)وتبعاً لما يقوله اختصاصي صحة البيئة بالومابيمر من جامعة أريزونا، فإنه إذا كانت دقائق الغبار صغيرة بما يكفي لاستنشاقها فإنها قد تسبب تلفاً في نسيج الرئتين ويختلف مقدار هذا التلف باختلاف حجم الدقائق وشكلها وعددها) (صادق محي الدين، 2013، ص 45) (11)

ويعتبر الغبار الناتج عن عمليات تكسير الصخور من أهم التأثيرات السلبية للكسارات التي تؤدي إلى إضرار بالبيئة المحيطة بمسافات قد تصل إلى عشرات الكيلو مترات الأمر الذي قد يؤدي إلى عمليات تدهور الموارد الطبيعية والبيئية لمثل هذه المناطق ، حيث أثبتت العديد من الدراسات إن الغبار الناتج من الكسارات له العديد من الآثار السلبية علي كلا من الإنسان والحيوان والنبات مما يتطلب العمل علي مراقبة معدلات التلوث بالغبار من هذه الكسارات بالإضافة إلي اتخاذ الخطوات اللازمة للمحافظة علي التوازن البيئي في مناطق تواجدها (4)

وفي دراسة ان تركيز الغبار العالق في الهواء في منطقة الدراسة والمسموح اعلي من الحد المسموح عالميا بنسبة 40% كما ان الهواء يحتوي علي ملوثات اخري اهمها الرصاص (15) صورة رقم (3) نماذج من غبار الكسارات





### الدراسة الميدانية بتاريخ 2-6-2023

**2- المواد الصلبة:** تنتقل هذه المواد من فتات الصخور الى جوانب الطرقات بسبب عمليات النقل والتحميل والتوزيع مما يؤدي الى تلوث تلك المناطق بهذه المواد ويعتمد هذا على كمية الانتاج ومكان المصانع والكسارات وبسبب تهالك بعض الطرق المؤدية الى مناطق التسويق وعدم تحميل الشاحنات بشكل مناسب وتغطيتها فان هذا يؤدي الى تساقط بعض الحجارة على جوانب الطريق فتعمل على تشويه المنظر وقد تسبب حوادث اذا تراكمت بكميات كبيرة. (14)

ولئن كان للمواد الصلبة الناتجة عن مخلفات مصنع الكسارات ومقالع الحجارة أضرارها على البيئة وصحة الانسان فإن لمصانع الاسفلت أضرارها كذلك والتي لا يقل تأثيره عن سابقتها بل ربما أكثر خطراً، ففي دراسة أعدتها مجموعة من الباحثين من جامعة بئر زيت حول تقييم للآثار البيئية والصحية لمصانع الاسفلت، وتوصل الباحثون إلى أن هذه المصانع تصنف ضمن الصناعات الثقيلة وليس من مبررات لإقامتها في مواقع الصناعات الخفيفة أو الحرفية وبصرف النظر عن تصنيف هذا التصنيف فإن إقامة مصانع الاسفلت بالقرب من المناطق السكنية له انعكاسات خطيرة على البيئة وبالتالي على الصحة العامة للسكان .

وإذا أخذنا بالتوصيات العالمية المتعلقة بالمسافة بين التجمعات السكنية وإقامة مثل هذا النوع من المصانع، وإن كانت هذه المسافة متغيرة تبعا لنوع الصناعة ، لكن ما يهمننا هو صناعة الاسفلت، إذ أن المسافة المثلى تتراوح ما بين 3 إلى 3,5 كم هوائي. (19)

الملاحظة أن مصنع الاسفلت الذي نتحدث عنه وهو مصنع حي القارة للإسفلت لا يبعد عن التجمع السكاني إلا في حدود 150 مترا عن أقرب مسكن من هذا الحي، وبهذا الموقع نجد أن الضرر بيّن بهؤلاء السكان.



الصورة رقم (4) مصنع الاسفلت في منطقة الدراسة



المصدر : كاميرا الباحث بتاريخ 2023-6-3

صورة رقم (4) حالة تراكم شظايا الحجارة على الطريق



كاميرا الباحث بتاريخ 2023-6-2

الجدول رقم (1) مقاييس تأثير المحاجر والكسارات على صحة الانسان حسب اراء المستجوبين

منطقة السكن	نوع القياس	كبيرة	متوسطة	قليل
الجهة الغربية	تلوث الهواء يؤثر على صحتك	100%	0%	0%
	تلوث الهواء يؤدي الى حدوث العديد من الامراض	100%	0%	0%
	يؤثر الهواء على نشاطاتك اليومية	100%	0%	0%

### الدراسة الميدانية 2023

يتبين من خلال هذه الجداول أن الجدول رقم (1) الذي يعبر عن آراء السكان في الأركان الغربية لحي القارة والموالي للمحجر مباشرة ولا تفصله عنه سوى مسافة قليلة اجمع سكان هذه الجهة بنسبة 100% على أن المحجر يؤثر على صحتهم بمستوى كبير ويؤدي إلى الإصابة بالعديد من الأمراض كما يشل الحركة والنشاط.

الجدول رقم (2) مقاييس تأثير المحاجر والكسارات على صحة الانسان حسب اراء المستجوبين

منطقة السكن	نوع القياس	كبيرة	متوسطة	قليل
الجهة الجنوبية	تلوث الهواء يؤثر على صحتك	70.3	20	9.7
	تلوث الهواء يؤدي الى حدوث العديد من الامراض	80	20	0%
	يؤثر الهواء على نشاطاتك اليومية	60	40	0%

### الدراسة الميدانية 2023

يتبين من الجدول رقم (2) الذي يعبر عن آراء السكان في الجهة الجنوبية من الحي أن نسبة كبيرة منهم أفادت بتسبب هذه المحاجر والكسارات في العديد من الأمراض وذلك بنسبة 80% من العينة المستجوبة بالإضافة إلى التأثير على الصحة بشكل عام بواقع 70,3% فضلا عن التأثير على الانشطة اليومية الممارسة، الملاحظ أن التأثير القليل كان في الفئرتين الثانية والثالثة يساوي صفر مما يعني أنه يود تأثير بمقدار معين، هذه الجهة تأتي في الترتيب الثاني بعد الجهة الغربية بحكم القرب من المقالع وكلما ابتعدنا عنها تقل مستويات التأثير.

الجدول رقم (3) مقاييس تأثير المحاجر والكسارات على صحة الانسان حسب اراء المستجوبين

منطقة السكن	القياس	كبيرة	متوسطة	قليل
الجهة الشمالية	تلوث الهواء يؤثر على صحتك	30%	60%	10%
	تلوث الهواء يؤدي الى حدوث العديد من الامراض	30.9%	59.4%	9.7%
	يؤثر الهواء على نشاطاتك اليومية	15%	36.2%	48.8%

### الدراسة الميدانية 2023

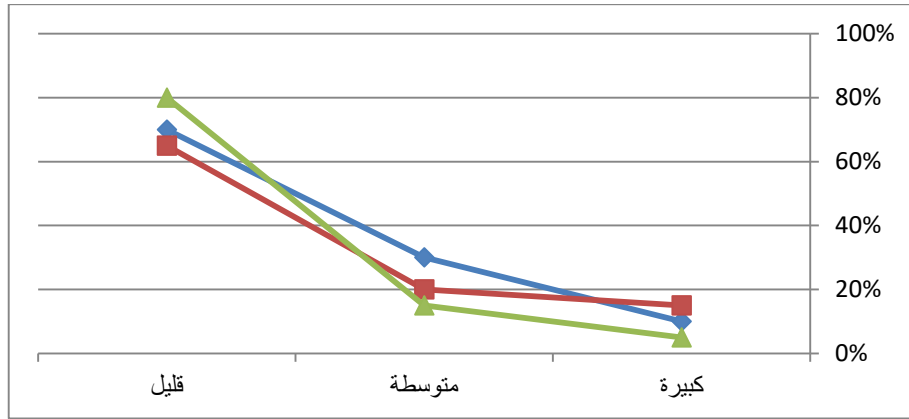
من واقع ارقام الجدول رقم (3) يتضح أنه كلما زادت المسافة بين المساكن والمصنع كلما قل التأثير الصحي لهذه المصانع على السكان وبالتالي فإن النسب من متوسطة إلى قليلة وبالإضافة إلى عامل المسافة هناك عامل آخر لا يقل أهمية هو اتجاه الرياح التي غالبا ما تكون شمالية شرقية الأمر الذي يجعل كل الانبعاثات تنجها ناحية الجهة العكسية بحيث لا يقع السكان في طريقها.

الجدول رقم (4) مقاييس تأثير المحاجر والكسارات على صحة الانسان حسب اراء المستجوبين

منطقة السكن	نوع القياس	كبيرة	متوسطة	قليل
الجهة الشرقية	تعتمد ان تلوث الهواء يؤثر على صحتك	10%	30%	70%
	تعتمد ان تلوث الهواء يؤدي الى حدوث العديد من الامراض	15%	20%	65%
	يؤثر الهواء على نشاطاتك اليومية	5%	15%	80%

### الدراسة الميدانية 2023

الشكل رقم (1) مقاييس تأثير المحاجر والكسارات على صحة الانسان حسب اراء المستجوبين



المصدر: أرقام الجدول رقم 4

تغدو المسألة أكثر وضوحاً من أرقام الجدول رقم (4) الذي يعبر عن آراء سكان الجزء الشرقي من الحي حيث المساف أكثر وليسوا في اتجاه الرياح، ولذلك فإن التأثير على الصحة يشكل كبير لا يتجاوز 10% ليصل تأثيرها القليل إلى 70% وهكذا تتناقص درجات التأثير كلما كانت المسافة أكبر وكلما كانت الجهة تنحرف عن اتجاه الرياح.

يمكن ان نخرج من هذه الجداول بملاحظة مفادها أن هناك تبايناً مكانياً واضحاً بين جهات القرية فكانت أكثر الجهات التي ترتفع فيها نسبة الاصابة هي الجهة الغربية بسبب قربها من هذه المصانع، من الجدير بالذكر ان هناك بيوت لا تبعد عن المنطقة الصناعية إلا بحوالي 15 متراً فقط .

الصورة رقم (5) الجهة الغربية من حي القارة



عدسة الباحث بتاريخ 3-6-2023

### الامراض المنتشرة في منطقة الدراسة

أن الغبار المتساقط يمكن أن يتسبب في إمرض مختلفة مثل التهاب اللوزتين ، والحساسية ، والالتهاب الرئوي، حيث تعدد الأمراض المنتشرة في منطقة الدراسة وإن كانت متفاوتة من حيث درجة خطورتها وأنواعها، فمنها ما هو بسيط يعالج في المراكز الصحية بالمنطقة كالجيوب الأنفية مثلا ومنها ما هو خطير يتطلب مستشفيات أكثر تقنية وتخصصا كالعيون والسرطان(16)

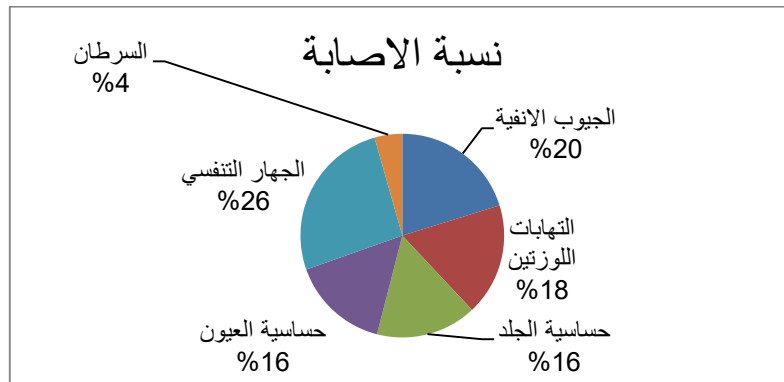
الجدول التالي يبين بعض الأمراض الشائعة في منطقة الدراسة.

الجدول رقم (5) التوزيع النسبي للأمراض المنتشرة في منطقة الدراسة

نوع المرض	نسبة الإصابة	نوع المرض	نسبة الإصابة
الجيوب الأنفية	20.2%	حساسية العيون	15.6%
التهابات اللوزتين	17.8%	الجهاز التنفسي	26%
حساسية الجلد	16%	السرطان	4.4%

الدراسة الميدانية 2023

الشكل رقم ( 2 ) التوزيع النسبي للأمراض المنتشرة في منطقة الدراسة



اعداد الباحث اعتماد على أرقام الجدول رقم 5

من خلال الجدول نلاحظ ان هناك تفاوت في انواع الامراض التي تنتشر في منطقة الدراسة إذ استأثرت أمراض الجهاز التنفسي بالنسبة الأكبر 26% من مجمل الامراض وجاءت امراض الجيوب الانفية في الترتيب الثاني بواقع 20.2% من مجموع الامراض، أما النسب الأخرى فكانت متقاربة تتراوح بين 17% إذا تعلق الأمر بالتهاب اللوزتين و15% لحساسية العيون، والحالات الأكثر خطرا هي حالات السرطان بنسبة 4.4% ومرد الأمراض الجلدية والعيون والسرطان بالأساس إلى الاتصال المباشر بين هذه الأعضاء والملوثات.

### الصور تبين نماذج من الأمراض الشائعة في منطقة الدراسة

#### التهاب الرئة



#### حساسية العيون



المصدر: نقلا عن الموقع الإلكتروني <https://public.wmo.int> تم تصفح الموقع السبت 17-6-2023

الصورة رقم (7) حساسية الجلد



© MAYO FOUNDATION FOR MEDICAL EDUCATION AND RESEARCH. ALL RIGHTS RESERVED.

المصدر: نقلا عن الموقع الإلكتروني <https://public.wmo.int> تم تصفح الموقع السبت 17-6-2023 الساعة 21



## الخاتمة

بصرف النظر عن الأهمية الاقتصادية لقطاع المحاجر والكسارات في رفع الدخل لدى المواطنين واعتباره أحد الجوانب الإيجابية التي يجب الاستفادة منها، تم التطرق إلى الجانب السلبي لهذا القطاع وذلك من أجل إيصال ونشر الوعي حول التأثيرات السلبية لهذا القطاع إذا تم التعامل معه بشكل عشوائي وبأسلوب يغفل القوانين والتشريعات المنظمة للعمل في مثل هذه الأنشطة، وذلك كله من أجل تفادي هذه المخاطر والسير بالطريق الآمن الذي يساعد على تحسين وتطوير الجوانب الإيجابية والقضاء أو التخفيف من الآثار السلبية، وذلك من أجل الحفاظ على صحة الإنسان والكائنات الحية والبيئة التي يحيا الإنسان فيها، والتي إذا لم يتم استغلالها وفق المعايير والشروط المناسبة، فإنها ستعكس سلبا على السكان.

## التوصيات:

من خلال ما تم جمعه من بيانات وتحليلها أمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- 1- منع إقامة المحاجر والكسارات بالقرب من المناطق السكنية وذلك لتقليل من الآثار الناجمة عنها.
- 2- إعادة تأهيل مناطق المحاجر التي تم الانتهاء العمل بها.
- 3- ضرورة القيام بتحديد مناطق للمحاجر يتم التنقيب فيها تقدياً للعمل العشوائي والاعتداء على الأراضي الزراعية والرعية والمناطق القريبة من السكن.
- 4- العمل على رفع مستوى الوعي البيئي للسكان والعمال وأصحاب المنشآت.
- 5- تعبيد الطرق التي تؤدي إلى المحاجر، مما يقلل من الغبار والأتربة الناتجة عن عمليات التحميل والنقل.
- 6- تحديد شروط مناسبة لإقامة المحاجر ، مراقبتها ومعاينة من يخل بهذه الشروط.
- 7- سن القوانين والتشريعات الخاصة بحماية البيئة والفئات العمالية التي تتعرض للتلوث.

الهيئة العامة للطيران المدني  
CIVIL AVIATION AUTHORITY

بالتعاون مع وزارة الصحة العامة

### نصائح صحية خلال موجات الغبار

- يجب على جميع المواطنين و المقيمين و خاصة كبار السن و مرضى الربو أو المصابين بالأمراض الصدرية ، تجنب التعرض المباشر للغبار و الأتربة.
- يجب على الأشخاص الذين أجريت لهم عمليات جراحية مؤخراً في العين أو الأنف تجنب التعرض للغبار و الأتربة.
- غسل الوجه و الأنف و الفم بشكل متكرر لمنع وصول الغبار إلى الرئتين.
- الحرص عند الخروج على ارتداء الكمامة الواقية.
- تجنب فرك العينين حتى لا تتعرض للالتهابات.
- مراجعة أقرب مركز صحي عند ظهور أعراض الحساسية مثل: تدميع العينين و السعال و نوبات الربو و ظهور صوت أزيز عند التنفس.
- مراجعة قسم الطوارئ فور ظهور مشاكل و صعوبات حادة في التنفس.
- الحرص على متابعة النشرات الجوية باستمرار

إدارة الأرصاد الجوية  
هيئة العامة للطيران المدني

QMD

Qatar Weather www.qweather.gov.qa

## الهوامش

- 1- أبو صالح ، محمد دياب ، المحاجر وإثرها علي البيئة في منطقة الخليل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الخليل ، فلسطين .
2. ابن منظور: لسان العرب المحيط، إعداد وتصنيف يوسف الخياط، دار لسان العرب، بيروت .
3. الأخرس، حسن، (1995). أثر تلوث الهواء بالغازات الناتجة عن مصفاة البترول الأردنية، ومحطة الحسين الحرارية على صحة السكان وبعض ممتلكاتهم في بلدة الهاشمية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .
4. الدمنهوري ، محمد (2003).تقييم الأثر البيئي لبعض مواقع طرح النفايات الصلبة في مدينة إقليم الوسط الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية عمان الأردن .
5. الخطيب ، السيد احمد،(2004) تلوث التربة ، المكتبة العصرية ، الإسكندرية .
6. الزّمخشري، محمود بن عمر ، (1982): أساس البلاغة، تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت .
7. العطيّات ، احمد فرج ،(1997)، البيئة الداء والدواء، عمان :دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن .
- 8 . المصري ، روان ، (2017) ، العواقب البيئية للمحاجر ومقالع الحجارة في محافظة الخليل، جامعة بير زيت .
9. الفيروز أبادي مجد الدين ، القاموس المحيط ، عالم الكتب، بيروت ، (د.ت) .
10. بارود، نعيم،(1996).تقييم الأثار البيئية للمشاريع الصناعية في مدينة عمان الكبرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان. 13. صادق محي الدين،(2013)، الأثار البيئية لاستخراج الصخور وتكسيورها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، دار ياسر للنشر، عمان، الأردن .
11. صادق محي الدين،(2013)، الأثار البيئية لاستخراج الصخور وتكسيورها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، دار ياسر للنشر، عمان، الأردن .
12. قعدان ، محمد عبد الكريم ، (2012) ، التلوث ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر ، الرياض .
- 13 - عبيد ، هاني (2006)، الإنسان والبيئة ، دار النشر للشرق ، عمان ، الأردن .
14. عبد الجواد احمد ، تلوث المياه العذبة الزراعية ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
15. محمد محمود (2009)، الجغرافيا والبيئة ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق .
- 16 . عوضه ، هاني،(1999) المشاكل البيئية للمحاجر الفحم في جماعين، الواقع والحلول ، وزارة الصناعة ، رام الله .
- [17] Auerbach, N. A., Walker, M. D., Walker, D. A. (1997) Effects of roadside disturbance on substrate and vegetation properties in arctic tundra. Ecological Applications, 7: 218-235.
- [18] Brandt, C.J., Rhoades, R. W. (1972) Effects of limestone dust accumulation on lateral growth of forest trees. Environmental Pollution, 3: 213-217.
- [19] De Longueville, F., Hountondji, Y. C., Henry, S., Ozer, P. (2010) What do we know about effects of desert dust on air quality and human health in West Africa compared to other regions? Sci. Total Environ.;409(1):1-
- [20] Stern, A. C. (1976) Air Pollution. Measurement, Monitoring and Surveillance of Air Pollution, 3rd ed., Academic Press, New York

الأثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية  
الاجتماعية الإيوائية بمدينة طرابلس

د . أسامة عمر بن شعبان      جامعة المرقب / الخمس

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة الأثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة، وكيفية عودة هؤلاء إلى دور الرعاية الاجتماعية الإيوائية، ومن تم تدعيم جوانب القوة، واجتناب مواطن القصور من أجل طفولة سعيدة ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استمارة المقابلة المقننة في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمجتمع الدراسة ، والبالغ عددهم (17) مفردة ، بواقع (8) ذكور ، (9) إناث ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- 1 - إن الأيتام العائدين يعانون من مشاعر نفسية سلبية خلفتها العود من الاسر الكافلة إلى المؤسسات الإيوائية ، وبنسبة مئوية (79%).
- 2 - لا توجد فروق دالة إحصائياً في الأثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير الجنس (الذكور- الإناث).
- 3 - لا توجد فروق دالة إحصائياً في الأثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير العمر.
- 4 - لا توجد فروق دالة إحصائياً في الأثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير مدة الكفالة التي قضاها العائد مع الأسرة الكافلة .



**Abstract:**

The study aims to identify the psychological effects of orphans returning from foster families, and how they return to residential social care homes, strengthening aspects of strength, and avoiding shortcomings for a happy childhood. The study consisted of (17) individuals, with (8) males and (9) females. The study reached the following results:

1 - The returning orphans suffer from negative psychological feelings left by the out from the families who are to the shelter institutions, and at a percentage (79%).

2 - There are no statistically significant differences in the psychological effects of orphans returning from families who are unlikely to the social workers of social welfare according to the gender variable (male – female).

3 - There are no statistically significant differences in the psychological effects of orphans returning from families who are unlikely to the social welfare institutions according to the variable of age.

4 - There are no statistically significant differences in the psychological effects of orphans returning from the families who are unlikely to the AII social welfare institutions according to the variable of the sponsorship period that the return spent with the unavoidable family.

## المقدمة:

إن أهمية دور الأسرة الكافلة في تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي للطفل اليتيم ومساعدته على الاندماج مع المجتمع ، باعتبار الأسرة إحدى العوامل الأساسية في عملية التطبيع الاجتماعي وتشكيل شخصية الطفل وإكسابه العديد من العادات التي تبقى ملازمة له طوال حياته، فهي البذرة الأولى في تكوين النمو الفردي وبناء شخصيته، وليس هناك أدنى شك بأن لها أثراً في التكوين النفسي للطفل، وتقويم سلوكه وبعث الحياة والطمأنينة في نفسه، فمنها يتعلم اللغة ويكتسب القيم والاتجاهات، وهذا ما تحققه الأسر الكافلة لليتيم عندما يعيش فيها كأحد أطفالها وفق الضوابط الشرعية ويجد فيها جميع احتياجاته سواء كانت النفسية أو الاجتماعية أو المادية، ويشعر بانتمائه إليها مما يساعد على اندماج في المجتمع بسهولة وتلقائية. (السبيعي، 2013 : 56)

ويرى السويهي أن المدة التي يقضيها الطفل في الأسرة مدة حيوية وهامة لها أثر عميق في حياة الطفل النفسية والاجتماعية ويستمر تأثيرها في مراحل نموه اللاحقة (المراهقة، البلوغ، الشباب) ، وعلى الرغم من ذلك نجد أن تُحرم بعض الفئات في المجتمع من الرعاية الأسرية الطبيعية كقناة الأيتام التي تحتاج لرعاية اجتماعية متخصصة لتلبية احتياجاتها النفسية الاجتماعية. ( السويهي، 2009: 12)

فالتطور الذي شهده المجتمع الليبي في مجال رعاية الطفل وظهور العديد من المؤسسات التي لها دور فعال في تنشئة الطفل، ومنها دور الرعاية المؤسسية الاجتماعية الإيوائية التي تقدم رعاية كبيرة للأطفال الأيتام، لذلك لا بد من التفكير في أنظمة وأساليب جديدة لتقديم الرعاية البديلة للأيتام في المجتمع ، وذلك عن طريق إيجاد مؤسسات صغيرة أقل حجماً من المؤسسات الإيوائية التقليدية، ومن هنا ظهرت دعوات كثيرة لرعاية الأطفال المحرومين في بيئة أقرب إلى البيئة الأسرية الطبيعية، ألا وهي الأسرة الكفيلة .

أن عدم وعي الأسرة الكافلة بكيفية إطلاع الطفل المكفول على حقيقة وضعه، وكيف تمت عملية كفالته وإحضاره من مؤسسة اجتماعية إيوائية ، قد يكون له مردود سلبي، حين يدرك الطفل المكفول بواقع كونه طفلاً يتيماً لا يعرف أسرته الحقيقية، وقد يصل به الأمر في بعض الأحيان إلى الشعور بأن الناس يشفقون عليه ، وأحياناً أخرى شعوره بأنه طفل تعيس حُرّم من حقه الشرعي، بأن تكون لديه أسرة حقيقية كغيره من الأطفال، وأن ما كان يعيشه في السابق مع الأسرة الكافلة لم يكن طبيعياً، وهذا قد يؤدي إلى آثار نفسية غير سوية مما تجعل علاقته مع الوالدين الكافلين يشوبها الكثير من عدم السواء، مما قد تدفع الأسرة الكافلة إلى إنهاء الكفالة، وبالتالي يعيش العائد من

الكفالة تجربة الحرمان الأسري من جديد، والعيش داخل مؤسسة إيوائية بديلة مرة أخرى حاملاً معه الآثار السلبية لهذه التجربة.

ومن هذا المنطلق فإن الدراسة تحاول الوقوف على الآثار النفسية التي قد تخلفها تجربة الكفالة، من خلال الأطفال الذين تمت كفالتهم ثم عودتهم إلي دار الرعاية الاجتماعية.

### مشكلة الدراسة:

تعتبر الأسرة الكافلة واحدة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية البديلة للطفل اليتيم، ففيها يتعلم القيم، والعادات وتتكون شخصيته، وتأتي قوة تأثير الأسرة الكافلة في سلوك الطفل وتنشئته الاجتماعية في كونها الوحدة الاجتماعية الثانية التي يتفاعل معها من بعد دار الرعاية الاجتماعية الإيوائية، وقد تكون الأولى إذا كانت كفالة الطفل منذ الميلاد، ويرى الباحث أن طبيعة العلاقة التي تنشأ بين الطفل المكفول والأسرة الكافلة علاقة حساسة، وقد تكون هذه الحساسية غير واضحة، لأن هذه العلاقة غير بيولوجية وتعتمد في الأساس على العلاقة النفسية، فقد يفشل الوالدان الكفلان في تقديم الرعاية النفسية للمكفول كونه طفل يتيم من دار الرعاية الاجتماعية، أو يفشل المكفول في اشباع حاجة الوالدين وتوقعاتهم، مما يؤثر على طبيعة العلاقة بينهم بشكل عام وعلى شخصية الطفل المكفول بشكل خاص .

كما تلعب البيئة الأسرية المتمثل في طبيعة الحياة النفسية والاجتماعية التي تسود بين المكفول والأسرة الكافلة، دوراً مهماً بما فيها من علاقات نفسية واجتماعية، ومدى اشباع الاسرة لحاجات الأبناء المكفولين، وطبيعة العمليات الاجتماعية التي تدور داخل الأسرة الكافلة، وفهم كل فرد من أفراد الأسرة لدوره والتزامه بهذا الدور، وتحمله لتبعياته ومسئوليته، وبهذا يجب أن تترك الأسرة أن دورها لا يقتصر على توفير المسكن والملبس والمأكل وسائر المتطلبات المادية، ولكن في الدور الأهم نفسياً ومعنوياً، والذي يتعلق مدى شعور المكفولين بالأمان النفسي والاجتماعي والاقتصادي داخل الأسرة الكافلة، والتزام الأسرة بالضبط وسيادة النظام والتعاون بين أفرادها بما فيهم المكفولين فالأسرة الكافلة يمكن أن تمنح الطفل ما حرم منه من الحياة الأسرية الطبيعية بشكل أفضل مما توفره المؤسسة الإيوائية، إلا أن هذا مرهون بمدى وعي وتفهم الوالدين الكافلين لأهمية هذه التجربة، فإذا لم تحسن الجهات المختصة اختيار الأسرة الكافلة، ولم تحسن الأسرة الكافلة تربية الطفل المكفول فيمكن أن يكون لذلك مردود نفسي سلبي على شخصية الطفل المكفول وربما أسوأ مما لو كان في دار إيواء، ويصبح الأمر واحداً سواء عاش الطفل في مؤسسة إيوائية، أو داخل أسرة كافلة، وهذا ما تؤكد مريم عبد الجليل " بأنه لا يوجد فروق بين أطفال الأسر البديلة وأطفال المؤسسات الإيوائية

في أبعاد مفهوم الذات لديهم ، فكل من الأسرة البديلة والمؤسسة الإيوائية لا يعوضان حنان وعطف الأم الذي يناله الطفل في الأسرة الطبيعية " .(عبد الجليل:2005،134)

وعلى رغم ما تحققه الأسرة الكافلة من الاستقرار النفسي والاجتماعي فإن عدم توافق وعدم تكيف الطفل المكفول مع الأسرة الكافلة، وظهور بعض المشكلات لديه، مما يؤدي إلى إرجاعه إلى المؤسسات الرعاية الاجتماعية إيوائية من جديد، وبذلك تتكرر تجربة الحرمان من الوالدين والإيداع في دور الرعاية الاجتماعية قد يخلف بعض الآثار النفسية لدى الأيتام، من هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما هي الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الاسر الكافلة إلى المؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية في مدينة طرابلس؟

#### أهمية الدراسة:

- يمكن لهذا الدراسة أن تكشف عن واقع تجربة الأسر الكافلة ودورها في توفير الرعاية وتوفير البيئة الصالحة التي يستطيع من خلالها الأيتام أن ينمو في وسط أقرب ما يكون للطبيعي لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي السليم، وأيضاً يمكن أن تكشف لنا هذه الدراسة عن أبرز الآثار النفسية التي تخلفها العودة إلى المؤسسات الرعاية الاجتماعية، وأخيراً يمكن أن تساهم هذه الدراسة في توفير الاستراتيجيات ملائمة لإرجاع الايتام إلى دور الرعاية الاجتماعية والمختصين المهتمين بالأيتام بشكل عام.

- إلقاء الضوء على بعض الآثار النفسية التي يعاني منها الأيتام العائدين إلى المؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حتى يتم مساعدتهم على تجاوز هذه الآثار النفسية.

- تعد هذه الدراسة إضافة فيما يتعلق بالأسر الكافلة للأيتام وذلك في ظل واقع ندرة الدراسات التي أعدت على هذه الفئة في مجال التربية وعلم النفس.

- تساهم الدراسة في تقديم صورة أكثر وضوحاً عن الآثار النفسية لدى الايتام العائدين من الاسر الكافلة إلى دور الرعاية الاجتماعية الإيوائية.

#### أهداف الدراسة:

1. التعرف على الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية.

2 . التعرف على الفروق في الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير النوع (الذكور-الإناث).

3 . التعرف على الفروق في الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير العمر.

4 . التعرف على الفروق في الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير مدة الكفالة التي قضاها العائد مع الأسرة الكافلة.

#### تساؤلات الدراسة:

1 - ما مستوى الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية بمدينة طرابلس؟

2 . هل توجد فروق دالة احصائياً في الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير الجنس (الذكور-الإناث)؟

3 . هل توجد فروق دالة احصائياً في الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير العمر؟

4 . هل توجد فروق دالة احصائياً في الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير مدة الكفالة التي قضاها العائد مع الأسرة الكافلة؟

#### مصطلحات الدراسة:

**الآثار النفسية:** هي التغيرات السلبية التي تطرأ على النفس البشرية نتيجة لمستجدات وعوامل معينة. (الشمري:1472، 15)

**التعريف الاجرائي:** هي ما تقيسه استمارة المقابلة المعد لقياس الآثار النفسية للعائدين من الكفالة.

**الكفالة:** هي ضم الطفل اليتيم إلى أسرة بديلة، بغرض تقديم العناية والرعاية، حتى يكبر ويعتمد على نفسه. (الدويبي:2005، 87)

**الأسرة الكافلة :** هي أسرة ليبية مسلمة مكونة من زوجين ملتزمين بمبادئ الأخلاق الحميدة وقادرة على تهيئة الظروف المناسبة للمكفول، والالتزام برعاية الطفل المكفول والعناية به والاهتمام بشؤونه الصحية والنفسية والاجتماعية". (لأنحة الكفالة: 1985، 12)

**التعريف الإجرائي :** هي التي يفترض أن تؤدي دور الأسرة الطبيعية من حيث كفالة اليتيم ورعايته وتقديم الدعم العاطفي والمادي وكافة الخدمات له، وتكون كفالة دائمة.

**العائدون من الكفالة :** التعريف الإجرائي : هم الأفراد المكفولون من قبل أسر كافلة، وتم سحب كفالتهم من قبل المؤسسة الاجتماعية الإيوائية، أو إرجاعهم وإعادةهم من قبل الأسرة الكافلة إلى المؤسسة الاجتماعية الإيوائية.

**المؤسسة الرعاية الاجتماعية الإيوائية:** هي مؤسسات اجتماعية حكومية لإيواء ورعاية من حالت ظروفهم الاجتماعية والأسرية دون توفير رعاية كافية لهم بهدف إعدادهم وتهينتهم لمواجهة الحياة في المستقبل والاعتماد على النفس (اللائحة الداخلية لدور الرعاية الاجتماعية في التشريع الليبي (216:)

**الإطار النظري :**

**مفهوم الكفالة :**

**المعنى اللغوي :** وتعني الكفالة في اللغة العربية : الضم ، و زعامة ، وحمالة ، و قبالة و صبارة وكل هذه بمعنى واحد (بن يعقوب ، 2007 : 1065) ، ومنه قول الله تعالى (( وكفلها زكريا )) أي ضمن القيام بأمرها وتكفل(سورة آل عمران ، الآية 37 )

فهي من : كفل يكفل كفالة ، إذا فالكافل هو القائم بأمر اليتيم والمربي له . ولذلك يقول الله تعالى في كتابه الكريم(وأنا به زعيم) أي ، وأنا به كفيل. (السيد ، 2008 : 4)

**اصطلاحاً:** تعتبر الكفالة إحدى صور الرعاية البديلة التي تعترف أنها الشريعة الإسلامية للطفل الذي فقد رعاية والديه سواء كان معلوم أو مجهول النسب ، "ولم تكتف الشريعة الإسلامية بتنظيم الكفالة من خلال نظامها القانوني، بل شجعت عليها عن طريق قواعدها الدينية، كما جاء في قوله عليه الصلاة والسلام" خير بيوت المسلمين بيت فيه يتيم يكرم ، وشر بيوت المسلمين بيت يقهر فيه يتيم".(أبو زهرة ، 1957 : 400)

ويقصد بالكفالة في الشريعة الإسلامية هي حفظ الولد القاصر وتربيته ورعايته وهي جائزة وتنعقد تبرعا ، ولا تصح لها إن كان غير أهلا للتبرع بها.(البختي ، 2013 : 213)

يعرفها الذهبي بأنها "كفالة اليتيم القيام بأموره والسعي في مصالحه من طعامه وكسوته وتنمية ماله إن كان له مال ، وإن كان لا مال له أنفق عليه وكساه ابتغاء وجه الله تعالى".(بن محمد، ب.ت:342)

ويعرفها الدليمي بأنها " تقديم الخدمات للطفل بقصد تربية في أسرة أخرى غير أسرته الطبيعية ولفترة معينة قد تطول وتقتصر حسب ظروف الطفل".(الدليمي، د.ت: 187)

يعرفها الجميلي بأنها "تمثل إيداع الطفل في أسرة غير أسرته الأصلية حيث تتولى هذه الأسرة البديلة رعاية الأطفال المحرومين من رعاية أسرهم".(الجميلي، 1993 : 122)

ولقد عرفت الكفالة في ندوة حول الكفالة مالها وما عليها تحت شعار مستقبلهم بين أيديكم تحت إشراف الهيئة العامة لصندوق التضامن الاجتماعي فرع طرابلس بتاريخ 12/الربيع 2006ف، وإدراكاً من القائمين على هذه الندوة بأهمية الموضوع قدمت تعريفاً للكفالة بأنها تعني "رعاية طفل أو أكثر من الأطفال فاقد السند الاجتماعي واحتضانه داخل أسرة طبيعية بديلة تحقيقاً للتكافل والتضامن بين أفراد المجتمع وبشروط وإجراءات تقوم المؤسسة المختصة باتخاذها لضمان صلاحية الأسرة البديلة(الزليطني: 2006)

ويعرف الباحث الأسر الكافلة هي تلك الأسر التي قامت بكفالة طفل من غير أبنائها، بطريقة قانونية ، والتي تؤدي دور الأسرة الطبيعية من حيث رعايته وتقديم الدعم العاطفي كأي أسرة عادية.

ومما سبق يستخلص الباحث مجموعة من الخصائص التي تميز حياة الأسرة الكافلة وهي :

1 - تمارس الأسرة الكافلة عملية التنشئة، وتنمي شخصية الطفل المكفول وتهذب سلوكه منذ كفالته.

2- أن الأسرة الكافلة ليست المؤسسة التربوية الاجتماعية الأولى قد تكون الثانية أو الثالثة بعد الأسرة الطبيعية والمؤسسة الاجتماعية الإيوائية.

3- تجمع في ما بين الأسرة الكافلة والمكفول ثقافة مشتركة .

4- يسود الأسرة الكافلة التوافق بين أعضائها والتوافق مع مطالب المجتمع وقيمه .

5- يقوم الوالدان الكافلان في الأسرة بتوجيهه وضبط لأبنائهم المكفولين ليصبحوا أفراداً نافعين في حياتهم.

يلاحظ من العرض السابق أن هذه الخصائص لا تختلف عن خصائص الأسرة الطبيعية ، إلا في خاصية واحدة وهي أن الأسرة الطبيعية يربط فيما بين أفرادها روابط الدم، والأسرة الكافلة تترتب مع المكفول بأسلوب الكفالة، أيضاً تقوم الأسرة الكافلة بعدد من الوظائف المهمة مثل الأسرة الطبيعية، إلا في وظيفة واحدة وهي وظيفة الإنجاب، قد يكون للأسرة الكافلة أبناء طبيعيين، ولكن المكفول ليس أبناً عن طريق الإنجاب بل عن طريق أسلوب الكفالة .

#### أسلوب الرعاية في الأسر الكافلة:

يرى خيرى الجميلي "أن نظام الأسر الكافلة قد أملت ظروف فشل الأسرة الطبيعية في تأدية وظائفها ودورها اتجاه طفلها، وعدم قدرتها على استمرار رعاية وحماية الطفل وانعدام مقومات الصلاحية بداخلها، وبذلك تفرض على الطفل الحرمان من مثل هذه الأسر ونقله لهذا الأسلوب من الرعاية داخل نظام الأسر البديلة"(الجميلي: 1993، 122، 123)، فهم في أمس الحاجة لمن يقدم لهم ما فقدوه من رعاية وما حرموه منه من عناية وعطف وقد تكون هذه الأسر إحدى النمطين اللذين ذكرهما عبد السلام وآخرون" وهما الأسرة البديلة الغربية عن الطفل، والأسر البديلة القريبة من الطفل، فيقصد بالأولى "هي التي لا يرتبط بها الطفل وربما يعرفها أو تعرفه من قبل، ولهذا النوع من الرعاية له طبيعته وقواعده" وأما الأسر البديلة القريبة من الطفل "هي التي يرتبط بها الطفل" وذلك في إطار صلة القرابة والدم مثل عمه أو خاله، أو جده أو أحد أقاربه، على استعداد لرعايته وحمايته، وهذا النوع هو الآخر له طبيعته الخاصة، فالطفل في هذا النموذج يكون أكثر قرباً من نمط حياته في أسرته الحقيقية فهو مازال يعيش في جو الأسرة نفسها ولم يفقد الانتماء الاجتماعي، أو الشعور الكلي بالحرمان العاطفي والاجتماعي".(الدويبي وآخرون: 1989، 57)

إن مفهوم الرعاية الأسرية الكافلة للأطفال، لا تقتصر على الرعاية الدائمة والمتواصلة كنظام الكفالة، بل أن بعض الأطفال يودعون في أسر بديلة بصفة مؤقتة وهي وقتية تنتهي بانتهاء سبب غياب الأبوين وعودتهما، ويساعد هذان النظامان على تأكيد قيمة الشعور بالذات والانتماء للمجتمع، وذلك بهدف دمج الأطفال في المجتمع عن طريق العيش لدى هذه الأسر وذلك وفق شروط وضوابط محددة تضمن للطفل المكفول أو المستضاف الأمن والاستقرار والحماية من كافة مظاهر الاستغلال وسوء المعاملة، وتتولى هذه الأسر المسؤولية نحو الأطفال الأيتام من إيواء ورعاية وتربية.(الحوات: 1994، 57)



## أسلوب التبني والكفالة:

يذكر جون باولبي انه "من المفارقات الواضحة من أجل الأطفال المحرومين من أسرهم أن هناك العديد من الأسر محرومة من الأطفال" (باولبي: 1980، 170)، ومن حُرْم من نعمة الإنجاب، قد تصبح لديه حاجة ملحة لتبني طفل يملأ عليه حياته، ويعوضه عن حرمان الإنجاب الذي يعاني منه، ليشعر أنه أب مثل باقي الآباء، ويمنح الطفل الحنان والعطف. (عدس: 1997، 268)

وقد ترجع كفالة الأطفال المحرومين من الأسر إلى تطوع أحدهما لرعاية طفل محروم من الوالدين، ويكون دافعهما في هذه الحالة حب الخير ولدوافع ثواب الله في الآخرة ولأسباب إنسانية أخرى، وبهذا قد يكون أسلوب التبني والكفالة من أنسب الحلول لمشكلة حرمان الوالدين من الطفل، وحل مشكلة حرمان الطفل من الوالدين، ويكون هدف هذا النوع من الرعاية هو قيام أسرة بديلة بتقديم الرعاية المناسبة والجيدة للطفل المحروم بدلاً عن أسرته. (الدويبي: 2005، 78)

ولقد عرفت العرب في جاهليتها، وحتى مع بداية ظهور الإسلام نظام التبني وقد ثبت تحريم التبني في الإسلام لحكمة كما هو معلوم بالقرآن الصريح في سورة الأحزاب الآيتان (4) و (5) لقوله تعالى: ﴿وما جعل أدياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل (4) أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ وقد جاء تحريمه في الآية السابقة مقترناً بحادثة تتصل بنبي الإسلام عليه الصلاة والسلام ليكون التحريم مؤكداً ومحددًا مع تلاوة القرآن الكريم (المحلي، السيوطي: 2003، 418)، وذلك في قصة (زيد بن حارثة) رضي الله عنه الذي أشار إليها صالح العساف، حيث كان زيد قد تبناه الرسول عليه الصلاة والسلام، ثم زوجه ابنة عمته زينب بنت جحش، واختلفا فطلقها فأمر الله الرسول أن يتزوجها ليبطل بذلك عادة التبني ومتعلقاتها وتبعاتها من تحريم وتوريث. (العساف: 1989، 46)

لهذا فقد استعاضت الكثير من المجتمعات الإسلامية والعربية عن أسلوب التبني بأسلوب الكفالة، حيث ثبت أن الله عز وجل قد أنزل في كتابه الكريم آيات وردت في أكثر من مناسبة كلمة الكفالة، كما جاء في سورة آل عمران الآية رقم (44) قال الله تعالى: ﴿ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون﴾ والمقصود بهذه الآية هو التربية والكفالة، وأن يخبر الرسول عليه الصلاة والسلام الناس بها حتى تكون عبرة وموعظة حسنة لهم، وفي آية أخرى رقم (37) من نفس السورة يقول عز وجل ﴿فتقبلها ربهما بقبول حسن وأنبأها نباتاً حساناً وكفلها زكريا﴾ والمقصود هنا كفالتها أي ضمها. ووردت أيضاً في سورة القصص

آية (12) قال تعالى: ﴿ وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون ﴾ والمقصود يكفلونه لكم بالإرضاع وغيره (المحلي، السيوطي: 2003، 54، 55، 386) و(الدويبي: 2005، 86)

وقد رغب الرسول عليه الصلاة والسلام بهذا الأسلوب فقال: عن أبي هريرة عن سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم قال: "كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة" وأشار بالسبابة والوسطى (المراكشي: 2006، 267)

وبهذا يكون المعنى العام للكفالة لا يخرج عن مضمون هذه الآيات، حيث الضم إلى الحضن وضمان الرضاعة للرضيع، ووفقاً لهذا تكون الكفالة ضم الطفل إلى أسرة بديلة، لا بغرض التبني، ولكن بغرض تقديم العناية والرعاية، حتى يكبر الطفل ويعتمد على نفسه (الدويبي: 2005، 87)

#### تربية الطفل اليتيم في الأسر الكافلة :

إن فئة الأيتام ومن في حكمهم ممن أراد الله لهم أن يحرّموا من أسرهم الطبيعية هم الفئة المستخدمة في برنامج الأسرة البديلة، وبحيث يجوز للأسرة البديلة كفالة هؤلاء الأيتام ومن في حكمهم ممن لا تتجاوز أعمارهم عشر سنوات من المقيمين بدور الإيواء الاجتماعية من الفئات التي نص عليه قرار اللجنة الشعبية العامة سابقاً رقم (453) لسنة 1985 ف بشأن لائحة الكفالة في مادة (4) وهم:

1 - مجهولي الأبوين (اللقطاء) ولفظ لقيط تدل على معناها، أي ملقوطة من قبل شخص ما عندما عثر عليه في مكان ما. (الزاوي: 1981، 556)، ويعرفه الحوات بأنه "طفل لقيط مجهول النسب أو طفل معروف النسب ولكن يوضع في دار للرعاية حماية للشرف والعرض" (الحوات: 1994، 51)

2 - مجهولي الأب متى تنازلت عنه أمه للمؤسسة الاجتماعية الإيوائية.

3 — الأيتام في حالة عدم وجود أقارب معروفين لدى المؤسسة الاجتماعية المختصة لهم حق الولاية عليهم. (لائحة الكفالة: 1985، 12، 13)

#### شروط الواجب توفرها في الأسرة الكافلة:

حسب ما جاء في المادة (3) من قرار صندوق الضمان الاجتماعي رقم (453) لسنة 1985م بشأن لائحة الكفالة، يجب أن تتوافر في الأسرة الكافلة ما يلي:

1 - أن تكون الأسرة ليبية مسلمة.

2 — أن تكون الأسرة مكونة من زوجين ملتزمين بمبادئ الأخلاق الحميدة وقادرين على تهيئة الظروف المناسبة للمكفول.

3 - ألا يزيد عمر أي من الزوجين على خمسين عاماً.

4 - أن تتوفر في المسكن الذي تقيم فيه الأسرة الكافلة الشروط الصحية اللازمة.

5 - أن تسمح حالة الأسرة الاقتصادية بإشباع الحاجات الضرورية للمكفول طوال فترة الكفالة.

6 - تكون الأولوية دائماً عند النظر في قبول طلبات الكفالة للأسرة التي ليس لها أطفال أو التي لديها عدد أطفال أقل وأن يسمح بكفالة أكثر من طفل.

7- أن يكون الزوجان راغبين في الكفالة ويثبت ذلك بموجب طلب يوقع من الزوجين متضمناً رغبتهما في الكفالة مع تعهد كتابي بالالتزام برعاية الطفل المكفول والعناية والاهتمام بشؤونه الصحية والنفسية والاجتماعية وتشجيعه على الانتظام في المرحلة الدراسية المقررة لمثل سنه والتعاون والمؤسسة الاجتماعية المختصة بتمكينها من متابعة أحوال الطفل المكفول ومدى تنفيذ الأسرة الكافلة لالتزاماتها المقررة بموجب أحكام هذه اللائحة.

وفي ظل الحقائق السابقة، علينا الاهتمام بجميع جوانب النمو ليس الجانب الجسدي والعقلي فقط، بل حتى الجانب النفسي والاجتماعي والإيماني لدى الطفل اليتيم، وهو أمر مهم لتثنيته تنشئة طبيعية صحيحة خالية من الآثار السلبية، حتى يتمكن الطفل اليتيم من التغلب على وقعه المرير، وينعكس ذلك على توافقه مع نفسه ومع المجتمع بشكل إيجابي.

الرعاية الاجتماعية الإيوائية في ليبيا: (الدويبي وآخرون: 1989، 52، 56)

تنقسم الرعاية المؤسسية الإيوائية إلى:

1- الرعاية المؤسسية الدائمة: هي "المؤسسات التي تقوم برعاية أو حضانة أطفال لا يوجد في المجتمع من يرعاهم أو يكفلهم".

2- الرعاية المؤسسية الإيوائية المؤقتة: " هي التي تقوم برعاية الطفل العادي بشكل مؤقت إما لعدة أسابيع أو لعدة أيام أو لعدة ساعات من اليوم، وذلك بسبب مرض أحد الوالدين أو انشغالهما أو سفرهما أو عمل الأم والأب وعدم وجود أقارب أو بعض أفراد الأسرة في البيت ليقوم بهذه الرعاية".

الدراسات السابقة :

1- دراسة مفتاح محمد عبد العزيز (2004م) بعنوان: الفروق في بعض خصائص الشخصية بين أبناء المؤسسات الإيوائية وأبناء الأسر الطبيعية في البيئة الليبية : تهدف الدراسة في التعرف على الفروق في بعض خصائص الشخصية بين أبناء المؤسسات الإيوائية وأبناء الأسر الطبيعية في البيئة الليبية ، وتكونت عيني الدراسة من (40) من أبناء المؤسسات الإيوائية الذين يعيشون في أسر بديلة، و(40) من أبناء الأسر الطبيعية تم اختيارهم من مدن البيضاء، المرج، بنغازي بليبيا ، وقد تراوح أعمارهم بين 16- 22 سنة بمتوسط عمري (19.3)، واستخدمت الدراسة اداة مقياس قوة الأنا، ومقياس وجهة الضبط ، ومقياس تقدير الذات واختبار كاليفورنيا للشخصية ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في متغيرات الشخصية بين أبناء المؤسسات الإيوائية والأسر الطبيعية ، وأن هناك علاقة سالبة بين وجهة الضبط وكل من قوة الأنا وتقدير الذات لدى أبناء المؤسسات الإيوائية ، وأن أبناء المؤسسات الإيوائية يتسمون بسوء التوافق النفسي والاجتماعي وبمفهوم سلبي عن تقدير الذات كما ظهر لديهم العديد من المشكلات النفسية والسلوكية.

2 - دراسة عبد الصبور سعدان (1974م) بعنوان : دراسة اجتماعية للأطفال الأسرة البديلة من سن 6- 12 سنة : تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حالة الأطفال في الأسر البديلة ومقومات أداء الخدمات التي تقدم لهؤلاء الأطفال ، وقد تكونت عينة الدراسة من (69) طفلاً مودعين في أسر بديلة، واستخدمت الدراسة استمارة مقابلة مع الوالدين البدلاء والأطفال البدلاء ، والملاحظة المباشرة داخل الأسر البديلة ، وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- أن الظروف الأسرية التي يعيش فيها الطفل البديل تعتبر ظروفًا طبيعية، وأن هناك دافعاً مادياً وراء طلب الرعاية .

- أتضح أن وجود الطفل البديل في الأسرة كان له أثر في زيادة الألفة والتقارب بين الأبوين.

- أن الأطفال البدلاء في الأسر التي لا يوجد بها أبناء طبيعيين ينالون ألوان الرعاية المختلفة بصورة تفوق نظرائهم الذين يعيشون في أسر بها أبناء طبيعيين.

- أن الطفل البديل قد يجد فرص التنشئة السليمة في مثل هذه الأسر إشباعاً لاحتياجاته المادية والنفسية.

3- دراسة صالح بن حمد العساف (1989م) بعنوان : تربية الأطفال مجهولي الهوية تربية اللقطاء، دراسة وصفية تقويمية :تهدف الدراسة لتشخيص واقع تنشئة اللقطاء، وتقويم الممارسات العلمية لتربيتهم في الأسرة البديلة، والمؤسسات الحكومية والأهلية التي تتولى رعايتهم في العالم العربي ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الدول العربية وتم اختيار الدول التالية:

- المملكة العربية السعودية وعدد عينة المؤسسات الرعاية الحكومية التي طبق عليها البحث 10 مؤسسات وعدد الأسر البديلة 19 أسرة.

- دولة البحرين وعدد عينة الأسر البديلة التي طبقت عليها البحث 4 أسر بديلة.

- جمهورية العربية السورية عدد عينة الأسر البديلة 4 أسر .

- جمهورية السودان العربية الديمقراطية عدد عينة الأسر البديلة 13 أسر .

- المملكة المغربية عدد عينة الأسر البديلة 4 أسر.

وضمت العينة أيضاً المسؤولين بالإدارات الحكومية المعنية باللقطاء الذين تمت مقابلتهم من جميع الدول السابقة الذكر، وكانوا من الجنسين (ذكور، وإناث).

\* وقد استخدمت الدراسة المقابلة المباشرة بواسطة استمارة (دليل مقابلة) من إعداد الباحث.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن الأسرة البديلة تتبنى الأطفال تبنياً وليس احتضاناً بدليل التسمية، وأنها تتم من قبل الأسر البديلة بحيث يتطابق الاسم مع اسمها، وكذلك بدليل بعض الأساليب التي تأخذ بها الأسر من إيهام للجيران بأنها ولدتها فعلاً، وفي هذا خطورة شرعية وخطورة تربوية، فالخطورة الشرعية تنتج من ارتكاب محرم، والخطورة التربوية تنتج من خدعة اللقيط الذي لا بد أن يعرف عاجلاً أم آجلاً أنه ليس ابناً للأسرة، وما سوف يكون لهذه المعرفة من انعكاسات تربوية سيئة عليه.

- أن جميع الأسر البديلة التي طبقت عليها الدراسة دون استثناء لم تحتضن إلا طفلاً واحداً .

- أن الأسر البديلة لا تنوي إطلاقاً أن ينتقل منها اللقطاء وإنما سوف يبقون عندها مدى الحياة.

- أن هناك تقارباً في لون البشرة والملامح العامة بين اللقيط والأسرة البديلة، ولكنه ليس ضرورياً لتحقيق تربية سليمة للقيط .

- أن هناك رغبة من دور الحضانة على إسناد تربية الأطفال اللقطاء إلى الأسر البديلة منذ استلامها لهم، بدليل أن معظم الأسر استلمت الأطفال في الشهور الأولى من ولادتهم .

4 - دراسة أملي صادق ميخائيل (1990م) بعنوان : دراسة مقارنة للقلق لدى الطفل في الأسرة البديلة والعادية في سن المدرسة الابتدائية من 9- 12 سنة: تهدف الدراسة لمقارنة القلق لدى الطفل في الأسرة البديلة والطفل في الأسرة العادية في سن المدرسة الابتدائية من 9- 12 سنة، وقد تكونت

عينة الدراسة من (40) طفل في سن 9-12 سنة وتتكون من (20) طفل من الأسر البديلة، و(20) طفل من الأسر الطبيعية ، وقد استخدمت الدراسة اختبار روجرز لدراسة شخصية الأطفال ، واختبار رسم المنزل والشجرة والشخص ، واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في القلق بين الطفل في الأسرة البديلة والطفل في الأسرة الطبيعية لصالح الطفل في الأسرة البديلة ، ووجود اختلاف في القلق لدى الطفل في مستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع عن القلق لدى الطفل في مستوى اجتماعي واقتصادي منخفض في الأسر الطبيعية والبديلة.

**5- دراسة أنسي محمد أحمد قاسم (1994م) بعنوان : مفهوم الذات والاضطرابات السلوك للأطفال المحرومين من الوالدين:** تهدف الدراسة في الكشف عن مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية لدى المحرومين من الوالدين دراسة مقارنة، وتكونت العينة من ثلاثة مجموعات من الأطفال وهي : مجموعة الأطفال الأسر البديلة ، ومجموعة الأطفال المودعين بالمؤسسات ، ومجموعة الأطفال في الأسر الطبيعية بواقع (120) طفل وطفلة ، وقد استخدمت الدراسة اداة مقياس مفهوم الذات للأطفال ما قبل المدرسة ، واختبار رسم الرجل - جود أنف هاريس ، واستمارة بيانات للأطفال من إعداد الباحث ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين أطفال مجموعتين - وهذا يعني أن أطفال المؤسسات أكثر اضطراباً في سلوكهم من أطفال الأسر البديلة ، ووجود فروق جوهرية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال الأسر الطبيعية في اضطرابات السلوك ، لصالح الأسر البديلة، وهناك فروق جوهرية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال المؤسسات فيما يتعلق بمتغيرات اضطرابات السلوك كما يقيسها الاختبار المستخدم ، وأن أطفال الأسر أفضل من أطفال المؤسسات من حيث مفهوم الذات ، وهناك فروق جوهرية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال الأسر الطبيعية فيما يتعلق في إبعاد مفهوم الذات

**6 - دراسة السويهي (2009م) بعنوان :المشكلات النفسية والاجتماعية للأيتام بالجمعية الخيرية بمكة المكرمة:** تهدف الدراسة إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأيتام في الجمعية الخيرية بمكة المكرمة وعلاقة تلك المشكلات بعدة أبعاد مثل العمر والمرحلة التعليمية . تنتمي تلك الدراسة إلى الدراسة الوصفية من خلال استخدامها منهج المسح الشامل للعينة الممتلئة في (163) يتيماً من الذكور ضمن الفئة العمرية ، واستخدام الباحث استبيان المشكلات النفسية والاجتماعية كأداة رئيسة في الدراسة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :وجود مشكلات نفسية واجتماعية تم ترتيبها حسب انتشارها لدى الأيتام (العدوان -السرقه -الكذب -الشعور بالوحدة النفسية -الخوف المرضي)، وأيضاً توصلت الدراسة إلى تأثير المشكلات النفسية

والاجتماعية بنوع المتغير كالعمر والمرحلة التعليمية .

#### الإجراءات المنهجية للدراسة:

**منهج الدراسة :** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يهدف إلى التعرف على الحقائق عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى نتائج علمية "تصور الوضع الحاضر وتصف الممارسات والعمليات والاتجاهات السائدة والظروف القائمة للحصول علي صورة عامة عن الوضع القائم في شكله الظاهر البارز " .(الشباني، 1989: 124)

**مجتمع وعينة الدراسة :** أشتمل مجتمع وعينة الدراسة على جميع الأفراد العائدين من الكفالة بالمؤسسات الاجتماعية الإيوائية ببلدية طرابلس، وبلغ عددهم (17) حالة من الجنسين ( ذكور ، إناث ) وبلغ عدد الذكور (8) عائد من الكفالة، وعدد الإناث (9) عائدة من الكفالة، والجدول التالي يوضح هذا التوزيع :

جدول (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة في مؤسسات الاجتماعية الإيوائية ببلدية طرابلس

الجنس	عدد العائدين من الكفالة	المؤسسة الاجتماعية الإيوائية
ذكور	1	دار رعاية الطفل (أبي هريدة )
ذكور	7	دار رعاية البنين الاجتماعية الإيوائية (غوط الشعال )
إناث	9	دار رعاية البنات الاجتماعية الإيوائية ( سيدي المصري)

**أدوات الدراسة :** اعتمدت الدراسة على الاسلوب الميداني الذي يهدف إلى تساؤلات الدراسة والإجابة عليها بشأن مشكلة البحث ، ويتحقق ذلك من خلال الاستعانة بأداة منهجية أساسية ، وهي من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعاً في البحوث التربوية ، ألا وهي استمارة المقابلة المقننة ، وذلك من أجل جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق ، وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل. للتحقق من الكفاءة السيكو مترية لاستمارة الاستبيان، تم حساب صدق وثبات الاستمارة.

**صدق وثبات استمارة الاستبيان:** ويقصد به قياس ما وضع لقياسه ، أي يقيس السمه أو الوظيفة التي يزعم أن يقيسها ولا يقيس أشياء أخرى ، فهو يعني درجة تحقيق الأهداف التي صمم من أجلها ، وأنه كلما تعددت مؤشرات الصدق كان ذلك دالاً على زيادة الثقة في الأداة ، وقد اعتمد الباحث في قياس الصدق على أنواع الصدق التالية :

**صدق المحكمين :** تم عرض الاستمارة في صورته الأولية على مجموعه من السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية وعلم النفس وذلك للتعرف عن صدق عبارات الاستبيان وملائمته لقياس ما وضع لقياسه ، من حيث :

- مدى وضوح العبارات .
- مدى ملائمة العبارات للمحور الذي وضعت فيه .
- سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للعبارات .

**التحقق من ثبات استمارة المقابلة :** يشير الثبات إلى نتائج الاستمارة أي أنه لا تتأثر درجات الأفراد إذا ما طبقت الاستمارة في فترات متفاوتة، وهناك عدة طرق لحساب الثبات، حيث قام الباحث باستخدام طريقة إعادة الاختبار :

تم تطبيق استمارة المقابلة على عينة عشوائية بسيطة مصغرة من مجتمع الدراسة الكلية، وبلغ عدد هذه العينة (10) عائدتين من الكفالة، وتم حساب الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون **PEARSON** لإيجاد ثبات استمارة المقابلة، وبلغ معامل الارتباط في الاختبار (0.74).

**الأساليب الإحصائية المستخدمة:** تم ترميز إجابات أفراد العينة على فقرات المقابلة، وإدخالها لحزمة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وبعد ذلك تم استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البيانات وبما يحقق أهداف البحث ، وفيما يلي عرض تفصيلي لها :

1. **الوسط الحسابي mean :** عبارة عن مجموع القيم مفردات العينة مقسوماً على عددها ويعد من مقياس النزعة المركزية وأهمها وأكثرها استخداماً ، ويستخدم لقياس متوسط إجابات المستخدمين على استبيان الدراسة.(ابو علام ، 2001 : 455)

2. **الانحراف المعياري Standard Deviation:** يعد الانحراف المعياري من أهم مقاييس التشتت ويستخدم لقياس التفاوت في إجابات المبحوثين على استبيان وتحديد متوسط الاختلاف في درجة الموافقة على عبارة معينة، وهو الجذر التربيعي لمجموع انحرافات القيم عن وسطها الحسابي مقسومة على درجات الحرية.

3. **النسبة المئوية PERCENTILE :** هو الترتيب المئوي لقيم التكرار .

4. **معامل الارتباط بيرسون PEARSON :** هو مؤشر إحصائي يستخدم لقياس القوة الارتباطية الخطية بين متغيرين كميين ، ولعل من أبرز خصائص معامل بيرسون أن قيمته تقع ما بين (+1 ، - 1) ، إذ أن (+1) تعني أن الارتباط بين المتغيرين طردي وتام، و (0) فتعني أن الارتباط بين المتغيرين معدوم ، و(-1) تعني أن الارتباط عكسي وتام.



5. اختبار T (Independent-Samples T Test):

يستخدم هذا الاختبار لقياس دلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين .

6. تحليل التباين الاحادي في اتجاه واحد (One way ANOVA):

يستخدم في حالة المقارنة بين عدة متوسطات حسابية لاكثر من مجموعتين .

تحليل النتائج ومناقشتها :

التساؤل الاول ونتائجه :

ينص التساؤل الاول على أنه : ما مستوى الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية بمدينة طرابلس ؟

للإجابة عن التساؤل الاول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتوزيع التكراري والنسب المئوية لأفراد العينة لمعرفة مستوى الآثار النفسية التي خلفتها العودة من الكفالة، كما مبين في الجدول التالي:

جدول (2) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتوزيع التكراري والنسب المئوية (ن=17)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	الترتيب
1	أشعر بأنني سريع الغضب بدون سبب	2.47	0.71	%82	5
2	أشعر بأنني قلق أكثر من غيري	2.23	0.75	%74	9
3	لدي صعوبة في اتخاذ القرارات	2.29	0.91	%76	8
4	أخذ الأمور بجدية أكثر من اللازم	2.41	0.79	%80	6
5	أنا شخص عنيد	2.17	0.80	%72	10
6	أشعر بحزن في أوقات كثيرة	2.47	0.71	%82	5مكرر
7	ينتابني شعور بسوء الحظ	2.58	0.71	%86	3
8	لا يوجد في حياتي ما يسرني	2.52	0.79	%84	4
9	مشاكلي الشخصية كثيرة	2.23	0.83	%74	9مكرر
10	أحلم في منامي أحلاماً مزعجة	2.47	0.79	%82	5مكرر
11	تراودني كثيراً فكرة الانتحار	2.11	0.92	%70	11
12	أخفق في كثير من الأعمال التي احاول إنجازها	2.23	0.90	%74	9مكرر
13	أنا غير راضي عن نفسي	2.64	0.60	%88	2

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	الترتيب
14	أشعر بالعجز عن التعبير عن عواطف ومشاعري	2.11	0.85	70%	11 مكرر
15	أشعر بعدم الأمن والاطمئنان على حاضري ومستقبلي	2.35	0.86	78%	7
16	لا أستطيع مواجهة مطالب الحياة والتغلب على مشكلاتها	2.41	0.79	80%	6 مكرر
17	أنا غير راضي بقسمتي في الحياة	2.35	0.86	78%	7 مكرر
18	أميل إلى الانطواء والعيش وحيداً بعيداً عن الآخرين	2.52	0.79	84%	4 مكرر
19	لا أتقبل الواقع مهما كان	2.41	0.71	80%	6 مكرر
20	ينتابني مشاعر الألم والخطيئة بشكل مبالغ فيه	2.70	0.46	90%	1
		2.37	0.41	79%	

تشير نتائج الجدول (2) من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات عينة الدراسة حول الآثار النفسية مرتبة ترتيباً تنازلياً، وأن غالبية أفراد العينة العائدين من الكفالة يعانون من مشاعر نفسية سلبية خلفتها العود من الاسر الكافلة إلى المؤسسات الإيوائية، وبنسبة مئوية (79%)، ومن بين الآثار النفسية هي العبارة (ينتابني مشاعر الألم والخطيئة بشكل مبالغ فيه) وتحتل المرتبة الاولى، وبلغ المتوسط الحسابي 2.70، والوزن المئوي 90%، فهذا قد يكون من جراء الكلام الجارح أو النقد القاسي والتأنيب من قبل بعض أفراد الأسرة الكافلة أو أقاربها والجيران أو القائمين عليهم في المؤسسة الاجتماعية، نظراً لانهم أبناء مجهولين النسب، أو أنهم أسوأ السلوك، فهم ينمون فيهم الشعور بالذنب لأنهم لم يسعدوا والديهم الكفلاء أو القائمين عليهم، ولذا يمتلكهم الشعور بالألم والخطيئة، أيضاً علمهم بحقيقة وضعهم بأنهم ليسوا من أبناء الطبيعيين للأسرة الكافلة، وأنهم أبناء مجهولين النسب يشعرون ذلك بالألم والخطيئة من جراء ما قام به الوالدين الأصليين على أنهم أنجبوهم بطريقة غير شرعية، ثم نبذهم وتركهم في دار الرعاية الإيوائية، فيقول بعض أفراد مجتمع الدراسة للباحثة نحن الآن نحمل خطيئة آبائنا الأصليين، فهذا في اعتقاد الباحث أنه فهم خاطئ، أي لا يجب على الشخص أن يتحمل خطأ غيره، مما قد يؤدي به إلى نمو شخصية مهزوزة تسعى إلى الانحراف.

حيث أشارت فاطمة الكتاني "أن الشعور بالألم والخطيئة يدل على تغير هام قد يحدث في البنية (العقلية – المعرفية) للطفل حيث يأتي مصدر القلق الذي يكف الفعل الاجتماعي من الداخل (أي من الضمير) بدلاً من أن يأتي من الخارج، فيقوم الرقيب الداخلي بالعقاب إن ساء سلوك الطفل، أي يخاف عقاب ضميره بدلاً من أن يخاف عقاب والديه"، (الكتاني: 2000، 165) ويعتقد الباحث أن مشاعر

الألم لهؤلاء العائدين قد يكون من أجل فقد الأحبة، كما نعلم أن العائدين عاشوا في كنف أسرة كافلة إلا أنهم عادوا إلى الحرمان من جديد، قد يكون هذا الألم ألم الذكريات، ألم فقد الأحبة.

في حين جاءت النتائج أعلاه مشيرة إلى أن معظم أفراد مجتمع الدراسة (وعددهم 12 بنسبة 70.5%) بأن فكرتهم عن أنفسهم غير مرضية، وهي العبارة (أنا غير راضي عن نفسي) في المرتبة الثانية ، وقد بلغ المتوسط الحسابي 2.64 ، ووزن مؤوي 88%، فالعائد الذي لا يستحسنه الآخرين قد يشعر بعدم الرضا عن ذاته، ويشعر أنه شخص غير مرغوب، فعدم الاستحسان وعدم القبول يغرس البدايات الأولى لعدم تقبل الذات، وعدم الاستحسان من الآخرين يقود إلى عدم استحسان الذات. إن عدم حب العائد للنفسه وعدم استحسانه لذاته قد يرتبط أساساً بالنقص في إشباع حاجاته إلى الأمومة والحاجة إلى الحرية والاعتماد على النفس، وهي من العوامل الهامة التي تساعد على النمو، فتأكيد الذات يتحقق من خلال الاستقلال، أو يمكن أن العائدين قد فقدوا تأكيدهم لذاتهم نظراً لأن الرعاية داخل الأسرة كانت تتسم بالحماية الزائدة، أو الرعاية داخل المؤسسات الاجتماعية تتسم بالسيطرة وتحكم الكبار في كل أوجه النشاط التي يمارسها العائدون فقد ينشأ العائد في كلا الحالتين ولديه شعوراً بالإحباط لهذه الحاجة، فليس هناك تشجيع للعائد للاعتماد على ذاته، ولا للقيام بأي عمل يشعره مهم وقادر داخل هذه البيئات، الأمر الذي قد يصيب صورته عن ذاته بصورة سلبية قوامها العجز وعدم الرضا عن الذات.

لقد بينت دراسة مريم عبد الجليل 2005ف" أنه توجد فروق في أبعاد مفهوم الذات وفي مقياس مفهوم الذات الكلي بين الأطفال المحرومين من الوالدين في أسر بديلة والأطفال غير المحرومين من الوالدين ويعشون في أسر طبيعية ، وكانت الفروق لصالح أطفال الأسر الطبيعية".(عبد الجليل،2005: 144) مما يتوافق مع النتيجة السابقة نتيجة دراسة قاسم 1994ف" أن هناك فروق جوهرية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال الأسر الطبيعية فيما يتعلق بأبعاد مفهوم الذات، لصالح أطفال الأسر الطبيعية".(قاسم : 287،1994) أما دراسة مفتاح عبد العزيز بينت" أن أبناء المؤسسات الإيوائية الذين يعيشون في أسر بديلة يتسمون بسوء التوافق النفسي والاجتماعي وبمفهوم سلبي عن تقدير الذات كما ظهر لديهم العديد من المشكلات النفسية والسلوكية".(عبد العزيز،2004: 277)

وألحظ أن افراد العينة حسب استجاباتهم يشعرون بسوء الحظ، وبنسبة (86%) وهي العبارة (ينتابني شعور بسوء الحظ) في المرتبة الثالثة وبالمتوسط الحسابي 2.58 ، وذلك الشعور هو نتيجة شعورهم بأنهم من أبناء دار الرعاية الاجتماعية، وأنهم من والدين مجهولين، وجدوا في دار الرعاية الاجتماعية ثم احتضنتهم أسر كافلة لتربيتهم والتكفل بهم، لا يوعون شيئاً في الحياة وعاشوا مدة طويلة مع الأسرة

الكافلة ظناً منهم أنها أسرته الأصلية حتى علموا الحقيقة، وهذا في حد ذاته سوء حظ من وجهة نظرهم.

وكما اسفرت الدراسة بأن غالبية العائدين من الكافلة لا يوجد في حياتهم ما يسرهم، وانهم يميلون إلى الانطواء والعيش وحيداً بعيداً عن الآخرين، وبنسبة (84%) ، وهي العبارات رقم (8، 18) ، وتأتي في المرتبة الرابعة ، بالمتوسط الحسابي 2.52 ، وقد يرجع ذلك إلى أن البيئة الأسرية التي عاشها العائدين غير متوازنة، حيث أن بعضاً من العائدين كانوا لا يشعر بالأمان اللازم داخل الأسرة الكافلة، أيضاً بعد أن علموا أنهم ليسوا من الأبناء الطبيعيين للأسرة، وأن كل ما كانوا يعيشونه مع الأسرة الكافلة يزنونه زيف وخداع، مما يشعرهم أن كل ما مروا به في حياتهم من مواقف ومناسبات لم يكون فيه شيء من السعادة، ولقد حدث للمكفولين نوع من الانفصال التام من الأسرة الكافلة، وأن فقدان الإحساس بالسعادة قد يكون أحد أعراض الاكتئاب، عندما يكون الشخص في حالة اكتئاب، فإنه لا يشعر بأي إحساس بالسعادة حيث يجد كل ما مر في حياته من مواقف ومناسبات سعيدة وهو في حالة اكتئاب يجدها غير سعيدة ، وأن هؤلاء العائدين من الكافلة يميلون نحو نمط انفرادي من السلوك بمعنى أنهم يختارون الانسحاب من المجتمع، لانهم لا يريدون التحدث وإقامة علاقات مع الآخرين، قد يكون نتيجة لما يعانونه من ألم نفسي اتجاه ذاتهم، وعلى هذا نجد العائد قد يفقد ثقته بنفسه وبقدرته، وبالتالي فهو ينطوي على نفسه وينسحب من العالم المحيط به وذلك خوفاً من أن يخطئ فيعاقب، وعلى ذلك يمكن أن يكون هذا الانسحاب وعدم الرغبة في الاتصال بالآخرين هو بمثابة وسيلة دفاعية ضد الخوف من العقاب والألم النفسي الناتج عن ارتكاب الأخطاء .

كما جاءت النتائج بأن معظم أفراد عينة الدراسة سريعو الغضب بدون سبب واضح، ويشعرون بحزن في أوقات كثيرة ، وأن أحلامهم مزعجة ، وبنسبة (82%) ، وهذه العبارات رقم (10، 6، 1) ، وكانت في المرتبة الخامسة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.47 ، يرى الباحث أن نوبات الغضب قد تحدث نتيجة لممارسات الوالدين الخاطئة في الأسرة الكافلة، فقد يكون هناك نوع من الحماية الزائدة والتدليل للمكفول، بذلك لا يتعلم الطفل ضبط انفعالاته أو تحمل مسؤولياته حيث يرى وفيق صفوت مختار إلى "أن أسلوب التدليل يؤدي بالطفل إلى ظهور نوبات الغضب والعناد، والطفل المدلل يشب فرداً أنانياً يرى نفسه فقط، ولا يستطيع أن يدخل الآخرين في حيز حياته أو اعتماده، ويثور ويغضب كلما عجز عن تحقيق رغباته وأهوائه، ويؤدي به إلى عدم القدرة على تحمل المسؤوليات، وعدم الالتزام بالقواعد والمعايير الاجتماعية، يلقي بتبعاته على الآخرين" (مختار ، 2001:42)، فبعض من العائدين من الكافلة حرموا من الرعاية الوالدية في الشهور الأولى أو السنة الأولى من ميلادهم، أيضاً

حرمانهم من والديهم الكفلاء اللذان اعتادوا عليهم، وبعد عودتهم يعيشون الآن في مؤسسة اجتماعية إيوائية، وبذلك قد يشعرون بالارتباك وفرض السلطة عليهم مما قد يؤدي إلى نوبات الغضب ، وهذا ما توصلت اليه دراسة فاطمة الكتاني 2000م إلى وجود علاقة بين الحماية الشديدة، وبين استعداد الطفل بمخاوف الذات والتي أحد أبعادها (الغضب). (الكتاني، 2000:264)

وايضاً يشعرون بحزن في كثير من الأوقات لفراق الأحياء، حيث أنهم يقولون حتى ولو كانت هذه الأسرة ليست أسرتهم الحقيقية فهم قاموا باحتضانهم، ومنهم من يشعر بالحزن لأنهم عاشوا تجربة قاسية ألا وهي تجربة الكفالة، ومنهم من يشعر بالحزن لأنهم ليسوا أفراداً عاديين، فهم من أبناء المجتمع، ولكن مجهولي النسب، حيث ذكر أحمد الزعبي أن فرويد يرى "أن فقدان الطفل لوالديه أو أحدهما يؤدي إلى حالة من الحزن الشديد الذي يتطور إلى الاكتئاب المرضي." (الزعبي: 2002، 88)

وإن غالبية العائدون من الكفالة يطمون في منامهم أحلاماً مزعجة، قد تكون هذه الأحلام ناتجة عن كبت مشاعر الغضب نحو العديد من الأمور قد يكون منها: غضب من الوالدين الأصليين، أو من الوالدين الكافلين أو من المؤسسة الرعائية التي يقيمون فيها، حيث يعتقد الباحث أن تعرض العائد من الكفالة لخبرات مؤلمة ومولدة للتوتر، أو معاناته لحالة انفعالية معينة متصلة بنوع من أنواع الصراع الذي قد تعرض له من قبل.

كما جاء النتائج بأن افراد العينة يأخذون الأمور بجدية أكثر من اللازم، ولا يستطيع مواجهة مطالب الحياة والتغلب على مشكلاتها، ولا يتقبل الواقع مهما كان، وبنسبة (80%)، وهي بالمرتبة السادسة مكرر للعبارات (أخذ الأمور بجدية أكثر من اللازم، لا أستطيع مواجهة مطالب الحياة والتغلب على مشكلاتها، لا أتقبل الواقع مهما كان) بالمتوسط الحسابي 2.41، وقد يرجع السبب إلى عدم ثقتهم في الأسرة الكافلة لأنها لم تخبرهم بحقيقة وضعهم في وقت مبكر، ولهذا يرون أن يأخذوا بعض الأمور بجدية أكثر من اللزوم حتى لا تغيب عنهم حقيقة أخرى، كما أن عدم قدرة العائدين من الكفالة على مواجهة مطالب الحياة والتغلب على مشكلاتها قد تكون سمة من سمات الشخصية غير السوية، فهي لا تمتلك القوة والتماسك في المواقف الطبيعية، ولا تمتلكها في المواقف غير الطبيعية التي تواجهها وتصطدم بها على أرض الواقع من مشاكل وآلام ومصائب، وهي نظرة سلبية غير موضوعية للحياة، ومطالبها ومشكلاتها اليومية وعدم القدرة على مواجهة إحباطات الحياة اليومية، وأن مجموع العائدين المبحوثين لا يتقبلون الواقع مهما كان، وأن عدم تقبلهم الواقع قد يكون ناتج من شخصية غير سوية

تؤدي بصاحبها إلى السقوط في مآهات لا نهاية لها، فإن عدم تقبل الواقع ليس فيه سعادة ، بل هو مقدمة لمشاكل لا تنتهي.

وجاءت النتائج بأن أفراد عينة الدراسة لا يشعرون بالأمن والاطمئنان على حاضرهم ومستقبلهم، وأنهم غير راضين بقسمتهم في الحياة ، وبنسبة مئوية 78% ، وهي العبارات رقم (15،17) في المرتبة السابعة ، وبلغ المتوسط الحسابي 2.35 ، وبذلك فإن الشعور بالتهديد لكيان الفرد يجعله لا يشعر بالأمن والطمأنينة على الحاضر والمستقبل، فالعائد كان يعيش ضمن أسرة كافلة، ويرجوعه إلى دار الرعاية الاجتماعية قد ينتابه شعور بالتهديد لكيانه داخل الأسرة، وقد يرجع سبب شعور العائدين من الكفالة بالخوف من المستقبل لعدم معرفتهم ما سيؤول إليه حالهم بعد ذلك، أو لفقدان الاستقرار الأسري الذي قد يتضمن في كثير من الأحوال المحافظة أو على الأقل التعرف على ما يمكن عمله في المستقبل.

وترى وداد الموصللي وحسن محمود 2005م "أن إشباع الحاجة إلى الأمن والطمأنينة ضروري للنمو النفسي السوي، والتمتع بالصحة النفسية في جميع مراحل الحياة فإذا شعر الطفل أن إشباع الحاجات غير آمن، تألم وقلق، وأصابه الهم، والخوف من الحرمان، وعليه فحرمان الطفل من أمه في مرحلة الطفولة عامة ومرحلة الرضاعة خاصة يؤذيه نفسياً، وقد يكون من عوامل انحرافه، وضعف صحته النفسية في مراحل حياته التالية"(الموصللي، محمود: 2005، 90) .

فالعائد من الكفالة غير راض بقسمته في الحياة، قد تتكون لديه شخصية مريضة، وبذلك يسهل تعرضها للأمراض النفسية والعصبية.

وقد جاءت العبارة (لدي صعوبة في اتخاذ القرارات) في المرتبة الثامنة ، وبالمتوسط الحسابي 2.29 ، وبالوزن المئوي 76% ، ومن خلال استجابات أفراد العينة يتضح بأن لديهم صعوبة في اتخاذ القرارات، ويرجع ذلك إلى بناء شخصيتهم منذ الطفولة، فهم قد نشئوا على عدم الاعتماد على أنفسهم، واعتمادهم على الوالدين الكافلين فهما يختاروا لهم ما يحتاجونه، ويقررون ما يرونه مناسب لهم، وأن هؤلاء العائدون من الكفالة يجدون صعوبة في اتخاذ قرار فيما يتعلق بهم في مواقف تكون في حاجة إلى قرار، وكذلك قد يقفون أمام مشكلاتهم عاجزين عن تقديم الحلول المناسبة لها، ويضيع وقت طويل وهم يدورون في ذات الأفكار ويفقدون كثير من الفرص التي هم في حاجة إليها، وقد يؤثر في تقديرهم لذاتهم بشكل سلبي، وقد تتراكم المشكلات التي تمنعهم من تحقيق أهدافهم مما يجعلهم يقعون تحت طائلة الضغوط، حيث أن القدرة على اتخاذ القرارات ترتبط بالقدرة على التفكير السليم.

كما يوضح الجدول أن العائدين من الكفالة يشعرون بأنهم قلقون أكثر من غيرهم، ومشاكلهم الشخصية كثيرة، ويخفقون في كثير من الأعمال التي يحاولون إنجازها، وبنسبة (74%)، وهي العبارات رقم (2،9،12) في المرتبة التاسعة، بالمتوسط الحسابي 2.23، وقد يرجع سبب شعورهم بالقلق إلى أسلوب التدليل والحماية الزائدة في معاملة الوالدين الكافلين للابن المكفول، ويجعله في حالة دائمة من القلق والحيرة ولا يعينه على تكوين فكرة ثابتة عن سلوكه، وقد يرجع أيضاً إلى شعور الطفل بالحرمان من الحب، والعطف، والحنان، وبالتالي سيشعر بالقلق، فقلقه قد ينبع من فكرة تركه والتخلي عنه، وقد بينت دراسة أملي ميخائيل 1990ف" أن هناك اختلاف في القلق بين الطفل في الأسرة البديلة والطفل في الأسرة الطبيعية لصالح الطفل في الأسرة البديلة. مع وجود شرط أساسي وهو أن الطفل في الأسرة البديلة ليس لديه دراية بأنه في الأسرة البديلة كبديلة لأسرته الطبيعية". (ميخائيل:1990،3،4)

وأن أفراد العينة لديهم مشاكل شخصية كثيرة، قد تكون من جراء علمهم بحقيقة أنهم من أبناء دار الرعاية الاجتماعية، لأنهم لم يتمكنوا من التأقلم مع وضعهم الجديد، فبدأت المشاكل مع الأسرة الكافلة والأقارب والجيران وزملاء الدراسة، وحتى بعد عودة المكفولين إلى دار الرعاية الاجتماعية فإن لهم مشاكل مع زملائهم النزلاء في الدار، وصعوبة التعامل معهم من قبل الأخصائيين الاجتماعيين المتواجدين في الدار، وتبين من أحد نتائج دراسة هيام عبد المجيد بنه 2007م "من أحد المشكلات التي تواجه دار الرعاية الاجتماعية، مشكلات النزلاء العائدين من الكفالة". (بنه، 2007: 203)

كما يوضح الجدول أن العائدين من الكفالة يخفقون في كثير من الأعمال التي يحاولون إنجازها، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أسلوب التدليل والحماية الزائدة التي مارسها الوالدين الكافلين على العائدين، وقد يرجع ذلك بالشعور بخيبة الأمل خلفتها العودة من الاسر إلى دار الرعاية الاجتماعية .

وجاءت النتائج في الجدول أعلاه بأن أفراد العينة بأنهم من الأشخاص العنيديين، وبنسبة (72%)، وهي في المرتبة العاشرة، وبلغ المتوسط الحسابي 2.17، وقد يرجع إلى أن المعاملة الوالدية التي تتسم بالتذبذب تؤدي إلى العناد كلما طلب أحد الوالدين من الطفل طلباً، فيصبح مصدر عناد الطفل هو سلوك الوالدين المتذبذب، أيضاً نقد الوالدين الكافلين للأبناء المكفولين دون مبرر ولجوئهم إلى التصميم على رأيهما على أن يفعل الطفل شيئاً دون قناعة بسبب تصرفهما فيأتي الطفل بعد ذلك متشبهاً بالوالدين في عنادهما، أيضاً غياب أحد الوالدين أو كلاهما، قد يلجأ الابن إلى العناد .

وتشير استجابات عينة الدراسة إلى أن نسبة (70%) تراوهم فكرة الانتحار، ويشعرون بالعجز عن التعبير عن عواطفهم ومشاعرهم، وهي العبارات رقم (11،14) وبالمرتبة الحادية عشر



والاخيرة ، بالمتوسط الحسابي 2.11 ، ويرجع ذلك حين عودتهم إلى دار الرعاية الاجتماعية ، وهذا بعد علمهم أنهم من أبناء دار الرعاية الاجتماعية، وكانت ردة فعل من جراء الصدمة، وأنهم شعروا بعدم التصديق والاستغراب، وشعورهم بضيق لأنهم أبناء مجهولي النسب، حيث يرى كل من ديان هيلز و روبرت هيلز : " أن الانتحار بحد ذاته ليس اضطراباً عقلياً، غير أنه يمكن أن يكون نتيجة فاجعة مأساوية لاضطرابات وأمراض نفسية، والذين يقتلون أنفسهم يبلغ بهم اليأس غايته والإحساس بالحزن والعار، وهم من الأشخاص الذين يواجهون مشاكل حياتية مفاجئة، فلا يعلمون كيف يتصدون لها ."(ديان هيلز، روبرت هيلز:ترجمة الجسماني ،:1999: 204

كما أنهم يشعرون بالعجز في التعبير عن عواطفهم ومشاعرهم، قد يكون هذا ناتج عن عدم أتباع الوالدين الكافلين لأسلوب الديمقراطية، حيث أن فقدان الشخص لمن يستمع إليه وينصت له أو يستجيب لحاجاته، حيث قد يشعره بالجمود والكآبة والملل والخوف، فالبيئة السلبية تعرض الأشخاص لمشاعر العجز وعدم القدرة في التعبير عن عواطفهم ومشاعرهم بكل حرية، ومن ثم يقودهم إلى التوتر والقلق، ومما قد يؤدي إلى الانحراف والعدوان كمحاولات فاشلة لخفض التوتر والقلق.

من خلال العرض السابق لاستجابات العينة يتضح ان الرأي السائد للدرجة الكلية للأثار النفسية تشير إلى (نعم) وبحسب إجابات عينة الدراسة بالكامل، ويتبين أن الأثار النفسية السلبية لتجربة الكفالة تبدو واضحة في استجابات المكفولين، وبذلك قد تؤدي إلى عدم القدرة على تحمل المسؤوليات، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات السليمة، أيضاً قد غرسوا فيهم الإحساس بعدم الثقة بأنفسهم وعدم الشعور بقيمة الأعمال التي يقومون بها، مما يجعل منهم أفراداً غير راضيين عن أنفسهم، أيضاً علمهم بحقيقة وضعهم بأنهم من أبناء دار الرعاية الاجتماعية في وقت غير مناسب، وبطريقة غير سليمة يجعل كثيراً منهم يعانون من الشعور بالألم والخطيئة، والإحساس بالذنب، والإغراق في الحزن، والتفكير السلبي، ومحاسبة الذات، والإخفاق في أمور عدة في الحياة، وصعوبة اتخاذ القرارات خوفاً من الخطأ، بالإضافة إلى التوتر والقلق والعصبية الزائدة والغضب والعدا .

#### التساؤل الثاني ونتائجه :

ينص التساؤل الثاني على أنه : هل توجد فروق دالة احصائياً في الأثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير النوع (الذكور- الإناث)؟



للإجابة عن التساؤل الثاني تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) للعينات المستقلة **Independent-Samples T Test** لإيجاد دلالة الفروق إحصائياً بين متوسط درجات الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير النوع (الذكور- الإناث)، والجدول التالي يبين نتائج هذا التحليل الإحصائي:

جدول (3) يبين المتوسطات الحسابية وقيم (ت) لاختبار دلالة الفروق للآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير الجنس (الذكور- الإناث) (ن=17)

الاستبيان	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الآثار النفسية	ذكور	2.50	0.26	15	1.243	0.035
	إناث	2.25	0.49			

قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01)=2.90

يتضح من جدول (3) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين (الذكور – الإناث) ، حيث جاءت قيم (ت) للآثار النفسية لدى الأيتام العائدين (1.243) ، إذ أن قيم (ت) المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى عدم وجود فروق في الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير الجنس (الذكور- الإناث).

#### التساؤل الثالث ونتائجه :

ينص التساؤل الثالث على أنه : هل توجد فروق دالة إحصائياً في الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير العمر ؟

للإجابة عن التساؤل الثالث تم حساب المتوسط الحسابي واختبار تحليل التباين الأحادي "ANOVA" لمقارنة المتوسطات الحسابية لأكثر من متغيرين وفي آن واحد لإيجاد دلالة الفروق إحصائياً بين متوسط درجات الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير العمر، والجدول التالي يبين نتائج هذا التحليل الإحصائي:

جدول (4) يبين المتوسطات الحسابية وقيم (ف) لاختبار دلالة الفروق في الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير العمر (ن=17)

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	المتوسط الحسابي				الاستبيان
		25 فأكثر	20- أقل من 25	15-أقل من 20	10-أقل من 15	
0.993 غير دالة	0.030	2.31	2.40	2.36	2.42	الآثار النفسية

قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01)=3.815

يتضح من جدول (4) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير العمر ، حيث جاءت قيم (ف) للآثار النفسية لدى الأيتام العائدين (0.030) ، ، إذ أن قيم (ف) المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين الفئات العمرية للايتام العائدين في الآثار النفسية .

التساؤل الرابع ونتائجه :

ينص التساؤل الرابع على أنه : هل توجد فروق دالة إحصائية في الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير مدة الكفالة التي قضاها العائد مع الأسرة الكافلة ؟

للإجابة عن التساؤل الرابع تم حساب المتوسط الحسابي واختبار تحليل التباين الأحادي "ANOVA" لمقارنة المتوسطات الحسابية لأكثر من متغيرين وفي آن واحد لإيجاد دلالة الفروق إحصائياً بين متوسط درجات الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير مدة الكفالة التي قضاها العائد مع الأسرة الكافلة ، والجدول التالي يبين نتائج هذا التحليل الإحصائي:

جدول (5) يبين المتوسطات الحسابية وقيم (ف) لاختبار دلالة الفروق في الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير مدة الكفالة التي قضاها العائد مع الأسرة الكافلة (ن=17)

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	المتوسط الحسابي				الاستبيان
		20 فأكثر	15- أقل من 20	10- أقل من 15	5- أقل من 10	
0.596 غير دالة	0.652	2.60	2.33	2.20	2.52	الآثار النفسية

قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01)=3.815

يتضح من جدول (5) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير مدة الكفالة التي قضاها العائد مع الأسرة الكافلة ، حيث جاءت قيم ف (0.652) ، إذ أن قيم (ف) المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى عدم وجود فروق في الآثار النفسية بين سنوات الكفالة التي قضاها الأيتام العائدين مع الأسرة الكافلة.

#### نتائج الدراسة:

ومن خلال العرض السابق لتحليل البيانات الدراسة أتضح ما يلي:

- 1 - إن الأيتام العائدين يعانون من مشاعر نفسية سلبية خلفتها العود من الأسر الكافلة إلى المؤسسات الإيوائية ، وبنسبة مئوية (79%).
- 2 - لا توجد فروق دالة إحصائية في الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير الجنس (الذكور- الإناث).
- 3 - لا توجد فروق دالة إحصائية في الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير العمر.
- 4 - لا توجد فروق دالة إحصائية في الآثار النفسية لدى الأيتام العائدين من الأسر الكافلة إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حسب متغير مدة الكفالة التي قضاها العائد مع الأسرة الكافلة .

**التوصيات:**

- 1 - يجب وضع ضوابط مقننة على اختيار الأسر الكافلة، وخاصة فيما يتعلق بسلامة تكوين الأسرة (وجود الوالدين معاً)، والظروف الصحية والمعيشية لهذه الأسر.
- 2 - ضرورة إعداد الأسر الكافلة لاستقبال الطفل المكفول، من خلال برامج إرشادية لتوجيه وتوعية هذه الأسر بنوع المشكلات التي تطرأ، وكيفية التعامل معها بشكل فعال .
- 3 - يجب أن تتم كفالة الطفل منذ ميلاده، حتي لا يعاني المكفول من الحرمان.
- 4 - توعية الطفل المكفول بحقيقة وضعه داخل الأسرة الكافلة ( أنه طفل يتيم ) في سن مبكرة.

**المقترحات:**

- 1 - دراسة الأسس الوقائية التي ينبغي أتباعها عند إخبار المكفول بحقيقة وضعه داخل الأسر الكافلة ( بأنه طفل يتيم ).
- 2 - القيام بدراسة حول إعداد برنامج علاجي لتخفيف من الآثار النفسية السلبية التي خلفتها تجربة الكفالة على العائدين منها .

## قائمة المراجع

- القرآن الكريم .

1. ابو زهرة ، محمد ، الاحوال الشخصية ، دار الفكر العربي ، ط 3 ، مصر ، 1957م.
2. أحمد، سهير كامل، سيكولوجية الطفل"دارسات نظرية وتطبيقات علمية ، مركز الاسكندرية للكتاب، 1999 م.
3. باولبي، جون: رعاية الطفل ونمو المحبة، ترجمة عبد العزيز أبو النور، حامد عمار، مؤسسة سجل العرب، 1980م.
4. بختي ، العربي ، أحكام الأسرة في الفقه الإسلامي وقانون الأسرة الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2013م.
5. بن محمد ، الجزري أبو السعادات المبارك ، النهاية في غريب الحديث، المكتبة الاسلامية ، القاهرة ، ب.ت.
6. بن يعقوب ، مجد الدين محمد ، قاموس المحيط ، ط2 ، دارالكتب العلمية، لبنان، 2007 م.
7. بنه، هيام عبد المجيد يوسف ، نشأة وتطور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ليبيا " مؤسسة دار البنين بطرابلس كنموذج، رسالة ماجستير(غير منشورة)، أكاديمية الدراسات العليا، 2007م.
8. بوعلام ، رجاء محمود ، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط3 ، دار النشر للجامعات ، مصر ، 2001م.
9. الجميلي، خيرى خليل ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الطفولة، المكتب الجامعي الحديث، 1993م.
10. الحوات ، علي الهادي ، احمد ظافر محسن: رعاية الطفل المحروم "الأسس الاجتماعية والنفسية للرعاية البديلة للطفولة"، معهد الإنماء العربي، 1989م.
11. الحوات، علي الهادي ، دراسات في التنمية الاجتماعية قضايا وطموحات، مكتبة طرابلس العلمية العالمية ليبيا، الطبعة الأولى، 1994م.
12. الدليمي، سليمان علي، الرعاية الاجتماعية نظريات وتطبيقات، دار الحداثة والثرات، دب .
13. الدويبي، عبد السلام بشير، الطفولة وفقدان السند العائلي، دار العربية 2005م.
14. رضوان، سامر جميل ، الصحة النفسية، دار المسيرة، الطبعة الثانية، عمان، 2007 م.
15. الزاوي، الطاهر أحمد، مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، 1981م .
16. الزعبي، أحمد محمد ، الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية عند الأطفال، سلسلة المكتبة التربوية ( 7 )، دار زهران، 2002 م .
17. الزليطني، عبير، الكفالة وما لها وما عليها تحت شعار (مستقبلهم بين أيديكم )، الهيئة العامة لصندوق التضامن الاجتماعي فرع طرابلس، بيت الثقافة، 12 الربيع، 2006م.
18. زهران، حامد عبد السلام ، علم النفس النمو "الطفولة والمراهقة" ، الطبعة الخامسة، عالم الكتب 1990م.
19. السبيعي ، هدى ، تصور مقترح لتفعل دور الاخصائية الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى الأيتام في الأسر الحاضنة ، رسالة ماجستير (غير منشورة ) ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية، 2013م.

20. سعدان، عبد الصبور، دراسة اجتماعية للأطفال الأسرة البديلة من سن 6 - 12 سنة ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، القاهرة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، 1974م.
21. السويهي، علي ، مشكلات النفسية والاجتماعية لدى الايتام في الجمعية الخيرية بمكة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 1430 .
22. السيد ، على محمد عبد الحافظ ، عقد الكفالة وتطبيقاتها المعاصرة في الفقه الإسلامي ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، 2008م.
23. الشمري، مدين نوري طلاك ، الأثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن تعدد الزوجات، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج 23(3) ، 2015 م .
24. الشيباني، عمر محمد التومي، مناهج البحث الاجتماعي، منشورات مجمع الفاتح للجهات الطبعة الثالثة، 1989م.
25. الطفولة والتشريعات في ليبيا ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، 1990م.
26. عبد الجليل، مريم سالم ، الحرمان من الوالدين وأثره على مفهوم الذات لطفل ما قبل المدرسة رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة طرابلس، 2005م.
27. عبد العزيز، مفتاح محمد ، الصحة النفسية والاضطرابات الوظيفية، دار الأندلس، 2004م.
28. عدس، عبد الرحيم ، مع الأطفال في طفولتهم، دار الفكر، عمان، 1997م.
29. العساف، صالح بن حمد، تربية الأطفال مجهولي الهوية تربية اللقطاء "دراسة وصفية تقييمية، دار الرواد ، الرياض ، 1989م.
30. غباري، محمد سلامة محمد، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الثانية، 1989 م .
31. قاسم، أنسي محمد أحمد ، مفهوم الذات والاضطرابات السلوك للأطفال المحرومين من الوالدين "دراسة مقارنة " رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة عين شمس، القاهرة ، 1994م.
32. قناوي، هدي محمد ، سيكولوجية المراهقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، 1992م.
33. الكتاني، فاطمة المنتصر، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، 2000م.
34. كوفيل والترج، تيموثي د. كوشيللو ، فابيان ك . روك ، الأمراض النفسية ، ترجمة: محمود الزيايدي، مكتبة الفلاح، الطبعة الثانية، الكويت، 1986 م .
35. لائحة الكفالة ، قرار صندوق الضمان الاجتماعي بشأن لائحة الكفالة، رقم 453، ليبيا، 1985م.
36. المحلي، جلال الدين محمد أحمد، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تفسير الجلالين، دار الفكر، 2003م.
37. مختار، وفيق صفوت ، أبناؤنا وصحتهم النفسية ، دار العلم والثقافة، القاهرة، 2001م.
38. مخيائيل، أملي صادق ، دراسة مقارنة للقلق لدي الطفل في الأسرة البديلة والطفل في الأسرة العادية في سن المدرسة الابتدائية من 9 - 12 سنة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة ، 1990م.
39. المرakash، محمد بن محمد بن عبد الله ، صحيح الإمام مسلم، دار السلام، الطبعة الثانية، 2006م.
40. الموصلي، وداد، حسن عبد الغني محمود، الصحة النفسية، دار زهران للنشر والتوزيع، 2005م .

41. النطاح، كملية أحمد ، أثر الحرمان من الأمومة على النمو العقلي والتوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة طرابلس، 1983م.
42. هيلز، ديانا، روبرت هيلز ، العناية بالعقل والنفس، ترجمة : عبد العالي الجسماني، الدار العربية للعلوم، الطبعة الأولى، 1999 م .

واقع البحوث العلمية والصعوبات التي تواجهها وانعكاس ذلك على التنمية في العالم  
العربي

جامعة الزنتان كلية التربية تيجي

اعداد الباحث / المبروك عثمان السايق

ملخص البحث:

خلص هذا البحث الذي كان عنوانه: واقع البحوث العلمية والصعوبات التي تواجهها وانعكاس ذلك على التنمية في البلاد العربية، والذي اتبع فيه المنهج الاستنباطي، معتمداً على الدراسات السابقة والخبرات المتراكمة وآراء الخبراء في الدول العربية. فقد تمت دراسة حالة البحث العلمي في الدول العربية والصعوبات التي تواجهها وتداعياتها على التنمية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الرئيسية التالية: أولاً، أظهرت الدراسة أن البحث العلمي في الدول العربية يعاني من عدة تحديات، مثل قلة التمويل ونقص التحفيز والبنية التحتية الضعيفة. ثانياً، أشارت الدراسة إلى أن البحث العلمي في الدول العربية يعاني من نقص في الأدوات والمعدات اللازمة، وعدم توفر البيئة المساندة والتشجيعية للباحثين. ثالثاً، أكدت الدراسة أهمية تعزيز الاستثمار في البحث العلمي في الدول العربية، وتوفير التمويل الكافي، حيث أن نسبة الانفاق على البحوث العلمية في البلاد العربية كانت منخفضة جداً مقارنة بالدول الأخرى وتعتمد في الغالب على الدعم الحكومي والذي لم يتجاوز في مجمله 2% من إجمالي الانفاق العالمي.

وفي الختام، أوصت الدراسة بضرورة تحسين برامج التدريب وتعزيز الوعي بأهمية البحث العلمي، وتطوير استراتيجيات لتشجيع الشباب على الاهتمام بالعلوم والابتكار.



## Abstract

This study followed an inductive approach, relying on previous research, accumulated experience, and expert opinions in Arab countries. The research examined the state of scientific research in Arab countries, the challenges it faces, and its implications for development. The study arrived at the following main conclusions: Firstly, the study revealed that scientific research in Arab countries faces several challenges, such as inadequate funding, lack of incentives, and weak infrastructure. Secondly, the study indicated that scientific research in Arab countries suffers from a shortage of necessary tools and equipment, as well as a lack of supportive and encouraging environment for researchers. Thirdly, the study emphasized the importance of enhancing investment in scientific research in Arab countries, providing sufficient funding; the expenditure on scientific research in Arab countries has been very low compared to other countries, primarily relying on government support, which has not exceeded 2% of the global expenditure.

In conclusion, the study recommended the necessity of improving training programs and raising awareness about the importance of scientific research, as well as developing strategies to encourage young people to take an interest in science and innovation.

## المقدمة

من القضايا المهمة في مجال التعليم العالي والتي تعتبر من القضايا المعاصرة والمحيرة للمهتمين والمسؤولين في التعليم العالي، التي لم يعثر لها على حل حتى الان قضية البحث العلمي في البلاد العربية، فمن المعروف ان الجامعات أسست على ثلاث وظائف أساسية وهي أولا: تعليم القوة البشرية وتزويدها بالمهارات اللازمة واعدادها للحياة المستقبلية لتكوين راس مال بشري فني وماهر يستفيد منه المجتمع في نهضته ونموه، ثانيا: اجراء البحوث والدراسات التي تسهم في حل الإشكاليات التي تواجه تطور المجتمع وتساعد في ازدهاره وتعمل على استقراره، ثالثا واخير تقديم ما يمكن من مساعدات وخدمات للبيئة المحيطة بمجالها.

هذه الوظائف الأساسية التي بنيت عليها الجامعات والمراكز البحثية ومن ثم وزارات التعليم العالي في العالم العربي والإسلامي و في كل بلدان العالم المتقدم، ولكن اذا ما نظرنا الى الواقع المعاش فعليا في الدول المتقدم لوجدنا ان الجامعات والمراكز البحثية التي اسستها تلك المجتمعات تقود النهضة والتقدم والازدهار في تلك الدول بكل اقتدار وتساهم بالنصيب الأكبر في مسيرة التنمية من خلال ما تقدمه من بحوث نظرية وتطبيقية تتناول كل الإشكاليات والصعوبات التي تقع او تظهر في نطاق بيئتها وتضع لها الحلول اللازمة، بينما نجد في المقابل الجامعات والمراكز البحثية ومؤسسات التعليم العالي في العالم العربي لا تقدم الا النزر اليسير من البحوث وهي لا تساهم في حل المشكلات المجتمعية لا من بعيد ولا من قريب، والسؤال الذي يجب طرحه هنا: ما الاسباب التي جعلت البحوث العلمية في البلدان المتقدمة تساهم في التنمية والتقدم والازدهار بينما في المقابل البحوث العلمية لا تساهم مساهمة فعالة في تنمية المجتمع العربي.

**1-1- مشكلة البحث:** في الوقت الذي نهض العالم المتقدم من خلال المراكز البحثية بالجامعات والمراكز البحثية التابعة لمؤسسات التعليم العالي وانتج الكثير من المعارف المفيدة التي ساهمت في رقي المجتمعات والأمم من حولنا ومن سار علي نهجهم، نجد ان جامعاتنا في البلاد العربية لم تستطع ان تكون مجتمعا معرفيا منتج لمعرفة فعالة ولم تتمكن مراكزها البحثية بالجامعات والمراكز التابعة لتعليم العالي من المساهمة في تنمية المجتمعات العربية بصفة عامة وبلادنا بصفة خاصة وهذا يؤكد ان هناك معوقات وتحديات فماهي المشاكل والصعوبات التي افرغت هذه الجامعات والمراكز البحثية من محتواها وجردتها من وظيفة البحث العلمي المتقن المفيد وهو ما يجعل الباحث يطرح التساؤل الاتي: ما واقع البحث العلمي وما الصعوبات والتحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات ومراكز البحثية في العالم العربي؟

2-1- تساؤلات البحث: مما سبق ذكره في مشكلة البحث اتضح ان البحوث العلمية تواجه بعض الصعوبات في جامعاتنا ومراكزنا البحثية تحرم مجتمعاتنا من النمو والتطور وهو ما يقود الباحث الي طرح التساؤلات الآتية:

1 ما واقع البحث العلمي وما الصعوبات التي تواجهه الجامعات والمراكز البحثية في التعليم العالي في العالم العربي؟

2 – ما حجم الانفاق والتمويل للبحث العلمي في العالم العربي وما انعكاساته على التنمية، مقارنة بالدول المتقدمة؟

### 3-1- أهمية البحث :

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول قضية حساسة جدا وغاية في الأهمية ، وهي قضية البحث العلمي في ابلاد العربية وما يشوبه من ضعف وعدم قدرة علي بلوغ ما تبلغه البحوث والدراسات الرصينة في المجتمعات المتقدمة والتي كانت وراء نهضة تلك الأمم وتقدمها ، في الوقت الذي فشلت فيه مؤسسات التعليم العالي في إحداث التنمية في العالم العربي ، رغم وجود وزارات التعليم العالي ووجود مراكز بحثية تابعة لها إضافة الى تعدد الجامعات ومراكزها البحثية ، فعلى سبيل المثال لا الحصر يوجد في ليبيا حوالي (22 مركز بحثي بالوزارة و26 جامعة ) وهذه المؤسسات بعضها مهمتها بحثية صرفة وبعضها تعتبر البحوث والدراسات وظيفتها الثانية بعد التعليم ( التدريس ) ويمكن في كل بلد عربي مثلها وربما اكثر ولكن من خلال معايشة هذه الجامعات والعمل بها والمراكز البحثية وتابعتها نجد الآتي :

إن العالم يتقدم من حولنا بسرعة هائلة وينتج معارف جديدة كل يوم ونحن لم نتمكن.

إن العالم مر بالثورة الصناعية ثم الثورة التكنولوجية والاتصالات ولم نلحق بذلك .

إن العالم يتقدم ويعبر الان الى ثورة انتاج المعرفة وادارتها أي( اقتصاد المعرفة) وهو اخر ما تتنافس عليه المجتمعات المتقدمة اليوم ونحن نواجه الكثير من الصعوبات .

كل ذلك يحدث بالقرب منا ونحن لم نستطع ان نساهم في أي من تلك الثورات ووقفنا على شاطئ المعرفة نرقب العالم وهو يتطور ويبتعد من حولنا ولا نحرك ساكن، ليس ذلك فقط بل ان العالم جردنا من قدرات أبنائنا المتفوقين والعباقرة وستقطبهم واستفاد منهم مئات الاختراعات الجديدة والمفيدة ( وما اليمينية، مناهل عبد الرحمن ثابت ) الا خير الا دليل على ذلك، ونحن نمتلك ما يسمى بالجامعات والمراكز البحثية والدراسات وندعي بأن من اهم وظائفها البحوث والدراسات والإنتاج العلمي، فما

الأسباب الكامنة وراء نجاحهم وفشلنا، وتقديمهم وتأخرنا، وغازرة انتاجهم وندرتنا ، كل تلك المؤشرات وغيرها تستدعي البحث والدراسة المعمق وطرح الأسئلة مثل : لماذا يحدث ذلك ؟ ما الأسباب في انعدام قدرتنا على توليد وانتاج معرفة مفيدة وتجسير الهوة بيننا وبين العالم واحداث تنمية فعلية تساعد شعوبنا على الامن والاستقرار وتجعل جامعاتنا مجتمعات معرفية فعلا.

#### 4-1- أهداف البحث :

1 – التعرف على واقع البحث العلمي بالجامعات والمراكز البحثية في التعليم العالي في بلادنا والعالم العربي .

2 – إبراز اهم الصعوبات التي تواجه مؤسسات البحث العلمي (جامعات ومراكز ) في التعليم العالي في بلادنا والبلاد العربية .

3- الاطلاع على اجمالي حجم لانفاق على البحث العلمي في الجامعات والمراكز البحثية في التعليم العالي بالعالم العربي مقارنة بالدول المتقدمة.

#### 5-1 - حدود البحث :

الحدود الموضوعية ، وتتمثل في دراسة البحث العلمي في الوطن العربي وما يوجهه من صعوبات وتحديات وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والتواصل ( بشكل مباشر ما امكن او أون لاين ) مع بعض الخبراء والباحثين في بعض الجامعات في العالم العربي وطرح التساؤلات عليهم .  
الحدود المكانية ، ليبيا والوطن العربي .

الحدود الزمانية ، مارس عام 2023 م حتى نهاية البحث .

#### 6-1 - منهج البحث :

الباحث في هذه الدراسة على المنهج الاستنباطي والذي يتماشى مع هذه الدراسة حيث سيتم جمع المعلومات من ادبيات الكتب والمراجع والدراسات السابقة حول الموضوع وكذلك الخبرات التراكمية للباحث، و اجراء المقابلات المباشرة مع بعض الخبراء اذا توفر الوقت ما امكن ذلك او (أون لاين ) وسوف يتم طرح تساؤلات هذا البحث عليهم للحصول الإجابة وجمعها وتحليلها لبلوغ النتائج الفعلية

#### 7-1 - مفاهيم ومصطلحات البحث :

ا - البحث العلمي : لغة ، الطلب والتفتيش والتتبع والتحري ، والتنقيب.

ب - اصطلاحا هو : دراسة مبنية على تقصي وتتبع لموضوع معين وفق منهج خاص لتحقيق هدف معين : من إضافة جديدة او جمع متفرق او ترتيب مختلط ، وغير ذلك من الاهداف ، والبحث ببساطة ايضا هو: إجابة عن سؤال محدد لم تتم الإجابة عنه مسبقا بالاعتماد على الجهد البشري ، ويعرف البحث العلمي أيضا ، بأنه : عملية الوصول الى الحلول المستقلة لمشكلة ما ، من خلال الجمع المنظم والمخطط وتحليل وتفسير البيانات ( العمراني ، 2019 ، 81 ) (1) .

ج - إجرائيا : كما يقصد الباحث في هذا البحث فهو : كل بحث او فحص او دراسة او تقصي تم إجرائه لغرض المعرفة الجديدة او الكشف عن مجهول او حل معضلة او توضيح او الإضافة لأمر ما بقصد منفعة البشر ، وتعرض لصعوبات او معوقات واجهت الباحث او البحث فحالت دون خروجه بالشكل المرغوب او اثرت في نتائجه ومنعته من تحقيق الهدف من إجرائه .

#### د - توليد وإنتاج المعرفة :

يتم توليد المعرفة ونتاجها من خلال عمليات البحث العلمي التي تتضمن الاستنباط الاستقراء والتحليل والتركيب بواسطة أشخاص مبتكرين لديهم القدرة على التحليل والتركيب والتمحيص واستخلاص النتائج .

يشير ( هاريز و وهندرسون ) الآن المعرفة تشكل احد العناصر الأساسية ضمن سلسلة متكاملة تبدأ ، بالإشارات وتندرج الى البيانات ثم المعلومات ، ثم المعرفة ، ثم الحكمة التي تعد أساسا للابتكار . ويتضح أن المعرفة الفاعلة والسليمة والكافية هي جوهر الحكمة والابداع والابتكار ( هاريز وهندرسون ، 1999 ، ص 92 )

ه - مجتمع المعرفة : مصطلح المعرفة مفهوم عميق ، يقوم على استغلال المعرفة كأهم مورد للتنمية جميع القطاعات والنماء الاجتماعي بصفة عامة، حيث يتمحور مجتمع المعرفة حول بناء القدرات للبحث عن المعلومات وتنظيمها ومعالجتها وتحويلها، والاهم استخلاص المعرفة من كم هائل من المعلومات من اجل تطبيقها لأغراض التنمية الإنسانية ، وفي ما يلي تعريفا لها :

يعرف مجتمع المعرفة على انه: ذلك المجتمع الذي يقوم أساسا على نشر المعرفة ونتاجها، وتوظيفها بكفاءة في جميع نشاطات المجتمع : الاقتصادي والمدني وفي السياسة والحياة الخاصة وصولا للارتقاء بالحالة الإنسانية . ( عدنان داود واخرين ، 2016 ، ص 79 ) (2)

و - التنمية : عبارة عن تغيير اجتماعي كلي يهدف الي الانتقال من وضع يعتبر مترديا ولا يفى بمتطلبات كل افراد المجتمع الى وضع اخر يعتبر افضل واحسن ، انها اذا مشروع ذو ابعاد متعددة اقتصادية، واجتماعية، وسياسية ، وثقافية . ( عبد الجليل حليم ، 1990 ، ص8 ) (3)

ز - الاستنباط او المنهج الاستنباطي : دراسة المشكلة بشكل كلي انطلاقا من المسلمات او النظريات أو المعارف العامة ، وصولا الى الجزئيات من خلال الاستنتاجات ، ويسمى الاستنتاج او الاستدلال .  
مبتعث للدراسات والاستشارات الاكاديمية

## 2 - الاطار النظري والدراسات السابقة :

### 1-2 - مفهوم البحث العلمي :

البحث العلمي هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة الى تطوير او تحقيق او تصحيح المعلومات الموجودة فعلا على ان يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي واختيار الطريقة والأسلوب والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات " والبحث هو تسال فنحت حين يستثيرنا تساؤل ما ويلح علينا ذلك يدفعنا الى البحث عن إجابة منطقية عليه " " وهو الدراسة العلمية الدقيقة والمنظمة لموضوع معين باستخدام المنهج العلمي للوصول الى حقائق يمكن الاستفادة منها والتحقق من صدقها " . ( محمد عامر ، 307،306 ) (4)

### 2-2 - تعريف البحث العلمي :

يعرف البحث العلمي بأنه عملية منظمة تقوم على اتباع خطوات مرحلية من أجل تحقيق هدف محدد باستخدام منهج بحثي محدد وأساليب وأدوات تحليلية أو استقصائية معينة وبيانات يتم تجميعها بطريقة علمية محددة من مصادر معينة ومختارة ، بحيث ينتهي بكتابة تقرير بحثي متكامل بضوابط معينة مع الانتهاء بتقديم بعض المقترحات والتوصيات وتوجيهها الى مجموعة من الجهات المعنية ، وذلك مع استخدام الجداول الإحصائية والاشكال البيانية المدعمة لعرض كل متضمنات البحث ، بحيث يذيل بعرض قائمة تفصيلية بالمراجع التي تشتمل على الدراسات الأخرى التي قام عليها متن البحث وتحليلاته (أحمد ، 1997 ، ص 45 ) .

يعرف وتني البحث العلمي بأنه " العمل الفعلي الدقيق الذي يؤدي الى اكتشاف حقائق يقينية وقواعد عام شاملة ، ( وتني 1994 ، 16 ) وهو استقصاء منظم يهدف الى اكتشاف معارف والتأكد من صحتها عن طريق الاختبار العلمي ( أعبيدات و عدس و عبدالحق 1998 ) ، كما إنه عملية منظمة

تهدف الى التوصل الى الحلول لمشكلات محددة أو إجابة عن تساؤلات معيته باستخدام أساليب علمية محددة يمكن أن يدي الى معرفة عملية جديدة ( ملحم ، 2000 ، ص44 )<sup>(5)</sup>.

### 3-2 - معوقات البحث العلمي في الوطن العربي :

يرى جبور، إن معوقات البحث العلمي في الوطن العربي كثيرة ويذكر منها :

- 1 – الاعتقاد في غربية العلم .
- 2 – سحرية العلم وأولية التمدن
- 3 – إغتماد سياسة السهولة ، وعدم الاختتام بالعلم والمعرفة
- 4 – عدم تحقيق مفهوم المنظومة في الواقع العربي .
- 5 – الفشل في ابداع نموذج تنمية ثقافية، وضعف ارتباط منظومة العلم والثقافة
- 6 – قلة الباحثين، وقلة الاتقان . (بتصرف، جبور، 2018، ص، 16)<sup>(6)</sup>

### 4-2 – التحديات التي تواجه البحث العلمي :

تري ( مفيدة ) إن التحديات التي تواجه البحث العلمي في التعليم العالي تتلخص في مسألتين :

الأولى : تحديات ناجمة عن مشاكل تنموية ، وتشمل النمو السكاني ، الامن الغذائي، الصحة السكن ، حقوق الانسان، المواصلات والامن الوطني ، وتكمن صعوبة حل ذلك في غياب الثقافة السياسية التي تجعل البلاد العربية قادرة على التجاوب مع هذه التحديات .

ثانيا : تتمثل في الثقافة ، فإذا لم يتمكن العرب من التمسك بماضيهم و استعادة تلاحمهم السياسي والاقتصادي المفقود ، سوف يصعب عليهم البقاء كمجتمع متلاحم له خصائصه الخاصة . ( مفيدة علي ، 2020 ، ص 619 )<sup>(7)</sup>

### 2-5- الدراسات السابقة :

2-5-1- دراسة : ( سلمان راشد سلمان، 1993 م ) بعنوان: أزمة البحث العلمي في الوطن العربي وقد تناولت بالتحليل العوامل ذات التأثير في البحث العلمي في الوطن العربي ، وأشارت الى العوامل التي تتعلق بمعطيات عالمية ، مثل الثورة التقنية ، وكذلك ما يرتبط بعوامل محلية مثل: نظم التعليم ، وعمليات نقل التكنولوجيا ، وأنماط التنمية ، ( سلمان ، 1993 م ، ص )<sup>(8)</sup>.

2-5-2 – دراسة : ( احمد علي كنعان ) بعنوان : البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطويره حيث هدفت الدراسة الى التعرف على اهداف البحث العلمي ، ومعوقاته ،

وسبل تطويره لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات الربية ، وقد تألفت عينة الدراسة من (40) عضو هيئة تدريس و(40) عميد كلية من ثلاثة عشر قطرا عربيا ، والذين حضروا مؤتمر كليات التربية بدمشق عام (1998 م) وقد أظهرت المعوقات التالية :

قلة التعاون بين الجامعات والجهات المستفيدة من البحث العلمي .

نقص تمويل الحوث العلمية – نقص المرجع والمصادر - عدم وجود خطة مركزية للبحوث العلمية على مستوى الجامعات وكلياتها – نقص الباحثين المساعدين وقلة التعاون في البحوث المشتركة – زيادة العبء الدراسي وقلة الاستفادة من الجلسات العلمية – عدم توفر المناخ العلمي المناسب ( كنعان ، 2001 ، ص 69 ).<sup>(9)</sup>

2- 5 - 3 - دراسة : ( خليل الحطيب 2008 / 2018 ) بعنوان واقع البحث العلمي في الوطن العربي وهي دراسة تحليلية وصفية ، خلصت في نتائجها وفق قواعد بيانات منظمة ارسكو للفترة من 2008 الى 2018 الى ما يلي :

بلغ الإنتاج العلمي العربي ككل ، والمنشور في قاعدة البيانات شبكة علوم أرسكو خلال الفترة من 2008 وحتى 2018 حوالي ( 410549 ) ورقة بحثية موزعة على ( 22 ) دولة عربية ، والجدول رقم (1) يوضح ذلك .

جدول رقم (1) ترتيب الدول العربية حسب عدد البحوث التي تم نشرها بالنسبة لمجموع الإنتاج البحثي العربي الكلي المنشور

الترتيب	الدولة	عدد الأبحاث	النسبة
1	السعودية	112,565	25%
2	مصر	106,91	24%
3	تونس	48,417	11%
4	الجزائر	37,137	8%
5	المغرب	26,914	6%
6	الامارات	25,360	6%
7	الأردن	16,890	4%
8	قطر	16,328	4%



9	لبنان	15,087	3%
10	العراق	12,119	3%
11	الكويت	9294	2%
12	عمان	7793	2%
13	السودان	4379	1%
14	فلسطين	3786	1%
15	سوريا	3251	1%
16	ليبيا	2902	1%
17	اليمن	2235	0%
18	البحرين	2224	0%
19	موريتانيا	300	0%
20	جيبوتي	118	0%
21	الصومال	74	0%
22	جزر القمر	68	0%
اجمالي الأوراق العربية المنشورة		410.549	100%

ملاحظة : جاء ترتيب الدول حسب وضعها في الجدول رقم ( 1). ( خليل الخطيب ، 2020 – ص7 ) (10)

2-5-4 - دراسة ( اباد بن حكم فضة ) بعنوان : معوقات البحث العلمي من واقع التجربة الأردنية

نتائج هذه الدراسة: يتضح من استعراض ما سبق عن واقع البحث العلمي في الدول العربية مقارنة بالدول الغربية والدول المتقدمة التي تتميز بغزارة انتاجها ، وارتفاع انفاقها في مجال البحث العلمي ، ان هناك عدم وجود استراتيجيات واضحة لدعم البحث العلمي ، كما ان هناك نقص في الوعي بأهمية البحث العلمي كمصدر للتقدم ، ووجود شح في الموارد الاقتصادية لدى بعض الدول العربية أيضا عدم تخصيص ميزانية كافية للبحث العلمي وبذلك يمكن إضافة الاتي :

1 – قلة الأبحاث بالنسبة للدخل القومي بمقارنته بالدول المتقدمة .

2 – الاعتماد في التمويل على الحكومات .

- 3 – التمويل الخاص يلزم الباحث بأولويات محددة تخدم اهداف القطاع الخاص .
- 4 - يجب ادراك أهمية البحوث العلمية في الارتقاء .
- 5 – ضرورة توفير البيئة الاكاديمية والنفسية الداعمة للإبداع والتميز العلمي .
- 6 – قلة المراكز البحثية النوعية .
- 7 – جاءت التجربة الأردنية مواكبة للإشكاليات التي يتعرض لها البحث العلمي في الوطن العربي)  
أياد بن حكم فضة، 2017 بتصرف (11)

### 3 - الخطوات الإجرائية للبحث:

3 – 1 - بعد الاطلاع علي ادبيات البحث العلمي في الكتب والمجلات والمقالات التي كتبها الكثير من المختصين والمهتمين والمتابعين لهذا الشأن وكذلك قراءة العديد من الدراسات التي تناولت ماهية البحث العلمي واساليبه وخصائصه وانواعه والصعوبات التي تواجهه ، وأيضاً معايشة الباحث للواقع كعضو هيئة تدريس مارس البحث العلمي وشارك في عديد المؤتمرات والندوات العلمية وله العديد من البحوث بعضها لم يرى النور بسبب العديد من الصعوبات التي تواجه البحث العلمي بصفة عامة وبعضها صعوبات واجهها الباحث بصفة خاصة ، أيضاً من خلال إجابات الخبراء الذين تمت مراسلتهم ( أون لاين) عن التساؤل.

ما الصعوبات والتحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات والمراكز البحث في البلاد العربية التي كانت على النحو الاتي :

- 1 – ضعف مهارات الباحثين في بعض المهام المساعدة للباحث مثل ( اللغة الانجليزية – الإحصاء – تقنيات الحواسيب ، وغيرها ).
- 2 – لا ترصد الجامعات والمراكز البحثية ميزانيات للبحوث أو الترجمة.
- 3 – ضعف القيادات العليا وعدم الالتزام بالمعايير العلمية عند اختيارها .
- 4 – اعتبار إن التدريس هو أهم الوظائف وشغل عضو هيئات التدريس طيلة الاسبوع .
- 5- انعدام الحرية الاكاديمية للباحثين وحجب المعلومات دون مبرر .
- 6 – الثقافة السائدة بأن البحوث تجرى للترقية والترفيه .

7 – عدم القدرة على التخطيط الاستراتيجي الطويل المدى لعدم وجود قيادات متخصص تدرک أهمية الإنتاج المعرفي وطرق إدارته وأساليب استثماره .

8 – ضعف البنية التحتية لتنفيذ بحوث رصينة وطويلة الاجل وعدم تحمل المسؤولية والتكلفة.

الجدول رقم (2) يوضح بعض الخبراء الذين أجابوا عن الصعوبات والتحديات التي تواجه البحث العلمي بالجامعات والمراكز البحثية في العالم العربي .

ر.م	الدولة	المؤهل العلمي	الوظيفة	المؤسسة
1	لبنان	أ.د علم اجتماع	منسق مادة علم الاجتماع	الارشاد والتوجيه وزارة التربية لبنان
2	العراق	أ.م. د تنمية مسندمة	عضو هيئة تدريس	جامعة بغداد
3	اليمن	أ. د إدارة تعليمية	وكيل بوزارة التعليم	وزارة التربية والتعليم اليمن
4	الجزائر	د. علم اجتماع	قسم علم الاجتماع	جامعة وهران
5	تونس	أ. د علوم التربية	متقاعد	الجمعية التونسية للجودة
6	تونس	أ. د خبير هندسة المناهج	متقاعد	جمعية تطوير التربية المدرسية فرع مدينين
7	فلسطين	أ. د الإدارة التربوية	عضو هيئة تدريس	غزة، فلسطين
8	ليبيا	أ. د إدارة تعليمية	عضو هيئة تدريس	الجامعة الذكية ( المفتوحة)
9	ليبيا	أ. د فلسفة	عضو هيئة تدريس	الأكاديمية الليبية للدراسات العليا
10	ليبيا	أ. د المناهج	عضو هيئة تدريس	جامعة الزاوية

من كل تلك الآراء والدراسات والتجارب والخبرات في عمومها ينتهي البحث الى النتائج التالية :

### 3-3 - النتائج :

أظهر هذا البحث ان البحوث العلمية في بلادنا وفي الوطن العربي تعاني من مشاكل وصعوبات ومعوقات كثيرة ومتشابهة تماما في اغلب بالدان العالم العربي ، وهذا ما تبين في اغلب الدراسات التي تم الاطلاع على نتائجها ، التطبيقية منها والنظري على حد سواء والتي تم ذكر بعضها في هذا البحث ، حيث جاءت في مجملها متشابهة الى حد كبير ، وتأسيسا على ما سبق يحدد الباحث الصعوبات التي تواجه البحث العلمي كإجابته على التساؤلات التي طرحت على النحو التالي :

### 3-3-1 -الصعوبات والمعوقات التي تواجه البحث والباحث :

- التقليل من قيمة البحوث .

- صعوبة الحصول على المعلومات والتحفيزات الكثيرة من الجهات ذات العلاقة .
- أحاطت بعض المعلومات بسرية غير مبررة . -
- خوف الجهات محل الدراسة من ابراز السلبيات . -
- ضعف او قلة قواعد البيانات وعدم الثقة بها.-
- قصور تيوب و تخزين البيانات والمعلومات بسبب عدم تخصص الموظفين ونقص التدريب .-
- انخفاض مستوى اهداف البحوث وارتباطها بالترقية فقط . -
- ضعف إدارة المعارف والاستفادة منها في المجالات العامة والخاصة وعدم القدرة على ترجمة ما جاء في البحوث الى واقع .
- انعدام القيمة المادية للبحوث بجمع انواعها . -
- تحول الندوات والحوارات والمؤتمرات الى مجرد شكليات تنتهي عند قراءة التوصيات .
- نقص المصادر والمراجع وصعوبة الحصول على البحوث والكتب العربية بالذات .
- الفساد المالي والإداري والوساطة والمحسوبية في مؤسسات التعليم العالي في بعض الدول مما أدى الى عزوف الباحثين .
- قلة التعاون بين الباحثين وندرة البحوث المشتركة عربيا.
- عدم وجود مراكز بحثية نوعية تستوعب البحوث العلمية الخطرة
- عدم توفر تفكير استراتيجي او تخطيط استراتيجي وسياسات واضحة للدول فرادى او على مستوى الوطن العربي .
- عدم تخصص قيادات المؤسسات التعليمية وانعدام معايير الاختيار المتقن .
- ضعف إدارة الإنتاج المعرفي وعدم القدرة على الاستفادة منه .
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية بحوث مكلفة وطويلة المدة .
- إخفاق الاعلام في تسليط الضوء على البحوث واهميتها والاكتفاء ببث الخبر .

3-3- 2- اجمالي حجم الاتفاق وعلاقته بالتنمية :

تفيد العديد من الدراسات في الوطن العربي بقلّة التمويل وضعفه وتجاهله في بعض الدول ، والاعتماد في اغلب التمويل المالي على الحكومات التي لا تقدم الا القليل من المال ويشوبه الكثير من الوساطة والمحسوبية ، وقد بينت دراسة اجراها ( حليل الخطيب، 2020 ) تناولت : واقع البحث العلمي في الوطن العربي ( معتمدا على اللمحات الموجزة للأوراق العلمية المنشورة إلكترونيا ، والتي التقطت بواسطة منظمة المجتمع العلمي العربي ( أرسسكو ) عام 2019 وعددها 23 تقريرا كمصدر رئيسي للبيانات وتحليلها والتي توصلت الى الكثير من النتائج أهمها :

1 – بلغ حجم الإنتاج العلمي العربي المنشور ( 410.549 ) بحثا وورقة علمية وذلك خلال 2008 الى 2018 م ويشمل هذا الرقم ( 22 ) دولة عربية .

2 – كانت نسبة انتاج كل دولة اقل من ( 1% ) .

3 – لم يشكل انتاج ست دول عربية أي ارقام تذكر وهي مرتبة وفق الجدول رقم ( 1 ) .

4 – أوضحت اليونسكو 2006 م ان نسبة الانفاق العربي على البحث العلمي لم تتجاوز ( 0.2 % ) من الإنفاق العالمي بينما ينفق الصهاينة ( 0.7% ) والصين ( 8,7% ) وامريكا ( 35 % ) ،

هذا يوضح واقع البحث العلمي وحجم الانفاق عليه ويجب عن تساؤل مدى الانفاق على البحث العلمي.

### 3-4 - التوصيات :

1 – يجب على الإدارات المعنية في التعليم العالي قراءة ما كتبه الباحثون في مجال البحث العلمي والتحديات التي تواجهه في بلادنا والبلاد العربية.

3-5 - المقترحات : لقد اطلعت على العديد من المقترحات المفيدة لعلاج الصعوبات التي تلم بالبحث والباحثين ، ولو تم الرجوع اليها لملت كل المعضلات في الوطن العربي ، واهمها انشاء مراكز بحثية نوعية تجمع الباحثين العرب كنوع من التفكير الاستراتيجي والتخطيط الاستراتيجي في المستقبل، أيضا انشاء مكاتب لإدارة الإنتاج المعرفي بالجامعات وإعادة النظر في الجامعات والمراكز البحثية التي ليس لها انتاج معرفي مجزي .

### 3-6 - الخاتمة :

نسأل الله ان نكون قد وفقنا في مجرد لفت الانتباه الى قضية تمثل جوهر التنمية وعصب التقدم والاستقرار وعصى التوازن للأمن القومي العربي .

المصادر والمراجع :

- 1 – العمراني، توفيق ، معايير الجودة في البحث والنشر العلمي في العالم العربي . مؤتمر تقييم جودة اوعية النشر، برلين ، المانيا، مارس 2019 ص،
- 2 - ( عدنان داود محمد العذاري وهدى رويز ، مخلف الدعي ، الاقتصاد المعرفي وانعكاساته على التنمية البشرية ، ط 1 ، دار جرير ، عمان الأردن ، 2016 ، ص 79
- 3 - عبد الجليل حليم ، ندوة،( الثقافة والتحولالات الاجتماعية، كلية الآداب منشورات عكاظ - الدار البيضاء، الرباط ، 1990 ، ص 8
- 4 – طارق عبد الرؤوف محمد عامر ، ماهية وخصائص ودوافع البحث العلمي ومعوقاته وكيفية التغلب عليها ، "تصور مقترح" كتاب إشكاليات البحث العلمي في الوطن العربي ، غزة – القدس – برلين ، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2021 .
- 5 - سامي ملحم، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، 2000 – عمان الأردن
- 6 – علي سايح جبور ، البحث العلمي في العالم العربي ، معوقاته وآليات تطويره جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي ،مجلة العلوم التربوية والاجتماعية ، العدد 1 ، 2018 ، ص 16 .
- 7 – مفيدة إبراهيم علي ، التحديات التي تواجه البحث العلمي في التعليم العالي، دراسات في التعليم الجامعي ، المؤتمر الدولي الثالث عشر ، 2020 ، ص،619 .
- 8 – سليمان رشدي سليمان ، ازمة البحث العلمي في الوطن العربي ، مجلة شؤون عربية، 1993 (75)،20-39 .
- 9 – احمد علي كنعان،البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطويره ، 2001 ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ( 38 ) 53-83
- 10 - خليل الحطيب ، واقع البحث العلمي في الوطن العربي، دراسة وصفية تحليلية ، 2020 م
- 11 - اياد بن حكم فضة، معوقات البحث العلمي من واقع التجربة الأردنية .كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ) جامعة السلطان قابوس ، مسقط ، 2017م.
- Harris and Henderson: “a Better Mythology for System Design “ Preceeding 1 of the Conference on Human Factors in Computing System , New York: ACM Press , 1990 p92

"معوقات تطبيق برنامج التربية العملية بكلية التربية قصر بن عشير جامعة طرابلس

من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين والمشرفين التربويين بالكلية"

أ/ نبيل علي محمد بن حكومة

د/ فتحي علاق إمام الفقهي

### الملخص:

هدف البحث للتعرف على معوقات تطبيق برنامج التربية العملية بكلية التربية قصر بن عشير جامعة طرابلس من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين والمشرفين التربويين بالكلية " في عدة ابعاد هي المعوقات الادارية، والمعوقات المتعلقة بالمعلم المتعاون، والمعوقات المتعلقة بالمشرف، والمعوقات المتعلقة بالطالب المعلم. حيث اشتملت العينة على (30) مشرفا أكاديميا وتربويا من اعضاء هيئة التدريس بالكلية الذين تولوا متابعة تطبيق برنامج التربية العملية، وكانت الاستبانة هي الاداة المستخدمة في جمع البيانات وقد أسفرت النتائج على أن: أبرز معوقات تطبيق برنامج التربية العملية في المدارس المتعاونة من وجهة نظر المشرفين كانت متقاربة بنسبة استجابة كبيرة ككل حيث جاءت في المرتبة الاولى "المعوقات المتعلقة بالطالب المعلم، يليها في المرتبة الثانية "المعوقات المتعلقة بالمشرف، يليها في المرتبة الثالثة "المعوقات الإدارية بينما في المرتبة الأخيرة جاءت "المعوقات المتعلقة بالمعلم المتعاون، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05%) لمتوسطات استجابة عينة البحث بالنسبة للمعوقات الإدارية والمعوقات المتعلقة بالمعلم المتعاون وفقا لعامل المؤهل العلمي ولصالح حملة الدكتوراه، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05%) لمتوسطات استجابة العينة بالنسبة للمعوقات المتعلقة بالمعلم المتعاون وفق عامل المؤهل العلمي ولصالح التخصص التربوي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة لأبعاد البحث وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: التربية العملية، المشرفين الأكاديميين، المشرفين التربويين.

**Abstract:**

The study aimed at identifying the obstacles for applying the Practical Education program at the Faculty of Education, Qasar Bin-Ghashir, University of Tripoli, from the academic and educational supervisors' point of view at the faculty, from various dimensions such as obstacles that are related to administration, cooperating teacher, supervisor and student.

In this study, the sample included (30) academic and educational supervisors from the faculty members, who followed up the application of the practical education program, and the questionnaire was used as the tool for data collection. The study revealed that the most prominent obstacles for practical education program application in the cooperating schools from the supervisors' point of view were close in proportion to a large response as a whole, as the first place came in the obstacles related to the student teacher, followed by obstacles related to the supervisor, and then the administrative obstacles came in the third place, and last place was for the obstacles related to cooperating teacher .



## المقدمة:

يعد الاهتمام بالتعليم بجميع مراحلہ والتعليم العالی بصفة خاصة من أسس التنمية الشاملة في أي مجتمع باعتباره المصدر الأساسي لإعداد وتأهيل الأفراد ، وتوفير متطلبات الارتقاء والازدهار لهم في ظل هذا الزخم المعرفي، وجعلهم يسهمون في خدمة مجتمعاتهم وزيادة فاعليتهم للنهوض بها وتنميتها وجعلها قادرة على مواكبة التغيرات والتطورات في كافة المجالات ومسائرتها ، والقيام بكل أدوارهم التربوية لتحقيق الاهداف المنشودة من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات والقدرات ،حيث تعمل كليات التربية علي بناء المعلم المؤهل تربويا وعلميا الذي يستطيع وبكل كفاءة واقتدار إحداث التغيير الشامل في سلوكيات الافراد ، والمساهمة بفاعلية في بناء الاجيال وتنشئتهم تنشئة صحيحة ليقودوا المجتمع الي تحقيق ما يصبوا اليه من أهداف ، فالمعلم هو الركن الاساسي وحجر الزاوية في العملية التعليمية باعتباره أحد عناصرها الفاعلة والمؤثرة في تحديد جودة مخرجاتها كما أنه الأداة الأولى لتنفيذ أي برامج تعليمية واحداث تغيير نحو الأفضل في التعليم حيث يؤكد ( الصغير ،2009:299) بأن المعلم يعد من أهم مدخلات العملية التعليمية وهو أحد العوامل الفاعلة في تحديد نوعية مستقبل الاجيال لما له من أثر في اعداد وتربية النشء، ويضيف (زاير وآخرون ،2011 : 57) بأن عملية إعداد المعلم وتأهيله شغلت أذهان التربويين والمتخصصين باعتباره مفتاح العملية التعليمية ورائد المجتمع الذي يعتمد عليه في تنشئة ابنائه النشأة القوية الصحيحة لأنه لم يعد ناقلا للمعرفة فقط بل تقع عليه مسؤولية تربية الاجيال تربية عقلية وخلقية وجسمية اضافة إلى ترجمة الاهداف التعليمية الي واقع ملموس. فالمعلم هو عصب العملية التربوية لدوره القيادي البارز في هذه العملية ولتحمله العبء الاكبر في اكساب طلابه العلم والمعرفة وتزويدهم بالخبرات.

وقد اشار (حاتم جابر،2002)، الي أن إعداد المعلم وتهيئته لمتطلبات المهنة ومقتضيات العصر يعتبر من القضايا التربوية التي تحظى باهتمام متزايد في كثير من النظم التعليمية المعاصرة وتطويرها للرفع من كفاءتها التعليمية لمواجهة الحاجات الجديدة للمجتمع ولتمكنها من أن تخرج معلمين ذوي كفاءة علمية مهنية عالية، فعملية اعداد المعلم وتدريبه وتأهيله وتطوير برامج إعداده من أولويات مؤسسات التربية والتعليم، وذلك انطلاقا من مبدأ ان المعلم هو العنصر الاساسي في العملية التعليمية الذي يقوم بتحقيق أهدافها بشكل مباشر، وهو الذي يسخر الامكانيات البشرية المتمثلة في المعلمين والطلاب لمواجهة المتغيرات المعرفية والتكنولوجية والمعلوماتية ليكونوا قادرين على مواجهة المتغيرات والتحديات المتسارعة والتفاعل معها. وتسعى برامج اعداد المعلم وتدريبه قبل ممارسة المهنة إلى تزويد الطالب المعلم بجملة من المعلومات والمعارف النظرية واكسابه المهارات التدريسية والاتجاهات اللازمة لممارسة مهنة التعليم ليكون قادرا على تأدية الادوار التدريسية

والتعليمية، والإشرافية والإدارية المطلوبة منه بكل كفاءة. (الغيشان ريماء ، والعبادي محمد . 519:2010).

إن الحديث عن عملية إعداد المعلم يقودنا إلى الحديث عن التربية العملية باعتبارها أحد المحطات التي تعتمد عليها كليات التربية بجامعة طرابلس ومن ضمنها كلية التربية بقصر بن عشير في عملية إعداد معلم المستقبل بشكل يتناسب مع طبيعة التخصص، وتأهيله للقيام بعمل يمثل أهم ركائز بناء المجتمع وهو إعداد الفرد الصالح إلى جانب ضرورة مواكبته لتنامي متطلبات مهنة المعلم لتشمل كافة المتطلبات المرتبطة بملاحقة التطور المعرفي، والتمكن من التقنيات الحديثة واستخدامها، ومتطلبات أخرى مرتبطة باستراتيجيات التدريس، وأساليب التقويم والقياس واستخدام الوسائل التعليمية، وإدارة الصفوف، والتعامل مع الطلبة والإدارة المدرسية والمجتمع المحلي، وهذه المتطلبات والمسؤوليات لا يمكن أن يحققها إلا معلم جيد يملك الكفايات التعليمية التي تؤهله للقيام بهذه المهمة، ويتوقف ذلك بالدرجة الأولى على نوع الإعداد الذي تلقاه قبل الخدمة ومستوى ذلك الإعداد، وكذلك على جودة التدريب الذي يتلقاه أثناء الخدمة، ومن ثم فالمعلم الجيد شرط أساسي ومقوم ضروري لتطوير التعليم وتحديثه لمواكبة العصر، واستشراف المستقبل وتوقع تحدياته. لهذا لا بد للمؤسسات التعليمية من تأكيد ضرورة الربط بين النظرية والتطبيق، لأنه ليس بالإمكان تكيف المتعلم مع نظرية غير قابلة للتطبيق، ويمكن القول أن التدريب يوسع مدارك المتدربين، ويساعدهم في تشكيل وجهات نظر حول مهنة التدريس، إذا أفسح المجال أمامهم لممارسة التدريس في أجواء طبيعية، داخل غرفة صف اعتيادي، ومع الطلبة الذين سيدرس أمثالهم في المستقبل (أبو شندي وآخرون، 2009: 33) ولهذا تعد برامج التربية العملية ذات أهمية كبيرة في إعداد المعلم حيث تساهم تلك الفترة من التدريب في المساعدة على تثبيت الجوانب النظرية في البرنامج من خلال المواقف التعليمية في بيئة التدريب، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس؛ فهي تمثل المكون الأساسي لإعداد المعلم، لذا لا بد أن ترتبط التربية العملية بالاحتياجات المهنية للطلاب المعلم.

حيث أشار (صيري، وأبو دقة، 2004: 13) إلى أن التربية العملية في الكليات التربوية تعد العمود الفقري والقاعدة الأساسية في بناء معلم المستقبل، والتي يتم من خلالها الإعداد المهني والأكاديمي للطلبة المعلمين، كما أنها تتيح للطلاب ممارسة عمله الحقيقي في الميدان، وتطبيق ما تعلمه نظرياً في المواد الدراسية المختلفة إلى إجراءات تطبيقية، فالتربية العملية تعتبر ركناً أساسياً من أركان برامج إعداد المعلمين وتدريبهم. حيث ينظر إليها على أنها برنامج متكامل يوازي في أهميته برامج البحث النظرية في مؤسسات إعداد المعلمين. إذ يتم من خلالها الربط بين النظرية والتطبيق، ومدى اكتساب المعلم للكفايات العملية اللازمة المتعلقة بأساليب التدريس، والقياس والتقويم، ويؤكد (أبو جادو،

2001) على أن التربية العملية تكسب الطالب المعلم الكثير من الخبرات والمهارات في مجال مهنته المستقبلية، من خلال تفاعله واحتكاكه المباشر مع طلابه ، كما أنها تعمل على صقل وتكوين شخصيته من خلال المواقف التي يعيشها والمشكلات التي يمر بها أثناء قيامه بمهنته، وقد أشارت العديد من الدراسات الى أهمية التربية العملية في تحسين المهارات التدريسية، والمعاشية التامة للمواقف التعليمية واكتساب الثقة بالنفس أثناء التدريس، والتفاعل مع الواقع العملي، وربط المدرسة بالمجتمع وتنمية القيم الايجابية نحو مهنة التدريس كدراسة (حشاني رابح، 2018) ودراسة (محمد المرى، 2016) ودراسة (مقلد زكرياء، وطراد الاخضر 2020) ويؤكد (عطية، والهاشمي 2008) على أن أهمية التربية العملية تتجلى في تزويد الطالب المعلم بالكفايات والمهارات اللازمة لمهنة التدريس كما أنها توفر للطالب المعلم الفرص المباشرة لمعرفة خصائص المعلمين والاطلاع المباشر على كل ما يتعلق بالعمل المدرسي، وفرصة اكتساب مهارات علمية لا يمكن اتقانها الا بالممارسة الفعلية كما توفر له أيضا فرصة الاحتكاك المباشر بعناصر النظام التعليمي، وتهيئ له فرصة التدريب الميداني وربط المعارف النظرية بالتطبيق العملي.

### مشكلة البحث:

هناك عدة عوامل دفعت الباحثان الي ضرورة الوقوف على ما يعترض برنامج التربية العملية والمعوقات التي تحول دون تطبيقه على الوجه الأكمل، ولعل من أبرز تلك العوامل هو أهمية الدور الذي تضطلع به كليات التربية بجامعة طرابلس في إعداد المعلم علميا وعمليا، ولما لبرنامج التربية العملية من أهمية بالغة ينعكس تأثيرها بعد تخرج الطلاب كمعلمين، حيث أنها تمثل الجانب التطبيقي لما تلقاه الطالب بشكل نظري أثناء فترة دراسته بالكلية. إضافة إلى ذلك ممارسة الباحثان لمهمة الاشراف على طلاب التربية العملية لعدة فصول دراسية، ووقوفهما عن كثب على الاجراءات التنظيمية التي تتم بالتنسيق بين الكلية، والمشرفين الاكاديميين والتربويين ومراقبة التعليم بالمنطقة، والمدارس المستهدفة بتطبيق البرنامج، وما يترتب علي ذلك من بروز بعض المعوقات وايضا ملاحظة الباحثان لبعض المعوقات التي تواجه تطبيق البرنامج ، وفي ضوء ما تقدم تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ماهي معوقات تطبيق برنامج التربية العملية بكلية التربية قصر بن غشير جامعة طرابلس من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين والمشرفين التربويين بالكلية؟  
والذي تنفرع منه التساؤلات التالية:

1- ماهي أبرز المعوقات التي تواجه المشرفين الأكاديميين والمشرفين التربويين علي برنامج التربية العملية بكلية التربية قصر بن غشير جامعة طرابلس؟

- 2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (0.05%) في استجابات عينة البحث لأبرز المعوقات وفق متغير (المؤهل العلمي)؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (0.05%) في استجابات عينة البحث لأبرز المعوقات وفق متغير التخصص (مشرف أكاديمي ، مشرف تربوي)؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (0.05%) في استجابات عينة البحث لأبرز المعوقات وفق متغير (سنوات الخبرة)؟

### أهداف البحث:

- 1- التعرف على أبرز المعوقات التي تواجه المشرفين الأكاديميين والمشرفين التربويين على برنامج التربية العملية بكلية التربية قصر بن غشير جامعة طرابلس.
- 2- التعرف على استجابات أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي.
- 3- التعرف على استجابات أفراد العينة حسب متغير التخصص.
- 4- التعرف على استجابات أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة.

### أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذه البحث في الكشف عن المعوقات التي تواجه المشرفين الأكاديميين، والتربويين بكلية التربية قصر بن غشير جامعة طرابلس من خلال ممارستهم للإشراف على طلبة التربية العملية ومتابعتهم بالمدارس المتعاونة وايضا من خلال تعاملهم المباشر مع منظومة تلك المدارس من مديرين، ومعلمين، وطلاب. والعمل على تلافيتها وايجاد الحلول الناجعة لها وتقديم تغذية راجعة للطلبة المعلمين لتحسين أدائهم وتعزيز اتجاهاتهم نحو مهنة التعليم.

### مصطلحات البحث:

**المشرف الأكاديمي:** عضو هيئة التدريس الذي يتولى مسؤولية الإشراف الفني على بعض مجموعات التدريب الميداني في مجال تخصصه ويتولى تدريب الطلبة في المدرسة المتعاونة وتقديم التغذية الراجعة لهم بصورة تكفل تقدمهم (العبادي، 2007).

ويعرف الباحثان المشرفين الأكاديميين إجرائيا بأنهم أعضاء هيئة تدريس بالكلية يتم تكليفهم من قبل الاقسام التي يتبعونها ليتولوا عملية الاشراف الأكاديمي التخصصي على الطلبة المستهدفين لتلك الاقسام لتطبيق برنامج التربية العملية بالمدارس المتعاونة.

**المشرفين التربويين:** يعرف الباحثان المشرفين التربويين إجرائيا بأنهم أعضاء هيئة تدريس بالكلية من حملة المؤهلات التربوية يتم تكليفهم من قبل منسق التربية العملية بالكلية ليتولوا عملية الاشراف التربوي على الطلبة المستهدفين بتطبيق برنامج التربية العملية في المدارس المتعاونة.

**التربية العملية:** هي الفترة الزمنية التي بقضيها الطلبة في المستوى النهائي في كليات التربية في المدرسة، ليكتسبوا نشاطات وخبرات معرفية ومهنية مباشرة وغير مباشرة من خلال المشاركة الفعلية في العملية التعليمية (العبيسي، 2015).

ويعرف الباحثان التربية العملية إجرائيا بأنها فترة زمنية محددة يقضيها الطالب لتطبيق ما درسه نظريا في الكلية، ويمارسون خلالها مهنة التدريس بشكل عملي علي أرض الواقع ، ويكون الطلبة المستهدفين بالبرنامج من الفصل الدراسي النهائي، ويتم ذلك تحت اشراف مشرفين تربويين واكاديميون.

**المعوقات:** يعرفها الباحثان إجرائيا بانها تلك الصعوبات والمشكلات التي تواجه المشرفين الأكاديميين والمشرفين التربويين اثناء قيامهم بالإشراف علي طلبة التربية العملية بمدارس التطبيق، ومتابعتهم، والتي تحول دون تطبيق البرنامج بالصورة المرجوة.

### الدراسات السابقة:

1- دراسة (مصلح، والعبد 2021) بعنوان " تقويم المعوقات التي تواجه برامج التربية العملية لمعلم المجال في كلية التربية في جامعة بيت لحم ، ومقترحات لتطويرها من وجهة نظر الطلبة والمعلمين المرشدين"، وهدفت إلى تقويم المعوقات التي تواجه برامج التربية العملية لمعلم المجال في كلية التربية في جامعة بيت لحم بالإضافة إلى استقصاء وجهة نظر الطلبة المعلمين والمعلمات المرشدين لتطوير هذا البرنامج، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من ( 92 ) معلماً ومعلمة و( 124 ) طالباً وطالبة في العام الدراسي ( 2017-2018) وتكونت أدوات البحث من استبيانين إحداهما للطلبة والآخر للمعلمين، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- أن أكثر المعوقات للطلبة المعلمين كانت في بعد مكان التدريب وكلفة المواصلات.
- أما بالنسبة للمعلمين فتمثلت في اكتظاظ الصفوف بالطلبة، وتدنى مستوى تعاون الطلبة المعلمين، وتركيز التدريب على عدد محدود من المدارس.

2 - دراسة فياض بن حامد العنزي، محمد نور الطيب (2017) بعنوان " تقويم مقرر التربية الميدانية لطلاب العلوم ببرنامج الدبلوم العام في التربية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم " والتي هدفت إلى تقويم مقرر التربية الميدانية لطلاب العلوم في التربية، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من (30) طالب وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وأسفرت نتائجها على أن أهم المشكلات التي واجهت الطلبة المعلمين كانت في مجال تقويم دور المشرف هي الحكم على مستوى الطالب المعلم من خلال زيارات محدودة، أما في مجال الطالب المعلم فكانت عدم تمكن

الطالب من صياغة الأهداف السلوكية وخطة الدرس وفي مجال إجراءات الكلية كانت عدم تفرغ الطالب المعلم تفرغا كاملاً للتربية العملية.

3 - دراسة المالكي، مسفر (2017) بعنوان: " المشكلات التي تواجه طلاب وطالبات التربية العملية بكلية التربية والآداب جامعة الطائف" حيث هدفت الى تحديد المشكلات التي تواجه طلاب وطالبات التربية العملية وعلاقتها بالمتغيرات النوعية (الجنس، والتخصص) في برنامج الدبلوم التربوي بكلية التربية والآداب بجامعة الطائف حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الاستبانة هي اداة جمع البيانات في هذه البحث حيث تكونت من أربع محاور، وتوصلت إلى أن أبرز مشكلات التربية الميدانية كانت المشكلات المتعلقة بالمعلم المتعاون، ثم المشكلات المتعلقة بالمدرسة، ثم المشكلات بالطالب المعلم، أما المشكلات المتعلقة بالمشرف الأكاديمي جاءت بالمرتبة الأخيرة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس (ذكر/ أنثى) وذلك لصالح الذكور، في حين لم تظهر أية فروق دالة إحصائية ترجع لمتغير التخصص الأكاديمي (عملي/إنساني)

4 - دراسة حبايب، علي حسن (2016) بعنوان "صعوبات التربية العملية كما يراها طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الفلسطينية" والتي هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي يواجهها الطلبة في التربية العملية، وقد أجريت على عينة قوامها (207) طالب وطالبة واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، متبعاً المنهج الوصفي التحليلي وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود صعوبات كبيرة أثناء تطبيق برنامج التربية العملية في مجالات تنفيذ عمليات التدريس، والإشراف التربوي، والمعلم المتعاون، والمدرسة المتعاونة.

5 - دراسة العنزي، سعود فرحان (2015) بعنوان " المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في جامعة شقراء من وجهة نظر الطلبة المعلمين أنفسهم" حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عن المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية، ومدى اختلاف هذه المشكلات باختلاف التخصص والجنس والمعدل التراكمي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من (130) من الطلبة المعلمين، كما استخدم الباحث الاستبان كأداة لجمع البيانات في هذه البحث، وتوصلت إلى أن أكثر المشكلات التي يواجهها الطلاب المعلمون هي المشكلات الإدارية، ثم طبيعة البرنامج وطلبة المدرسة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيري التخصص والجنس، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المعدل التراكمي.

6 - دراسة كشيك، منى وبكور، محمد (2012) بعنوان " المشكلات التي تواجه طلبة كلية التربية بجامعة تشرين أثناء تطبيق التربية العملية في المدارس من وجهة نظر الطلبة أنفسهم" هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة كلية التربية في جامعة تشرين أثناء تطبيق التربية

العملية في المدارس؛ وذلك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطور استبانة مؤلفة من (48) بنداً، وموزعة على أربعة مجالات، هي: الإشراف، وإدارة المدرسة، والإعداد المهني، وطلبة المدارس طبقت على عينة مكونة من (150) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة تخصص معلم صف. وقد أظهرت جملة من النتائج منها أن أهم المشكلات التي يعاني منها طلبة كلية التربية بجامعة تشرين أثناء تطبيق التربية العملية في المدارس، هي: ضعف متابعة المشرف لملاحظاته التي يبديها للطلبة المعلمين أثناء الزيارة الصفية، وعدم توفير إدارة المدرسة للأدوات والوسائل التعليمية اللازمة أثناء تطبيق التربية العملية، وعدم اهتمام إدارة المدرسة بمواظبة الطالب المعلم أثناء التربية العملية.

7 - دراسة أبو لطيفة، رائد فخري، وعيسى، وشاهيناز (2011)، بعنوان " المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في الجامعات الاردنية أثناء التدريب الميداني " حيث هدفت إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية في الجامعات الاردنية وبيان آراء مديري المدارس المتعاونة، والمعلمين عن هذه المشكلات، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولكي تحقق هذه البحث أهدافها تم اختيار عينة تألفت من (42) طالب وطالبة من طلبة التربية العملية و(12) مدير ومديرة من مديري المدارس المتعاونة و(36) معلم ومعلمة من المعلمين المتعاونين وأسفرت نتائجها عن وجود عدة مشاكل واجهت طلبة التربية العملية كان أبرزها بعد المدرسة عن مكان سكن الطالب، وتكليف المعلمين المتعاونين لطلبة التربية العملية بمهام ادارية وتدريبية فوق طاقتهم، وكذلك لا يوجد في مرافق المدرسة وتجهيزاتها أماكن مخصصة يجلس فيها طلبة التربية العملية في أوقات الفراغ.

8- دراسة الغيثان، ريماء والعبادي، محمد (2010) بعنوان " تقويم برنامج التربية العملية في قسم العلوم التربوية في كلية الآداب في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة من وجهة نظر الطالبات المعلمات. هدفت هذه الدراسة الى تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي. ولتحقيق الهدف من البحث تم استقصاء آراء الطلبة المعلمين المشاركين بهذا البرنامج للعام الدراسي 2009-2010 من خلال استخدام استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (147) طالبا وطالبة (وهم مجتمع البحث) حيث تكونت من (40) فقرة تتعلق بالمهام والأدوار التي يقوم بها كل من المشرف الأكاديمي، ومدير المدرسة المتعاونة والمعلم المتعاون فيها، وكذلك بعض خصائص برنامج التربية العملية واجراءات الجامعة التي تقوم بها نحوه، وقد أسفرت نتائجها عن وجود تقصير من قبل مديري المدارس المتعاونة في تنفيذ المهام المطلوبة منهم حيث جاءت ممارساتهم لتلك المهام بدرجة متوسطة. إضافة الى ظهور بعض السلبيات في برنامج التربية



العملية المطبق في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة وكذلك في اجراءات الجامعة المتخذة حيال البرنامج.

9- دراسة العبادي، حامد ( 2004 ) بعنوان " مشكلات التربية العملية كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص معلم الصف وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس " هدفت إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين من تخصص معلم الصف خلال برنامج التربية العملية، وعلاقة هذه المشكلات باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، والكشف عن أثر جنس الطالب المعلم في الاتجاه نحو مهنة التدريس، وكانت الاستبانة هي الاداة المستعملة في جمع البيانات وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى أن المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين مرتبة حسب درجة حدتها هي قلة الوسائل التعليمية وصعوبة توفرها في المدارس المتعاونة، ومشكلة عدم التفرغ كليا للتطبيق العملي، وإشغال الطلبة المعلمين في تنفيذ حصصهم، ومشكلة كثرة عدد الطلبة في الصف الواحد. كما توصلت البحث إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين مشكلات الطلبة المعلمين في التربية العملية وبين اتجاههم نحو مهنة التدريس، ووجود فروق دالة إحصائية في الاتجاهات نحو المدرسة، تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

#### التعقيب على الدراسات السابقة: -

أولاً: من ناحية الأهداف : توافق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في الهدف الرئيسي وهو المعوقات التي تواجه تطبيق برنامج التربية العملية منها دراسة كل من المالكي، مسفر (2017)، ودراسة حبايب علي حسن (2016)، ودراسة العنزي، سعود فرحان (2015) ، ودراسة كشيك منى وبكور محمد (2012)، ودراسة ابو لطيفة شاهيناز (2011)، ودراسة العبادي (2004) وتوافق ايضا مع الدراسات السابقة التي كشفت من خلال تقويم تطبيق برنامج التربية العملية عن وجود بعض المشكلات والمعوقات التي تواجه تطبيق البرنامج كدراسة مصلح والعبد (2021) ودراسة العنزي، فياض بن حامد، والطيب، محمد نور (2010).

ثانياً: من ناحية المنهج والأداة المستخدمة: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من ناحية المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي كما اتفق معها في الأداة المستخدمة لجمع البيانات وهي الاستبيان.

ثالثاً: من ناحية أفراد العينة: لم يتفق البحث الحالي بشكل كلي مع الدراسات السابقة في اختيار أفراد العينة حيث اشتملت عينة هذا البحث علي المشرفين التربويين والمشرفين الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس الذين يتولون متابعة تطبيق برنامج التربية العملية والإشراف عليه أما الدراسات السابقة فقد اختلفت من ناحية عينتها حيث كانت عينة بعضها من الطلاب فقط ومنها دراسة المالكي،



مسفر(2017)، ودراسة العنزي، فياض بن حامد، والطيب، محمد نور (2017)، ودراسة حبايب، علي حسن (2016) ودراسة العنزي، سعود فرحان (2015)، ودراسة كشيك منى ، وبكور محمد (2012) ودراسة الغيشان، ريما والعبادي، محمد (2010) أما دراسة مصلح والعبد (2021) فتكونت عينتها من المعلمين والطلبة، فيما كانت العينة بدراسة أبو لطيفة، شاهيناز (2011)، تتكون من مديري المدارس المتعاونة والمعلمين.

### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد آلية العمل ومنهجية البحث واختيار الأداة المناسبة لجمع البيانات، وهي الاستبيان والخطوات التي يجب اتباعها عند إعداد الأداة، إضافة الى تدعيم نتائج هذه البحث بما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج، كما أعطت الدراسات السابقة صورة واضحة عن أهم المعوقات التي تواجه تطبيق برنامج التربية العملية حيث تناولت هذه البحث المعوقات الادارية ، والمعوقات التي تتعلق بالمعلم المتعاون ، والمعوقات التي تتعلق بالمشرفين ، والمعوقات التي تتعلق بالطالب المعلم و والتي تناولتها اغلب الدراسات السابقة.

### إجراءات البحث:

يتناول هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة من قبل الباحثان من وصف لمجتمع البحث وعينته وطريقة إعداد أداة البحث والمعالجات الإحصائية التي استعملت لمعالجة وتحليل بيانات البحث.

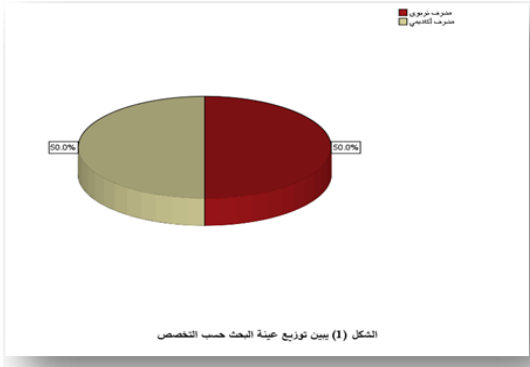
#### 1. منهج البحث:

أستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها ككيفياً بوصفها وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، وذلك من خلال جمع البيانات اللازمة بأستخدام أستبانة أعدت لهذا الغرض.

#### 2. مجتمع وعينة البحث:

يتألف مجتمع البحث من المشرفين التربويين والأكاديميين المكلفين بمتابعة طلاب التربية العملية بكلية التربية قصر بن غشير للعام الجامعي خريف 2023/2022م، وقد تكونت عينة البحث من (30) مشرفاً تربوياً وأكاديمياً من المشرفين على برنامج التربية العملية في المدارس التابعة لمراقبة تعليم منطقة قصر بن غشير يمثلون مجتمع البحث كاملاً وهذا ما يعرف بالعينة المعيارية، حيث أشار(قنديلجي، 2008: 154) الى أن العينة المعيارية هي: اختيار جميع الافراد الذين يمثلون حالة ما، أو تتوفر لديهم الخصائص والصفات المدروسة، لتكون تحت سيطرة الباحثان من حيث الحجم، وهي من استراتيجيات العينات المفضلة.

أولاً- وصف عينة البحث:



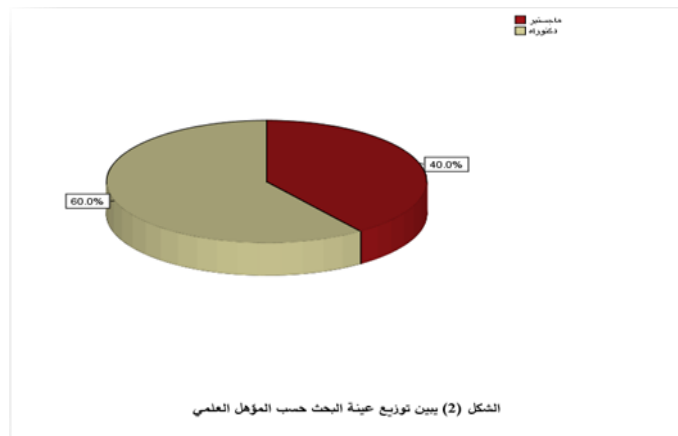
الجدول (1) يبين توزيع عينة البحث حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
مشرف تربوي	15	50.0
مشرف أكاديمي	15	50.0
المجموع	30	100.0

الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) يوضحان توزيع عينة البحث من حيث التخصص، فكانت 50.0% من المشرفين التربويين و50% من المشرفين الأكاديميين، وقد تعمد الباحثان اختيار عيّنتين متساويتين من التربويين والأكاديميين حتى يتم استخدامهم في المقارنة ما إذا كانت هناك فروق تعزو لمتغير التخصص.

الجدول (2) يبين توزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي

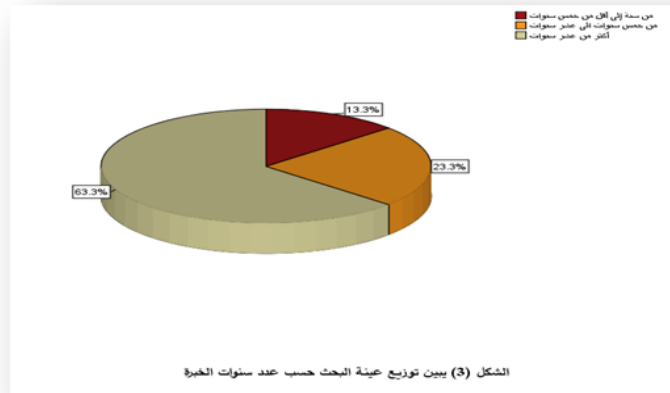
المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ماجستير	12	40.0
دكتوراه	18	60.0
المجموع	30	100.0



كانت معظم عينة البحث من حملة شهادة الدكتوراه وبنسبة تصل إلى 60% بينما نسبة حملة شهادت الماجستير كانت لا تتجاوز 40%. وهذا ما يوضحه الجدول والشكل رقم (2)

الجدول (3) بين توزيع عينة البحث حسب عدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
من سنة إلى أقل من خمس سنوات	4	13.3
من خمس سنوات إلى عشر سنوات	7	23.3
أكثر من عشر سنوات	19	63.3
المجموع	30	100.0



أما بالنسبة لعدد سنوات الخبرة فقد كان معظم افراد العينة من ذوى الخبرات العالية وتصل خبرتهم إلى أكثر من 10 سنوات في مجال التعليم العالي وبنسبة تصل إلى 63.3%، تليها ذوى الخبرة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات وبنسبة تصل إلى 23.3% بينما ذوى الخبرة الأقل من 5 سنوات لم تتجاوز نسبتهم 13.3% من إجمالي عينة البحث والجدول والشكل رقم (3) يوضحان ذلك.

### 3. أداة البحث:

استخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد مرت عملية إعداد الاستبانة بالمراحل التالية: الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال التربية العملية، والاستفادة منها في تصميم الاستبانة، تحديد الهدف من الاستبانة في ضوء أهداف البحث، متمثلاً في أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق برنامج التربية العملية في المدارس.

أعدت الصورة الأولية للاستبانة، حيث اشتملت على أربع محاور وهي "معوقات إدارية، المعوقات المتعلقة بالمعلم المتعاون، المعوقات المتعلقة بالمشرف، والمعوقات المتعلقة بالطالب المعلم".

### 4. صدق أداة البحث:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على بعض المتخصصين في مجال التربوي؛ للتأكد من مدى صلاحيتها، وتم إجراء التعديلات اللازمة حتى أصبحت في صورتها النهائية طبقت هذه الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (10) مشرفين من مشرفي التربية العملية، لتأكد من مدى ثبات وصدق أداة البحث.

#### الصدق الظاهري:

تم التحقق من صدق فقرات الاستبانة بعرضها على محكمين من ذوي الاختصاص، لإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حولها، وفعلاً تم الأخذ بأراء واقتراحات المحكمين وتم استبدال بعض الفقرات بفقرات أخرى، وكانت صيغتها النهائية تتكون من (31) فقرة موزعة على أربع محاور.

تم التأكد من ثبات أداة البحث باستخدام اختبار (ألفا كرونباخ) (Alpha (Cronbach)، وقد وجدت قيمة معامل الثبات 0.820 وهي قيمة عالية، وتدل قيمة الثبات العالية لأداة البحث على إمكانية التنبؤ بثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها عند التطبيق، والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
31	0.820

#### المعالجات الإحصائية :

تم القيام بمراجعة استمارة الاستبيان للتأكد من اكتمالها وصلاحيتها لإدخال البيانات والتحليل حيث تم ترميز المتغيرات والبيانات ومن ثم تفرغها بواسطة الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث تم مراجعة عملية الإدخال للتأكد من دقتها وصحتها، وتم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية للإجابة عن تساؤلات البحث:

1. التكرارات والنسب المئوية والقطاعات الدائرية لوصف الخصائص العامة لعينة البحث.
2. النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابة على التساؤل الأول.
3. اختبار T، لاختبار ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة عينة البحث وفق متغيري التخصص (تربوي، أكاديمي) والمؤهل العلمي (ماجستير، دكتوراه).
4. تحليل التباين الأحادي ANOVA، لاختبار ما إذا كانت هناك فروقات في استجابة عينة البحث وفق متغير عدد سنوات الخبرة.

#### عرض النتائج ومناقشتها:

للإجابة على تساؤلات البحث حول معوقات تطبيق برنامج التربية العملية، "بكلية التربية قصر بن جامعة طرابلس من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين والتربويين بالكلية"، تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات التي جمعت من عينة البحث، وتم رصد النتائج في جداول إحصائية للتعليق عليها وتفسير النتائج المتحصل عليها من عينة البحث؛ والتي جاءت على النحو التالي:

**التساؤل الأول:** "ما هي أبرز المعوقات التي تواجه المشرفين (التربويين، الأكاديميين) في تطبيق برنامج التربية العملية" للإجابة على التساؤل الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد البحث الأربعة وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (5) بين قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد البحث

الترتيب	مستوى الدلالة اللفظية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد البحث
3	كبيرة	.462	3.59	البعد الأول: المعوقات الإدارية
4	متوسطة	.655	2.90	البعد الثاني: معوقات تتعلق بالمعلم المتعاون
2	كبيرة	.565	3.65	البعد الثالث: معوقات تتعلق بالمشرف
1	كبيرة	.517	3.66	البعد الرابع: معوقات تتعلق بالطالب المعلم
	كبيرة	.454	3.45	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول رقم (5) أن استجابات أفراد العينة حول أبرز معوقات تطبيق برنامج التربية العملية في المدارس من وجهة نظر المشرفيين كانت متقاربة بنسبة استجابة كبيرة ككل وبمتوسط حسابي (3.45) وانحراف معياري (0.454)، بمتوسط حسابي يتراوح ما بين (2.90-3.66)، ومن خلال استعراضنا للجدول رقم (5) يتضح الآتي :

جاءت في المرتبة الأولى "المعوقات المتعلقة بالطالب المعلم" باستجابة عالية، ومتوسط حسابي يساوي (3.66) وانحراف معياري (0.517)، يليها في المرتبة الثانية "المعوقات المتعلقة بالمشرف" باستجابة كبيرة، ومتوسط حسابي يساوي (3.65) وانحراف معياري (0.565)، يليها في المرتبة الثالثة "المعوقات الإدارية" باستجابة كبيرة، ومتوسط حسابي يساوي (3.59) وانحراف معياري (0.462)، بينما في المرتبة الأخيرة جاءت "المعوقات المتعلقة بالمعلم المتعاون" باستجابة متوسطة، ومتوسط حسابي يساوي (2.90) وانحراف معياري (0.655) وهذا ما يختلف مع دراسة كل من المالكي، مسفر (2017)، والتي أسفرت نتائجها على أن أبرز المشكلات التي تواجه تطبيق التربية العملية هي المشكلات التي تتعلق بالمعلم المتعاون والتي جاءت في المرتبة الأولى تليها المشكلات التي تتعلق بالطالب المعلم، ودراسة حباب، علي حسن (2016) والتي أسفرت نتائجها

علي ان المشكلات التي تتعلق بالمعلم جاء ترتيبها الرابع ودراسة العنزي ، سعود فرحان(2015) والتي احتلت المعوقات الادارية بها الترتيب الأول كأحد المعوقات المهمة في تطبيق برنامج التربية العملية.

وفي الجدول رقم (6) نستعرض أبرز المعوقات الإدارية التي تواجه تطبيق برنامج التربية العملية بكلية التربية قصر بن عشير:

عبارات البعد الأول	جدول رقم (6) يبين قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لأهم المعوقات الإدارية التي تواجه تطبيق برنامج التربية العملية								
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الترتيب	النسب المئوية				
					لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
إدارة المدرسة غير متعاونة مع المشرفين	2.52	.871	قليلة	12	3.4	58.6	24.1	10.3	3.4
الفترة الزمنية المخصصة لتطبيق برنامج التربية العملية غير كافية	4.43	.774	كبيرة جداً	1	---	3.3	6.7	33.3	56.7
المدارس المستهدفة لا تتوافر فيها الوسائل التعليمية المناسبة لتنفيذ عمليات التدريس	4.33	.711	كبيرة جداً	2	---	---	13.3	40.0	46.7
إدارة المدرسة المستهدفة لا تتفق بقدرات الطلاب المعلم	3.50	1.042	كبيرة	8	---	20.0	30.0	30.0	20.0
التأخر في مخاطبة مراقبة التعليم بالمنطقة لإدارات المدارس المستهدفة لتسهيل تطبيق البرنامج بها	4.17	.747	كبيرة	3	---	3.3	10.0	53.3	33.3
تمانع إدارة المدرسة من استخدام الطلاب المعلم للإمكانات المادية المتاحة (مختبرات، أجهزة حاسوب ...)	3.23	.971	متوسطة	9	---	26.7	33.3	30.0	10.0
تفتقر مدرسة التطبيق إلى مكان مخصص يلتقي فيه المشرف مع الطلبة المعلمين	4.17	.950	كبيرة	4	---	6.7	16.7	30.0	46.7
إدارة المدرسة لا تبين اللوائح المدرسية للطلاب المعلم	3.50	.900	كبيرة	7	3.3	10.0	26.7	53.3	6.7
تتصف بعض إدارات المدارس بالضعف والتسيب	3.70	.750	كبيرة	6	---	6.7	26.7	56.7	10.0
تمت عملية اختيار المشرفين من داخل الكلية دون معايير محددة	3.03	1.159	متوسطة	10	---	50.0	10.0	26.7	13.3
البيئة التعليمية داخل مدرسة التطبيق غير مريحة	3.77	1.040	كبيرة	5	---	16.7	16.7	40.0	26.7
تكلف إدارة المدرسة الطلاب المعلم بأعمال لا تتناسب مع أهداف التربية العملية	2.62	.979	متوسطة	11	10.3	37.9	34.5	13.8	3.4
البعد الأول: المعوقات الإدارية	3.62	.477	كبيرة						

بالنسبة لأبرز المعوقات الإدارية التي تواجه تطبيق برنامج التربية العملية، فقد أشارت البحث إلى أن نسبة كبيرة من افراد العينة ترى أن أهم هذه المعوقات تتمثل في "الفترة الزمنية المخصصة لتطبيق برنامج التربية العملية غير كافية" باستجابة كبيرة جداً ونسبة موافقة تصل إلى 90 % من عينة البحث وبمتوسط حسابي يصل إلى (4.43) وانحراف معياري (0.774)، يليها في المرتبة الثانية "المدارس المستهدفة لا تتوافر فيها الوسائل التعليمية المناسبة لتنفيذ عمليات التدريس" باستجابة كبيرة جداً ونسبة موافقة تصل إلى 86.7 % من عينة البحث وبمتوسط حسابي يصل إلى (4.33) وانحراف معياري (0.711)، يليها في المرتبة الثالثة "التأخر في مخاطبة مراقبة التعليم بالمنطقة لإدارات المدارس المستهدفة لتسهيل تطبيق البرنامج بها" باستجابة كبيرة ومتوسط حسابي يصل إلى (4.17) وانحراف معياري (0.747)، ويأتي في المرتبة الاخيرة "إدارة المدرسة غير متعاونة مع المشرفين" باستجابة قليلة ونسبة موافقة منخفضة لا تتجاوز 13.7 % من عينة البحث وبمتوسط حسابي (2.52) وانحراف معياري (0.871). ومن خلال استعراضنا للجدول رقم (6) يتضح انه ما

ورد من نتائج في هذا البعد يتفق مع دراسة العنزي ، سعود فرحان (2015) التي اوضحت بأن المشكلات التي يواجهها الطلاب المعلمون اثناء تطبيقهم لبرنامج التربية العملية هي المشكلات الادارية، ويتفق أيضا مع دراسة كشيك، منى وبكور ، محمد (2012)، ودراسة العبادي (2004) والتي بينت اهم النتائج فيها أن عدم توفير ادارة المدرسة للوسائل التعليمية اللازمة يعد عائقا في تطبيق برنامج التربية العملية.

وفي الجدول رقم (7) نستعرض أبرز المعوقات المتعلقة بالمعلم المتعاون التي تواجه تطبيق برنامج

جدول رقم (7) بين قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لأهم المعوقات المنقطة بالمعلم المتعاون

عبارات البعد الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الترتيب	النسب المئوية				
					لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
المعلم المتعاون لا يتابع الأداء التدريسي للطلاب المعلم	3.07	1.067	متوسطة	2	3.4	34.5	20.7	34.5	6.9
يتعامل المعلم المتعاون مع الطالب المعلم بتعالٍ وفوقية	2.45	.870	منخفضة	5	6.9	55.2	27.6	6.9	3.4
يتكرر الغياب للمعلم المتعاون	3.18	.945	متوسطة	1	---	32.1	21.4	42.9	3.6
تدخل المعلم المتعاون في التدريس مع الطالب المعلم أثناء الحصة	2.93	1.202	متوسطة	4	6.7	40.0	20.0	20.0	13.3
المعلم المتعاون غير متمكن علمياً وتربوياً	2.93	1.067	متوسطة	3	3.4	37.9	31.0	17.2	10.3
البعد الثاني: المعوقات المتعلقة بالمعلم المتعاون	2.90	.655	متوسطة						

التربية العملية في كلية التربية قصر بن غشير:

بالنسبة لأبرز المعوقات المتعلقة بالمعلم المتعاون التي تواجه تطبيق برنامج التربية العملية، فقد أشارت البحث إلى أن نسبة كبيرة من عينة البحث ترى أن أهم هذه المعوقات تتمثل في "يتكرر الغياب للمعلم المتعاون" باستجابة متوسطة ونسبة موافقة لا تتجاوز 46.5 % من عينة البحث وبمتوسط حسابي يصل إلى (3.18) وانحراف معياري (0.945)، يليها في المرتبة الثانية "المعلم المتعاون لا يتابع الأداء التدريسي للطلاب المعلم" باستجابة متوسطة ونسبة موافقة لا تتجاوز 41.4 % من عينة البحث وبمتوسط حسابي يصل إلى (3.07) وانحراف معياري (1.067)، يليها في المرتبة الثالثة "المعلم المتعاون غير متمكن علمياً وتربوياً" باستجابة متوسطة ومتوسط حسابي يصل إلى (2.93) وانحراف معياري (1.067)، ويأتي في المرتبة الاخيرة "يتعامل المعلم المتعاون مع الطالب المعلم بتعالٍ وفوقية" باستجابة منخفضة ونسبة موافقة منخفضة لا تتجاوز 10.3 % من عينة البحث

وبمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (0.870) ومن خلال استعراضنا للجدول رقم (7) يتضح بأن البعد المتعلق بالمعلم المتعاون يعد عائفاً من المعوقات التي تواجه تطبيق برنامج التربية العملية، وهذا ما يتفق مع دراسة المالكي، مسفر (2017) التي كان من ضمن نتائجها إلى أن أبرز المشكلات التي تواجه التربية العملية كانت المشكلات المتعلقة بالمعلم المتعاون، وهذا ما أكدته أيضاً دراسة حبايب، علي حسن (2016).

وفي الجدول رقم (8) نستعرض أبرز المعوقات المتعلقة بالمشرف التي تواجه تطبيق برنامج التربية العملية في كلية التربية قصر بن غشير:

بالنسبة لأبرز المعوقات المتعلقة بالمشرف والتي تواجه تطبيق برنامج التربية العملية، فقد أشارت

جدول رقم (8) بين قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لأهم المعوقات المتعلقة بالمشرف

عبارات البعد الثالث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الترتيب	النسب المئوية				
					أوافق بشدة	لا أوافق بشدة	محايد	أوافق	لا أوافق
تتم عملية الإشراف دون أن تمنح الجامعة أي مكافآت مالية أو تحفيزية للمشرفين	4.30	1.119	كبيرة جداً	1	3.3	6.7	10.0	16.7	63.3
المشرفين (التربويين، الأكاديميين) غير ملتزمين بمتابعة طلابهم بمدارس التطبيق	3.00	1.145	متوسطة	6	10.0	26.7	23.3	33.3	6.7
تعارض أوقات محاضرات المشرفين بالكلية مع الوقت المحدد لمتابعة الطلاب في مدارس التطبيق	3.77	1.135	كبيرة	3	3.3	16.7	6.7	46.7	26.7
كثرة أعداد الطلبة المعلمين بالمدارس المستهدفة	3.57	1.135	كبيرة	4	3.3	20.0	13.3	43.3	20.0
نقص أعداد المشرفين (التربويين، الأكاديميين)	3.47	1.137	كبيرة	5	3.3	23.3	13.3	43.3	16.7
الأعباء التدريسية والإدارية للمشرفين داخل الكلية	3.86	1.156	كبيرة	2	3.4	10.3	20.7	27.6	37.9
البعد الثالث: معوقات تتعلق بالمشرف	3.65	.565	كبيرة						

البحث إلى أن نسبة كبيرة من عينة البحث ترى أن أهم هذه المعوقات تتمثل في " تتم عملية الإشراف دون أن تمنح الجامعة أي مكافآت مالية أو تحفيزية للمشرفين " باستجابة كبيرة جداً ونسبة موافقة تصل إلى 80.0 % من عينة البحث وبمتوسط حسابي يصل إلى (4.30) وانحراف معياري (1.119)، يليها في المرتبة الثانية " الأعباء التدريسية والإدارية للمشرفين داخل الكلية " باستجابة كبيرة ونسبة موافقة تصل إلى 65.5 % من عينة البحث وبمتوسط حسابي يصل إلى (3.86) وانحراف معياري (1.156) يليها في المرتبة الثالثة " تعارض أوقات محاضرات المشرفين بالكلية مع الوقت المحدد لمتابعة الطلاب في مدارس التطبيق " باستجابة كبيرة ومتوسط حسابي يصل إلى (3.77) وانحراف معياري (1.135)، ويأتي في المرتبة الأخيرة " المشرفين (التربويين، الأكاديميين) غير ملتزمين بمتابعة طلابهم بمدارس التطبيق " باستجابة متوسطة ونسبة موافقة لا تتجاوز 40.0 % من عينة البحث وبمتوسط حسابي (3.00) وانحراف معياري (1.145) ومن خلال استعراضنا للجدول رقم (8)، نجد هناك اتفاقاً مع دراسة حبايب، علي حسن (2016)، والتي أسفرت



نتائجها عن وجود صعوبات كبيرة أثناء تطبيق برنامج التربية العملية في عدة مجالات من ضمنها الاشراف التربوي ، أما في العبارة التي تنص على "المشرفين التربويين والاكاديميين غير ملتزمين بمتابعة طلابهم بمدارس التطبيق" ، والتي حلت في المرتبة الاخيرة بهذه البحث فإنها تختلف عن دراسة كشيك، منى، وبكور محمد (2012) والتي أظهرت جملة من النتائج منها أن أهم المشكلات التي يعاني منها طلبة كلية التربية بجامعة تشرين أثناء تطبيق التربية العملية في المدارس هي "ضعف متابعة المشرف لملاحظاته التي يبديها للطلبة المعلمين أثناء الزيارة الصفية"، وفي الجدول رقم (9) نستعرض أبرز المعوقات المتعلقة بالطالب المعلم التي تواجه تطبيق برنامج التربية العملية في كلية التربية قصر بن عشير:

جدول رقم (9) بين قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لأهم المعوقات المتعلقة بالطالب المعلم

عبارات البعد الرابع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإستجابة	الترتيب	النسب المئوية				
					لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
يوجد قصور في إعداد الطالب لبرنامج التربية العملية	4.24	.912	كبيرة جداً	1	---	10.3	---	44.8	44.8
يتلقى الطالب داخل الكلية إعداداً نظرياً غير كافي	3.67	1.184	كبيرة	5	3.3	20.0	10.0	40.0	26.7
صعوبة التقل بين الكلية والمدرسة المستهدفة لتطبيق برنامج التربية العملية	3.40	1.303	كبيرة	6	3.3	30.0	20.0	16.7	30.0
تسند للطلاب المعلم دروس تم شرحها سابقاً ليقوم بتدريسها مجدداً	3.93	.980	كبيرة	2	---	13.3	10.0	46.7	30.0
توجد فجوة بين ما تعلمه الطالب بالكلية وبين ما هو موجود في مدارس التطبيق	3.90	1.094	كبيرة	3	---	16.7	13.3	33.3	36.7
تدخل الطلاب المعلم في بعض المشكلات الادارية والتنظيمية داخل مدرسة التطبيق	2.67	1.093	كبيرة	7	16.7	26.7	33.3	20.0	3.3
يوجد محاضرات للطلاب في الكلية في اليوم المخصص من القسم لتطبيق البرنامج	3.87	1.167	كبيرة	4	3.3	16.7	3.3	43.3	33.3
البعد الرابع: المعوقات المتعلقة بالطالب المعلم	3.67	.494	كبيرة						

بالنسبة لأبرز المعوقات المتعلقة بالطالب المعلم التي تواجه تطبيق برنامج التربية العملية، فقد أشارت البحث إلى أن نسبة كبيرة من عينة البحث ترى أن أهم هذه المعوقات تتمثل في "يوجد قصور في إعداد الطالب لبرنامج التربية العملية" باستجابة كبيرة جداً ونسبة موافقة تصل إلى 89.6% من عينة البحث وبمتوسط حسابي يصل إلى (4.24) وانحراف معياري (0.912)، يليها في المرتبة الثانية "تسند للطلاب المعلم دروس تم شرحها سابقاً ليقوم بتدريسها مجدداً" باستجابة كبيرة ونسبة موافقة لا تتجاوز 76.7% من عينة البحث وبمتوسط حسابي يصل إلى (3.93) وانحراف معياري (0.980)، يليها في المرتبة الثالثة "توجد فجوة بين ما تعلمه الطالب بالكلية وبين ما هو موجود في مدارس التطبيق" باستجابة كبيرة ومتوسط حسابي يصل إلى (3.90) وانحراف معياري (1.094)، ويأتي في المرتبة الاخيرة "تدخل الطلاب المعلم في بعض المشكلات الإدارية والتنظيمية داخل مدرسة التطبيق" باستجابة متوسطة ونسبة موافقة متوسطة لا تتجاوز 23.3% من عينة البحث وبمتوسط حسابي (2.67) وانحراف معياري (1.093). وهذا يختلف مع ما يراه الباحثان من خلال

خبرتهما في الاشراف على طلبة التربية العملية من ضرورة التزام الطالب المعلم بالضوابط الادارية داخل المدارس المتعاونة.

التساؤل الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في متوسطات استجابة العينة لأبرز المعوقات وفق متغير المؤهل العلمي؟" وللإجابة عن هذا التساؤل تم تطبيق اختبار Independent Samples t test، والجدول رقم (10) يبين النتائج.

جدول رقم (10) بين نتائج اختبار Independent Samples T test وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

أبعاد البحث	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الأول: المعوقات الإدارية	ماجستير	3.35	.372	-2.519	28	.02
	دكتوراه	3.75	.454			
البعد الثاني: معوقات تتعلق بالمعلم المتعاون	ماجستير	2.54	.353	-2.681	28	.01
	دكتوراه	3.14	.709			
البعد الثالث: معوقات تتعلق بالمشرف	ماجستير	3.66	.517	.043	28	.97
	دكتوراه	3.65	.610			
البعد الرابع: معوقات تتعلق بالطالب المعلم	ماجستير	3.51	.617	-1.336	28	.19
	دكتوراه	3.77	.427			
الدرجة الكلية	ماجستير	3.26	.387	-1.911	28	.07
	دكتوراه	3.57	.462			

من الجدول رقم (10) يتبين أن مستوى الدلالة الإحصائية يساوي (0.02، 0.01، 0.07، 0.19) ولأبعاد البحث الأربع والدرجة الكلية للاستبيان على التوالي، وبمقارنتها مع مستوى المعنوية 0.05، نلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات استجابة عينة البحث بالنسبة للمعوقات الإدارية والمعوقات المتعلقة بالمعلم المتعاون وفق لعامل المؤهل العلمي ولصالح حملة الدكتوراه. التساؤل الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في متوسطات استجابة العينة لأبرز المعوقات وفق متغير التخصص (تربوي، أكاديمي)؟" وللإجابة عن هذا التساؤل تم تطبيق اختبار Independent Samples t test، والجدول رقم (11) يبين النتائج.

جدول رقم (11) بين نتائج اختبار Independent Samples T test وفقاً لمتغير التخصص

أبعاد البحث	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الأول: المعوقات الإدارية	مشرف تربوي	3.7111	.42511	1.516	28.00	.14 غير دالة إحصائياً
	مشرف أكاديمي	3.4611	.47650			
البعد الثاني: معوقات تتعلق بالمعلم المتعاون	مشرف تربوي	<b>3.1533</b>	<b>.62663</b>	2.281	28.00	.03 دالة إحصائياً
	مشرف أكاديمي	<b>2.6433</b>	<b>.59787</b>			
البعد الثالث: معوقات تتعلق بالمشرف	مشرف تربوي	3.7302	.54915	.740	28.00	.47 غير دالة إحصائياً
	مشرف أكاديمي	3.5762	.58930			
البعد الرابع: معوقات تتعلق بالطالب المعلم	مشرف تربوي	3.7286	.44705	.675	28.00	.51 غير دالة إحصائياً
	مشرف أكاديمي	3.6000	.58703			
الدرجة الكلية	مشرف تربوي	3.58079	.398620	1.616	28.00	.12 غير دالة إحصائياً
	مشرف أكاديمي	3.32016	.480712			

من الجدول رقم (11) يتبين أن مستوى الدلالة الإحصائية يساوي (0.14، 0.03، 0.47، 0.51 و 0.12) لأبعاد البحث الأربع والدرجة الكلية للاستبيان على التوالي، وبمقارنتها مع مستوى المعنوية 0.05، نلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات استجابة عينة البحث بالنسبة للمعوقات المتعلقة بالمعلم المتعاون وفق عامل المؤهل العلمي ولصالح التخصص التربوي. التساؤل الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في متوسطات استجابة العينة لأبرز المعوقات وفق متغير سنوات الخبرة؟" وللإجابة عن هذا التساؤل تم تطبيق اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، والجدول رقم (12) يبين النتائج.

جدول (12) بوضع نتائج نضج النماذج الاحادي لأبعاد البحث الثلاث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

متغيرات التابعة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F ...	مستوى الدلالة
البعد الأول: المعوقات الإدارية	بين المجموعات	.311	2	.155	.715	.498
	خلال المجموعات	5.867	27	.217		غير دال إحصائياً
	المجموع الكلي	6.178	29			
البعد الثاني: معوقات تتعلق بالمعلم المتعاون	بين المجموعات	.168	2	.084	.185	.833
	خلال المجموعات	12.284	27	.455		غير دال إحصائياً
	المجموع الكلي	12.452	29			
البعد الثالث: معوقات تتعلق بالمشرف	بين المجموعات	.133	2	.066	.197	.823
	خلال المجموعات	9.129	27	.338		غير دال إحصائياً
	المجموع الكلي	9.262	29			
البعد الرابع: معوقات تتعلق بالطالب المعلم	بين المجموعات	.585	2	.292	1.102	.347
	خلال المجموعات	7.162	27	.265		غير دال إحصائياً
	المجموع الكلي	7.746	29			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.146	2	.073	.338	.716
	خلال المجموعات	5.824	27	.216		غير دال إحصائياً
	المجموع الكلي	5.969	29			

من الجدول رقم (12) يتبين أن مستوى الدلالة الإحصائية يساوي (0.498، 0.833، 0.823، 0.347، 0.716 و 0) للأبعاد الأربعة والدرجة الكلية على التوالي، وهي قيم أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة لأبعاد البحث وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

#### - الاستنتاجات

في ضوء ما اسفرت عنه البحث من نتائج تم يمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- 1- أوضحت البحث أن هناك معوقات تواجه المشرفين الأكاديميين والتربويين أثناء قيامهم بالإشراف على طلبة التربية العملية بالمدارس المتعاونة
- 2- بينت البحث أن تلك المعوقات تمثلت في (معوقات ادارية، معوقات تتعلق بالمعلم المتعاون، معوقات تتعلق بالمشرف، معوقات تتعلق بالطالب المعلم)
3. أوضحت البحث ان تلك المعوقات كان أهمها على الترتيب:

- أ - المعوقات " المتعلقة بالطالب المعلم" باستجابة عالية، ومتوسط حسابي يساوي (3.66) وانحراف معياري (0.517)،
- ب - المعوقات المتعلقة " بالمشرف " باستجابة كبيرة، ومتوسط حسابي يساوي (3.65) وانحراف معياري (0.565)
- ت- المعوقات "الإدارية" باستجابة كبيرة، ومتوسط حسابي يساوي (3.59) وانحراف معياري (0.462)
- ث - المعوقات " المتعلقة بالمعلم المتعاون " باستجابة متوسطة، ومتوسط حسابي يساوي (2.90) وانحراف معياري (0.655)
- 4 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات استجابة عينة البحث بالنسبة للمعوقات الإدارية والمعوقات المتعلقة بالمعلم المتعاون وفق عامل المؤهل العلمي ولصالح حملة الدكتوراه.
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات استجابة عينة البحث بالنسبة للمعوقات المتعلقة بالمعلم المتعاون وفق عامل المؤهل العلمي ولصالح التخصص التربوي.
- 6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة لأبعاد البحث وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

#### التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه البحث من نتائج يوصي الباحثان بما يلي:

- 1- اختيار المدارس المتعاونة وفق معايير محددة تتوفر فيها التجهيزات والإمكانات والوسائل التعليمية بحيث تتيح تطبيق البرنامج بشكل دقيق وفعال.
- 2- التنسيق مع مراقبة التعليم بالمنطقة في التالي:
  - إلزام مديري المدارس بالاهتمام بطلبة التربية العملية وإعطائهم حيز أكبر من المتابعة لضمان تنفيذ برنامج التربية العملية بشكل فاعل.
  - حث مديري المدارس على ضرورة توفير البيئة المدرسية الملائمة للطلبة المعلمين وتمكينهم من استخدام الامكانيات المتاحة بمدارسهم من معامل وأجهزة.
  - تكليف مكتب التفتيش التربوي بالمنطقة بضرورة متابعة المعلمين المتعاونين بمدارس التطبيق وتقييم أدائهم مع الطالب المعلم.
- 3- تزويد مديري المدارس والمعلمين المتعاونين بمدارس التطبيق بدليل للتربية العملية من قبل الكلية، وعقد ورش عمل يتم من خلالها توضيح أدوارهم ومسؤولياتهم تجاه الطالب المعلم أثناء تنفيذ برنامج التربية العملية .

- 4 - ضرورة تفرغ المشرفين التربويين والاكاديميين في الايام المخصصة لبرنامج التربية العملية تفاديا لحدوث أي تعارض بين محاضراتهم بالكلية وفترة متابعتهم للطلاب بمدارس التطبيق .
- 5- اعداد دليل للتربية العملية لتعريف الطلاب بأهمية اتباع القوانين وتوجههم للقيام بمهامهم وواجباتهم دون أي تدخل في السياسة الادارية والتنظيمية لمدارس التطبيق.

المراجع:

- أبو شندي، يوسف، وآخرين (2009): "تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة ومقترحات تطويره"، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، المجلد(9)، العدد (1).
- مصلح، هند، والعبد، سعاد (2021): "دراسة تقويمية للمعوقات التي تواجه برامج التربية العملية لمعلم المجال في كلية التربية في جامعة بيت لحم ومقترحات لتطويرها من وجهة نظر الطلبة والمعلمين المرشدين"، مجلة جامعة بيت لحم، كلية العلوم التربوي (38)، 8 جامعة القدس لمفتوحة ، فلسطين.
- أبو جادو، صالح محمد (2001): "اتجاهات حديثة في التربية العملية"، الأونروا، معهد التربية، عمان، الأردن.
- أبو سالم، حاتم جابر (2002): "واقع تدريب معلمي التربية الرياضية أثناء الخدمة بمحافظة غزة" دراسة منشورة بمجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية النفسية، المجلد 20، العدد الاول.
- أبو لطيفة، رائد وعيسى، شاهيناز (2011): "المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في الجامعة الأردنية أثناء التدريب الميداني" مجلة دراسات العلوم التربوية، (38) ، 2 .
- اسماعيل، المري محمد (2016): "تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية من وجهة نظر الطلاب المعلمين ومعلمي الصف بمصر" دراسة حالة على جامعة الزقازيق، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، العدد السادس ابريل 2016.
- الحيايلى، شذى عادل (2015): "بناء أنموذج لتقويم برنامج التربية العملية لكليات التربية جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة المدرسين وفق معايير الجودة العالمية". مجلة كلية التربية جامعة الازهر ، مصر ، العدد 146.
- الخرشا، سعود وآخرون (2010): "الصعوبات التي تواجه التربية العملية في الجامعة الهاشمية وجامعة الاسراء الخاصة ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الانسانية – المجلد 243 ، الاصدار 7 .
- الصغير ، أحمد حسين (2009): "مجتمعات التعلم نموذج لتحسين الممارسات المهنية في المدارس " ، اثراء ، عمان ، ط 1 .
- العبادي، حامد (2004): "مشكلات التربية العملية كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص معلم الصف وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس". دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، (2).31 .
- العبسي ، ثريا بنت عبد الجليل (2015): " واقع برنامج التربية العملية ضمن نشاطات الخبرة الميدانية في جامعة طيبة بالمدينة المنورة في ضوء معايير الهيئة الوطنية السعودية للتقويم والاعتماد الاكاديمي " ، المجلة السعودية للتعليم العالي ، العدد (14) .
- العنزى، فياض ، والطيب، محمد (2017) : "تقويم مقرر التربية الميدانية لطلاب العلوم ببرنامج الدبلوم العام في التربية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم"- سجل الأبحاث المحكمة، جامعة الجـو- الغيشاوى، المجلد..21- 3 .
- العنزى ، سعود فرحان(2015): " المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في جامعة الشقراء من وجهة نظر الطلبة المعلمين أنفسهم " 2015
- الغيشان، ريماء عيسى ، والعبادي محمد حميدان (2013) "تقويم برنامج التربية العملية في قسم العلوم التربوية في كلية الآداب جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة من وجهة نظر الطالبات المعلمات " ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد (40) ، ملحق (2).
- المالكي، مسفر ( 2017 ) "المشكلات التي تواجه طلاب وطالبات التربية العملية بكلية التربية والآداب بتربة جامعة الطائف". مجلة الشمال للعلوم الإنسانية-جامعة الحدود الشمالية، 2.84 - (1 ، ص ص. 57 )

- حبايب ، علي حسن (2016): " صعوبات التربية العملية كما يراها طلبة العلوم التربوية في الجامعات الفلسطينية " دراسات العلوم التربوية (43) ، 3.
- حشاني راجح (2018) " دور برنامج التربية العملية في اكساب المهارات التدريسية لدى طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية " ، اطروحة دكتوراه منشورة ، جامعة خضير ، بسكرة الجزائر .
- زاير، سعد علي ، وآخرين(2011) "المشاهدة الصفية والتطبيق العلمي لطلبة اقسام اللغة العربية ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد .
- صبري، خولة شخشير وأبو دقة، سناء، إبراهيم (2004): " دراسة تقييمية لواقع التربية العملية في كليات التربية والجامعات الفلسطينية ". مجلة الجامعة الإسلامية – العلوم الإنسانية، م12ع
- عبد الإله ، انيسة سلام (2022): "المشكلات التي تواجه طلبة كلية التربية عدن في أثناء فترة التدريب الميداني ، مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية العدد (33) . مايو.
- مقلد زكريا، وطراد، الاخضر (2020): " دور التربية العملية في تحسين المهارات التدريسية لدى الطلبة المتربصين من وجهة نظر الأساتذة المشرفين "، رسالة ماجستير منشورة، جامعة خضير، بسكرة الجزائر.



## تكنولوجيا المعلومات ودورها في رفع أداء الاتحادات والهيئة العامة للشباب والرياضة الليبية

د/ ميلود عمار النفر

### الملخص

المعارف البشرية أصبحت تزداد يوماً بعد يوم، على نحو سريع، يفوق طاقة العقل البشري فبدأ الإنسان يفكر في حلول ووسائل يتغلب بها على هذه الصعوبات، وبما أن الانفجار المعرفي والتكنولوجية ما أصل هذه التحديات فهذا يعني ان المسألة تربية في جل أبعادها والتي تدخل في نطاقها التربية الرياضية والبدنية، ولما كانت التقانات تطبيقاً للعلم، فإن بعداً جديداً، يضاف وهو ما يمكن أن نسميه السلوك التقني، إلى جانب السلوكيات التي تتمثل في مخرجات التربية فكان العمل على النمو السليم للعلم والتقانات أحد الحلول لتحديات العصر، ومن المعروف أن النمو السليم للعلم في أي بلد يعتمد بصورة حاسمة على توافر اليد العاملة المدربة تدريباً علمياً وتقنياً. ويرجع ذلك إلى الخلل في النواحي الإدارية أو لعدم المواكبة في استخدام التكنولوجيا في مجال الإدارة الرياضية حيث لازالت الإدارة الرياضية في جل المؤسسات الرياضية بلبيبا تدار بالطرق التقليدية دون مراعاة لأهمية استخدام التقنيات الحديثة في الإدارة الرياضية ولا بد من دراسة الظروف والمعاناة التي تمر بها الاتحادات والهيئة دراسة مستفيضة وشاملة تقوم على أسس علمية حديثة لوضع الحلول الناجحة لها من أجل تجاوز النواحي السلبية وتطوير النواحي الإيجابية لكي يأخذ الاتحادات دوره الفاعل في استقطاب الشباب ليكونوا أمل ليبيا في المستقبل. ويهدف البحث إلى التعرف على تكنولوجيا المعلومات الحديثة ودورها في تحسين أداء الإدارة الرياضية بالاتحادات وهيئة الشباب والرياضة في ليبيا، والتعرف على أكثر أجهزة تكنولوجيا المعلومات الحديثة استخداماً في مجال الإدارة الرياضية بالاتحادات وهيئة الشباب والرياضة في ليبيا. واستخدم الباحث المنهج الوصفي وقد تكونت عينة البحث من مدراء هيئة الشباب والرياضة ومدراء الاتحادات الرياضية والمدربين والمشرفين للأنشطة ( الرياضية والثقافية والفنية والعلمية) (وعددهم 305 فرداً يمثلون الاتحادات والشباب والرياضة والمدربين والمشرفين، وأستنتج الباحث : أظهرت النتائج بأن فقرة تكنولوجيا المعلومات تعتبر المحرك الرئيسي للعمل الإداري بالمؤسسات الرياضية وحصلت على أعلى وسط مرجح ووزن ومثوي وذلك لضرورة

تكنولوجيا المعلومات في هذا الوقت للأعمال الإدارية الخاصة بعمل بالاتحادات وهيئة الشباب والرياضة. وقد حصلت فقرة يستخدم الحاسب الآلي في الأنشطة الرياضية على أقل وسط مرجح ووزن مئوي لكونه يحتاج إلى متخصصين في إدارة البيانات وتحليلها وتوفيرها وهذا ما لا نجده في معظم الاتحادات ومنتديات الشباب والرياضة في المدن الليبية، وضرورة تطبيق متطلبات تكنولوجيا المعلومات الحديثة والحاسب الآلي في المجال الرياضي في إدارات والاتحادات الشباب والرياضة وأوصى الباحث بدعوة القيادات الإدارية والاتحادات الشباب والرياضة للاطلاع على الدراسة الحالية ونتائجها من أجل التفكير والمبادرة في تبني فلسفة تكنولوجيا المعلومات الحديثة منهاجاً إدارياً في تطوير الأداء الحالي والمستقبلي لإدارات والاتحادات والشباب والرياضة، وضرورة استخدام وتعلم الحاسب الآلي في المجال الرياضي من قبل كل العاملين والإداريين في الاتحادات الشباب والرياضة.

## Summary

Human knowledge is increasing day by day, rapidly, beyond the capacity of the human mind, and it has begun to

Man is thinking about solutions and means to overcome these difficulties, and since the explosion of knowledge and technology is the origin of these challenges, this means that the issue is educational in most of its dimensions, which fall within the scope of physical and physical education, and since technologies are an application of science, a new dimension is added, which we can call technical behavior, in addition to behaviors that are represented in the outputs of education, so working on the proper growth of science and technologies was one of the solutions to the challenges of the times, and it is known that the proper growth of science In any country it depends decisively on the availability of scientifically and technically trained manpower. This is due to the imbalance in the administrative aspects or the lack of keeping pace with the use of technology in the field of sports management, as sports management in most sports institutions in Libya is still managed by traditional methods without taking into account the importance of using modern technologies in sports management. Youth to be Libya's hope for the

future. The research aims to identify modern information technology and its role in improving the performance of sports management in federations and the Youth and Sports Authority in Libya, and to identify the most modern information technology devices used in the field of sports management in federations and the Youth and Sports Authority in Libya. The researcher used the descriptive approach has consisted of the research sample of the directors of the Youth and Sports Authority and directors of sports federations, coaches and supervisors of activities ( sports, cultural, artistic and scientific) and their number) 305 individuals representing federations, youth and sports, coaches and oriental, and the researcher concluded: The results showed that the paragraph of information technology is the main engine of administrative work in sports institutions and got the highest weighted median and weight and percentage due to the need for technology Information at this time for the administrative work of the federations and the Youth and Sports Authority. The paragraph has got the use of the computer in sports activities at least a weighted medium and a percentage weight because it needs specialists in data management, analysis and provision and this is what we do not find in most federations and forums of youth and sports in Libyan cities, and the need to apply the requirements of modern information technology and computer in the field of sports in the directorates and federations of youth and sports and recommended the researcher to invite the administrative leaders of the directorates and federations of youth and sports to see the current study and its results in order to think and initiate the adoption of a technology philosophy Modern information is an administrative approach in developing the current and future performance of directorates, federations, youth and sports, and the need to use and learn computers in the sports field by all workers and administrators in the directorates and federations of youth and sports.

## مقدمة البحث وأهميته

إن المعارف البشرية أصبحت تزداد يوماً بعد يوم، على نحو سريع، يفوق طاقة العقل البشري فبدأ الإنسان يفكر في حلول ووسائل يتغلب بها على هذه الصعوبات، وبما أن الانفجار المعرفي والتكنولوجي هما أصل هذه التحديات فهذا يعني أن المسألة التربوية في ج ل أبعادها و التي تدخل في نطاقها التربية الرياضية والبدنية، ولما كانت التقانات تطبيقاً للعلم، فإن بعداً جديداً، يضاف وهو ما يمكن أن نسميه السلوك التقني، إلى جانب السلوكيات التي تتمثل في مخرجات التربية فكان العمل على النمو السليم للعلم و التقانات أحد الحلول لتحديات العصر، ومن المعروف أن النمو السليم للعلم في أي بلد يعتمد بصورة حاسمة على توافر اليد العاملة المدربة تدريب علمياً وتقنياً، وأن استثمار التطور العلمي والتقني وصهره بصورة ناجحة لا يمكن لهما أن يتوصلا إلا بدعم من جمهور مطلع مهتم بهما، والواضح هنا أن مسؤولية تنمية هذا الاهتمام وتأمين تزويد الجمهور بالإعلام السليم، تقع على عاتق النظام التربوي في البلد المعني، وكل سياسة لا تفر بأهمية هذين العاملين لا يمكنها في أفضل حالاتها أن تدخل أكثر من تحسينات قصيرة المدى، فيما يمكن لهذا البلد أن يواجه عجزاً خطراً في التطور التقني، إن الغرض الأساس من ممارسة الأنشطة هو للقضاء على أوقات الفراغ واكتشاف المواهب المختلفة والعمل على أعداد وتنمية وتطوير هذه المواهب من خلال وضع الخطط القصيرة أو البعيدة المدى، والاستعداد التام للمشاركة الفاعلة في البطولات الرياضية والمهرجانات الثقافية والفنية والعلمية التي تقيمها وزارة الشباب والرياضة التي تأخذ على عاتقها مهمة توفير كافة المستلزمات الخاصة بكل نشاط مع تهيئة الملاعب والقاعات والمسارح وتعيين ذوي الكفاءات العلمية من مدربين رياضيين ومحاضرين في الثقافة والفنون والنشاط العلمي بما يخدم الشباب ومشاركتهم الداخلية والخارجية. ويرجع ذلك إلى الخلل في النواحي الإدارية أو لعدم المواكبة في استخدام التكنولوجيا في مجال الإدارة الرياضية حيث لازالت الإدارة الرياضية في جل المؤسسات الرياضية بلبيبا تدار بالطرق التقليدية دون مراعاة لأهمية استخدام التقنيات الحديثة في الإدارة الرياضية ولا بد من دراسة الظروف والمعاناة التي تمر بها الاتحادات وهيئة الرياضة دراسة مستفيضة وشاملة تقوم على أسس علمية حديثة لوضع الحلول الناجحة لها من أجل تجاوز النواحي السلبية وتطوير النواحي الإيجابية لكي يأخذ المنتدى دوره الفاعل في استقطاب الشباب ليكونوا أمل ليبيا في المستقبل.

### اهداف البحث:

- 1- التعرف على تكنولوجيا المعلومات الحديثة ودورها في تحسين اداء الادارة الرياضية أداراه الاتحادات وهيئة الشباب والرياضة في ليبيا.
- 2- التعرف على أكثر أجهزة تكنولوجيا المعلومات الحديثة استخدام ا في مجال الإدارة الرياضية وإدارة الاتحادات وهيئة الشباب والرياضة في ليبيا.

### مجالات البحث:

المجال البشري: مدراء الشباب والرياضة ومدراء الاتحادات والمشرفين والمدربين.

المجال الزمني: للفترة من 20 / 7 / 2022 ولغاية 20 / 9 / 2022

المجال المكاني: الاتحادات وهيئة الشباب والرياضة في المدن كافة

### إجراءات البحث-

**منهج البحث:** استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على اساس جمع البيانات ومعالجتها احصائيا ثم تحليلها بشكل علمي.

**مجتمع وعينة البحث:** " أن النتائج التي نحصل عليها من العينة قد تكون في حدود معينة مقبولة وكافية لتعميمها على المجتمع "وقد تكونت عينة البحث من مدراء الشباب والرياضة ومدراء الاتحادات الشباب والمدربين والمشرفين للأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والعلمية (وعددهم) 305 فردا يمثلون كما يأتي:

م	المدينة	عدد العينة	م	المدينة	عدد العينة
1	طرابلس	44	8	الخمس	20
2	صرمان	18	9	مصراة	33
3	الزاوية	39	10	زليتن	14
4	صبراتة	25	11	بنغازي	40
5	زوارة	17	12	سرت	15
6	العجيلات	24	13	طبرق	40
7	غريان	28			
	المجموع		305		

### وسائل جمع المعلومات

- 1- المصادر والمراجع العلمية
- 2- الدراسات والبحوث السابقة
- 3- الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)

### وسائل تحليل البيانات

- استمارات جمع البيانات وتفرغها  
حاسبة الكترونية) حاسوب نوع (DELL)

حاسبة يدوية

### الوسائل المساعدة

- 1- ساعات الكترونية
  - 2- أقلام حبر وأقلام رصاص
- خطوات إجراء البحث:

استمارة الاستبيان: قام الباحث بأعداد وتصميم استمارة استبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات، شملت مجموعة من الفقرات بلغ عددها (30) فقرة، للإجابة عليها من قبل عينة البحث أذ تقيس الفقرات من (1 – 15) تكنولوجيا المعلومات الحديثة والفقرات من (16 - 30) تقيس استخدام الحاسب الآلي في المجال الرياضي

صدق اداة الدراسة: تم تحديد صدق اداة الدراسة عن طريق عرضها على (10) خبراء من حملة شهادة الدكتوراة في التربية البدنية وعلوم الرياضة باختصاص الاختبارات والقياس والادارة الرياضية (إذ أبدوا بعض الملاحظات والتعديلات و قام الباحث بإجرائها لتصبح الاستبانة بشكلها النهائي مكونة من (30) فقرة تمثل محورين والجدول (1) يبين ذلك

### جدول(1)

يبين الصدق والثبات لمحوري تكنولوجيا المعلومات الحديثة والحاسب الآلي في المجال الرياضي

معامل الصدق	معامل الثبات	المحور
0,94	0,87	تكنولوجيا المعلومات الحديثة
0,95	0,88	الحاسب الآلي في المجال الرياضي

### التجربة الاستطلاعية للمقياس

من أجل التأكد من وضوح الفقرات والتعرف على الوقت المستغرق لإجاباتهم والبال (12) دقيقة بعد حساب متوسط الوقت المستغرق لأكثر ولأقل وقت أستغرق عند الإجابة من قبل عينة التجربة الاستطلاعية وقسمته على اثنان، وكذلك التعرف على ظروف تطبيق المقياس على العينة في 2-8-2022 وقد اتضح من هذه التجربة أن فقرات المقياس واضحة ولم يواجه الباحث صعوبات مع العينة الاستطلاعية من خلال المقابلة الشخصية معهم إذ أكدوا على ذلك.

### المعاملات العلمية للمقياس:

نظرا لان المقياس يشتمل على مجموعة من الفقرات لذا فإن خصائص المقياس تعتمد على خصائص مفرداته ولكي نبني مقياسا يتميز بالفاعلية ينبغي فحص مفرداته فحصا دقيقا وتحصيل الأسس العلمية له. ولهذا كان التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، بإتباع الأساليب التالية ( 8 : 203 )

**مؤشر صدق المقياسين) محور تكنولوجيا المعلومات الحديثة ومحور الحاسب الآلي في المجال الرياضي):**

يعد الصدق خاصية مهمة يجب توافرها في المقاييس والاختبارات والمقياس الصادق يدل على قياس الفقرات لما يفترض أنها تقيسه (10 : 255). والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد (7 : 145 )

### وأستخدم الباحث:

**صدق المحتوى:** لقد تحقق صدق المحتوى ظاهريا عندما عرضت الفقرات على مجموعة من الخبراء والمختصين، وتتحقق إحصائيا من خلال إيجاد قيمة (مربع كاي ) لتحديد نسبة القبول، إذ تم قبول الفقرات التي حققت نسبة (75 %) فأكثر من نسبة رأي الخبراء للموافقة، وحذفت الفقرات التي لم تحقق هذه النسبة، إذ يعرف صدق المحتوى بأنه " قياس لمدى تمثيل الاختبار لنواحي الجانب المقيس لبحثه، وتحلل مواد الاختبار وعناصره تحليلا منطقيا لتحديد الوظائف والجوانب المتمثلة فيه ونسبة كل منهما الى الاختبار بأكمله ( 28 : 11 )

وقد تحقق الباحث من التكوين الفرضي في المقاييس بالطرق التالية: المجموعتان الطرفيتان (الاتساق الداخلي) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال استخراج علاقة درجة الفقرة

بالدرجة الكلية للمحور وفي هذا الصدد أشارت ( انستانزي ) الى أن ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية على المقياس مؤشر على أن هذا المقياس يعد صادقا بناييا ( 14 : 204 )

يعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل المعتمدة في إيجاد الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، أي أساسا لمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الهذي يسير فيه المقياس كله أم لا فهي تمتاز بأنها تقدم لنا مقياسا متجانسا (6: 207)

ويعد الصدق التجريبي للفقرة من خلال ارتباطها بمحك داخلي أو خارجي، مؤشرا لارتباط المحتوى التكويني بالسمة أو الخاصية من جهة، وبعضه البعض من جهة. وقد اعتمد الباحث على الدرجة الكلية للمحور محكا داخليا، في حالة عدم توفر محك خارجي فهان أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس.

لذلك استخدم الباحث معامل الارتباط البسيط ( بيرسون ) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كهل فقرة والدرجة الكلية للمجيب الممثلة لكهل مجال لاستجابات أفراد العينة البال عددهم ( 305 ) ، وكانت معاملات ارتباط الفقرات ذات دلالة معنوية لان قيمة (ت) لمعاملات الارتباط اكبر مهن القيمة الجدولية (1,96) عند درجة حرية ( 303 ) وتحت مستوى دلالة ( 0.05 ) والجدول ( 2 ) يبين ذلك، مما يعني أن فقرات المقياسين صادقة في قياس ما وضعت لقياسه ومتسقة فيما بينها لقياس كل محور

## جدول (2)

يبين معاملات التمييز وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل محور من محاور المقياس

م	المحاور	رقم الفقرة	القيمة الثانية	تقويم الفقرة	معامل الارتباط	قيمة ت ر المحسوبة
1	تكنولوجيا المعلومات الحديثة	1	6,57	جيدة	0,646	13,327
		2	9,08	جيدة	0,547	7,959
		3	6,14	جيدة	0,451	7,787
		4	8,58	جيدة	0,284	12,202
		5	13,03	جيدة	0,458	8,122
		6	3,85	جيدة	0,416	7,301
		7	8,3	جيدة	0,588	11,45
		8	5,25	جيدة	0,535	6,671
		9	6,57	جيدة	0,646	13,331
		10	28,7	جيدة	0,319	5,31
		11	4,31	جيدة	0,385	6,571
		12	3,8	جيدة	0,497	6,027
		13	12,31	جيدة	0,476	8,536



8,482	0,474	جيدة	2,55	14	المجال الرياضي الحاسب الآلي في	2
8,486	0,474	جيدة	6,18	15		
6,443	0,441	جيدة	6,43	16		
7,558	0,507	جيدة	2,92	17		
6,443	0,437	جيدة	5,53	18		
8,654	0,124	جيدة	6,11	19		
6,837	0,558	جيدة	9,15	20		
2,717	0,344	جيدة	3,52	21		
5,319	0,380	جيدة	6,91	22		
4,593	0,350	جيدة	5,89	23		
6,837	0,604	جيدة	6,75	24		
9,920	0,592	جيدة	9,94	25		
7,079	0,298	جيدة	5,48	26		
7,500	0,433	جيدة	11,62	27		
7,738	0,280		5,59	28		
9,263	0,237		3,92	29		
4,221	0,580		9,53	30		

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تقوم فكرة هذه الطريقة التي تمتاز بتناسقها وإمكانية الوثوق بنتائجها على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات (المقياس) على اعتبار أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته، ويؤشر معامل الثبات اتساق أداء الفرد، أي التجانس بين فقرات المقياس (13: 354). ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة للمقياس ولكل محور، طبقت معادلة الفاكرونباخ على درجات أفراد العينة البال (305)، وكما مبين في الجدول (3)

### جدول (3)

يبين قيم الثبات بطريقة الفاكرونباخ للمقياسين

م	المحور	قيمة معامل الثبات
1	تكنولوجيا المعلومات الحديثة	0.88
2	الحاسب الآلي في المجال الرياضي	0.86

عرض - ومناقشة النتائج

جدول (4) يبين فقرات متطلبات تكنولوجيا المعلومات الحديثة والحاسب الآلي في المجال الرياضي مرتبة تنازليا للمقياسين ككل

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المنوي	الرتبة
1	تكنولوجيا المعلومات تعتبر المحرك الرئيسي للعمل الإداري بالمؤسسات الرياضية	75,4	95	7
2	الحاسب الآلي يستخدم في الاتحادات لتخزين أسماء اللاعبين وترتيبهم وأرقامهم والاندية التي ينتمون اليها وحالة كل لاعب منهم	4,75	95	16
3	تكنولوجيا المعلومات هي الاساس لجميع المعلومات في المؤسسات الرياضية	4,75	95	20
4	تكنولوجيا المعلومات توفر معلومات إضافية عن السباقات والمنافسات الدولية والقارية	4,75	95	29
5	تكن أهمية تكنولوجيا المعلومات في عملية اتخاذ القرارات الرياضية	4,75	95	1
6	تكنولوجيا المعلومات تعمل على زيادة القدرات الإدارية للرياضيين	4,75	95	13
7	تكنولوجيا المعلومات تعمل على تزويد المؤسسة الرياضية بالمعلومات مما يساعد علي إدارتها	4,74	94,8	2
8	تكنولوجيا المعلومات تستخدم في تقويم الأداء بالمؤسسات الرياضية	4,74	94,8	27
9	توفير المعلومات يؤدي الى رفع الأداء الوظيفي للعاملين بالاتحادات والاندية الرياضية	4,74	94,8	14
10	تكنولوجيا المعلومات تسهم في تحسين رضا العاملين بالمؤسسات الرياضية	4,74	94,8	25
11	تقنية المعلومات تساعد في الرقابة على الاداء الرياضي	4,74	94,8	12
12	الخطط ورسم السياسات في المجال الرياضي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات	4,74	94,8	4
13	تقنية المعلومات تسهم في إكساب الاداريين المهارات القيادية	4,73	94,6	28
14	تكنولوجيا المعلومات تتيح للعاملين في المجال الرياضي إمكانات البحث والتطور	4,73	94,6	15
15	انتشار أجهزة الاتصال التقنية في الاندية الرياضية والمؤسسات الرياضية يسهل تبادل المعلومات فيما بينها	4,73	94,6	11
16	يعتمد على القنوات الفضائية في إدارة الأعمال بالمؤسسات الرياضية	4,73	94,6	18
17	تقنية المعلومات تتيح للإداريين الرياضيين الاتصال بالرياضيين العالميين عبر الانترنت	4,73	94,6	21
18	يعتمد على الحاسب في تطبيقات أنظمة المعلومات	4,73	94,6	3
19	يستخدم الحاسب الآلي في الاتصال بشبكة الانترنت للحصول على نتائج أو معلومات أو أرقام عن فرق معينة تم تسجيلها في لعبة ما	4,72	94,4	9

5	94،4	4,72	يسهم الحاسوب في ترقية وتنمية الناحية الإدارية والتنظيمية بالأندية الرياضية	20
19	94،4	4,72	تسجيل وحفظ جداول التدريب الأسبوعية لكل فريق بالنادي و مواعيد بدء البطولات تسجل بواسطة الحاسوب	21
22	94،4	4,72	استخدام الحاسوب يساعد على الرقابة والإشراف واستقرار العمل الإداري بالمؤسسات الرياضية	22
17	94،2	4,71	استخدام الآلات التكنولوجية الحديثة ومن أبرزها الكمبيوتر في الاعمال الإدارية الرياضية	23
24	94،2	4,71	يستخدم الحاسب الآلي في الانشطة الرياضية	24
6	94،2	4,71	تستخدم المؤسسات الرياضية الهاتف النقال في الاعمال الإدارية	25
10	94،2	4,73	يساهم الحاسب الآلي المحمول اللابتوب كثيراً في برامج الإدارة الرياضية	26
26		4,70	أستخدم الحاسب الآلي في عملي الإداري	27
30	94		نظام المعلومات الإدارية الرياضية يعتمد بشكل أساسي على استخدام الحاسب الآلي	28
23	94	4,70	تقنية الاتصال عبر الإنترنت تسهم في برامج الإدارة الرياضية	29
8	94	4,70	تستخدم أجهزة الكمبيوتر المحمول ( I pad ) في تنفيذ برامج الإدارة الرياضية	30

من خلال الاطلاع على الجدول ( 4 ) نجد إن فقرة (تكنولوجيا المعلومات تعتبر المحرك الرئيسي للعمل الاداري بالمؤسسات الرياضية) قد حصلت على أعلى وسط مرجح ( 4,75 ) ووزن مؤوي ( 95 ) وأن فقرة ( يستخدم الحاسب الآلي في الانشطة الرياضية ) قد حصلت على أقل وسط مرجح ( 4,70 ) ووزن مؤوي ( 94 ) أن تكنولوجيا المعلومات تعتبر المحرك الرئيسي للعمل الاداري بالمؤسسات الرياضية في تعمل على تحسين الادارة الرياضية بمديريات الشباب والرياضة وهي تتفق مع دراسة ( 2 : 117 ) تكنولوجيا المعلومات تسهم في معالجة التعثر الاكاديمي ودراسة ( 9 : 29 ) والتي اشارت الى : وجود علاقة ايجابية بين تكنولوجيا المعلومات والإبداع التنظيمي ، وجود علاقة ايجابية بين تكنولوجيا المعلومات والثقافة المؤسسية السائدة ، وجود علاقة ايجابية بين تكنولوجيا المعلومات وبيئة العمل الداخلية وكذلك نجد أن الفقرة الاولى لمحور (الحاسب الآلي في المجال الرياضي) بتسلسل (16) حصلت على الرتبة الثانية وهي (للحاسب الآلي يستخدم في الاتحادات لتخزين أسماء اللاعبين وترتيبهم وأرقامهم والأندية التي ينتمون إليها وحالة كل لاعب منهم) وهذا دليل على أن جميع مديريات الشباب والرياضة في مدن ليبيا لديها إمكانية استخدام الحاسوب الآلي لكافة المعلومات المتعلقة بلاعبها والأكثر استخداما وتتفق مع دراسة (5: 11) برنامج الحاسب الآلي المقترح يعتمد على قائمة عناصر أسئلة لتقييم فروع الاتحادات الرياضية بجمهورية مصر العربية وكذلك دراسة (3: 44)

أن للحاسب الآلي الامكانية في رقد كافة المعلومات الضرورية عن الفرق المشاركة بالبطولة القارية للمنتخبات الاولمبية وهي ضرورة ملحة لما لها من أهمية في سرعة جلب المعلومات الضرورية عند احتياجها.

#### استنتاجات :

#### أستنتج الباحث التالي:

1 - أظهرت النتائج بأن فقرة تكنولوجيا المعلومات تعتبر المحرك الرئيسي للعمل الإداري بالمؤسسات الرياضية وحصلت على أعلى وسط مرجح ووزن ومثوي وذلك لضرورة تكنولوجيا المعلومات في هذا الوقت للأعمال الإدارية الخاصة بعمل مديريات والاتحادات وهيئة الشباب والرياضة.

2 - حصلت فقرة يستخدم الحاسب الآلي في الأنشطة الرياضية على أقل وسط مرجح ووزن مثوي لكونه يحتاج إلى متخصصين فهي إدارة البيانات وتحليلها وتوفيرها وهذا مها لا نجدها فهي معظم ادارات والاتحادات وهيئة الشباب والرياضة في المدن الليبية.

3 - المتابعة المستمرة والجدية تعمل على تلافي القصور الذي يحصل ومعالجة الأخطاء بصورة أنية

#### توصيات :

1 - دعوة القيادات الإدارية لمديريات والاتحادات وهيئة الشباب والرياضة للاطلاع على الدراسة الحالية ونتائجها من اجل التفكير والمبادرة في تبني فلسفة تكنولوجيا المعلومات الحديثة منهاجاً إدارياً في تطوير الأداء الحالي والمستقبلي لإدارات ومنتديات الشباب والرياضة.

2 - ضرورة استخدام وتعلم الحاسب الآلي في المجال الرياضي مهن قبل كهل العاملين والاداريين في دارات والاتحادات وهيئة الشباب والرياضة.

3 - التركيز على التعريف بنظام الادارة الرياضية وتحسينها وتطبيقاتها وفوائدها في البيئة التعليمية.

4 - إصدار الكتيبات، وعقد الاجتماعات والندوات والدورات وورش العمل وتنظيم برامج التوعية للعاملين وأعضاء الهيئات الرياضية وكذلك مدراء المديريات والاتحادات وهيئة في كافة أرجاء مدن ليبيا، بهدف مشاركة الجميع في عملية التخطيط نحو التغيير والتحسين.

## المراجع

- 1 احمد سليمان عودة: القياس والتقويم في العملية التدريسية، عمان، اربد، دار الامل، - 2010.
- 2 أحمد أنور بدر: مقدمة - في تكنولوجيا المعلومات وأساسيات استرجاع المعلومات، دار الثقافة العلمية، ط 1، الاسكندرية، 2014.
- 3 أثير أنور شريف، بلال كامل عودة: دور تكنولوجيا المعلومات في الأداء الوظيفي، بحث منشور - في مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 91 لسنة 2016
- 4 جابر احمد جابر واحمد جزي كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مطبعة دار النهضة، - القاهرة، 2010.
- 5 حمدي السيد كردي: تكنولوجيا المعلومات، مكتبة الخانجي، القاهرة، - 2008.
- 6 سعد عبد الرحمن جلال: القياس النفسي، هيئة النيل العربية، للنشر والتوزيع. - 2008.
- 7 عبد المنعم الحفني: الموسوعة النفسية) علم النفس في حياتنا اليومية (، ط - 1، القاهرة، 1995 ماهر محمد عواد: أهمية الاندية ومراكز الشباب في المجتمع، النشرة الثقافية الرياضية، مديرية
- 8- التربية الرياضية، الجامعة المستنصرية، 2006 – 2007.
- 9 محمد المعاينة: تكنولوجيا - المعلومات والمواطن العربي، القاهرة، 2014.
- 10 محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان: القياس في التربية الرياضية وعلم النفس - الرياضي، القاهرة، دار الفكر العربي، 2000.
- 11 محمد عبد الفتاح الصيرفي: البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين. ط - 1، عمان: وائل للنشر والتوزيع، 2002.
- 12 مصطفى حسين باهي: المعاملات العلمية العملية بين النظرية والتطبيق، ط - 1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 1999.
- 13 وجية محجوب: طرق البحث العلمي ومناهجه، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة - الموصل، 1985.
- 14-Anastasai,A: Psychological Testing,4th ed. New York, Macmillan(2015) .

تقييم واقع اخلاقيات المهنة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة طرابلس

[F.lakhdher@uot.edu.Ly](mailto:F.lakhdher@uot.edu.Ly) -

د. فائزة جمعة عبدالله الأخضر

### مستخلص البحث :

هدف هذا البحث الي التعرف على تقييم واقع أخلاقيات المهنة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، وعلى الفروق في استجابات أفراد العينة حول تقييم واقع أخلاقيات المهنة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة تعزى لمتغيرات البحث (المؤهل العلمي - سنوات الخبرة )، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب المسحي وذلك لملائمته لطبيعة هذا البحث ، وتم اختيار العينة بطريقة العشوائية من أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية الثلاثة قسم ( التدريس – التدريب – التأهيل والعلاج الطبيعي) بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة والبالغ عددهم (46) عضواً ، وكانت من اهم النتائج التي توصلت اليها في هذا البحث ان استجابات عينة البحث للمحور الأول ( الأخلاقيات نحو الذات ) تحصل علي المرتبة الاولي بمتوسط حسابي (2.87) و بنسبة موافقة (95.67%) وبمستوى تقييم مرتفع، و أيضا جاءت النتائج لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول أخلاقيات مهنة التدريس وفقاً لمتغير البحث ( المؤهل العلمي – سنوات الخبرة ).

**الكلمات المفتاحية: اخلاقيات المهنة.**

Research Title

Research Abstract: The aim of this research is to identify the evaluation of the reality of professional ethics in the College of Physical Education and Sports Sciences and the differences in the responses of the sample members about the evaluation of the reality of professional ethics in the College of Physical Education and Sports Sciences according to the research variables (educational qualification - years of experience), and the researcher used the descriptive method. The survey was due to its suitability to the nature of this research, and the sample was randomly selected from the faculty members of the three scientific departments (Teaching - Training - Rehabilitation and Physiotherapy) of the College of Physical Education and Sports Sciences, who numbered (46) members, and one of the most important results I reached in this The research showed that the responses of the research sample got the first axis (ethics towards oneself) ranked first with an arithmetic average of (2.87) and an approval rate of (95.67%) and a high evaluation level. Also, the results showed that there were no statistically significant differences in the responses of the sample members about the ethics of the teaching profession. According to the research variable (educational qualification - years of experience).

Keywords: professional ethics

## مقدمة البحث:

تعد الاخلاق المهنية من ابراز الصفات التي ينبغي ان يتحلى بها الفرد لأنها وسيلة فاعلة في تطور وبناء المجتمعات على اختلاف ثقافتهم ومعتقداتهم، وبالتالي فإن صاحب الاخلاق الفاضلة يحظى بمكانة مرموقة واحترام وتقدير في المجتمع من الجميع، ومعلم البشرية الأول ومربيها عليا أفضل الصلاة يخبرنا بانه بعث ليتم مكارم الاخلاق.

والاخلاق تلعب دورا مهما في حياة الشعوب على اختلاف اجناسها، وينعكس أثرها على سلوك الافراد ليصبح سلوكهم متصفا بالتماسك ووسيلة مهمة للتعامل بين الناس حيث ينعكس أثرها في سلوك الافراد ليصبح سلوكهم متصفا بالتماسك والثبات. (بدران، وحوسه. 2000)

وتتحكم مهنة التعليم الجامعي لأخلاقيات ملزمة لكل فرد ينتمي لهذه المهنة، وتعتبر اخلاقيات المهنة الإطار المرجعي الذي يحدد لكل فرد المسار المهني الذي لا يجوز الخروج منه ومن يخرج منه يعتبر مخلا بالسلوك المهنة. (الحمادي، 2003)

وللأخلاق دورا هاما وضروريا، ولاسيما في التعليم الجامعي، اذ ان التعليم الجامعي مسئول عن اعداد القيادات الفكرية والعلمية والأدبية والمهنية بمختلف مستوياتها لجميع مؤسسات المجتمع، ولا يمكن للمجتمع العيش في هذا العصر بدونها والاستغناء عنها، فيه تعد الافراد في مختلف التخصصات العلمية ليتولوا مسؤولية إدارة الحياة، وهذا لا يقتصر على الجانب العلمي وحسب، بل يشمل أيضا جوانب اخرى مهمة في الشخصية كالنمو الأخلاقي والإنساني والاجتماعي. (العلواني، 2014)

والمؤسسة الجامعية عامة وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة خاصة مؤسسة تربية وتعليمية، وهي إحدى المحركات الفاعلة في المجتمع لتحقيق اهداف المجتمع نحو بناء المواطن الصالح، من خلال اعداد وتقديم البرامج الهادفة في ضوء التغيرات والتطورات التي تؤثر في جميع مجالات الحياة المختلفة، ولاسيما الاخلاق المهنية المتصلة بكافة مجالات الحياة والتي تؤثر وتتأثر بصورة متبادلة.

واشار (القرني، والثبتي، 1993) إلى أن سلوك عضو هيئة التدريس الأخلاقي هو مسؤوليتها تجاه مجتمعه وطلابه وزملائه، يجب الالتزام به والتصرف وفقاً للقيم والضوابط الأخلاقية، وتأدية واجبات الجامعة كمؤسسة تعليمية على أحسن وجه سواء كان ذلك داخلها أم خارجها، فنجاح الجامعات يقع بشكل كبير على عاتق أعضاء هيئة التدريس فيها، فهم المفتاح الرئيسي للتطور وتحقيق الأهداف، ويعد عضو هيئة التدريس العنصر الفعال في تحقيق وظائف الجامعة المتمثلة بالتدريس



والبحث العلمي وخدمة المجتمع وبما يقدمه من إنتاج علمي مبتكر، ومشاركته في اتخاذ القرارات والإشراف على أنشطة الطلاب وقيامه بالأدوار المتعددة فهو المربي والمعلم والقوة والمثل الأعلى. وتعد أخلاقيات المهنة هي الإطار المرجعي الذي يحدد لكل عضو هيئة تدريس المسار المهني الذي لا يجوز الخروج عنه وهي بمثابة الرفيق الرداع والتي يعدل سلوكه في ضوءها ليكون منسجما معها قادرا على أداء عمله على أحسن وجه، ومحققا للأهداف المرسومة للعملية التعليمية.

ولعضو هيئة التدريس له دور بارز في تحسين مخرجات الجامعة وصورتها، باعتباره العنصر الأساسي بالقاعة الدراسية والمحفز للطلبة والمؤثر في اتجاهاتهم ومن ثم فإن استجابات الطلبة ما هي إلا رد فعل للسلوك الذي يجسده عضو هيئة التدريس، وبالنتيجة فإن هذه الاستجابات تتباين بتباين سلوك أعضاء هيئة التدريس في الجامعات. (شحاتة، وأبو عميرة، 1994)

### مشكلة البحث:

كل مهنة في المجتمع الإنساني لها قواعد أخلاقية لا بد من مراعاتها والالتزام بها من قبل الأفراد العاملين فيها، وتعد أخلاقيات المهنة من أهم المؤثرات في سلوك عضو هيئة التدريس لأنها تشكل لديه رقيباً ذاتياً داخلياً، وتكون له مرجعية ذاتية يسترشد بها في عمله، ويكون علاقته مع الآخرين وتساعده في أداء واجباته وتلبية حقوقه، وإن التزامه بتلك الأخلاقيات أمر ضروري وواجب، يتحدد انتماءه لمهنته بقدر التزامه بقواعد وأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي.

يعد موضوع الأخلاق المهنية من الموضوعات التي أخذت الحاجة إليها تتزايد بتزايد الانفتاح على الثقافات الأخرى، وأصبح العمل بأخلاقيات المهنة عاملاً مهماً في تعزيز التنافسية في الكثير من المؤسسات التعليمية والأستاذ الجامعي يعتبر من أكثر العوامل تأثيراً على سلوك طلاب الجامعة، ومن المعروف أن من يعمل في مجال التربية البدنية من أهدافها غرس القيم الحميدة والمبادئ والأخلاق النبيلة لدى الطالب للعمل على بناء الشخصية والانضباط والتعاون وتنمية الاخلاق.

وبما أن هذا العصر يتميز بالتغير السريع والتطور لجميع جوانب الحياة فإنه لا فائدة من تقديم مادة دراسية إذا لم تدعم بحس ومرونة وجودة وممارسة أخلاقية، فأعضو هيئة التدريس شخص ارتضى أن يضع نفسه في موقف ينتظر فيه أن يؤثر في غيره تأثيراً واضحاً وهو تأثيراً أخلاقياً أولاً.

وأكد (طعمية، 2006) أن الأخلاق المهنية ليست سلوكاً يتحلى به الأستاذ في جانب من حياته ويتركها في أوقات أخرى.

ولكل مهنة تأثيرا العاملين على غيرهم يعد محدودا ولكن مهنة التدريس الأساتذة هم قدوة لطلابهم وتصبح اخلاق المهنة جوهر مهنة التدريس. (شوق، وسعيد، 2001)

فمهنة التدريس هي مهنة الأنبياء والرسول وهي قاطر التقدم ومحرك الإصلاح في جميع مجالات الحياة في المجتمع، ونظرا لأن عضو هيئة التدريس يعد المحور الرئيسي في التعليم الجامعي فمهامه علمية وتربوية وأخلاقية واستقلالية وحرية أكاديمية فإن الالتزام بالجانب الأخلاقي يعد الضابط لسلوكه، ويسهم في تحقيق الرضا الوظيفي والتفه بالنفس وهذا يسهم في تحسين مجتمع الكلية، لهذا يسعى البحث الحالي الي تقييم واقع اخلاقيات المهنة لعضو هيئة التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

### أهمية البحث:

تكمّن أهمية البحث في:

- معرفة واقع أخلاقيات المهنة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- معرفة مدى التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة سواء فيما يتعلق بأدائه أو مع طلابه أو أولياء الأمور او افراد المجتمع.
- لقاء الضوء على أهمية موضوع (اخلاقيات المهنة) ليحظ باهتمام واسع.
- توجيه انظار الباحثين لأجراء المزيد من الأبحاث في هذا المجال.

### أهداف البحث: يهدف البحث إلى

1. التعرف على تقييم واقع أخلاقيات المهنة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.
2. الكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة حول تقييم واقع أخلاقيات المهنة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وفقاً لمتغيرات البحث (المؤهل العلمي - سنوات الخبرة).

### تساؤلات البحث:

1. ما واقع أخلاقيات المهنة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول تقييم واقع أخلاقيات المهنة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وفقاً لمتغيرات البحث (المؤهل العلمي - سنوات الخبرة)؟

### المصطلحات المستخدمة في البحث:

**أخلاقيات المهنة:** " مجموعة القيم والأعراف والتقاليد وكافة السلوكيات القيمة والحسنة التي يتصف بها ممارسو المهنة، والمتصلة بالعمل مباشرة والتي تشكل في مضمونها القواعد الأخلاقية للمهني في أفعاله وأعماله ". (سلوم، وجمل، 2009)

## مجالات البحث:

حدود البحث تقتصر نتائج هذه الدراسة وتعميماتها وفق الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: أخلاقيات المهنة
  - الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث الحالي في الفصل الدراسي (الخريف) للعام الجامعي 2022-2023.
  - الحدود المكانية: تم تطبيق البحث الحالي بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.
  - الحدود البشرية: تم إجراء البحث الحالي على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- الدراسات السابقة: تتضمن عرض لدراسات السابقة.

### 1- دراسة (المحضر، 2017)

عنوانها " واقع التزام عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهن والطالبات " والتي هدفت الي التعرف علي واقع التزام عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى بأخلاقيات المهنة في أبعادها الثلاثة من وجهة نظر الطالبات ومن وجهة نظرهن، والتعرف على الفروق في واقع التزامهن بأخلاقيات المهنة في أبعادها الثلاثة من وجه نظرهن والطالبات بحسب المتغيرات التالية ( الكلية والتخصص والحالة الاقتصادية ومكان الإقامة والحالة التعليمية) و يمثلون عضوات هيئة التدريس وعددهم (24) ، وطالبات المستوى الثامن المسجلات ببرنامج البكالوريوس وعددهم (229) وقد استخدمت الباحثة استبانتين؛ إحداهما موجهة للطالبات والأخرى لعضوات هيئة التدريس وذلك بهدف التعرف على واقع التزام عضوات هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة وقد توصلت نتائج الدراسة إلى التزام عضوات هيئة التدريس في جامعة أم القرى بأخلاقيات المهنة بصورة عامة وعلى الأبعاد الثلاثة بدرجة كبيرة كما تراها الطالبات وعضوات هيئة التدريس.

### 2- دراسة (ملحم، الزيود، 2014)

عنوانها " اخلاقيات المهنة لدي معلمي التربية الرياضية في محافظة اربد " والتي هدفت إلى التعرف على اخلاقيات المهنة لدى معلمي التربية الرياضية ، وتحديد الفروق في اخلاقيات المهنة تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة العلمية ، وطبق البحث علي عينة تم اختيارها من معلمين ومعلمات التربية الرياضية وعددهم (90) وقد استخدم الباحثان الاستبانة لقياس اخلاقيات المهنة و توصلت النتائج إلى أن درجة التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة جاءت بدرجة

متوسطة ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام بأخلاقيات المهنة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي .

3- دراسة (سالم، والقصبي، والعباسي، 2017)

عنوانها " تصور مقترح لميثاق أخلاقي لمهنة التدريس من وجهة نظر أساتذة التربية " ، والتي هدفت الي اقتراح ميثاق أخلاقي لمهنة التدريس لتبصير المعلم بأهمية ومحورية دورة في اصلاح عثراته ، وطبق البحث علي عينة من أساتذة لكليات التربية وعددهم (23) أستاذ وقد استخدم الباحثون الاستبانة لجمع البيانات ، وقد توصل الباحثون الي العديد من الاستنتاجات منها تم الاتفاق بنسبة 100% في محور الاخلاقيات نحو الذات عبارة ان يومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر و القدر خيرة وشره وتأكيد افراد العينة ضرورة وضوح رسوخ العقيدة الايمانية للمشغل بمهنة التدريس .

4- دراسة (إسماعيل، 2000)

عنوانها " أخلاقيات مهنة التعليم ومدى التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في جامعات أردنية من وجهة نظر الطلبة " هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك والجامعة الهاشمية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلبة ، علي عينة مكونة من طلبة كليات التربية وعددهم ( 250 ) ، وقد استخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات ، وقد توصلت النتائج إلى أن الفقرات التي تعبر عن درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة عالية هي ، يحرص على مراقبة الطلبة خلال الامتحان لمنع ظاهرة الغش، يحرص على أداء المحاضرات في مواعيدها بكل جدية، يحرص على عدم إفشاء اسرار زملائه أمام الطلبة.

### إجراءات البحث:

#### منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي وذلك لملائمته لطبيعة البحث.

#### مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث بجميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة- جامعة طرابلس، والبالغ عددهم (146) للفصل الدراسي خريف 2022-2023.

عينة البحث: تم اختيار العينة بطريقة العشوائية والبالغ عددها (46) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية الثلاثة قسم (التدريس – التدريب – التأهيل والعلاج

الطبيعي) بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، و(10) أعضاء هيئة التدريس لدراسة الاستطلاعية.

أداة البحث: بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، قامت الباحثة بإعداد الاستبانة للتعرف على تقييم واقع أخلاقيات المهنة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، وقد تمت الاستفادة من بعض الاستبيانات بالدراسات السابقة منها: قائمة اماني سالم، وراشد القصبي، وفادي العباسي، 2017، الميثاق الأخلاقي لمهنة التدريس (سالم والقصبي والعباسي، 2017). وقد قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الإجراءات الآتية:

1- تحديد محاور الاستبانة.

2- صياغة العبارات لكل محور على حدة.

3- تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزئين أساسيين:

1. الجزء الأول يشتمل على معلومات البيانات الشخصية مثل الاسم، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي.

2. الجزء الثاني: يتكون من (72) عبارة موزعة على ستة محاور من محاور تقييم واقع أخلاقيات المهنة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة موزعين على النحو التالي

- الأخلاقيات نحو الذات يتكون من (13) عبارة
- الأخلاقيات نحو الطلاب يتكون من (16) عبارة
- الأخلاقيات نحو الزملاء يتكون من (10) عبارات
- الأخلاقيات نحو المسؤولين يتكون من (9) عبارات
- الأخلاقيات نحو أولياء الأمور يتكون من (13) عبارة
- الأخلاقيات نحو المجتمع يتكون من (11) عبارة

وكانت الإجابة على عباراتها وفقاً لتدرج مقياس ليكرت الثلاثي نعم (3) درجات، الي حدا ما (2) درجتان، لا (1) درجة واحدة.

3. عرض استمارة الاستبيان في صورتها الأولية على خبراء في مجال تخصص لتحديد مدى مناسبة عبارات استمارة الاستبيان لقياس ما صممت من أجله.

4. تطبيق الاستبانة في صورتها الأولية على عينة استطلاعية من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة لتحقيق من الشروط العلمية لى الاستبانة (الصدق- الثبات)

متغيرات البحث:

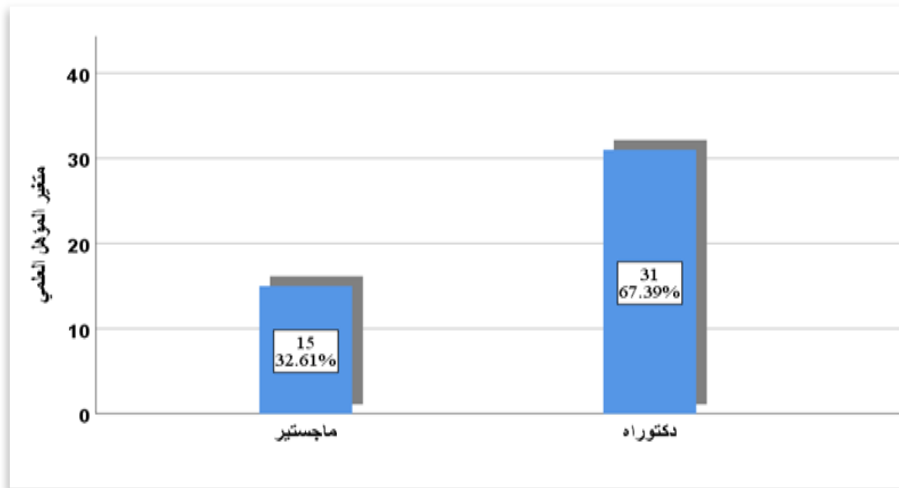
أولاً: المتغير المستقل.

- متغير المؤهل العلمي.
- متغير سنوات الخبرة.
- متغير المؤهل العلمي.

جدول (1) يوضح متغير المؤهل العلمي لعينة البحث

ت	متغير المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
1	دكتوراه	31	67.4%
2	ماجستير	15	32.6%
	المجموع	46	100%

يتضح من الجدول (1) أن متغير المؤهل العلمي لعينة البحث كان أكبر تكراراً بالنسبة لمتغير الدكتوراه (31) وبنسبة مئوية (67%) بينما جاء متغير الماجستير بتكرار (15) عضواً وبنسبة مئوية (32%).



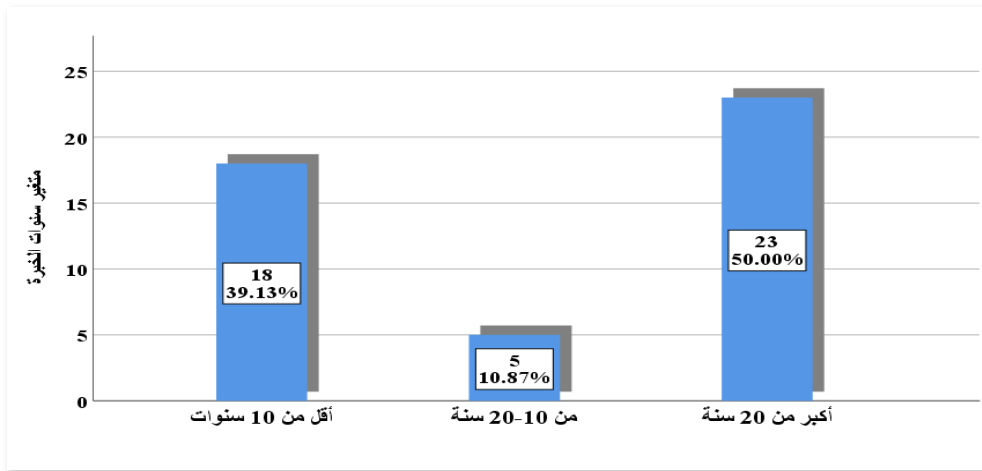
شكل (1) يوضح توصيف العينة حسب متغير المؤهل العلمي

• متغير سنوات الخبرة.

جدول (2) يبين سنوات الخبرة لعينة البحث

المتغير	التكرار	فئات الخبرة			المجموع
		تحت 10 سنوات	من 10-20 سنة	فوق 20 سنوات	
سنوات	التكرار	18	5	23	46
الخبرة	%	13.93	87.10	.050	%100

يتبين من الجدول (2) أن أكثر أعضاء عينة البحث لمتغير سنوات الخبرة كانت فوق 20 سنة حيث جاءت بتكرار (23) عضواً وبنسبة مئوية (50%) بينما كانت سنوات الخبرة ممن لديهم تحت 10 سنوات جاء تكرارها (18) عضواً وبنسبة مئوية (39.13%) بينما انحصرت في الفئة الأخيرة من 20-10 سنة بتكرار (5) أعضاء وبنسبة مئوية (10.87%) من حجم العينة.



شكل (2) يوضح سنوات الخبرة لعينة البحث

ثانياً: المتغير التابع.

ويتمثل في المحاور الستة.

- الأخلاقيات نحو الذات.
- الأخلاقيات نحو الطلاب.
- الأخلاقيات نحو الزملاء.
- الأخلاقيات نحو المسؤولين.
- الأخلاقيات نحو أولياء الأمور.
- الأخلاقيات نحو المجتمع.

الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بأجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (10) أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة خلال الفصل الدراسي الخريف 2022-2023 لتحقيق من الشروط العلمية للاستبانة (الصدق والثبات).  
أولاً: صدق الاستبانة.

تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين:

أ- صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء في مجال التخصص (التربية البدنية) وقد بلغ عددهم (5) خمسة محكمين لإبداء آراءهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة محاور استبانة اخلاقيات المهنة لأغراض البحث، ومدى انتماء كل عبارة للمحور الذي تقيسه، ومدى وضوح العبارات وصياغتها اللغوية والعلمية، وفي ضوء آراء وملاحظات المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة، حيث بلغت عبارات الاستبانة في صورتها النهائية على (72) عبارة موزعة على ستة محاور

ب- صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة بحساب قيم معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (3) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحاور أداة الدراسة (الاستبانة) (ن=10)

ت	محاور الاستبانة	معامل الارتباط	المعنوية
1	الاخلاقيات نحو الذات.	0.591	0.001
2	الأخلاقيات نحو الطلاب	0.910	0.001
3	الأخلاقيات نحو زملاء.	0.835	0.001
4	الأخلاقيات نحو المسؤولين.	0.739	0.001
5	الأخلاقيات نحو أولياء الأمور.	0.777	0.001
6	الأخلاقيات نحو المجتمع	0.941	0.001

يتبين من الجدول (3) أن محاور الاستبانة تتمتع بمعامل ارتباط مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة مما يدل على صدق الاتساق الداخلي بين هذه العبارات.



ثانياً: ثبات الاستبانة.

تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة استطلاعية قوامها (10) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

جدول (4) يوضح معامل الثبات لأبعاد أداة البحث (الاستبانة) (ن=10)

معامل الفا كرونباخ للأبعاد	للعبارات	المحاور	ت
			0.811
0.856	0.873	2	الأخلاقيات نحو الطلاب
	0.773	3	الأخلاقيات نحو الزملاء.
	0.822	4	الأخلاقيات نحو المسنولين.
	0.943	5	الأخلاقيات نحو أولياء الأمور.
	0.918	6	الأخلاقيات نحو المجتمع

يتبين من الجدول (4) أن معامل الثبات لمحاور الاستبانة يتراوح ما بين (0.773 – 0.943) وأن الثبات الكلي للاستبانة وصل إلى (0.997) وهي نسبة ثبات عالية مما يؤكد ثبات أداة الدراسة. الدراسة الأساسية: قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على العينة الأساسية من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للأقسام العلمية الثلاثة قسم (التدريس – التدريب – التأهيل والعلاج الطبيعي) للفصل الدراسي ربيع 2023.

#### الأساليب الإحصائية:

بعد جمع أداة البحث من أفراد العينة الأساسية تم ترميز البيانات وبعد ذلك تم إدخالها إلى الحاسب الآلي وباستخدام برنامج (SPSS) الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ثم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي. (Mean)
  - الانحراف المعياري. (Std deviation)
  - الأهمية النسبية. (Relative Importance)
  - اختبار T لعينتين مستقلتين. (Independent-Samples T. test)
  - تحليل التباين. (ANOVA)
- عرض ومناقشة النتائج:
- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول.

- ما واقع تقييم أخلاقيات المهنة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ؟

جدول (5) المتوسط الحسابي ونسبة الموافقة ومستوى التقييم والترتيب لمحور الأخلاقيات نحو الذات (ن=46)

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	مستوى التقييم	الترتيب
1	يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره جاعلاً سعيه في الدنيا موصولاً بمصيره في الآخرة.	3.00	100.00	مرتفع	1
2	يؤمن بأنه مكلف برسالة إنسانية يؤديها تجاه المجتمع فضلاً عن كونها مهنة سلمية.	2.93	97.67	مرتفع	3
3	يتحمل مسئولية رسالته بإخلاص وثبات ويعالج الأخطاء بالحكمة والموعظة الحسنة.	2.94	98.00	مرتفع	2
4	يحرص على التفاؤل وعلى بشاشة الوجه والوئام مع نفسه.	2.78	92.66	مرتفع	13
5	يقوم سلوكه وكفائه ذاتياً وباستمرار.	2.88	96.00	مرتفع	7
6	يحافظ على صحته العامة النفسية والجسمية ولياقة مظهره بما يتناسب مكانته.	2.91	97.00	مرتفع	4
7	يلتزم بالعهود و الموثيق التي يقطعها على نفسه أمام طلابه وزملائه ومجتمعه.	2.90	96.67	مرتفع	5
8	يوسع ثقافته وينوعها ويكون آراء ناضجة تعزز مكانته الاجتماعية.	2.81	93.66	مرتفع	11
9	يثق بذاته و قدراته.	2.80	93.34	مرتفع	12
10	يتحرى ويحقق المصداقية والقدوة الحسنة في الجوهر والمظهر والقول والعمل.	2.87	95.67	مرتفع	8
11	يسعى لتنمية ذاتية مستمرة لشخصيته وأفكاره.	2.86	95.34	مرتفع	9
12	يلتزم الأمانة في أدائه لعمله.	2.89	96.34	مرتفع	6
13	يقدم النموذج الطيب والقدوة الحسنة.	2.85	95.00	مرتفع	10
√	مستوى التقييم الكلي للمحور الاخلاقيات نحو الذات	2.87	95.67	مرتفع	

يتبين من الجدول (5) لمحور (الأخلاقيات نحو الذات) أن العبارة (1) جاءت في الترتيب الأول " يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره جاعلاً سعيه في الدنيا موصولاً بمصيره في الآخرة." بمتوسط حسابي (3.00) وبنسبة موافقة (100%) وبمستوى التقييم مرتفع بينما جاءت في الترتيب الثاني العبارة (3) " يتحمل مسئولية رسالته بإخلاص وثبات ويعالج الأخطاء بالحكمة والموعظة الحسنة." بمتوسط حسابي (2.94) و بنسبة موافقة (98.00%) وبمستوى تقييم

مرتفع فيما جاءت في الترتيب الأخير العبارة (4) " يحرص على التفاؤل وعلى بشاشة الوجه والونام مع نفسه " بمتوسط حسابي (2.87) و بنسبة موافقة (92.67%) وبمستوى تقييم مرتفع بينما جاء نسبة الموافقة لهذا المحور (95.67%) وبمستوى تقييم مرتفع، ويؤكد (عودة، 2006) ان عضو هيئة التدريس هو من يقوم بتدريس المعارف والحقائق ويعمل علي تكوين المفاهيم ويعمل علي مساعد طلابه في اكتساب العديد من الميول والقيم و أوجه التقدير ، ويتفق هذا مع دراسة (سالم ، القصي ، العباسي ، 2007) وتأكيد افراد العينة ضرورة وضوح رسوخ العقيدة الايمانية للمشغل بمهنة التدريس ، ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ان اغلب العبارات تتخطي الحد الأعلى للثقة وهذا يرجع الي ان عضو هيئة التدريس لديه قناعة داخلية وإخلاص لتحمل مسؤوليات رسالته أولاً وهذا يعني النجاح في حياته لها تأثير قوي جدا ومؤثر في الاخرين .

جدول (6) المتوسط الحسابي ونسبة الموافقة ومستوي التقييم والترتيب لمحور الأخلاقيات نحو الطلاب (ن=46)

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	مستوى التقييم	الترتيب
1	ينشئ جيلاً مؤمناً بالله ومؤمناً بأهداف وقيم أمته محققاً لأمنها الثقافي و التربوي.	2.81	93.67	مرتفع	9
2	يعتبر أن الطالب محور العملية التربوية و غايتها	2.80	93.34	مرتفع	10
3	يحرص على ان يكون مثلاً صالحاً في الأخلاق و قدوة لطلابهم عملاً و سلوكاً.	2.94	98.00	مرتفع	1
4	يشجع الطلاب على احترام معلمهم وزملائهم.	2.92	97.34	مرتفع	3
5	يحترم حق الطلاب في الحصول على المعرفة الصحيحة من مصادرها الموثقة.	2.87	95.67	مرتفع	5
6	يحرص على معاملة الطلاب بعدالة.	2.90	96.67	مرتفع	4
7	راعي الفروق الفردية بين الطلاب ويشجع المجتهدين والمبدعين منهم ويأخذ بيد المتعثرين ويحفزهم.	42.8	95.00	مرتفع	7
8	يبنى علاقات طيبة مع الطلاب بعيداً عن استغلالهم لمصالحه الشخصية.	2.85	94.67	مرتفع	8
9	يساعد الطلاب في حل مشكلاتهم الدراسية و الشخصية قدر الإمكان و بحس إنساني بما تسمح به الظروف وإحالة المعقد منها إلى الجهات المختصة.	2.67	89.00	مرتفع	15
10	يتعرف على ظروف الطلاب وميولهم وقدراتهم واحتياجاتهم والعمل على تلبيتها في إطار ما يتاح له.	2.77	92.34	مرتفع	13
11	يسعى لاكتساب الطلاب المهارات والاتجاهات التي تنمي لديهم التفكير العلمي المستقل وحل المشكلات وتقبلهم الرأي الآخر	2.72	90.66	مرتفع	14
12	يسعى لتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب وحب التعلم الذاتي المستمر وممارسة وأبداء روح المبادرة والإبداع بينهم	2.78	92.67	مرتفع	12

14	مرتفع	90.66	2.72	يعين الطلاب على فهم أنفسهم و معرفة أفضل الخيارات المستقبلية المتاحة أمامهم.	13
6	مرتفع	95.33	2.86	يكون محباً لطلابه رحمياً بهم ميسراً لتعليمهم.	14
2	مرتفع	97.67	2.93	يكون محباً لطلابه رحمياً بهم ميسراً لتعليمهم.	15
11	مرتفع	93.00	2.79	يشجع الطلاب على العمل والتعاون الجماعي والمشاركة في العمل التطوعي.	16
	مرتفع	94.10	2.82	مستوى التقييم الكلي لمحور الأخلاقيات نحو الطلاب	√

يتبين من الجدول ( 6 ) لعبارات المحور الثاني (الأخلاقيات نحو الطلاب) حيث جاءت العبارة (3) في الترتيب الأول يحرص على ان يكون مثلاً صالحاً في الأخلاق و قدوة لطلابه عملاً و سلوكاً بمتوسط حسابي (2.94) و بنسبة موافقة (98%) وبمستوى تقييم مرتفع بينما جاءت في الترتيب الثاني العبارة (15) يكون محباً لطلابه رحمياً بهم ميسراً لتعليمهم بمتوسط حسابي (2.93) و بنسبة موافقة (97.67%) وبمستوى تقييم مرتفع فيما جاءت في الترتيب الأخير العبارة (9) يساعد الطلاب في حل مشكلاتهم الدراسية و الشخصية قدر الإمكان و بحس إنساني بما تسمح به الظروف وإحالة المعقد منها إلى الجهات المختصة بينما جاء نسبة الموافقة لهذا المحور (94.10%) وبمستوى تقييم مرتفع، وتعزو الباحثة هذه النتائج إلي الالتزام بالطالب وتعليمية وأهمية دورة المستقبل في بناء المجتمع، وهذا ما اكد عليه (صديق ، و شرف ، 2007) ان كل ما يكتسبه الطالب من معارف وخبرات و الاتجاهات والقيم داخل المنهج وخارجها تتم من خلال اعضاء هيئة التدريس ومن خلال التعلم بالقدوة والملاحظة من الزملاء ، وتتفق النتيجة ( مع دراسة المحضار ، 2017 ) توصلت نتائج الدراسة إلى التزام عضوات هيئة التدريس في جامعة أم القرى بأخلاقيات المهنة بصورة عامة وعلى الأبعاد الثلاثة بدرجة كبيرة كما تراها الطالبات.

جدول (7) المتوسط الحسابي ونسبة الموافقة ومستوي التقييم والترتيب لمحور الأخلاقيات نحو الزملاء

(ن=46)

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	مستوى التقييم	الترتيب
1	يكون علاقات أخلاقية من خلال التعامل العادل والمنصف مع زملاء وأعضاء المهنة.	2.93	97.67	مرتفع	1
2	يحرص على أن يكون سلوكه نموذجاً حياً لزملائه.	2.87	95.66	مرتفع	2
3	يعمل على تحقيق الوحدة والانسجام بينه وبين العاملين معه ويمنح علاقات تعاونية دائمة تنسم بالثقة والاحترام والمحبة والتواضع والنية الحسنة.	2.86	95.34	مرتفع	3

4	يحرص على سمعة زملائه والتحدث عنهم بما يعزز مكانتهم ولا سيما بحضور الطلاب وأباءهم.	2.78	92.67	مرتفع	5
5	يعزز المناخ التنظيمي للتعليم مع زملائه من خلال احترام آرائهم والاعتراف بقدراتهم ومناقشتهم بروح من الديمقراطية والانفتاح والتسامح والنصيحة.	2.74	91.33	مرتفع	6
6	يتمتع عن إصدار بيانات خاطئة عن المؤسسة التعليمية أو عن الزملاء.	2.73	91.00	مرتفع	7
7	يتجنب كشف خصوصيات وأسرار زملائه والمؤسسة التعليمية إلا في الحالات القانونية.	2.54	84.67	مرتفع	10
8	يساهم في تنمية قدرات زملائه وتدريبهم ولا سيما الجدد منهم وإعانتهم على حل مشكلاتهم دون التدخل في خصوصياتهم.	2.61	87.00	مرتفع	9
9	يتجنب التدخل في حريات زملائه في الاختيار ويعمل على القضاء على القيود المفروضة لدعم إجراءات وأيدولوجيات تنتهك حرية النزاهة المهنية الفردية.	2.67	89.00	مرتفع	8
10	يحترم التخصصات العلمية لزملائه ولا ينتقص منها.	2.84	94.67	مرتفع	4
√	مستوى التقييم الكلي لمحور الأخلاقيات نحو الزملاء	2.76	92.00	مرتفع	

يتبين من الجدول (7) لعبارات المحور الثالث (الأخلاقيات نحو الزملاء) حيث جاءت العبارة (1) في الترتيب الأول يكون علاقات أخلاقية من خلال التعامل العادل والمنصف مع زملاء وأعضاء المهنة بمتوسط حسابي (2.93) و بنسبة موافقة (97.67%) وبمستوى تقييم مرتفع بينما جاءت في الترتيب الثاني العبارة (2) يحرص على أن يكون سلوكه نموذجاً حياً لزملائه بمتوسط حسابي (2.87) و بنسبة موافقة (95.66%) وبمستوى تقييم مرتفع فيما جاءت في الترتيب الأخير العبارة (7) يتجنب كشف خصوصيات وأسرار زملائه والمؤسسة التعليمية إلا في الحالات القانونية بمتوسط حسابي (2.54) و بنسبة موافقة (84.67%) بينما جاءت نسبة الموافقة لهذا المحور (92) وبمستوى تقييم مرتفع ، وتعزو الباحثة هذه النتيجة ان العمل بروح الفريق الواحد والتفه المتبادلة والتبادل العلمي أساس العلاقة بين عضو هيئة التدريس وزملائه .

جدول (8) المتوسط الحسابي ونسبة الموافقة ومستوي التقييم والترتيب لمحور الأخلاقيات نحو المسؤولين

(ن=46)

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	مستوى التواجد	الترتيب
1	يحترم الأعلى ويراعي الأدنى.	2.67	89	مرتفع	6
2	يدرك قيمة تدريج سلم المسؤولية الإدارية وأهميته.	2.85	95	مرتفع	2
3	ينجز ما يكلف به من أعمال بروح راضية وضمير حي.	2.93	97.67	مرتفع	1

4	يتقبل النصح والتوجيه والنقد من مسؤوليه بروح منفتحة وموضوعية.	2.66	88.67	مرتفع	7
5	يساهم في تقويم المسؤولين عن العمل التربوي والأنشطة المختلفة بروح إيجابية.	2.78	92.66	مرتفع	5
6	يلتزم بأن لا يتحدث عن المسؤولين في العمل إلا بما يليق بهم ولا يقشى أسرارهم.	2.80	97.34	مرتفع	4
7	يدرك قيمة التعاون بإيجابية وأهمية دوره مع المسؤولين في العمل كمنزلة العضو من الجسم.	2.61	87	مرتفع	9
8	يبدى رأيه ومشورته للمسؤولين بما يخدم العملية التربوية والتعليمية.	2.81	93.67	مرتفع	3
9	يواجه بشجاعة أدبية أخطاء المسؤولين بلباقة واحترام.	2.65	88.34	مرتفع	8
√	مستوى التقييم الكلي لمحور الأخلاقيات نحو المسؤولين	2.75	91.66	مرتفع	

يتبين من الجدول (8) لعبارات المحور الرابع (الأخلاقيات نحو المسؤولين) حيث جاءت العبارة (3) في الترتيب الأول ينجز ما يكلف به من أعمال بروح راضية وضمير حي بمتوسط حسابي (2.93) و بنسبة موافقة (97.67%) وبمستوى تقييم مرتفع بينما جاءت في الترتيب الثاني العبارة (2) يدرك قيمة تدرج سلم المسؤولية الإدارية وأهميته بمتوسط حسابي (2.85) و بنسبة موافقة (95%) وبمستوى تقييم مرتفع فيما جاءت في الترتيب الأخير العبارة (7) يتجنب كشف خصوصيات وأسرار زملائه والمؤسسة التعليمية إلا في الحالات القانونية بمتوسط حسابي (2.61) و بنسبة موافقة (87%) بينما جاءت نسبة الموافقة لهذا المحور (91.66) وبمستوى تقييم مرتفع ، وأشار (2000, campei) ان من اهم العناصر التي يرتبط بها عضو هيئة التدريس خلال عمله ذاته والتي تنطوي علي شعورة بالتكامل والتميز في العلاقات مع الاخرين وخاصة المسؤولين وعلية واجب الانتماء والولاء والذي لا يختبر إلا في مواقف فعلية ، ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ادرك عضو هيئة التدريس أهمية دورة بإيجابية .

جدول (9) المتوسط الحسابي ونسبة الموافقة ومستوي التقييم والترتيب لمحور الأخلاقيات نحو أولياء الأمور (ن=46)

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	مستوى التواجد	الترتيب
1	يتعاون مع ولي الأمر ويشركه في العملية التعليمية لتحقيق أفضل تعليم للطالب.	2.78	92.67	مرتفع	2
2	يلتزم الأمانة والصدق والشفافية والاحترام في تعامله مع ولي الأمر.	2.59	86.34	مرتفع	9
3	يقدر خصوصيات ولي الأمر ويحافظ على أسرارهم.	2.74	91.34	مرتفع	5

4	يشرك ولي الأمر في اتخاذ القرارات السليمة المتصلة بالطالب.	2.48	82.67	مرتفع	12
5	يوفر لولي الأمر المعلومات الضرورية عن الطالب وعن تقدمه الدراسي.	2.76	92	مرتفع	3
6	يبنى علاقة نزيهة تعاونية مع أولياء أمور الطلاب لصالح العملية التربوية.	2.70	90	مرتفع	7
7	تبادلته المعلومات اللازمة عن الطالب مع أسرهم محافظاً على الأسرار والتعامل معها بمهنية ولا يضيعها في أفواه الآخرين أو يستخدم سر صديق عليه.	2.75	91.67	مرتفع	4
8	يسعى إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى الأسرة نحو العمل التربوي وتقدير أهمية المؤسسة ومشاركة الأسرة في فعاليتها.	2.43	81	مرتفع	13
9	تعزيره مكانة طلابه في أسرهم ليكونوا مصدر إشعاع من داخلها بنقل المعلومات والتوجيهات التربوية والاجتماعية لها.	2.80	93	مرتفع	1
10	يتعاون مع أسر الطلاب واستثمار إمكاناتها لصالح أبنائهم.	2.50	83.34	مرتفع	10
11	يحترم مسنولية الآباء تجاه أبنائهم.	2.73	91	مرتفع	6
12	يقدر أهمية الأسرة ودورها في مشاركة المؤسسة في التنشئة وتعزيز مكانتها لدى الطلاب.	2.63	87.67	مرتفع	8
13	يسهم بإيجابية في نشاطات مجلس الآباء وأعضاء هيئة التدريس والتنظيمات التربوية الأخرى.	2.49	83	مرتفع	11
√	المستوى الكلي لمحور الأخلاقيات نحو أولياء الأمور	2.64	88	مرتفع	

يتبين من الجدول (9) لعبارات المحور الخامس (الأخلاقيات نحو أولياء الأمور) حيث جاءت العبارة (9) في الترتيب الأول تعزيره مكانة طلابه في أسرهم ليكونوا مصدر إشعاع من داخلها بنقل المعلومات والتوجيهات التربوية والاجتماعية لها بمتوسط حسابي (2.80) و بنسبة موافقة (93%) وبمستوى تقييم مرتفع بينما جاءت في الترتيب الثاني العبارة (1) يتعاون مع ولي الأمر ويشركه في العملية التعليمية لتحقيق أفضل تعليم للطالب بمتوسط حسابي (2.78) و بنسبة موافقة (92.67%) وبمستوى تواجده مرتفع فيما جاءت في الترتيب الأخير العبارة (8) يسعى إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى الأسرة نحو العمل التربوي وتقدير أهمية المؤسسة ومشاركة الأسرة في فعاليتها بمتوسط حسابي (2.43) و بنسبة موافقة (81%) بينما جاءت نسبة الموافقة لهذا المحور (88%) وبمستوى تقييم مرتفع ، تعزو الباحثة هذه النتيجة الي حرص عضو هيئة التدريس علي إيجابية العلاقة تجاه أولياء الأمور وادراكه لأهمية حصول الطالب علي المساعدة ذاتها من أولياء امورهم ، مما يسهل عليه عملية التعلم داخل الكلية وخارجها .

جدول (10) المتوسط الحسابي ونسبة الموافقة ومستوي التقييم والترتيب لمحور الأخلاقيات نحو المجتمع (ن=46)

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	مستوى التقييم	الترتيب
1	يحرص على احترام قوانين المجتمع و نظمه وعاداته وتقاليدته وتاريخه وحل مشكلاته وسيادة القيم المجتمعية المرغوب فيها والالتزام بها	2.87	95.67	مرتفع	3
2	يتفاعل بزيادة وإيجابية في عمل المؤسسات المجتمعية لتحقيق الأهداف التربوية.	2.93	97.66	مرتفع	1
3	يبادر في عمل الخير لأبناء المجتمع و حمايته مما يهدده من أخطار	2.92	97.34	مرتفع	2
4	يسهم في تمكين أبناء المجتمع المحلي من اكتساب المعرفة وتوظيفها في حياتهم ومجتمعهم.	2.61	87.00	مرتفع	10
5	يعطي اهتماما كافياً لخدمة البيئة وتوجيه الطلاب لذلك.	2.74	91.34	مرتفع	6
6	يشارك في الجهود التنموية لمجتمع الكلية ومواجهة مشكلاتها.	2.66	88.67	مرتفع	9
7	ينمي وعي الطلاب لتحسين البيئة المحلية و الاهتمام بالأخلاق النبوية.	2.80	93.34	مرتفع	5
8	تنمية التعاون بين الكلية والأسرة والمجتمع.	2.73	91.00	مرتفع	7
9	يتعهد بحماية السيادة العامة للتعليم العام و مراقبة خاصة للتعليم الخاص.	2.67	89.00	مرتفع	8
10	يسعى لفهم و احترام القيم و التقاليد من مختلف الثقافات في المجتمع والتمثلة في الفصول الدراسية.	2.85	95.00	مرتفع	4
11	يعمل في المجتمع و يكون له دور المرشد الموجه.	2.52	84.00	مرتفع	11
√	المستوى الكلي لمحور الأخلاقيات نحو المجتمع	2.75	91.67	مرتفع	

يتبين من الجدول ( 10 ) لعبارات المحور السادس (الأخلاقيات نحو المجتمع) حيث جاءت العبارة (2) في الترتيب الأول يتفاعل بزيادة وإيجابية في عمل المؤسسات المجتمعية لتحقيق الأهداف التربوية بمتوسط حسابي (2.93) و بنسبة موافقة (97.66%) وبمستوى تقييم مرتفع بينما جاءت في الترتيب الثاني العبارة (3) يبادر في عمل الخير لأبناء المجتمع و حمايته مما يهدده من أخطار بمتوسط حسابي (2.92) و بنسبة موافقة (97.34%) وبمستوى تقييم مرتفع فيما جاءت في الترتيب الأخير العبارة (11) يعمل في المجتمع و يكون له دور المرشد الموجه بمتوسط حسابي (2.52) و بنسبة موافقة (84%) بينما جاءت نسبة الموافقة لهذا المحور (91.67%) وبمستوى تقييم مرتفع، وتعدو الباحثة هذه النتيجة الي اخلاقيات المهنة تعتبر ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع ، وأشار ( سلوم ، وجميل ، 2009 ) ان كل مهنة تستند الي اخلاقيات تنظم السلوك لأعضاء المهنة مع غيرهم من



العاملين داخل المجتمع ، وهي بمثابة القاعدة الأساسية لتنمية وزيادة الشعور با الرضا والمهنة لا تخلو من الضوابط الأخلاقية التي تحكم تصرفات الفرد لان الاخلاق تتأثر بالمستوي الفكر والحضاري افراد المجتمع ، وبالتالي فهو يسهم في تنمية المجتمع بخبراته ومهاراته العلمية وأداء عملة العلمي بأمانة وإخلاص لبت روح الانتماء بين افراد مجتمعة

جدول (11) المتوسط الحسابي ونسبة الموافقة ومستوى التقييم لجميع محاور أخلاقيات المهنة

ت	المحاور	المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	مستوى التقييم	الترتيب
1	الاخلاقيات نحو الذات	2.87	95.67	مرتفع	1
2	الاخلاقيات نحو الطلاب	2.82	94.10	مرتفع	2
3	الأخلاقيات نحو زملاء	2.76	92.00	مرتفع	3
4	الأخلاقيات نحو المسؤولين	2.75	91.66	مرتفع	4
5	الأخلاقيات نحو أولياء الأمور	2.64	88	مرتفع	6
6	الأخلاقيات نحو المجتمع	2.75	91.67	مرتفع	5
√	مستوى التقييم الكلي لمحاور البحث	2.76	92	مرتفع	

يتبين من جدول (11) أن المتوسطات الحسابية لمحاور قيد البحث تراوحت ما بين (2.64 – 2.87) وبمستوى التقييم مرتفع لمحور الاخلاقيات نحو الذات ، ا الاخلاقيات نحو الطلاب ، الأخلاقيات نحو الزملاء ، الأخلاقيات نحو المسؤولين، الأخلاقيات نحو أولياء الأمور ، الأخلاقيات نحو المجتمع ، حيث جاء المحور الأول (الاخلاقيات نحو الذات) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.87) وبنسبة موافقة (95.67%) حيث تحصل المحور الثاني (ا الاخلاقيات نحو الطلاب) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.82) وبنسبة موافقة (94.10%) ، وتحصل المحور الثالث (الأخلاقيات نحو الزملاء) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.76) وبنسبة موافقة (92.00%) ، وتحصل المحور الرابع (الأخلاقيات نحو المسؤولين) على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.75) وبنسبة موافقة (91.96%) وتحصل المحور الخامس (الأخلاقيات نحو أولياء الأمور) على المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.64) وبنسبة موافقة (88%) وتحصل المحور السادس (الأخلاقيات نحو المجتمع) على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.76) وبنسبة موافقة (92.00%) بينما جاء مستوى التقييم الكلي لجميع محاور البحث بمتوسط حسابي (2.75) وبنسبة موافقة (91.76%) وبمستوى التقييم مرتفع ، وتعزو الباحثة هذه النتيجة الي ان محور الاخلاقيات نحو الذات مهم جدا وتعد أخلاقيات المهنة من أهم المؤثرات في سلوك عضو هيئة التدريس لأنها تشكل لديه رقيباً ذاتياً

داخلياً، وتكون له مرجعية ذاتية يسترشد بها في عمله، ويكون علاقاته مع الآخرين وتساعده في أداء واجباته وتلبية حقوقه، وإن التزامها بتلك الأخلاقيات أمر ضروري وواجب، يتحدد انتماؤه لمهنته بقدر التزامه بقواعد وأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي .

### عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول واقع أخلاقيات المهنة لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وفقاً لمتغيرات (المؤهل العلمي - سنوات الخبرة)؟

### متغير المؤهل العلمي:

جدول (12) يوضح نتائج اختبار T للفروق بين استجابات أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

(ن=46)

المحاور	المؤهل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
الأخلاقيات نحو الذات	دكتوراه	2.85	0.182	0.262
	ماجستير	2.91	0.190	
الأخلاقيات نحو الطلاب	دكتوراه	2.78	0.223	0.396
	ماجستير	2.84	0.197	
الأخلاقيات نحو الزملاء	دكتوراه	2.60	0.236	0.063
	ماجستير	2.84	0.254	
الأخلاقيات نحو أولياء الأمور	دكتوراه	2.73	0.156	719.0
	ماجستير	2.77	0.342	
الأخلاقيات نحو المسؤولين.	دكتوراه	2.65	0.186	993.0
	ماجستير	2.65	0.623	
الأخلاقيات نحو المجتمع	دكتوراه	2.62	0.228	043.0
	ماجستير	2.79	0.281	

يتضح من جدول (11) أن جميع قيم اختبار T كانت غير دالة إحصائياً لأن قيم مستويات الدلالة لها كانت أكبر من مستوى (0.05)، مما يدل على أن متغير المؤهل العلمي وبشكل عام لا يساهم في إيجاد فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة، تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المؤهل العلمي لا تجعل عضو هيئة التدريس أكثر تفاعلاً وتكيفاً مع المهنة، وهذا يرجع إلى شخصه فهو ملتزم أكاديمياً ومهنياً وتربوياً وامتلاك مقومات التقدم والتطور لمواجهة تحديات العصر، ولعل السبب يعود أيضاً إلى أن الالتزام بأخلاقيات المهنة يعتمد على طبيعة تنشئة الفرد وقوة الاتجاه الديني لديه وإحساسه بالانتماء

لمهنتها ، وهذا لا يعتمد بالضرورة على المؤهل العلمي وهذا يتفق مع دراسة ( أبو نمر ، 2008 ) التي أكدت انه لا يوجد اثر لمتغير المستوي الاكاديمي على درجة التزام المعلم بأخلاقيات المهنة .

متغير سنوات الخبرة:

جدول (13) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين بين متغير سنوات الخبرة ومحاور البحث (ن=46)

مستوى الدلالة	F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين	المحاور
0.394	0.952	0.034	0.068	2	بين المجموعات	الأخلاقيات نحو الذات
		0.035	1.525	43	داخل المجموعات	
			1.593	45	المجموع	
0.099	2.439	0.096	0.193	2	بين المجموعات	الأخلاقيات نحو الطلاب
		0.039	1.698	43	داخل المجموعات	
			1.891	45	المجموع	
0.060	3.483	0.231	0.461	2	بين المجموعات	الأخلاقيات نحو الزملاء
		0.066	2.846	43	داخل المجموعات	
			3.307	45	المجموع	
0.085	2.612	0.209	0.419	2	بين المجموعات	الأخلاقيات نحو أولياء الأمور
		0.080	3.448	43	داخل المجموعات	
			3.867	45	المجموع	
0.150	1.985	0.513	1.026	2	بين المجموعات	الأخلاقيات نحو المسؤولين
		0.258	11.111	43	داخل المجموعات	
			12.137	45	المجموع	
0.077	2.721	0.191	0.383	2	بين المجموعات	الأخلاقيات نحو المجتمع
		0.070	3.024	43	داخل المجموعات	
			3.406	45	المجموع	

للتعرف على الفروق الدالة احصائياً بين المتوسطات الحسابية لأفراد عينة البحث حسب متغير سنوات الخبرة حول محاور أخلاقيات مهنة التدريس تم استخدام اختبار تحليل التباين وتبين من الجدول (12) أن جميع قيم الاختبار كانت غير دالة إحصائياً لأن قيم مستويات الدلالة لها كانت جميعها أكبر من مستوى (0.05) ، مما يدل على أن متغير سنوات الخبرة وبشكل عام لا يساهم في إيجاد فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة حول أخلاقيات مهنة التدريس، تعزو الباحثة هذه النتيجة الي ان عضو هيئة التدريس هو من يثبت شخصيته امام زملائه وطلبة و أولياء الأمور و المسؤولين ، وهذا ما يرفع من أدائه الوظيفي من خلال التعامل مع الاخرين لتكوين علاقات إيجابية ليكون مرموق يؤثر في غيره تأثيراً واضحاً وهو تأثيراً أخلاقياً .

## الاستنتاجات والتوصيات:

### الاستنتاجات:

في حدود عينة البحث والإجراءات المستخدمة تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- 1- كانت نتائج استجابات عينة البحث حول تقييم واقع اخلاقيات المهنة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة لمحاور البحث ككل بمتوسط حسابي (2.31) وبنسبة موافقة (77) وبمستوى تقييم مرتفع.
- 2- تحصل المحور الأول (الأخلاقيات نحو الذات) على المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (2.87) وبنسبة موافقة (95.67%) وبمستوى تقييم مرتفع.
- 3- تحصل المحور الثاني (الأخلاقيات نحو الطلاب) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.82) وبنسبة موافقة (94.10%) وبمستوى تقييم مرتفع.
- 4- تحصل المحور الثالث (الأخلاقيات نحو الزملاء) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.76) وبنسبة موافقة (92%) وبمستوى تقييم مرتفع.
- 5- تحصل المحور الرابع (الأخلاقيات نحو المسؤولين) على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.75) وبنسبة موافقة (91.66%) وبمستوى تقييم مرتفع.
- 6- تحصل المحور الخامس (الأخلاقيات نحو المجتمع) على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.75) وبنسبة موافقة (91.67%) وبمستوى تقييم مرتفع.
- 7- تحصل المحور السادس (الأخلاقيات نحو اولياء الأمور) على المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.64) وبنسبة موافقة (88%) وبمستوى تقييم مرتفع.
- 8- لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول أخلاقيات مهنة التدريس وفقاً لمتغير البحث (المؤهل العلمي – سنوات الخبرة).

### التوصيات:

- 1- التأكيد على اخلاقيات المهنة ضمن معايير تقويم الأداء المهني لمهنة التدريس.
- 2- العمل المستمر لا أعضاء هيئة التدريس علي نشر ثقافة أخلاقيات المهنة في أداثهم ومعاملتهم وتقويمهم لنجاح العملية التعليمية.
- 3- عقد الدورات التدريبية وورش العمل في مواضيع تدور حول تنمية وبناء الانسان داخل المجتمع.
- 4- تقديم برامج تدعم بناء مهني لخريج المستقبل
- 5- إقامة برامج ودورات معدة من قبل الأقسام تخص قيم واخلاقيات المهنة بمشاركة أولياء الأمور.

المراجع العربية:

- 1- إسماعيل، ومحمد صبحي. (2000). أخلاقيات مهنة التعليم ومدى التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في جامعات أردنية من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة اليرموك.
- 2- القرني، على الثبتي، سليمان. (1993). طرق وأساليب تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية من وجهة نظر ورؤساء الأقسام وعمداء الكليات، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الثالث، الرياض.
- 3- امانى صبري حسن خليل سالم. وراشد صبري القسبي. وفادي السيد العربي طه العباسي. (2017). تصور مقترح لميثاق أخلاقي لمهنة التدريس من وجهة نظر أساتذة التربية، مجلة كلية التربية، العدد الثاني والعشرون – يونيو، الجزء الثاني، جامعة بور سعيد.
- 4- امية فارس بدران. وهيفاء راسم حوسه. (2000). قوانين المهنة وأدائها، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 5- حسن شحاتة، محبات أبو عميرة. (1994). المعلمون والمتعلمون: انماطهم وسلوكهم وادوتهم، القاهرة الدار العربية للكتاب.
- 6- رجاء بنت سيد علي بن صالح المحضار. (2017).. واقع التزام عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهن والطالبات، مجلة كلية التربية، العدد مائة والثاني وسبعون – يناير، الجزء الأول، جامعة الأزهر.
- 7- رشدي احمد طعمية. (2006). المعلم كفاياته أعداده- تدريبية، الملحق الثاني، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 8- رضاء شعبان احمد السيد. (2014). فعالية برنامج ارشادي للارتقاء ببعض القيم الأخلاقية والاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، كلية التربية، رسالة ماجستير. (غير منشورة)، جامعة المنصورة.
- 9- سعد بن هاشم العلياني. (2014). مدي ممارسة طلاب وطالبات كلية الجبيل الجامعية بعض اخلاقيات الطالب الجامعي من وجهة نظرا أعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية البنات، جامعة عين شمس، الجزء الخامس عشر.
- 10- صلاح صادق صديق، وعبد العليم محمد شرف. (2007). البحث العلمي في مجال المناهج واقعة، تحدياته من اجل خدمة قضايا الامة، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية، جامعة الازهر.

- 11- طاهر عبد الكريم سلوم، ومحمد جهاد جمل. (2009). التربية الأخلاقية، القيم مناهجها وطرائق تدريسها، العين، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
- 12- عاطف سالم ابونمر، (2008). مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدي أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم، غزة، الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير (غير منشورة).
- 13- عبد الله محمد الحمادي. (2003). اخلاقيات المهنة، الكويت، دار الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر.
- 14- محمد بديوي بني ملحم، وخالد محمود الزيود. (2014). اخلاقيات المهنية لدي معلمي التربية الرياضية في محافظة اربد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 15، العدد 4 – ديسمبر.
- 15- محمد عودة. (2006) اعداد معلم المرحلة الأساسية، العين، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
- 16- محمود شوق، ومالك سعيد. (2001). معلم القرن الحادي والعشرين أعداده وتنميته في ضوء التوجهات الإسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي.

#### المراجع الاجنبية:

- 17- Campeil, E. (2000) professional ethics in teaching: towards the development of a code of practice. Cambridge Journal of Education,30

## **The Role of Social Media Platforms in Enhancing the Meaning of English Vocabulary for Faculty of Education Students in Gasr Ben Gashir. A Case Study of Facebook, Youtube, Instagram**

**Hager Yousef Amar Elhamrouni**

=====

### **Abstract:**

This research study discusses the function of Facebook, Instagram, and Youtube in enhancing English vocabulary for education faculty students in Gasr Ben Gashir. As a result of wide popularity of social media in our daily life, it has become challenging to explore its significance as an instructional instrument. This study examines these platforms utilization as a complement to traditional classroom programs and their contributions in English vocabulary development. Quantitative method is used in collecting the data from students in Faculty of Education in Gasr Ben Gashir. The participants' insights and experiences were investigated concerning the relationship between social media utilization in vocabulary development. Furthermore, this study shed the light on how exploiting Facebook, Instagram, and Youtube platforms in maximizing and hindering the meaning of English vocabulary in context. The initial results indicate that social media platforms provide the students in faculty of education in Gasr Ben Gashir with paramount benefits in enhancing English vocabulary in an interesting and engaging way. Youtube was the best social account that is used by the students in developing their English vocabulary.

**Key words:** social media platforms, English vocabulary, meaning of English vocabulary

### **Introduction:**

Technology is the prevalent tool that affected every area of our daily life. It is undoubtedly , everything we deal with and use it has benefits and drawbacks. In today's digital age, social media platforms have become an integral part of our daily lives, permeating various aspects of society, including education. In particular, for college students pursuing studies in education, social media platforms such as Facebook, YouTube, and Instagram have emerged as valuable resources for enhancing the meaning of English vocabulary. These platforms offer a multitude of interactive and engaging opportunities that can supplement traditional classroom instruction and foster language acquisition. However, it is essential to examine the role of social media critically and evaluate how effectively it contributes to the development of English vocabulary for education college students, specifically focusing on the context of Gasr ben Gashir. By exploring the benefits and potential drawbacks of utilizing social media platforms, we can gain insights into their impact on language learning and teaching in this specific setting generally and learning English vocabulary in specific .

### **Research problem:**

The beneficial element of social media has been recognised in various domains and sectors. For instance, in language learning and teaching domain it is approved that social media has assisted both students and teachers in acquisition of English language. However, the possible deficiency in depth and accuracy of meaning conveyed through social media platforms for pedagogical aims could affect and confine the effectiveness of developing English vocabulary for education college students.

Social communication and distributing content informally is a primary purpose for designing social media platforms. The context which students



confront new vocabulary through social media may not express the word meanings fully accurate. The problem here is in some posts, videos, and images on social media have which is colloquial and slang. What is more, the posts contain grammatical and spelling mistakes which may hinder the meaning of words to students. Accordingly, the need for research to determine if social media alone is adequate tool in enhancing English vocabulary meaningfully and accurately for faculty students or it needs more formal instructions from teachers to get the depth and accuracy in meaning.

### **Research objectives:**

This study pursue to :

1. Examine the number of social media accounts that students of education faculty own and use them in learning English vocabulary.
2. Recognise the advantages and drawbacks of using (Facebook, Instagram, and Youtube) accounts in enhancing English vocabulary and expanding their meaning in context.

### **Research questions:**

1. What are the most social media platforms used in learning English vocabulary?
2. What are the benefits and limitations of utilizing social media platforms in expanding English vocabulary?
3. To what extent the social media platforms assisted the learners in enhancing the meaning of English vocabulary in context?

### **Literature Review:**

### **The importance of vocabulary knowledge:**

It is undoubtedly that learning and mastering vocabulary is a major element in learning a language. David Wilkins (1974, p.111) a linguist, stated that ‘without grammar very little can be conveyed, without vocabulary nothing can be conveyed’. This means that he underpins the importance of vocabulary in language learning. What is more, vocabulary plays a more crucial role in communication than grammar. Even though, many teachers have failed to recognise the significant need for developing extensive vocabulary. Teaching grammar structures and introducing only a limited number of vocabulary was obvious in traditional teaching methods such as direct method and audiolingualism. These words were often chosen based on their ease of demonstration or their compatibility with the grammar being taught. Thornbury (2002). In addition, Boonkongaen (2012) reported that learning vocabulary is substantial and learners with insufficient vocabulary knowledge would affect their English use in different skills, reading writing, listening and speaking. In addition, learners feeling insecure of limited vocabulary, this would influence their ability to use English in daily life.

Vocabulary refers to individual words or tightly linked word combinations, while lexis encompasses our entire stock of words and pre-formed phrases that we can recall easily. Lexis includes single words, common combinations of words called collocations, and longer, frequently used phrases known as chunks or multi-word items. Both collocations and chunks are considered lexical items (Scrivener, 2011)

Vocabulary is the paramount and challenging element in any language and need much time in learning a foreign language. As learners settled the fundamentals of any language (pronunciation, orthography, and grammar) the process of learning new vocabulary will be continuous. In this process, learners come across with new words which in turn they will be familiarized

with. What is more, to achieve vocabulary acquisition learners should encounter the words in different forms and different contexts and use them frequently (Nation, 1990; Schmidt, 2001 in Ariana, & Mirabela (2014). A research study done by Hairrell, Rupley, and Simmons (2011) found that learners' vocabulary knowledge increases by targeted vocabulary learning. It is also found that semantic strategies, repeated exposure and contextual analysis are three important methods in enhancing learners vocabulary. Additionally, building more vocabulary are affected by wide reading exposure, (Nagy & Heibert (2011). There are also factors influences the correlation between extensive reading and vocabulary development such as time spent on wide reading, language proficiency and the complexity of the text (Ford-connors & Paratore, 2015).

Learners improve their vocabulary indirectly through reading, speaking and listening. In addition, the learners' background knowledge and experience affects in their vocabulary development. What is more, second language acquisition process demands extensive vocabulary to perform in four skills of language, reading, writing, listening and speaking. For all former reasons, (Hasannejad, Bahador & Kazemi, 2015) insisted that vocabulary instructions are significantly required for language learners.

Accordingly, incidental learning and online vocabulary learning are often related to each other. Incidental learning can be defined as the results of unintentional or unplanned, academic or non-academic activities worked on through interaction, repetition, solving problems and observations. Therefore, teachers and educators should be cautious about the learners' outcomes since they might be exposed and picked up inaccurate language forms which consequently influences the learners proficiency (Kabilan et al., 2010 as cited in Kasuma, 2017).

### **The role of social media in education and language learning**

Nowadays, technology is widely used in society, even by children (Pustaka, 2020). Social media is the most commonly used platforms for sharing information and gaining knowledge ((Ayu, 2020). Technology in education can also improve academic performance for students (Mandasari, 2020). According to Howard and Parks (2012), social media is composed of information infrastructure, media content, and a digital culture created by individuals, organizations, and industries. Improved internet proficiency is an indicator of students' ability to express their creativity. Nevertheless, caution must be taken in using social media, and information should be filtered to avoid falling victim to false information or hoaxes, Agustin & Ayu (2021).

Recently learning a language has become easy and more accessible compared with the past due to wide spreading diverse technological advancements and resources which have assisted in English language acquisition. One such example is interactive social media and web based communities, which are increasingly popular due to the expansion of online courses, colleges and schools, Allen & Seman (2004) and Allen, I. E. & Seman, J. (2008). They permit independent learning at any location and time, offering advantages such as interactive, individualized and self-directed learning experiences. As a result, those platforms are highly favoured Dabbagh and Bannan-Ritland (2009). What is more, those technological devices are utilized to improve the innovative ways of learning as well as a complement to traditional aids Gillet and Temple (1984).

Aydogan & Akbarov. (2014) insisted that educators, teachers and students are essentially to be active users and facilitators to technology due to the advancements that increasingly happens to technology nowadays. Educators

must be able to incorporate technology in their teaching methods to improve student learning. Moreover, educators can improve their teaching materials and enhance the overall quality of education by understanding how students perceive and interact with social media in the classroom. Additionally, one of the research studies done by Ismail, Zaim, Muhaiyar & Gistituati, (2018) to examine students' perceptions and perspectives towards the use of social media in English language learning found that social media are useful tools for obtaining general information, knowledge and enhancing language proficiency. However, poor quality online instruction can negatively impact the perception and perspective of students.

Learning via social media compared to traditional learning is more effective in second and foreign language acquisition. Social media provides students with examples of word usage in an authentic situations. Moreover, the most new style of word use can be obtained via social media (Alharthy and Alfaki in 2014). Adding to recent style word and the words used in authentic real life situations, social media proved improvements in pronunciation and vocabulary enlargement (Abbasova, 2016).

Ariana & Mirabela (2014) argued against relying on textbooks and course books to enhance learners' proficiency and fluency in language learning. The developments in science and technology have provided different fields and specifically education opportunities to yield more benefits in each field. As a result, internet has improved and used in language learning and teaching field in general and specifically in learning and teaching vocabulary . learning language is not just learning word definitions and language structures. As a consequence, teachers and learners would benefit from technological devices like TV, laptop, DVD player, video projectors and other devices. Learning the language exceeds concept of relying on course books and text books, but as Krashen (1982:10) highlighted that

‘subconscious language acquisition’. Which means that understanding the cultural messages beyond the textbooks. Integrating listening to music, watching TV in a foreign language and using computers may change boring and useless classes to beneficial and real language class.

Social media use has an essential effect on language learning skills and considered to be more practical than traditional methods. It can be a trusted source for learning English vocabulary, writing, listening and reading. Facebook is such an example that affects learning English language positively. Furthermore, social media if used wisely, consequently it can benefit students’ well-being. At the end, this will depend on the students how to leverage these platforms to improve their knowledge Abbas, Gulzar, & Hussain (2019).

Ariana & Mirabela(2014) approve that using the internet, especially Facebook anytime anywhere is a modern way worldwide. Consequently, they recommend using technology in general and Facebook in specific as a medium for tackling with problems and for self-vocabulary learning as well. They also praise the benefits of utilizing technology and Facebook in teaching skills in universities for effective proficiency and substantial academic achievement.

A study was conducted on 120 students to determine the impact of social media networking on foreign language learning skills. The majority of the students stated that they preferred to use such internet-based applications as it helped them to improve their language skills. Based on these findings, the researchers concluded that social media tools enhance the language learning experience. They suggest that language educators should utilize online social communities in all learning environments, including fully online, blended, or face to face classrooms Ismail, Zaim, Muhaiyar & Gistituati, (2018).

## Examples of social media platforms

The term social media refers to online platforms that enable interactive communication, including blogs, social networks, wikis, and forums. Media on the other hand, refers to any communication medium that disseminates news, education, entertainment, promotional messages, or data. Selecting the appropriate media is crucial for teachers to enhance the learning process (Munadi & Yudhi (2010). According to Kustandi and Sutjipto (2011), learning media serves as a tool that aids in achieving learning objectives and helps to clarify the message's meaning. In essence, learning media encompasses any means that can effectively convey messages and create a suitable learning atmosphere.

Ismail, Zaim, Muhaiyar & Gistituati, (2018:494) defined as well ‘Social media is website and application or computer mediated technology that enable users to create and share various content, information, ideas, interest and various expression through communities by using virtual network or to participate in social networking’. What is more, ‘Social media defined by (Gaytan, 2013) as an internet based technology that is used by most individuals to interact and communicate via gadgets’. Examples of these social network platforms are twitter, Facebook, Instagram, Youtube, etc. these platforms have great ability to promote learning process for students by providing the chances to share and access the information that improves and reinforce the knowledge.

For instance, people on Facebook can express themselves more openly and are introduced to a large number of posts. Facebook also helps users to read and write long messages. In writing users experiencing writing in English through composing numerous message. While in reading, users read different messages in different genres, this will lead users to meet new words and phrases and in turn would yield to expanding English vocabulary.

However, massive quantity of these post are written informally and are not the same as learners write academically and implement them in the language learning settings (Derakshan & Hasanabbasi, 2015).

Instagram is another application where users can share different types of content, including photos and videos. Some accounts on Instagram focus on providing English language lessons by sharing photos with English captions or posting long videos, such as IGTVs, in English. Additionally, there are accounts that create engaging teaching videos using markers and whiteboards to help viewers better understand English. These accounts provide an interesting and fun way to learn English, and viewers can also enhance their vocabulary by reading captions or watching the videos Agustin, & Ayu, (2021).

Another instance of social media platforms is Twitter. The users of this app have limited word number that they can use per tweet. This will lead users to opt the words clearly convey the message. As a result, English language will be improved as users choose the best words for the message carefully. What is more, users' English vocabulary will be enhanced and expanded through reading. When users read tweets, they meet and expose to read new words and different phrases, Monica & Anamaria (2014).

To some up, people on these social platforms interact and communicate differently depending on which platform they are using. For instance, Twitter is used to read or write short tweets, so users have limited number of words per tweet .while Facebook afford people longer spaces to read and write messages. However, Instagram is video and pictures platform and doesn't have a word limit for the messages. (Mansor, 2016 and Sebah Al-Ali ,2014).



## **The role of social media in learning English vocabulary**

Learning English vocabulary is crucial in mastering the language and it is considered as a major element in learning a foreign language. The involvement of technology in teaching students has become an inseparable part of a teacher's role, especially with the interest of students in sophisticated things. Instagram, for instance, provides a fun alternative for students to learn vocabulary, as it is supported by pictures that can attract their interest. According to experts like Hornby (2006) and Richards (2002), vocabulary is the core component of language proficiency and is essential in improving skills in speaking, listening, reading, and writing. Listening is also recognized as a significant skill in language teaching and learning. By listening, we can interpret the meaning of words that we hear in conversations or from TV programs, and it can improve our listening comprehension. Therefore, a good understanding of vocabulary and listening skills can enhance learning English and its proficiency, Agustin & Ayu (2021).

As a result of the popularity of social media, it was created an internet slang which is known as jargon. This type of language is used by people on these sites to express themselves quickly. So they are using this slang which are short forms of words or contractions, such as ROFL (roll on floor laugh), BTW (by the way), TTYL (talk to you later), and LOL (laugh out loud). What is more, in some countries people are using numbers to show the same meaning as LOL=555. As a result , this might affect in English language vocabulary. (Zewdu, 2017).

The results of the research done by Abbass, Gulzar & Hussain (2019) show that social networking sites are very popular among ESL learners as they provide easy access to information and entertainment at a low cost. However,

students do not find social media useful for improving their vocabulary except for a few who interact with new people and gain new knowledge. Although social media is more interesting than books in the learning process, learners find it easy and entertaining to refer to online websites for academic purposes. The study also shows that language learning on social media is effective for ESL learners and teachers find it an attractive medium of learning. Social media sites can improve learners' vocabulary and expand their consciousness about language use. Overall, the research suggests that social media is an effective tool for teaching and learning vocabulary among ESL learners.

What is more, Instagram was found an effective resource of vocabulary and listening skills. However, students must be mindful of their use of social media, as not everything on social media is positive, and a lot of negativity exists. Therefore, it is essential for students to be mindful and choose wisely what content they engage with on social media.(Agustin & Aya 2021)

A recent study shows that respondents value the usage of advanced vocabulary in their social media communication to the extent that they can afford it. Around half of the respondents agree that they make an effort to use sophisticated words while sharing their messages publicly, while only a small fraction disagree. However, a majority of respondents do not notice any improvement in their vocabulary despite using social media. David Crystal (2001) suggests that using Social Networking Sites (SNS) for texting can improve students' literacy and vocabulary, while Craig (2003) argues that it leads to undesirable habits such as abbreviations and unusual jargon, which can detract from formal literacy skills. These contrasting viewpoints suggest that while Social Networking Sites have a positive impact on

students' vocabulary, they may also have some negative effects, Abbasova (2016).

### **The effect of social media platforms in learning vocabulary in context**

The context in which the words are exposed in is highly essential in teaching vocabulary. Warschaur (1995) stated that when students are using internet and e-mail system in language learning, they are extensively exposed to real situations of language use. Furthermore, a great challenge for teachers to design materials and activities from the internet resources for individual and group of learners is massively appreciated. What is more, learners can benefit from utilizing the internet for searching for themselves and gain more opportunities to encounters different cultures directly and effectively Nader (1996)

In the 1970s, the introduction of the communicative approach brought about a new way of thinking about the importance of vocabulary, particularly for travellers. The emphasis was on the significance of using vocabulary in real-life communication, which meant that learning vocabulary had a specific purpose. This recognition of the power of words in creating meaning demonstrated the value of vocabulary learning (Thornbury 2002).

There is a common belief that having a wide range of vocabulary is important for learning, but what does it really mean to know a word? According to Thornbury (2002), knowing a word involves understanding both its form and meaning. Simply knowing the form of a word does not provide any information about its meaning. To truly know the meaning of a word, one must also understand its grammatical function, associated collocations, connotations, register, and cultural significance. In other words, knowing a word involves much more than just looking it up in a dictionary. The different aspects of word knowledge can be summarized in a diagram.

For instance, even skilled Maori speakers do not have complete knowledge of every aspect of a word like "tangi". Learning vocabulary is a gradual process, and the initial stage of confusion is a natural part of it. There are two ways to teach word formation and combination: teach the rules early on or learn a substantial number of vocabulary words and then derive the rules from them gradually. The lexical approach emphasizes the importance of frequent exposure to language and raising awareness about language rules Thornbury (2002).

As Steven Stahl (2005,p. 95) puts it ‘ vocabulary knowledge is knowledge , the knowledge of a word not only implies a definition, but also implies how that word fits into the world’. To understand how words are used, students should encounter them within a text or audio context. Therefore, the most effective approach for introducing new words to students might be through reading and listening to these words in use (Harmer, 2007).

The meaning of a word is not just based on its synonyms and antonyms, but also on how it relates to other words in the vocabulary hierarchy. Words can have different meanings and connotations depending on the context they are used in. For example, the word "chubby" has a positive connotation when used in reference to a baby, but can have a negative connotation when used to describe a middle-aged teacher. Additionally, words can be used in new and different ways in different contexts. For instance, the use of "black" to describe someone who is very cross, or "green" to describe someone who is naïve, is not referring to their literal colour, but rather to a new meaning that has been given to the word in that context. Consequently, reading and listening to the words in use is an effective way for introducing new words to students (Harmer 2007).

### **Methodology:**

#### **Design of the research:**

A quantitative method was adopted for collecting data for this study which was a questionnaire. The questionnaire was distributed to 47 students in English department in Education Faculty of Gasr Ben Gashir. The majority of the participants were females and 7.1% were males. The students also were most of them in the third and the fifth semesters. The number of questions in the questionnaire were 16 questions and they are closed-ended questions. These questions are used for the purpose of obtaining the participants insights on their use of social media platforms in enhancing their vocabulary generally and in context. Furthermore, in some questions, the participants have the choice to opt more than one answer. Then the data was analysed by SPSS program and the results in tables as showed below.

#### **Results of the research**

Briefly, this research was intended to obtain more information about the utilization of social media platforms in learning English vocabulary by the students in English department in Faculty of Education Gasr Ben Gashir. It is also aimed to comprehend the number of accounts the participants own and if they are using them in learning English vocabulary and enhancing the meaning in context.

Generally, it is obvious from the results the majority of the students give great importance to social media platforms in enhancing English vocabulary and meaning in context and the platform that is mostly used is Youtube.

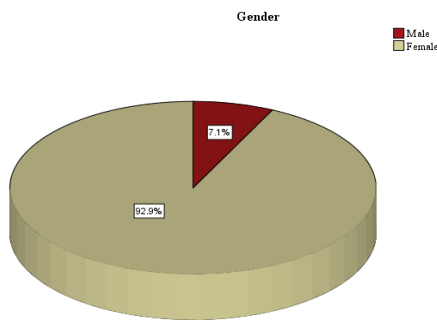


Figure1. The gender of The sample Study

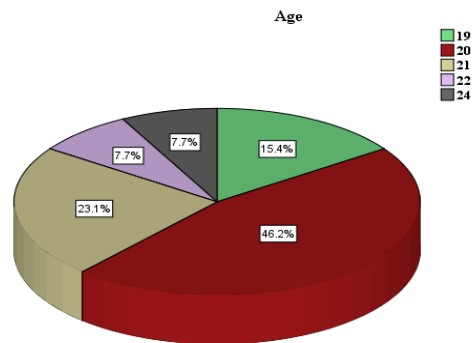


Figure2. The Age of The sample Study

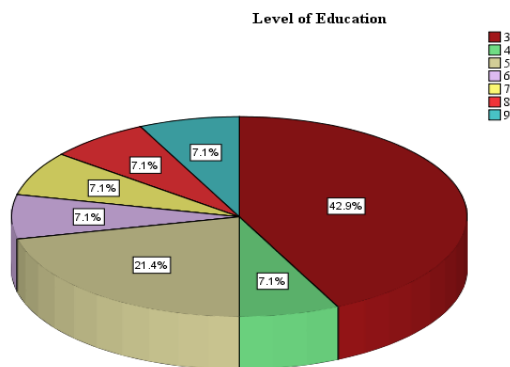


Figure3. The Level of Education of The sample Study

**How often do you use social media platforms to improve your English vocabulary?**

How often do you use social media platforms to improve your English vocabulary?	Frequency	Percent
Never	1	2.2
Rarely	2	4.4
monthly	6	13.3
weekly	15	33.3
Daily	21	46.7
<b>Total</b>	<b>45</b>	<b>100.0</b>

From the previous table, it is obvious that huge number of students with a percentage of 46.7% use social media platforms daily to improve their English vocabulary. The other high percentage of students use in social media was weekly utilization.

**The number of hours spent on social media each day?**

The number of hours spent on social media each day?	Frequency	Percent
1-2	9	19.1
3-4	21	44.7
5-6	12	25.5
More than six hours	5	10.6
<b>Total</b>	<b>47</b>	<b>100.0</b>

The high percentage was on (2-3) hours spent on social media platforms daily. The number of students were 21. The second high percentage was on (5-6) hours daily.

**Do you prefer using social media for learning English vocabulary over other methods?**

Do you prefer using social media for learning English vocabulary over other methods?	Frequency	Percent
Strongly disagree	2	4.7
Disagree	4	9.3
Agree	25	58.1
Strongly agree	12	27.9
<b>Total</b>	<b>43</b>	<b>100.0</b>

The number of the participants who their answer (agree) were 25 from 43 students. They agreed that social media is preferable over other methods in learning English vocabulary. Nearly half of the participants strongly disagreed on the utilizing social media platforms as a preferable way of learning English vocabulary

Q5: Which social media platforms do you use to learn English vocabulary?

Media platforms	Responses		Percent of Cases
	N	Percent	
Facebook	10	16.4%	21.3%
Instagram	5	8.2%	10.6%
Youtube	38	62.3%	80.9%
TikTok	4	6.6%	8.5%
Other, Please specify	4	6.6%	8.5%
<b>Total</b>	<b>61</b>	<b>100.0%</b>	<b>129.8%</b>

a. Dichotomy group tabulated at value 1.

The majority of the participants use Youtube for learning English vocabulary with a percentage of 80%. Facebook is utilized by a percentage of 21%. The other social accounts were used by a small number of students.

Do you feel that social media has helped you to enhance your English vocabulary?

Do you feel that social media has helped you to enhance your English vocabulary?	Frequency	Percent
20%	2	4.3
50%	15	31.9
70%	25	53.2
100%	5	10.6
<b>Total</b>	<b>47</b>	<b>100.0</b>

More than half of the participants stated that social media helped them in developing their vocabulary with 70%. Fifteen students were helped them with 50%.

Q7. How do you use social media to learn English vocabulary?

How do you use social media to learn English vocabulary?	Responses		Percent of Cases
	N	Percent	
Reading posts and comments	10	16.1%	21.3%
Watching videos	43	69.4%	91.5%
Following hashtags related to specific topic	2	3.2%	4.3%
Engaging in conversations with native speakers	5	8.1%	10.6%
Other, Please specify	2	3.2%	4.3%
<b>Total</b>	<b>62</b>	<b>100.0%</b>	<b>131.9%</b>

a. Dichotomy group tabulated at value 1.



Watching videos was the highest answer that got a percentage of 91%. So most students watch videos to learn English vocabulary. 21.3% of the students read posts and comments to learn vocabulary. What is more, 10.6% of the participants speak with native speakers to improve their vocabulary.

**Do you think social media helped you to understand the meaning of English words in context?**

Do you think social media helped you to understand the meaning of English words in context?	Frequency	Percent
No, not really	2	4.3
Yes, to some extent	21	44.7
Yes, significantly	24	51.1
Total	47	100.0

Twenty four students answered with (yes, significantly) that social media had helped them in understanding the meaning of English vocabulary in context. 21 of the participants were also answered that social media helped them in gaining the meaning in context to some extent ,while just 2 students found that social media did not help them in understanding English word meanings in context.

**Have you ever encountered new English words or phrases on social media that you did not understand?**

Have you ever encountered new English words or phrases on social media that you did not understand?	Frequency	Percent
Never	1	2.2
No, not really	6	13.0
Yes, occasionally	21	45.7
Yes, frequently	18	39.1
Total	46	100.0

The percentage of the participants who answered that they encountered new English words and phrases on social media occasionally and frequently was 45.7% and 39.1 respectively. While just seven participants who answered never and not really encountered new vocabulary and phrases on social media.

**Q11. In your opinion, what are the benefits of using social media to expand your English vocabulary?**

In your opinion, what are the benefits of using social media to expand your English vocabulary?	Responses		Percent of Cases
	N	Percent	
Exposure to a wide variety of content and language use	19	42.2%	43.2%
Opportunities to engage with native speakers	11	24.4%	25.0%
Access to language learning tools and resources	10	22.2%	22.7%
Other, (please specify)	5	11.1%	11.4%
<b>Total</b>	<b>45</b>	<b>100.0%</b>	<b>102.3%</b>

a. Dichotomy group tabulated at value 1.

The exposure to a wide variety of content and language use was obvious the highest percentage that got from the participants. While 25% of the participants got benefits from engaging and speaking with native speakers.

**In your opinion, what are the limitations of using social media to expand your English vocabulary?**

In your opinion, what are the limitations of using social media to expand your English vocabulary?	Frequency	Percent
1	19	44.2
2	11	25.6
3	11	25.6
4	2	4.7
<b>Total</b>	<b>43</b>	<b>100.0</b>

The number of the students who stated that not all the content on social media is accurate and suitable English language learning. While the same percentage which is 25.6% the students answered that they don't have the opportunity to learn the language in depth and they can not verify the accuracy of the English vocabulary.

**Do you feel that your usage of social media enhances your ability to speak and comprehend English in context?**

Do you feel that your usage of social media enhances your ability to speak and comprehend English in context?	Frequency	Percent
Not sure	2	4.3
No, not really	2	4.3
Yes, to some extent	22	47.8
Yes, significantly	20	43.5
<b>Total</b>	<b>46</b>	<b>100.0</b>

47 of the participants replied that social media has assisted them to some extent in speaking and comprehending English in context. While only 4 students who responded that social media has not helped them in speaking and understanding English in context.

**Q15. Which social media applications do you find most helpful in building your English vocabulary?**

Which social media applications do you find most helpful in building your English vocabulary?	Responses		Percent of Cases
	N	Percent	
Facebook	9	18.0%	20.0%
Youtube	34	68.0%	75.6%
Instagram	3	6.0%	6.7%
Other,(please specify)	4	8.0%	8.9%
<b>Total</b>	<b>50</b>	<b>100.0%</b>	<b>111.1%</b>

a. Dichotomy group tabulated at value 1.

The majority of the participants were agreed that Youtube is the best social media account that had helped them in building their English vocabulary. The second social media account that the participants use in developing English vocabulary is the facebook.

**Have you ever come across new English words or phrases through social media that have become a regular part of you vocabulary?**

Have you ever come across new English words or phrases through social media that have become a regular part of you vocabulary?	Frequency	Percent
Never	1	2.3
No, not really	3	6.8
Yes, occasionally	20	45.5
Yes, frequently	20	45.5
<b>Total</b>	<b>44</b>	<b>100.0</b>

The percentage of the participants who replied that occasionally and frequently encountered new English words and phrases and has become a regular bank of their vocabulary was 45.5%. while only 4 students who met new vocabulary on social media and do not become as a part of their vocabulary.

**General view on the use of social media in vocabulary development**

General view on the use of social media in vocabulary development	Frequency	Percent
Somewhat effective	4	8.5
Effective	21	44.7
Very effective	22	46.8
<b>Total</b>	<b>47</b>	<b>100.0</b>

All in all, what the participants' insights on the effectiveness of using social media platforms in enhancing English vocabulary was very considerable.

### **Discussion:**

From literature it is vivid that social media has its positive impact on language learning. This study revealed that most of the students use social media daily and the number of hours they spent on is from two to three hours. The participants preferred the social accounts over conventional methods like lecturing and direct teaching. The majority of the students were using Youtube to enhance their vocabulary. While Facebook application was the second preferred platform that is used to learn and enhance English vocabulary. What is more, a large number of the students do not use instagram platform in learning English. This may return back to they don't have Instagram accounts that use them in other issues.

The participants revealed that social media has assisted them in enhancing English vocabulary by seventy per cent. This indicates that students use

social media specifically for learning English vocabulary. Students were mostly watching videos to learn new vocabulary. Then the students learn English vocabulary from reading posts and comments. What is more, a small number of the students were engaged in conversations with native speakers to enhance their vocabulary.

According to the students' response, social media platforms has helped them in developing the meaning of English vocabulary in context. The majority of the students were occasionally and frequently encounter new words that are complicated to understand. This may be a problem for student self-learners. They may need some instructions to find the exact meaning of the words. The students were checking the meaning and accuracy of unknown and difficult words by using the dictionary by a percentage of 61.7%. Furthermore, the benefits the students get from utilizing social media is increasing the level of comprehension and speaking skills. Vocabulary that gained from using social media has become a part of their regular vocabulary.

A substantial quantity of the students were using social media platforms as it exposes them to a wide variety of content and language use. 25 % of the students were also using social media to engage with native speakers. While about 22.7% of the students were using social applications for the sake of accessing language learning tools and resources.

However, the limitations of social media platforms was obvious from the students' responses. The students stated that the content available on social media may not be accurate and is not suitable for language learning. Social media does not provide the users with a depth language learning and the students can not verify the accuracy of the word meanings.

All in all, most of the students recommend social media as an effective way to learn English vocabulary and maximizing the meaning of words in context. For instance, Warschaur (1995) approved that students are extensively exposed to real situations of language use when they are using internet and email system in language learning.

### **Conclusion:**

In summary , this research seeks to gain the insights from the students in English department in Faculty of Education about role of social media platforms (Facebook, Youtube and Instagram) in enhancing the meaning of English vocabulary in context. Based on the research results, it can be concluded that social media platforms are effective means of learning English vocabulary and their meanings. Youtube was the best application used by the students in enhancing English vocabulary as they watch videos regularly. To add, the students have the opportunities to access different resources and materials and they have the chance to engage with native speakers. However, the limitations of social media are vivid from the students responses. The students experienced learning English vocabulary without dealing with their meanings in depth and the language may not be accurate and adapted for language learners.

### **References:**

Abbas, A., Gulzar, R., & Hussain, Z. (2019). The impact of Social Media (facebook and Youtube) on vocabulary Acquisition of ESL learners. *Journal of Communication and Cultural Trends*, 1 (1), 26-44

Abbasova, M. (2016) The impact of social networks on students' English language in Azeraijan. 3<sup>rd</sup> international multidisciplinary scientific conference and social sciences and arts SGEM, 1099- 1106

Agustin, R. W. & Ayu, M. (2021) The Impact of Using Instagram for increasing vocabulary and listening skill. *Journal of English Language Teaching and Learning*, 2(1), 1-7

Alharty, K. & Alfaki, I. M. (2014). Towards a Digital World: Using Social Networks to Promote Learner's Language. *Towards a Digital World: Using Social Networks to Promote Learner's Language*, 4(10), p.105-114. Retrieved 14 June, 2019 from

Allen, I. E. & Seman, J (2004). Entering the mainstream: The quality and extend of online education in the United States, 2003 and 2004. Nedham, MA: The Sloan Consortium,.

Allen, I. E. & Seman, J. (2008). Online notion: Five years of growth in online learning. Nedham, MA: The Sloan Consortium,.

Ariana, S. M. & Mirabela, P. A. (2014) The Impact of Social Media on vocabulary learning Case study- Facebook. *The Annals of the University of Oradea*, 2nd issue, Pp.120-130

Aydogan, H., & Akbarov, A. (2014). The Four Basic Language Skills, Whole Language & Intergrated Skill Approach in Mainstream University Classrooms in Turkey. *Mediterranean Journal of Social Science*, vol 5 No 9, may 2014. ISSN: 2039-2117.

Ayu, M. (2020). Online learning: Leading e-learning at higher education. *The Journal of English Literacy and Education*, 7(1), 47-54.

Boonkongsaen, N. (2012). Factors Affecting Vocabulary Learning Strategies: A Synthesized Study. *Naresuan University Journal*, 20(2), p.

Craig, D. (2003) Instant messaging: The language of youth literacy. *The Boothe Prize Essays 2003*, 118-119,.

Crystal, D. (2001) *Language and Internet*. Cambridge University Press, England,

Derakshan, A. & Hasanabbasi, S. (2015). *Social Networks for Language Learning*.

- Ford-Connors, E., & Paratore, J. R. (2015). Vocabulary instruction in fifth grade and beyond: Sources of word learning and productive contexts for development. *Review of Educational Research*, 85(1), p.50–91. Retrieved 5 May, 2019 from <https://journals.sagepub.com/doi/10.3102/0034654314540943>.
- Gillet J. W. and Temple (1984). Language Art. learning processes and teaching practices. Boston: Little Brown. Addison Wesley School, ISBN-13.
- Hairrel, A., Rupley, W., Simmons, D. (2011). The State of Vocabulary Research. *Literacy Research and Instruction*. 50(4), p.253-271. Retrieved 10 June, 2019 from <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/19388071.2010.514036?scroll=top&nedAccess=true>
- Harmer, J. (2007) the practise of English language teaching. Pearson Education Limited. England
- Hasannejad, M. R., Bahador, H. & Kazemi, S. A. (2015). Powerful Vocabulary Acquisition Through Texts Comparison. *International Journal of Applied Linguistics & English Literature*. 4(2),
- Ismail, S. Zaim, M. Muhaiyar & Gistituati, N. (2018) Student perspective in using social media as a tool in English language learning. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, 178 , 493- 497
- Kabilan M. K. et al., (2010). Facebook: An Online Environment for Learning of English in Institutions of Higher Education? *Internet and Higher Education*. 13, p. 179-187.
- Kustandi, C. & Sutjipto, B. (2011). *Media Pembelajaran: Manual dan Digital*. Bogor: Ghalia Indonesia.
- Mandasari, B. (2020). The Impact of Online Learning toward Students' Academic Performance on Business Correspondence Course. *EDUTECH: Journal of Education and Technology*, 4(1), 98-110.
- Mansor, N. (2016). Enhancing Communication Via Social Media in ESL Classroom. 6<sup>th</sup> International Conference on Language, Education, and Innovation,



p.140-146.Retrieved May 17, 2020 from <https://icsai.org/procarch/6iclei/6iclei-052.pdf>

Monica, S. & Anamaria, P. (2014) The Impact of Social Media on Vocabulary Case study facebook. The Annals of the University of Oradea, Romania. Economic sciences, 2<sup>nd</sup> issue, December

Munadi, Yudhi (2010). *Media Pembelajaran: Sebuah Pendekatan Baru*. Jakarta: Gaung Persada (GP) Press.

Nadar, R. (1996) *Digital democracy in action*, Forbes. 2 December: 49

Nagy, W. E.; Hiebert, E. H. (2011). Toward a theory of word selection. *In Handbook of Reading Research*; Kamil, M. L., Pearson, P. D., Moje, E. B., Afflerbach, P. P., Eds.; Longman: New York, NY, USA,(4), pp. 388–404.

Pustika, R. (2020). Future English Teachers' Perspective towards the Implementation of E-Learning in Covid-19 Pandemic Era. *Journal of English Language Teaching and Linguistics*, 5(3), 383-391.

Scrivener, J. (2011) *Learning teaching*. Macmillan Education.

Sebah Al-Ali. (2014). Embracing the Selfie Craze: Exploring the Possible Use of Instagram as a Language Learning Tool. *Issues and Trends in Educational Technology*, 2(2), p.1- 16.

Thornbury, S. (2002) *how to teach vocabulary*. Pearson Education Limited.

Warschauer, M. (1995). *E. Mail for English Teaching*. Alexandria, VA: TESOL Publications.

Wilkins, D.A. (1974). *Reading in The Language Classroom*. London: Macmillan Publishers Ltd.

Zewdu, M 2017 The Impacts of Social Media on Academic Achievement of Female Students at Jimma University, v.7

## "الامن النفسي وعلاقته بالاضطرابات النفسجسمية لدى عينة من طلاب جامعة

### مصراتة"

د. أحمد محمد معوال  
استاذ علم النفس بكلية الاداب جامعة المرقب

د. أنور عمران الصادي  
استاذ علم النفس العيادي بمركز البحوث التربوية والنفسية

### ملخص البحث :

تناول هذا البحث علاقة الاضطرابات النفس جسمية بالشعور بالامن النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة اذ ان الشعور بالامن النفسي تهيب للاصابة بهذه الأعراض المرضية ولذا فقد هدف البحث الى الإجابة عن التساؤلات الآتية : 1- هل توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالامن النفسي والاضطرابات النفس جسمية كما يدركها طلاب جامعة مصراتة . 2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالامن النفسي والاضطرابات النفس جسمية . واشتملت عينة البحث على (60) من طلاب كلية التربية جامعة مصراتة بليبيا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أقسام الكلية المختلفة ، وتكونت أدوات البحث مما يلي : 1- قائمة كورنيل لتقدير الأعراض النفس جسمية وقد تم انتقاء (80) عبارة لتقيس مجموعة الأعراض النفس جسمية الشائعة والقائمة إعداد حاسم الجزار 2018 لتناسب طبيعة وثقافة المجتمع الليبي. 2- استبيان الأمن النفسي وهو من إعداد زينب شقير وقد قام الباحث الحالي بانتقاء عدد من بنوده روعي ارتباطها بعينة البحث الحالية وتقيس في مجملها الدرجة الكلية للشعور بالامن النفسي . وقد تم التأكد من ثبات الأدوات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بفواصل زمني أسبوعين وكانت معاملات الارتباط بين التطبيقين مرضية اما الصدق فقد اعتمد الباحث الى صدق الاتساق الداخلي وكذلك صدق المحكمين فقد كان المعامل مرتفع مما يشير الى تمتع الأدوات بقدر من الصدق . وقد اشارت النتائج الى مايلي : 1- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالشعور بالامن النفسي 2- وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالاضطرابات النفس جسمية حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى (0.05) 3- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالامن النفسي كما يدركه الطلاب وبين الأعراض النفس جسمية .

**Abstract:**

The study dealt with the relationship of physical disorders with psychological sense of psychological security in a sample of university students as the sense of psychological security to prepare for the injury of these symptoms and therefore the goal of the research to answer the following questions: 1 - Is there a negative correlation between the sense of psychological security and psychological disorders as perceived by university students. 2 - Are there differences of statistical significance between males and females in the sense of psychological security and psychological disorders. The research sample consisted of (60) students from the Faculty of Education, Misurata University in Libya, randomly chosen from the different departments of the college. The research tools consisted of the following: 1 - Cornell List for the evaluation of symptoms self-physical and has been selected (80) words to measure the range of symptoms of the common and existing physical and psychological prepared by Dr. Essam Al-Jazzar to suit the nature and culture of Libyan society by presenting them to a number of arbitrators. 2- The psychological security questionnaire is prepared by Zeinab Shuqair. The current researcher has selected a number of its items, taking into account its relevance to the current research sample and measuring in its entirety the overall degree of feeling of psychological security. It was confirmed that the tools were stable in a two-week time interval. The correlation coefficients between the two applications were satisfactory. Honesty. The researcher relied on the honesty of the internal consistency as well as the honesty of the arbitrators. The results indicated the following: 1- There are no statistically significant differences between males and females with regard to feeling of psychological security 2 - There are statistically significant differences between males and females with respect to physical disorders, where the value of (T) function at the level (0.05) 3 - There is a negative correlation between the psychological sense of security as perceived by students and symptoms of physical self

## مقدمة البحث :

تعتبر المشكلات النفسية و الاجتماعية لها تأثيرها المباشر على الاستقرار السياسي لمجتمعاتنا و تقدمها الاقتصادي والحضاري، ومن هنا أصبحت الحاجة ماسة لحماية الناس من هذه الاضطرابات النفسية و المشكلات الاجتماعية و إعادة التوافق النفسي للفرد، وذلك المساهمة في التوافق البيئي الاجتماعية و إعادة تأهيله من جديد لمواجهة متطلبات الحياة وضغوطها .

لذا أصبح موضوع الصحة النفسية في العصر الحاضر يفرض نفسه بقوة، لشعور الناس بعدم الأمن و الاستقرار نتيجة انتشار الجريمة الانحراف وشيوع العنف، والظهور الحاد لمشاكل الإرهاب و التطرف و ما يصاحبها من مغالطات و تشويه للحقائق، بالإضافة إلى إصابة كثير من الناس بالأمراض النفسية و الاضطرابات الانفعالية، و تزايد الشعور بالقلق والاكتئاب أو ضعف الثقة بالنفس و خصوصا بين أوساط الشباب.

كما تشير دراسة (الدخان، 2018) بأن المؤشرات الإحصائية لعدد المصابين بالاكتئاب بالمغرب يقدر ب 3ملايين حالة على درجات مختلفة (جميل الطهرراوي، 2009، 29).

ففي السنوات الأخيرة من القرن 20 وبداية القرن 21 عرفت الساحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية تغيرات متسارعة انعكست سلبا على شخصيات الأفراد وسلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية وتصوراتهم نحو العالم والآخرين، مما أدى إلى شعورهم بالإحباط والخوف والقلق على حياتهم ومستقبل مجتمعاتهم، وولد لديهم ذعرا ورعبا انعكس على صحتهم النفسية.

كما أن للحروب والأحداث المتسارعة التي تشهدها المجتمعات العربية والإسلامية آثار سلبية وخيمة على الاقتصاد والسياسة الدولية وهذا يؤدي إلى انقلابات في أفكار الناس وقيمهم الدينية والثقافية، واتجاهاتهم نحو هذه المعتقدات والقيم.

يعتبر التقدم التكنولوجي و العلمي أحد أهم العوامل الرئيسي الذي أدى بالمجتمعات إلى بلوغ درجة ضعف التواصل الاجتماعي المباشر، حيث أصبح يطغى على المعاملة بين الناس و التنافس القوي الذي يتميز بالفردية والشراسة و العنف لإشباع الحاجات المادية، و تحقيق الرغبات النفسية، وأدى كل هذا إلى ازدياد العدوان على الآخرين و الخوف من الفشل. (سعيد بحير، 2005، ص45)

كما كانت هذه العوامل كفيلة لتتوتر نفسية البشرية وتراجع القيم الإنسانية الاجتماعية لصالح المصلحة الأنانية والاغتناء المالي الآلي على حساب العلاقات الاجتماعية الحميمة وسعادة الفرد

وسلامته النفسية، حيث نلاحظ مع تقدم العولمة والتكنولوجيا تزداد حدة الاضطرابات النفسية و العقلية و تنتشر الجريمة و تتفاقم المشاكل الاجتماعية.

**أهداف البحث :** يهدف البحث الحالي إلى :

1. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاضطرابات النفس جسمية وبين الامن النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة.
2. الكشف عن الفروق بين الذكور والاناث في الامن النفسي والاضطرابات النفس جسمية .

**أهمية البحث:**

- 1- تأتي أهمية البحث من أهمية الفئة التي تتناولها وهي فئة الطلاب والطالبات ( الشباب ) وهم طلاب وطالبات الجامعة لما لهم دور كبير في نهضة الامم باعتبارهم ذخيرة شباب الامة وأساس نهضتها حيث تعتبر مرحلة الشباب من المراحل الاساسية والتي تتكون فيها شخصية الانسان.
- 2- كما تأتي أهمية البحث بأن موضوع الامن النفسي من الموضوعات الحيوية التي تبني عليها الاستراتيجيات والاطر والخطط الطويلة الاجل والقصيرة لوضع وحماية الافراد من ويلات عدم الاستقرار كما هو متمثل في تعرض بعض المجتمعات للتغيرات السياسية والاقتصادية بسبب الحروب والثورات السياسية.

**مشكلة البحث وتساؤلاته :**

يتناول هذا البحث مشكلة تعرض بعض طلاب الجامعة بالعديد من الاضطرابات النفسية و العضوية والتي يمكن ان ترجع لاسباب بيئة نفسية المنشأ، وهذا ربما يفسر من خلال الدراسات الى نقص تعرضهم للامن النفسي وهو أحد العوامل التي تهيبئ الانسان بالضعف في البناء النفسي لديهم لذا يجيب هذا البحث على التساؤلات الآتية :

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين الامن النفسي والاضطرابات النفسية الجسمية ؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الامن النفسي ؟

المفاهيم الخاصة بالبحث :

يرى بركات محمد مراد ان الأمراض النفسجسمية (أو الأمراض السيكوسوماتية في الترجمات الحرفية) ماهي الا أمراض تؤثر فيها العوامل الذهنية والنفسية للمريض تأثيراً كبيراً في نشوئها وتطورها وتعكرها، مثل: الصداع النصفي، والأكزيما، والقرحة، والقولون العصبي... إلخ، وفي حالة إجراء فحص طبي، لا يظهر لهذه الأمراض أي أسباب جسمية أو عضوية، أو في حال حدوث مرض ناتج عن حالة عاطفية أو مزاجية مثل الغضب أو القلق أو الكبت أو الشعور بالذنب، في هذه الحالة تعد مثل هذه الحالات أمراضاً نفسية جسمية. وتختلف الأمراض السيكوسوماتية عن هستيريا التحولية في أن هستيريا لا تتضمن خلل عضوي حقيقي، حيث يكون العضو سليم ولكنه غير قادراً على القيام بوظيفته، بينما في الأمراض السيكوسوماتية فإن العوامل الانفعالية والنفسية تؤدي إلى حدوث خلل في التكوين التشريحي للعضو المصاب مثل حالات قرحة المعدة أو التهاب المفاصل.. إلخ. هناك قائمة من الأمراض المعقدة حيث يلعب العامل النفسي دوراً محورياً في ظهورها : ارتفاع ضغط الدم القولون العصبي السماسوفيليا أو اضطراب الجهاز العصبي الذاتي متلازمة التهاب الدماغ و آلام العظلات (متلازمة الإرهاق المزمن)

المفهوم الاجرائي للاضطرابات النفس جسمية : هي الدرجة التي يحصل عليها المختبر في قائمة كورنل المتضمن في هذه الدراسة والتي يقيس مجموعة من هذه الاضطرابات الجسمية والنفسية .

أعراض الاضطرابات السيكوماتية :

- 1- تغير السمات الشخصية للفرد، حيث تظهر عليه علامات من التشوش والاهتزاز النفسى.
- 2- تأثير متبادل بين النفس والجسد، فالجسد يتأثر بالحالة النفسية للفرد .. كما أن نفسية الفرد تتأثر بالحالة المرضية للجسد.
- 3- معاناة الفرد من الحالة النفسية السلبية على مدار فترة طويلة من الزمن. تغير في وظائف الجسم.
- 4- عدم فعالية العلاج الدوائى في علاج الاضطراب الذى يعانى منه الشخص. Basant, (et al 2002,p34)

### أسباب الأمراض السيكوسوماتية

- 1- الصراع النفسى داخل الذات أو مع الغير الناشئ من الضغوط التى يتعرض لها الشخص في تفاصيل حياته سواء داخل المنزل أو خارجه.
  - 2- معاناة الفرد من اضطرابات التكيف، أو بمعنى آخر عدم قدرة الفرد على التكيف مع المتغيرات التى تطرأ على حياته وخاصة التغيرات التى توقعه فريسة للتوتر.
  - 3- الحساسية المفرطة وشعور الإنسان بالذنب تجاه أى تصرف يصدر منه أو يصدره الآخرين تجاهه.
  - 4- افتقاد الشخص للحب والأمان و مصدر الطمأنينة وإحساسه بالهدوء والراحة، وبالتالي قدرته على التعامل مع الضغوط .
  - 5- عدم قدرة الفرد على تحقيق احتياجاته الأساسية، مما يولد لديه صراعاً داخلياً ينعكس على نفسيته التى تسبب إصابته ببعض الأمراض الجسدية.
  - 6- الطرق الواهية لتخفيف التوتر والشد العصبى الذى يتعرض له الإنسان من التدخين وشرب الكحوليات.
  - 7- خبرات شعورية سلبية يمر بها الفرد في حياته مثل الفشل أو وفاة شخص قريب إلى نفسه.
- (بركات مراد، 2016، 16)

### تشخيص الأمراض السيكوسوماتية :

تري نظرية ألفريد أدلر (Adler)، وهو من قام بتشكيل جماعة علم النفس الفردى التى نادى فيها بضرورة النظرة الشاملة لشخصية الفرد والتى تتميز بالاختلاف من فرد لآخر، وقدم "أدلر" بذلك نظريته الشهيرة عن الشخصية - والتى كان من بين مسلماتها وتستخدم في أساليب العلاج النفسى كما الحال مع الاضطرابات السيكوسوماتية - حيث يقول "أدلر" أن مشاعر النقص و العجز والكفاح وسيلة لتفوق الشخصية ومحاولة تميزها ووصولها للكمال، وهذا الدافع من وجهة نظر "أدلر" هو دافعاً سويماً إذا التزم الفرد بتحقيق أهدافه الاجتماعية ويتحول إلى النمط المرضى إذا فقد الفرد أهدافه الاجتماعية."

كما يرى "جلاس" أن السلوك يمكن تغييره والإنسان يمكن تغيير سلوكياته بالمثل، لذا كانت دعوته للعلاج عن طريق الإرشاد بالواقع. والعلاج بالواقع يهدف إلى تحقيق أكبر قدر من

المسئولية عند الفرد حيث قدم مفهوماً خاصاً للمسئولية ومختلفاً فكان مفهوم المسئولية عند "جلاس" هو إشباع الفرد لاحتياجاته دون حرمان الآخرين من احتياجاتهم، ويؤكد منهج "جلاس" في العلاج الواقعي على الحوار العقلاني بين المرشد والمسترشد أو بين المعالج والمريض، حيث يقوم المرشد بطرح أسئلة عن حياة المسترشد وميوله وسلوكياته وكذلك تركيزه على سلوكيات صحيحة، من أجل أن يحقق المسترشد أعلى مستوى من الوعي بسلوكياته. (Skumin,1991,p66)

### الدراسات والبحوث السابقة :

1- دراسة إيمان محمد فهمي عبد العظيم(2006): هدفت هذه الدراسة إلى ضرورة خفض مستوى القلق الاجتماعي ورفع مستوى تأكيد الذات لدى المراهقات من خلال تدريبهم على تأكيد الذات، وتكونت عينة الدراسة من (20) طالبة بالمرحلة الإعدادية، مقسمة بالتساوي إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة (10) طالبات ومجموعة تجريبية (10) طالبات، واستخدمت الدراسة الأدوات مقياس القدرات العقلية(فاروق عبد الفتاح،1989)، مقياس المستوى الثقافي للأسرة المصرية (عبدالباسط خضر وآمال إبراهيم،2003 )، مقياس المهارات التوكيدية (طريف شوقي،1988)، مقياس القلق الاجتماعي (محمد عبد الرحمن وهانم عبد المقصود،1998)، و برنامج تدريب تأكيد الذات إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى 0,01 بين التوكيدية ومستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقات، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0,01 بين متوسطات رتب درجات القلق الاجتماعي لدى أعضاء المجموعة التجريبية في القياس القبلي، ومتوسطات رتب درجاتهن في القياس البعدي، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي ( انخفاض مستوى القلق الاجتماعي لديهن )، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0,01 بين متوسطات رتب درجات القلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقات في المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب أقرانهن في المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية (في الاتجاه الأفضل)، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات القلق الاجتماعي لدى المراهقات أعضاء المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، ومتوسطات رتب درجاتهن في القياس التبعي ( بعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج ) . (جميل احمد الطهراوي،2009،

2. دراسة روبين وآخرين(Robin,et al.,2009): هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين القلق الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل الاكتئاب والقلق وقوة الأنا وكيفيه التعامل مع طلاب



الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (141) طالب مقسمين إلى (110) إناث و(31) ذكور من طلاب الجامعة، وتتراوح أعمارهم من (17-30) عام، واستخدمت الدراسة الأدوات: مقياس القلق الاجتماعي (SIAS,SPS) وهو مقياس من 40 بند، 20 بند في الفرع الجانبي SPS، و 20 بند في الفرع الجانبي الاخر SPS ، ومقياس قوة الأنا لبارون المستخرج من المقياس الأصلي (MMP)، ومقياس الاكتئاب ( HADS ) ويتكون من 14 بند، 7 بنود تصور أعراض القلق، و 7 بنود تصور أعراض الاكتئاب، توصلت النتائج إلى أن الإناث حصلن على درجات أعلى بمقياس القلق الاجتماعي عن الذكور، بينما سجل الذكور أعلى الدرجات بمقياس الاكتئاب، وجود ارتباط بين القلق الاجتماعي والاكتئاب، كذلك وجود علاقة بين القلق الاجتماعي وقوة الأنا ، وجود علاقات متبادلة بين قوة الأنا الإيجابية ومواقف السيطرة ، وجود ارتباط إيجابي ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي الإيجابي والحفاظ على النفس.

**3- دراسة لمياء حسن عبد القادر و دعاء إياد سعد(2010):** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى القلق الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس في معهد إعداد المعلمات، وتكونت عينة الدراسة من 102 طالبة موزعة على خمسة أقسام ، واستخدمت الدراسة الأدوات (مقياس القلق الاجتماعي) والمكون من 44 فقرة وهو مقياس استجابة ثلاثية، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى القلق الاجتماعي للطالبات منخفض مقارنة مع الوسط النظري للمقياس، لا يوجد علاقة ارتباطية بين القلق الاجتماعي للطالبات مع درجة تحصيلهم في الأقسام الخمسة وهو ما يؤكد العلاقة العكسية التي ظهرت فيها معاملات الارتباط.( محمد الشريف ، 2003 )

**4- دراسة بيليج اورا (Peleg Ora,2012):** هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين القلق الاجتماعي والتكيف الاجتماعي بين المراهقين، ودراسة البحث في المعايير الثلاثة للفئات العمرية: المراهقة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة، وتكونت العينة من 150 فرداً مقسمين إلى فئات عمرية تتراوح أعمارهم بين 12-13 عام ، وبين 13-15 عام، وبين 17-18 عام ، واستخدمت الدراسة الأدوات مقياس القلق الاجتماعي، استمارة التكيف الاجتماعي ، وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة سلبية بين القلق الاجتماعي والتكيف الاجتماعي وأن الشباب المراهقين ما بين 12-13 عام يعانون من مستويات أعلى من القلق الاجتماعي من نظرائهم الأكبر سناً، وقد وجدت أن هناك علاقة بين القلق الاجتماعي والتكيف الاجتماعي تشير إلى أن هناك مستويات عالية من القلق الاجتماعي تسبب الضيق الشديد، والتي يمكنها أن تضعف أداء المراهقين اجتماعياً.

5- دراسة رياض نايل العاسمي(2012): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تناقص إدراك الذات وكل من القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى عينة من طلاب جامعة دمشق، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من 230 طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية والعلوم ومقسمين إلى 94 طالباً و136 طالبة، واستخدمت الدراسة الأدوات استبيان تناقصات إدراك الذات، مقياس القلق الاجتماعي(إعداد الباحث)، مقياس الاكتئاب لـ بيك، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين تناقض إدراك الذات الواقعية والقلق الاجتماعي، وجود علاقة بين تناقصات إدراك الذات الواقعية والمثالية/الذين حصلوا على درجات مرتفعة في تناقض إدراك الذات الواقعي/المثالي حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الاكتئاب، بينما الذين حصلوا على درجات مرتفعة في تناقض إدراك الذات الواقعي/الواجبة حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس القلق الاجتماعي وذلك بمقارنة بالطلاب الذين حصلوا على درجات منخفضة على هذا المقياس.

6 - دراسة حسين على فايد (2001) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة "العلاقة بين الخجل والأعراض

السيكوباتولوجية في المراهقة" ، واستهدفت الدراسة معرفة ما إذا كانت هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الخجل والأعراض السيكوباتولوجية ، كما هدفت الدراسة – أيضاً – إلى معرفة العلاقة بين الخجل والأعراض السيكوباتولوجية لدى مجموعتي الذكور والإناث . وتم تطبيق مقياس التحفظ الاجتماعي ، وقائمة مراجعة الأعراض على عينة مكونة من 210 من طلاب المدارس الثانوية (105 ذكور و 105 إناث) ، تراوحت أعمارهم بين 15 – 18 سنة ، بمتوسط عمري 16,71 سنة وانحراف معياري 1,61 سنة وأسفرت النتائج عن الآتي:

(1) وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الخجل في جانب الإناث .

(2) وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الحساسية التفاعلية والاكتئاب في جانب الإناث ، وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في العدائية في جانب الذكور . بينما لم توجد فروق بين الذكور والإناث في كل من الأعراض الجسمانية ، الوسواس القهري ،القلق، قلق الخوف ، البارانونيا التخيلية والذهانية.

(3) وجود ارتباط موجب دال بين الخجل والحساسية التفاعلية لدى مجموعة الإناث فقط ، ووجود ارتباط موجب بين الخجل وكل من العدائية والبارانونيا التخيلية لدى مجموعة الذكور فقط ،

ووجود ارتباط موجب دال بين الخجل وكل من الاكتئاب ، القلق ، والذهاني لدى مجموعة الذكور والإناث .

7 - دراسة فريح عويد العنزي (2001) : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المكونات الفرعية

للثقة بالنفس والخجل وتكونت عينة البحث من (342) من طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وطالباتها من كلية التربية الأساسية بواقع (175) من الذكور و(167) من الإناث ، والأدوات التي استخدمها الباحث مقياس الثقة بالنفس ، ومقياس الخجل ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود أربعة عوامل فرعية مكونة للثقة بالنفس وثلاثة عوامل فرعية مكونة للخجل ، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الثقة بالنفس بين الجنسين ، كما أنه توجد فروق دالة إحصائية على مقياس الخجل إلى جانب الإناث ، وكشفت المصفوفات الارتباطية عن علاقات موجبة بين متغيرات الثقة بالنفس بعضها ببعض ومتغير الاجتماعية في مقياس الخجل وكذلك علاقات موجبة بين متغيرات الخجل ، كما أنه توجد علاقات سالبة بين متغيرات الثقة بالنفس والخجل .

8 - دراسة حنان أسعد محمد (2002) : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين كل من

الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية ، الفروق في الخجل والشعور بالوحدة النفسية نتيجة لاختلاف العمر الزمني ، تكونت العينة من (484) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ، توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي حصلت عليها أفراد العينة في مقياس الخجل ترجع لمتغير العمر .

9 - دراسة كمال الدسوقي (2008) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الخجل الاجتماعي

وعلاقتة بالثقة بالنفس ، تكونت العينة من (30) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية في مصر يعانون من الخجل الاجتماعي ومدى أثره على الثقة بالنفس من خلال أسئلة مباشرة وجلسات إرشادية تدريجية مبنية على متغير المستوى الاجتماعي والجنس، أسفرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند متغير المستوى الاجتماعي ومدى ارتباط الخجل بالثقة بالنفس . ( سلمان علي ، 2008)

10 - دراسة السيد محمد عبد المجيد (2004) : هدفت هذه الدراسة إلى إساءة المعاملة والأمن النفسي

لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين سوء المعاملة والأمن النفسي ، وتلاميذ المدارس الحكومية يعانون من سوء المعاملة أكثر من

تلاميذ المدارس الخاصة ، يعاني الذكور من سوء المعاملة أكثر من الإناث ، يوجد تفاعل دال بين الجنس ونوع التعليم فى سوء المعاملة المدرسية ، توجد فروق دالة بين المدارس الحكومية والخاصة فى الأمن النفسي لصالح المدارس الحكومية ، يوجد تفاعل دال إحصائياً بين الجنس ونوعية الدراسة فى الأمن النفسي .

**11 - دراسة خلود رحيم عصفور (2008):** هدفت هذه الدراسة إلى قياس الأمن النفسي لعينة من

طالبات كلية التربية للعام الدراسي 2008/2007 والتعرف على الفروق في متوسطات الدرجات لمجالات مقياس الأمن النفسي المستخدم في البحث واستخدمت الباحثة مقياس المحمداوي للأمن النفسي وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبة بواقع 20 طالبةً من كل قسم واختيرت بأسلوب العينة الطبقية العشوائية ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك فروق بين مجالات الأمن النفسي كما توصلت إلى أن عينة الدراسة كانت تمتلك مستوى جيد من الأمن النفسي. (احمد ابو اسعد، 2010)

**12 - دراسة لافي مبارك براك (2011):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي

والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت ، كما هدفت إلى معرفة الفروق الإحصائية في متوسط درجات كل من الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة ، وكذلك معرفة الفروق الإحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في كل من الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة ، والكشف عن الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات التخصص العلمي والتخصص الأدبي في كل من الأمن النفسي والوحدة النفسية بين طلبة الجامعة ، واستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي من إعداد زينب شقير (2005) ، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجمة مجدى الدسوقي (1998) ، وتكونت عينة الدراسة من 400 طالب وطالبة من طلبة الجامعة للعام الدراسي 2011/2010، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع درجة الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة بمقارنتها بالمتوسط الفرضي لمقياس الأمن النفسي ، كما تنخفض درجة الوحدة النفسية بمقارنتها بالمتوسط الفرضي لمقياس الوحدة النفسية ، كما توجد علاقة داله إحصائية بين درجة الأمن النفسي ودرجة الوحدة النفسية لدى الطلبة . (مصطفى على رمضان مظلوم، 2014)

**ملخص الدراسات السابقة :** باستعراض الدراسات السابقة أشارت النتائج إلى:

- أن هناك ارتباطاً سالباً دالاً بين درجة الشعور بالأمن النفسي ودرجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد في سن مرحلة ما قبل المراهقة.

- أن هناك ارتباط جوهري بين مستوى الأمن النفسي والتفوق التحصيلي .

- وجود علاقة بين الالتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة .
  - زيادة الشعور بالقلق واليأس تؤدي إلى قلة الإحساس بالأمن النفسي .
  - وجود علاقة سالبة بين سوء المعاملة والأمن النفسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية .
- \_\_\_\_\_ فعالية استخدام برنامج إرشادي يعتمد على أسلوب المحاضرة وأسلوب المناقشة الجماعية وأسلوب النشاطات الاجتماعية في خفض مستوى الشعور بالأمن النفسي المرتفع لدى عينه من الدراسة في سن (14-16 سنة) .
- وجود الاضطرابات الانفعالية لدى الأفراد يقلل من مستوى الشعور بالأمن النفسي لديهم .

#### منهج البحث واجراءاته وادواته :

اولا – عينة البحث: تكونت عينة البحث اختيرت عشوائيا (60) من طلبة الجامعة كلية التربية جامعة مصراتة ذكور واناث، للعام الجامعي 2022/ 2023 .

ثانيا ادوات البحث : ادوات البحث من مقياسين هما:

- 1- قائمة كورنل لتقدير الاعراض النفس جسدية وقد تم انتقاء 80 عبارة لتقيس مجموعة من الاعراض النفس جسدية وترجم القائمة محمود ابو النيل واعدها حاسم احمد الجزار لتناسب المجتمع الليبي
  - 2- مقياس الامن النفسي وهو من اعداد زينب شقير وقد قام الباحث بانتقاء مجموعه من بنوده وفقراته لتشكل مقياس للدراسة الحالية وهو يقيس ابعاد الامن النفسي كما حددها ماسلو .
- صدق وثبات الادوات في الدراسة الحالية :

للتحقق من ثبات الادوات قام الباحث باعادة تطبيق المقياس على عينة بلغت (30) طالبا بفاصل زمني اسبوعين والجدول الاتي يوضح نتائج الثبات بطريقة الاعداد :

#### جدول 1 الثبات بطريقة الاعداد

المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين
الاضطرابات النفس جسدية	0.845
الامن النفسي	0.912

ويتضح من الجدول السابق تمتع الأدوات بقدر عالٍ من الثبات أما من حيث صدق الأدوات فقد تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي وتقدير معامل الفا كرونباخ فكان المعامل مرتفع بالنسبة للدايتين حيث كانت في مقياس الاضطرابات النفس جسمية 0.779 وفي الامن النفسي 0.866 وهو يشير الى الاتساق المرتفع بين عباراته والدرجة الكلية .

### ثانياً : فروض الدراسة

تتجه هذه الدراسة إلي التعرف العلاقة الارتباطية بين الامن النفسي والاضطرابات النفس جسمية وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم صياغة الفروض الآتية للدراسة :

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس الامن النفسي .
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس الاضطرابات النفس جسمية .
- 3- توجد علاقة ارتباطية سلبية دالة بين الامن النفسي والاضطرابات النفس جسمية .

### نتائج الدراسة :

اولاً : نتائج الفرضية الاولى : لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي الذكور والاناث على مقياس الامن النفسي وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين في بيان الفروق بين متوسطات الذكور والاناث والجدول الآتي يوضح نتائج هذه المعاملة :

جدول 2 دلالة الفروق بين الذكور والاناث في الامن النفسي :

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الاناث(30)		الذكور(30)	
		ع	م	ع	م
غير دالة	0.877	17.3	108.4	17.3	106.5

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كل من الذكور والاناث في الامن النفسي، وتفسير ذلك ربما يرجع الى الخلفية الحضارية والثقافية في المجتمع والتي تتعلق بانماط التنشئة الاجتماعية وعملية التنميط الجنسي بين دور الذكر والانثى فالواضح ان الفرد الذكر يتشابه مع الانثى في الانماط المختلفة التي يتلقاها كل جنس والتي بدورها تحدد دورهما في ادراك هذه الاساليب في التنشئة الاجتماعية ، فالمجتمع الواحد والثقافة الاجتماعية الواحدة والعادات والتقاليد المتشابهة تنمي افراد متشابهين في الاستجابة نحو الامن النفسي .

ثانيا: الفرضية الثانية والمتعلقة بانه لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسطي الذكور والاناث على قائمة كورنل للاضطرابات النفس جسمية وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين في بيان الفروق بين متوسطات الذكور والاناث والجدول الاتي يوضح نتائج هذه المعاملة:

جدول 2 دلالة الفروق بين الذكور والاناث في الاضطرابات النفس جسمية

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الاناث (30)		الذكور (30)	
		ع	م	ع	م
0.05	1.67	18.7	167.2	16.3	164.3

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كل من الذكور والاناث في الاضطرابات النفس جسمية وذلك في اتجاه الاناث وذلك عند مستوى 0.05 ، وتفسير ذلك ربما يرجع الى الخلفية الحضارية والثقافية في المجتمع والتي تتعلق بثقافة المجتمع الذكوري والتي تجعله متميزا عن الانثى وتعطي له بعض الحقوق بشكل يفوق الانثى ، فالعادات والتقاليد تميز الذكر وتجعل له حرية الاختيار الوظيفي والتخصص الدراسي والاشترار بالجماعات والمؤسسات الاجتماعية المختلفة باعتباره الوارث الشرعي للاجداد والانساب بينما لا تتيح هذه الحقوق للانثى وفي هذا الصدد تشير العديد من دراسات علم النفس الاجتماعي والحضاري الى طبيعة الاختلاف بين الذكر والانثى في ادراك الاعراض المرضية والاضطرابات المختلفة التي يمكن ان تحدث للفرد بسبب ضغوط ومصاعب الحياة .

ثالثا: الفرضية الثالثة والتي تنص على وجد علاقة ارتباطية سلبية دالة بين الامن النفسي والاضطرابات النفس جسمية ، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للدرجات الخام والجدول التالي يوضح نتائج هذه الفرضية :

جدول 4 معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين الامن النفسي والاضطرابات النفس جسمية

مستوى الدلالة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الاضطرابات النفسجسمية	الامن النفسي
0.01	-0.779	العدد 60	العدد 60

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة سالبة ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.01 بين الامن النفسي والاضطرابات النفس جسمية ، وتفسير هذه النتيجة يفسر وفق نظرية ماسلو في التدرج الهرمي للدوافع الانسانية والتي افادت بان الامن النفسي كاحد الدوافع الاساسية المهمة التي تاتي في اساس

الاشباع للدوافع الاخرى فالاحساس بالأمن واشباع دافع الامن النفسي يأتي ضمن اولويات الدوافع بعد الدوافع البيولوجية الطعام والشراب والجنس ولهذا السبب فان عدم اشباع هذا الدافع يؤدي بالفرد الى الوقوع في العديد من المشكلات النفسية والصحية وعدم القدرة على مواجهة الاخطار والكوارث وكذلك الاحباطات والضغوط النفسية والاجتماعية والحياتية المختلفة ، وفي هذا الصدد تشير العديد من الدراسات في مجال الضغوط النفسية وعلم النفس الصحي الى سرعة اصابة الافراد الذين يفتقروا الى مشاعر الامن النفسي بالعديد من الاضطرابات والاعراض الجسمية والتي تتباين في شكل قرحة المعدة والقولون العصبي والارق والتبول اللاارادي والصداع النصفي المزمن .



## المراجع :

- 1- احمد عبد اللطيف ابو اسعد ، 2010 ، الفرق في الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والارامل من مستويات اقتصادية مختلفة ، مجلة دمشق عدد 26.
- 2- بركات محمد مراد ، 2016 ، الطب نفسجسي عند المسلمين ، مجلة الفيصل العالمية ، الاردن.
- 3- إياد محمد نادي الاقرع ، 2011 ، الشعور بالامن النفسي وتأثيره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، رسالة ماجستير فلسطين ، جامعة النجاح الوطنية .
- 4- جميل احمد الطهر اوي ، 2009 ، الامن النفسي لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الاسرائيلي ، غزة ، الجامعة الاسلامية .
- 5- عبد المجيد عواد ابو عمرة ، 2008 ، الامن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة رسالة ماجستير غير منشورة غزة جامعة الازهر .
- 6- لطيفة عاشور الصيدوني ، 2010 ، فقدان الامن النفسي وعلاقته ببعض العوامل النفسية والاجتماعية لدى طلبة الثانويات التخصصية بمدينة الخمس وزلّتين دراسة امبريقية ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب والفنون .
- 7- مصطفى على رمضان مظلوم 2014 ، العلاقة بين الامن النفسي والولاء الوطني لدى طلاب الجامعة ، بحث منشور بمجلة كلية التربية جامعة الزقازيق .
- 8- محمد موسى الشريف ، 2003 ، سيكولوجية الامن النفسي ، جدة دار الاندلس الخضراء .
- 9- مهنا بشر عبد الله ، 2010 ، الامن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد اعداد المعلمين / نينبوي مجلة التربية والعلم المجلد (17) العدد (3)
- 10- سلمان حسين علي وغادة علي هادي ، 2008 ، الامن النفسي لدى المراهقين جامعة بغداد – مجلة الاستاذ العدد 2-6 المجلد 13-2 العراق .
- 11- وفاء خويطر وحسن علي ، 2010 ، الامن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية ( المطلقة والأرملة وعلاقتها ببعض المتغيرات ) رسالة ماجستير مدرجة بعمادة كلية التربية جامعة غزة .

11- Skumin V A Borderline mental disorders in chronic diseases of the digestive system in children and adolescents. Zhurnal nevroptologii i psikhatrii imeni SS Korsakova Moscow Russia 1952 (1991), Volume: 91, Issue: 8, Pages: 81-84  
PubMed: 1661526

12- Basant K. Puri, P. J. Laking (2002). Textbook of 'I. H. Treasaden ^  
.ISBN 978-0-443-07016-7 .7 p.Psychiatry. Churchill Livingstone

DEPOSITIONAL ENVIRONMENT AND FACIES IDENTIFICATION OF FARRUD  
RESERVOIR, GHANI FIELD, SIRT BASIN, LIBYA.

GAMAL KHALIEFA ALMABROUK GADDED, GEOPHYSICS AND  
GEOLOGICAL ENGINEERING DEPARTMENT, PETROLEUM AND GAS  
COLLEGE, ALZAWIA UNIVERSITY, ALZAWIA CITY, LIBYA.

FATHI RAMADAN BEN ZAID. GEOLOGICAL ENGINEERING DEPARTMENT,  
TRIPOLI UNIVERSITY, TRIPOLI CITY, LIBYA.

**ABSTRACT**

This study covers the Field producing from the Farrud reservoir of Middle Paleocene age consists of limestone and dolomitic limestone, overlain by Mabruk Member cap rock of anhydrite, shale and tight limestone section.

This study included integration of petrography study and petrophysical study of reservoir properties from core analysis and borehole logs in six wells, (RRR10, 29, 40, 43, 45, and 49) within Concession 11. The general geological framework has been obtained from petrographic study in well RRR43 within Concession 11 using thin sections and SEM plates, utilized to better understanding the Diagenesis and reservoir properties of the Farrud member in study area. The porosity is mainly intercrystalline and moldic type, as well the permeability is moderate (conventional core analysis: average 17% and 4.1md). Furthermore, the diagenetic processes in the Farrud deposits controlled the reservoir properties and quality, the sediment has undergone four major phases of diagenesis cementation, dolomitization, dissolution and compaction.

The sediments of Farrud reservoir in this study was divided into four Ramp facies: Dolomitic Packstone facies, Wackestone facies, Packstone Peloidlas facies and Wackestone, foraminiferal Facies. Electrofacies of the study area also assessed as four main facies in studied wells, except in well RRR29-11, found first three main facies, according to the wireline logs and their alterations.

**1. Introduction:**

The Field was discovered in January 1978 by completing wildcat RRR1-11, where consists of the Farrud formation. Wells with initial production rates of more than 3000 BOPD were common. Peak production, of 44,000 BOPD occurred in April 1981.

The well logs are one of the main tools applied to identify the important subsurface data, where we tried to predict Farrud properties and deposition environment using well logs. Well logs are the main tool confirm the core and cutting sample description (lithology and type of fluid or Gas), and correct the depth of these samples of each drilled well, consequentially, the well logs considered to be important tool to give us the detail and accuracy rocks properties at any depth. These petrophysical properties are; volume of



### 3. Purpose of study:

The main aim of this study is to estimate the geological and deposition environment of the Farrud reservoir and determine its characteristics; their geometry and study the mineralogy of the Paleocene sequence of the Farrud Member of Dahra Formation in the Ghani Oil Field. Identification of the sedimentary facies of the Upper Farrud reservoir, electro facies identification of Farrud reservoir.

Associated with reservoir quality and mineralogy. Therefore, research objectives can be itemized on the following:

- A. To evaluate the porosity types and porosity development over time.
- B. Estimation of depositional environment of the Farrud Formation.
- C. Diageneses process and the factors that effected theses process.
- D. To determine framework mineralogical composition.
- E. Provide a more detail about petrophysical analysis of the reservoir.
- F. Provide a comparison between petrophysical data with core descriptions and core analyses.

### 4. Methods of the Study:

In the study area of lower Farrud reservoir all previous work has been incorporated and reviewed such:

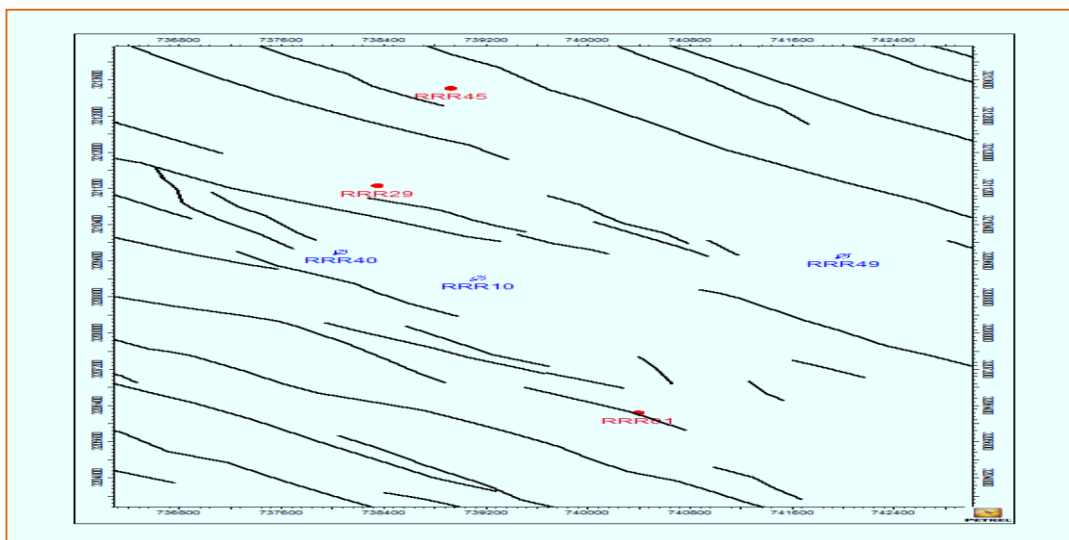
- ✓ Core samples description.
- ✓ Formation tops.
- ✓ We adopted in this study the core data results, which are obtained from core sedimentology and petrographic study, which covered core analysis, lithofacies, depositional environments, and diagenesis history using thin section microscopy.
- ✓ Open hole log which covered and included: -
  - ❖ Resistivity log
  - ❖ Density, PEF (Photoelectric Factor), Neutron logs
  - ❖ Sonic log
  - ❖ Gamma ray log
  - ❖ Natural gamma ray log

All raw data from the open hole logs has been analyzed and plotted.

#### ✓ Data Base

The data listed below was provided by the Harouge Oil Operation, Tripoli, Libya. Regional information is also taken from published work on the Sirt Basin, which use in this study.

- ❖ Base map at scale A4 includes Ghani / Zenad wells.
- ❖ Productive reservoir rock tops of the Facha and Farrud formations.
- ❖ A total of six wells, which are (RRR1-10, 29, 40, 43, 45, 49).
- ❖ The software used to conduct the log analysis was “Techlog 2015.3”.



Figur 3: Base Map Showing Location Of The Study area In Ghani Oil Fiel, (Harouge Oil Operations, 2006, Updated Base Maps of Concession 11, Internal report).

## 5. PETROGRAPHIC OF THE STUDY AREA:

### 5.1 Composition and Diageneses:

The section presents a brief outlines of the main diagenetic process and their products that recognized during the petrographic study of Farrud Member.

Based on petrographic study of well RRR43-11 for Ghani-Farrud reservoir, the most diagenetic process that have been recognized by using both, transmitted light and Scanning Electron Microscope (SEM) and thin sections of the Upper Farrud reservoir were examined for diagenetic cements with a cathodoluminescent device. Appendix (I), show plates (1 to 15); Plates (1 to 6) illustrate the diagenetic features of dissolution and dolomitization at particular depth using the transmitted light. Plates (7 to 15) illustrate samples were examined in a Scanning Electron Microscope for diagenetic cements and distribution of porosity types.

Thin section and cathodoluminescence observations allow distinguishing between different phases of diagenesis. The Upper Farrud section was severely affected by dolomitization, where intercrystalline, moldic and vuggy porosity was created.

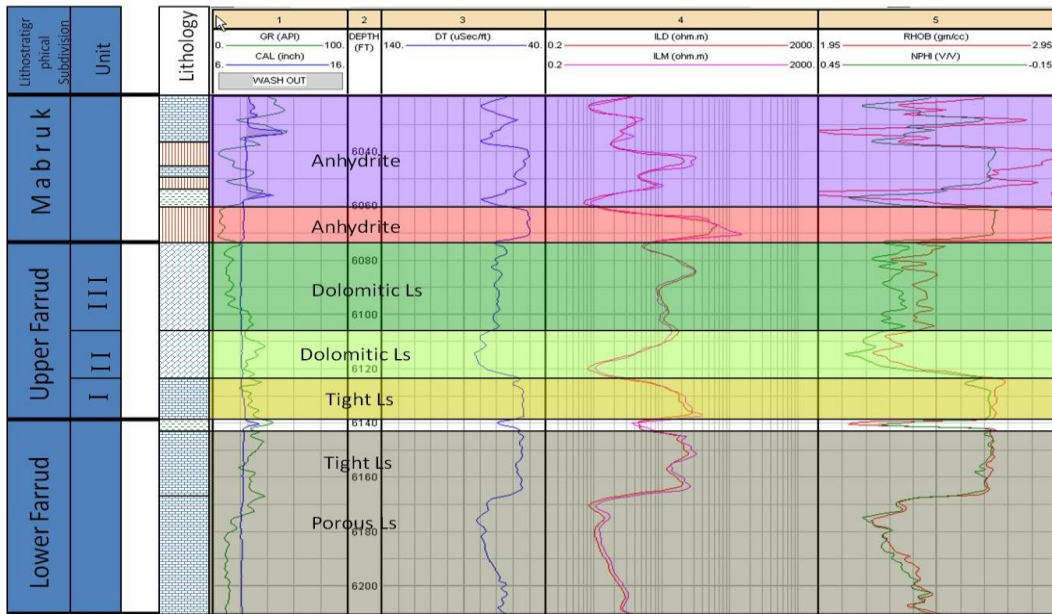
The Upper Farrud sequence consists of three major lithological units as shown in Figure (13). Features of these units are briefly explained in the following units individually, the units are from bottom to top:

**Unit I:** considered as the top of Lower Farrud, no samples available for petrographic investigations. Porosity and permeability of this unit are low (conventional core analysis: average 2.4% and 0.2 md).

**Unit II:** mainly consists of dolomitic and calcitic wackestones, (Plates 5a & 6a). Matrix contents in this unit are high. The main diagenetic cements are calcite and dolomite, additionally, pyrite cement is present.

The porosity is mainly intercrystalline and moldic type. Permeability also is moderate (conventional core analysis: 17% and 4.1md).

**Unit III:** predominantly consists of dolomitic grainstone - to - packstone with minor amounts of matrix and clay, (Plates 1a & 2a). Peloids and pellets are the most common



particle types in this unit. Main diagenetic cement are dolomite and sulfates. Porosity is mainly intercrystalline and moldic and permeability is high (conventional core analysis: average 25.2% and 44.2 md).

Figure 14: Well type section RRR43-11, Lithologic profile of the Upper and Lower Farrud Member, (Horouq Oil Company).

The diagenetic processes in the Farrud deposits controlled the reservoir properties and quality. The sediment has undergone three major phases of diagenesis:

### 5.1.1 Cementation:

In a very early stage the sediment was cemented with radial dolomite cement, (Plates 2a, 7a & 8a) with the effect of decreasing the interparticle pore space. This very early cement is characterised by lacking manganese and Iron, which is indicative for fresh water cements. It only occurred in areas where the sediment was subject to sub-aerial exposure, such as the area of the carbonate build up. Immediately after this cementation, the primary aragonite particles were dissolved, creating moldic porosity (Schedler, 1987).

### 5.1.2 Dolomitization:

In a second phase very early dolomitisation took place replacing calcite of particles completely or partially, creating intercrystalline porosity, (Plates 1a, 7b & 8b). At the same time the sediment was cemented by radial dolomite cement, molds and intraparticle



pore space was filled partially by anhydrite and celestite. Dolomitization very likely occurred during deposition of lower evaporitic Lower Palaeocene sequence in Mabruk Member of Beda Formation, when hypersaline waters replaced the previous formation water of the Farrud Member (Schedler, 1987).

### **5.1.3 Dissolution:**

After dolomitization, dolomite became unstable again, which can be concluded from the corroded surfaces of individual dolomite crystals visible in SEM –micrographs. Dissolution of dolomite has created vuggy porosity (Plates 1a, 7a & 10b).

The instability of dolomite created additional secondary porosity of vuggies which the major factor that controls the total porosity and permeability of Farrud reservoir (Schedler, 1987).

During all of these phases compaction processes reduced porosity. Compaction of fine grained sediments was more severe than in coarser grained carbonates.

## **5.2 Impact of Diagenesis on Reservoir Quality**

Diagenesis process had the major affect on the reservoir quality, stage two and three of the Diagenesis enhanced the reservoir parameters and their distribution. In the first stage, the cementation with radial calcite cement caused decrease of the interparticle porosity and consequently permeability decreased. In the second stage porosity was increased due to dolomitization, intercrystalline and vuggy. The later diagenetic dissolution of dolomite created additional vuggy porosity. Generally the Upper Farrud was enhanced by diagenesis, especially the uppermost part which the producing section in Ghani-Zenad reservoir.

## **6.0 Facies Analysis Of The Study Area:**

The sedimentology of the farrud formation will be described and Discussed using the concept of facies sequences and facies analysis. This concept involves the study of the core sample recovered from the well RRR29, well RRR43 and well RR45-11, aided by detailed petrographic analysis for well RRR43, wire line log interpretations and core description for wells RRR29 ,RRR45 resulted in the recognition of lithology, diagenetic features and depositional environmental of these rocks. Facies boundaries migrate laterally during transgressions and regressions so that the vertical succession is controlled primarily by these events (bathurst, 1975). A depositional model for the farrud formation will be developed using the facies that are present, as well as their vertical and lateral distributions.

### **6.1 Lithofacies:**

A facies is a body of rock defined by the association of sedimentary characteristics such as lithology, texture, composition, sedimentary structures, fossil content and colour (Moody, 1987). The identification of facies in the Farrud Formation was accomplished by a combination of core examination and petrographic observations. Facies are described

primarily from Limestones and Dolomitic-limestone because pervasive dolomitization usually bliterates precursor fabrics.

The limestone classification employed in the present study is that modified from the schemes of Dunham (1962).

Using these criteria, the sediments of Farrud reservoir can be divided into four facies; Dolomitic Packstone facies, Wackestone facies , Packstone peloidlas facies and wackestone, foraminiferal Facies.

According to the Results in the study area, which is obtained from petrography and wire line analysis four main facies established in the studied wells, well (RRR43-11) has complete data (petrography report), whereas RRR29 and RRR45 have core description report, Due to the rare information's from other wells we used well RRR43 to illustrate the facies in this study.

✓ **Facies 1: Dolomitic Packstone, (13 ft).**

Predominantly consists of dolomitic grainstone - to - packstone with minor amounts of matrix and clay, (Plates 1a). Peloids and pellets are the most common particle types in this unit. Main diagenetic cement are dolomite and sulfates. Porosity is mainly intercrystalline and moldic and permeability is high (conventional core analysis: average 25.2% and 44.2 md).

✓ **Facies 2: Wackestone Facies, (15 ft):**

The wackestones are medium to dark grey or brown in colour with minor porosity filled with sparry calcite cement. Beds range up to a few metres thick, (Plates 2a). This facies is characterized by the absence of large Nummulitic grains and the dominance of small nummulites, echinoderms and Discocyline are minor skeletal components. Planktonic of different species are found in larger ratio. Planktonic Forms are common and are scattered among the dominant finer reworked bioclastic debris. The Planktonic forms are well preserved and can be identified easily by their chambers and punctuated walls (Bathurst, 1975).

Minor mouldic porosity is found within the Wackestone facies however, most has been occluded by calcite cement. This facies shows very little evidence of compaction except for the rare occurrence of high-amplitude stylonites. Fine-crystalline pervasive dolomite was found in abundance throughout the Wackestone facies and it has led to the generation of secondary porosity.

✓ **Facies 3: Packstone peloidlas facies, (15 ft):**

It ranges from 10- to 15 feet thick, in core. It is typically light yellowish gray, and most of the Nummulitic fossils are large and small. Fragments are partly or completely dissolved and as result, vuggy and mouldic porosity are important, (Plates 3a & 4a). This lithofacies particularly present in the packstone. The average grain size in Nummulitic Packstone is 2cm and is slightly less in Biolaclastic Pack/Wackestone. The other grains consist of skeletal fragments of Bryozoans, Echinoderm, and Discocyline. And



Planktonic foraminifera, large Nummulitic and small Nummulitic comprise more than 75% of all grains in the Nummulitic Packstone and the ratio of the large and small Nummulitic fossils in this lithofacies is believed to be 50:1. Lime mud is absent in Nummulitic Packstone but was found as matrix comprising about 5% of Bioclastic Packstone/Wackestone. Better reservoir rock properties were found in the Nummulitic Packstone, which exhibit higher porosity and permeability than the other facies.

✓ **Facies 4: wackestone, foraminiferal Facies, (13 ft):**

It is ranges from 5 to 10 feet thick, this facies shows the dominance of Planktonic fossils may indicate that this facies probably deposited in a low-energy setting of the outer Ramp environment plate (5a & 6a). The dense fabric of the matrix is due to the incomplete replacement of the primary calcitic matrix by diagenetic dolomite.

**6.2 Depositional Environmental of the Farrud. Reservoir**

Nummulitic foraminifera are tend to be deposited and accumulated over a paleotopographic high in shallow marine water. The presence of large nummulites in high ratio, the presence of the discocyclus, and extensive physical weathering of the skeletal grains may indicate that the facies of this wells probably deposited on ramp environment (Moody, 1987).

**6.2.1 Nummulitic Packstone Facies 1.**

Since nummulites are benthic forams are attached to the sea bottom and they do not float like, therefore they do not live in the deeper waters. The presence of large nummulites in high ratio, and the presence of the discocyclus may indicate that this facies probably deposited on the upper middle ramp environment. (Figure 15).

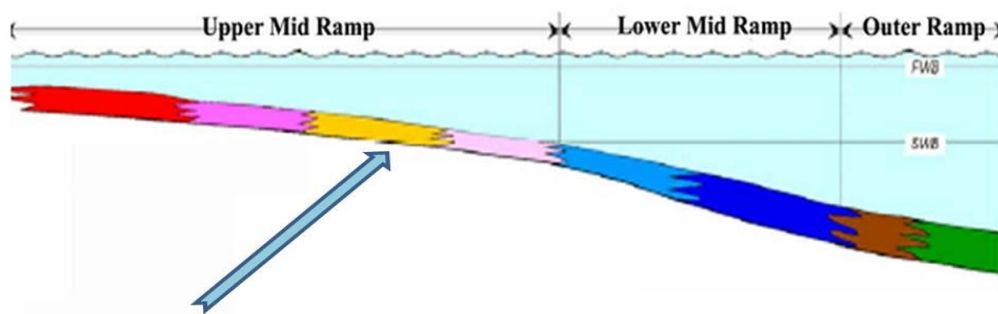


Figure 15: Depositional environment of Nummulitic packstone facies located in upper mid ramp (modified from Tucker. &Wright, 1990).

### 6.2.2 Wackstone Facies2:

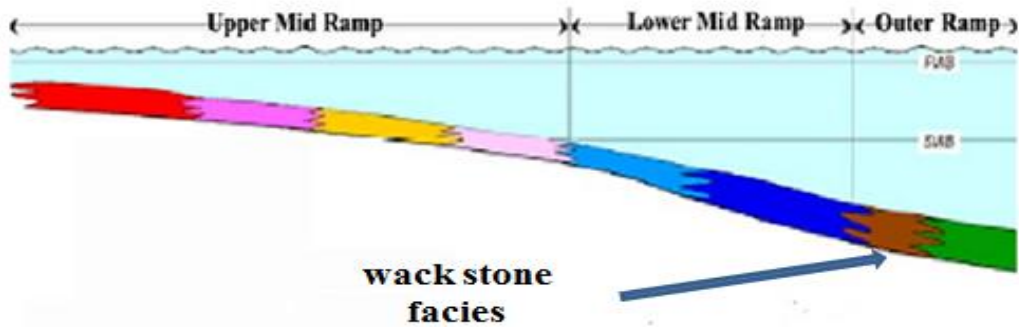


Figure 16: Depositional environment of wackstone facies located in lower –outer ramp (modified from Tucker. & Wright, 1990).

### 6.2.3 Packstone Peloidlas Facies 3.

The preponderance of matrix amount and the minor large Nummulitic Foraminifera suggests that this facies was deposited on a medium energy setting of Lower Middle Ramp (Figure 17).

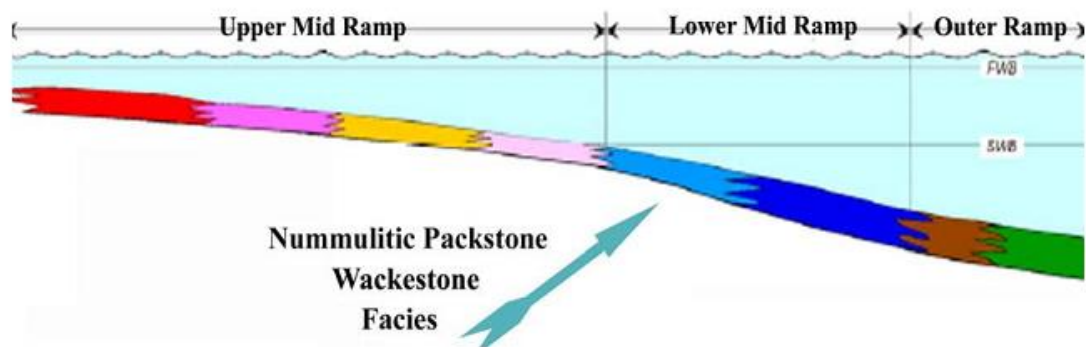


Figure 17: Depositional environment of Bioclastic Packstone/Wackestone Facies located in Lower Mid Ramp (modified from Tucker & Wright, 1990).

### 6.2.4 Bioclastic Wackestone Facies 4.

The preponderance of the bioclastic matrix encountered in the Wackestone, and the dominance of Planktonic fossils may indicate that this facies probably deposited in a low-energy setting of the Outer Ramp environment. (Figure 18).

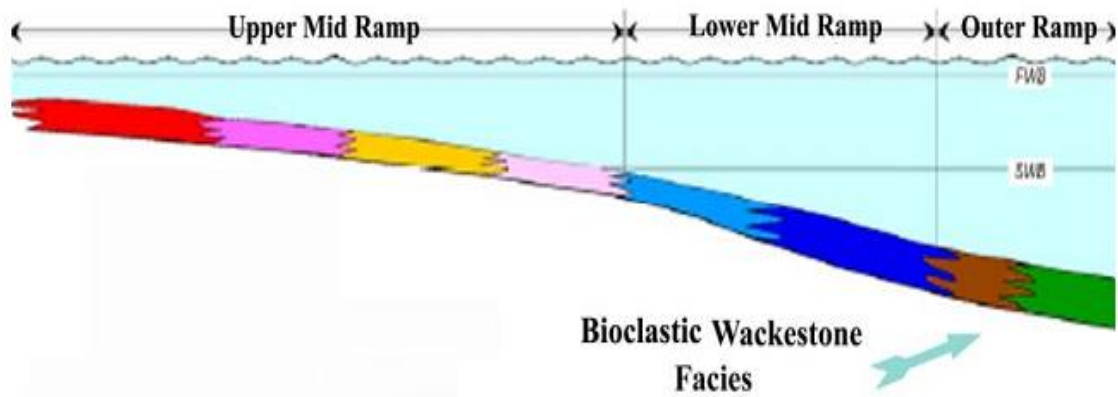


Figure 18: Depositional environment of Bioclastic Wackestone Facies located in Outer Ramp (modified from Tucker & Wright, 1990).

### 6.3 Electrofacies Identification:

The distinct log responses in the formation can be defined as electrofacies that can be correlated with actual lithofacies identified from cores, based on depositional and diagenetic characteristics (Serra and Abott, 1980). The importance of electrofacies characterizations in reservoir description and management has been widely recognized. This classification does not require any artificial subdivision of the data population but follows naturally, based on the unique characteristics of well log measurements reflecting minerals and lithofacies within the logged interval. A combination of principal components analysis.

In this study, sedimentary Facies sediments identified by changes in the petrophysical properties of the reservoir.

The wells recorded in this study were modeled on 4 sedimentary sediments by changes in the values of the reservoir parameters, for example the well number RRR 43-11.

The Figure 19 below Show The main Sedimentary Facies in the Well RRR43-11, Farrud Reservoir. There are four main facies in this reservoir where the change in the reservoir parameters from 6072 ft to 6085 ft and Change the lithology from anhydrite to dolomitic limestone; (Dolomitic (Packstone facies ) as we have seen in the litho facies. That is mean there is change in the rock properties and lithology, also change in the facies. The well log parameters shows that the properties have been changed, then the depth from 6085 ft to 6100 ft depth started new facies (wackestone facies), the same facies have seen in litho facies, from depth 6100 to 6115 the new facies have been appeared (packstone peloidlas facies), from depth 6115 ft to 6128 ft this facies were (wackestone, foraminiferal facies).

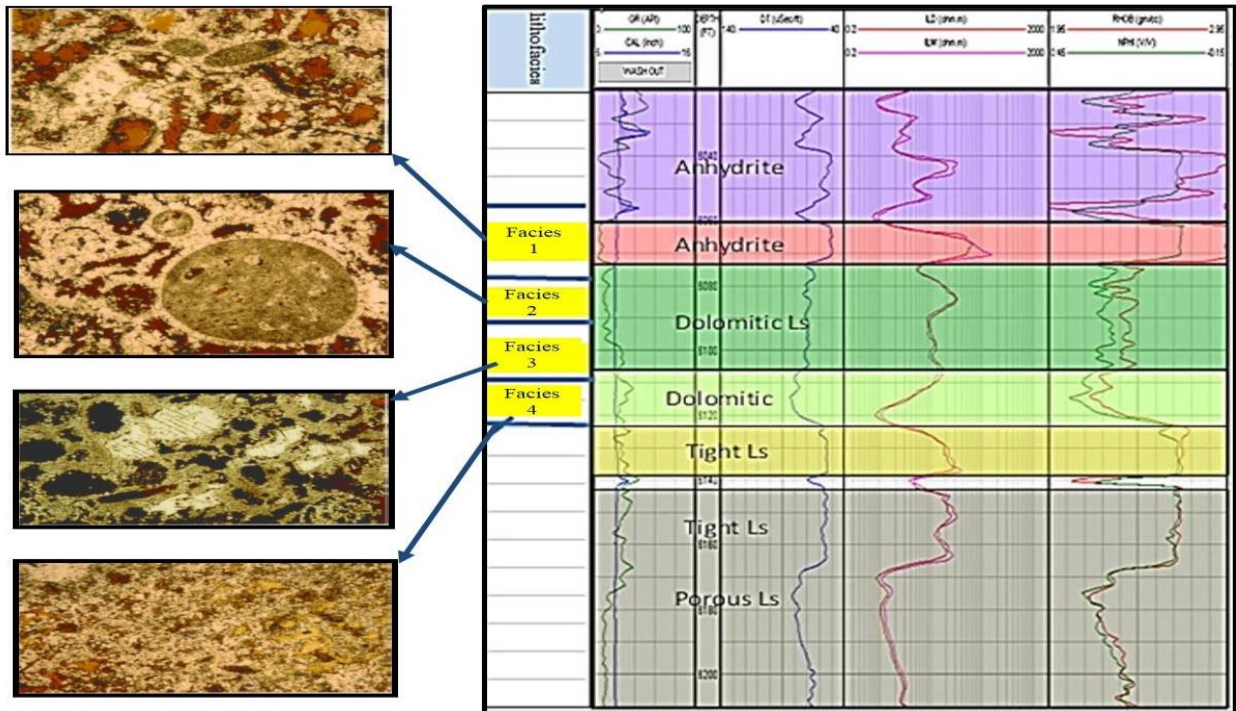


Figure 19: Summary of the main facies of studied (Well RRR 43-11), Farrud reservoir.

The Figure 20 below shows the same sedimentary facies in the previous well (RRR43-11), four main facies have been appeared.

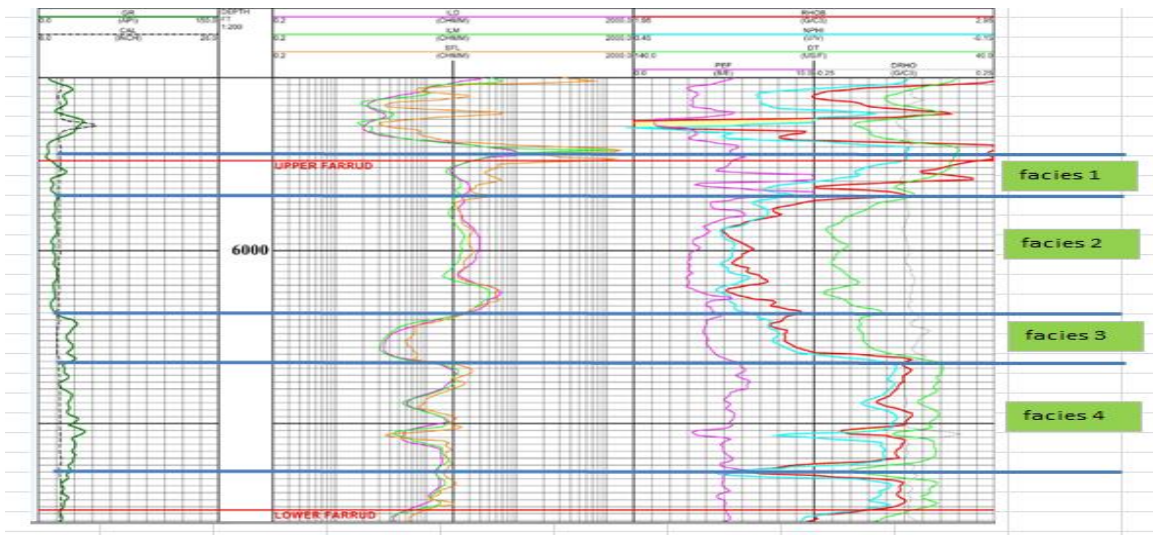


Figure 20: Summary of the main facies of studied (Well RRR 45-11), Farrud reservoir.

The Figure 21 below shows main facies in the Well RRR29-11, Where There is Three Facies Have Been Appeared where the Wackestone, foraminiferal Facies is not found in this well.



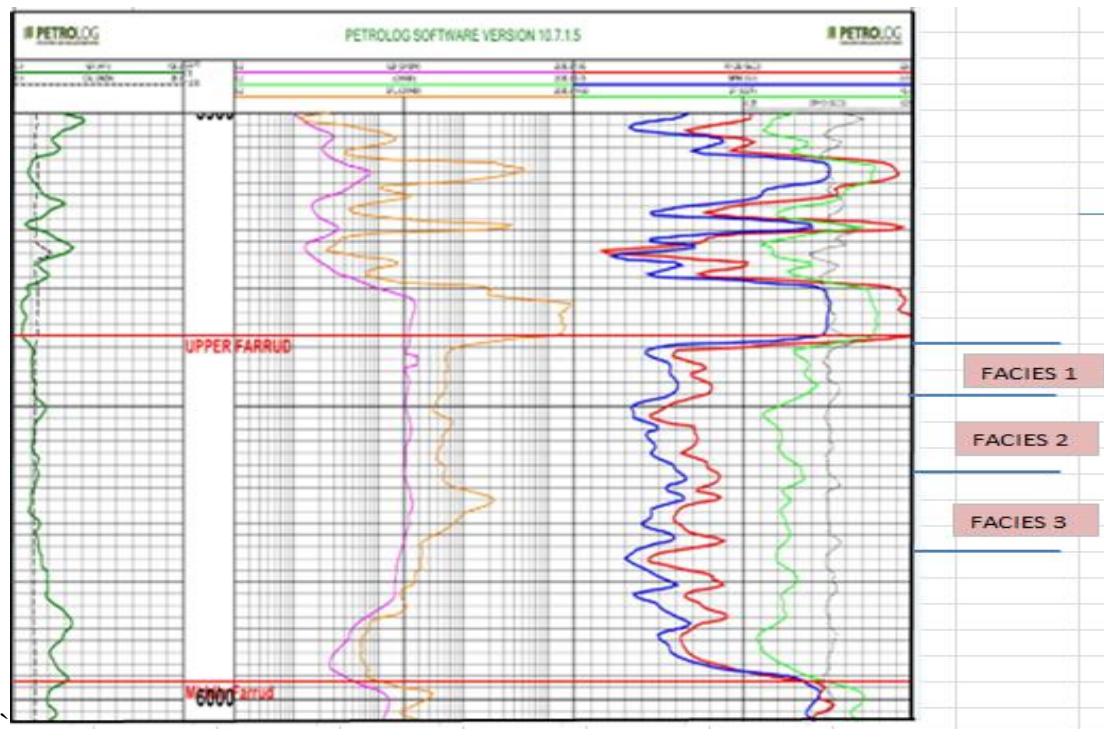


Figure 21: Summary of the main facies of studied (Well RRR 29-11), Farrud reservoir.

## 7.0 Discussion:

The porosity is mainly inter crystalline and moldic type and Permeability is moderate (conventional core analysis: 17% and 4.1mD).

The Diagenetic processes in the Farrud deposits controlled the reservoir properties and quality, the sediment has undergone three major phases of diagenesis cementation, Dolomitization and dissolution.

In a very early stage, the sediment was cemented with radial dolomite cement, (Plates 2a, 7a & 8a) with the effect of decreasing the interparticle pore space see Appendix (I).

In a second phase, very early dolomitisation took place-replacing calcite of particles completely or partially, creating intercrystalline porosity,

After Dolomitization, dolomite became unstable again, which can be concluded from the corroded surfaces of individual dolomite crystals visible in SEM –micrographs. Dissolution of dolomite has created vuggy porosity (Plates 1a, 7a & 10b) see Appendix (I).

Moreover, we can have divided the Farrud sediments into several facies such as dolomitic packstone facies, wackestone facies, packstone peloidlas facies and wackestone, foraminiferal facies.

Electrofacies of the study area have been estimated as four main facies according with the petrophysics parameters accept well RRR29-11 where three sedimentary facies have been found.

### 7.1 Summary and Conclusion:

The Upper Farrud Reservoir of Middle Paleocene age consists of limestone and dolomitic limestone, overlaid by Mabruk Member cap rock of anhydrite, shale and tight limestone section. Being aware of the main geological factors that played significant roles in the Sirt Basin is vital for any present or future geological study in this basin.

Based on the samples' description result and integration with the core description and the open hole log analysis, Farrud reservoir predominantly consists of dolomitic grain to pack stones which grain supported limestone with minor amounts of matrix and clay. Peloids and pellets are the most common particles type. The main diagenetic cements are dolomite and sulfates. Porosity type is mainly intercrystalline, vuggy and moldic.

Based on the source rock analysis, three mature source rocks of Facha Graben, Ramla syncline and Maamir Graben have sufficient maturity and maximum oil production from Rakb and Rashmat shales during early Eocene times, that would encourage any further exploration activity and seeking any structural or stratigraphic traps around the area

The recent structural movement and the variation of the depositional environment in the Sirte Basin have played a significant role in the present day distribution of the hydrocarbon within the Ghani-Zenad Oil Field and the nearby fields. Therefore, knowledge of the structure and facies distribution of the Farrud reservoir is important for a full development plan in the future.

The Upper Farrud sequence consists of three major lithological; Unit I considered as the top of Lower Farrud, no samples available for petrographic investigations, Porosity and permeability of this unit are low (conventional core analysis: average 2.4% and 0.2 md).

Unit II: mainly consists of dolomitic and calcitic wackestones; the porosity is mainly intercrystalline and moldic, Unit III: predominantly consists of dolomitic grainstone - to - packstone with minor amounts of matrix and clay.

Diageneses process had the major effect on the reservoir quality, stage two and three of the diageneses enhanced the reservoir parameters and their distribution. In the first stage, the cementation with radial calcite cement caused decrease of the interparticle porosity and consequently permeability decreased. In the second stage porosity was increased due to dolomitization, intercrystalline and vuggy. The later diagenetic dissolution of dolomite created additional vuggy porosity. Generally, the Upper Farrud was enhanced by diagenesis, especially the uppermost part which the producing section in Ghani-Zenad reservoir.

Future drilling locations are best identified by such a development plan enhanced by the recent seismic date, so as to avoid intersecting the minor faults which could channel water to the well bore at early stage of production.

The well log evaluation revealed that the porosity varies over the Ghani-Zenad Oil Field in Farrud reservoir, which in certain places within the field is close to cut-off porosity

value. The established net pay and hydrocarbon pore volume maps show the porosity changes over this field; this variation in the porosity reflects the change in the depositional environment and the amount of the Dolomitization, which took place in Upper Farrud Member.

Taking cores for Upper Farrud are highly recommended in any future drilling in the peripheral zones of Ghani-Zenad area as they would help to study the porosity, permeability, the size of the Dolomitisation of the reservoir rocks, and facies extend and be used to correlate with the earlier wells.

The limestone classification employed in the present study is that modified from the schemes of Dunham (1962).

Using these criteria, the sediments of Farrud reservoir can be divided into four facies; Dolomitic Packstone facies, Wackestone facies, Packstone facies and wackestone, foraminiferal Facies.

Four main electrofacies have been identified in this study for farrud reservoir.

#### REFERENCES:

1. Ben Issa., (2009). Msc, Geological and Petrophysical Evaluation study of Upper Farrud Reservoir. University of Tripoli, P 10 - 15.
2. Claussen, V., Brovkin, V., Ganoposki, A., (2002). Africa: Greening of the Sahara, In: Challenges of a Changing Earth, ed. by W. Steffen et al, Proceedings of the Global Change Open Science Conference, Amsterdam, The Netherlands, 10-13 July 2001. Springer-Verlag Berlin Heidelberg, p. 125 - 128.
3. Conant, C and G Goudarzi, (1976), Stratigraphic and Tectonic Framework of Libya. AAPG Bulletin, vol.SI.
4. Dunham, R.J., 1962. Classification of carbonate rocks according to depositional texture. In: W.E. Ham (Ed.), Classification of Carbonate Rocks. American Association of Petroleum Geologists Memoir. American Association of Petroleum Geologists, Tulsa, Oklahoma, pp. 108-121.
5. Goudarzi, G. H., 1967. Structure –Libya. 2nd Symposium on the Geology of Libya, Al Fateh University, Tripoli, Abst. Pp.34-35.
6. Gelsenkirchen (1985). Sedimentpetrological Study Ghana Farrud Reservoir. (Final Report Haroug Oil Operation).
7. Gumati, Y.D.and Naurin,A.E.M.(1991). Tecthonic of the Sirt Basin, Libya. Journ. Pet. Geol.14 (1), 93-102
8. Hallett, D. 2002. Petroleum Geology of Libya, Amsterdam, London, Esevier: First Edition.
9. Harouge Oil Operations, (2006), Updated Base Maps of Concession 11, Libya, internal report.
10. Harouge Oil Operatios., (1991), Ghana Gir /Facha Field Development, Concesion 11, Libya, internal report.

11. Harouge Oil Operatios, Unpublished reports, Ghana Gir /Facha Field Development, Concesion 11, Libya.
12. Johnson B.A., 1992. Geological Evaluation of Concession 72. Internal Rept., Veba Oil Operations.
13. MacGregor, and D.D. Clark-Lowes (1987), Petroleum Geology of North Africa. Geol. Soc., London, Spec. Publ. No. 132.
14. Serra O, Baldwin JL and Quirein JA (1980):”Theory and Practical Application of Natural Gamma Ray Spectrometry, “Transactions of the SPWA 21st Annual Logging Symposium.
15. Tucker, M.E. and Wright, V.P. (1990) Carbonate Sedimentology. Blackwell, Oxford, 482 p.
16. Wenekers,Wallace and Abugares (1996), the geology and hydrocarbon of the Sirt basin. (First Symposium on the sedimentary Basins of Sirt Basin).

## APPENDIX I

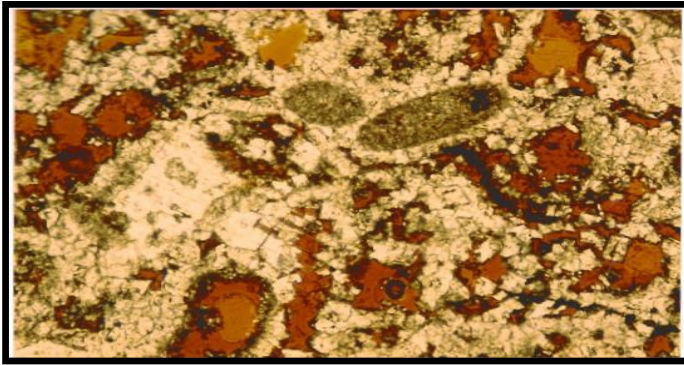
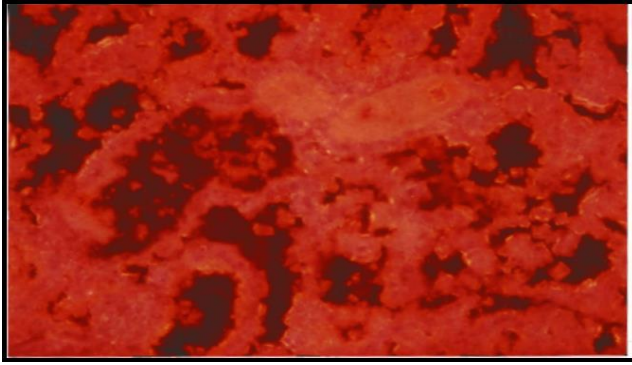


Plate 1 a:

RRR43-11, Upper Farrud, 6078'

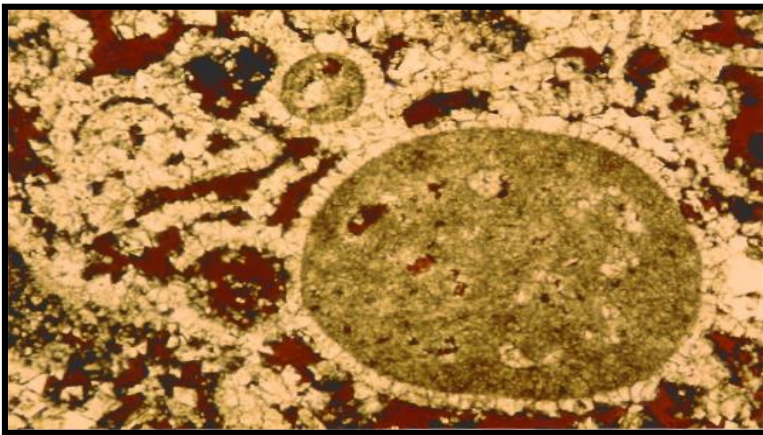
Dolomite, anhydritic, grainstone, peloidal calcarenite, dolomite cement. Some of the primary particles at upper centre are still preserved, due to early diagenetic dolomitization, others were completely dissolved creating abundant moldic porosity (brown). Diagenetic dolomite cement fills part of the interparticle pore space.





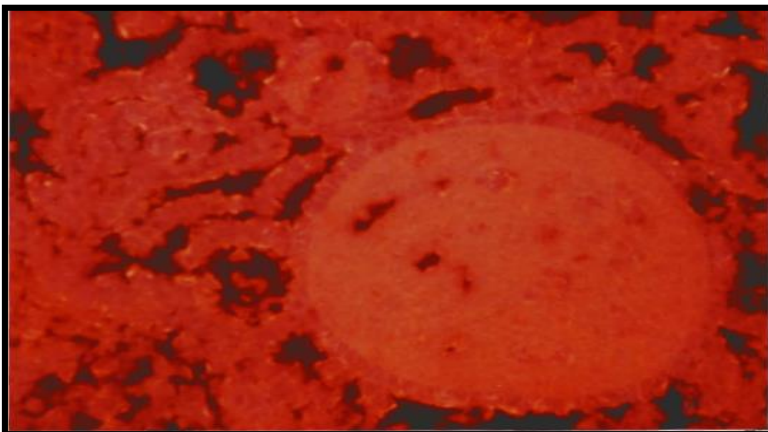
**Plate 1 b:**

The red color indicates that the sample is almost completely dolomitized.



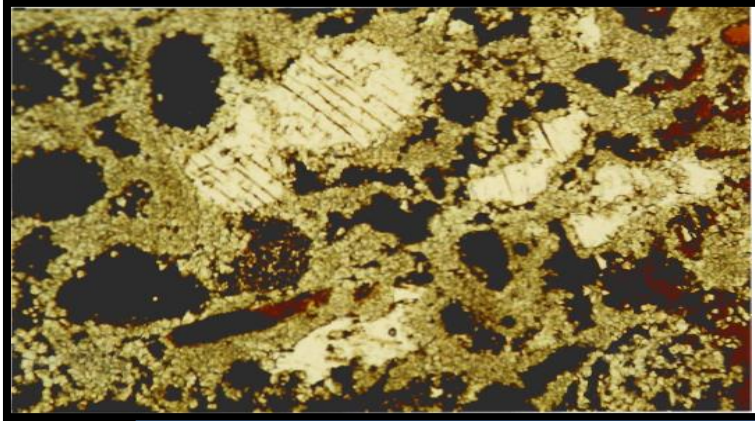
**Plate 2 a:**

sample as in Plate 1. All of the internal structures of peloids different in size were almost completely destroyed due to early diagenetic dolomitization. Diagenetic dolomite cement rims the particles still preserved, while the cement rims around molds are



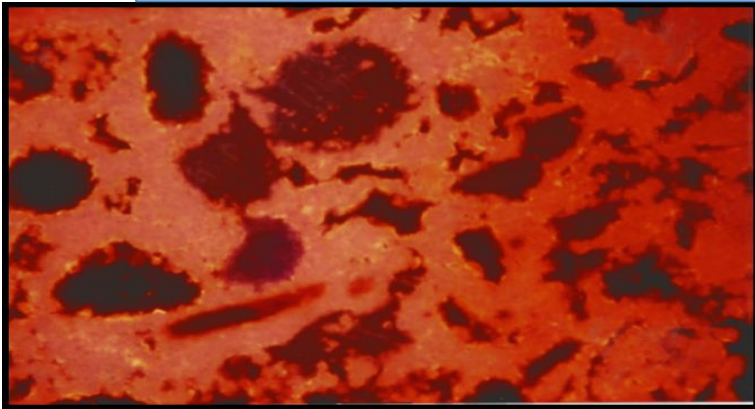
**Plate 2 b:**

The same view of the sample Plate 2 a. using Cathodoluminescence. The red color indicates that almost completely dolomitized.



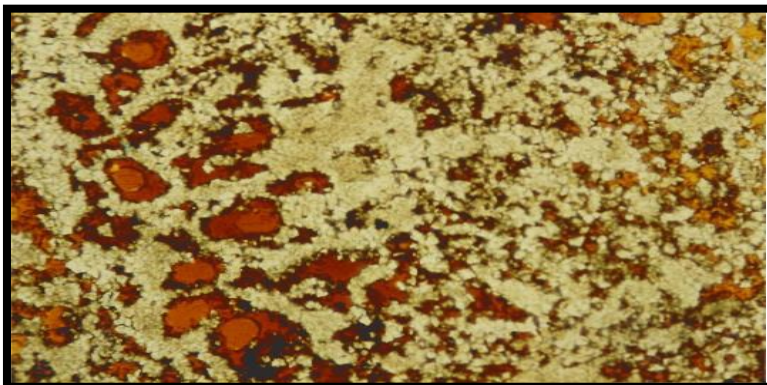
**Plate 3 a:**

RRR43-11, upper farrud, 6100', plane light. anhydritic, dolomite, packstone, peloidal, pelletal calcarenite, dolomite and anhydrite cement. primary particles were not preserved. They were dissolved, creating abundant moldic porosity (dark brown to black).



**Plate 3 b:**

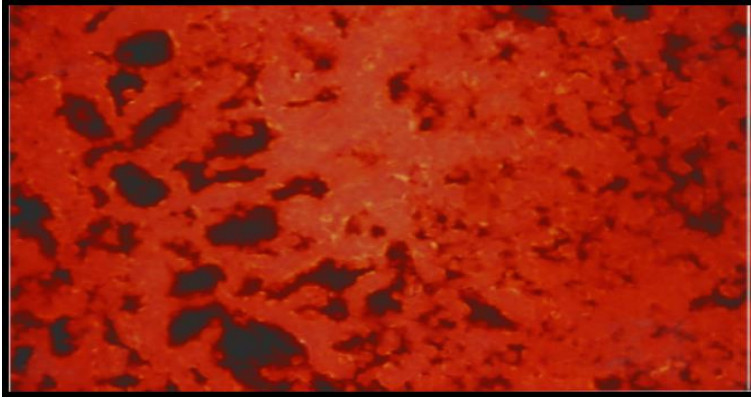
Same view of the same sample as in plate 3 a.c athodoluminescence. It is completely dolomitized



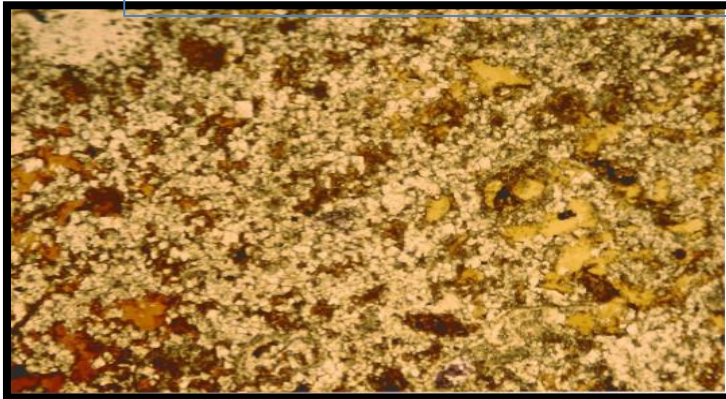
**Plate 4 a:**

Plane light in this view of the sample only a former alga (left centre) is preserved, all the other primary components are destroyed by intense dolomitization. Porosity (brown) consists of intraparticle pores (alga chambers) and intercrystalline pores (right centre).

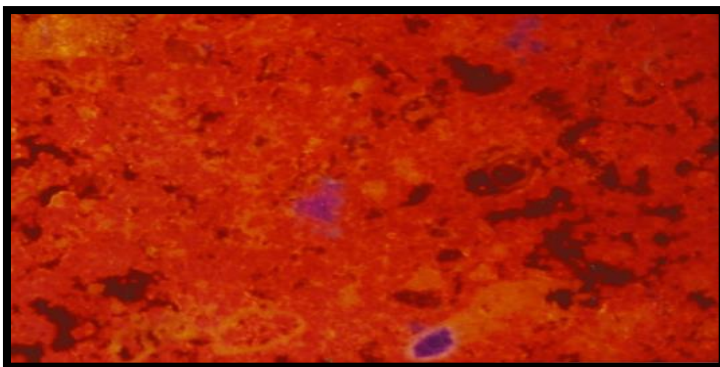




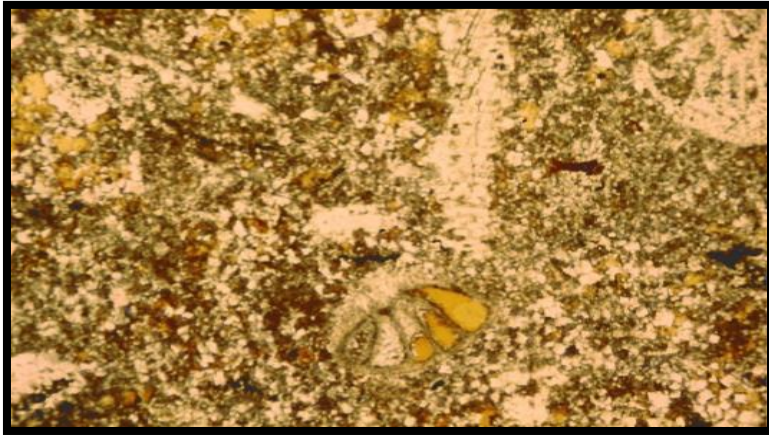
**Plate 4 b:** Same view of the same sample as in Plate 4 a. cathodoluminescence red color shows that sample was completely dolomitized.



**Plate 5 a:** RRR43-11, upper farrud, 6116'. plane light. calcitic dolomite, wackestone, dolomite cement. although this sample is predominantly dolomitic, primary components can be identified (predominantly forams, lower and right center). different porosity (light brown) types can be observed (vuggy right center and lower left and intercrystalline)

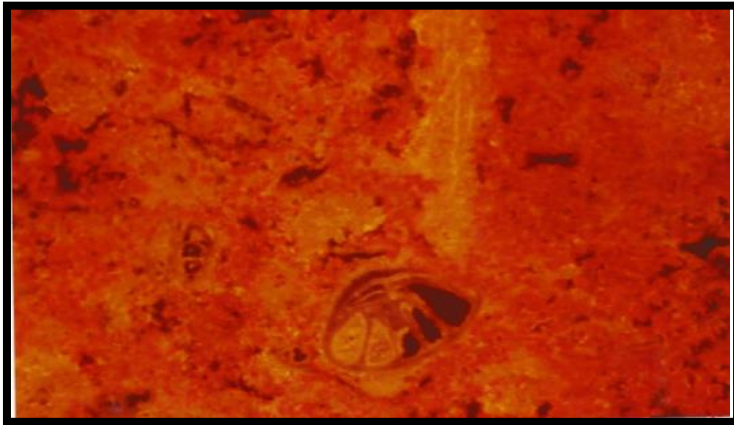


**Plate 5 b:** same view of the same sample as in Plate 5 a. cathodoluminescence colors reveal that dolomitization of this sample is incomplete, and that primary particles are still preserved in calcite (light brown). Some of the foram chambers are filled with fine crystalline fluorite (blue).



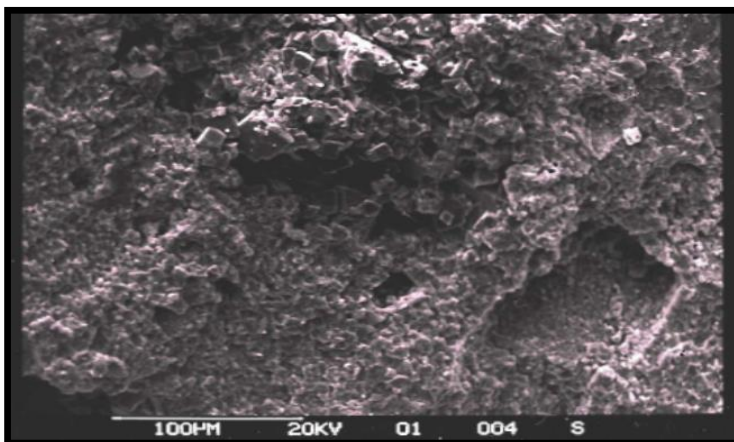
**Plate 6 a:**

sample as in Plate 5, plane light. Dolomite predominates and some of the primary particles are still preserved in calcite (a foram at the lower center). Porosity (yellow) is of the intraparticle (foram chamber), intercrystalline (center and lower right).



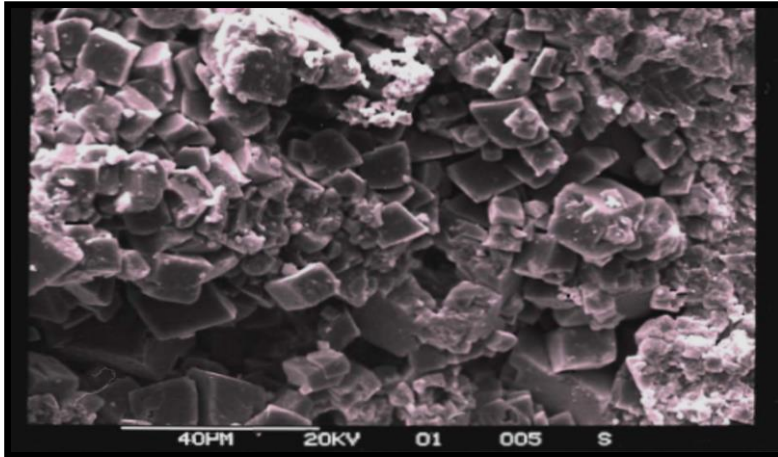
**Plate 6 b:**

same view of the same sample as in Plate 6 a. Cathodoluminescence not only primary particles, but some part of the matrix is preserved in calcite (yellow).



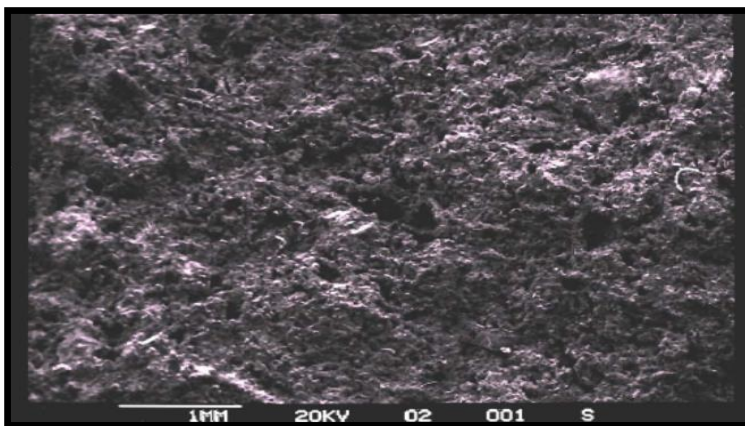
**Plate 7 a:**

RRR43-11, Upper Farrud section, 6071'. Dolomite, anhydrite, wackstone, peloidal, micrite calcarenite, dolomite-cement. In the centre of the picture there are dolomite crystals which have been formed in a mold. In this part the intercrystalline porosity is very high. In the lower right moldic porosity due to dissolution of the primary particle. The matrix consists of small dolomite crystals with some intercrystalline porosity.



**Plate 7 b:**

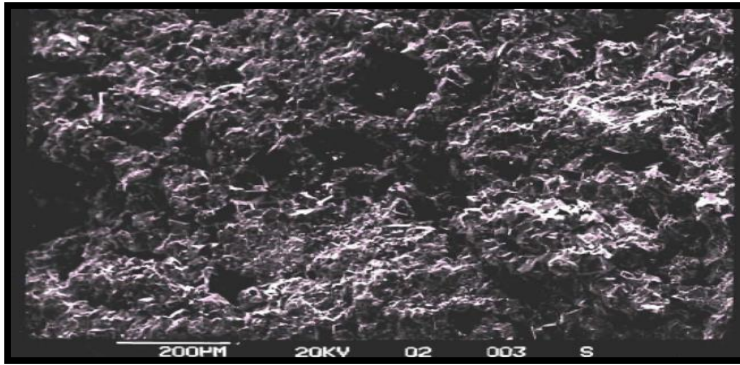
The magnification of the foregoing picture shows prevailing intercrystalline porosity. The size of the dolomite crystals varies between 10 and 20 microns. Some dolomite crystals show corrosion (right centre).



**Plate 8 a:**

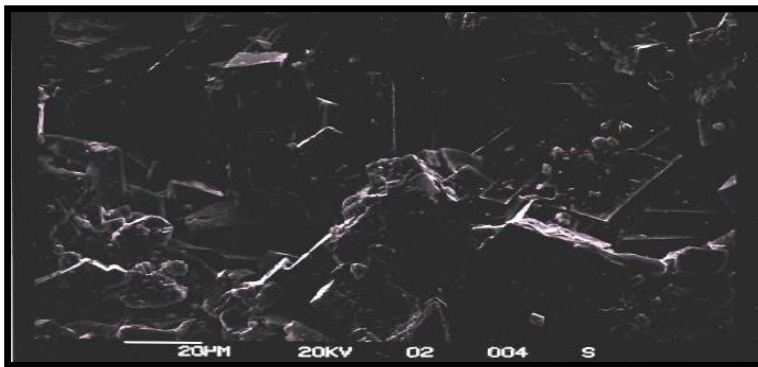
RRR43-11, upper farrud, 6078'.sem., Dolomite, anhydrite, grainstone, peloidal, calcarenite, dolomite cement, This picture shows a dolomite framework with molds scattered throughout the sample. The molds are due to primary particle dissolution.





**Plate8 b:**

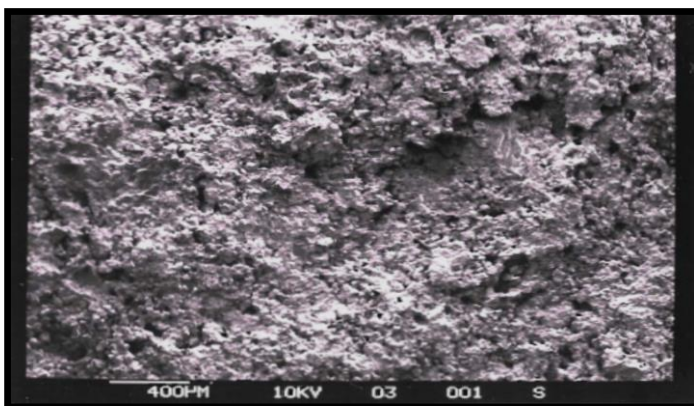
same sample as in Plate 2 a. SEM. A complete dolomitized foraminiferal test can be seen in the lower right and upper centre. The test in the lower right is filled with dolomite crystal, whereas the upper centre is not cemented. Besides moldic porosity (upper centre and left centre) intercrystalline porosity predominates.



**Plate 8 c:**

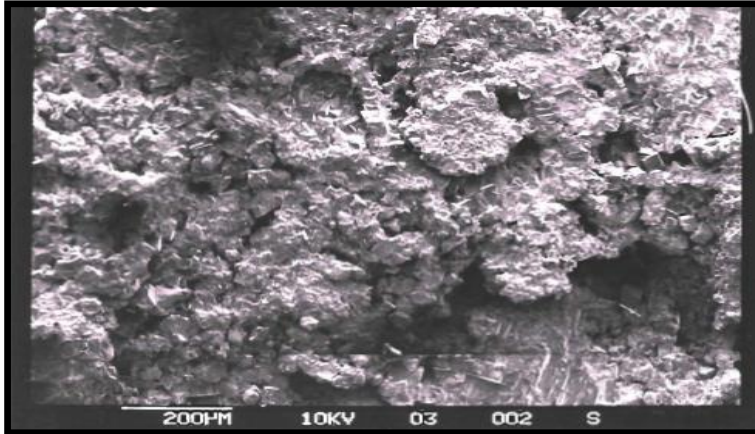
Same sample as in Plate 2 a. SEM

This picture is a higher magnification of the foregoing picture showing euhedrale dolomite crystals. Corrosion of the dolomite crystals can be seen in the upper and lower center. The interconnectivity of the intercrystalline pores is clearly shown.



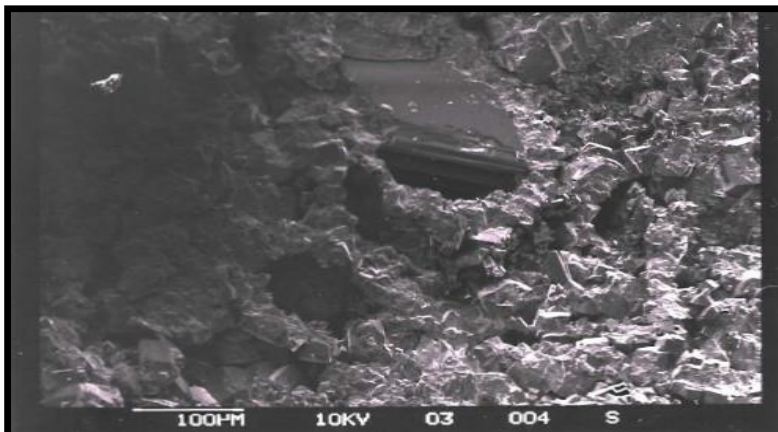
**Plate 9 a:**

RRR43-11, Upper Farrud, 6082', SEM. Anhydritic dolomite, grainstone, peloidal, pelletal calcarenite, dolomite-and anhydrite cement. A few foraminiferal tests (upper centre).



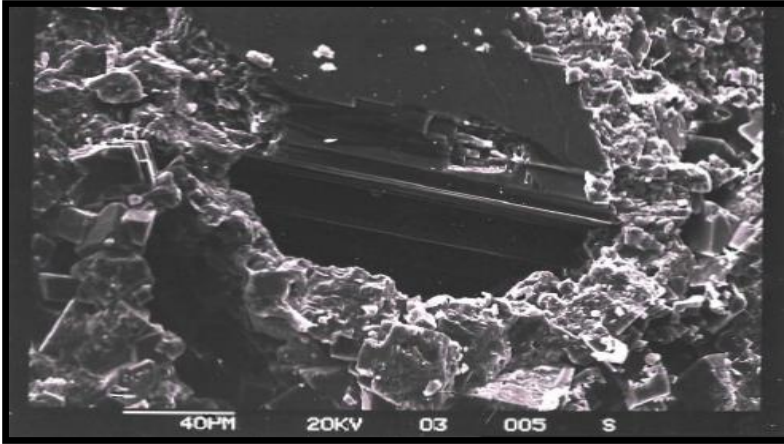
**Plate 9 b:**

In this magnification different porosity types are shown: In the upper centre interparticle porosity and moldic porosity (left centre), In the middle part intercrystalline porosity between dolomite crystals is predominant, in the lower right well developed moldic porosity.



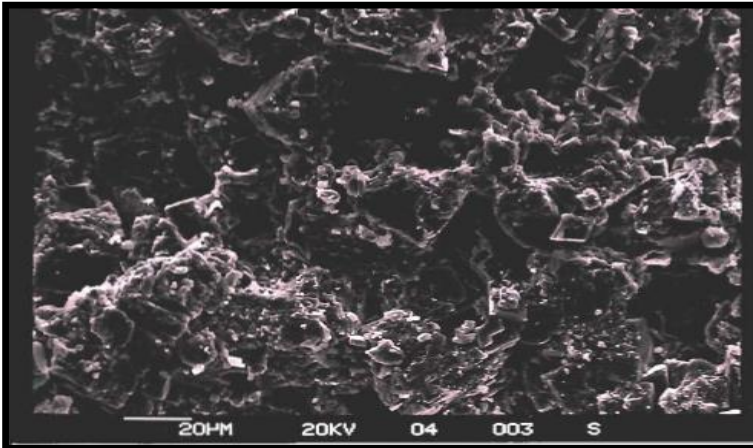
**Plate 9 c:**

The molds in the lower left are still preserved. In the right part of the picture only intercrystalline porosity occurs.



**Plate 9 d:**

This picture shows a higher magnification of the foregoing picture. The sulfate crystal displays a plate fabric.



**Plate 10:**

This picture is a magnification of the foregoing picture showing euhedral dolomite rhombs. It is obvious that the dolomite crystals are strongly corroded. This proves dolomite dissolution later in diagenesis.

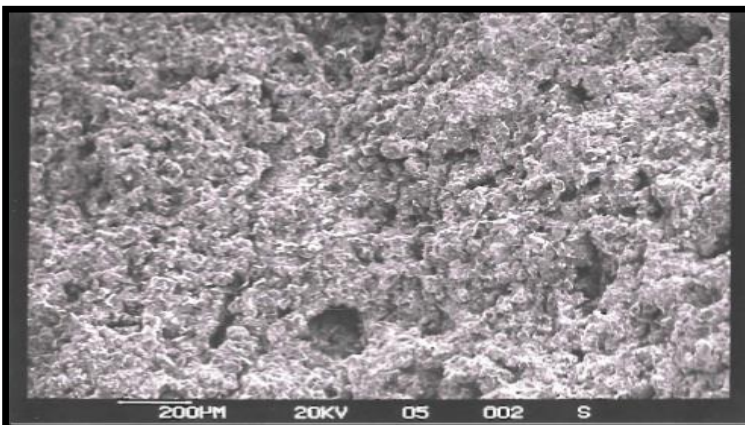




Plate 11 a

Dolomite, anhydrite, packstone, peloidal, pelletal calcarenite, dolomite-cement. This electron micrograph shows a dolomitic matrix with high degree of moldic porosity. In the lower centre the mold is possibly related to the dissolution of a particle.

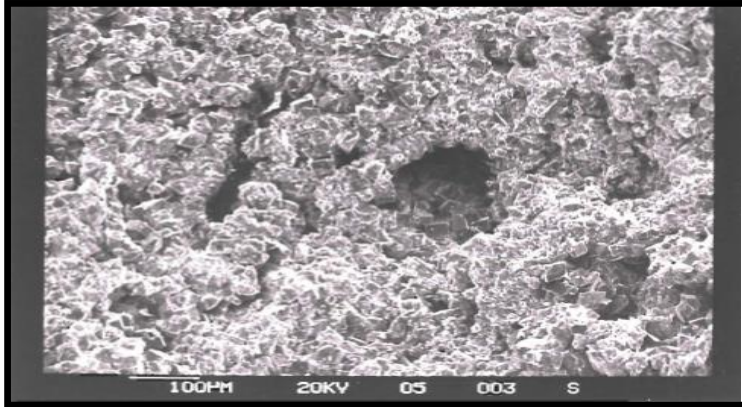


Plate 11 b:

This picture shows moldic porosity. In the left and right part of the picture moldic porosity is reduced by dolomite cementation.

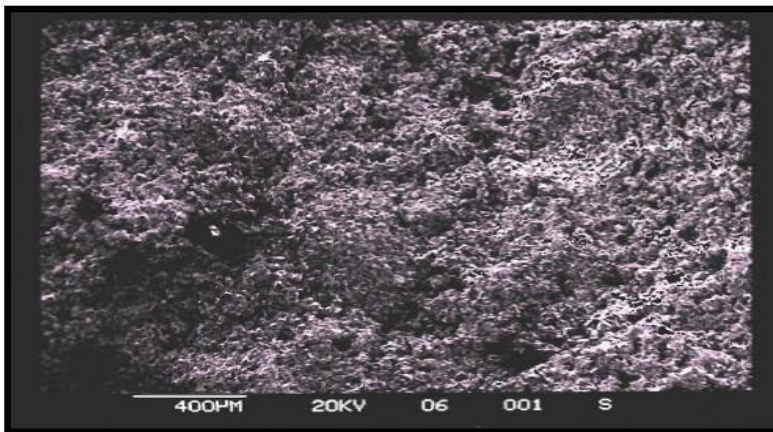


Plate 12 a

RRR43-11, Upper Farrud, 6100'. SEM

Anhydritic dolomite, packstone peloidal, pelletal calcarenite, dolomite- and anhydrite cemented. This is mainly composed of particles and some matrix. intercrystalline porosity is very high. A high interconnectivity is suggested.

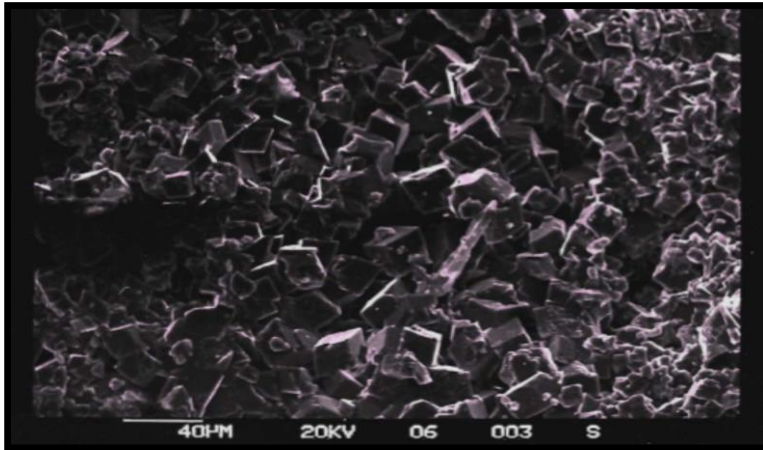


Plate 12 b

This higher magnification of the foregoing picture shows the dolomite crystals of the matrix.

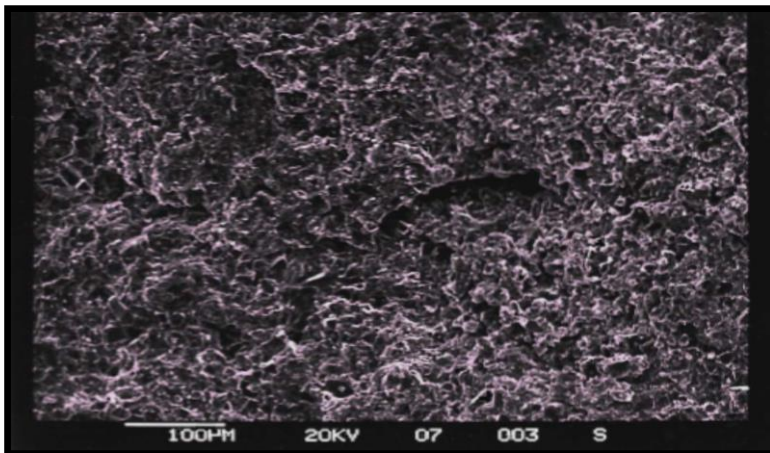


Plate 13 a

RRR43-11, Upper Farrud, 6110'. SEM

Dolomite, calcitic, packstone, peloidal, pelletal calcarenite, dolomite-cement. This picture shows some moldic porosity due to partial dissolution in the centre. The matrix seems to be quite dense. The intercrystalline

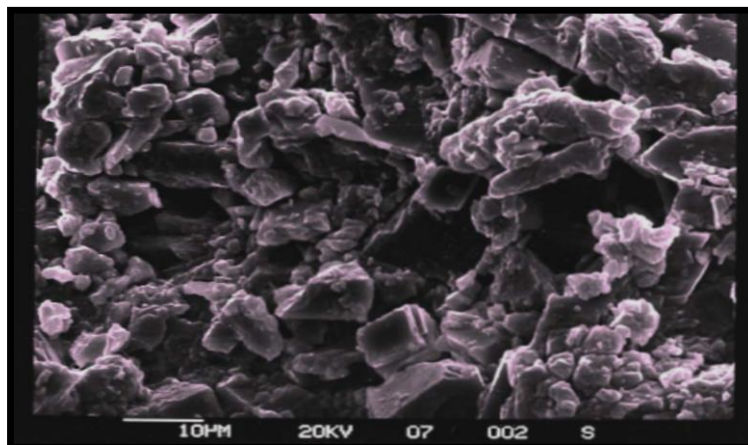


Plate 13 b

This higher magnification shows that the relatively low porosity. The smaller dolomite crystals display corroded crystals.

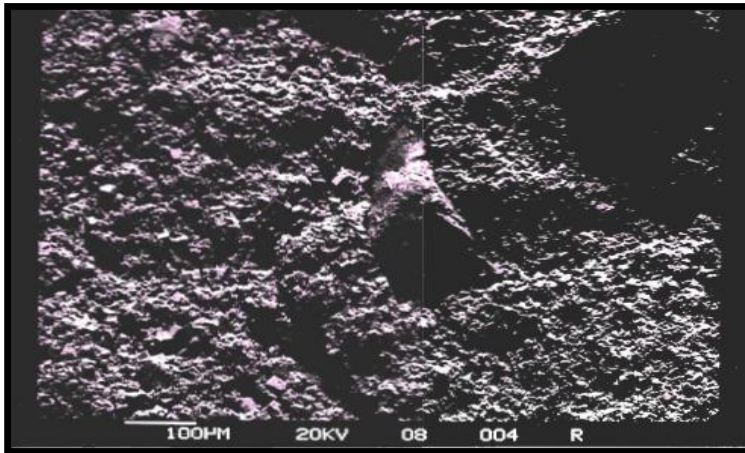


Plate 14 a:

RRR43-11, Upper Farrud, 6116'. SEM

Calcitic dolomite, wakestone, dolomite cement. In this view a particle (size: 200-300 microns) embedded in a dense dolomite/calcite matrix can be seen. In the right part of this picture a large mold (300 micron) can be observed.

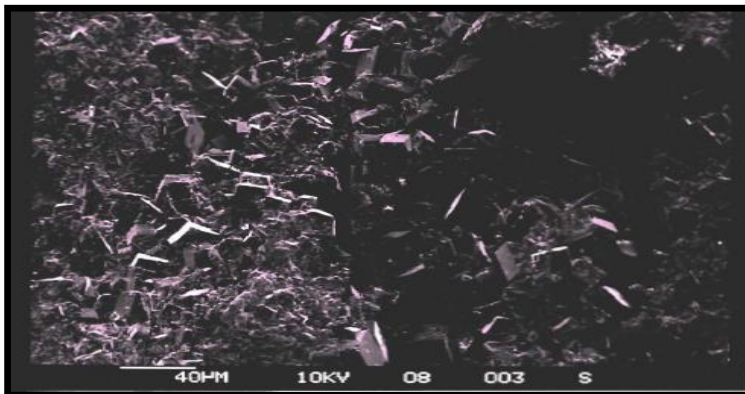
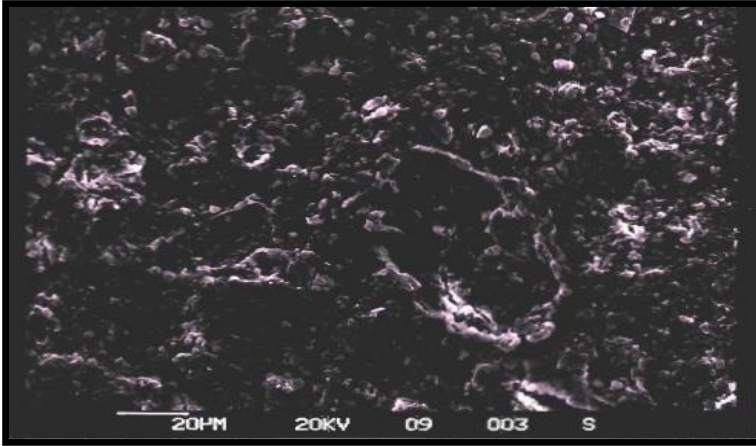


Plate 14 b:

This higher magnification of the foregoing picture shows that the dense fabric of the matrix is due to the incomplete replacement of the primary calcitic matrix by diagenetic dolomite. In the right part of the picture where dolomite has completely replaced the matrix, the porosity is high

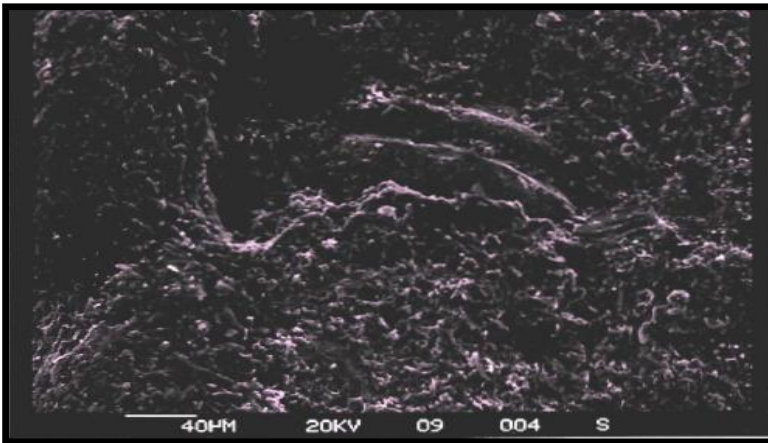




**Plate15 a**

RRR43-11, Upper Farrud, 6120', SEM.

Calcitic dolomite, wackestone, foraminiferal, dolomite-cemented. This electron caused by the dissolution of fossil tests, foraminiferal (centre, left centre and upper centre). The carbonate cement rims are still preserved.



**Plate 15 b:**

This picture shows a preserved foraminiferal test within a calcitic matrix. Some small dolomite crystals (5 microns) are spread throughout the matrix.

دور الممارس العام للخدمة الاجتماعية في بناء الشخصية الناهضة  
د. نجاة عبد الله الغول - عضو هيئة التدريس بكلية التربية - طرابلس

مقدمة:

تعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية متخصصة تعتمد على أسس علمية وأطر قيمية ومهارية تستهدف تنمية واستثمار قدرات الأفراد لتقديم حياة اجتماعية أفضل تتفق وأهداف التنمية الاجتماعية والمعتقدات الإيجابية الراسخة ، وهي تكمل رسالة كل مؤسسات المجتمع التعليمية التدريبية والمهنية والعلاجية التي بالأفراد وتعددهم لاستقبال الحياة العملية بهدف مساعدتهم في التعرف على استعداداتهم وقدراتهم وميولهم وتوجيههم علميا ومهنيا وفق عمليات مستمرة ومتطورة تبعا للمراحل المختلفة حسب العمر والنوع ومجال الاهتمام حتى تسهم في انتقال الفرد عبر مراحل نموه بسلام وأمان وإتاحة الفرصة له لإشباع حاجاته من خلال ما يخطط له من برامج وأنشطة تنمي قدراته وتستثمر مهاراته (أبو النصر:2002:131) .

تعتبر الممارسة المهنية في مجال الخدمة الاجتماعية الإطار الذي يوضح القدرات والخبرات التي يتميز بها الأخصائي الاجتماعي وهي تمثل ما يؤديه الأخصائي الاجتماعي في مجال عمله حيث يمتلك الأخصائي الاجتماعي المعارف الضرورية دون أن يكون لديه المهارات اللازمة لاستخدام هذه المعارف وتطبيقها لصالح عملائه لن تحقق ممارسته التأثير والفاعلية المطلوبين لأنه لا يسعى للحصول على المعارف من أجل ذاتها، إنما لكي يستخدمها لصالح عملائه كما أن حكم المجتمع على أدائه لأدواره المهنية يتم من خلال ما يقوم بعمله وما أنجزه ، وليس من خلال ما يعرفه أو يخطط لعمله، ذلك لأن المعرفة رغم أهميتها لا تكفي بمفردها بل يجب أن تستكمل بالمهارات والممارسة العملية المبنية على المعرفة العلمية والنظريات التي بنيت عليها هذه المهارات، وعلى الرغم من امتلاك الأخصائي الاجتماعي للمهارات المهنية والقدرة والخبرة للقيام بعمليات معينة في مواقع معينة، لكنه لن يكون مؤهلا ومعدا لأداء وظيفته عندما ينتج عن التغيير والتطور المستمر للمجتمع والتوسع الدائم في المعارف الإنسانية وتفاعله مع البيئة المحيطة به والظروف الجديدة التي تتطلب استجابات أكثر مما تعلمه وبالتالي لن يتمكن من التعامل مع كل أنواع المشكلات التي تتطلب تدخله المهني في هذا العالم سريع التغيير والتطور، ويعني ذلك أن المهارة لا يمكنها بمفردها لتحقيق الممارسة المؤثرة والفعالة وإنما يجب أن تكملها المعارف العلمية. ومن هذا المنطلق تركز هذه الدراسة على تناول الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في بناء الشخصية الناهضة الفعالة وفقا لقيم

وأغراض ودعائم الخدمة الاجتماعية وجوانب القصور والنجاح في التدخل المهني في مختلف المجالات.

اولا – الإطار العام لمشكلة البحث:

- مشكلة الدراسة

فرضت التطورات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتقنية التي تمر بها المجتمعات الانسانية في الأونة الأخيرة إلى تكثيف الجهود المنظمة لمواجهة التبعات المترتبة على هذه التغيرات سواء كان ذلك على مستوى مجتمعنا الليبي أو العربي أو الدولي ، إذ برزت العديد من المستجدات والمشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمعرفية التي تتطلب تظافر وتعاضد الجهود لإيجاد الحلول الفاعلة لها ولبناء شخصيات متزنة منتجة فاعلة في مجتمعاتها، فقد لوحظ في الأونة الاخيرة معاناة أغلب أفراد المجتمعات التي تعرضت لما يسمى بموجة (الربيع العربي) من اضطرابات نفسية واجتماعية وسلوكية ، مما يستدعي إلحاح وضرورة التدخل المهني للخدمة الاجتماعية بمختلف فروعها (خدمة الفرد –خدمة جماعة – تنظيم المجتمع – إدارة المؤسسات الاجتماعية) لتدارك هذا الخلل، وخلق الفرص لإحداث التنمية الوظيفية والمستدامة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للشباب وفتح الأفاق الواسعة للابتكار وتشجيع مبادراتهم(عبدالله:2018:246).

لقد لمست الباحثة من خلال مسيرتها العملية كعضو هيئة التدريس بالجامعة في مجال الخدمة الاجتماعية ومن خلال الاشراف على طلاب التدريب الميداني بأن تطبيق إجراءات الخدمة الاجتماعية في كثير من المؤسسات التعليمية أو التربوية أو الخدمية أو الاجتماعية التأهيلية تعمل على تحقيق التنمية الاجتماعية، والاقتصادية بالدرجة التي تدفع مبادرة وضع المجتمع لسياسات تؤدي إلى زيادة ميل الشباب ليصبحوا ذوي فاعلية واتزان وطموح وقدرة على اتخاذ القرارات القوية وتخطي الصعاب ، ولهذا فإن الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي العام يبادر بخلق الثقافة الريادية والبنائية في الجامعات والمعاهد العليا والمدارس . وقد شهدت السنوات الأخيرة الماضية زيادة التركيز والاهتمام بمشاركة العديد من مناشط الخدمة الاجتماعية في بناء وتنمية الأفراد من خلال إقامة الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والترفيهية للشباب خصوصا وبعض فئات المجتمع الأخرى على وجه العموم لتبني الأفكار الإبداعية وتعزيز التفكير الناقد والابداعي وتوليد الأفكار، والابتكار، وقد جاءت فكرة هذه الدراسة لإلقاء الضوء على طبيعة وقيم وأخلاقيات العمل الاجتماعي التي تزود أفراد المجتمع بالمهارات التي يحتاجونها لبناء الشخصية الناهضة التي تمتلك روح المبادرة والابتكار والإبداع وتوجهات الاخصائي الاجتماعي في مختلف مؤسسات المجتمع لصقل شخصيات أفراد المجتمع وإكسابهم القدرة والمهارة الهادفة لبلوغ الغايات التي تحقق الوعي الفكري والثقافي وتخرج

بالفرد من دائرة التمرکز على الذات إلى مجال التطلع تجاه الآخرين وفقاً لقدراته واستعداداته ومواهبه وامكانياته وقد حاولت الباحثة في الدراسة الحالية إبراز المتوقع وغير المتوقع من شخصية الفرد في المجتمع والتي من شأنها الإسهام في تحقيق الفوائد والمكاسب المرجوة التي تدعم بناء ورقي المجتمع وبهذا تمحورت الدراسة الحالية حول تساؤل هام هو: ما الدور الذي تمثله الخدمة الاجتماعية في بناء الشخصية الناهضة في الوقت الحالي وفي ظل التغيرات غير الرشيدة التي يمر بها المجتمع الليبي؟

### -أهمية الدراسة:

1- تعد مهنة الخدمة الاجتماعية بطرقها المختلفة من المهن الداعمة للفرد والمجتمع ولهذا كان لابد لنا من التركيز على دراستها وإلقاء الضوء على طرقها والآليات المتبعة فيها للنهوض بالفرد والمجتمع .

2- لم تقتصر دراسة الشخصية في الآونة الأخيرة على دراسة أنماط أو سمات الشخصية المميزة لكل فرد ، بل حتمت ضرورات التغير الاجتماعي الذي تمر به المجتمعات العربية والعالمية إلى ضرورة الاهتمام بكيفية بناء وإحداث الشخصيات الملائمة لمواكبة تغيرات هذا العصر.

3- يعتبر مفهوم الشخصية الناهضة من المفاهيم حديثة الدراسة في مجتمعنا ولهذا كان لابد من ربطها ببعض التخصصات المساهمة خاصة وأن مهنة الخدمة الاجتماعية أهمها.

### - تساؤلات الدراسة:

- 1- كيف يمكن تطوير الممارسات التكاملية في مهنة الخدمة الاجتماعية؟
- 2- ماهي ملامح الشخصية الناهضة التي يحتاجها المجتمع للنهوض والرقى به؟
- 3- ماهي الآليات التي تنفذ بها الممارسات التكاملية لمهنة الخدمة الاجتماعية في بناء الشخصية الناهضة؟

### -أهداف الدراسة

- 1-الكشف عن أهم الممارسات التكاملية لمهنة الخدمة الاجتماعية.
- 2- تحديد بعض ملامح الشخصية الناهضة التي يحتاجها المجتمع للنهوض والرقى به .
- 3- معرفة الآليات التي تنفذ بها الممارسات التكاملية لمهنة الخدمة الاجتماعية في بناء الشخصية الناهضة.

### -المصطلحات المستخدمة في الدراسة

- الدور: هو نمط السلوك الذي يتوقعه الآخرون من شخص يحتل مركزا اجتماعيا معيناً خلال تفاعلية مع أشخاص آخرون يشغلون أوضاعاً اجتماعية أخرى (الرماح: 2010:8)

- الممارسة التكاملية: هو الذي يكتسب معارف الممارسة ومهاراتها على نطاق واسع دون الارتباط بإطار نظري معين أو طريقة معينة؛ حيث يقوم بتقدير مشكلات العملاء وإيجاد الحلول المناسبة لها بصورة شمولية متكاملة(عبدالله:2018:245).

-الخدمة الاجتماعية: هي مجموعة من الخدمات التي تستهدف مساعدة الفرد أو الجماعة على استغلال إمكاناته المختلفة وإمكانيات مجتمعه وذلك بهدف التغلب على الصعوبات التي تعوق أدائه لوظيفته الاجتماعية(عائض:2008:6).

-الشخصية الناهضة: هي الشخصية القوية والأمله ذات الأهداف البناءة والأغراض القابلة للتحقق والغايات التي في دائرة الممكن بين متوقع غير متوقع وبين الصعب والخرافة(عقيل:2022:5).

#### - حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بالحد الموضوعي الذي تناول محورين هما دور الخدمة الاجتماعية ومدى تأثيره في بناء الشخصية الناهضة.

#### - منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي واسلوب المسح الذي يعتمد على جمع المعلومات وتفسيرها ومناقشتها وتبويبها وتحليل متغيراتها والربط بين مدلولاتها لفهم الظاهرة المدروسة.

#### ثانيا - الإطار الادبي لمشكلة الدراسة:

- أهداف الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية: يورد (جادالله 2018) عدة أهداف للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، وكانت على النحو التالي:

1- منح الأفراد فرصة للاستفادة من مقدراتهم ومؤهلاتهم وكفاءاتهم بما يعينهم في مواجهة المشكلات والتكيف معها ، وتمكينهم من الحصول على ما هو متاح من موارد في ظل عدم معرفتهم بها.

2- تعزيز استفادة الأفراد من المؤسسات وزيادة تجاوب تلك المؤسسات معهم من خلال فحص سياساتها وإجراءاتها.

3- تسهيل التفاعل بين الفرد والآخرين في بيئاتهم الاجتماعية من خلال زيادة الاتصال بما يدعم الخدمات المقدمة لأنساق الأفراد.

4- التأثير في التفاعلات بين المؤسسات المجتمعية من خلال قيام الممارسين بأنشطة تنسيقية وسيطة من أجل حل الصراعات بين المؤسسات.

5- التأثير في السياسات الاجتماعية وتسهيل الوعي المتبادل بأي تغييرات يمكن أن تؤثر في العلاقات المستمرة بين المؤسسات(جادالله:2018:145).



وفي هذا السياق تؤكد الباحثة في الدراسة الحالية أن الهدف الجامع للخدمة الاجتماعية بكل طرقها ووسائلها هو كل ما يتعلق بالإنسان من احتياجات شخصية وخدمات اجتماعية توفرها هذه المؤسسات المختلفة التابعة لهذا القطاع ؛ ذلك أن الإنسان بطبيعته يعتمد على الآخرين لبقائه ولرفاهيته وهذه وجدت المؤسسات بهدف اجتماعي لتخدم الفرد وتقدم له ما يحتاجه من خدمات وذلك عن طريق وجود مجموعة متخصصة تعمل وفق أنظمة معينة وترتيبات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية وتعمل هذه المجموعة بشكل متناسق ومتكامل مع بعضها ليتم تحقيق الهدف المطلوب وتهيئة ظروف معيشية وحياتية كريمة تناسب الأفراد والجماعات في المجتمع وتغنيهم عن سؤال الناس وتوفير الحاجات المادية والمتطلبات الضرورية التي تلزم كل فرد يعيش في المجتمع، ويقع تحت رعاية مؤسسة الخدمة الاجتماعية ضمان وتوفير مستوى صحي ملائم والذي يشمل علاج الأفراد أو الجماعات من الأمراض والوقاية من الأمراض التي قد تصيب الأفراد، وكذلك إحداث تغييرات مهمة وحاسمة مرغوب فيها على الأفراد والجماعات والمجتمعات وذلك لإيجاد تكيف بين الفرد وبيئته الاجتماعية التي يعيش فيها تحقيق الهوية المهنية الخاصة بها والتي تميزها عن غيرها من المهن الأخرى وتجعلها مختلفة ومستقلة في عملها عما سواها من المهن الإنسانية الأخرى، وتطوير هذه المهنة والسعي للارتقاء بها من أجل مواجهة التحديات العصرية الحديثة وذلك من خلال رسم الحدود الواضحة لهذه الخدمة، ومكوناتها ومقوماتها المهنية والعلمية.

-الركائز الأساسية المتبعة لبناء الشخصية الناهضة: يعتمد بناء الشخصية الناهضة المسؤولة كما أشار إليها كل من (محمد 2021) و(البرهمي 2020) و(علي 2010) و(أبو غمجة 1997) و(علي: 2003) على عدة ركائز متبعة في مهنة الخدمة الاجتماعية لأداء هذه المهمة ، وكانت على النحو التالي:

1- العلوم والمعارف الخاصة بالخدمة الاجتماعية: تفيد معارف الخدمة الاجتماعية في إعداد وتأهيل الأخصائيين الاجتماعيين، من حيث أنها تستمد حقائقها العلمية من تخصصات وعلوم أخرى، فالمشكلات الاجتماعية تكون نتيجة أما ظروف اقتصادية أو اجتماعية أو غيرها، الأمر الذي يحتم الاستعانة بعلوم متخصصة بغية أداء رسالتها بصورة تكاملية وفاعلة.

2- قيم مهنة الخدمة الاجتماعية : تشكل قيم المهنة معياراً ثقافياً وإطاراً أخلاقياً يمكن من خلاله تقدير الأشياء والحكم عليها من حيث الرفض أو القبول، ومن خلال هذه المعايير يمكن للأخصائي تحقيق العدالة الاجتماعية، ومن خلال قيم المهنة ينتظم سلوك الممارسين.

3- مهارات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية : من المهم أن ترتبط مهارات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بأساليب وطرق علمية محددة تفيد في تعرف المواقف الإشكالية المتعددة والتعامل معها،

وفي تكوين علاقة فاعلة مع العملاء، وتمكينهم من التكيف (أبوغمجة: 1997:65)، وفي هذا الخصوص قام (البرهمي 2020) بتقسيم مهارات الخدمة الاجتماعية إلى نوعين أساسيين هما :  
أ-المهارات الأساسية. ب-المهارات المتقدمة.

#### أولاً : المهارات الأساسية :

1-المقابلة : تمثل علاقة مهنية تتم عند التقاء الأخصائي الاجتماعي والعميل وهي مدخل لاستكشاف كل طرف للآخر وهدف المقابلة هو تشخيص الأخصائي الاجتماعي لمشكلة العميل وتستند المقابلة على عدة محاور أساسية هي :

- الأهداف المحددة التي تعتبر مؤشراً لمهارة الأخصائي الاجتماعي في الوصول إلى الأهداف المرجوة.

- المواجهة المباشرة تجاه الأطراف المعنية بالمقابلة والتفاعل والاحترام وتبادل الثقة.

- توفر طرفي المشكلة الأخصائي والعميل.

- تحديد المكان والزمان، والاستعداد بجمع المعلومات اللازمة.

- جودة العلاقة المهنية التي تعد ركيزة المقابلة.

- اتخاذ القرارات والاتفاق على خطة عمل أو علاج محددة.

- المساعدة والبناء خلال المقابلة حيث تكتشف المشكلة ويتم التعرف على شخصية العميل ومدى إدراكه للمشكلة وإمكانية تعديل سلوكه.

- تجرى المقابلة وفقاً لمرحلة متسلسلة يكون أساسها علاقة مهنية قوية مع العميل وإبداء الرغبة في المساعدة والتي تتمثل فيما يلي:

-بداية المقابلة: الترحيب بالعميل ومصافحته، التعرف عليه، ومن ثم البدء بحديث عام كالطقس وغيره، وتوضيح طبيعة المساعدة والخدمات للعميل، ثم يطلب من العميل الإفصاح عن مشكلته، ورأيه حولها، مع احترام لغته وأسلوبه، ومعرفة محاولاته للتخلص منها.

-وسط المقابلة: يحدث في هذه المرحلة فهم المشكلة وتشخيصها ووضع الخطة الملائمة للتعامل معها من خلال الاستماع والإنصات الجيد، وتشكيل وتوجيه الأسئلة، والبحث عن التفاصيل ثم تشخيص المشكلة.

- نهاية المقابلة: تستهدف هذه المرحلة تقويم العمل، مع ما تم إنجازه والمتابعة.

2-مهارة الأسئلة: يمكن من خلال هذه المهارة الإلمام بالحقائق والمعلومات بشيء من الدقة والوضوح والتفصيل، وفي التعرف على اتجاهات العميل وأفكاره وطريقة تعامله مع المشكلة، وتصنف الأسئلة إلى ثلاثة أنواع أساسية هي:

- أسئلة ذات أبعاد إدراكية تتناول خبرات العميل وأفكاره وآرائه.
- أسئلة ذات أبعاد شعورية وانفعالية وهي التي تتلمس أحاسيس العميل وارتباطها بحدث بعينه.
- أسئلة تجريبية تركز على تفاصيل وتطور الأحداث (البرهمي: 2020: 85، 86).
- وتتفق الباحثة في الدراسة الحالية مع ما أورده (علي 2010) عن الأخطاء التي يقع فيها الأخصائي الاجتماعي خلال المقابلات ومن بينها:
- الأسئلة المتدفقة: وهي طرح سيل من الأسئلة بحيث لا يستطيع العميل التفكير فيها فيلجأ بذلك إلى الأساليب الدفاعية.
- الأسئلة التي تسبقها عبارة مطولة: وهذه الأسئلة تشتت تركيز العميل بين العبارة والسؤال.
- الأسئلة الإيحائية: وهي أقرب إلى مطالبة العميل بالتصديق على إجابات معينة، وهذه الأسئلة تعيق حرية العميل في اتخاذ قراره.
- السؤال لماذا: قد يؤدي استخدام (لماذا) نوعاً من التحدي للعميل من خلال المطالبة بتفسير سلوكه وأفكاره.
- السؤال المركب: وهي تلك التي تحتوي على مقطعين بحيث توحى للعميل وكأنه يجب على مقطع بشكل منفصل، وهو ما يحدث تعارضاً لدى العميل وتضارب في الإجابات (علي: 2010: 125).
- 3- مهارة الصمت: يشير (أبو غمجة 1997) إلى أهمية مهارة الصمت وحسن الانصات التي يجب أن يمتلكها كل من الأخصائي أو العميل، قد يكون شكل الصمت أثناء المقابلة استعادة للأفكار وترتيبها والتقاط الأنفاس من قبل العميل، كما أن صمت الأخصائي ربما كان للانتقال من موضوع لآخر، كما أن صمت العميل قد يكون نتيجة إثارة موضوع مؤلم (أبو غمجة: 1997: 67).
- 4- مهارة التسجيل: تكمن أهمية التسجيل كما أشار إليها (محمد 2021) في ضمان الاحتفاظ بكافة المعلومات وقد تم تحديد أنواع متعددة من التسجيل على النحو التالي:
- التسجيل القصصي: ويتم تسجيل كل ما يحدث من البداية وحتى النهاية بطريقة قصصية، ويستخدم مع الحالات الفردية أو الجماعية.
- التسجيل الموضوعي: وتسجل فيه أهم الموضوعات ويراعى التسلسل المنطقي مع المعرض.
- التسجيل الموقفي: يتم في هذا النوع تسجيل بعض المواقف سواء تعاون أو صراع أو مواقف حل للمشكلات.
- التسجيل التلخيصي: ويكون بوضع تلخيص شامل ووافي لما حدث في موقف بعينه دون شرح للأدوار التي قام بها العملاء.

-التسجيل الأكاديمي: ويتم هذا التسجيل من خلال وضع نمط أكاديمي ولغة مهنية للمصطلحات التي تمت دراستها، ويحتاج هذا التسجيل عادة إلى شرح ويستخدم في المؤتمرات.

-التسجيل المؤسسي : ويتم استخدام هذا النوع من التسجيل في المؤسسات من البيانات والمعلومات التي تحتاجها لتحقيق أهدافها(محمد: 2021:63).

5- مهارة الملاحظة : أورد (علي 2003) أن الملاحظة تمكن من فهم الموقف الذي يتعامل معه الأخصائي على اعتبارها موجهة ومقصودة للتعرف على ما يصدر من العميل من أقوال وأفعال وتصرفات وسلوكيات، ومن خلال الملاحظة يمكن التعرف على مواضع الشدة والضعف لدى العميل وأوجه الصراع لديه ، ألا أنه لا يمكن اعتبار الملاحظة ناجحة في كل الحالات، نظرا لوجود بعض المعوقات التي تحول دون إجرائها ومنها :

-التحيز الثقافي : يميل الأخصائي الاجتماعي إلى ملاحظة الخصائص الهامة في ثقافته حتى وإن كانت خصائص تقل أهميتها لدى العميل، كما أنهم يفسرون ملاحظاته من خلال نسقه القيمي وهو معرض لألوان من التغيرات الثقافية التي تفسد ملاحظاته.

-الاستنتاجات الخاطئة : قد لا يصل الأخصائي إلى استنتاج نهائي اعتماداً على ملاحظة واحدة فقط، ولكن بعد عدد من الملاحظات تدعم بعضها بعضاً.

- تأثير حضور الأخصائي الاجتماعي : يميل الناس إلى السلوك بشكل مختلف عندما يعلمون أنهم مراقبون، ويفيد بعض العلماء بأن الملاحظات التي يمكن الاعتماد عليها هي التي تتم دون علم الأشخاص الذين تتم ملاحظتهم.

-اللغة المستخدمة في وصف الملاحظة : قد تمثل اللغة المستخدمة في وصف الملاحظات عائقاً من عوائق الملاحظة وذلك في حال استخدام الأخصائي لغة أو لهجة تختلف عن لغة أو لهجة العميل أو حين يستخدم مصطلحات فنية يصعب على العميل فهمها(علي:2003:201).

5- مهارة التلخيص : يؤكد (البرهمي2020) أن مهارة التلخيص تتمثل في خلاصة ما يجمعه الأخصائي من حقائق ومعلومات وبيانات عن مشكلة العميل بشكل مختصر وشامل، وقسم بعضهم التحليل إلى ثلاثة أقسام، التلخيص المرحلي، وهو خلال مراحل المقابلة، القسم الثاني وهو التلخيص الاستهلاكي الذي يستخدمه الأخصائي الاجتماعي عن بداية المقابلات التي تلي المقابلة الأولى من أجل مساعدة العميل على تذكر ما قد تم عرضه في المقابلات السابقة وتجهيزه لمناقشته، أما القسم الثالثة فهو التلخيص النهائي وهو عند نهاية كل مقابلة وذلك لعرض ما تم التوصل إليه في المقابلة الأولى ويفيد في حصر الحقائق أمام العميل لمساعدته على البدء في التفكير في أنشطة المقابلة(البرهمي:2020:88).

6- مهارة الاتصال : يبين (محمد2021) بأن مهارة الاتصال هي عملية جوهرية في تبادل الأفكار والآراء والمعلومات وتقريب التواصل بين الأفراد وتنمية قدرتهم على إيجاد الحلول للمشكلات. ومن عناصر عملية الاتصال :

-المرسل : هو الشخص الذي يريد أن يؤثر في الآخرين بشكل معين ليشاركوه في أفكار واتجاهات معينة.

-المستقبل : هو الشخص الذي يقوم باستقبال محاولات التأثير الصادرة عن المرسل، وأحيانا يكون المرسل والمستقبل شخصاً واحداً مثلما هو الحال في الاتصال الذاتي.

-الرسالة : هي مجموعة الأفكار، أو المفاهيم، أو المهارات التي يرغب المرسل توجيهها إلى المستقبل. -وسيلة الاتصال : هي التي يتم استخدامها في نقل الرسالة، كاللغة.

-التغذية المرتدة : هي الإجابة التي يجيب بها المستقبل عن الرسالة الواردة.

-ولكي تتجح عملية الاتصال من قبل الأخصائي الاجتماعي لابد لها من توافر العديد من الشروط الهامة ومن بينها :

-توافر بعض المهارات الاتصالية كمهارات التحدث والكتابة والقراءة، والإصغاء.

-توافر بعض الاتجاهات الإيجابية كاتجاهات الأخصائي نحو نفسه، وهي ذات تأثير كبير في تحديد العملية الاتصالية، وكذلك اتجاهاته نحو الموضوع على مدى إيمانه بمهنته.

-توافر المستوى المعرفي الملائم للأخصائي عن الموضوع، لأن الخلفية المعرفية عن الموضوع تؤثر في المقابلة.

- النظام الاجتماعي والثقافي حيث يتأثر الأخصائي بتأثر مركزه في النظام الاجتماعي (محمد:2021:65).

7- مهارة المشاركة : يشير (البرهمي2020) أن المشاركة تمثل تفاعل مشترك بين كل من الأخصائي الاجتماعي والعميل وأوجدته جاذبيتهما لبعضهما ومن الضروري أن يلم الأخصائي بالمهارة التي تحقق المشاركة الفاعلة وذلك من خلال الاهتمام بالعميل ومشكلته، ومن بين المهارات الهامة والأساسية في عملية المشاركة ما يلي :

-البناء: يتمثل بناء العلاقة والمشاركة بين الاخصائي الاجتماعي والعميل في شكلين هما: البناء المباشر الذي يبرز في إخبار الأخصائي الاجتماعي العميل بما هو متوقع أو ممكن الحدوث، أما البناء غير المباشر فيكون باستخدام الأخصائي الاجتماعي للاتصال غير اللفظي لتشجيع العميل على السلوك الملائم أو منع السلوك غير السوي ، ويعد الاتصال غير المباشر أو غير اللفظي على جانب كبير من الأهمية في تعزيز عنصر المشاركة فعندما يدرك العميل أن الأخصائي شخص دافئ المشاعر

يكون أكثر استعداداً للمشاركة والعمل بهمة وسرعة، وتمثل نظرات العين، تعبيرات الوجه، المكان، طريقة الجلوس، من أبرز المهارات غير اللفظية المستخدمة في المشاركة.

- تجاوز الاختلافات: قد لا يصل الأخصائي الاجتماعي والعميل إلى نقطة اتفاق، فتحدث اختلافات الذي تشكل عائق أمام تطوير العلاقة المهنية بينهما وبالتالي يمكن أن تتأثر عملية المشاركة بينهما ومن بين الاختلافات الموضوعية الاختلاف في النوع أو الجنس والاختلافات التجريبية تجربة الحياة بالنسبة للأخصائي الاجتماعي والعميل.

- التوقيت: يتوقع من الأخصائي الاجتماعي أن يكون ملتزماً بساعات عمله المحددة ويتوقع من عملائه من يلتزم ومن لا يلتزم بسبب البيئات الثقافية التي نشأوا فيها ويعتبر إيقاع المشاركة بعد آخر من أبعاد الوقت.

- الابتعاد عن إصدار الأحكام: يقوم الأخصائي الاجتماعي بإطلاق الأحكام على عملائه كإطلاق بعض المسميات كالمنحرفين أو الجانحين وذلك للدخول مع العميل في المشاركة الفاعلة والهادفة (البرهمي، 2020: 89، 90).

9- مهارة المناقشة: من خلال المناقشة يحصل الأخصائي على فهم شمولي لمشكلة العميل، ويتمكن من جمع الكثير من المعلومات، والإصغاء الجيد للعميل واحترام آرائه ووجهات نظره من المهارات التي يجب أن يتسم بها الأخصائي الاجتماعي (أبو غمجة: 1997: 68).

10- العمل الفريقي: يرى (علي، 2003) أي فريق عمل تخصصات وأدوار مختلفة، يشتركون في هدف واحد يخدم الجهة التي يعملون بها ولا يتحقق الهدف إلا بالعمل المشترك.. وتم وضع أربع مراحل لنمو فريق العمل تتمثل فيما يلي:

- المرحلة الأولى: مرحلة التكوين: وهي المرحلة التي يتكون فيها الفريق من مجموعة من الأفراد.

- المرحلة الثانية: مرحلة الانتقال: وتتسم بالصراع.

- المرحلة الثالثة: مرحلة بناء المعايير: وهي التي يعمل فيها الفريق معاً بصورة متكاملة.

- المرحلة الرابعة: مرحلة الأداء: تتسم بأقصى القدرات لتفعيل الأداء (علي، 2003: 203).

ثانياً: المهارات المتقدمة: بين (علي، 2010) أن هذه المهارات يتم انتقاء بحسب الموقف الذي يتعامل معه الأخصائي كما أن هذه المهارات التأثيرية تتطلب نمو العلاقة المهنية بين الأخصائي والعميل، وقد يشكل استخدامها في غير وقتها أثراً عكسية وتتضمن المهارات ما يلي:

1- مهارة التفسير: بعد الاستماع لمشكلة العميل على الأخصائي أن يتفاعل معها

الصورة التي تعمل على تزويد العميل بأفكار جديدة يمكن أن تسهم بتفسير المشكلة.

- 2- مهارة التوضيح : هي مهارة يستخدمها الأخصائي حين يجد العميل قد بنى أحكاماً وتحليلات لا تستند على حقائق موضوعية، فبعض العملاء قد يتعصبون لأرائهم وأفكارهم الأمر الذي يجعل تعاملهم مع الغير غير إيجابي.
- 3-- التعبير الذاتي : هي من المهارات المتقدمة التي يستخدمها الأخصائي بحرص مع العميل الذي لا يبذل جهوداً حقيقية تجاه حالته، فهناك بعض العملاء يظهرون اهتمامهم بحالتهم إلا أن نقص الدافعية لديهم يكون سبباً في تعطل طاقتهم ومستوى أدائهم مما يعيق أي تقدم يمكن أن يبدر منهم.
- 4-مهارة المواجهة : هناك بعض التحفظات التي ترتبط باستخدام هذه المهارة في الأوقات والظروف غير الملائمة، لما يمكن أن تسببه من مشكلات في العلاقة مع العميل، والمواجهة تعني كشف التناقضات وعدم المواءمة.
- 5-مهارة المتناقضات : وهي ملاحظة بعض المتناقضات خلال عملية المساعدة، والتي يمكن أن تظهر على هيئة منظومة أثناء مناقشات العميل وسلوكه، وتؤثر المتناقضات في تحقيق الأهداف المرجوة من عملية المساعدة.
- 6- مهارة الإرشاد المباشر : يمكن أن تستخدم هذه المهارة في ظروف خاصة حسب تطور واحتياج الحالة، وهي لا تستخدم مع جميع العملاء ولا يمكن تطبيقها إلا بعد أن تمتد وتتطور العلاقة المهنية بين الأخصائي والعميل.
- 7-مهارة التقدير : يمثل طريقة للتجميع المستمر وتوليف البيانات المتاحة المشتملة على الأفكار والمشاعر لكي تمكننا من تركيب خطط علاجية، وتعتمد هذه المهارة على براعة الأخصائي في جمع المعلومات الصحيحة والتي تتلاءم وعملية المساعدة(علي:2020:128).

### ثالثاً - الاطار النظري لدراسة :

- 1- النظريات المفسرة للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية:
- تعتبر الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية كما أشار إليها (إدريس2015) من بين الاتجاهات المستحدثة في مهنة الخدمة الاجتماعية والتي تهدف إلى تزويد الأخصائيين بمجموعة من المهارات والمعارف والقيم التي تقيدهم في التعامل مع المشكلات الاجتماعية المعاصرة ، وقد اعتمدت الباحثة أسلوب الممارسة العامة في مهنة الخدمة الاجتماعية كأحد الأساليب الحديثة في ممارسة المهنة لما يتسم به من الشمولية والتكامل، كما أن استحداث أطر وأساليب جديدة يمكن أن يمنح الأخصائي إطاراً وبعداً جديدين يتعامل بهما مع موقف الممارسة بوجه عام ، ومن الأهمية للممارس العام في الخدمة أن لا يرتبط بإطار نظري محدد أو بطريقة معينة من طرق الخدمة الاجتماعية ولكن عليه أن يتعامل

مع مشكلات العملاء بشمولية (إدريس:2015:666) ، وقد أورد (الشميري ، المحيمدي:2014) من خصائص الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية:

1- تعد الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية هي اتجاه تطبيقي يحدد من خلاله الأخصائي خطوات التدخل المهني.

2- تركز الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على بعض العناصر أو الأنساق من أجل تحقيق الأهداف.

3- يركز الأخصائي الاجتماعي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على حل المشكلات التي تواجه أنساق التعامل وقدرة الممارس على التدخل المهني مع النسق سواء كان فرداً أو أسرة أو جماعة... إلخ.

4- يختلف منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية عن مهن المساعدة والعلوم الأخرى من حيث أنه يعتمد على تكامل المعرفة وبنائه على نموذج تضامني يركز على التبادلية بين نسق التعامل وفريق العمل والمهنيين الآخرين.

5- لا يركز الأخصائي الاجتماعي في الممارسة العامة على تفضيل استخدام طريقة بعينه كأساس للتدخل، بل هو أسلوب عام لوصف الأحداث والمشكلات وتفسيرها على أي مستوى أو مع أي نسق من أنساق التعامل.

6- تعتمد الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على مفاهيم النظرية العامة للأنساق ونظرية الأنساق البيئية كأساس للممارس.

7- يحاول الأخصائي الاجتماعي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وضع أطر عقلية ومنطقية من خلاله استخدام ممارستهم المهنية.

8- تستند فاعلية الأخصائي الاجتماعي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على أساس التفاعل الذي يتخذ أشكالاً عدة ويقصد به التفاعل بين الأنساق (الشميري ، المحيمدي:2014:84)، وتبين الباحثة في الدراسة الحالية أن الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والتي تتوجه لبناء الشخصية الناهضة وتتطلب تمكين العملاء ومن خلال الاعتماد على القيم المهنية وتطبيق مجموعة واسعة من المهارات على مستوى الوحدات واستهداف أي نسق من الأنساق ( نسق العمل- نسق الهدف) بحيث يتم افتراض مجموعة واسعة من الأدوار المهنية بالنسبة للأخصائي الاجتماعي وملائمة استخدام الإشراف مع توظيف مهارات التفكير الناقد. كذلك هناك بعض الاطر والمقاربات النظرية التي لها علاقة بدراسة هذه المشكلة جاءت كما يلي :



-نظرية القوة: تستند هذه النظرية كما أشار ( الدليمي1998 ) على القوة التي ينطلق منها الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المجتمع والتي تنشأ من خلال عملية التنظيم الاجتماعي حيث أن القوة تمكن المشتركين فيها من تحقيق ما لا يستطيع كل منهم تحقيقه بمفرده ، ويقوم الأخصائي بتوظيف هذه النظرية من خلال ممارسته العامة للخدمة الاجتماعية ، حيث يتعرف طبيعة على بناء القوة في المجتمع المحلي وبنائها لصالح المجتمع مما يساعده في توقع التغيرات التي يمكن أن تحدث في القوة، ووضع الخطط المناسبة للتعامل معها، وفي هذا السياق يستفيد الأخصائي الاجتماعي من بناء القوة في حث الآخرين في المجتمع على المشاركة الفاعلة في تنمية المجتمع وحل مشكلاته(الدليمي:1998:139).

-النظرية الايكولوجية: تساعد هذه النظرية كما أورد (متولي2001) في التعرف على تأثير البيئة المحيطة في المؤسسة الاجتماعية وتأثيرها المؤسسة في بيئتها المحيطة، وتعتمد هذه النظرية على اعتبار أن المؤسسة لا يمكن أن تنمو دون أن تتعامل وتتفاعل مع البيئة ، وأن التنظيم الاجتماعي يعتمد على التفاعل والاعتماد المتبادل بين أفراد المجتمع وبين بيئتهم وبالتالي يمكن لهذه المؤسسة مواجهة الصعاب من خلال الاتصال الوثيق مع المجتمع نظرا لاحتواء البيئة المحيطة بها درجة محددة من التعقيد الناتج عن ظهور حاجات ومؤثرات جديدة يصعب التكهن بها الوقت الملائم وغالباً ما تؤثر طبيعة البيئة عليها، مما يؤدي إلى توقف المفاضلة بين مؤسسة وأخرى على نوعية مواردها ودرجة تفاعلها مع البيئة المحيطة بها، ومن هذا المنطلق يمكن للأخصائي الاجتماعي الاستفادة من هذه النظرية في الممارسة المتكاملة للخدمة الاجتماعية في تحديد أسلوب المشكلات المرتبطة بالبيئة المحيطة بالمؤسسة ونوعيتها وتاريخ ظهورها ، وفي التعرف على جميع بناءات القوة الموجودة في المجتمع من قيادات شعبية وتنفيذية وطبيعية ومعرفة مدى تأثيرها، كذلك التعرف على الجوانب التي يمكن التركيز عليها بغرض الاستفادة من البيئة في مواجهة مشكلات المؤسسة الاجتماعية والعكس، ومنها تقوية العلاقات وزيادة الثقة بين المنظمة والبيئة المحيطة بها(متولي:2001:46) ، وتؤيد الباحثة في الدراسة الحالية هذه الوجهة حيث تبين أن التوزيع المساحي والجغرافي للمؤسسات في المجتمع ووظيفة كل مؤسسة على حدة تحدثه الاختلافات الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالبيئة من تأثير على المنظمة وعلاقتها بالمجتمع وبالتالي يمكن من خلال هذه الاختلافات التعرف على توزيع السكان بالمجتمع مع تحديد مناطق الكثافة والمناطق التي يكثر فيها الانحراف وتقل فيها الجريمة ورسم خريطة اجتماعية ووضع خطط ملائمة لكل منطقة.

- نظرية النسق : يتألف النسق وفقا لما أشار إليه (حبيب2009) بأنه مجموعة من العناصر أو الوحدات الأساسية التي ترتبط بعضها مع بعض وتشكل علاقة معينة ويساعد النسق في فهم الواقع الاجتماعي من حيث تأصيل أسس الترابط والتواصل بين تلك الوحدات والعناصر التي تمثل أفراد المجتمع في حال ارتباطهم ، وتدور النظرية حول فرضية هامة مفادها أن المادة تمثل نسق وأن الأنساق تتألف من عناصر مميزة يمكن أن تخضع للدراسة والبحث، وأن معظم المشكلات الاجتماعية تتفق في تفسيراتها مع نظرية النسق، على اعتبار أن النسق العام وحدات يمثلها الفرد والجماعة والمجتمعات والمؤسسات ويتم التحكم في سلوك هذه الوحدات على أساس أن كل نسق من الأنساق يمكن أن يؤثر في غيره وفي بيئته، وتحدد الأنساق بنوعين هما النسق المغلق الذي يستقبل مدخلات من داخله مثل الأنساق الفيزيائية الطبيعية وفيه ينصب الاهتمام على الوظائف الداخلية من دون الاهتمام بالقوى الخارجية وبعملية التغذية العكسية، وهي عملية هامة في حياة المنظمات، أما النسق المفتوح يتمثل في استقبال مدخلات الطاقة والموارد من خارجه وفق احتياجاته وحدوده ، كما يجد الدعم من البيئة الخارجية ويتميز بالتغذية العكسية، من أجل تأمين توازنه وتكيفه، ومن خلال نظرية النسق يمكن النظر إلى المجتمع على اعتبار أنه يمثل النسق الأكبر ، أما المؤسسات تعد أنساق فرعية وبينهما علاقات تفاعلية مؤثرة في كلا الطرفين، ويضيف (حبيب2009) في هذا السياق النسق المفتوح أن المؤسسات تمثل أنساق اجتماعية مفتوحة فيما بينها وبين البيئة المحيطة حيث تتفاعل مع البيئة على اعتبار أنها أنساق فرعية(حبيب:2009:24).

## 2 - الدراسات السابقة :

-دراسة محمد أحمد محمود (2011) : حيث توصلت نتائج الدراسة إلى تحديد معايير تقييم لجان المتابعة لأداء الإحصائي الاجتماعي بمكاتب التربية الاجتماعية، وتحديد صعوبات تقييم الإحصائيين الاجتماعيين من لجان متابعة التربية الاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك مهام فنية وإدارية محققة للجودة في ممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسة منها وجود سجلات للأنشطة المهنية ومعرفة القوانين التنظيمية التعامل مع المواقف الإشكالية وفقا لعمليات الخدمة الاجتماعية.

-دراسة تامر عبد الغني (2013) : حيث توصلت نتائج الدراسة إلى تحديد ووصف معايير جودة الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، توصلت إلى مجموعة من المعايير كالالتزام الإحصائي بأخلاقيات وقيم الممارسة المهنية، وقدرته على تطبيق التقدير للممارسة المهنية، وتحديد مهام وأعباء العمل المرتبطة بالممارسة المهنية، وقدرته على التدخل المهني للخدمة الاجتماعية، والتزامه بالتعاون مع القادة والمتخصصين في المجال المدرسي.

-دراسة سحر أحمد عبد الفتاح(2013): توصلت نتائج الدراسة إلى تحديد معوقات الجودة بالمجال المدرسي ودور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لمواجهتها، وتوصلت إلى تصور مقترح لدور الممارسة العامة في ال خدمة الاجتماعية لمواجهة معوقات الجودة في المجال المدرسي. - يتضح للباحثة في الدراسة الحالية من خلال استقراء الاطار النظري و الدراسات السابقة بنظرة تحليلية بعض الحقائق النظرية عن الأداء المهني التكاملي للإخصائي الاجتماعي ، كما يتبين أهمية الممارسة التكاملية للخدمة الاجتماعية وأهمية صقل مهارات الإخصائي المستمرة وضرورة التعليم والتدريب المستمر من خلال الدورات التدريبية وتنمية المعارف والخبرات. وقد أوضحت بعض الدراسات ضرورة وجود مقترحات لتطوير نمو الممارسة المهنية التكاملية الأمر الذي يؤكد على ضرورة دراستها لتحديد جوانب تنمية هذا الأداء.

رابعاً- عرض وتحليل النتائج :

من خلال ما تم طرحه بمشكلة الدراسة والدراسات السابقة فقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:-الإجابة على التساؤل الأول: كيف يمكن تطوير الممارسات التكاملية في مهنة الخدمة الاجتماعية؟ تبين من خلال عرض الاطار النظري والدراسات السابقة أن الممارسة التكاملية لمهنة الخدمة الاجتماعية تتمثل في عدم التركيز على ممارسة طريقة مهنية بعينها لأن في التركيز على طريقة واحدة من شأنه أن يجعل الخدمة الاجتماعية أقل فاعلية في التعامل مع المشكلات الفردية والجماعية ومشكلات المجتمع وباستخدام الأسلوب المهني التكاملي في التعامل مع كل حالة من كل الزوايا يمكن أن يقود إلى ظهور مفهوم تفاعلي وشمولي في الممارسة العامة للمهنة، كما يجب التركيز على المشكلة بحد ذاتها أكثر من التركيز على الطريقة، مع العلم أن الالتزام بالطريقة العلمية المدروسة أمر ضروري في الممارسة ، حيث أن الممارسة التكاملية تمكن الأخصائي الاجتماعي من الخروج من نطاق عمل واحد وتمكنه من تحقيق الأهداف بتكامل من حيث الاهتمام بالنوعية وليس الكيفية ، فيتم مزج تام بين طرق مهنة الخدمة الاجتماعية لأنها متقاربة ويؤدي هذا المزج إلى تحقيق الاستفادة المرجوة من هذا التمازج ومما لا شك أن إعداد الأخصائي الاجتماعي الإعداد العلمي والمعرفي المطلوب يسهم في تطوير الممارسة التكاملية في مجال المهنة خاصة وأنها من المهن التي ليس لها حدود ، وتتضمن الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ما يلي:

-وحدة المنهج العلمي : يجب ممارسة كل طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية على أساس قواعدها العملية التي تتيح للممارس أن يسير وفق منهج علمي وفهم عميق مما يؤدي إلى تشخيص المشكلات بشكل سليم ووضع خطة علاجية ملائمة.

-وحدة الأهداف : تركز طرق الخدمة الاجتماعية على إحداث تغيير اجتماعي واقتصادي بتهيئة المناخ الملائم من خلال إتباع منهج علمي سليم وهو ما يفيد في اكتساب عادات وقيم وتنمية جديدة وتطوير القدرات والاتجاهات.

-وحدة الفلسفة : تشتمل طرق الخدمة الاجتماعية على فلسفة مستمدة من مجموعة القيم والمعايير والمبادئ الأخلاقية المستندة المهنة عليها في أداء مهامها وهي ما تهتم بالإنسان كهدف جوهري وتؤمن بضرورة الاهتمام بكرامته.

- وحدة المبادئ : تقوم مبادئ طرق الخدمة الاجتماعية على أساس أن لكل إنسان حاجاته المادية والنفسية التي يضمن توفرها تفاعله الايجابي مع مجتمع .

-إجابة التساؤل الثاني: ماهي ملامح الشخصية الناهضة التي يحتاجها المجتمع للنهوض والرقى به؟ برزت من خلال الدراسة الحالية أهم ملامح الشخصية الناهضة التي يحتاجها المجتمع للنهوض والرقى به والتي أشار إليها (عقيل 2023) في كتابه (الشخصية من الترجي إلى التحدي) وكانت على النحو التالي:

-التحدي : ويكون بامتلاك الفرد لشخصية متحدية تقبل بالمواجهة ألموجبة وبدون تهور ولا تردد شخصية واثقة في مقدرتها مع قبول تخطي الصعوبات بارتقاء وبحساب للمقدمات والنتائج ،أي أن الشخصية الناهضة تكون على أتم الاستعداد والتهيؤ والتأهب والارادة والأمل ، وهنا يبرز أرتقاء الشخصية الذي يمكن من تحدي الصعاب الذي يدعمه التهيؤ والاستعداد وقوة التدبير ويظهره ويثبته إرادة متمكنة لا مكان للتردد فيها، وتحصن الشخصية وفقا لهذا المنظور بالطموح لأداء العمل الموجب ورسم الخطط المستقبلية التي من شأنها تنفيذ الاعمال المستعصية وغير المنجزة ، وقد اتفق هذا التحليل الذي أورده(عقيل 2022) عن أسس الشخصية الناهضة مع ما أشارت إليه الباحثة في الدراسة الحالية حيث يسعى الأفراد من ذوي الشخصية الناهضة إلى تحقيق الأهداف السامية الداعمة لمؤسسات المجتمع المختلفة التي تقدم الايجابية التي تسهم في الارتقاء بالمجتمع مستقبلا حيث تراعي لميول ورغبات وهوايات الأفراد وهي تساعدهم على إشباع رغباتهم وتحقيق هويتهم بمساعدة الإخصائي الاجتماعي الذي يقوم بتشجيعهم للانضمام لتلك الأنشطة الجماعية والمجتمعية التي تعمل على إتاحة الفرصة لمزاولة النشاط الذي يميلون إليه لتنمية خبرات الأفراد وتدريبهم على العادات والسلوك الاجتماعي الذي يتطلبه المجتمع الذي يعيشون فيه.

-إجابة التساؤل الثالث: ماهي الآليات التي تنفذ بها الممارسات التكاملية لمهنة الخدمة الاجتماعية في بناء الشخصية الناهضة؟

تتمثل أهم الآليات التي تنفذ بها الممارسات التكاملية لمهنة الخدمة الاجتماعية في بناء الشخصية الناهضة فيما يلي :

-المساعدة الذاتية : أي تمكين الفرد من إشباع حاجاته الأساسية ومقدرته على حل المشكلات التي تعترض طريقه من خلال اعتماده على مقدراته الذاتية.

-التقبل : أي قبول الأخصائي الاجتماعي للعميل على علته وليس وفق ما يجب عليه أن يكون ووفق قدراته دون النظر إلى سلوكه أو جنسه أو ثقافته.

-حق تقرير المصير : أي حقه في تقرير مصيره بنفسه وبمحض إرادته بما ينسجم مع معتقداته وقيمه، وعدم فرض قيود عليه لإجباره على ما لا يرغب.

-المشاركة : تتجسد في مشاركة الأخصائي الاجتماعي لأفراد المجتمع بما يساعدهم في حل مشكلاتهم الاجتماعية وتحمل مسؤولياتهم بما وهو أمر يؤدي إلى تحقيق الأهداف.

-السرية : أي حفظ أسرار العميل وبياناته التي تخص حالته وعدم إفشائها لأي أحد كان باعتبار أن ذلك هدف أخلاقي بحت.

-العلاقة المهنية : هي العلاقة التي تنشأ بين الأخصائي الاجتماعي والعميل من أجل تشخيص حالته وعلى الأخصائي في هذه الحالة المزج بين العلاقة المهنية الرسمية والسمة الإنسانية بما يشعر العميل بالثقة التامة والاحترام، ومن ثم المساعدة على حل مشكلته.

-التكامل في التطبيق والممارسة : يكون الممارس التكامل لمهنة الخدمة الاجتماعية ملماً بمجموعة من المهارات والمعارف والقيم التي تفيده في التعامل مع المشكلات الاجتماعية بمنظور شمولي ، والأخصائي الاجتماعي هو الذي يكتسب معارف الممارسة ومهاراتها من خلال تجاربه وتعامله مع الحالات مما يؤدي إلى تأهيله للدراسة وتقدير مشكلات عملائه.

-التكامل على مستوى الإعداد المهني للممارس التكامل لمهنة الخدمة الاجتماعية : يعمل الإعداد المهني على تكوين الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي وهو يمارس طرق الخدمة الاجتماعية وذلك بما يدعم خبراته وتجاربه التعليمية ويكسبه المهارة الاجتماعية ويزوده بالمهارات لممارسة مهنية تتسم بالكفاءة ويعمل الإعداد المهني على تنمية الذات المهنية للأخصائي فيعمل على تطوير أهداف طرق الخدمة الاجتماعية بما يمكنها من الاشتراك في عمليات التغيير في المجتمع بصورة تكاملية، وهنا ينبغي وضع السياسات الملائمة والبرامج العلمية الخاصة بتأهيل وإعداد الأخصائي الاجتماعي مهنيًا بما يفيد في إيجاد تغيير إيجابي في الخطط والنظريات والفلسفات والمنهجيات.

- وتؤكد الباحثة في الدراسة الحالية أن من دواعي تكامل طرق الخدمة الاجتماعية المبررات الضرورية في تكامل طرق الخدمة الاجتماعي هي :

- وجود هدف معين لمهنة الخدمة الاجتماعية يتمثل في تحقيق أكبر قدر ممكن من الرفاهية للفرد.
- حاجة الإنسان أو مشكلته في الغالب ثلاثية الأبعاد وثلاثية الضغوط، فالفرد ينتمي إلى جماعة ويرتبط بمجتمع ومشكلته قد تكون ذاتية، أو من الجماعة، أو من المجتمع.
- تحتاج جهود مهنة الخدمة الاجتماعية لمساعدة أي من الوحدات التي تتعامل معها، فردية كانت أم جماعة أم مجتمع، وذلك من خلال استخدام المعارف والمهارات المتعلقة بكل الطرق، الأمر الذي تتحقق من خلاله عملية المساعدة.
- على الرغم من خصوصية كل طريقة من الطرق وتميزها عن غيرها إلا أن كلا منها يخضع لأربعة عناصر تتمثل في المنهج العلمي ووحدة الفلسفة، ووحدة الهدف، والتكامل في التطبيق، الأمر الذي يؤكد على ضرورة التكامل بين جميع طرق الخدمة الاجتماعية.
- إن طبيعة إعداد الأخصائي الاجتماعي كمارس عام على مستوى المرحلة الجامعية في الدول العربية يؤكد أسلوب تعامل الخريج مع المشكلات بصورة تكاملية حيث يستفيد من جميع معارفه ومهاراته وخبراته التي اكتسبها في دراسته لطرق الخدمة ومن تدريبه الميداني أثناء إعداده المهني وفقاً لطبيعة الموقف الذي سيتدخل للتعامل معه.
- التوصيات
- :تورد الباحثة في الدراسة الحالية بعض التوصيات التي تقلل من انحيازية الأخصائي الاجتماعي وتمثل في التالي:
- ضرورة تحسين الإدراك الذاتي لتنبية الأخصائي عندما يعمل على تسوية الأمور بالأمر بالأمور متفانلاً أكثر من اللازم أو يحاول أن يبرر البيانات.
- أهمية الحصول على الإشراف الذي يساعد على إطلاق الانفعالات المكبوتة أو لمواجهة بعض الحقائق أو التعامل مع المواقف العرضية التي يسيطر عليها الأخصائي.
- الحذر من خشية الأخصائي من أصحاب النفوذ والعمل على تحدي وجهات نظرهم عند الضرورة.
- التعامل مع كافة التقديرات على اعتبار أنها فرضيات تحتاج إلى دليل معرفي.

## المراجع:

- عائض بن سعد الشهراني (2008):الخدمة الاجتماعية وظاهرة العنف الأسري (ط1)، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع، السعودية، ج (1) ، ص(6-7).
- عقيل، عقيل حسين (2022):الشخصية من الترجي إلى التحدي، المصرية للطباعة والنشر القاهرة.
- عبدالله، حمدي عبدالله عبد العال(2018): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية بعض مهارات قيادة الأعمال الاجتماعية لدي الشباب الجامعي ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم، العدد(18)،مصر.
- الجرد، معالي الرماح (2010): الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية من وجهة نظر العاملين بها، رسالة ماجستير، قسم الخدمة الاجتماعية ، كلية الآداب، جامعة طرابلس، طرابلس، ليبيا.
- يونس ، الفاروق زكي(1997): ،الخدمة الاجتماعية و التغيير لاجتماعي ،جامعة القاهرة ،عالم الكتب.
- أبو غمجة نصر الدين (1997): الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الفاتح ، كلية العلوم الاجتماعية سابقاً .
- أبو النصر، محمد زكي(2002): الخدمة الاجتماعية بين المحلية والعالمية، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.
- علي، ماهر أبو المعاطي(2003) : الخدمة الاجتماعية في مجالات الممارسة المهنية ،ط2 مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة، مصر.
- إدريس، عبدالجليل محمد (2015): ريادة الأعمال وأثرها في معالجة البطالة في المملكة العربية السعودية .مجلة مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الإسلامي.
- مسعود، عبد الرزاق قريرة(1999): دراسة تطبيقية لبعض العوامل المرتبطة بنسق أداء العاملين بمؤسسات الرعاية الإيوائية بمدينة طرابلس ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الفاتح " كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية.
- الشميمري ،أحمد صالح و المحيمدي، أحمد عبد الكريم (2014) : واقع تمويل مشاريع ريادة الأعمال في السعودية وجهة نظر خبراء ريادة الأعمال .المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، 11سبتمبر الرياض، في الفترة من (9-11سبتمبر).
- القوصي ،عبد العزيز(1983) :نظريات خدمة فرد، ط 2، مطبعة الثقافة للطباعة والنشر القاهرة.

- الدليمي ، سليمان علي(1998): الرعاية الاجتماعية نظريات وتطبيقات، دار آويا للنشر والتوزيع ، طرابلس.
- القرني، محمد مسفر و آخرون(2004) : المدخل العلاجي المعاصر في العمل مع الأفراد والأسرة، مكتبة الرشيد ، الرياض.
- متولى، عبد العزيز (2001):الاعداد المهني وممارسة الخدمة الاجتماعية ، مطبعة الاشعاع الفنية ، الاسكندرية ، مصر.
- عبد الغني، تامر(2013): معايير جودة الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الرابع والثلاثون، القاهرة.
- عبد الفتاح ، سحر أحمد (2013):معوقات الجودة في المجال المدرسي ودور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لمواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- محمود ، نبيل محمد (2011):المعوقات التي تواجه المشرفين في تحقيق جودة التدريب الميداني في المجال المدرسي ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان ، العدد(21)، القاهرة.



بحث بعنوان: الأساليب والطرق الحديثة المستخدمة في تدريس منهج التربية الإسلامية – وصفات معلميها - لطلاب الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي

أ. عبد الرحمن علي عبد الله ما كاري

مقدمة

نظراً لتطور السريع وتغير طرائق التدريس من التدريس التقليدي الي الحديث، وذلك نتيجة لتطور التكنولوجي والعلمي أصبح لابد علي المعلم من مسايرة هذا التطور والتقدم العلمي ومعرفة الطرق والوسائل التي تتماشى مع المادة التعليمية المراد تدريسها، وكذلك معرفة خصائص التلاميذ الذين يدرسون المقرر او المنهج، ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم، والتحلي بالصفات التي يتميز بها المعلم، وللمعلم ان ليس هناك طريقة تدريس أفضل من الأخرى بل هناك مواقف تدريسية تستدعي استخدام طريقة دون نظيراتها طريقة تحظي باهتمام التلاميذ وتحقق حاجاتهم التعليمية والمهارية والوجدانية والادراكية ، وقد لا يقتصر المعلم علي طريقة تدريس واحدة .

ويعد التدريس نشاطاً متواصلاً يهدف الي إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم توظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل وسيطاً في موقف تربوي. (طوابله، وآخرون: 2010)

وإستخدام معلم التربية الإسلامية طرق التدريس الحديثة يحفز الطلاب على التعلم بشكل صحيح وسوي لان التربية الإسلامية هي عمود المواد الدراسية، وهي تعلم الطالب العقيدة الصحيحة والأخلاق والسيره، لكي يتربى الناشئة تربية خلقية دينية مرتبطة بكتاب الله وسيرة محمد صلي الله عليه وسلم.

ولابد علي معلم التربية الإسلامية ان يتصف بخلق عالي ودين قوي وسلوك تربوي وصبوراً لان ذلك السلوك يعود أثره علي الطلاب، فتدريس التربية الإسلامية في المدارس له أهمية خاصة لا يمكن التغاضي عنها بأي حال من الأحوال، فالمدرسة تهيب للتلاميذ الجو المناسب للتربية والتعليم، فمنذ نعومة اظفارهم يتعلمون الأخلاق والقيم والمبادئ الأساسية للحياة الكريمة التي يعيشونها، فإذا حدث أي قصور سواء أكان في المنهج أو في تأدية المدرسة لواجباتها أو قصور من المعلم، فإنه سينعكس على التلاميذ بشكل سيئ في اكتساب الأخلاق المرغوب فيها وبالتالي سوف يؤثر فيهم في المستقبل بشكل سلبي.

فمناهج التربية الإسلامية يجب أن تتضمن بصورة واضحة أهدافاً لغرس القيم الدينية لدى الطلبة، كونها من أكثر المناهج الدراسية المقررة التي تعزز الاهتمام بالقيم وتعمل على ترسيخها، وذلك من منطلق حرص هذه المناهج على الاهتمام بالموروثات الثقافية للمجتمع، والاعتماد عليها كشواهد ذات بعد ديني أولاً وقيمي ثانياً فإنه يجب على المعلم استخدام طرق حديثة تتماشى مع هذا المنهج. (قاسم، 2016).

#### • مشكلة البحث:

لا يخفي على أحد مدى تجاهل بعض المعلمين من معرفة أساليب وطرائق التدريس التي تتماشى مع كل مقرر، وكما هو معلوم ان لكل مقرر طريقة او نهج خاص بها. فقد أثيرة مشكلة تدني وضعف معلمي التربية الإسلامية للشق الاول من مرحلة التعليم الأساسي ووجود قصور وأضح في العطاء والتدريس وعدم استخدام طرق تدريس تلائم تلك المادة. فقد شعر الباحث بوجود مشكلة في تدريس هذا المقرر، ولذلك توجب عليه إقامة بحث فيما يخص هذا الموضوع وذلك واحساسه بالمشكلة.

#### وتكمن تحديد مشكلة البحث الحالية في الآتي:-

ما الأساليب والطرق المستخدمة في تدريس التربية الإسلامية ومواصفات معلمها – للشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي؟

#### ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الآتية.

(1) ما هي ما الأساليب والطرق المستخدمة في تدريس التربية الإسلامية للشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي؟

(2) ماهي الصفات الواجب توافرها في معلم التربية الإسلامية الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي؟

#### • الهدف من البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

(1) التعرف على الأساليب والطرق المستخدمة في تدريس التربية الإسلامية للشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي.

(2) التعرف على الصفات الواجب توافرها في معلم التربية الإسلامية الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي

• **منهج البحث:** استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي لجمع البيانات من الإنتاج الفكري، والتحليلي. من خلال العديد من المصادر والمراجع التي تتعلق بطرق التدريس العامة وطرق تدريس التربية الإسلامية.

المنهج الوصفي التحليلي، ويعرف بأنه المنهج الذي يعتمد على جمع البيانات عن الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل البيانات الخاصة بها تحليلًا كميًا، ويعتمد على الحصر العددي لوحدة التحليل المختارة. (منسي وسهير، 2013)

• **مصطلحات البحث:**

➤ **طريقة التدريس:** مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يقوم بها المعلم، وتظهر آثارها على نتائج المتعلمين، أي هي مجموعة التحركات التي يقوم بها المعلم أثناء الموقف التعليمي التعليمي، والتي تحدث بشكل منظم ومتسلسل لتحقيق الأهداف التدريسية المحددة مسبقاً.

(سحتوت، جعفر، 20: 20014)

➤ **أسلوب التدريس:** فيقصد به مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه ويعني ذلك أننا قد نجد أسلوب التدريس لدي معلم معين قد يختلف عنه لدي معلم آخر رغم أن طريقة التدريس المتبعة قد تكون واحدة أي أن أسلوب التدريس يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخصائص الشخصية للمعلم وبمعني آخر إذا كانت طرائق التدريس تعني الإجراءات العامة التي يقوم بها المعلم فإن الأساليب يقصد بها إجراءات خاصة ضمن الإجراءات العامة التي تجري في موقف معين.

➤ **المنهج:** - هو مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونه من أهداف، ومحتوي، وخبرات تعليمية مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية، ونفسية، ومعرفية مرتبطة بالمتعلم، ومجتمعه، ومطبقة من مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها. (سعادة وإبراهيم، 2014: 64)

➤ **التربية الإسلامية:** بأنها إعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام". (مقداد، 20: 1409)

➤ **المعلم:** - هو الركيزة الأساسية في هذه المنظومة أو على الأقل عضو مؤثر فيها فعلمية تحقيق الأهداف التعليمية المحددة وبلوغها يقع بالدرجة الأولى على عاتق المعلم، لأنه المسئول عن إدارة العملية التربوية على أسس عملية وفنية (صبري وآخرون، 2010، 9)

➤ **مرحلة التعليم الأساسي (الشق الأول):** "بأنه التعليم الموجه إلى أطفال المرحلة التعليمية الأولى داخل المدارس النظامية، وتتيح لهم تعلم المهارات الأساسية، ويوفر الحد الأدنى من المعارف والخبرات. (حسين، وآخرون: 2001)

### الإطار النظري:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين  
أولاً طرائق التدريس بشكل عام: كثيراً ما يختلف المختصون في المناهج وطرق التدريس في تحديد تعريف دقيق لطريقة التدريس إلا أنهم يتفقون في توصيف تلك الطرق، وسبب هذا الاختلاف جهل بعض من الاختصاصيين والمعلمين في التفريق بين الطرق والوسائل وأساليب واستراتيجيات التدريس. إن معرفة المعلم بطرائق التدريس المناسبة، واستراتيجيات التدريس المتنوعة، وقدرته علي استخدامها، تساعده بلا شك في معرفة الظروف التدريسية للتطبيق، بحيث تصبح عملية التعلم شائقة وممتعة للطلاب، ومناسبة لقدرتهم ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية.

فالمعلم ليس مرتبط باستخدام طريقة تدريس معينة جامدة في التدريس، بل يكون المعلم مبتدع لطريقته ويميز بين الطرق القديمة والحديثة في التدريس. (مرعي، الحيلة، 24، 2009)

### مواصفات الطرائق التدريسية:

من مواصفاتها ان تناسب العمر العقلي لطالب وان تتناسب مع محتوى المادة لكي يكون التحصيل الدراسي بطريقة صحيحة ومن هذه المواصفات ما يلي:

- ان تتناسب طريقة التدريس مع الوعاء الزمني المخصص للحصة الدراسية.
- أن تراعي طريقة التدريس القدرات العقلية والفروق الفردية بين الطلاب.
- أن يكون الطالب هو محور العملية التعليمية، هنا على طريقة التدريس مراعاة العنصر الأساسي وهو الطالب حجر الزاوية.
- ان تكون طريقة التدريس مترابطة ومتوافقة مع محتوى المادة التدريسية لان لكل مادة طريقة تدريس خاصة بها.
- ان تكون طريقة التدريس مرتبطة ومراعية للأهداف التربوية المناطة بالمادة العلمية المراد تدريسها.

### أنواع طرق التدريس بشكل عام:

- (1) الطريقة الإلقائية.
- (2) الطريقة الحوارية
- (3) الطريقة الاستقرائية
- (4) الطريقة الاستنتاجية
- (5) طريقة حل المشكلات

أنواع أساليب التدريس: ويقصد به ما يغلب على شخصية المعلم اثنا عرض الدرس سواء كان بالإطراء او المدح او بالذم والسلبية وهنا يكزن المعلم علي غفلة من استخدام الأسلوب المباشر. ومن هذه الأساليب.

- أسلوب التدريس القائم علي ضرب الامثال.

• أسلوب التدريس القائم على الأسئلة المتكررة.

• أسلوب التدريس القائم على المذح والذم أو النقد.

• أسلوب التدريس القائم على القصص.

• أسلوب التدريس القائم على الوعظ.

**مميزات طرق التدريس الحديثة:** لا بد أن تسعى طرق التدريس الحديثة لأن تحقق مطالب فلسفة

التربية الحديثة من خلال الاهتمام بعدة قضايا.

أولاً: إثارة تفكير المتعلم وتنمية ميوله وقدراته بحيث تعلم الطالب كيف يفكر؟

ثانياً: يتم التعلم عن طريق التعاون مع الطلبة الآخرين خارج المدرسة باعتبارهم مصدراً من

مصادر المعرفة الأساسية للطلاب.

ثالثاً: احترام شخصية الطالب وتنمية جوانب شخصيته.

رابعاً: تزويده بالقدرة على حل المشكلات البحث عن حلول لها.

خامساً: إتباع الطرق العلمية في التفكير.

سادساً: مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

سابعاً: توفير تجارب علمية مشاهدات لكل موضوعات المواد الدراسية التي يدرسها المعلم.

ثامناً: توفير مصادر المعرفة والتعلم التي تساعد علي الفهم الكامل. (طوابلة، 170: 2010)

**ثانياً: أساليب وطرق تدريس التربية الإسلامية: -**

يستخدم الأستاذ داخل حجرة الصف العديد من الآليات لتوصيل المعلومة للطلاب وفي مقدمتها

طرائق التدريس وهذه الطرائق تختلف من مادة علمية لأخرى، فليست طريقة وحيدة تنسجم مع جميع

المواد، فهناك طرق تتماشى مع المواد العلمية والعلوم التطبيقية وهناك ما يتماشى مع العلوم الإنسانية.

كلما كانت الطريقة المستخدمة مناسبة للمادة العلمية كلما كان تحقيق الأهداف المرجوة أكثر فعالية.

وداء جدوى في تحقيقها.

وكانت في الزمن الماضي أساليب تربوية بسيطة سواء أكانت في المسجد، أو الحضر، أو السفر، أو

الخيمة ومن الأساليب الحديث التي أتفق عليها (عطا: 2005) و (موسي، 1992) و (محسن: 2003)

و (العجرمي، 2012) و (حسن، 2012). وهي كالاتي

**1- أسلوب النماذج والممارسة:** وفيه يقبل المعلم على عمله بدافع إيماني ووازع ديني وهو محب

لعمله ومتقن له، ويمارس عمله بحلم وبإتقان ومهاره.

2- أسلوب الخبرة: عبر وضع المتعلم في خبرة مباشرة ويتعلم بالاندماج، ويستخدم عقله وحواسه واستهوى "ديوي" كتاباً فألف كتاب بعنوان الخبرة ومن الخبرة إلى الخبرة وهذا الأسلوب استخدمه قبل مئات السنين المعلم والمربي الأول سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم.

3- أسلوب القصة: وقد استخدمه القرآن الكريم لما فيه تأثير كبير على النفس ويعد حالياً من أساليب العصر الحديثة، ليعيش المتعلم مع القصة في عقله وخياله وقلبه.

4- أسلوب حل المشكلات: وهو من الأساليب الحديثة ونادي بها "جون ديوي"، "Dewey John" أو ما يسميها البعض بالتفكير التأملي لحل المشكلات، وينتهز المعلم وجود مشكلة يثير الحماس لها يعرضها ويوضحها ويضع الأسئلة مع الطلبة ثم يتلقى الحلول ويتم مناقشة الفروق حتى يتم اختيار الأفضل.

5- أسلوب الحسي العقلي: ما هو من أساليب القرآن الكريم في إقناع العقل وفي التعليم كثير خاطب العقل وفي خلق الكون، والملاحظة والتفكير بالعقل والتأمل والاستبصار حتى يصل إلى الحل الأمثل.

6- أسلوب الحوار: لظهور ذاتية التعلم والمشاركة الحوار من أكثر الأساليب استخدام أثارة المنافسة بين الطلبة وتفجير الطاقات والاعتماد على النفس في الوصول إلى الإيجابية والحقيقة وهو أسلوب مثير وجيد.

7- أسلوب الإلقاء: رغم السلبيات الكثيرة لهذا الأسلوب التلقائي لكنه من أكثر الأساليب استخداماً، وهو الانتقال من القاعدة أو القانون الكلي إلى الجزئيات وهو أكثر شيوعاً بالنسبة لاستخدام الاستدلال والإلقاء الجيد يشد السامع ويثير الاهتمام، أما الأسلوب النظري العلمي ويتم بالربط بين الجانب العلمي والنظري وهو يراعى التربية السلوكية ويوضح الأمر النظري ويوضح بالأدلة والبراهين وينقل المتعلم لحو الحياة العام ويطبق ذلك علمياً.

ومن أهم طرق التدريس المستخدمة التي تتماشى من هذه المرحلة هي:

➤ الإلقاء (طريقة المحاضرة) lecture Method

يعرف الإلقاء بأنه عرض للمعلومات والحقائق في عبارات متسلسلة بحيث يتم شرح الموضوع المراد تدريسه عن طريق التحدث، ونجد أن الطريقة التقليدية للإلقاء هي أن يقوم المدرس بشرح المعلومات وتقديمها للتلاميذ بينما يقتصر دور التلاميذ على تلقي المعلومات، واستقبالها، وحفظها، واستيعابها، واستظهارها وتعتبر هذه الطريقة هي السائدة في مراحل التعليم العام خاصة المرحلة

الاساسية، ولكي يكون الإلقاء فاعلا ومفيدا أوصي بعض رجال التربية والتعليم بضرورة الإعداد الجيد للإلقاء وتقسيمه إلى خمس خطوات أساسية هي. (قاسم، ووحيد، 2016).

1- المقدمة: وهي التمهيد للدرس، والتهيئة لما سوف يعرض من معلومات، حيث يتم الربط بين الدرس الجديد والدرس السابق.

2- العرض: يعتبر العرض محور عملية الإلقاء فيتم الشرح والوصف لحقائق الدرس ومعلوماتها.

3- الربط: ترجع أهمية هذه الخطوة لأنها تربط أجزاء الدرس بعضها ببعض ربطا تاما ومتكاملا.

4- الاستنتاج: يقوم التلاميذ بمساعدة المعلم باستنتاج الخصائص الهامة للدرس من قاعدة أو نتيجة أو مفهوم أو تعريف.

5- التطبيق: تعتبر هذه الخطوة أهم خطوات عملية الإلقاء، لأنه عن طريقها يتم التعرف والتأكد من أن التلاميذ قد حققوا نتائج التعليم التي تعكس الأهداف السلوكية.

#### ➤ طريقة المناقشة Discussion Method

يقصد بطريقة المناقشة: المحادثة التي تدور بين المعلم وطلابه في موقف تعليمي، وتعتمد على الحوار والجدل بطرح سؤال ثم جواب وللمناقشة أشكال وتنظيمات متعددة يحددها دور المعلم في المناقشة، وأكثر أشكال المناقشة شيوعاً هي المناقشة الحرة والحوار السقراطي.

#### القواعد الأساسية التي تبني عليها طرائق تدريس التربية الإسلامية:

وتتلخص هذه القواعد في الآتي:

1) التدرج من المعلوم الي المجهول: يبدأ المعلم بالأشياء الموجودة حولهم ثم ينطلق الي المجهول والغير مألوف لديهم، يبدأ المعلم مثلا بدرس الصوم فهو يراه الأطفال عند الاسرة ثم يذهب للمجهول مبطلات الصوم وأركانها. وهكذا.

2) التدرج من السهل الي الصعب ومن البسيط الي المركب: فمن الصعب علي طالب الأساسي معرفة العبادات مباشرة يتعلم الطفل الوضوء ثم الصلاة ويبدأ بدرس الصلاة ثم الحج وفي القرآن من السور القصيرة الي الطويلة

3) الانتقال من المحسوس الي المعلوم ففي العقيدة الإسلامية يتدرج المعلم مع تلاميذه في معرفة الله الخالق من خلال معرفة الطلبة لكل شيء صانع له وان الله قادر علي الكل.

4) التدرج من الجزئيات الي الكليات يلفت انتباه المتعلم اذا يفعل المصلي الصلاة ثم الركوع ثم السجود وهكذا

5) الانتقال من العملي الي النظري: يمر الطالب بخبرات علمية كثيرة سواء من جانبهم من يتعاملون معه ومعلم التربية الإسلامية في تطبيقه لهذه القاعدة وهي الساس في العبادات كالوضوء والصلاة والزكاة

الوسائل التعليمية ومصادر التعلم في هذه المرحلة:

تتعدد الوسائل التعليمية التي تتناسب مع هذه المرحلة:

- الحاسب الآلي: لعرض أنماط السلوك الإيجابي، والأخطاء السلوكية.
- الفيديو والتلفزيون.
- مسجد المدرسة: لتعزيز القيم الداعمة والموجهة للسلوك السليم.
- استثمار الإذاعة التربوية في المدرسة للتأكيد على السلوك الإيجابي وتشخيصه ونقد أنماط السلوك السلبي.
- الوسائل التعليمية الورقية.
- الرحلات المدرسية.

ثالثاً : خصائص معلم التربية الإسلامية وواجباته: كما يراها نعمة الحبيب (2019).

لا بد أن ينظر المجتمع الي المعلم علي أنه حامل لرسالة من أقدس الرسالات، وهي رسالة العلم ، فالمعلم يعد عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية ، ومن المكونات الأساسية لها ، ويعد أحد أسرار نجاحها ،لما له من دور كبير ومؤثر في حياة الطالب التعليمية ،فهو من يساهم في تهيئة هؤلاء لحياة كريمة ورغيدة في الدنيا ، ويكون لها أثر وبصمات في مجتمعاتهم وفي مختلف القطاعات وبالتالي يساهمون في بنائه ، والرقي بأبنائه ، فكما نقل عن بعض الفلاسفة (( أن معلمنا هم الذين يعطوننا الطريقة لنحيا حياةً سالحة )).

ويمكن إجمال الخصائص التي لا بد من توافرها في معلم التربية الإسلامية بما يلي:

1) الخصائص الشخصية : وتتمثل الخصائص الشخصية فيما يلي:

- ان يتحلى بالثقة والورع، وذلك لأن له دور كبير في التأثير على المتعلمين.
- أن يكون كريم النفس، حسن الخلق، متحلياً بالصدق، مقتدياً بالرسول صلي الله عليه وسلم، الذي قال الله - تعالي فيه: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ سورة القلم 4.
- أن يكون حليماً شفيقاً رؤوفاً طيباً مع طلابه، غير فظ ولا غليظ منطلقاً من قوله تعالي ( فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنَّفُضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ



لَهُمْ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿ سورة آل عمران، 159.

- أن يكون مخلصاً في أداء عمله، أميناً على طلابه، يعاملهم كأبنائه وينصح لهم.
- أن يكون متواضعاً، غير متكبر ولا متعال، لأن التكبر يحدث فجوة بينه وبين طلابه.
- أن يكون عادلاً، فالله سبحانه وتعالى يوصنا بالعدل: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ سورة النحل، 90
- أن يكون قدوة في تصرفاته، وأن يكون حسن المظهر.
- أن يكون محترماً لثقافة مجتمعه بما تحتويه من عادات، وتقاليد وقيم وأعراف، فهو نائب عن المجتمع في إعداد أبنائهم للاندماج في تلك الثقافة.

## (2) الخصائص الجسمية:

هناك بعض الخصائص الجسمية التي يشترط أن يتمتع بها المعلم، وهي كالتالي:

- أ- أن يتمتع بصحة جسدية وعقلية تمكنه من العمل.
- ب- أن يكون ملتزماً بالقواعد الصحية في مأكله ومشربه، وكل تصرفاته مبتعداً علي كل ما يضر بصحته كالتدخين وغيرها.

## (3) الخصائص العقلية:

تعد الخصائص العقلية من الأشياء المهمة والمطلوبة لأستاذ المادة، وهي عديدة يلي:

- أ- الذكاء، فلا بد أن يكون المعلم ذكياً، فطناً، سريع البديهة، فالمعلم قد يتعرض لكثير من المواقف التي تتطلب هذه القدرات.

ب- أن يتزود بالعلم والمعرفة والثقافة المطلوبة، وأن يكون واسع الاطلاع.

ت- أن تكون المعلومات الدينية التي يمتلكها دقيقة وصحيحة. (السعدون: 2003)

## (4) الخصائص المهنية:

هذه الخصائص تعتمد بشكل مباشر على ما يمتلكه المعلم من معلومات وخبرات تراكمية في ميادين مختلفة يسخرها لعملية التعليم، ومن أهمها:

- أ- أن يكون المعلم ملماً بطرائق التدريس المختلفة، وقادراً علي اختيار الأنسب منها لطلابه.
- ب- أن يكون عارفاً بخصائص التلاميذ، النفسية، والاجتماعية، والجسمية، والعقلية، فلكل مرحلة عمرية خصائصها التي تميزها على غيرها.
- ت- أن يكون المعلم متمكناً من مهارات التدريس.
- ث- أن يكون لدي المعلم القدرة على مراعاة الفروق الفردية لدي الطلاب.

ج- ن يكون المعلم قادراً علي ضبط الطلاب، والسيطرة عليهم داخل الصف.  
ح- يبرز دور معلم التربية الإسلامية من خلال غرس العقيدة الإسلامية، وتعهدها في نفوس المتعلمين. (محسن 2003: 5)

#### 5) الخصائص الاجتماعية:

هذا النوع من الخصائص له صلة على ما يكتسبه الأستاذ من خبرة في الوسط الاجتماعي، فكلما كانت صلته أكبر يتحصل على معلومات أكثر وتسعه في كيفية التعامل مع طلابه. (ابوالهيضاء، 2001: 126)

#### صفات معلم التربية الإسلامية:

يمكن القول عن معلم التربية الإسلامية ينبغي أن يتسم بالصفات الآتية:  
1) ذو شخصية قوية يتميز بالذكاء والموضوعية والعدل والحزم والثقة بالنفس والحيوية، والتعاون، والميل الاجتماعي وهو شخص سمح في تقدير ظروف الآخرين ودوافعهم، يتعامل معهم بطريقة ديمقراطية.

2) شخص مثقف وأسع الأطر والافق لديه اهتمام بالقراءة وسعة الاطلاع ومتذوق، ولديه اهتمام بالثقافة بشكل عام

3) صحيح بدنياً ولديه القدرة على العمل وخال من العيوب الخلقية حسن الصوت والأداء العربي السليم، ويتصف بالاتزان وعلي وعي بظروف مجتمعه وحاجاته.

4) يحب العمل مع الطلبة ومتمكن من المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها ولديه القدرة علي حسن العرض ويتميز بالطلاقة واللغة السليمة الواضحة، ويستطيع تكوين علاقات واسعة مع الطلبة والزملاء، وكذلك مع المجتمع المحلي خارج المدرسة. (السعدون: 2013)

ومن هنا فإن صفات معلم التربية الإسلامية تتلخص في الآتي:

الإخلاص لله والقُدوة الحسنة والصدق والوفاء والتحلي بالأخلاق الطيبة والفضيلة والسيرة الحسنة والشجاعة والعدل والمساواة والشعور بالمسؤولية، وأن يكون رباني الهدف والتفكير والسلوك.

#### شخصية المعلم التربية الإسلامية ومقوماتها:

للشخصية الإنسانية مقومات كثيرة، لا بد أن تتفاعل لكي تكون مؤثرة، وشخصية معلم التربية الإسلامية لها علاقة كبيرة بمهمته الإنسانية النبيلة، مهمة تكوين جيل يؤمن بالله ورسوله، حريص على التمسك بقيم الخير والفضيلة والأخلاق. ومن هذه المقومات الآتي:

1) غزارة العلم: لا يكفي ان يعرف المعلم ما هو مدون بالكتاب بل في جميع جوانب شخصية الشخص المسلم عن طريق الكتب المفيدة

(2) الإحاطة بطرائق تدريس التربية الإسلامية: غزارة العلم وتكامل الثقافة وقوة الشخصية لا تكفي وحدها لإنجاح درس التربية الإسلامية وبلوغ مدرس التربية الإسلامية أهدافه التي ينشدها فلا بد أن يكون على إطلاع بطرائق التدريس ومواد التربية الإسلامية المختلفة.

(3) قوة الشخصية ان تكون شخصية المعلم قوية لتأدية واجباته بصورة صحيحة وواعية فمن تلك الجوانب.

أ. الثقافة المتكاملة ب. القوة العملية ج. القيم الخلقية. د. الالتزام بالفصحة ه. الصحة والقوة. و. النظافة. ي. ادب التعامل مع طلبته. (عادلة: 2012)

رابعاً: **التربية الإسلامية**: التربية الإسلامية هي عملية ممنهجة متدرجة تشتمل على وظائف ومهام واسهامات تهدف إلى تنشئة وتكوين تلاميذ المرحلة الابتدائية وإعدادهم إعداداً متكاملًا من جميع النواحي للتعامل مع البيئة بصورة إيجابية ويكون واعياً بأهمية الحفاظ عليها في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية الإسلامية، تضم جميع مناحي حياة الإنسان، ولا ينصب اهتمامها فقط على ناحية واحدة، أو جانب واحد على حساب الآخر، بل تتناول الحياة الدنيا والحياة الآخرة على قدم المساواة، فالجانبيين في الإسلام نفس الأهمية، وتعنى بالإنسان في كل مناشط حياته، وتنمي لديه العلاقات التي تربطه بالآخرين (المعاينة، 2012: 18).

#### - تعريف التربية الإسلامية: -

تباينت تعريفات التربية الإسلامية من قبل العديد من الباحثين تم تناولها حسب وجهات نظر مختلفة كما يراها كل باحث، ونستعرض هذه التعريفات كما يلي:

و**عرفها خليفة**، (2005): "هي تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد، يستند إلى المبادئ والقيم التي جاء بها الاسلام، والتي ترسم عددا من الإجراءات والطرق العلمية بحيث يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك صاحبها سلوكا يحقق عقيدة الإسلام.

**في حين يري مروان**، (2014): أن التربية الإسلامية مؤهلة لحمل الشباب والمجتمع إلى الطريق الأمن السعيد في هذه الأرض؛ لأنه منهج الخبير، فلا غرو أن تحمل هذا التأهيل.

**أسس التربية الإسلامية كما ذكرها**، (الزند، وعبيدات، 2010، 33-34).

العقيدة هي الأساس الأول لبقية الأسس في الدين الإسلامي ومفهوما يتضمن الإيمان بالله تعالى وبما وتبني المناهج على مجموعة من الأسس أو المرتكزات وهي ما يلي:

جاء به الرسول من الغيبات والإيمان بكتبه ورسله وأنبيائه والإيمان باليوم الآخر والإيمان بالقدر خيره وشره. قال تعالى. ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَوَلَّوْا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾. (سورة البقرة: 177)

أ/ الأسس الفلسفية: وتعني الأطر الفكرية التي تقوم عليها المناهج، بما تعكس خصوصية المجتمع المتمثلة في عقيدته، وتراثه، وحقوق أفرادهم وواجباتهم.

1) الأسس الاجتماعية: وتعني الأسس التي تتعلق بحاجات المجتمع، وأفراده، وتطورها في المجالات الاقتصادية، والعلمية التقنية، وكذلك ثقافة المجتمع، وقيمه الدينية، والأخلاقية، والوطنية، والإنسانية.

2) الأسس النفسية: وتعني الأسس التي تتعلق بطبيعة المتعلم، وخصائصه النفسية والاجتماعية، والعوامل المؤثرة في نموه بمراحله المختلفة، وينبغي أن تبرز هذه الاسس قدرات المتعلمين، وحاجاتهم، ومشكلاتهم، وربطها بالمنهج بما ينسجم مع مبادئ نظريات التعلم والتعليم، واحترام شخصية المتعلم.

3) الأسس المعرفية: وتعني الأسس التي تتعلق بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها، ومصادرها، ومستجداتها، وعلاقتها بحقول المعرفة الأخرى، وتطبيقات التعلم والتعليم فيها، والتوجيهات المعاصرة في تعليم المادة، وتطبيقاتها،  
أهمية تدريس التربية الإسلامية:

تتجلى أهمية التربية الإسلامية في أنها تساعد على رسم المبادئ التي يهتدي بها المتعلم ويعلمها له المعلم في سلوكه وتصرفاته وعاداته وتقاليده، ويسير عليها في حياته اليومية وعليه إذا كانت التربية الإسلامية تحاول صياغة الإنسان المؤمن الصالح الإيجابي الفاعل على مستوى نفسه وأسرته، ومجتمعه، ودينه، فإنها ترتبط بتصوير الإسلام للإنسان، أو صورة الإنسان في الإسلام. فإن التربية الإسلامية تزرع في الإنسان قيماً تربوية من شأنها تقوية صلة المسلم بربه، (علي، 18- 21: 2007)  
أهداف التربية الإسلامية: -

ذكر الخوالدة(2005). بأن أهداف التربية الإسلامية تتمثل في الآتي :

- بناء الشخصية الإنسانية السوية روحياً، وعقلياً، وجسماً.
- بناء قدرات الإنسان المسلم، واحترام إنسانيته وحقوقه، والاستغلال الأمثل للموارد المتنوعة ومحاربة الجهل والفقر والتدهور البيئي.
- بناء الشخصية المؤمنة، وذلك بالتخلص من الضلال في العقيدة والفساد في السلوك والأخلاق، وتحقيق العبودية الخالصة لله تعالى.
- إعطاء الجميع حقوقهم رجالاً ونساءً، ومنحهم الحقوق اللازمة للمشاركة في التنمية.

➤ دعم الابتكار والإبداع لدي أبناء الأمة الإسلامية، وتوفير المناخ المناسب لهم.  
➤ بناء الشخصية المنسجمة مع الفطرة، فالله سبحانه وتعالى خلق آدم عليه السلام من طين، ونفخ فيه من روحه وأودع فيه الحاجات والغرائز والاستعدادات، التي تمكنه من أن يحيا في هذه الدنيا، ويحقق الخلافة في الأرض.

➤ التربية الإسلامية ليست نظرية مثالية، وليست محض خيال بعيد المنال، بل هي تربية متكاملة، تصلح لكل زمان ومكان، وهي واقع يصلح منهاجاً للحياة السعيدة الآمنة والمستقرة والمطمئنة.  
➤ تحقيق التوازن الاجتماعي: فالتربية الإسلامية جعلت لكل فرد دوراً في الحياة الاجتماعية كدور الأب يعمل ويكسب، والأم تبني الأسرة وترعاها، والأولاد لهم دورهم، فجميع الأفراد في المجتمع، لهم أدوار يقومون بها بطريقة تعاونية وأحياناً تنافسية، حسب العمل المطلوب أداؤه.  
➤ إن التربية الإسلامية تهتم بالنفس البشرية بمستوى يفوق أي فلسفة تربوية أخرى.

#### الأهداف العامة لتدريس مادة التربية الإسلامية في المناهج الليبية:

➤ أن نغرس في نفوس التلاميذ الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، بحيث يكون هذا الإيمان سبيلاً إلى إدراك عظمة الله وجلاله، ومراقبته رجاء ثوابه وخشية عذابه، والعمل على مرضاته بأداء العبادات وفعل الخيرات واجتناب ما نهى الله – تعالى – عنه.  
➤ أن نصل التلميذ بالقرآن الكريم وصلاً يحبه إليه وييسر عليه حفظه وتلاوته، والانتفاع بأحكامه معرفة وسلوكاً.

➤ أن نصله بالسنة النبوية الشريفة من قول وفعل وتقرير وصلاً ينتهي به الي معرفة أنها التطبيق العملي لأحكام الدين الإسلامي ومبادئه السامية.  
➤ أن نعرفه بنبي الإسلام محمد – صلي الله عليه وسلم – وسيرته وسير مجموعة من الصحابة وأعلام المسلمين، وأن نجلو لهما في هذه السيرة من مواطن القدوة الصالحة والنماذج المثالية للحياة الإنسانية الرفيعة.

➤ أن نعرفه العبادات الملائمة ونأخذه بأدائها حتى يعتادها ويحرص على ممارستها رغبة ومحبة.  
أن نزوده بمجموعة من الفضائل والقيم والاتجاهات الدينية والآداب الإسلامية، ونعوذه التمسك بها، لتكون أساساً لسلوكه الفردي والاجتماعي، وفي حياته الخاصة والعامة (مركز المناهج التعليمية، 2023)  
**خامساً: خصائص التربية الإسلامية: -**

التربية الإسلامية من الخصائص ما يجعلها متميزة عن سائر النظريات التربوية الوضعية. ومن أبرز خصائصها: -

1- تربية ربانية: تربية ربانية المصدر والمنبع: حيث إنها من عند الله عز وجل، عبر عنها القرآن الكريم والسنة المطهرة، وهي ربانية في غاياتها التي تهدف إلى تربية الإنسان الصالح وزرع القيم والفضيلة. ، (مروان، 2004: 25). قال تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَوُجِدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾. سورة النساء الآية 82

2- تربية شاملة: فهي تتسع لتشمل كل جوانب شخصية الإنسان وحياته، وتخطب حواسه جميعاً، وكل علاقاته مع نفسه ومع الآخرين، وتتسع في اهتمامها بالمجتمع فتشمل كافة جوانب شخصيته والحياة فيه، بل وعلاقاته بالمجتمعات الأخرى، (القاضي، 200: 212) قال تعالى: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ. الاسراء الآية 36

3- تربية متوازنة: ويقصد بالتوازن الاعتدال وعدم الإفراط أو التفريط، ومن ذلك: أنها وازنت بين المادة والروح، وبين النفس والجسد وبين الدنيا والآخرة، وبين المثالية والواقعية وبين العقل والوجدان وبين الحقوق والواجبات، فلا تغليب لجانب على آخر في هذه التربية. (عمر، 1: 2007) قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾. سورة القصص الآية 77

4- الواقعية: وتعني أن الإسلام يتعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي لا مع تصورات عقلية ولا مع مثاليات لا مقابل لها في الواقع للبشرية أن تصل إليه. (السعدون، 116: 2012) قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ سورة الروم

5- تربية إنسانية: تميزت التربية الإسلامية عن غيرها بأنها تسعى إلى إيجاد الإنسان الصالح، فهي تنمي في الإنسان المسلم حسن التعامل مع الناس على اختلاف أجناسهم وألوانهم على أنهم بشر خلقهم الله عز وجل. (مروان، 79: 2004) قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى).  
سادساً: مرحلة التعليم الأساسي: التعليم الأساسي هو تعليم يتصف بالشمولية، ويهتم بالربط بين النظرية والتطبيق والفكر والعمل والتعليم والحياة، وهو يعتبر من المراحل الأولى التي يكتسب فيها الناشئة المهارات،

والقدرات الأساسية التي تسقل شخصيته في المراحل التالية من التعليم.

#### : أهداف مرحلة التعليم الأساسي:

يستمد أي نظام تعليمي إلى أهداف تربوية وتعليمية عامة تعمل كمواجهات للنظام التعليمي، ويقاس من خلالها مدي نجاح المؤسسات التربوية والتعليمية في تحقيق تلك الأهداف، وفي حال وجود أي تقصير في تلك الأهداف يفشل المجتمع في الوصول الي غاياته التي يتوخاها من النظام التعليمي

الذي يستهلك جزء كبير من الميزانية العامة، ومن إجمالي الدخل للبلاد ، مما يجعل الأهداف التي تسعى وزارة التعليم التي تحقيقها مجرد أرشفة ، لا تحقق أي هدف من الأهداف ، ناهيك عن المعلمين الذين يطلعون فقط على الأهداف الخاصة بالمقرر الدراسي ، وفي الاغلب لا يتم التقييم من خلالها ويعتمدون علي الالتقاء والتلقين ، ويطالبون المتعلمين بالحفظ والاستظهار .

وكذلك تم تحديد أهداف مرحلة التعليم الأساسي كما أشار إليه (التقرير الوطني الليبي، تطور التعليم)، مؤتمر التربية الدولي، الدورة (48)، جنيف، 2008/11/28-25،

1- تمكين التلاميذ من اكتساب قدر مناسب من المفاهيم، والحقائق، والمعارف الأساسية، وفق قدراتهم ومستويات نموهم.

2- تعزيز حب اللغة العربية وتمكينهم من اكتساب أساسيات اللغة ومهارات التواصل بها.

3- مساعدة التلاميذ على فهم القيم الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية.

4- توفير فرص التعلم لجميع التلاميذ وفق قدراتهم وحاجاتهم وتشجيعهم على اكتساب المعرفة عن طريق التعلم الذاتي.

5- تمكين التلاميذ من اكتساب المهارات الأساسية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية التي تساعدهم على التواصل والعيش الايجابي المشترك مع الآخرين.

6- تنمية الشعور الوطني لدى التلاميذ وتوعيتهم بأهمية وطنهم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية.

7- مساعدة التلاميذ على تحقيق نموهم المتكامل في النواحي الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية.

8- تمكين التلاميذ من اكتساب المهارات والعادات الإيجابية وتدريبهم على ممارستها.

9- ترسيخ قيمة العمل اليدوي لدى التلاميذ، وتمكينهم من إبراز قدراتهم المختلفة وتنميتها.

10- تنمية مهارات التفكير على حل المشكلات واقتراح الحلول، واتخاذ القرارات المسؤولة تجاه القضايا المختلفة.

11- تمكين التلاميذ من معرفة المفاهيم البيئية الأساسية وتنمية قدراتهم على فهم العلاقة بين الإنسان والبيئة وتهيئتهم لممارسة دورهم في المحافظة عليها وسلامتها.

12- مساعدة التلاميذ على تحقيق التوازن بين المعارف النظرية، والتطبيقات العملية.

13- تنمية قدرة التلاميذ على تنظيم الوقت واحترامه وحسن استخدام أوقات الفراغ.

14- الكشف عن ميول التلاميذ وتنمية قدراتهم على العمل الاجتماعي، والقدرة على العمل والتعامل بروح الفريق.

#### خصائص نمو تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي:

فالتلميذ في مرحلة التعليم الأساسي يمر بثلاث مراحل من النمو وهي:

**أولاً: خصائص النمو في مرحلة ما بين (6 – 9) سنوات:** يبدأ الطفل في السادسة من عمره بالالتحاق بالمدرسة وهي الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي التي تعتبر الركيزة التعليمية الهامة التي تقوم عليها الركائز التعليمية التي تليها حيث تتشكل فيها استعدادات التلميذ، وتنبلور فيها قدراته، وتتكون فيها مفاهيمه ومدرجاته عن الأشخاص، والأشياء، والموضوعات، ومن خصائص هذه المرحلة:

**أ – الخصائص الفسيولوجية:** حيث تتمثل خصائص هذه المرحلة في زيادة الأنشطة الحركية التي يمارسها الطفل وكثرة الحركة، والانتقال، واللعب، واستكشاف ما هو مجهول وغامض لديه ويظهر نمو الطفل في تعبيره عن انفعالاته المختلفة مستخدماً اللغة بطلاقة ويسر بعد أن كان يستخدم الإشارة والحركة للدلالة والتعبير عن انفعالاته سابقاً. ويظهر النمو الانفعالي بوضوح في ميل الطفل إلى جمع أشياء معينة مثل طوابع البريد، والأحجار المختلفة، وقصاصات من المجلات، والصحف، وصور الأبطال. (عطية، 110: 1990)

**ب – الخصائص العقلية:** تتمثل هذه المرحلة في طريقة تفكير الطفل وقوة ملاحظته بالنسبة إلى كل ما يدور حوله من موضوعات وإحداث فيسأل ويستفهم عن كل ما يقع وما لا يقع تحت حسه وتبدأ مفاهيمه ومدرجاته عن الأشياء والأشخاص في الظهور فيتعلم مدرجات العدد، ويمكنه التعامل مع غيره في العمليات الحسابية اليومية كالبيع والشراء، كما يتعلم مدرجات الزمن والمفاهيم الاجتماعية والأخلاقية تصبح ذات معنى بالنسبة له، ويفهم معنى الخير، والحق، والواجب، والتعاون، والنظام، والإخلاص، والأمانة، والصدق، وتحمل المسؤولية.

**ج – الخصائص الاجتماعية:** ويظهر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة واضحاً في تكوين صداقات مع أطفال المدرسة، والنادي، والحديقة، حيث يميل هنا الطفل إلى تكوين علاقات معينة داخل جماعة صغيرة يشترك معها في ألعاب متنوعة تحتاج إلى تفكير عقلي جماعي يتعاون فيها أفراد المجموعة كلها. ويلاحظ ظهور بعض الصفات لدى بعض الأطفال كالزعامة، والقيادة، والتعاون، والمنافسة، وصفة العناد، والتمرد.



ثانياً: خصائص النمو في مرحلة ما بين ( 9 – 12 ) سنة :

أ – **الخصائص الفسيولوجية** : حيث تتمثل الخصائص الفسيولوجية بهذه المرحلة في أن النضج يشتمل على تغيرات بيولوجية وسيكولوجية حاسمة، فإننا نجد لدى التلاميذ حب الاستطلاع واهتماماً قوياً بما حولهم، كما أنهم يمتازون بالتوافق الحركي الدقيق، كما يجيدون الفنون والصناعات اليدوية والموسيقى. لهذا ينبغي على المعلم أن يهتم باستفساراتهم ويشجعهم على المشاركة الفعالة في الرسم والطلاء وصناعة النماذج على أن يكون ذلك على أساس من الإبداع والأصالة وجعلهم يركزون على الألعاب و الأنشطة الرياضية، والابتعاد عن ممارسة الأنشطة الخطيرة كالتدخين وحبس النفس . (الفنيش،33:1999)..

ب – **الخصائص العقلية**: حيث تتمثل الخصائص العقلية في هذه المرحلة بأن التلاميذ يتصفون بتقدم واضح في عمليات النشاط المعرفي مثل الإدراك الحسي، والتذكر والاستدلال فانسبة للإدراك الحسي حيث أن التلميذ عندما يواجه عددا من المثيرات يدرك كلا منها على حدة، أما فيما يخص التذكر فيظهر في قدرة التلاميذ على استرجاع أنواع مختلفة من المعلومات، إلا أن هذه القدرة متنوعة فبعضهم يكون متفوقا في تذكر الجمل والكلمات وغيرها من المعلومات اللفظية؛ في حين أن البعض الآخر يكون أفضل في تذكر الصور والمشاهد:(الفنيش، 30-31: ب ت).

ج – **الخصائص الاجتماعية**: حيث تتمثل في التأثير الكبير لجماعة الأقران على التلميذ في هذه السن لدرجة أنها تحل محل الراشدين كمصدر للسلوك، ففي نهاية هذه المرحلة يصبح الأولاد أكثر رغبة في الظهور أمام زملائهم بدلا من إرضاء آبائهم ومدرسيهم. (الفرقوطي، 2005، 52)

**ثالثاً : خصائص النمو في مرحلة ما بين ( 12 – 15 ) سنة** : حيث تعتبر هذه المرحلة شبيهة بمفترق الطرق بين الطفولة و المراهقة إذ أن النمو العضوي، والنفسي، والاجتماعي كل ذلك يقوم بدور هام بالنسبة للمتعلم حيث يحدث أحيانا عدم اتزان بين إفرازات للغدد الصماء مما يترتب عليه عدم التوافق الحركي، وعدم الانسجام في نمو أجزاء الجسم المختلفة، ومن ثم تظهر حركات مضطربة غير متوافقة لدى الشخص وفي هذه المرحلة ينمو المتعلم جسدياً، و نفسياً، و عقلياً .**الخصائص الفسيولوجية** : حيث تتمثل في التغيرات الجسمية التي تطرأ على الفرد وكذلك الفروق الفردية التي تظهر بينه وبين أقرانه في مختلف مظاهر النمو الجسمي، وفي معدلات النمو الجسمي، وفي القدرة على القيام بمختلف الأنشطة البدنية .(القذافي ، 355 : 2000).

ب – **الخصائص العقلية**: حيث يمتاز تلاميذ هذه المرحلة بالقدرة على التفكير المجرد، وممارسة عمليات التصور العقلي، وتصور الأشياء دون ربطها بالواقع المادي، والقيام بعمليات التفكير المنطقي، وتظهر تدريجياً قدرته على الابتكار، ويزداد مدى الانتباه ومدته وحدته وتزداد قدرة

التلميذ على دراسة المناهج الأكثر تقدماً وتعقيداً ويزداد اهتمامه بأوجه النشاط الخارج عن المنهج. (زهرا، 276-277: 1999).

**ج – الخصائص الاجتماعية :** حيث يزداد احتكاك تلميذ هذه المرحلة بالكبار واكتساب معاييرهم واتجاهاتهم، ويزداد تأثير جماعة الرفاق، ويتكون التفاعل الاجتماعي على أشده يشوبه التعاون، والتنافس، والولاء، والتماسك، وهنا تنمو فردية التلميذ، ويزداد شعوره بالمسئولية الاجتماعية، وتظهر هنا ميولهم واهتماماتهم ببعض الأنشطة المختلفة. (الشيواني، 2001).

#### أهمية مرحلة التعليم الأساسي في السلم التعليمي في ليبيا: -

تحتل المرحلة مكانة كبيرة في السلم التعليمي، فهي من حيث النشأة تعد أسبق المراحل التعليمية؛ وذلك لأن ما يقدم للتلميذ في المراحل التالية يعتمد بدرجة كبيرة على ما يكتسبه الطفل في المرحلة الابتدائية.

لذلك تمثل مرحلة التعليم الأساسي في سياسة التعليم في ليبيا القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً، وتعمل على تزويدهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات. كما أن أهداف التعليم في ليبيا شأنها شأن أي نظام تعليمي آخر يسعى إلى العمل على تنمية الجوانب الأساسية لدى الطفل، وذلك بتعهد العقيدة الصحيحة في نفسه وتدريبه على العبادات، وآداب السلوك الإسلامي، وتنمية مهاراته اللغوية والعديدية، والحركية، وتزويده بقواعد الصحة وكيفية تنفيذها، وتعريفه بمبادئ التغذية ووسائل الوقاية من الأمراض وطرق علاجها في حدود سنة وما تسعفه به قدراته واستعداداته، وكذلك تنمية وعيه لإدراك واجباته وحقوقه، وتوليد الرغبة في حب العلم النافع والعمل الصالح وإعداده للمراحل التالية.

#### الدراسات السابقة:

##### دراسة: عادل الشرف (2000) :

هدفت الدراسة الي رصد أنواع أساليب التدريس التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للتعرف على طبيعة هذه الأساليب وأنواعها ومدى شيوع كل منها. ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لها مكونه من 20 أسلوباً تم توزيع عدد من الاستبانة على مناطق خمس بالكويت بلغ مجموع العينة 552 معلماً.

##### وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية:

إن معد استجابات المعلمين على معظم أساليب التدريس عالية كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين الجنس والحالة الاجتماعية والعمر، وأشارت الدراسة ان المعلمين فوق سن 30 عاماً أكثرهم استعداداً لتطبيق بعض الأساليب وخاصة أسلوب الاستنتاج.

**دراسة: محمد عبد القادر (1990):**

هدفت الي معرفة أساليب التربية الإسلامية على التلاميذ وخلصت بإسلوب القدوة لما يتضمنه من محاكاة في القول والفعل ينعكس مباشرة على أسلوب المتعلم، كما إن أسلوب القصة له أثر في إثارة انتباه المتعلم حيث لها جاذبية خاصة في التربية الإسلامية.

وبناءً على ما سبق فنجد أن الباحثون فقد أهتموا بأساليب التدريس في مرحلتي التعليم لرصد أنواع أساليب التدريس المستخدمة كما تم رصد الأساليب التي أستخدمها القرآن الكريم والرسول صلي الله عليه وسلم إن هذه الدراسة تختلف عن سابقتها تقوم برصد الأساليب الشائعة التي يمارسها معلمو التربية الإسلامية ورصد مبرراتهم لهذا الاستخدام.

**مما سبق يستنتج الباحث:** من خلال الادب النظري والدراسات السابقة وخبرته في مجال تدريس مقرر التربية الإسلامية يري: إن لكل منهج ومادة تعليمية طريقة خاصة بها، فالطرق كثيرة منها ما هو القديم والحديث، فمعلم التربية الإسلامية يستخدم طرق تختلف عن معلم المواد الأخرى

وهناك أساليب حديثة يبتكرها المعلم وفق التطور العلمي والتقدم والتكنولوجي أيضاً وفق مقتضيات الحصة الدراسية والوعاء الزمني كما يراه مناسباً لتلاميذه فهناك طرق تدريس كثيرة ومتنوعة، والطريقة الجيدة هي التي تحقق الأهداف المنشودة منها في أقصر وقت ممكن وبأقل جهد، ومن أجل تحقيق أهداف المنهج ومنها :

- ✓ طرائق التدريس الملائمة للتربية الإسلامية مثل (حل المشكلات، تمثيل الأدوار، المنظمات التمهيدية، المناظرة، الأنشطة المتدرجة، أنماط التعلم، كالفديوهات التعليمية، والصوتيات)
  - ✓ طرائق التدريس والاستراتيجيات المنبثقة من أساليب الرسول صلى الله عليه وسلم مثل (التعلم بالقدوة، الحوار، المحاكاة العقلية، القصة، ضرب الأمثلة، الممارسة العملية).
  - ✓ استراتيجيات النظرية المعرفية مثل (العصف الذهني، التعلم التعاوني، المجموعات المرنة،
- ومن هنا يكون لمعلم التربية الإسلامية صفات التي تميزه عن غيره (أن يكون صبوراً، أميناً، صادقاً، ومتعاوناً مع طلابه يكون واعظاً بالترغيب وأن يكون صالحاً مع ربه ويكون صادقاً).

توصيات البحث: يوصي الباحث بما يلي:

- 1- إيجاد برامج تدريبية تهدف إلى رفع كفاءة المعلمين في مادة التربية الإسلامية في توظيف الأساليب الحديثة أثناء تدريسهم.
- 2- إعادة النظر في طرق وأساليب تدريس التربية الإسلامية التي يستخدمها المعلم وحثهم على الأساليب الفعالة التي تنمي التفكير العلمي وحل المشكلات.
- 3- تهيئة البيئة المدرسية والتقنيات والوسائل اللازمة لتدريس التربية الإسلامية.
- 4- الإكثار من الدورات في طرق التدريس لنشر ثقافة تطوير المعلم والمناهج الدراسية.

- مقترحات البحث

يقترح الباحث ما يلي:

- 1- ضرورة إجراء دراسات تختص بمتطلبات تنفيذ الأساليب الحديثة في طرق تدريس المناهج بشكل عام ومنها مادة التربية الإسلامية.
- 2- إجراء دراسات تجريبية للتحقق من دور منهج التربية الإسلامية في تنمية مهارات متنوعة للتلاميذ كمهارات التفكير.
- 3- القيام بدراسات مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى.

## المراجع:

- أبو الهيجاء فؤاد، (2001): طرق تدريس الإسلاميات والقرآنيات وإعدادها بالأهداف السلوكية: منشورات دار المناهج، عمان.
- الخوادة، ناصر، وعيد، يحيى، (2006): تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها: دار وائل للنشر. عمان، الأردن
- الحبيب، نعمة، (2019): طرائق تدريس التربية الإسلامية: دار الكتب والوثائق الفنية العراقية، العراق.
- الزند، وليد، وعبيدات، هاني، (2010): المناهج التعليمية تصميمها تنفيذها تقويمها تطويرها. إربد عالم الكتب الحديث.
- المعايطة، عبد العزيز، (2012): المدخل إلى أصول التربية الإسلامية: دار الثقافة. عمان، الأردن.
- الخليفة، حسن، هاشم، كمال الدين (2005) : فصول في تدريس التربية الإسلامية، مكتبة ابن رشد، المملكة العربية السعودية.
- القاضي، سعيد، (2004): التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة: عالم الكتب، القاهرة.
- القاضي، سعيد، (2002): أصول التربية الإسلامية: عالم الكتب، القاهرة، مصر
- السعدون، عادل علي ناجي، (2003): مباحث في طرق تدريس التربية الإسلامية وطرق تقويمها،
- الحواري، محمد عبد الله قاسم، محمد سرحان، (2016): مقدمة في علم المناهج التربوية: صنعاء، دار الكتاب.
- الفنيش، أحمد على، (ب - ت): التدريس في التعليم الأساسي والثانوي ، مكتبة طرابلس العالمية ، ليبيا
- الشيباني، عمر التومي، (2001): علم النفس التربوي ، منشورات جامعة الفاتح ، طرابلس ، ليبيا .
- القذافي ، رمضان محمد ،(2000) : علم نفس النمو ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر.
- صبري، عبد العظيم، وآخرون (2019)، إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول، المجموعة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- طوابلة، هادي، وآخرون، (2010): طرائق التدريس، دار المسيرة، عمان، الأردن .
- الفنيش، أحمد على، (ب - ت): التدريس في التعليم الأساسي والثانوي ، مكتبة طرابلس العالمية ، ليبيا
- زهران ، حامد عبد السلام (1999) : ، علم نفس النمو ، القاهرة : عالم الكتب ،
- سعادة جودت، احمد ابراهيم، عبد الله محمد، (2014): المنهج المدرسي المعاصر: دار الفكر ناشرون وموزعون عمان، الاردن.
- سحتوت، إيمان محمد، جعفر، زينب عباس، (2014): استراتيجيات التدريس الحديثة: مكتبة الرشد، ناشرون، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عمر، عطاء أحمد، (2007): تربية الطفل في الإسلام: دار الفكر، عمان، الأردن.
- علي، سعيد إسماعيل، (2007): أصول التربية الإسلامية، دار المسيرة، عمان، الأردن،
- الفنيش، أحمد على، (ب - ت): التدريس في التعليم الأساسي والثانوي ، مكتبة طرابلس العالمية ، ليبيا
- عطية ، نوال محمد ،(1990): علم النفس التربوي : مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر.

- مروان، خليفة، (2004): التربية الإسلامية: دار الراية، عمان، الأردن.
  - مقداد يالجن، (1409هـ): أهداف التربية الإسلامية وغاياتها: دار الهدى للنشر والتوزيع، الرياض.
  - محسن، عبد الحميد، وآخرون، (2003): طرائق تدريس التربية الإسلامية، مطبعة أوفسيت الوسام، بغداد.
  - منصور، حسين، سيد أحمد، وآخرون، (2001): علم النفس التربوي: مكتبة العبيكان، الرياض.
  - مرعي، أحمد توفيق والحيلة، محمد محمود، (2009): طرائق التدريس العامة: دار المسيرة، عمان، الأردن.
  - منسي، محمود، وأحمد، سهير، (2013). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. دار الزهراء، الرياض، المملكة العربية السعودية.
  - قاسم، محمد جابر، ووحيد حامد عبد الرشيد، (2016): **مناهج التربية الإسلامية ومتطلبات تدريسها**: الدار المصرية، القاهرة، مصر.
- الرسائل والمجلات والتقارير العلمية:**
- القرقوطي، البشير الهادي محمد، (2005): دراسة تقويمية لبعض متغيرات البيئة المادية المدرسية (الفيزيائية) كما يقدرها مديرو مدارس مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم – ترهونة، جامعة المرقب.
  - الشرف، عادل (2000): **مدي شيوع تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية دراسة تقويمية – مستقبل التربية العربية عمان – العددان 18، 19، إبريل-1999-القاهرة .**
  - السعدون، عادلة ناجي (2012): **مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها: الاستاظ العدد (303).**
  - وزارة التربية والتعليم الليبية، (2023): **تقسيم الدروس ومسميات الكتب المدرسية المقررة بمرحلة التعليم الأساسي: مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، دار الكيان للطباعة، ليبيا**
  - **التقرير الوطني الليبي، (تطور التعليم)، مؤتمر التربية الدولي، الدورة (48)، جنيف، 2008/11/28-**